

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ١٣

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> رفّ قلب المشوق لا للملاح

رفّ قلب المشوق لا للملاح

رقم القصيدة : ٢٢٨٦٢

رفّ قلب المشوق لا للملاح

بل لشوق إليكم وارتياح

لو ملكتُ الهوى لطرتُ إليكم

يا جناحي وأين مني جناحي

في نواحي الفؤاد أنتم وقلبي

معكم ساكنٌ بتلك النواحي

وإليكم مهما شدت ذات طوق

طرب الصب لا لذات الوشاح

يا زقوداً «ببابل» لا علمتم

كيف يُمسي أخو الحشا المُرتاح

كم أرقنا إلى الصباح ولا والله

لم أعن غيركم من صباح

وانتشقنا الرياح نطلب ذرواً

من شذا، ذكرة يجيب الرياح

من لعيني بطلعة هي منكم

طلعة البشر، طلعة الأفراح

من سناكم حرمتُ حتى بقلبي  
سقطَ شوقٍ رُزقت فيه اقتداحي  
فعلى الوجدِ ما أرقُ فؤادي  
وعلى البعدِ ما أشقَّ أطراحي  
نَضَحَتْ جوَّكم ولكن بطلَّ  
من جفوني نديَّةُ الأرواح  
لي «بفيحائكم» علاقةٌ وُدٌّ  
ما محا خطَّها من القلبِ ماحي  
فاخَرَتْ أرضُها السماءَ وقالت:  
يا سما واجبٌ عليكِ امتداحي  
أثباهين "بالضُّراح" وعندي  
بيتٌ مَنْ كان فيه فخرُ الضراح  
سادةٌ جوذهم تبطَّح من قبلُ  
فسادوا به قريشَ البِطاح  
وكفاهم «بجعفر» الجودِ فخراً  
في عللاً شامخٍ ومجدٍ صُراح  
يا زعيمَ العُلى ونعمَ زعيمٍ  
منه تأوي لسيدٍ جحجاج  
ملء عينِ الدُّنيا مثلت ولكن  
بين بُردِي تكرُّمٍ وسماح  
وطببتَ الزمانَ حتى لنادى :  
بك حسبي سبرتَ غورَ جِراحي  
إن يكن في لفاك قصرٌ خُطوي  
فلقد طالَ في عُلاك امتداحي  
لك مني، كما اقترحتَ، ولاءٌ  
مُوجبٌ لي عليك نيلَ اقتراحي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يا شريفاً به يُرأى المديحُ

يا شريفاً به يُرَانُ المديحُ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٣

---

يا شريفاً به يُرَانُ المديحُ  
ويراضُ الزمانُ وهو جموحُ  
وإلى باب فضله ينتهي القص  
دُ وفي ربه الرجاءُ يريح  
صالحاً للسماحِ جئت بعصرٍ  
فيه حتى الحيا المُرَجَى شحيح  
ومسحتَ السماحَ ميتاً بكفً  
عادَ حياً بها فأنت المسيح  
لك لاحت مناقبُ زاهراتٍ  
مثلها ليس في السماء يلوح  
ويدُّ بالندی تحلَّب طبعاً  
لا كما تحلبُ الغمامَ ريحُ  
فالحيا لا يُميحنا ما يميحُ  
وهو دأباً من درّها يستميح  
غبتَ يا مُنهضي، وأقعدي الده  
ر، وعندني من صرفه تبريح  
فبعثتُ الرجاءَ نحوك وفداً  
واتقاً أنه رجاءُ نجيح  
فأنلني على تباعدِ وادينَا  
يداً أعتدي بها وأرُوح  
فأقم للضُراحِ مجدك سامٍ  
ولحسادِ مُفخريك الضريح  
صدرُ نادي العلى له أنت قلبُ  
ولجسم الزمانِ شخصك رُوح

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> حَمَدُ الرِّكْبِ فِي حِمَاكِ مَنَاخِهِ  
حَمَدُ الرِّكْبِ فِي حِمَاكِ مَنَاخِهِ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٤

---

حَمَدُ الرِّكْبِ فِي حِمَاكِ مَنَاخِهِ  
حَيْثُ رَبِّي طَيْرُ الرِّجَا أَفْرَاخِهِ  
يَا أَخَا المَكْرَمَاتِ كَمْ مِنْ صَرِيخِ  
لَبْنِي الدَّهْرِ أَغْثَتِ صُرَاخِهِ  
وَبِكَمِّ العَطَاءِ كَمْ مَسَحَتْ كَفُّ  
لَكَ عَيْنًا بدمعِهَا نَصَاخِهِ  
مَا دَعَاكَ الأَنَامُ لِلخَطْبِ إِلاَّ  
وَبِنَعْلِيكَ قَدْ وَطَأَتْ صِمَاخِهِ  
كَمْ حَمَدْنَا نَقَاءَ كَفِّكَ جُودًا  
عِنْدَ كَفِّ بُخْلًا دَمَمْنَا اتسَاخِهِ  
وَنَسَخْنَا فَضْلَ الكِرَامِ وَمِنْ قَر  
آنِ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَا اتسَاخِهِ  
قَمْتِ فِي رَيْقِ الشَّبِيبةِ حَتَّى  
سُدَّتْ فِي الدَّهْرِ بِالنُّهْيِ أَشْيَاخِهِ  
غَاضَ مَاءَ النَّدَى عَنِ الوَفْدِ إِلاَّ  
مِنْ يَدَيْكُمْ فَمَا تَعَبُ نَقَاخِهِ  
إِنَّ بِنِ النَّدَى وَبَيْنَكَ عَقْدًا  
أَمِنْتَ وَفْدُ رَاحَتِكَ انْفَسَاخِهِ  
إِنَّمَا أَنْتُمْ فَرُوعُ فِخَارِ  
كَانَ قَدَمًا آبَاؤُكُمْ أَسْنَاخِهِ  
حَيْثُ ثَوْبُ الرِّجَاءِ مَا رَثَّ إِلاَّ  
وَالِيكُمْ مِنْهُ أَجَدُّ انْسِلَاخِهِ  
هَاكَ يَابْنَ الكِرَامِ بِنْتُ قَرِيضِ

شَمِخَتْ أَنْ يُنِيلَهَا «شَمَاحَه»

---

(1/1)

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> عيشك غَضُّ والزمانُ أغيْدُ  
عيشك غَضُّ والزمانُ أغيْدُ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٥

---

عيشك غَضُّ والزمانُ أغيْدُ  
وطرفُ حُسَادِكِ فيه أرمْدُ  
يا لابسِ النعماءِ هُنَّيتَ بها  
ملا بساً كسَاكُهُنَّ أمجد  
أقبِحْ شيءٍ أنْ تَدُمَّ زماناً  
حسبُك فيه «حسناً محمد»  
يا أعينِ الوَفَادِ قُرِّي بفتي  
في مطلعِ العلياءِ منه فَرَقْدُ  
ذاك الذي كِلتا يديه لَجَّةٌ  
يطيبُ للعافينَ منها المورْدُ  
مباركُ الطلعةِ مرهوبُ الحمى  
في بُردتِيهِ قمرٌ وأسد  
موقرُ المجلسِ ذو ركانةٍ  
حبوتُهُ على «شمام» تُعَقَّدُ  
بالفصلِ في صدرِ النديِّ ناطقُ  
كأنما لسانُهُ مُهَنَّدُ  
سقيطُ طَلِّ لك من بيانه  
أو لؤلؤُ في سلكِهِ مُنْضَدُ

روضةً فضلٍ يجتني رائدها  
زهرًا بطيبِ النشرِ عنه يشهد  
يُنمى لقومٍ في الزمانِ خُلِقُوا  
جواهرًا يُزَانُ فيها الأبد  
هم خيرٌ من رشحه لسؤددٍ  
مجدُّ وأزكى من نماءٍ محتدٍ

----

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> بُوركت طلعتك الغراء يا  
بُوركت طلعتك الغراء يا  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٦

-----

بُوركت طلعتك الغراء يا  
قمرًا في فلكِ العلياءِ مُفرد  
أنت ريحانةٌ فضلٍ لا أرى  
مثلَ رباها بهذا العصرِ يُوجد  
لكِ ذكرٌ نشره يهدي شذاً  
فيه أنفاسُ النسيمِ الغضِّ تشهد  
ولسانٌ في القضايا ذربٌ  
ينطقُ الفصلَ، إذا الفصلُ تردّد  
وبيانٌ لو يُجارى سحره  
سحرَ "هاروتَ وماروتَ" لبلد  
عقدُ الألبابِ تنحلُّ به  
وبه ينتظمُ الأمرُ فيُعقد

----

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> شهدت لنفسك أن الكمال  
شهدت لنفسك أن الكمال  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٧

-----

شهدتَ لنفسِكَ أنَّ الكمال  
أتى معها يومَ ميلادِها  
كما شهدتَ لك أُمُّ العُلى  
بأنَّكَ أكرمُ أولادِها  
رضعتَ النجابهَ في حجرِها  
وضمَّكَ أطهرُ أبرادِها  
فكفُّكَ كعبَةً معروفِها  
ووجهُكَ قبلةُ قصَّادِها  
تكاثرَ في جانبيكَ الضيوفُ  
نجومُ السماءِ بأعدادِها  
تُعَلِّلُها وبُردِ الحديدِ  
تُزِيلُ حرارةَ أكبادِها  
فُتْسِمِي وبشركِ عن مائِها  
ينوبُ، وخلقِكَ عن زادِها  
فعالُ أخي كرمِ أرغمتِ  
مكارمُه أنفَ حُسَّادِها  
وذهنُكَ لو لم يكن روضةً  
لما أتحتنا بأورادِها  
ترفُ بأنفاسِكَ الطيباتِ  
عليها حُشاشةَ روادِها  
لك الفائقاتُ بناتُ القريضِ  
بإنشائها وبإنشادِها  
تودُّ الكواعبُ منها تخطُّ  
طرازَ الجمالِ بأجسادِها  
فلو بمُذهَّبِها قُلِّدتِ  
لزانَ مفضَّضِ أجبادِها  
ولو بمُسكِّها ضُمَّختِ  
رمتِ بالغوالي لأضدادِها

ولو لعواقدها سحرها  
لحلّت به عزم آسادها  
فلا زلت قرّة عين العلى  
وسيد سائر أمجادها  
لها كهف عرك أمن المروع  
وجودك كافل وفادها  
ودم للسماحة يا بحرهما  
فجودك أروى لورادها

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> فتىً منه أرضعت المكرّمات  
فتىً منه أرضعت المكرّمات  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٨

فتىً منه أرضعت المكرّمات  
ربيب نهى طاهر المولد  
ترعرع والجود في باحة  
بها قد ترشح للسودد

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> قل لأبي الهادي الذي ما أخذت  
قل لأبي الهادي الذي ما أخذت  
رقم القصيدة : ٢٢٨٦٩

قل لأبي الهادي الذي ما أخذت  
بنو الشنا من الشنا ما أخذنا  
لله في ثوب الزمان واحد  
منك بغير المدح ما تلددا  
سموت فانحط سواك قاتلاً:  
من طلب الرفعة فليس كذا



يَرَقِي ذُرَى الْعُلِيَاءِ مَنْ بَحَجَرَهَا  
نَشَأَ، وَفِي لُبَانِهَا الْمَحْضُ اغْتَذَى  
ذُو فِكْرَةٍ لَمْ تَرَمْ فِي شَاكِلَةٍ  
بِسَهْمِهَا إِلَّا وَفِيهَا نَفْدَا  
وَذُو لِسَانٍ فِي الْخِصَامِ لَمْ يَزَلْ

(٢/١)

أَقْطَعُ مِنْ حَدِّ حَسَامٍ شُحْدَا  
يَسْكُتُ لَكِنْ بِجَوَابٍ حَاضِرٍ  
يَتْرُكُ أَكْبَادَ الْخِصُومِ فَلَذَا  
فَارْدُدْ أَحَادِيثَ الصَّبَا إِنْ كُنَّ لَمْ  
يَرُويْنَ عَن شِمَائِلِ مِنْهُ الشُّدَا  
لَا حَبْدَا إِنْ لَمْ يَدُعْنَ نَشْرَهُ  
وَإِنْ أَدْعُنْ نَشْرَهُ فَحَبْدَا  
كَمْ قَدْ أَقَامَ الدَّهْرَ عَن فَرِيْسَةِ  
مَنْ بُرْثَنَ الْخِطْبِ لَهَا مُنْتَقِدَا  
يَطْرُدُ شَيْطَانَ الْعِنَا عَن نَفْسِهِ  
مَنْ بِسَمَاحٍ كَفَّهُ تَعَوُّدَا  
حَكِي رَجَاءَ الْوَفْدِ لَوْلَا جُودُهُ  
"يُونُسَ" لَمَّا بِالْعِرَاقِ نُبِدَا

---

العصر العباسي << البحري >> لعمر ك ما العجب العاجب

لعمر ك ما العجب العاجب

رقم القصيدة : ٢٢٨٧

لعمر ك ما العجب العاجب

سوى غنوي له حاجب  
وموت الحقوق فلا ياس  
يرد غلامي ولا راغب  
ولولا ابن عمرو وتسويفه  
لما غرني الأمل الكاذب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> عينُ فتانهِ لها القلبُ خدرُ  
عينُ فتانهِ لها القلبُ خدرُ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧٠

---

عينُ فتانهِ لها القلبُ خدرُ  
سَحرتني وأعينُ الغيدِ سحرُ  
طفلةُ الحيِّ شأنها اللهو لكن  
حالتا لهوها خضابٌ وعطر  
أقرأتني الجمال حرفاً فحرفاً  
وهو في صدرها المطرُ سفر  
وجلت لي وما سوى الثغر كَأَسْ  
وسقتني وما سوى الريقِ خمر  
وهدتني بوجهها وهو بدرُ  
تحت ليلٍ أظنني وهو شعر  
نَشرتُهُ دلاً عليَّ ولَفْت  
نبي عناقاً فلذَّ لَفٌّ ونشر  
يا سقى عهدَها حياً من ثنايا  
ها ودمعي لها وميضٌ وقطر  
جرحتني بلحظها ثمَّ قالت:  
هل لجرح الهوى بقلبك سبرُ؟  
لا وكأسي محمد حسن الفخر  
بقلبي جرح الهوى مُستمر

حيّ في مطلع السماح هلالاً  
عن عُيونِ الراجينَ لا يستسر  
وَلَدَتِه العلياءُ أنجبَ مَنْ قد  
حملاه للمجد بطنٌ وظهر  
مُستهالاً على يد اليمينِ فيه  
باركِ السعدَ وهو طهرٌ أعزُّ  
ونَمَا في العلاءِ غصنُ صباه  
وهو من ريقِ المحاسنِ نَضِر  
ما نضا بُردةَ الشبابِ ومنه  
ملءُ بُردِ الزمانِ مجدُّ وفخر  
خلفكم يا مشايخَ الحزمِ عجزاً  
فَاتَ سبقاً كهلُ التجاربِ غرُّ  
مَنْ إذا حلبةُ الخطابةِ فيها  
ضمَّه والخصومَ سبقٌ وحضر  
قال بالفصلِ ناطقاً فأرتموا  
وَادَّعَى الفضلَ سابقاً فأقرّوا  
وروى نثرهُ الفريدَ فقالوا:  
أَكلامٌ بفيه أم فيه درُّ؟  
يدُهُ ليس تألفَ الدرهمِ المضرو  
بَ مكثاً لكن عليها يمرُّ  
كرهَ البخلِ مذ ترعرع حتّى  
سمعهُ عن سماعٍ لا فيه وقر  
وإلى الآنِ ليس يدري سوى قول  
بلى منذ قالها وهو درُّ  
سل به الأرضَ بالوقارِ وبالأط  
وَادِ أياً على قراها أقرّ  
وعلى وجهها إذا اغبرَّ جذباً  
أنداهُ أم الغمامِ أدرُّ

ذو محبياً يكادُ يقطرُ ماء ال  
بِشْر منه لو كان للبِشْر قَطْر  
وسجايأ كالروض باكره الطلُّ  
نسيمُ الصبا عليه يمرُّ  
ومزايأ تُكاثُرُ الشهبَ عدأ  
وبها لا يُحيطُ نظمٌ ونثر  
فهو والمكرُماتِ روحٌ وجسمٌ  
ووشاخٌ يزيناها وهو خصر  
ويأيداعها له السرُّ لطفٌ  
ويتفويضا لها الأمرُ جبرٌ  
يا أخوا المكرُماتِ وهو نداءٌ  
أجدُ المكرُماتِ فيه تسرُّ  
هاك سيارَةً مع الريح لكن  
تلك شهرٌ رواحها وهي دهر  
بنتُ فكرٍ على النوى لك أمت  
لم يلد مثلها لمثلك فكر  
كلما أثقلَ الحيا من خُطاها  
خفٌ فيها هوىٌ إليك مبرٌ  
ذاتُ علمٍ مهما يطل ليلٌ همٌ  
كلُّ ليلٍ يأتي بعقباة فجر  
وعناءُ المسرى يزولُ إذا طا  
بَ لها بعده لديك المقرُّ  
حيها خير ما اجتليت عروساً  
بنت يوم لها قبولك مهر  
أختُ عذرٍ جاءت على العتب تسعى  
ألها إذ تأخرت عنك عذر

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أيأنا بك بيضٌ كلُّها غُرر

أَيَّامُنَا بَكَ بِيضٌ كُلُّهَا غُرُرٌ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧١

---

أَيَّامُنَا بَكَ بِيضٌ كُلُّهَا غُرُرٌ  
وعيشُنَا بَكَ غَضٌّ مَوْنَقٌ نَضِيرٌ  
ووجهُكَ المتجَلِّي للندى مَرِحاً  
من نوره تستمدُّ الشمسُ والقمر

(٣/١)

---

يا شمسَ دارِهِ أفاقِ المجدِ كم لك من  
صنایعٍ لم تكن بالعدِّ تنحصُرُ  
للهِ كم لك من معنیٍ تحيِّرُ في  
إدراكه العقلُ والأوهامُ والفكر  
قد قلتُ للمبتغي جهلاً غلاك لقد  
جريتَ لكنَّ عنها شأنك القصر  
تبغي على ماجدٍ ما رامه أحدٌ  
إلاَّ وعادَ بطرفٍ عنه ينحسر  
ذاك الذي ما جرى يوماً لنيلِ عُلَى  
إلاَّ وقصَّرَ عن إدراكه البصر  
كم زُرْتُهُ فرأيتَ الأرضَ قد جُمعت  
في مجلسٍ لفتى فيه استوى البشر  
في العسرِ واليسرِ فيه لم يخيبَ أملٌ  
ولا تُغيِّرُ من أخلاقه الغير  
كأنَّما صِلَةُ الوفاةِ واجبةٌ  
عليه نصَّتْ به الآياتُ والسور  
لولاه أصبحت الدنيا بأجمعها

ما للسماح بها عينٌ ولا أثر  
وليس بالسحب من بخلٍ إذا انقشعت  
لكنَّها لحياءٍ منه تستر

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ولاؤك أنفُسُ ما يُدخِرُ  
ولاؤك أنفُسُ ما يُدخِرُ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧٢

-----

ولاؤك أنفُسُ ما يُدخِرُ  
ومدحُك أطيّبُ ما ينشُرُ  
وودُك أيمنُ ما يقنني  
وضعُك أحسنُ ما يشكر  
كبرت عن المثل، حتّى الزمان  
بجنب علائك مُستصغر  
فاطهرُ ما كان ماءُ السماءِ  
وأنت ولكنّك الأَطهر  
جرت والصبا كرمًا راحتا  
ك، فأمطرتا ما تُمطر  
وناظرَ خلقك زهرِ الرياضِ  
فأخجلها إذ هو الأزهر  
فيا من نشى والنهى وارتبى  
بحجرِ العلى هو والمفخر  
دعتك المكارمُ قبل الفِطام  
لما عنه أشياخها تقصر  
وقالت: أعد فيّ ليلَ الضيوفِ  
بوجهك وهو لهم مُقمير  
وأكثر كما اشتهدت المكرمات  
ففاكهةُ الكرمِ المكثُر

فَقُمْتُ كَمَا اقْتَرَحْتَ بِالَّذِي  
لَهُ صَعْرُ الْخَبَرِ الْمَخْبَرِ  
تَحِيَّيْ لَكَ الْوَفْدَ وَجَهًا أُغْرَّ  
يَكَادُ لِرَقَّتِهِ يَقْطِرُ  
فَلَا يُحْمَدُ الْوَرْدُ إِلَّا لَدَيْكَ  
إِذَا ذُمَّ مِنْ غَيْرِكَ الْمَصْدَرُ  
عَجِبْتُ وَلَا زَالَ لِي مِنْ نَدَاكَ  
وَحُلُقُكَ يُظْهِرُ مَا يَبْهَرُ  
فَمَعْتَصِرٌ ذَا وَلَا يُسْكَرُ  
وَذَا مُسْكَرٌ وَهُوَ لَا يُعْصَرُ  
فِيَا مَنْ تَفَرَّعَ مِنْ دَوْحَةٍ  
بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ لَا تُثْمَرُ  
تَفِيَّاتُ ظِلِّكَ حَيْثُ الزَّمَانُ  
هَجِيرُ الْبَلَاءِ بِهِ يَسْعَرُ  
وَنَادَمْتُ أَخْلَاقَكَ الزَّاهِرَاتِ  
كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ أُحْبَرُ  
وَأَلْقَيْتُ فِي آهْلِ مِنْ حِمَاكَ  
عَصَى السَّيْرِ أَحْمَدُ مَا أَبْصُرُ  
بِحَيْثُ أَدِيمُ الثَّرَى طَيِّبٌ  
نَدِيٌّ وَرَوْضُ النَّهْيِ يَزْهَرُ  
وَقَلْتُ لِنَفْسِي: بَلَّغْتَ الْمُنَى  
بَلْبَشِكَ حَيْثُ زَكَى الْعُنْصُرُ  
بِهِ قَدْ طَرَحْتَ كِبَارَ الْهُمُومِ  
وَمِنْهُمْ هَمَّتُهُ أَكْبَرُ  
فَكَيْفَ اعْتَرَتْ عَزَمَهُ فِتْرَةٌ  
وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُهُ يَفْتِرُ  
وَعَهْدِي بِهِ كُنْتُ أَلْقَى الْخَطُوبِ  
عَلَى قَلْبِي وَبِهِ أَكْثَرُ

وبتُ أراجع نفسي بذاك  
وأنظرُ ماذا به تُخبر  
أذاكِرها: هل أعدتِ سواك  
فتخلفُ بالله ما تذكر  
أبن لي فنفسي دون الوقوفِ  
على واقع الأمرِ لا تصبرُ

----

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> باتت ترؤحني بنشرِ عبيرها

باتت ترؤحني بنشرِ عبيرها

رقم القصيدة : ٢٢٨٧٣

باتت ترؤحني بنشرِ عبيرها  
بيضاء تطوي التيرينِ بنورها  
وجلت عليّ مداماً بمفاصلي  
منها وجدتُ فتورَ عينِ مُديرِها  
ورأيتُ شُعلة خدّها في كأسها  
قد أوجستها مهجني بضميرِها  
وغدت تفاكهنني عشيةً أقبلت  
بفنونٍ دلّ بتُّ طوعَ غرورها  
فرنت بناظرتي عقيلةً ربربِ  
بكرت تربعُ إلى بطافِ غدِيرِها  
ودنت إليّ وأسفرت عن وجنةٍ  
حسداً تموت الشمسُ عند سفورها  
وصفت لعيني في بدايعِ حسنِها  
خورَ الجنانِ فحلتها من حورها  
ثم انثنت خجلاً تصدُّ بمقلةٍ  
سرقَت من الآرامِ لحظَّ غريرها  
وتبسّمت سرّاً فأومضَ بارقُ



لعذيب ميسمها قضى بسرورها  
فأضاء ليلةً وصلها حتى غدت  
لا فرق بين عشيتها وبكورها  
فتغيرت خوف الرقيب، لعلمها  
بمكانها مني، يشي لغيورها  
فتسترت بظفائر لو تحتها  
سرت الكواكب ما اهتدت لمسيرها  
باتت ترفرف بين أنفاس الصبا  
وتضوع بين ورودها وضدورها  
حتى لقد حملت شداً من عرفها  
أشفقت تعرفه الورى بعبيرها

(٤/١)

فوددت أقطع كف ما شطة الصبا  
كي لا ترجل شعرها بمروها  
ولئن ظننت على النسيم بها فلا  
عجب ولو وافى بوقت هجيرها  
فبمقلتي لو لم أخف إنسانها  
لحجبتها عن لحظ عين سميرها  
وكذبت ما في العين إنساناً ولا  
في العالمين صغيرها وكبيرها  
من أين إنسان لعيني غيرها  
والناس غير أبي الحسين أميرها  
ألها أمير في البلاغة غيره  
وبها تشير إليه كف مشيرها  
ولئن إليه غدت تشير فإنها

ما أدركته بفكرها لقصورها  
بل عين فكرتها رأت إنسان ع  
بين زمانه في نوره لا نورها  
فرأت مناقب منه «فاروقية»  
ما أن تزيت السما بنظيرها  
وماثراً "عُمريّة" بقليلها  
كثرت عداد الشهب لا بكثيرها  
وخلائقاً رشفت سلافتها الورى  
فغدت بها سكرى ليوم نشورها  
هيهات بنت الكرم منها إنّها  
بنت المكارم قد ذكت بعبيرها  
محلوبةً من كرمها مشمولةً  
بنسيمها ممزوجةً بنميرها  
نفتحت بعارفةً عليّ خطيرةً  
قد أفحمت مني لسان شكورها  
باتت لديّ ولست أكفرها يداً  
ما للغمام يدّ بفيض غزيرها  
جذبت بضبعي فارتقيت بها على  
هام المجرة رافلاً بجيرها  
فلو أن أعضائي تحوّل ألسناً  
تنني عليه إلى انقطاع دهورها  
بقصائد حبات قلبي لفظها  
وسواد أحداقي مداد سطورها  
ما كنت أبلغ شكره فيها ولو  
أنّي ملأت الكون في تحريها  
أم كيف أشكره الصنعةً بالشنا  
ومتى يقوم حقيره بخطيرها  
مع أنّه مُفضٍ لما لا ينتهي

ومن الأمورِ به ارتكابِ عسيرها  
فالحقُّ فيه أن أُحِبَّ مِدْحَةً  
أشكره في أُخرى على تحييرها  
إذ من معادن فضله نظَّمْتُها  
وبه اهتديتُ إلى التقاطِ شذورها  
هو ذاك مُنتجعِ الفصاحةِ مُجتنى  
ثمرِ البلاغةِ مُستمدُّ غزيرها  
ربُّ القوافي السائراتِ بحيثُ لم  
يقطع نهايةَ سيرها ابنُ أثيرها  
وكميُّ مزبرةٍ ترى لُسنَ الصُّبا  
خُرساً إذ نطقتِ بآي زبورها  
لو شاء يوماً ساق أرواحِ العدى  
صِلَّةً لموصولِ الردى بصيرها  
مَن عن لسانِ الروحِ أصبحَ ناطقاً  
لا عن لسانِ لبيدها وجَيرها  
بزواهرٍ نَجمتْ فأطفأَ ضوءُها  
شُعَلِ النجومِ الزُّهرِ عندَ ظهورها  
وكأنَّما طبعتِ بمرآةِ السما  
بدلَ الكواكبِ شكلهنَّ بنورها  
لم يُنشأَ إلاَّ عقوداً، ناثراً  
لنظيمها، أو ناظماً لنشيرها  
مِدحاً يُفضلهنَّ ما بين الورى  
لنذيرها الهادي وآلِ نذيرها  
حيثُ القوافي ما برحن فواركاً  
لم تُمنحِ الشعراءُ غيرَ نُفورها  
واليومَ قد صارتِ طرُوقُةٌ فحلها  
منه وقرَّ نفاؤها بمصيرها  
مسكتِ حُطامِ قيادها يده وهم

لم يمسكوا إلا خظام غرورها  
وله ذكور اللفظ دون إناثها  
ولهم إناث اللفظ دون ذكورها  
لا زال منها ناظماً ما لم يدع  
فضلاً لأولها ولا لأخيرها

----

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ودارِ غلاً لم يكن غيرها  
ودارِ غلاً لم يكن غيرها  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧٤

ودارِ غلاً لم يكن غيرها  
لدائرة الفخر من مركزٍ  
بها قد تضمّن صدرُ النديّ  
فتىً ليديه الندى يعزّي  
صليبُ الصفاة صليبُ القناة  
عودُ معاليه لم يُغمزِ  
أرى المدح يقصُر عن شأوه  
فأطنب إذا شئت أو أوجز  
فلست تحيط بوصفٍ امرئٍ  
نشا هو والمجدُ في حيزٍ  
ريبُ المكارم تربُ السماح  
قرى المعتقى ثروة المُعوزِ  
فأيّ العوارف لم يبتدء  
وأيّ المواعيد لم يُنجز  
فتىً في صريح الغلى ليس فيه  
لكاشحٍ علياه من مغمزٍ  
وذو هاجسٍ أينما رجّه  
فما طلبُ الغيب بالمعجز

تراه خبيراً بلحنِ المقالِ  
بصيراً بتعميةِ المُلغزِ  
نسجنَ المكارمِ أبرادُهُ  
وقلنَ لأيديِ الشنا: طرزي  
تري الدهرِ يحلبُ من كَفِّه  
لبونَ ندىً قَطُّ لم تعزز

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أدر يا نديمي علينا الكؤوسا  
أدر يا نديمي علينا الكؤوسا

(٥/١)

رقم القصيدة : ٢٢٨٧٥

أدر يا نديمي علينا الكؤوسا  
فقد شأقتِ الراحَ منّا النفوسا  
نشطنا عَشِيًّا لشُربِ المُدامِ  
فارعش بكأسك منّا الرؤوسا  
وقم هاتها من بناتِ الكُرومِ  
على وردِ خديك تجلّي عروسا  
كأنّ الندامى على شربها  
بدورٌ دُجىً تتعاطى شموسا  
تداعوا لنيرانها ساجدين  
ودعواهمُ لا عدّ منا المجوسا  
سأحيسُ ما عشتِ ركبَ الرجاءِ  
بحيثُ يَفكُّ النوالُ الحبيسا  
لدى من تَخَيَّرتِ المكرماتُ

على نحرها منه عقداً نفيسا  
له المجلسُ المحتبي بالثهي  
يُراغُ به من يروغُ الخميسا  
وقلَّ بأن يفرشُ الفرقدين  
ويتخذُ البدرَ فيه جليسا  
فيا بنَ نجومِ جرت في العلاء  
لقومِ سُعوداً وقومِ نجوسا  
غدا بك يومُ الندى ضاحكاً  
ويومِ العدى عادَ جهماً عبوسا  
بقيت على عطلِ الحاسدين  
تُحلِّي يد المدح فيك الطروسا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> حازمٌ يسلسُ من بعد الشمسِ  
حازمٌ يسلسُ من بعد الشمسِ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧٦

حازمٌ يسلسُ من بعد الشمسِ  
كلُّ أمرٍ راضه صعب المراس  
ذو ذكاءٍ لو ذكاءُ رامة  
لدعاهُ عجزه عُد بآياس  
قتلَ الأيامَ خُبراً وله  
قبسُ التجريب أسنى الاقتباس  
لو سيوفاً طُبعت آراؤه  
لبرت ما أدركت حتى الرواسي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> ولربَّ ريمٍ طرفه  
ولربَّ ريمٍ طرفه  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧٧

ولربِّ ريمٍ طرفُهُ  
بالهدبِ سهمَ اللحظِ راشا  
ورمى به صبّاً لفرطِ  
ضنائه يرتعشُ ارتعاشا  
قالت: جنحتَ لسلوّةٍ  
فانظر لسهمك كيف طاشا  
فأجبتُها: لا والذي  
جعل النهار لنا معاشا  
أنا في سبيلِ هوى الكوا  
عب أرقطُ العُشاق جاشا  
هيهات أسلو أو يقالُ  
سلا الندى حسنٌ وحاشا  
ذاك الذي لحوائم الآ  
مالٍ لم يترك عِطاشا  
مذ قام للعليا مؤمّ  
لُها وبحرٌ علاه جاشا  
ماتت نفوسُ الحاسدين  
بغيضها والفضلُ عاشا  
من لو تساجلهُ الغيوثُ  
أراك وابلها رشاشا  
تستشعر الأسدُ الغضاب  
لُعظم هيئته اندهاشا  
وعلى سراج جبينه الآ  
مال تحسبها فراشا

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أنخ يا سعدُ ناجية القلاص

أنخ يا سعدُ ناجية القلاص

أنخ يا سعدُ ناجية القلاص  
بحيث الدارُ طيبة العراص  
وعُد فأعدِ حقائبها بطاناً  
بنائل موئل النفرِ الخِماص  
فثمّة ضاحك العرصات عمّت  
نوافله الأذاني والأقاصي  
بها حلّت تميّمتها المعالي  
وأمست وهي مُرخية العقاص  
أما وندىً كم انتاش ابنُ دهرٍ  
به نصب البلا شرك اقتناص  
له خلّص الثناء على مجيدٍ  
به وجد السبيلُ إلى الخلاص  
أغرُّ يرى دلاص الحمد أضي  
على عرض الكريم من الدلاص  
ترقى في العلاء بحيث منها  
تبوء في الذوائب والنواصي  
شرى دُرر الثنا تغلو، ونادى :  
أوفري أنتَ عندي في ارتخاص  
ويا عرضي هدرتُ دِماكِ جوداً  
ويا عرضي اقترح شرف القصاص  
فقل: يا بحرُ مدُّك رهن جزرٍ  
وقل: يا بدرُ تمكُ لانتقاص  
دعي دَعوى الفخارِ فكلُّ فخرٍ  
به لمحمدٍ شرفُ اختصاص



أعلِيّ أحللك الذرّوة العلياء  
رقم القصيدة : ٢٢٨٧٩

---

أعلِيّ أحللك الذرّوة العلياء  
عيصٌ من أشرف الأعياصِ  
حُزّت أقصى الكمال والفضل حتى  
بهما سُدت كلّ دابٍ وقاص  
أنت بدرٌ وتمّه لكمالٍ  
وتمامُ البدورِ للانتقاص  
لم تكن متحفّي، ومجدك لولا  
إنك البحر "درّة الغوّاص"  
يا بن من لانتجاعِ روضِ المزايا  
ليس إلّا إليه وخذ القلاص  
أفعدت عن شوارِدِ النظم فكري  
عللٌ عُقنته عن الإقتناص

(٦/١)

---

لو يبارحني قليلاً لا تحف  
تُك منه بالمُطربِ الرقاص  
غير أنّي أقولُ إذ راضَ فكري  
من صعب القريض ذات اعتياص  
احتذى احمُصاك خصمك يابن  
النفرِ البيض والكرام الخِماص  
قد ضربت القبابِ في مفرق الأنجم  
فاعتقد أطنابها بالنواصي  
وأقم في سلامةٍ وحبورٍ

رافه البال مستطاب العراص

---

العصر العباسي << البحري >> أرى الله خص بني مخلد

أرى الله خص بني مخلد

رقم القصيدة : ٢٢٨٨

أرى الله خص بني مخلد

بأفضل مآثره للعرب

تضاف الخلافة في دورهم،

فتخبر عن سروهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القرى،

توارثها حسب عن حسب

ترى الكأس طافية كاللجين

والخمر صافية كالذهب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> وسم الربيع بزعمه ذات الأضا

وسم الربيع بزعمه ذات الأضا

رقم القصيدة : ٢٢٨٨٠

وسم الربيع بزعمه ذات الأضا

كذب الربيع فذاك دمعي روضا

وقف السحاب بها معي لكنما

دمعي استهل وإنما هو أومضا

بكر الخليط عن الديار فلم أزل

أدعوه إذ هو واصطباري قوضا

يا راحلاً عن ناظري لمهجتي

أزمت من سفح العقيق إلى الغضا

الآن أبناء الرجاء غدا السرى

لهم يُحِبُّ وكان قبلُ مَبْغُضًا  
من حيث لم يسقبلوا في مَطْلَبٍ  
وجهَ النجاحِ هناك إلا أعرضا  
حلف الزمانُ بأن يديمَ مطالهُ  
حتى لدى الحسنِ المكارمِ تُقتضى  
وصلوا السهولَ مع الحزونِ وإنما  
قطعوا الفضاءَ لخير من ضمَّ الفضاءِ  
لبسوا له ليلَ المطامعِ أسوداً  
وبه اجتلوا صُبحَ المكارمِ أبيضاً  
فأروا أغرَّ يكاد يقطرُ بشره  
ماءً له اهتزَّ الربيعُ وروّضاً  
وفتىً له الشرفُ الرفيعُ بأسره  
ألقى مقاليدَ السماحِ وفوّضاً  
أعباءَ مجدٍ لو تكلفَ ثقلها  
حتى يلملمُ لم يُطق أن ينهضاً

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> ليس إلا إليك للعيسِ نشط  
ليس إلا إليك للعيسِ نشط  
رقم القصيدة : ٢٢٨٨١

ليس إلا إليك للعيسِ نشط  
كلُّ رجلٍ إلى حماك يُحطُّ  
يا أبا المكرماتِ حَسْبُكَ فخراً  
أنها حين تعتزي لك رهط  
لك خُلِقَ به الرضى لمحبِّ  
ولذي البُغضِ والقلبي فيه سُخط  
بشروا يا بني الرجاءِ الأمانى  
بابنِ علياءِ كُفُّه الجعدُ سبط

وانزلوا حيث لا تمدُّ الليالي  
يد خطبٍ وحيثُ لا الدهر يسطو  
في حمى ليس يرفع الطرف فيه  
رهبةً أشوس ولا الليث يخطو  
حرمٌ آمنٌ مهابتُه سترٌ  
عل من به استجار يلطُ  
رجع الدهرُ لاقتبال صباه  
بعد ما قد علاه للشيب وخط  
بفتى أصبحت مناقبه الغرُ  
على جبهة الزمان تخطُ  
يقبضُ المال لا لغير العطايا  
فالندی في يديه قبضٌ ويسط  
لو رأينا الجوزاء تحكي مزايها  
لقلنا لدرّها أنت سمط  
والثريّا قد داسها فلهذا  
لم نقل إنّها لعلياهُ قرط

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> رأت المشيب بعارضيك ففاظها  
رأت المشيب بعارضيك ففاظها  
رقم القصيدة : ٢٢٨٨٢

رأت المشيب بعارضيك ففاظها  
وثنت بذاتِ البانِ عنك لحاظها  
هيفاءً لو برزت لسنّاك الورى  
يوماً لأحبي ذلّها وُعاظها  
ريمٌ لئاليءُ نحرها تحكي لنا  
لىءَ ثغرها اللاتي حكت ألفاظها  
قد كان شملك بالكواعب جامعاً

أيامَ سُوقِ صباكِ كانَ عُكاظها  
فتنبَّتَ عينُ الزمانِ ففرَّقت  
بالشيبِ شملكِ، لا رأتَ إيقاظها  
رَّقتَ إليكِ قلوبهنَّ مع الصِّبا  
وأعادهنَّ لكِ المشيبُ غلاظها  
فدع الغواني القاتلاتِ بصدِّها  
كم فتيةٌ غنَّجُ اللحاطِ أفاظها  
واهتُفُّ هُديتِ وُلُو من النبلِ العدى  
كسرتَ عليكِ لغيظها أرهاظها  
بمدائحِ الحسنِ الذي آباؤه

(٧/١)

كانوا لأسرارِ الندى حُفاظها  
حمالِ ثقلِ المكرماتِ بهمةِ  
لم تشكُّ مذ نهضتِ بها إبهاظها  
يا من أعادَ النيرانِ ضياءها  
فرهتِ وأعطى المخدراتِ حُفاظها  
أو قدتِ نارَ قريَ لضيفكِ ضوءها  
ويقلبُ كاشحكِ اقتدحتِ شواظها

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> دعوا كبدي دونكم دموعي  
دعوا كبدي دونكم دموعي  
رقم القصيدة : ٢٢٨٨٣

دعوا كبدي دونكم دموعي  
فداعي البينِ يهتفُ بالجميعِ

وما أبقى على كبدِي ولكن  
لتأنسَ في محبَّتِكُم ضلوعي  
كتمتُ بها الهوى زمناً إلى أن  
دعاها يومٌ بينكُم: أذيعي  
فصاعدت الدموعَ لكم نجياً  
ويوشكُ أن تسيل مع الدموع  
وبالعلمينِ واضحةً المحيياً  
رشوفُ الثغرِ طيبةُ الفروع  
تُمنيّ المستهائمَ بغيرِ نيلٍ  
فتطمعهُ بخالبةٍ لموع  
مُنعتُ وصالها فسلوتُ عنها  
وقلتُ لها وراءك من منوع  
فأنتِ وما صنعتِ فعنكِ حسبي  
بمدحِ محمدِ الحسنِ الصنيعِ  
ربيعِ زماننا وأرقُّ طبعاً  
إلى الندماءِ من زمن الربيعِ  
ربيبِ مكارمِ وفتى معالٍ  
ترعرعَ في ذرى الشرفِ الرفيعِ  
درورِ أناملِ الكفينِ جوداً  
غداةَ السجْبُ جامدةِ الضروعِ  
كسى أعطافه نفحاتِ فخرٍ  
وقال لها: على الثقلينِ صنوعي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ذكرتُ بذات البان حيثُ مضى لنا

ذكرتُ بذات البان حيثُ مضى لنا

رقم القصيدة : ٢٢٨٨٤

-----  
ذكرتُ بذات البان حيثُ مضى لنا

زمانٌ به ظلُّ الشبيبةِ سائغُ  
كواعب ترمي عن قسيِّ حواجبِ  
بأسهمٍ لحظٍ لا تقيها السوابع  
تدبُّ على الوردِ النديِّ بخدها  
عقاربٌ من أصداعهنَّ لودغ  
لودغٌ أحشاءٍ يبيتُ سليمها  
ودرياقه عذبٌ من الريقِ سائغ  
لهوتٌ بها حيناً أطيع بها الهوى  
غراماً وشيطانُ الصباةِ نازغ  
إلى أن رأت يدَ الشيبِ ناصلاً  
بها من كلا فوديِّ ما الله صابغ  
فأصبحتُ لا قلبي من الغيدِ فارغُ  
بلى قلبها مني غدا وهو فارغ  
وأمسيْتُ في ليلٍ من الغمِّ تحتهُ  
فؤادي له ضرسٌ من الهمِّ ماضغ  
إلى أن جلى عني الهموم بأسرها  
هلالٌ على في مطلع السعدِ بازغ  
هلالٌ على تجلوه طوقاً لنحرها  
له ربه من جوهر المجدِ صائغ  
فتىً لم تكن أهل المساعي جميعها  
لتبلغ من علياهم هو بالغ  
يقصر كعبٌ عن نداه وحاتمٌ  
ويقصر حتى جرولاً والنوابع

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ألفتك نافرةً الطباء الهيف

ألفتك نافرةً الطباء الهيف

رقم القصيدة : ٢٢٨٨٥

-----

أَلْفَتِكَ نَافِرَةً الظَّبَاءِ الهَيْفِ  
وَاسْتَوْتَنْتِ فِي رِبْعِكَ المَأْلُوفِ  
فَانْعَمِ بِنَاعِمَةِ الشَّبِيبَةِ غَضَّةً  
بِيضَاءِ ضَامِيَةِ الوَشَاحِ رَشُوفِ  
أَبْدَأُ بِرُوقِ العَيْنِ فِي وَجَنَاتِهَا  
وَرَدُّ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالمَقْطُوفِ  
هِيَ قِبْلَةٌ صَلَّى لَهَا غَزَلِي كَمَا  
صَلَّى ثِنَايَ لِقِبْلَةِ المَعْرُوفِ  
المَاجِدِ الحَسَنِ المَكَارِمِهِ مَلْجَأِ ال  
عَافِي الكَرِيثِ وَنَجْدَةِ المَلْهُوفِ  
قَمَرٌ زَهَتْ مِنْهُ البَسِيطَةُ كُلُّهَا  
بِأَشَعِّ مِنْ قَمَرِ السَّمَاءِ المُوْفِي  
الأَزْهَرِ العَطْرِيفِ نَجَلِ الأَزْهَرِ ال  
غَطْرِيفِ نَجَلِ الأَزْهَرِ العَطْرِيفِ  
مَا رَاقَ فِي صَدْرِ النَدِيِّ بِشَاشَةِ  
إِلَّا وَرَاعَ بِهَيْبَةِ ابْنِ غَرِيفِ  
وَمَقْوَمُ الآرَاءِ ثَقْفُهُ النُّهَى  
وَكَذَا الرَّمَاحُ تُقَامُ بِالتَّثْقِيفِ  
كَرْمًا يَتَابَعُ لِلوَفُودِ هَبَاتِهِ  
لَمْ يُثْنِ فِي عَدْلِ وَلَا تَعْنِيفِ  
الجُودُ عِنْدَ سِوَاهِ أَنْ يِعْدَ النَدَى  
وَيُؤَمِّتُ ذَاكَ الوَعْدِ بِالتَّسْوِيفِ  
هُوَ غَيْثٌ مَكْرَمَةٌ وَبَدْرٌ مَفَاخِرِ  
وَمَحْطٌ آمَالٍ وَأَمْنٌ مَخُوفِ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> حَمَلْتِكَ الدِيَارُ مَا لَا تُطِيقُ

حَمَلْتِكَ الدِيَارُ مَا لَا تُطِيقُ

رقم القصيدة : ٢٢٨٨٦



---

حَمَلْتِكَ الدِيَارُ مَا لَا تُطِيقُ  
مذ عرى شمل أهلها التفريقُ  
عَرَصَاتٍ حَبَسَتْ أَيْدِي المَرَايِي  
لِ عَلَيْهَا وَالدَمْعُ مَلِكٌ طَلِيقُ

(١/١)

---

كُنْتَ تَرْتَادُهَا وَرِيقَةَ رَوْضِ  
وَهِيَ اليَوْمَ دَمْنَةٌ لَا تَرُوقُ  
سَخَقْتَهَا اليَوْمَ المَطَايَا كَأَنَّ لَمْ  
تَكُ بِالأَمْسِ وَهِيَ مَسْكٌ سَحِيقُ  
صَاحٍ مَاذَا عَلَيْكَ مِنْ رَسْمِ دَارِ  
قَدْ تَعَفَّتْ وَزَالَ عَنْهَا الفَرِيقُ  
أَوْحَشْتَ غَيْرَ أَنْ يَنْنَ ابْنُ وَرْقَا  
ءَ بِهَا أَوْ يَحْنُ صَبٌّ مَشُوقُ  
فَاطَّرَحَ ذَكَرَهَا لِمَدْحِ عَظِيمِ  
هَيْبَةً بِاسْمِهِ تَضِيقُ الخُلُوقِ  
حَسَنُ الفِعْلِ مَا جَدَ الفِرْعَ وَالْأَصَدُ  
لِ جَدِيرٌ بِالمَكْرَمَاتِ حَقِيقُ  
لِحِقَّتْهُ أَمَا جَدُّ العَصْرِ لَكِنْ  
عَزَّ فِي شَأْوِهِ عَلَيْهَا اللُّهُوقُ  
ذُو لِسَانٍ كَمَا يَنْضَضُ صَلُّ  
وَفِيهِ فِيهِ رِيقَةُ الصَّلِّ رِيقُ  
هُوَ فِي أَعْيُنِ الخِصُومِ لِسَانُ  
وَبَاحِشَاتِهِمْ سِنَانُ ذَلِيقُ  
وَإِذَا غَايَةٌ مِنَ المَجْدِ عَنَّتْ

لم يعقهُ عن نيلها «العُيُوق»

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> قامت تجنّي لي في دلّها

قامت تجنّي لي في دلّها

رقم القصيدة : ٢٢٨٨٧

قامت تجنّي لي في دلّها

قلتُ لها: رفقاً بأسراكِ

قالت: نعمتُ البدر في سعده

قلتُ: نعم وهو مُحيّاكِ

قالت: وصفتِ الدرّ في سمطه

قلت: بلى وهو ثناياك

قالت: نسيمُ الورد أطربته

قلت: أجل والوردُ خدّاك

قلت: فمن خصرِكِ قلبي اشتكى

ضعفاً فقالت: كذبَ الشاكي

قلت: إذا أدعو له بالضنا

قالت: وزدّه ثِقَلِ أورك

قلت: فمشغوفُ الحشا مالهُ

منكِ سوى أن يتمنّاك

عني أذيعي يا نومَ الصبا

مقالَةً طابتِ كرتّاك

آليتُ لا أنسبُ خُبثاً إلى

عصرٍ أتى بالحسنِ الزاكي

أحنى بني الأيامِ عطفاً على

ضرائكِ منهم وهلاكِ

ذو راحةٍ حاكي الحيا جودها

والفضلُ للمحكّي لا الحاكي

تَجَلَّتِ الْبَحْرَ فَقَالَ الْوَرَى :  
مَا أَجْمَدَ الْبَحْرَ وَأَنْدَاكَ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> مِلْكُ عَظِيمِ الْقَدْرِ أُم مَلِكُ  
مِلْكُ عَظِيمِ الْقَدْرِ أُم مَلِكُ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٨٨

-----

مِلْكُ عَظِيمِ الْقَدْرِ أُم مَلِكُ  
من تحت عليها جرى ملك  
لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا أَشَعَّتْهَا  
فَانجَابَ عَنْ أَقْطَارِهَا الْحَلِكُ  
نَصَرَ الرَّجَا بِالْجُودِ حِينَ غَدَا  
بَيْنَ الرَّجَا وَالْجُودِ مُعْتَرِكُ  
إِنْ تَنْفَرِدَ بِالْجُودِ رَاحَتُهُ  
فَالنَّاسُ فِي مَعْرُوفِهِ اشْتَرَكُوا  
لَا تَلْتَقِي أَجْفَانُ حُسْنِهِ  
سُهِدَا كَأَنَّ لَهَا الْكُرَى حَسَكُ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يَا مَنْ بَهَمَّتِهِ عَقَدْتُ رَجَايَ إِذْ  
يَا مَنْ بَهَمَّتِهِ عَقَدْتُ رَجَايَ إِذْ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٨٩

-----

يَا مَنْ بَهَمَّتِهِ عَقَدْتُ رَجَايَ إِذْ  
هَمُّمُ الْأَنَامِ حِبَالُهُنَّ رِكَازُ  
لَا زَمْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَّيْتُهُمْ  
وَعَنِ الْجَمِيعِ ذَوِي رَجَايَ فَكَازُ  
لَا يَفْهَمُونَ الْمَكْرَمَاتِ كَأَنَّهَا  
عَرَبِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ أَتْرَاكُ

بك قد دفعتُ الحادثاتُ بقوةٍ  
عني وكنْتُ وليس فيَّ حراكٍ  
فارقْتُ كوثرَ جودِ كَفِّكَ طالِباً  
ماءَ الحياةِ فحاق بي الأهلأُك  
فدعوتُ مُصطرخاً لكي تتناشني  
شِلوأُ بأنيابِ الخطوبِ ألاكِ  
فاسلم تَقْرُ لذي الهوى بك عينه  
وعيونُ أهلِ الحقدِ فيك تُشاكِ  
تجري لهم بسعودها ونحوسها  
أبد الزمانِ غلاكِ والأفلاكِ

---

العصر العباسي << البحري >> يوم سبت وعندنا ما كفى الحر  
يوم سبت وعندنا ما كفى الحر  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩

يَوْمُ سَبْتٍ، وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحُرَّ  
طَعَامًا، وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبُ  
وَلَنَا مَجْلِسٌ عَلَى التَّهْرِ فَيَا  
حُ، فَسِيحُ، تَرْتَاخُ فِيهِ الْقُلُوبُ  
وَدَوَامُ الْمُدَامِ يُدْنِيكَ مِمَّنْ  
كُنْتَ تَهْوَى، وَإِنْ جَفَاكَ الْحَبِيبُ  
فَأَتِنَا، يَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ،  
فِي اسْتِنَارِ كَيْ لَا يِرَاكَ الرَّقِيبُ  
نَطْرُدُ الْهَمَّ بِاصْطِباحِ ثَلَاثِ،  
مُتْرَعَاتِ، تُنْفَى بِهِنَ الْكُرُوبُ  
إِنَّ فِي الرِّاحِ رَاحَةً مِنْ جَوَى الْحَبِّ،  
وَقَلْبِي إِلَى الْأَدِيبِ طُرُوبُ  
لَا يِرْعَكَ الْمَشِيبُ مِنِّي، فَإِنِّي

(٩/١)

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> حيثك تنهمل انهمالا

حيثك تنهمل انهمالا

رقم القصيدة : ٢٢٨٩٠

-----

حيثك تنهمل انهمالا

وظفأء مُرخية الغزالي

يا دار لا سلبت أكف

الدهر حُسنك والجمالا

وتنسمت فيك الرياح

صبا ولا هبت شمالا

فلكم على هيفاء قد

ضرب الغيور بك الحجالا

من كل ناعمة الصبا

تنني معاطفها دلالا

يا سعد عد عن الهوى

فلقد أطلت به المقالا

أعط المدائح حقها

ودع الغزاة والغزالا

خفف الرجاء لمن نشأن

أكفهم سحبا ثقالا

قوم على الزوراء أوجههم

نجوم دجى تلالا

بمحمد الحسن ارتقوا  
شرفاً على الجوزاء طالا  
داسوا النجوم بفخره  
ويحلمه وزنوا الجبالا  
هو أمجد الدنيا أباً  
هو أكرم الثقلين خالا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قُلْ لَأَمَّ الْعُلَى وَلَدَتْ كَرِيمَا  
قُلْ لَأَمَّ الْعُلَى وَلَدَتْ كَرِيمَا  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩١

قُلْ لَأَمَّ الْعُلَى وَلَدَتْ كَرِيمَا  
رَقَّ خُلُقًا وِرَاقَ خَلْقًا وَسِيمَا  
بِدُرِّ مَجْدٍ مَدْحَتُهُ فَكَأَنِّي  
مِنْ مَسَاعِيهِ قَدْ نَظَمْتُ النُّجُومَا  
مَلَكٌ تَلْمُحُ النُّوَاطِرُ مِنْهُ  
مَلَكًا فِي سَمَا الْمَعَالِي كَرِيمَا  
مَجْدُهُ فِي ارْتِفَاعِهِ ثَامِنُ الْأَفْ  
مَلَاكٍ مِنْ فَوْقِهَا أَطَّلَ قَدِيمَا  
وَإِذَا مَا رَأَيْتَ دَارَ أَبِي الْهَمَا  
دِي وَمَعْرُوفِهَا رَأَيْتَ نَعِيمَا  
إِنْ رَحَلْتَ ارْتَحِلْ لِرَبْعِ نَدَاهِ  
وَأَقِمِ فِيهِ إِنْ تَرَدَّ أَنْ تَقِيمَا  
فَهُوَ الْجَنَّةُ الَّتِي اسْتَعَذَبَ النَّا  
سُ جَمِيعًا رَحِيقَهَا الْمَخْتُومَا  
سَبَرَ الدَّهْرَ بِالتَّجَارِبِ حَتَّى  
بِالنَّهْيِ وَالْفَخَارِ صَارَ زَعِيمَا  
وَاسْتَهَلَّتْ كِلْتَا يَدَيْهِ إِلَى أَنْ

لم يدع في بني الزمانِ عديما  
فيه ينزلُ الرجا واليه  
كلُّ ركبٍ سرى ينصُّ الرسيما  
هو من أَيْكَة على أوّل الده  
رِ زكت في ثرى المعالي اروما  
أثمرت سؤدداً وفخرأً وعزاً  
ونمتها غطارفاً وقروما

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> كم مقاماتٍ نُهيَّ حرَّرها  
كم مقاماتٍ نُهيَّ حرَّرها  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩٢

-----

كم مقاماتٍ نُهيَّ حرَّرها  
ليس فيها للحريريِّ مقامه  
وأنيقاتٍ بهيَّ لو شامها  
جوهرئُ الشعرِ ما سام نظامه

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> في فمي لم يزل لذكرِكِ نَشْرُ  
في فمي لم يزل لذكرِكِ نَشْرُ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩٣

-----

في فمي لم يزل لذكرِكِ نَشْرُ  
طيَّب واختبر بذاك النسيما  
وبمرآةٍ فكرتي لم يزل شخصُك  
نُصب العينينِ مني مُقيما  
وعلى النحر من غلاكِ ثنائي  
ليس ينفكُّ عقدهُ منظوما  
لا تظنَّ البعادَ يحجبُ عنيَّ

منك ذِيَالِك المَحِيَا الكَرِيمَا  
فوشوقِي ومَوْقِع الودِّ مَنِي  
قسماً لا أراه إلا عَظِيمَا  
أنت عندي بالذِكر أَحضِرُ من قد  
بي بقلبي فكن بذاك عَليَمَا  
لست أقوى لِحَمَلِ عَتَبِكَ يَا من  
حَمَلت فخرَه المعالي قَديمَا  
فأثِنِ عن غَرَبِ عَتَبِكَ اليَومِ عني  
فيه قد تركت قلبي كَلِيمَا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يا سَمِيَّ الَّذِي فَدَاهُ من الذَّبْحِ  
يا سَمِيَّ الَّذِي فَدَاهُ من الذَّبْحِ  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩٤

يا سَمِيَّ الَّذِي فَدَاهُ من الذَّبْحِ  
إلهُ السَمَا بذبحٍ عَظِيمِ  
والحَفِيظُ العَليمُ مَن في هُدَاهِ  
نَابَ عن جَدِّه الحَفِيظُ العَليمِ  
جئت يَا فرع هَاشِمٍ أَجتنِي منك  
سَجَايَا طَابت كَطِيبِ الأرومِ  
فعدتني عن المَرَامِ عَوَادِ  
جَلَبَتَهَا يَدُ الزَمَانِ اللَئِيمِ  
حجبت بيننا شَكَاتُكَ يَا بَدْرُ  
فكم لي من نَظَرَةٍ في النَجُومِ  
لست أنت السَقِيمُ لَكِنَّ قَلْبِي  
يا شَفَاكَ الألهُ عَيْنُ السَقِيمِ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> خُلِقَ شَفَّ فالنَسِيمُ كَثِيفٌ



خُلِقَ شَفَّ فَاالنْسِيمُ كَثِيفٌ

رقم القصيدة : ٢٢٨٩٥

---

(١٠/١)

---

خُلِقَ شَفَّ فَاالنْسِيمُ كَثِيفٌ

عنده إن قرنت فيه النسيما

لأخي شيمة تعلم منها

الغيث أن يستهل لا أن يدوما

قد حواها من معشر ورثوها

منه من كان مثلهم مستقيما

فهي في اللطف أولاً وأخيراً

شرع تفضل العرار شميما

وكأن القديم كان حديثاً

وكأن الحديث كان قديما

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لا زلت يا دهر تجلو منظرًا حسنا

لا زلت يا دهر تجلو منظرًا حسنا

رقم القصيدة : ٢٢٨٩٦

---

لا زلت يا دهر تجلو منظرًا حسنا

عن طلعة سعدها في يمينها اقتربنا

لما جد أشرق في الكرخ غرته

شمسًا تمزق في أنوارها الدجنا

أغر ساد فكان البدر ترمقه الـ

مدنيا وجاد فكان العارض الهتنا

وكم سمعتُ لداعٍ: مَنْ لمكرمة  
فهل سمعتَ سواه من يقولُ: أنا  
محمدٌ حسنُ الأخلاقِ راحتُهُ الـ  
بيضاءُ كم طوّقتَ جيدَ الورى مِننا  
أما وحبوةٍ علياه وما جمعت  
من الفخارِ وُردِيه وما ضمنا  
لقد كسى مجدهُ الزورا بأجمعها  
بُرداً من الفخرِ فيه فاخرتَ عدنا  
يا باسطاً للندى كفاً بنائِلها  
تُبَخِّلُ الأجوَدِينِ البحرِ والمُرنا  
قسنا الورى فوجدناها الوهادَ لكم  
جميعها، ووجدنا لها فُننا  
والحلْمُ يولدُ فيما بينكم معكم  
يا خِفَّةَ الطودِ لو في طفلكم وُزنا  
لا زال بيتُ علاكم للورى حَرماً  
مَنْ راعه الدهرُ واستدرى به أمانا  
أنتمُ جواهرُ عقدِ الفخرِ لا برحت  
بكم تحلّي يدا علياكم الزمنا

----

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا جعفر الجودِ كم انهلتَ ظمّانا  
يا جعفر الجودِ كم انهلتَ ظمّانا  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩٧

---

يا جعفر الجودِ كم انهلتَ ظمّانا  
فراخ . مُبتلةٌ أحشاهُ . ريانا  
وكم بسطتَ يداً ما للسحابِ يدُ  
بأن تساجلها جوداً وإحسانا  
بنّت عماداً به من مجدها رفعت

سقفاً يساميتُ في علياهُ كيوانا  
وكم دفعتَ بها في صدرِ نازلةٍ  
طرحتَ منها عن اللاجينَ تهلانا  
فمن يساميك في مجدٍ وفي شرفٍ  
وأنت أرفعُ أبناءِ العلى شانا  
وليسَ ما فيكِ كبيراً مثل ما زعمَ  
الحُسادُ بل شَمخُ من هاشمِ كانا  
لو الكمالُ بدا شخصاً لما وجدوا  
سواك في عينِ ذاكِ الشخصِ إنسانا  
فيا أرقَّ ذوي المعروفِ كلَّهم  
يداً وأصلبَ أهلِ الحزمِ عيدانا  
قد انتجعتكِ والأنواءُ مُحفلةً  
غيثاً يقومُ مقامَ الغيثِ هَتانا  
فكنتِ ديمَةً جودٍ أمطرتِ ورقاً  
لديّ فاعجبِ لقطرٍ كان عُقيانا  
فلتشكرنكِ ما غنتِ مطوِّقةً  
نواطقُ بالثنا تطربكِ إعلانا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> بمجدك يا أعزَّ عليّ مني

بمجدك يا أعزَّ عليّ مني

رقم القصيدة : ٢٢٨٩٨

---

بمجدك يا أعزَّ عليّ مني  
ومجدك ما ذخرتُ سواهُ ثاني  
على جمرِ من الضراءِ ترضى  
أقلبُ هكذا بيدي زماني  
أيقصيني وأنت ترى وتغضي  
كأنك لا تراهُ ولا تراني

خِلالَ ما عَهدتُكَ تَرتِضيها  
وَكنتَ إِذ دَعوتُكَ غَيرَ واني  
فَخذُ إِما بما يُدني، وإِما  
بما يُقِصِي عَياني عَن مَكانِي  
فإِنِّي قَد مَلَكتُ المَكتَ فِيه  
وما لِي عَنهُ بالمسرى يَدانِ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أفحمتني وأنا المُفَوَّه  
أفحمتني وأنا المُفَوَّه  
رقم القصيدة : ٢٢٨٩٩

-----

أفحمتني وأنا المُفَوَّه  
وأرقُّ من أثنى ونوّه  
أرتجت بابَ رؤيتي  
فتبدلت صَعفاً بقوّه  
فافتح على ذهني أصف  
ما فيك من شرف الفتوّه  
وتدانَ من فكري فمجدُ  
كُ لم ينل فِكْرَ عُلُوّه  
أولستَ بالسيفِ الذي  
أمنتَ مَرَجوهُ نُبوّه  
جَمعَ الصبَاحَةَ والسماحةَ  
والسجَاحَةَ والمُرُوّه  
وحنا على الدُنيا فلا  
فَقَدتَ بنو الدُنيا حُنُوّه  
وأجدُّ من رِسمِ المَكارمِ

---

ما شكت قومٌ عُفُوهُ  
مَحْضُ الصَّنِيعَةِ لا كَجُودِ  
سِوَاهُ مَصْنُوعِ مُمُوهُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَهُ  
حُسْنِي يَسُوءُ بِهَا عَدُوَّهُ  
شَرَعٌ كَلَا وَقْتِيهِ أَحْر  
زَ فِي النَّدَى بِهَمَا سُمُوهُ  
فَعْدُوَّهُ كَرِوَا حِهِ  
وَرِوَا حُهُ يَحْكِي عُدُوَّهُ

---

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> في طريق الحزن  
في طريق الحزن  
رقم القصيدة : ٢٢٩

-----

في طريق الحزن . .  
واجهت فتاة مسلمة  
تحمل الطفل الذي يحمل أعلى الأوسمة  
لم يكن يبكي . .  
ولا لا مست الشكوى فمه  
- غير أنني وأنا أنظر  
أبصرتُ على الثوب دمه  
حينما سلمتُ ردتُ . .  
وهي عني محجمه  
واستدارتُ وأنا أسمعُ بعض الغمغمه  
وسؤالاً كاد يجتاح مدى سمعي  
لمه.؟؟

والصدى يرتد من كل الزوايا المظلمه  
صارخاً في وجه إحساسي  
لمه؟؟  
عجباً من أنتِ يا هذي وماذا تقصدين  
ولماذا تحجمين؟!  
ولماذا هذه العقدة  
تبدو في الجبين  
حينها. أبصرتُ برقاً  
وغزا سمعي رنين  
وكأنني بنداء جاء ممزوجاً بأصوات الأنين  
هذه القدس  
أما تبصر آثار السنين  
أو ما تبصر في مقتلها خارطة الحزن الدفين؟؟  
أو ما تبصر جور الغاصبين؟؟  
هذه القدس التي يطفح من أهداب عينيها الضجر  
لم تزل تسأل عن مليار مسلم  
أو ما يمكن أن تبصر فيهم وجه مقدم؟!  
هذه القدس التي أسعدها الطفل الأغر  
حينما واجه رشاش الأعادي بالحجر  
حينما أقسم أن يقتحم اليوم الخطر  
يا جراح الطفل اشعلت جراحي  
وقتلت البسمة الخضراء في ثغري  
وأحييت نواحي  
يا جراح الطفل هيضت جناحي  
أنت حركت على قارعة الحزن  
رياحي  
يا جراح الطفل عذراً  
حين أجلتُ كفاحي

وتغافلت عن الليل  
فلم أنثر له نور صباحي . .  
يا جراح الطفل  
يا وصمة عارٍ في جيني  
يا بيانا صارخاً يعلنه دمع حزين  
يا جنون الألم القاسي الذي  
أذكى جنوني  
يا يد الأم التي تلتف حول الطفل  
مقتولاً  
وتبكي  
ألجمتها شدة الهول فما تستطيع  
تحكي  
وجهها لوحه آلام وتعبيرات ضنك  
أنت يا أم البطل  
لملمي حزنك هذا وافتحي باب الأمل  
نحن لا نملك تأخير الأجل  
ليت لي طولاً  
لكي امسح هذا الحزن عنك .  
يا صغيراً مات في عمر الزهور  
يا صغيراً ضم في جنبه  
وجدان كبير  
يا صغيراً واجه الرشاش . .  
مرتاح الضمير  
يا صغيراً مد عينيه لجنات وحوار  
يا صغيراً  
سجلت أشلاؤه أسمى حضور  
أن! ت رمز للمعالي يا صغيري  
ما الذي أكتب؟؟

قد جف مدادي

لا ترى عيني سوى نار وأكوام رماد

وبقايا من شضايا ورؤوس وأيادي

وبقايا لعبة الطفل الذي مات.

بلا ماء وزاد.

صورة تنبئ عن حقد الاعادي

هذه الأشلاء في الأقصى تنادي

من تنادي؟؟

ليت شعري من تنادي

هذه الصخرة روع تتألم

قلبيها من شدة الهول تحطم

لم تزل تلمح

ما يجري . .

من البغي المنظم

ثغرها ما زال مقتول السؤال

أين أنتم يا أباة الضيم

يا أهل النضال

أين انتم يا رجال

أنسيم أن باب المجد مفتوح

لمن شدّوا إلى الأقصى الرحال

يا أبا الكعبة والبيت المطهر

يا حبيباً

حبه في خافق الأمة أزهر

حبه أوضح من ناصية الشمس وأظهر

يا مدى ذاكرة التاريخ

والماضي المعطر

أيها الأقصى الذي تنعشه الله (( أكبر. ))

مقلّة الإسراء ترنو



ويد المعراج تمتد وتدنو  
وفم الأمجاد يدعوكم بأصوات الأوائ  
أكسروا هذي السلاسل  
أكسروها أيها الابطال عن يد تناضل  
أكسروها  
قيدوا الأيدي التي ترمي  
على القدس القنابل  
أكسروها  
واجعلوها في أيادي  
من يهزون المعاول  
يعلمون الحرب في وجه اليتامى  
والأرامل  
ويهدون على الأطفال جدران المنازل  
قيدوا فيها يهودياً  
بلا وعي يقاتل  
أكسروها  
وأعيدوا ذكريات المجد في  
ذات (( السلاسل))  
حطموا تمثال وهم.  
ظل بينيه اليهود  
واعلموا أن سلام القوم وهم.  
ماله في هذه الدنيا وجود  
أيهود وسلام؟؟ وسلام ويهود؟؟  
هذه الأكذوبة الكبرى  
وفي التاريخ آلاف الشهود  
أكسروا هذي السلاسل  
لا تقولوا: مات رامي.

وأخو رامي زياد  
ويكت من قسوة الأحداث

(١٢/١)

---

لبنى وسعاد  
وتداعت أمم الكفر  
على أهل الرشاد  
لا تقولوا: إن قوات اليهود استوطنت  
ومن الأقصى دنت  
لا تقولوا: إن باراك إلى شارون عاد  
كل هذا أيها الابطال  
عنوان الكساد  
عندكم أنتم من الإيمان  
ما تحتاجه كل البلاد  
فافتحوا بوابة النصر وقولوا  
إن باب النصر لا يفتح إلا بالجهاد

---

العصر العباسي << البحري >> ألا لله درك يا جللتنا  
ألا لله درك يا جللتنا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠

---

ألا لله درك يا جللتنا،  
وما أحرزت من حظ الكتابة  
نقلت من المشارط والمواسي  
إلى الأقلام حال بني ثوابه

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> باتت تُعاطيني حُميَّها

باتت تُعاطيني حُميَّها

رقم القصيدة : ٢٢٩٠٠

---

باتت تُعاطيني حُميَّها

بيضاء كالبدْرِ مُحَيَّها

جاءت من الفردوس تهدي لنا

نفحةً كافورٍ بمسراها

لو لم تكن من حُورِها لم يكن

رحيقُها بين ثناياها

ذاتُ قوامٍ حَبْدًا بانه

منه نسيمُ الدلِّ ثُناها

ووجهةٌ تُغنيك في شَمِّها

عن شَمِّك الوردَ بريَّها

بتُّ كما شئتُ بها ناعماً

مُعانقاً مُرتشفاً فاها

في روضةٍ تروي صباها الشذا

عن حَسَنِ لا عن خُراماها

مَنْ لم يدع للفخرِ من غايةٍ

إلَّا وقد أحرزَ أقصاها

لم تجرِ أهلُ السبقِ في شأوه

إلَّا غدا العجزُ قُصاراها

ذو راحةٍ أغرزَ من ديمةٍ

تحلبُّها كَفُّ نعاماها

تُنميه من حيِّ العُلَى أسرةً

أحلى من الشهدِ سجاياها

هم أنجمُ الأرضِ بأنوارهم

أضاءَ أقصاها وأدناها

-----  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> للمجدِ طلعتك البهية  
للمجدِ طلعتك البهية  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠١

---

للمجدِ طلعتك البهية  
شمسٌ تشعُّ على البرية  
ويناؤُ كَفَّكَ للندى  
وظفَاءُ ساكبةٌ رَوِيه  
ولك المناقبُ في سما  
ءِ الفخرِ مُزهرَةٌ مضِيه  
لا زلتَ يا بنِ جلا همو  
مَ الوفدِ طلائعِ الثنِيه  
كالطودِ حلماً أو تهزَّ  
كُ للثناءِ الاربيحيه  
أبني الزمانِ وراءكم  
عن هذه الرُتبِ العليه  
ودعوا الفخارَ بأسره  
لأغرَّ بسامِ العشيهِ  
خيرُ البريةِ مَنْ تعيشُ  
على عوارفه البريه  
هذا أبو الهادي الذي  
يعطي ويحتقرُ العطيهِ  
لم يرضَ بالدُّنيا وما فيها  
لوافده هديهِ  
كرماً تُبشِّرُ وفدهُ  
بالنُجحِ بهجتُهُ الوصيهِ  
حلؤُ الحميا خُلقةُ

مُرُّ الحفاظِ مع الحميِّه

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ما حُلِيَّةَ الدُّنيا سوى أمجادها  
ما حُلِيَّةَ الدُّنيا سوى أمجادها  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٢

ما حُلِيَّةَ الدُّنيا سوى أمجادها

يزهُرُ في بهائمِ نديها  
واليومَ قد زينت ومن مُحمد  
لا من سواه حَسَنٌ حُلِيَّها  
قد نَسَحَ الفخرُ لها مطارِفاً  
مطرزٌ بصنعِ بهيُّها

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> وراءك اليوم عن لهوى وعن طربي  
وراءك اليوم عن لهوى وعن طربي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٣

وراءك اليوم عن لهوى وعن طربي  
فإن قلبي أمسى كعبةَ النوبِ  
لا تطمعي في وصالي إنَّ لي كبدًا  
تهوى وصال العلي لا الخرد العُرب  
أبعدَ حظي لأسباب العلي زمنًا  
أضيّعها لك بين اللهو واللعب  
ما بتُ مستمطرًا من مقلتي جزعًا  
نوء المدامع بين النوى والطنب  
قدحُ الأسي البرق والرعد الحنين وأذ  
فغاسي الجنوبُ ودمعي ديمةُ  
ولا صبا أبدًا قلبي لغانيةٍ

إذ ليس في حُسنها شغلي ولا أربي  
في السُمر لا السُمر معقودٌ هوايَ ولد  
بييض الطُّبا ليس للبيض الطُّبا طربي  
وما عشقتُ سوى بكر العلي أبدأ  
ولستُ أخطبها إلا بذي شُطب  
وطالما صرفُ هذا الدهر قلبي  
فلم يكن لسوى العلياء منقلي  
ما ضرني بين قومٍ خفضَ منزلتي

(١٣/١)

ومنزلي فوق هام السبعة الشهب  
وحسب نفسي وإن أصبحت ذا عُدْمٍ  
من ثروةٍ أني مُثرٍ من الأدب  
ولست آسى على عُمرٍ أطايه  
أنفقتها في ابتغاء المجد في الكرب  
يأسى على العمر من باتت تقلبه  
في مطرح الذل كفُ الخوف والرهب  
لم يسرق الدهرُ لي فضلاً ولا شرفاً  
وما ادَّعائي العلي والمجد بالكذب  
وإنها لمساعٍ لا نظير لها  
ورثتها عن أبٍ من هاشم فآب  
من معشرٍ عقدوا قدماً مآزهم  
على العفاف وكانوا أنجب العرب  
والأرض لم تبقَ منها بقعةٌ أبداً  
إلا سقوها برقراق الدم السرب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> حتفُ الحُماة ومقدام السراة له  
حتفُ الحُماة ومقدام السراة له  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٤

---

حتفُ الحُماة ومقدام السراة له  
في الروع سطوة هجَام على التوب  
محضُ الضريبة مغوارُ الكتيبة مح  
موذُ النقيبة يوم السبق والغلب  
في كفه مرهفٌ ماضي المضارب في  
يوم القراع تراه ساطع اللهب  
يمضى ولم يعتلق في شفرتيه دمٌ  
من سرعة القطع يوم الروع والرهب  
في موقف بين أنياب الحمام به الآ  
سأد لم تنجُ بالإقدام والهرب  
أعيا المنية حتى أنها سئمت  
قبض النفوس به من شدَّة التعب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا غمرة من لنا بمعبرها  
يا غمرة من لنا بمعبرها  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٥

---

يا غمرة من لنا بمعبرها  
مواردُ الموت دون مصدرها  
يطفحُ موجُ البلاء الخطير بها  
فيغرقُ العقل في تصوورها  
وشدَّةً عندما انتهت عِظماً  
شدائد الدهر مع تكثرها  
ضاقت ولم يأتها مُفرجها

فجاشت النفسُ في تحيِّرها  
الآنَ رجسُ الضلالة استغرق  
الأرض فضجَّت الى مطهرها  
وملة الله غُيِّرَت فغدت  
تصرخ لله من مُغيِّرها  
مَن مخبري والنفوس عاتبةٌ  
ماذا يؤدِّي لسانُ مخبرها؟  
لِمَ صاحب الأمر عن رعيته  
أغضى فغصَّت بجور أكفرها؟  
ما عذره نصب عينه أخذتُ  
شيئته وهو بين أظهرها  
يا غيرة الله لا قرارَ على  
ركوب فحشائها ومنكرها  
سيفك والضرب إن شيعتكم  
قد بلغ السيفُ حرَّ منحريها  
مات الهدى سيدي فقم وأمت  
شمس ضحاها بليل عثريها  
واترك منايا العدى بأنفسهم  
تكثر في الروع من تعثريها  
لم يُشف من هذه الصدور سوى  
كسرك صدر القنا بموغرها  
وهذه الصحف محو سيفك للأ  
عمار منهم أمحى لأسطرها  
فالنطف اليوم تشتكي وهي في  
الأرحام منها إلى مصورها  
فالله يا ابن النبي في فئةٍ  
ما ذخرت غيركم لمحشرها  
ماذا لأعدائها تقول إذا



لم تنجها اليوم من مدمرها  
أشقة البعد دونك اعترضت  
أم حُجبتُ عنك عينُ مبصرها؟  
فهاك قلبُ قلوبنا ترها  
تفطرتُ فيك من تنظرها  
كم سهرتُ أعينٌ وليس سوى  
انتظارها غوثكم بمُسهرها  
أين الحفيظ العليم للفئة الـ  
مضاعة الحق عند أفجرها  
تغضى وأنت الأبُّ الرحيم لها  
ما هكذا الظن يا ابن أظهرها  
إن لم تغشها لجرم أكبرها  
فارحم لها ضعف جرم أصغرها  
كيف رقابٌ من الجحيم بكم  
حررها الله في تبصرها  
ترضى بأن تسترقها عُصبُ  
لم تله عن نايها ومزمرها  
إن ترض يا صاحب الزمان بها  
ودام للقوم فعلٌ منكرها  
ماتت شعارُ الإيمان واندفنت  
ما بين خمر العدى وميسرها  
أبعد بها خطةً تُراد بها  
لا قرَّب الله دار مؤثرها  
الموت خيرٌ من الحياة بها  
لو تملك النفس من تخييرها  
ما غرَّ أعداءنا بريهم  
وهو ملئٌ بقصم أظهرها  
مهلاً فلله في بريته

عوائدُ جَلَّ قدرُ أيسرها  
فدعوة الناس إن تكن حُجبت  
لأنها ساء فعلٌ أكثرها  
فزُبَّ حرى حشىً لواحدِها  
شكْتُ إلى الله في تصوّرها  
توشك أنفاسها وقد صعّدت  
أن تحرقَ القوم في تسعُرها

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> سنامُ علائي لم يُقرِع  
سنامُ علائي لم يُقرِع  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٦

(١٤/١)

---

سنامُ علائي لم يُقرِع  
وهضبة مجدي لم تطلع  
فقل لرجال سعت جُهدِها  
لتدرك فوق السهى موضعي  
ولو أنّ للشمس أحسابها  
حياءً من الخزي لم تطلع  
قفي حيث أوقفك العجزُ أو  
فطيري لأمّ السما أو قعي  
فلستِ بجائزةٍ سعى من  
له حوزة الشرف الأرفع  
فحنُّ بنو هاشمٍ لا نزال  
لنا الصدرُ في الجمع والمجمع

ومن عزمي البيض مطبوعاً  
ولولا مضائي لم تقطع

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> ألفت قراع الخطب مذ أنا يافع  
ألفت قراع الخطب مذ أنا يافع  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٧

ألفت قراع الخطب مذ أنا يافع  
فكيف تروع اليوم قلبي الروائع  
لقد عركت مني الليالي ابن حرّة  
على العرك منه لا تلين الأخادع  
وسيانٍ عندي سلّم دهرى وحرثه  
وما هو مُعطٍ لي وما هو مانع  
لعمري ليضع أيما شاء إنه  
حقيّر بعيني كل ما هو صانع  
سأنشد لا عجزاً ولكن تحمّساً  
لي الله أيّ الحادثات أصانع  
وأيّ الأعداء أتقى وهم الحصى  
عديداً وكلّ مجهرّ ومصانع  
فحيث طرحت اللحظ أبصرت منهم  
أخا حنقٍ شخصي لأحشاء صادع  
إذا ما رأني ازورّ عني طرفه  
كأني رمحٌ بين جنبيه شارع  
واني ولا فخرٌ، كفاني تغرّدي  
تحاشدهم أني حوتنا المجامع  
أريهم بأني عن دهاهم مغفلّ  
وعندي لهم خبٌ من العزم رداع  
كذب الفضا تلقاه رخواً إذا مشى

ويشتدُّ إن واثبته وهو قاطع  
ينامُّ بإحدى مقلتيه ويتقي  
بأخرى العادي فهو يقظان هاجع

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> إضرب بسيفٍ أو لسانٍ  
إضرب بسيفٍ أو لسانٍ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٨

-----

إضرب بسيفٍ أو لسانٍ  
وأطعن برمحٍ أو بنانٍ  
يغني اللسانُ عن المهندِّ  
والبنانُ عن السنان  
وؤمُّ الفخار بهمة  
رُجحت على الشُّم الرعان  
واسبق لغايات المعالي  
مالكاً قصبَ الرهان  
مُت تحت ظلَّ المرهفاتِ  
فإنَّ هذا العمر فاني  
أو عِش كريماً في حياتك  
هاجراً دارَ الهوان  
وإذا رأيت العزَّ أبعدَ  
والهوان إليك داني  
فالحزْمُ موتٌ باعتزازٍ  
لا حياةً في هوان  
فالحزْمُ إن سيمَ المذلة  
صاحبَ العضب اليماني  
وإذا نبت فيه المعاهدُ  
حلَّ في كُور الهجان

-----  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> لا تحنّي إذا أخو الشوق حنّا  
لا تحنّي إذا أخو الشوق حنّا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٠٩

---

لا تحنّي إذا أخو الشوق حنّا  
أنا يا ورق للشجا منك أدنى  
وعلى مائس الأراك تغنّي  
ودعي النوح للكئيب المعنّي  
ليت عهدي بحيّ نعمان يغدو  
راجعاً والمحالّ ما أتمنّي  
نزّلوا بالغضا فأضحت عليه  
أضلعي من ترادف الشوق تحنّي  
لفتاةٍ في ذلك الحيّ تغدو  
وهي من نشوة الصبّا تتشّي  
عوّذت خدرها الفوارس بالبيض  
وسمر الرماح ضرباً وطعنا  
أين منها متيمّ كلما اشتاق  
إليها هفا غراماً وأنا  
طوحته يدُ الليالي بهيماء  
فأمسى مستوحش الفكر مضنّي  
نازحاً عن دياره تترامى  
فيه أيدي المطيّ سهلاً وحرنا  
قد رثى لي الأنام انسّ وجنّ  
مذ شجيت الأنام إنساً وجنا  
طرح الدهر كفة الغدر يصطاد  
بها الماجدين في كل مغنى  
يبتغي ذلهم ونقصَ علاهم

ومحال ما يبتغي الدهر منا  
نحن أبناء هاشم أربط العا  
لم جاشاً وأكثر الناس منا  
قد قفونا آباءنا الغر بالما  
ل سخاءً وبالمكارم ضنا

---

العصر العباسي << البحري >> بعمر ك تدري أي شاني أعجب  
بعمر ك تدري أي شاني أعجب  
رقم القصيدة : ٢٢٩١

بِعْمَرِكْ تَدْرِى أَيْ شَانِيَّ أَعْجَبُ،  
فَقَدْ أَشْكَلا: بَادِيهِمَا وَالْمُعَيَّبُ  
جُنُونِي فِي لَيْلِي، وَلَيْلَى خَلِيَّةُ،  
وَصَغْوِي إِلَى سَعْدَى وَسَعْدَى تَجْنِبُ  
إِذَا لَبَسَتْ كَانَتْ جَمَالَ لِبَاسِهَا،

(١٥/١)

وَتَسْلُبُ لُبَّ الْمُجْتَلِي، حِينَ تَسْلُبُ  
وَسَمِيَّتُهَا، مِنْ خَشِيَةِ النَّاسِ، زَيْنَبًا،  
وَكَمْ سَتَرْتُ حُبًّا عَنِ النَّاسِ زَيْنَبُ  
غَضَارَةُ دُنْيَا، شَاكَلَتْ بِفُنُونِهَا  
مُعَاقِبَةَ الدُّنْيَا الَّتِي تَتَقَلَّبُ  
وَجَنَّةُ خُلْدٍ، عَدَدْتَنَا بَدَلَهَا،  
وَمَا خِلْتُ أَنَا بِالْجِنَانِ نَعْدَبُ  
أَلَا رَبِّمَا كَأْسُ سَقَانِي سُلَافَهَا،  
رَهِيْفُ التَّنْبِي، وَاضِحُ التَّغْرِ أَشْنَبُ

إذا أخذت أطرافه من قنوتها،  
رأيت اللجين بالمدامة يذهب  
كأن بعينه الذي جاء حاملاً  
بكفيه من ناجودها، حين يقطب  
لأسرع في عقلي الذي بت، مؤهناً،  
أرى من قريب لا الذي بت أشرب  
لدى روضة جاد الربيع نباتها  
بغر العوادي، تستهل وتسكب  
إذا أصبح الحوذان في جنباتها،  
يفتح، وهمت الدنانير تضرب  
أجدك، إن الدهر أصبح صرفه  
يجد، وإن كنا، مع الدهر، نلعب  
وقد ردت الخمسون رداً صريمة  
إلى الشيب، من ولي عن الشيب يهرب  
فقصرك، إني حاتم، فمرفرف  
على خلقي، أو ذاهب حيث أذهب  
نظرت، ورأس العين مني مشرق،  
صوامعها، والعاصمية مغرب  
بقنطرة الخابور، هل أهل منبج  
بمنبج أم بادون عنها، فغيب  
وما برح الأعداء، حتى بدتهم  
بظلماء رحف، بيضها تتلهب  
إذا انبسطت في الأرض زادت فضولها  
على العين حتى العين حسرى تدبذب  
وإن ابن بسطام كفاني انفراذه  
مكاثرة الأعداء، حين تألبوا  
أخي عند جد الحاديات، وإنما  
أخوك الذي يأتي الرضا، حين تغضب

يُؤَمِّلُ فِي لِينِ اللَّبُوسِ، وَتُرْتَجَى  
لَطُولِ، وَيُخْشَى فِي السَّلَاحِ وَيُرْهَبُ  
وَمَا عَاقَهُ أَنْ يَطْعَنَ الْخَيْلَ، مُقَدِّمًا  
عَلَى الْهَوْلِ فِيهَا، أَنَّهُ بَاتَ يَكْتُبُ  
تَرْدُ السِّيُوفِ الْمَاضِيَاتِ قَضَاءَهَا  
إِلَى قَلَمٍ، يُومِي لَهَا أَيْنَ تَضْرِبُ  
مُدَبِّرُ جَيْشٍ، ذَلَّلَ الْأَرْضَ شَعْبَهُ،  
وَعَزَمْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ أَشْغَبُ  
إِذَا الْخَطْبُ أَعْيَا أَيْنَ مَأْخِذُهُ اهْتَدَى  
لِذَا يَتَوَخَّى مِنْهُ، أَوْ يَتَنَكَّبُ  
نُعُولُ، وَالْإِجْدَاءُ فِيهِ تَبَاعُدُ،  
عَلَى سَيِّدٍ يَدْنُو جِدَاهُ، وَيَقْرُبُ  
عَلَى مَلِكٍ لَا يَحْجُبُ الْبُخْلُ وَجْهَهُ  
عَلَيْنَا، وَمِنْ شَأْنِ الْبَخِيلِ التَّحَجُّبُ  
وَأَبْيَضَ يَعْلو، حِينَ يَرْتَاخُ لِلنَّدَى،  
عَلَى وَجْهِهِ لَوْنٌ، مِنَ الْبِشْرِ، مُشْرَبُ  
تَفَرَّغَ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ، وَعِنْدَهُ  
شَوَاعِلُ مِنْ مَجْدٍ تُعَيِّي، وَتَنْصِبُ  
لَهُ هِزَّةً مِنْ أَرْيَحِيَّةِ جُودِهِ  
تَكَادُ لَهَا الْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ تُعْشِبُ  
تَحْطُّ رِحَالُ الرَّاعِبِينَ إِلَى فَتَى،  
نَوَافِلُهُ نَهَبٌ لِمَنْ يَتَطَلَّبُ  
إِلَى غَمْرٍ فِي مَالِهِ، تَسْتَنْخِفُهُ  
صِغَارُ الْخُطُوبِ، وَهُوَ عَوْدٌ مَجْرَبُ  
تُجَاوِزُ غَايَاتِ الْعُقُولِ مَوَاهِبُ،  
نَكَادُ لَهَا، لَوْلَا الْعِيَانُ، نُكْذِبُ  
جَدَى، إِنْ أَعْرْنَا فِيهِ كَانَ غَنِيمَةً،  
وَيَضَعُ فِيهِ الْغَنَمَ، حِينَ يُعَقَّبُ



خَلَائِقُ لَوْ يَلْقَى زِيَادٌ مِثْلَهَا،  
إِذْنُ لَمْ يَقُلْ: أَيُّ الرِّجَالِ المَهْدَبُ  
عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يَزُهُ عُجْبًا بِنَفْسِهِ،  
وَنَحْنُ بِهِ نَخْتَالُ زَهْوًا، وَنُعْجَبُ  
فِدَاكَ، أبا العَبَّاسِ، من نُوبِ الرِّدَى  
أُنَاسٌ يَخِيبُ الظَّنَّ فِيهِمْ، وَيَكْذِبُ  
طَوَيْتُ إِلَيْكَ المُنْعِمِينَ، وَلَمْ أزلْ  
إِلَيْكَ أَعْدِي عَنْهُمْ، وَأُنْكَبُ  
وَمَا عَدَلْتُ عَنْكَ القِصَانِدُ مَعْدِلًا،  
وَلَا تَرَكْتُ فَضْلًا لغيرِكَ يُحْسَبُ  
نُظْمٌ مِنْهَا لَوْلَا فِي سُلُوكِهِ،  
وَمَنْ عَجَبَ تَنْظِيمُ مَا لَا يُتَّقَبُ

(١٦/١)

فَلَوْ شَارَكَتْ فِي مَكْرُمَاتِكَ طِيَّةٌ  
لَوْهَمَ قَوْمِي أَنِّي أتعَصَّبُ  
مَتَى يَسْأَلُ المَغْرُورُ بِي عن صَرِيْمَتِي،  
يُخَبِّرُهُ عَنْهَا غَانِمٌ، أَوْ مُخَيَّبُ  
يَسُرُّ افْتِنَانِي مَعْشَرًا، وَيَسُوءُهُمْ،  
وَيَخْلُدُ مَا أَفْتَنُ فِيهِمْ وَأُسْهَبُ  
لَمْ يُبْقِ كَرُّ الدَّهْرِ غَيْرَ عَلائِقِ  
من القَوْلِ تُرْضِي سامِعِينَ، وَتُغْضِبُ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> فيا نير الدنيا الذي بضيائه

فيا نير الدنيا الذي بضيائه

رقم القصيدة : ٢٢٩١٠

---

فيا نير الدنيا الذي بضياته  
جلا عن محيّاها ظلام الغياهب  
عجبت لمن يبغي عليك بسعيه  
وما هو من أبناء هذي المطالب  
وما هو إلا كالمناسم لو سعت  
مدى الدهر لا تسمو سمو الغوارب  
وأعجب منه من يجاريك في الندى  
وعندك يُلقي باسطاً كفّ طالب  
يهابك إذا تبدو ومرجل ضِغنه  
من الغيظ يغلي منه خلف الترائب  
ويطرق إجلالاً بحيث تظنه  
قد انعقدت أهدابه بالحواجب  
فحسبك فخراً أن فرحك ينتمي  
لعرق عليّ في طينة المجد ضارب  
ولو بنداك البحر يُقرن لم يكن  
بجنب نداك البحر نهلةً شارب

-----  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> حدرت بأطراف البنان نقابها  
حدرت بأطراف البنان نقابها  
رقم القصيدة : ٢٢٩١١  
-----

حدرت بأطراف البنان نقابها  
مرحاً فأخجل حسنّها أترابها  
وجلت غداة تبسّمت عن واضح  
تستعذبُ العشاقُ فيه عذابها  
قتالة اللحظات، فهي إذا رنت  
وجد المشوقُ سهامها أهدابها

من حور عدن أقبلت لكنَّها  
لم يحك مختومُ الرحيقِ رضاها  
سارقتها النظرُ المريب بمقلةٍ  
لم تقض من لمحاتها آرابها  
فرأيتُ في تلك الغلائل طفلةً  
لم تدرِ إلا عطرها وخضابها  
ولقد دعوتُ وما دعوتُ مجيبةً  
ودعتُ بقلبي للهدى فأجابها  
أعقيلةَ الحيين شقتُ فنوَّلى  
كبدًا هوتك فكابدتُ أوصابها  
ما دميةُ المحراب أنتِ بل التي  
تُنسين نساك الورى محرابها  
وأسرُّ ما ضمَّ الضجيجُ غريرةً  
لبست شبابك لا نزعَت شبابها  
يا هل سبتك بلحنها ابنة نشوةٍ  
إن تشدُّ رقَّصت الكؤوس حبابها  
بعثتُ حديث عبيرها لك في الصبا  
فأرقَّ أنفاس الصبا وأطابها  
طربتُ لوصلك فاصطفتُ لك دَلها  
وأنتك تغربُ في الهوى إغرابها  
وحبتك ما خلفَ النقاب وإنما  
لمراشفٌ حدر الهلال نقابها  
حدرته عن قمرٍ يودُّ رقيبهِ  
لو أنها استغشت عليه ثيابها  
فارشفُ أغرَّ كأنَّ ناسقَ ذره  
فيه تناول شهدةً فأذابها  
وانشق معطرةُ الثرى بمطارفِ  
خطرتُ تجرُّ على الثرى هُدابها

نصتُ الحجاب ولو عليها أسبلتُ  
تلك الفروعَ إذا أعدنَ حجابها  
هتكتُ أشعةَ نورها ستر الدجى  
وجلونَ من تلك الفجاج ضبابها  
فكأنَّ ليلة وصلها زنجيةٌ  
حنقتُ عليكِ فمزقت جلابها  
وكأنَّ أنجمها الثواقب في الدجى  
حدقُ تراقب في الحجالِ كعابها  
تحكى -وقد قلقت- أئمة عندما  
وصفتُ لعينك قرطها وحقابها  
لا بل حكّت . فلقاً . قلوب معاشرٍ  
ضمّنَ النقيبُ بعزّه إرهابها  
وأرى السهى خفيت خفاء عاداته  
لحقارةٍ حتى على من هابها  
خفتُ مراسيلُ الشاء بمثقلٍ  
في شكر أنعمه الثقال رقابها  
لمقلّم ظفر الخطوب بنجدةٍ  
قلقتُ لأفواه النوائب نابها  
ملك إذا استنهضته نهضتُ به  
هممٌ تدك على السهول هضابها  
وإذا الحمية ألبسته حفيظةً  
نزعتُ لخيفته الضراغم غلبها  
فإذا المطالبُ دون قصدك ارتجتُ  
فاقرغُ بهمته . وحسبك . بابها  
رضع المكارم ناشئاً في حجرها  
وكفى العظام واطماً أعقابها  
فوقاء طلعت الكريمة أوجه  
جعلتُ عن الوفد القطوب حجابها

وفداءً أنمله النديّة أنملّ  
لم تند لو قرض القريض إهابها  
ما زال يبتدىء المكارم غصّةً  
حتى على الدنيا أعاد شبابها

(١٧/١)

أبنى الزمان وراءكم عن غايةٍ  
ما فيكم من يستطيع طلابها  
كم تجذبون مطارفَ الفخر التي  
نسجتُ لسيد هاشمٍ فاجتابها  
الله جلبيه الرياسة فيكم  
أفعله ينزع غيرُه جلابيها؟  
فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا  
قاصين عنها، لستم أربابها  
للفاطميّ القادري ومن له  
حسبٌ من الأحساب كان لبابها  
تنميه من علياء هاشم أسرةً  
وصل الإله بعرشه أنسابها  
أنتَ الذي ورث السيادة عن أبٍ  
ورث النبوة : وحيها وكتابها  
أقررتَ أعين غالبٍ تحت الثرى  
وسررتَ ثم قصيها وكلابها  
كانت مقلدّةً رقابٍ مضاربٍ  
منها تعلّمت السيوفُ ضرابها  
واليوم لو شهدتُ لسانك لا نتضتُ  
منه بكل وقيةٍ قرضابها

وأرى النقابة منك لابن سمائها  
ضرب الإله على النجوم قبابها  
وأحلّك الدار التي لجلالها  
عنت الملوك وقبّلت أعتابها  
دارٌ تمنى النيراث لو أنها  
لثمت بأجفان العيون ترابها  
هي منتدى شرفٍ من الدار التي  
كانت ملائكة السما حجابها  
حزتم بنى النبأ العظيم مآثراً  
حتى الملائك لا تطيق حسابها  
فيمن تفاخر والورى بأكفكم  
جعل الإله ثوابها وعقابها  
كنتم على أولى الزمان رؤوسها  
شرفاً وكان سواكم أذناها  
ولهاشمٍ في كل عصرٍ سيّد  
يجدونه لصدوعهم رءابها  
واليومَ أنت وحسبهم بك سيّداً  
لهم تروض من الأمور صعابها  
فحدت قوافي الشعر باسمك مذلها  
راضت خلائقك الحسان صعابها  
ولقد رأيتك في المكارم مسهباً  
فأطلنَ عندك في الشنا إسهابها  
فطرحنَ في أفناء مجدك ثقلها  
ونضونَ عن أنصائهن حقايبها  
وأطفن منك بجنب أكرم من رعى  
لبنى أرومة مجده أنسابها  
يطلبن منك عناية نسمو بها  
حتى نطاول في العلى أربابها

فإذا بمن لك تصطفيه خلطتنا  
كنا لدائرة العلى أقطابها  
ونرى لك الدنيا بعزك أعتبت  
من بعدما كنا نملُّ عتابها  
يا من له انتهت العلى من هاشمٍ  
قد سُدتْ هاشم شبيها وشبابها  
فاضرب خيامك في الذرى من مجدها  
واعقد بناصية السهى أطنابها  
---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> هل الحبُّ إلا ما أذاب حشا الصبِّ  
هل الحبُّ إلا ما أذاب حشا الصبِّ  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٢

---

هل الحبُّ إلا ما أذاب حشا الصبِّ  
فإن لم تذب فيه فلا خير في الحبِّ  
وخيرُ خليليك الصفيين من صفا  
لك الودُّ منه في بعادك والقرب  
على النأى يمسى ذا جفونٍ كأنما  
تكلف أن يحصي بها عدد الشهب  
ولا خير في ودٍ إمريّ تستديمه  
بعتبٍ، وأوشك أن يزول مع العتب  
ألم ترني أصفيتُ ودي لما جدٍ  
كأنَّ على ما نابني قلبه قلبي  
---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> بنورك لا بالنيرات الثواقبِ  
بنورك لا بالنيرات الثواقبِ  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٣

---

بنورك لا بالنيرات الثواقب  
أضاء حمى الزوراء من كل جانب  
طلعت طلوع البدر فيها فلم تدع  
على الأرض فخرًا للسماء في الكواكب  
خلعت عليها من بهائك حلة  
بها اختالت اليوم اختيال الكواكب  
وألبستها عقداً من الفخر ناظماً  
لها الدرّ فيه وهو درّ المناقب  
فما أنت إلا بحر علم تتابع  
عجائبه والبحر جمّ العجائب  
وما أنت إلا روض فضل تحدّث  
بريانه أنفاس لصبا والجنائب  
وما أنت إلا ديمة مستهلة  
بعرف من اللطف الإلهي ساكب  
أخو همم لو زاحم الدهر بعضها  
ثنته بصغرها حطيم المناكب  
سما مفرق الجوزاء مجدك عاقداً  
ذوائبه منها غلى في الذوائب  
وجارك من قلنا له: أين من جرى  
على الأرض من مجرى النجوم الثواقب  
أرخ غارب الآمال عنك فلم ينل  
مكان الدرارى فوق هذي الغوارب  
وراءك أبراد لعلياء لم تكن  
تمدّ الشريا نحوها كفّ جاذب  
فيا بن المزايا القادرية أعجزت  
مزايك في تعدادها كل حاسب  
غلبنا بك الصيد الكرام على العلى



فحقك أن تدعى بسيد غالب  
يروقك ما قد طرّزت لك وشيّه

(١٨/١)

صنّغ القوافي لا صنّغ الكواعب  
فدمت على هام المجرة ساحباً  
مطارف فخر طاهرات المساحب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لقد قلت للأرض ادعت بنجومها:  
لقد قلت للأرض ادعت بنجومها:  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٤

لقد قلت للأرض ادعت بنجومها:  
عليك السما فخرأ فقالت: أجيبها  
لئن هي بالإشراق منها تزيت  
فما الفخر حيث حلّ نقيبها

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يا خير من صنع الجميل  
يا خير من صنع الجميل  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٥

يا خير من صنع الجميل  
لربّه متقرباً  
وحنا على أبناء فا  
طمة فكان لهم أبا  
ورعى حقوق المؤمنين

ترؤفاً وتحذُبا  
قد جنتَ في زمن القطي  
عة واصلاً من أتربا  
لحظَ الإله بك الكرا  
مَ فكنت مُنهض من كبا  
وحفظت ماء وجوههم  
عن أن يُراق ويسكبا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> الفخرُ شاد بكم قبايه  
الفخرُ شاد بكم قبايه  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٦

-----  
الفخرُ شاد بكم قبايه  
والشعرُ زان بكم كعابه  
والعلمُ في الدنيا ثنا  
قب ففكركم أذكى شهابه  
لكم الكلام وأنتم  
امراء معركة الخطابه  
مَنْ ذا يراجح حلمكم؟  
والحلْمُ ما زلتم هضابه  
أم مَنْ يطاولكم عُلى  
ومن العلى لكم الذؤابه  
لكم النبوة ، والإما  
مة ، والسيادة ، والنقابة  
مَنْ قال: لي فخرٌ كه  
ذا فليعدّ لنا انتسابه  
هذي الرياسة لا كمن  
كانت رياسته ثيايه

هتف الرجاء فكنتم  
بالفضل أول من أجابه  
وحميتم ثغر العلي  
وكذاك يحمي الليث غابه  
أنفت يداكم أن تسا  
جل بالندى حتى السحابه  
وبجودها حلفت بأن  
تدع الكرام ولا صباه  
يا ابن الذين رواق عز  
هم يحجب بالمهانة  
واللابسين رداء فخ  
رهم تطرزه النجابه  
ماذا أقول ومدحكم  
شحن الإله به كتابه

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لتلق ملوك الأرض طوعاً يد الصلح  
لتلق ملوك الأرض طوعاً يد الصلح  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٧

لتلق ملوك الأرض طوعاً يد الصلح  
حذار حسام صاغه الله للفتح  
وأجرى فرنداً فيه من جوهر العلي  
غدا يخطف الأبصار باللمع واللمح  
فكم شق فجرأ من دجى ليل حادث  
وأضحك للأيام من أوجه طلع  
لو الدولة الغراء يوماً تفاخرت  
مع الشمس قالت أين صباحك من صبحي  
فتى في صريح المجد ينمي لمعشر

بيوتهم في المجد سامية الصرح  
فتىً ولدتُ منه النجاة حازماً  
بعيدَ مجالٍ يرفد الملك بالنصح  
أغرُّ لسيماء العلى في جبينه  
سنىً في حشا الحساد يذكي جوى البرح  
له طلعةٌ غراء دائمة السنأ  
هي الشمس لو تمسى هي البدر لو يضحى  
هو البحر، بل لا يشبه البحرُ جوذَه  
وهل يستوي العذب الفرات مع الملح  
يزوجُ آمال العفاة بجوده  
ويقرنه في الحال في مولد النجاح  
وييسط كفاً رطبةً من سماحةٍ  
إذا قبض اليبسُ الأكفَّ من الشح  
أرى المدح في الأشراف أفضل زينةٍ  
ولكنه في فضله شرف المدح  
هو السيفُ، بل لا يفعل السيف فعله  
بقومٍ على الأضغان مطوية الكشح  
فقاتلُ أهل الضغن بالبطش لم يكن  
كقاتل أهل الضغن بالبطش والصفح  
هو الرمحُ سلَّ عنه فؤادَ حسوده  
بما بات يلقى من شبا ذلك الرمح  
تجدُه كليماً وهو أعدل شاهدٍ  
فيا شاهداً أضحى يعدلُ بالجرح  
إليكُ ابن أمِّ المجد عذراء تجتلى  
كأنَّ محيًّا وجهها فلق الصبح  
بها أرخُ من طيب ذكرك نشره  
يعطرُ أنفاس الصبا لك بالنفح  
تودُّ بناتُ النظم أن لو حكيتُها

ويا بعدَ ما بين الملاحاة والقبح  
لقد فاز فيها قدْحك اليوم مثلما  
غدت وهي فيك اليوم فائزة القدح  
فليس لها كفٌّ سواك ولم يكن  
يليق سواها فيك من خرد المدح

---

(١٩/١)

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لا زلتَ يا ربع الشباب حميداً  
لا زلتَ يا ربع الشباب حميداً  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٨

---

لا زلتَ يا ربع الشباب حميداً  
باقٍ وإن خلقَ الزمانُ جديدا  
ما أنتَ للعشاق إلا جنةٌ  
صحبوا بها العيشَ القديمَ رغيدا  
أيام كان العيشُ غضاً ناعماً  
والدهر مقتبل الشباب وليدا  
والدار طيبة الشرى مما بها  
يسحبين ربّات الخدور برودا  
يستاف زائرُها تراها عنبراً  
فيكذبن طرفاً يراه صعيداً  
يعطو إلى عذبات فرع أراكةٍ  
طبيّ تفيأ ظلّها الممدودا  
غنحٌ يسألُ من اللواظ مرهفا  
بغدو عليه قتيله محسودا

هو مُنتضى في الجفن إلا أنه  
بين الجوانح يغتدي مغمودا  
أضحت ضرائبه القلوب تعدّ أد  
ماها به، وهو الشقيّ، سعيداً  
وشقيقُ خديه النقيّ من الحبا  
أضحى بعقرب صدغه مرصودا  
يمسى سليماً يشتنى بالريق من  
باللثم بات بقطفه مغمودا  
كم بتُ معتنقاً له في ليلة  
بات العفاف بها علىّ شهيداً  
وكانما في الأفق هالة بدرها  
وبها الكواكب قد طلعت سعودا  
نادٍ محمدٌ حلّ فيه وولده  
ويعلاه خفّت ناشئاً ووليدا  
هو دارّة الشرف التي قد مهّدت  
أبد الزمان بعزّهم تمهيدا  
فرشوا بساحة أرضه القمرين وات  
كأوا على زهر النجوم قعودا  
متعاقدين على المكارم أحرزوا  
شرفاً تماثل طارفاً وتليدا  
وعليهم قطباً فقطباً دائرٌ  
فلكّ الفخار ابوة وجدودا  
كانوا قديماً والعلی صدفٌ لهم  
دراً تناسق في الفخار نضيدا  
وأبوهم البحرُ المحيط وقد بدوا  
منه على جيد الزمان عقودا  
هو لجة المعروف ما عرفت بنو ال  
مدنيا سواه منهلاً مورودا

وبقيةُ الأُمجاد لم يُرَ غيره  
خلفاً لهم فوق الشرى موجودا  
مستظهِراً بعناية من ربه  
وقفتُ عليه العزُّ والتأييدا  
متمحضٌ لله في أفعاله  
بالغيب يخشى الخالق المعبودا  
فكأنما الأعضاء منه أعينٌ  
تذكى جهنمُ نصبهنَّ وقودا  
لم تجترحُ ذنباً جوارحُ جسمه  
بل كان عن خطط الذنوب بعيدا  
فتراه مرتعداً الفرائص رهبةً  
لا باحتمالٍ خطيئةٍ مجهودا  
يمسى بنفسٍ لا تميلُ مع الهوى  
لله يحيي ليله تهجيذا  
وإذا تجلَّى الليل أصبح باسطاً  
للولفد كفاً ما تغبُّ الجودا  
نسلكُ كما شاء الإلهُ وأنعمُ  
لم يحصها إلا الإلهُ عديدا  
يا من لو اقتسم الأنامُ صلاحه  
ما سنَّ فيهم ذو الجلال حدودا  
لله منجيةٌ ولدت بحجرها  
كان التقى في حجرها مولودا  
لا تغتذى بغذا الجنين نزاهةً  
لكن غذيت الشكرَ والتحميدا  
وبرزت والدنيا جميعاً مجهلاً  
علماً جلا منها الغواشى السودا  
وغدتُ وكانت عاقراً أمُّ الندى  
لما تطرَّقها نذاك ولودا

تنميك من سلف المعالي أسرة  
غلبوا على الشرف الكرام الصيدا  
من كل معصوم البصيرة لم يزل  
منه الرداء على التقى معقودا  
لم يرتفع لك بيت مكرمة لهم  
إلا وكان لهاخوك عمودا  
شهدت صفات «أبي الأمين» بأنه  
فضل البرية سيداً ومسودا  
وأحلّه حيث استحق من العلي  
حسب على الأحساب نال مزيدا  
بذل السماح بذا الزمان وإنه  
لأعز من "بيض الأنوق" وجودا  
وعلى حياض سماحه اختلف الورى  
شرفاً وغرباً مصدرأ وورودا  
يزداد منهل عرفه فيضاً إذا  
جفت ضروع الغاديات جمودا  
ما إن غدا في العرف مبدأ غاية  
إلا لها ابن أخيه كان معيدا  
ليس الحيا الوسمي من جدوى محم  
مد الرضا في المحل أنضر عودا  
قد جاورت مغناه دجلة فاغتندى  
بندى يديه ماؤها ممدودا  
والبحر من يُمسي ويصبح جاره  
لا بد أن يمتاح منه الجودا  
جدلان يشرق للسماحة كلما  
دفع الظلام له الركاب وفودا  
يسترشدون بنور أبلج إن خبا  
ضوء النجوم يزد سناه وقودا



بأغرَّ يغلب وجهه شمس الضحى  
بضياته حتى تموت خمودا  
ما المجد منتحلٌ لديه وإنما  
ولدته أمُّ المكرمات مجيدا  
قد حلقتُ فيه لأرفع رتبةً

(٢٠/١)

هممٌ تناهت في العلوِّ صعودا  
وحوثٌ له النفسُ الكريمة سؤددا  
أمسى بناصية السهى معقودا  
فإذا عقود المجد فُضِّلَ نظْمُها  
كانت مناقبه لهنَّ فريدا  
هو شمس أفق المكرمات وبدرها الـ  
يهادي لمن أمسى يجوب البيدا  
ورث السماحة من خضمِّ سماحةٍ  
فغدا بمجموع الفخار وحيدا  
ذا الشبلُ من ذاك الهزير وإنما  
تلد الأسود الضاريات أسودا  
يا من تعذّر أن يحيط بوصفهم  
نظّم ولو ملأ الزمان قصيدا  
والجامعين المكرمات بوفرهم  
مذ أكثروا في شمله التبديدا  
ولهم بأندية العلاء إذا بدوا  
تهوي الأعظم ركعاً وسجودا  
أهدتُ لجيد علاكم ابنةً فكرتي  
درر الشناء قلائداً وعقودا

جُليت محاسنها عليكم فاجتلوا  
منها لمجدكم كعاباً رودا  
هي نثرة تصفوا على أحسابكم  
زُغفٌ خلفتُ بنسجها داودا  
قد خلدت لكم الثناء وسؤلها  
إنَّ الثناء لكم يدوم خلودا  
فبقيتمُ في غبطةٍ من ربكم  
لكن بقاءً لم يكن محدودا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لقد رحلت عن ودنا فيه جفوة  
لقد رحلت عن ودنا فيه جفوة  
رقم القصيدة : ٢٢٩١٩

لقد رحلت عن ودنا فيه جفوة  
وبعد الجفا فيه يُراجع بالود  
فنحن على ما كان من عهد حبه  
أقمنا ولم نعزمُ رحيلاً عن العهد  
وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها  
وقد ملَّ طرق النجم فيها من السهد  
بييت خلياً قلبه من صباية  
ولم يدر من برح الصباية ما عدي  
وكنا إذا شطت بنا الدار أو دنت  
صفيين لم نكدرُ على القرب والبعد  
وإني لتصيني على النأي والجفا  
إليه سجايا منه أحلى من اشهد  
خليلي عندي اليوم لو تعلمانه  
عجيبُ غرامٍ فاسمعا منه ما أبدي  
ألم يزعموا أن القلوب لأهلها

شواهدُ منهم بالقطيعة والود  
فما بال قلبي محكماً عقدة الهوى  
لمن حلّ من حبل الهوى محكم العقد؟  
وهل أنا وحدي يا خليلي هكذا  
وجدت به أم هكذا كل ذي وجد؟  
وبالفرد من أعلام نجد سقى الحيا  
عهود حمى ذيلك العلم الفرد  
منازل يستوقفن كلّ أخي هوى  
ويحبسن أيدي الواحدات عن الوحد  
لنا طلعت في غربها الشمس آية  
فقلت لنا البشرى بها ظهر المهدي  
أتى الخلف ابن المجتبي الحسن الذي  
غدا قائماً بالحق يهدي إلى الرشد  
إمام هدى نور النبوة زاهر  
بطلعة بدرٍ وهي كاملة السعد  
ومن عطفه نشر الإمامة فأنح  
له أرج يغنيك عن أرج الند  
به حفظ الباري شريعة جدّه  
وشيد من أركانها كل منهد  
فقام بمبيض من الرشد هادياً  
إلى الحق في داج من الغي مسود  
بقية أهل العلم والحلم والحجى  
وأهل التقى والبر والنسك والزهد  
ولولا احترامي باقر العلم قلت ما  
له من ذوي العلم الأفاضل من ند  
فتى حبيته في النفوس شمائل  
شذاهن أذكى من شذا الشيخ والرند  
وطبع كطبع الروض رق هواؤه

بأسرار رِيّاه تذيع صَبَا نجد  
وخلقُ به لو يمزج الماء شاربُ  
لما شكَّ فيه أنه الكوثر الخلدي  
معيذُ لما أبدأه في الجود لا كمن  
إذا جاء لا يغدو معيذاً لما يبدي

---

العصر العباسي << البحري >> ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب  
ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢

ذَكَرْتُ وَصِيْفًا ذِكْرَةَ الْهَائِمِ الصَّبِّ،  
فَأَجْرَيْتُ سَكْبًا مِنْ دَمَوْعِي عَلَى سَكْبِ  
أَسِيرٍ بِأَرْضِ الشَّامِ، مَا حَفِظُوا لَهُ  
ذِمَامَ الْهَوَى فِيهِ، وَلَا حُرْمَةَ الْحُبِّ  
وَمَا كَانَ مَوْلَاهُ، وَقَدْ سَامَهُ الرَّدَى،  
بِمُتَّيِدِ الْبُقْيَا، وَلَا لَيْنِ الْقَلْبِ  
وَقَالُوا أَتَى مِنْ جَانِبِ الْعَرَبِ مُقْبِلًا،  
وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْبَدْرَ يَأْتِي مِنَ الْعَرَبِ  
وَمَا ذَنْبُ مَقْصُورِ الْيَدَيْنِ عَنِ الْأَذَى،  
رَقِيقِ الْحَوَاشِي عَنِ مُقَارَفَةِ الذَّنْبِ  
عَلَى خَوْفِ أَعْدَاءِ، وَرَقِيبَةِ كَاشِحِ،  
وَعَتَبِ مَلِيكِ جَاوَزِ الْحَدِّ فِي الْعَتَبِ  
أَصَادِقْتِي فِيكَ الْمُنَى، أَوْ مُدِيلْتِي

صُرُوفُ اللَّيَالِي مِنْ شَفِيعٍ، وَمَنْ قُرْبِ  
مَتَى تَذْهَبِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أَشْفَ مِنْهُمَا،  
فَلَا أَرَبِي مِنْهَا قَصِيْتُ، وَلَا نَحْبِي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> من محمد رشيد باشا بياني

من محمد رشيد باشا بياني

رقم القصيدة : ٢٢٩٢٠

-----

من محمد رشيد باشا بياني  
استمدت أهل النهى كل رشدٍ  
ملكٌ قد تقلد الأمر والنهى  
بيأسٍ على العدو أشدَّ  
مستضاءً برأيه كل آنٍ  
مستشارٌ في كل حلٍ وعقدٍ  
بسط العدل رافةً وطوى الجور  
ر جميعاً من كل غورٍ ونجدٍ  
فالورى لايتها لها لعلاه  
تستديمُ البقاء من غير حدّ  
ماجدٌ أحرز الوزارة إرثاً  
عن أبٍ ماجدٍ وعن خير جدّ  
لا تقسهُ بغيره في المعالي  
ما قديمُ الفخار كالمستجدّ  
قد نضته يدُ الإمارة سيفاً  
يخطف العينَ في شعاع الفرند  
ويه أورت النجابةً زنداً  
فحبا من ملوكها كلُّ زند  
ففداءً لها الملوكُ جميعاً  
ويحقُّ جميعها لك أفدي

إنما أنت قطبُ دائرة الفخ  
ر وعنوانُ كل شكرٍ وحمد  
بك فيحاورنا اكتستُ كل فخرٍ  
ما اكتستُ مثله لفخرٍ ببرد  
سعدتُ فيك فهي في كل آنٍ  
تتباهي بطالعٍ منك سعد  
يا عيون الفيحاء قري بمولى  
فيه يقذى طرف الخصيم الألد  
وبه فاخري الممالك طراً  
واستطيلي بعزةٍ واستبدي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أطلع شمسَ الراح ليلاً أغيدُ  
أطلع شمسَ الراح ليلاً أغيدُ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢١

أطلع شمسَ الراح ليلاً أغيدُ  
كأنه من نورها مجسّدُ  
وزفتها تحت الدجى فاشتبهت  
مدامهُ وخدّه المورّد  
فلسْتُ أدري أجلا لامعةً  
بكفه بها المدام عسجد  
أم يده البيضاء في رقتها  
بها شعاعُ خده يتقد  
ساقٌ من الجوزاء وهو المشتري  
نطاقه وعقده المنصّد  
شمس الضحى توذُّ لو كان ابنها  
وهي لها بدرُ السماء ولد  
إذا أدارتُ كفه لثامه

خلت الثريا للهِلال تعقد  
من لي يقطف زهرةٍ من خده  
وعقربُ الصدغ عليها رصد  
مورّدُ الوجنة ما استخجلته  
إلا وما الورد منها بدد  
مطرّد في خده ماء الحيا  
ماء الحيا في خده مطرد  
علقته نشوان من خمر الصبا  
سبط القوام فرعه مجعد  
أهيفُ كم تعطف قامته  
وهو لألحان الغنا يردد  
تعطف البانة يشيها الصبا  
وفوقها قمرية تغرد  
من لي لو فيها فمي يخلد؟  
لحسنه بدرُ السماء يسجد  
وشوقي الكامل ليس حره  
يطفيه إلا ريقه المبرد  
ما الحسن إلا جمرة بخده  
وجمرة في القلب منّي تقد  
أبرد هاتيك بلثم هذه  
يا من رأى ناراً بنارٍ تبرد؟  
نارٌ ولكن هي عندي جنّة  
كم ليلة بات بها مُنادى  
إلى الصباح والوشاة رقد  
وسنان لم أجدب إلى خصره  
إلا ثنى أعطافه التميّد  
حتى يُرى وخصره من رقة  
علّى في اعطافه منعقد

أعدّ عليّ صاحبي ذكر الطّلا  
وعدّ عما يزعم المفتّد  
راحك يا ابن النشوات فاغتنم  
حظك منها والعذار أسود  
وعصر اطرابك في اقتباله  
غزّة عليها سوى العز يد  
وعاقر الراح يحييك بها  
شريكها في اللبّ إذ يغرد  
ما ولدت أمّ الجمال مثله  
وأقسمتُ بأنها ما تلد  
ما استجمع اللذات إلا مجلسن  
على معاواة الكؤوس يعقد  
ما هو إلا للندامي فلك  
به من الكأس يدور فرقد  
أو روضةً فيها الخدود مجتني  
من السقاة والشفاه مورد  
وشادنّ وفرته ريحانة  
بطيب رباها النسيم يشهد  
يا طالب العدل هلمّ ظافراً  
فالعدلُ شخصٌ قد حواه بلد  
أما ترى الفيحاء كيف أصبحت  
والجور من ورائها مشرّد  
هذا حسام الدين بين أهلها  
أصبح والملكُ به مقلّد  
جرت ملوكُ العصر في مضماره  
لغايةٍ إلا عليه تبعدُ  
فجاء يجري سابقاً ما مسح  
فقل لمن يطمع في عليائه



إليها سيارةً مع الصبا  
فالمجد إرثٌ والندى سجيةٌ  
والحمد كسبٌ والعلاء مولد  
تبصرُ في رواقه محجباً  
منه ولا حاجبٌ إلا السؤدد

(٢٢/١)

قد خدمت أقلامه بيض الظبا  
تُصدرها عن أمره وتورد  
سيفٌ بكف الملك منه قائمٌ  
مقامٌ خديه الطلا والعضدُ  
منزلتان ليس في كليهما  
ينوب عنه الصارم المجردُ  
وأنتَ حيث باسمه شاركته  
لا تفتخرُ يا أيها المهندُ  
فهو على هام العداة منتضى  
دأباً وأنتَ تنتضى وتعمد  
إن أشعرتك رهبة هيبته  
فمنه في صدر النديّ أسد  
طرفٌ ولا ينطق فيها مذود  
مصورٌ في شخصه روحُ النهي  
عليه أبراد الفخارُ جُدد  
وغيره يغريك حسنُ شكله  
ومنه ما في البرد إلا جسد  
أبلجُ عنه واليه في الندى  
تروى أحاديثُ الندى وتُسند

لهم نداءه مشرُك في وفره  
ومدحهم حقاً له موحد  
يا خيرَ من زار الشاءَ ربعه  
فزار أركى من نماءه محتد  
إليكما سيارةً مع الصبا  
تتهم في نشر الشا وتنجد  
سحارة الألفاظ بابليةً  
أم الكلام مثلها لا تلد  
بل كلُّ معنى جاهليٍ قد غدا  
يوذُّ منها أنه مولد  
لا تحمد العودَ على قافيةٍ  
ما كلُّ عودٍ في الأمور أحمد  
أنتَ قدم سيّد أبناء العلي  
ونظمها للشعر فيك سيّد

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> سبقت الورى مجدداً يدوم بلا حدّ  
سبقت الورى مجدداً يدوم بلا حدّ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢٢

سبقت الورى مجدداً يدوم بلا حدّ  
فكان بلا قبلٍ ويبقى بلا بعدٍ  
خلقت كما شاءت نقيبتك التي  
أتاها الندى كوني فكنت بلا ندّ  
وجئت إلى الدنيا كما اشتهدت العلي  
تعيد من المعروف أضعاف ما تبدي  
وتبسط أندى من أديم غمامة  
بناناً يعلمن الحيا كيف يستجدي  
وفي الناس من يغدو به مستميحهُ

كمستقطرٍ ماءً من الحجر الصلد  
فيا لا بساً برد السيادة لا شذاً  
من الفخر إلا وهو في ذلك البرد  
فبوركت من فرد حوى الدهر كله  
ببرد علماً منه طوى الناس في برد  
زعيم النهى ما عطرت جيها الصبا  
بأطيب نشرأ من عبيرك والند  
يقولون في الدنيا بنت دارك العلى  
فقلت بل الدنيا بها بُنيت عندي  
كذبنا فذا رضوانُ بشرِكٍ مخبرٌ  
يحدّث عنها أنها جنةُ الخلد  
فمنك المزايا قد تقسّمن فردها  
وأعجبُ شيءٍ قسمة الجواهر الفرد  
ألست من القوم الذين وليدهم  
يرشح طفلاً للعلى وهو في المهد  
فما حضنوا إلا بحجر نقابة  
ولا رضعوا يوماً سوى حلم الرشد  
فيا قمم الأعداء للإرض طاطئ  
ويا عينهم عودي من الجفن في غمد  
نضا الله في كف النقابة سيفها  
وقال احتكم ما شئت يا فاصل الحد  
وهاتيك أبصار العدى وقلوبها  
فدونك ما تختاره من ذوي الحقد  
ومما يعير الأرض فخراً على السما  
ويهي الحصا فيها على أنجم  
بيوت بها قد أودع الله منكم  
أطائب ما استصفاه من عترة المجد  
لكم أذن الله العظيم برفعها

وأنتم مصابيحُ بها الناس تستهدي  
لوجهك قد صلى بها المدح والثنا  
لأنك فيها قبلةُ الشكر والحمد

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> نفسي بحبل ولاء أحمد أمسكتُ  
نفسى بحبل ولاء أحمد أمسكتُ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢٣

نفسى بحبل ولاء أحمد أمسكتُ  
مذ أحكمتُ بنياط قلبي عقده  
أتى وفرضُ مودتي هي فيهمُ  
أجر الرسالة لستُ أنسى عهده  
بل لم تزلُ كبدي تروّج وجدّها  
بنسيم ذكراه فتلقي برده  
ماذا أقول على البعاد محرراً  
من نعت شوقٍ فيه أشكو بعده  
وجميع أقلامي يكلُّ لسانها  
أنباءً فضلٍ هنَّ أوحى آيها  
لكنْ إذا سأل الحبيب فؤاده  
علمَ الذي عندي بما هو عنده  
هو ذاك غرةُ جبهة الحسب الذي  
لفخاره السامي أعدَّ معدّه  
من طينة الشرف التي من محضها  
بارى الأنام برى أباه وجدّه  
من معدن الكرم الإلهي الذي  
لا خلقَ إلا وهو يشكو رفته  
من بيت مختلف الملائكة الذي  
للحق يهدي من تطلّب رشده

من منبع الحكم الذي يرد النهي  
منه ويصدر وهو يحمّد ورده  
من عترة الوحي الذين سما بهم  
حسب له التنزيل يرفع مجده  
ممن بعطف علاهم متضوّع

(٢٣/١)

أرجُ الإمامة مهدياً لك ندّه  
ممن على أولي الزمان نداهم  
غمروا به حرّ الزمان وعبده  
في كل عصرٍ منهم ابنُ نبوةٍ  
جمع الإلهُ به المحاسنَ وحده  
فردّ يسدُّ مسدَّ أرباب النهي  
وجميعها ليست تسدُّ مسدّه  
واليوم هذا أحمدٌ في فضله  
فاضربْ بذهنك أين تلقى ندّه؟  
جاءت رسالته إليّ فقلتُ "ما  
كذب الفؤادُ بما رأى « لي ودّه  
ونظرتُ في معراج رحلته التي  
قد نال «بالإسراء» فيها قصده  
إذ سار مقتعداً «بِراق» عزيمة  
قد قرّبت من كل أفقٍ بعده  
وأرته من آياته ما لا يرى اب  
نُ مفازةً لو كان أعمل جهده  
فأتى يقصُّ محاسن القصص التي  
قد أبطلت هزل الكلام وجدّه

من غيب أسرار البلاغة عنده  
أبغى الخطاب له بوصفٍ جامعٍ  
لهباته فيه أخاطب مجده  
وأعود عما ابتغى متحيراً  
ماذا أقول: ولست أملك وجده  
إذ عندي "القاموس" بعض هباته  
فمتى سوى القاموس يشملُ رفته  
وله لدى صنيعَةٌ من معدن الـ  
جود الذي فرض المهيمنُ حمده  
بيضاء صافية الحديدية قد حكّت  
بصفاء جواهرها لعيني ودّه  
وكأنّ رونق ذلك الحسب الذي  
ينهى إليه بها أشاع فرنده  
مشحوظةً كلسانه فكأنه  
فيها مكان الحدِّ ركب حده  
تروي حديث القطع عن ذي رونقٍ  
فيه النبيُّ أبوه أتحف جدّه  
ما قطعاً رأس يراعةٍ فيها فتى  
إلا تذكّر ذا الفقار وقدّه

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> صباح الهدى من ضوء وجهك مسفر  
صباح الهدى من ضوء وجهك مسفر  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢٤

صباح الهدى من ضوء وجهك مسفر  
ومن نوره ليل التهجد مقمر  
خُلقت كما شاء التقى غير منطو  
على ريبةٍ فيما تسرّ وتجهر

لك انتهت اليوم الرياسة للهدى  
وانك قبل اليوم فيها لأجدر  
ولم أدر حتى زار شخصك ناظري  
بأن التقى في الأرض شخصاً مصور  
وأعظم شيء أن كَفَّكَ لم يَقم  
بها عرضُ الدنيا وكلُّكَ جوهر  
يقرُّ بعين الدين أنك نيرٌ  
به حوزةُ الإسلام تزهو وتزهر  
وفرج صدري كون ناديك للنتقى  
وأنتك للأحكام فيه المصدّر  
فخاصمتُ فيك البدر يشرق نوره  
وإنَّ عليه حجتي منه أنور  
فقال: كلانا زاهرٌ في سمائه  
فقلت: نعم لكن محياه أزهى  
وقالت نجوم الأفق: إنِّي كثيرةٌ  
فقلت: مزايا شيخنا منك أكثر  
وقال النسيم الغضُّ: إني لعاطرٌ  
فقلت: شذا أخلاقه منك أعطر  
ودع راحتيه يا سحابٌ فمنهما  
يصوب الندى طبعاً وأنت مسخرٌ  
لقد نشأت من رحمة الله فيهما  
سحائبٌ عشر بالعوارف تمطر  
فيا علماء الأرض شرقاً ومغرباً  
كذا فليكن من للهدى يتخير  
ويا خير من يرتاده أمل الورى  
فمنظره في روضةٍ منه يحبر  
إذا قيل فيمن روضة الفضل تزهر  
وأى بحار العلم أروى وأغزر؟

إليك غدت تومي الشريعة لا إلى  
سواك وأثنت واثنت لك تشكر  
وإن قيل من للمشكلات يحلها  
ذُكرت ولم تعقدُ بغيرك خنصر  
حليف التقى ما سار ذكرٌ لذي تقى  
بمنقبةٍ إلا وذكرك أسير  
لقد ضمَّ منك البردُ والبردُ طاهرٌ  
فتىً هو من ماء الغمامة أظهر  
فتىً حبيته في النفوس خلاتقٌ  
يكاد بها من وجهه البشرُ يقطرُ  
فلو لم أبتُ فيها من الهمِّ صاحباً  
لقلتُ هي الصهباء من حيث تسكر  
إليك عروساً كنتُ أسلفت مهرها  
ولم تجلّ لولا أنها لك تمهر  
شكرتك ما أسديته من صنيعه  
تقدّمت فيها والصنيعه تشكر  
عطايا أتت منك ابتداءً حسابها  
إليّ وما كانت بياليّ تخطر  
وغير عجيبٍ إن بدا من محمدٍ  
بمنزلةٍ تشجى الحواسدَ حيدر  
فما عصرنا إلا القيامة شدة  
وما فيه إلا حوض جدواك كوثر  
رمتُ عنده الدنيا كبارَ همومها  
وهمتته العلياء منهن أكبر  
وطاف رجاها في حماه محلقةً  
عن الناس حيث الكلُّ منهم مقصّر

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> بنور وجهك لا بالشمس والقمر



بنور وجهك لا بالشمس والقمر  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢٥

(٢٤/١)

بنور وجهك لا بالشمس والقمر  
أضاء أفقُ سماءِ المجد والخطرِ  
وفي البرية من معروفك انتشرت  
رواية الشاهدين السمع والبصر  
تحدثوا عنك حتى أن كل فمٍ  
به عيبٌ شذاً من نَشْرِكِ العطرِ  
فذكرُك المسك بين الناس يسحق با  
للسان والقم لا بالفهر والحجر  
وخلقُك الروضة الغناء ترهم في  
نطاف بشرِك لا في ريق المطر  
وكفُّك البحر ما غاض الرجاء به  
إلا وأبرز منه أنفس الدرر  
ودارُ عزك تغدو الوفد ناعمةً  
فيها بأرغد عيشٍ ناعمٍ نضر  
بها الضيوفُ تحيي منك أكرم من  
يعطى الرغائب من بدوٍ ومن حضر  
حيث الجنان على بعدٍ تضيُّ بها  
للطارقين ضياءَ الأنجم الزهرِ  
لقد غدا الأفقُ العلويُّ يحسدها  
على مواقدِها في سالف العُصر  
وودَّ لو أنها كانت به بدلاً

من الكواكب حتى الشمس والقمر  
فالشهب والبدر يظفي الصيخ ضوءهما  
والشمس في الليل لم تشرق ولم تنر  
لكنّ دارك لم تبرح مواقدّها  
مضيئةً تصل الإصباح بالسحر  
ما زلت ترفع فيها للقرى كرمًا  
ناراً شكا الأفق منها لافح الشرر  
يا مقرض الأرض في عصرٍ به وثقت  
بنو الزمان بكنز البيض والصفير  
كأنما الله لم يندب سواك إلى  
قرضٍ يضاعفه في محكم السور  
فلم تكن بشراً بل أنت روح ندى  
للعالمين بدت في صورة البشر  
يفدي يدك ابن حرسٍ لا حياء له  
يلقى العفاة بوجهٍ قدّ من حجر  
جرى لعلياك من جهلٍ فقلت له:  
لقد جريت ولكن جري منحدراً  
سما بك الحظ إلا عن علاء أبي ال  
مهدي حطك ذل العجز والخور  
أنت المعذب بالأموال تجمعها  
خوف البغيضين من فقرٍ ومن عسر  
وهو المفرق ما يحويه مدخراً  
كنز الخطيرين من حمدٍ ومن شكر  
ما ديمة القطر من صغرى أنامله  
للمحل أقتل في أعوامه الغبير  
يا ناظراً سير الأمجاد دونك خذ  
منه العيان ودع ما جاء في السير  
تجد به من أبيه كل مأثرة

ما للحيا مثلها في الجود من أثر  
يريكها هو أو عبدُ الكريم بلا  
شكٍ وأُيُّهما إن شئتَ فاختر  
لا تطلبنَّ بها من ثالثٍ لهما  
هل ثالثٌ شاركَ العينين بالنظر  
تفرَّعا للعلی من دوحه سُقيتْ  
ماءُ التقى فزكتُ في أول العصر  
وقد سما فرعها الأعلى فأثمر ما  
بين النجوم بمثل الأنجم الزهر  
بكل صافي المحيتا بشره كرمٍ  
وكلُّ أخلاقه صفوٌ بلا كدر  
ما أحذقوا بالرضا إلا وختهم  
كواكباً تستمدُّ النورَ من قمر  
مهذبٌ يُتبِعُ النعمى بثانيةٍ  
دأباً وجودٌ سواه بيضةُ العقرِ  
له مناقبٌ مجدٍ كلها غررٌ  
في جبهة الدهر بل أبهى من الغرر  
زواهرٌ في سماء الفضل دائرةٌ  
بمثلها فلکُ الخضراء لم يدر  
رأى الثناء لباس الفخر تنسجه  
يدُ الندى لذوي العلياء والخطر  
فجاء حتى دعاه البحرُ حسبك ما  
أبقى سماحك لي فضلاً على البشر  
وكلَّ عنه لسانُ البرق ثم دعا  
بالرعد أكرمتَ إني عنك ذو قصر  
يُنمى إلى طيبي الأعراق من عقدوا  
على العفاف قديماً طاهرَ الأزر  
أعزَّةٌ نورهم هادٍ ووجهُ مسا

عيهم حسينٌ بليل الحادث النكر  
الوارثان من المهدي كل غلى  
لأفقتها طاهر الأوهام لم يطر  
والباسطان لدى الجدوى أكفهما  
سحائباً تمطر العافين بالبدر  
والغالبان على الفخر الكرام معاً  
بحيث لم يدعا فخراً لمفتخر  
يا طيب فرع سماحٍ مثمرٍ بهما  
ما كلُّ فرع سماحٍ طيبُ الثمر  
لم يطلعا غاية للفخر ليس ترى  
شأواً بها لمجيد غير منحسر  
إلا وللمصطفى أبصرت ما لهما  
يوم الرهان من الإيراد والصدر  
أغرُّ ما زهرت للشهب طلعته  
إلا وغضت حياءً وجهه منستر  
خذوا بني الشرف الوضاح كاعبةً  
مولودة الحسن بين البدو والحضر  
لم تجل في مجلسٍ إلا بوصفكم  
تبسّمت كابتسام الروض بالزهر  
إن يُصدِ نقص أناسٍ فكرَ مادحهم  
ففضلكم صيقلُ الأبواب والفكر  
لا زال بيتُ علاكم للورى حراماً  
يحججه الوفدُ مأموناً من الغير

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا هماماً لفضله  
يا هماماً لفضله

رقم القصيدة : ٢٢٩٢٦

---

يا هماماً لفضله

يشهدُ السمع والبصر

كلُّ معنى مهذبٌ

من معانيك مبتكر

أنتَ للفضل روحه

وجميعُ الورى صور

وكذا أنتَ للزما

ن مقيلٌ إذا عثر

فاقبلن عذرَ من أسا

ما مسيءٌ من اعتذر

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أحق بالعزّ من لا يهرب الخطرا

أحق بالعزّ من لا يهرب الخطرا

رقم القصيدة : ٢٢٩٢٧

---

أحق بالعزّ من لا يهرب الخطرا

ولا يعاقد إلا البيضَ والسمرا

والسيفُ أجدر أن يستلّه لوغى

من ليس يغمده أو يدرك الظفرا

وأبيضُ العرض من في كفه صدرت

بيضُ القواضب من ورد الدما حمرا

لم تقض من وصله بكرُّ العلى وطراً

حتى من الهام يقضى سيفه وطرا

وحوزة الملك أولى في حياتها

مَن بات في حفظها يستعذب السهرا  
وذي الرعيّة أحرى في سياستها  
مَن بالتجارب غورَ الدهر قد سبرا  
وليس يملك يوماً رقّ مملكة  
مَن ليس يملأ منها السمع والبصرا  
ولا تُراض أقاليم البلاد بمن  
لم تسقى من خُلقيّة الصفر والكدرا  
والحلّ والعقد لم يورد صوابهما  
إلا الذي ثقة عن رأيه صدرا  
ولا تناط أمور الملك أجمعها  
إلا بمن قارع الأيام مقتدرا  
أما نظرت لسلطان البرية من  
على الرعيّة ظلّ العدل قد نشرا  
مَن ودّت الشهب لوقي ربعه هبطت  
فقبلته وشمّت تربه العطرا  
كيف اغتدى مودعاً أسرارَ حضرته  
صدراً أحاط بأسرار النهى خبرا  
وكيف أنزله منه بمنزلة  
لو ينزل البدرُ فيها تاه وافتخرا  
لم يبيل أخباره إلا رأى ثقةً  
للملك صدق منه المخبر الخبرا  
فقال خذ منصباً أمّ العلى نصبت  
أسرةً لك فيه الأنجم الزهرا  
هذي الوزارةُ فحلل في ذوائبها  
فالحزم للشمس أن تستوزر القمرا  
فقال في رأيه والسيف يُجمع من  
أطراف مملكة الإسلام ما انتشرا  
مؤيداً بجنودٍ من مهابته

قد انتضى معه آراءه زيرا  
ويات والدولة الغراء يكلؤها  
بعين مستيقظ لا يركب الغررا  
إن يجر في حلبات الرأي مبتدراً  
خلت له الوزراء الورد والصدرا  
رأته أوسعها صدراً وأجمعها  
فكراً وأصدقها إن شوورت نظراً  
فسلّمت لعلاه الأمر مذعنةً  
لما يقول نهى إن شاء أو أمراً  
فهل تضيق بخطب جاء من بشر  
ذرعاً وإن جال ذلك الخطب أو كبراً  
وصدرها الأعظم السامي الذي تسع  
الدنيا بهمته أعظم به بشراً  
ذو عزمة مثل صدر السيف باترة  
لو لاقت الدهر قرناً عمره انبتراً  
رعى المحبين فيها البدو والحضرا  
وروع المبغضين الروم والخزرا  
قد قلّد الملك منه سيف ملحمة  
لو يقرغ الصخر يوماً بالدم انفجراً  
إذا الجباه بذل العجز قد وُسّمت  
في جبهة الموت أبقى حدّه أثراً  
يستصغر الحرب حتى ما يباشرها  
بنفسه ولها إن باشر السفرا  
لجاء والهمة العليا فيه أتت  
كالسيل من قلال الأجيال منحدرها  
في جحفل إن سرى ضاقت بأوله  
الدنيا وآخره لم يدر أين سرى  
وخاض بحر الوغى بالحزم محتزماً

بالنقع ملتئماً بالصبر متزراً  
حتى تضج ملوك الأرض قائلةً  
كذا بنى الملك فلينصره من نصراً  
هيهات هذي فعلاً لا يقوم لها  
من قد قضى منهمُ قدماً ومن غيراً  
لو مدَّ قيصرُ باعاً نحوها قصراً  
أورامها قبلُ كسرى الفرس لانكسراً  
فعالٌ منتصرٌ لله قام بها  
في الله منتهياً لله مؤتمراً  
إن ينتقم فحقوق الله يأخذها  
وليس يلغي حقوق الله إن غفراً  
حلُّ السجايا رقيقٌ طبعه عذبٌ  
له خلائقٌ ينفي صفوها الكدرا  
خلائقٌ كالحميا لو ترشَّفها  
من كان يبغضه في حبه سكرأ  
آنستِ يا وحشة الدنيا بذى كرم  
أحيا بجدواه ميتَ الجود فانتشرا  
ليس السحائبُ تحكيه وقد علمتُ  
من كفه ماؤها قد كان معتصراً  
ولا البحارُ تضاهيه وقد طمحتُ

---

أمواجها فهي بخلاً تحرزُ الدررا  
لم يجز حاتمٌ طيٍ أو أبو دلفٍ  
إلا وعن شأوه بالجود قد حسرا  
وإن معنا على ما فيه من كرمٍ



لو كان عاصره في الجود ما ذكرنا  
يا من نرى الناس أني غاب غائبة  
جميعها وحضوراً أينما حضرا  
أمجلسا لك هذي الأرض قد جمعت  
أم أنت قد ضمنت أبرأذك البشرا  
إنّ الصدارة لم يصلح سواك لها  
كأنها أبداً عينٌ وأنت كرى  
لا زال سعدك بالإقبال مقترنا  
يستخدم المبهجين النصر والظفرا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> رواقك ذا لا بل وليجة خادر  
رواقك ذا لا بل وليجة خادر  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢٨

رواقك ذا لا بل وليجة خادر  
بل الليثُ يخطو دونه خطو قاصر  
لك العسكرُ الجرار والهيبة التي  
مخافتها تكفيك جرّ العساكر  
خطبت الوغى بالرمح والسيف شاغلاً  
لسانيهما بين الكلى والمغافر  
فسيئلك فيها ناثر غير ناظم  
ورمحك فيها ناظم غير ناثر  
وكم من عدو قد خلقت لقلبه  
جناحين من ذعرٍ ورعبٍ مخامر  
فهابك حتى ساعة السلم لم يكن  
ليلقاك إلا في حشاً منك طائر  
وخافك حتى ليس يخلو بسرّه  
كأن رقيباً منك خلف السرائر

طلعت ثنيات التجارب كلها  
فصرت ترى في الورد ما في المصادر  
رويد الأعادي إنَّ حزمك عودَه  
على الغمز يوماً لا يلين لهاصر  
وإنَّ جهلت يوماً حسامك فلتسل  
بها هامها عن عهدها بالمغافر  
لك القلم النفاث في عقد النهى  
بديع بيانٍ من معانٍ سواحر  
فو الله ما أدري أهلُ نثرٍ ساحر  
على الطرس يبدو منه أو سحر ناثر؟  
وفكرك يوحى أيَّ نظمٍ وإنها  
لقول كريم جلا لا قولُ شاعر

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> نسب أناف على الأنام به  
نسب أناف على الأنام به  
رقم القصيدة : ٢٢٩٢٩

نسب أناف على الأنام به  
شرفاً فطال به على قصره  
هو عقد فضل لم يزل أبداً  
تتزين العلياء في درره

---

العصر العباسي << البحري >> أمخلفي يا فتح أنت وطاقن  
أمخلفي يا فتح أنت وطاقن  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣

أمخلفي يا فتح أنت وطاقن  
في الظاعنين وشاهد ومغيبي

ماذا أقول إذا سئلت فحطني  
صدقي ولم يستر علي تكذبي  
ماذا أقول لشامتين يسرهم  
ما ساءني، ولمنكر متعجب  
أقول مغضوب علي؟! فعلمهم  
أن لست معتذراً، ولست بمذنب  
أم هل أقول تخلفت بي عنده  
حال؟ . . . فمن ذا بعده مستصحي  
سأقيم بعدك، إن أقمت بغصة  
في الصدر لم تصعد ولم تتصوب  
وسأرفض الأشعار إن مذاقها  
بمديح غيرك في فمي لم يعذب  
لا أخلط التأميل منك بغيره  
أبدأ، ولا ألقى دني المكسب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> إلى من مناقبه الزاهرات  
إلى من مناقبه الزاهرات  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٠

-----

إلى من مناقبه الزاهرات  
بدت أنجماً في سما الفضل زهرا  
فتى ورث المجد من هاشم  
فكان به أرفع الناس قدرا  
فأخلاقه عين ماء الحياة  
بها صرت . والحمد لله . خضرا  
جرى قلم الحب في مهجتي  
فأثبت فيها له الود سطرأ  
يمثله الشوق في ناظري

فأنظرُ منه المحيّا الأغرا  
أراه قريباً بعين الهوى  
على بُعدِه فاحييه بدرا  
همامٌ تصوّع من عطفه  
عبيّرُ نهىً طبّق الكون عطرا  
لذكركَ فرَغْتُ شطرَ الفؤاد  
ومنه الشواغل يملأن شطرا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا مليكاً به الملوك أطفوا  
يا مليكاً به الملوك أطفوا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣١

يا مليكاً به الملوك أطفوا  
بُتْ معافاً تحفك الألفافُ  
للمنى أين ما أقمّت مقامُ  
وله أين ما انصرفت انصراف  
غير بدعٍ بأن تُخافَ وتُرجى  
سيدُ القوم يُرتجى ويُخاف  
أي أرضٍ حللتها فهي روضُ

(٢٧/١)

لأنوف الملوك فيه استيف  
يا نقيب الأشراف وهو نداءً  
لك تعلقو بذكره الأشراف  
نفحت منهم بنشرٍ ولكن  
من غوالي فخارك الأعطاف

بك طابوا ويكسب الماء طيباً  
حين يغدو للورد وهو مضاف  
أفرش الله أحمصيكَ خدوداً  
من عدداً عنك قد زواها انحراف  
ضلاً مَنْ فيك قاسها حيث منها  
لم تنلْ كعبِ رجلِك الأكتاف  
فظأ اليوم أينما شئتَ فخرأً  
رغمتُ تحت نعلك الآناف  
لك وجهٌ لو باهلَ الشمس يوماً  
لعرا وجهها المنير انكساف  
شفَّ توديعك الوري حين قالوا:  
مزعمٌ جوهر العلى الشفاف  
ودَّعتُ منك منصفاً فهي تدعو  
سرُّ على اليمين أنت والإنصاف  
لا تسلُ عن قلوبنا فلعمري  
كلها في غدٍ إليك لهاف  
كلما جدَّ في ركابك سيرٌ  
جدُّ للاشتياق فيها اعتساف  
بوركت نيةً دعتك لبيتٍ  
لعلاه آباك قدماً أنافوا  
ستؤدى فرضَ الطواف وتأتي  
لحمىً فيه للسرور مطافُ  
ثم أهدي إليك تحفةً بشرٍ  
ما حوتْ مثل درّها الأصداف  
في تهانٍ لها إليك اختلافُ  
وسعودٍ لها عليك ائتلاف  
كرياض الربيع تونق زهراً  
راق للناظرين منها اقتطاف

-----  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أهدي إليك أخوا الفخار تحيةً  
أهدي إليك أخوا الفخار تحيةً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٢

---

أهدي إليك أخوا الفخار تحيةً  
رقتُ كرقعة طبعك الشفافِ  
وافتك تحسب أنها داريةً  
حملتُ شذاك لأنفك المستاف  
وفد السرورُ بها لتهنئة العلى  
فيما حبيت به من الألفاف  
أنت الذي عكف الشاء بربعه  
وأطاف فيه الحمدُ أي مطاف  
شهدتُ لك الفيحاء أنك زدتها  
شرفاً لأنك صفوة الأشراف  
وبها لك انتهت الرياسة كلها  
فرقلت في حبراتها الأقواف  
وبها قدمت فكانَ أيمنُ مقدم  
طرق العداة بمرغم الآناف  
كانت أمانى أنفسٍ مكذوبة  
دعت الحسود لقللة الأنصاف

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> بنى العشق ما أحلى إلى كل عاشقٍ  
بنى العشق ما أحلى إلى كل عاشقٍ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٣

---

بنى العشق ما أحلى إلى كل عاشقٍ  
طلاً لمشوق زفها كف شائق

ولم أر في الأحشاء أطفَ موقِعاً  
وأرشقَ من نبل العيون الرواشق  
وأغرق أهلُ الحب في الحب مهجَةً  
بكل غريبٍ في المحاسن فائق  
أظنَّهم حتى على لحظ عينه  
بما احمرَّ من وردٍ بخديه رائق  
وما العمرُ عندي كلُّه غير ليلةٍ  
بيت رهيفُ الخصر فيها معانقي  
ترفُّ على صدري خوافقُ فرعه  
رفيفَ حشاً مني على الشوق خافق  
كأنَّ الثريا طوقته هلالها  
ومن حسدٍ مدَّت له كفَ سارق  
من الريم لم يألُف سوى الرمل ملعباً  
ولم يرتبِع إلا ياحناء بارق  
ونشوانَ من مشمولة الدلِّ قدُّه  
أرقُّ من الغصن انعطافاً لوامق  
مورِّد ما بين العذارين زارني  
فنزّه أحداقي بلون الحدائق  
وقلتُ وقد أرخى على الخد صدغه  
لقد سلسلَ الرياحان فوق الشقائق  
أقبلُ طوراً ورد خديه ناشقاً  
عبيرَ شذى ما شقَّ عرينين ناشق  
وألثمُ طوراً ثغره العذبَ راشقاً  
سلافة خمرٍ لم تدنسُ بذائق  
خلوتُ وما بي ريبةٌ غير نظرةٍ  
تزودتها منه بعيني مُسارق  
وراودته لكن من الثغر قبلةً  
ألدُّ وأشهى من غبوقٍ لغابق

وأعرضتُ عما دون عقد أزاره  
عفاً وقد زالت جميع العوائق  
وحسبك مني شيمةً قد ورثتها  
من الغالبيين الكرام المعارق  
خليلي ما للكأس كفي ولا فمي  
ولا كبدي للناهدات العوائق  
نسيتُ وما بي يعلم الله صوةً  
ولا اجتذبتُ أحشاي بعض العلائق  
عشقتُ ولكن غيرَ جارية المها  
وما العيشُ إلا للمعالي بلائق  
خذا من لساني ما يروق ذوى النهي  
ويترك أهلَ النظم خرس الشقاشق  
مديحاً لة تجلو مفارقها العلى  
وسلماناً منها غرةً في المفارق  
وقوراً على الأحداث لا تستخفه  
إذا طرقتُ في الدهر إحدى السوابق  
ومن كعلى القدر كان أباً له  
يزن بحجاءه راسيات الشواهد

(٢٨/١)

---

نقيب بني الأشراف أعلى كرامهم  
عماداً وأسناهم فناءً لطارق  
فما قلبتُ أمّ النقابة قبله  
ولا بعده في مثله طرفَ رامق  
فتى إن سرى يوماً لإحراز مفخرٍ  
فليس له غير العلى من مرافق



لقد غدت الدنيا عليه جميعها  
مغاريها تُثني ثناءَ المشارق  
تطرقَ أمَّ المجد في بيت سُودٍ  
يطلُّ عزاً بالبنود الخوافق  
فانجبَ من سلمان وهو ذكا العلى  
ببدر نهى ظلام الغواسق  
همامَ نمته دوحهً نبويةً  
إلى مثمرٍ في المجد منها ووارق  
له النسبُ الوضاح في جبهة العلى  
مع الحسب السامي جميع الخلائق  
يعدُّ رسول الله فخراً لمجده  
وحسبك مجداً في الذرى والشوايق  
تضوعُ بعطفه السيادة مثلما  
تضوعُ عرف المسك طيباً لناشق  
به اقتدحت زند النجاة هاشمٌ  
ففي وجهه من نورها لمع بارق  
سما في المعالي طالباً قدرَ نفسه  
إلى شرفٍ فوق الكواكب باسق  
وفاتٍ جميعَ السابقين إلى العلى  
فقصرَ عن إدراكه كلُّ سابق  
وقالوا: رويداً حك عاتقك السهى  
فقال: وما قدرُ السهى حك عاتقي  
تمنطقُ طفلاً بالرياسة واحتذى  
بأخمصها تيجان أهل المناطق  
إليكم ملوك الأرض عن ذي سرادق  
تجمعت الدنيا به في السرادق  
تقبل أهلُ الفخر أعتاب داره  
فيأرج منها طيبها في المفارق

فداء مفاتيح الندى من بنانه  
أَكْفُ عَلَى أَمْوَالِهَا كَالْمِغَالِقِ  
تَعْلَلُ رَاجِيَهَا إِذَا اسْوَدَّ لَيْلُهُ  
بِكَاذِبٍ وَعَدِّ فِجْرُهُ غَيْرِ صَادِقِ  
نَدِيٌّ بِنَانِ الْكُفِّ فِي كُلِّ شِتْوَةٍ  
يَجْفُ بِهَا ضَرَعُ الْغَيْوَمِ الدَّوَاقِقِ  
فَحِينَ تَشِيْمُ الْمَجْدُبُونَ بَوَارِقًا  
تَمَنُّوْا نَدَاهُ غَيْثَ تِلْكَ الْبَوَارِقِ  
وَضِيءُ الْمَجَالِ وَالْمَعَالِي كِلَيْهِمَا  
وَعَذْبُ السَّجَايَا وَالنَّدَى وَالْخَلَائِقِ  
أَخْفُ عَلَى الْأَرْوَاحِ طَبْعًا مِنَ الْهَوَى  
وَلَكِنَّهُ فِي الْحَلْمِ هَضْبَةٌ شَاهِقِ  
فَمَا طَلَعَةُ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ مَضِيئَةٌ  
كَطَلْعَتِهِ الْغَرَاءِ فِي كُلِّ غَاسِقِ  
مَهِيْبٌ فَلَوْلَا مَا بِهِ مِنْ تَكْرُمِ  
لَمَا لَمَحَتْهُ هَيْبَةٌ عَيْنُ رَامِقِ  
فَمَا هَيْبَةُ الضَّرْغَامِ دُونَ عَرِيْنِهِ  
كَهَيْبَتِهِ الْقَعْسَاءِ دُونَ السَّرَادِقِ  
لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ الْفَخَارَ لَهُ عَلَى  
لِوَاءِ عَلِيٍّ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ خَافِقِ  
تَضَايَقَتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ فِخَارِهِ  
عَلَى أَنَّهُ فَرَّاجُ كُلِّ الْمَضَائِقِ  
يَضِيْعُ فِضَاءُ الْأَرْضِ فِي رَحْبِ صَدْرِهِ  
إِذَا هِيَ غَصَتْ فِي الْخَطُوبِ الطَّوَارِقِ  
مِنَ الْفَاطِمِيْنَ الَّذِيْنَ تَرَاضَعَتْ  
قَنَاهُمْ طَلَى الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَازِقِ  
هُمْ تَوَجَّوْا هَامَ الْمُلُوكِ بِيضِهِمْ  
وَدَاسُوا عَلَى أَنْمَاطِهِمْ بِالسَّوَابِقِ

إذا نزلوا كانوا ربيعَ بني المنى  
وإن ركبوا كانوا حماةَ الحقائق  
تعانق فوق الخيل عاليةً القنا  
عناق سواها الغيد فوق النمارق  
هم القومُ ما للشيخ منهم لكهلهم  
وما منهم في كهلهم للمراهق  
وهذا ابنهم سلمانُ والفرع طيبه  
يجيءُ على مقدار طيب المعارق  
إذا مسحتُ منه العلى وجهَ سابق  
جلتُ من أبي محمود غرةً لاحق  
فتنى علمه يحكى غزارة جوده  
وما علمُ قومٍ غير محض التشادق  
وقد قومتُ منه الإصابة رأيه  
فكان لفتق الدهر أحزم راتق  
ومنطقُ فصل لو يشاء لسانه  
لفلَّ حدودَ الفاصلات البوارق  
يحاكى بقطع الخصم أسياف قومه  
فيمضى مضاهها في الطلى والمرافق  
ويطعنه في قلبه بنوافذٍ  
نفوذَ قناهم في قلوب الفيالق  
أبا المصطفى أرغمت أنتَ وذو النهى  
شقيقك في العلياء شمَّ المناشق  
لقد زتما جيد العلى من بينكما  
بسمطى فريدٍ في العلى متناسق  
فيا قمراً سارت بذكرُ علائه  
نجومُ القوافي في سماء المهارق  
إليك تعدتُ فكرتي كل فكرةٍ  
لما لم يكنُ فيه مجالُ محاذق

فجاءت من القول الذي انفردت به  
بآيات نظمٍ أفحمت كل ناطق  
سلمت على الدنيا وفخرُك مشرقٌ  
يضيء ضياء الشمس في كل شارق  
لك الدهر عيدٌ لا يرى المجد عتقه  
ولا هو يلوى عنكم جيداً أبق

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> بقيتي هي بين الشوق والأرق  
بقيتي هي بين الشوق والأرق  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٤

بقيتي هي بين الشوق والأرق  
حشاً تذوب وجفنٌ غير منطبق  
قد لَوَّن الدهرُ دمعي في تلونه

(٢٩/١)

فانهلّ من أحمر قانٍ ومن يقق  
وقيدتني عن شأوِ حوادثه  
وقلنَ دونك والغايات فاستبق  
فكيف يسبقُ من كان الزمان له  
قيداً يجاذبه عن رسنه الغلق  
وهل يؤدّي لخلٍ حقّ خلته  
يا من تعوَّذُه في كل شارقةٍ  
أمُّ السماح برب الناس والفلق  
عذراً فداؤك في طرق الندى فنة  
أرى المكارم فيهم وحشة الطرق

ما أبطأت عنك لا صدأً ولا مللاً  
آيات شوقٍ ولا الإعراض من خلقي  
وكيف أغفلُ حقاً أنت صاحبه  
وكان ذلك فرضاً لازماً عنقي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> بيتٌ مجدٍ إن حوى شكرَ الورى  
بيتٌ مجدٍ إن حوى شكرَ الورى  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٥

-----

بيتٌ مجدٍ إن حوى شكرَ الورى  
فعلى معروفه كانوا عيالاً  
لم يكنُ للوجود إلا مطلعاً  
يملاً العينَ هلالاً فهلالاً

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أثنتُ عليك بأسرها الدوُّ  
أثنتُ عليك بأسرها الدوُّ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٦

-----

أثنتُ عليك بأسرها الدوُّ  
وتشوقتكَ الأعصرُ الأوُّ  
وأعدتُ للأيام جدَّتْها  
فاليوم عمر الدهر مقتبل  
وأرى الممالك يا ابنِ بجدتها  
لكَ شكرُها كنداك متصل  
أوسعتها وفضلتها كرمًا  
عنه يضيق السهلُ والجبل  
وسبرتُ غور زمانها فغدا  
لا جرحَ إلا وهو مندمل

ما في الحياة لخالعِ أملٍ  
أنتَ الحمامُ وسيفك الأجل  
مَن ذا يردُّ لعزمتيك شياً  
وشباك يقطع قبلَ ما يصل  
إن تنتعلِ قممَ الملوك فقد  
توجتهم بالفخر لو عقلوا  
وطأت لك الدنيا بأخمصها  
هممٌ بساطُ نعالها القلل  
ولئن أقمتَ بحيث أنت وقد  
أمنت بك الأقطار والسبل  
فالأرض حيث تجوسها بلدٌ  
والناس حيث تسوسها رجل  
وإذا الصواهل أرعدت وعلى  
برق الصوارم أمطر الأسلُ  
وعلت رباح الموت خافقةً  
بأجش قسطه لها زجل  
خضت السيوف وكلها لججٌ  
تحت الرماح وكلها ظلل  
وجنيت عزَّ الملك محتكماً  
من حيث تنبت في الكلى الذبل  
ولديك آراءٌ مثقفةٌ  
ما مسها كمتقفٍ خطل  
فإذا طعنت بها العدى وصلتُ  
منهم لحيث السمرُ لا تصل  
وعزائمٌ كالشهب ثاقبةٌ  
في كل ناحيةٍ لها شعل  
قل للقبائل لا نعدكم  
جمع القبائل كلها رجل

أسدٌ قلوبُ عداه من فرق  
ذهلاً ونابلٌ فكره ثعل  
فاطرخ أحاديثَ الكرم له  
فيه لكلٍ منهم مثل  
واتركَ تفاصيلَ الملوك فقد  
أغنتك عنها هذه الجمل  
يا ابن الوزارة أنت أوحدها  
لا راعها بفراقك الشكل  
ومن ادعى للعين ليس سوى  
انسانها ابنٌ تشهدُ المقل  
فأقم وبدرك كاملٌ أبداً  
والبدر منتقصٌ ومكتمل  
في دولةٍ صلحت وزارتها  
لكَ فهي تحسدها بك الدول

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يا أمجد الناس فرعاً  
يا أمجد الناس فرعاً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٧

يا أمجد الناس فرعاً  
يُنمى لأمجد أصل  
وقاتلَ المحل جوداً  
في كل أزمة محل  
وابن القرى ولعمري  
أبوك زأد المقلّ  
لا يستشار سواه ليلاً  
في كل عقدي وحل  
والموقدُ النار ليلاً

للطارق المستدلّ  
مرفوعةً وعليها  
مراجلُ الزاد تغلى  
يمتدُّ منها لسانٌ  
إلى السما متجلى  
حتى يضيء سناه  
في كل حزنٍ وسهل  
يدعو الضيوف هلمُّوا  
إلى القرى ، لمحلى  
فيهتدي بسناه  
إليه كلُّ مضلّ  
أكرم به من كريم  
له انتهى كلُّ فضل  
والخلقُ منك ومنه  
مثلان في غير مثل  
هذا مجاجةٌ مسكٍ  
وذاك شهادةٌ نحل  
يفدي غلاك ابنُ خفيضٍ  
سارٍ برجل ابنِ ذل  
يبغى العلى وهو شيخٌ  
همُّ بهمة طفل  
وهل تنال الثريّا  
عفوًّا بباع أشل  
وما له في طريق ال  
علياء موطىءُ رجل  
ولا له حوضٌ جودٍ  
يرجى لعلٍ ونهل  
إلا حقيقةً بخلٍ



تبدو بصورة بذل

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> قدّمتك العلى وكنّت زعيماً

قدّمتك العلى وكنّت زعيماً

رقم القصيدة : ٢٢٩٣٨

-----

(٣٠/١)

قدّمتك العلى وكنّت زعيماً  
وقصارى رجائها أن يدوما  
واستنابتك عن أكارم تقفو  
هديهم والكريم يقفو الكريما  
لم يزدك التعظيم منا جلالاً  
إذ لدى ذي الجلال كنت عظيماً  
لك فوق النام طودُ جلالٍ  
طائرُ الوهم حوله لن يحوما  
ما تجلى به لك الحقُّ إلا  
وغدا يصفقُ الحسودُ وجوما  
فالعجيب العجاب أنك موسى  
ونرى من سواك كان الكليما  
باسطاً بالندی بنان يدٍ بيضا  
ء لم يغدُ طرفه مضمونا  
هي شكلٌ للجودٍ ينتج دأباً  
وسواها قد جاء شكلاً عقيماً  
أيها المسقمُ الحواسد غيظاً  
بالنهي كم شفيت فكراً سقيماً

أنت لطفٌ لكنْ تجسمت شخصاً  
فغداً منك الجسيم جسيماً  
كم لعامٍ مسحتَ وجهاً بأندى  
من وجوه الغر الغوادي أديا  
تلك راحٌ كم روحتنا وكفٌ  
كم بها اللهُ كفٌ عنا الهموما  
علمتُنا هي الثنا فانتقينا  
من مزايا علاكٍ درأً يتيماً  
ولنا اليوم أنتَ في الأرض ظلٌ  
منك نهدي إليك عقداً نظيماً  
عصم الله دينه بك يا مَنْ  
كان من كل مأثم معصوما  
لا أرى يملك الحسودُ سوى ما  
إنْ عددناه كان فيه ذميماً  
بصراً خاسئاً وكفناً أشلاً  
وحشاً ذاعراً وأنفاً رغيماً  
قد تقلدتها إمامةً عصرٍ  
سدتَ فيها الإمامَ والمأموما  
قدّمتُ منك واحدَ العصرِ يا مَنْ  
عاد نهجُ الرشادِ فيه قويماً  
قدّمتُ فيك ثاني الغيثِ كفاً  
ثالثَ التّيرينِ وجهاً وسيماً  
قدّمتُ منك يا أدلُّ على الله  
عليماً ناهيك فيه عليماً  
قدّمتُ يا أجسُّ للحكم نبضاً  
قد نظرنا بك الأئمةَ حلماً  
وحجىً راسخاً وفضلاً عميماً  
ورويانا في الدين عنك حديثاً

ما روينا في الدين عنك قديماً  
بكّ منهم بدت مناقب غرّ  
في سماء الهدى طلعت نجوما  
هي طوراً تكونُ رشداً لقوم  
ولقوم تكون طوراً رجوما  
فأقم في عُلى ترى كلَّ آنٍ  
مقعداً للعدوِّ منها مقيماً  
لم يكنْ ودُّنا مقالاً علكناهُ  
كما يعلك الجوادُ الشكيما  
بل وجدناكَ حجة الله فينا  
فنهجنا صراطك المستقيما  
وغداً نستظلُّ فيك النعيما

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> إليك وقد كلَّت علينا العزائمُ  
إليك وقد كلَّت علينا العزائمُ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٣٩

إليك وقد كلَّت علينا العزائمُ  
سرت بتحيات المشوق النساءُ  
تحاكنن في دعوى التفوق بالشدا  
إليك وكلّ طيبات نواعم  
ولا مدّع عني سوى خالص الهوى  
ولا شاهد إلا العلى والمكارم  
وأغلب ظني أن خلقك للتي  
حكّت طيبه وهي التحيات حاكم  
أما وأياذٍ أوجب المجد شكرها  
بها لم تنب عن راحتك الغمام  
لأنت الذي منه تردُّ أمورنا

إلى عالم ما فوقه اليوم عالم  
إلى قائمٍ بالحقٍ داعٍ إلى الهدى  
له الله عما يكره الله عاصم  
إلى خير أهل الأرض برّاً ونائلاً  
وأكرم من تشني عليه الأكارم  
منارٌ هدىً لولاه لاغتدت الورى  
بمجهل غيٍّ ضمّها وهو قائم  
وسيف هدىً يمحو الضلالة حدّه  
ويثبت منه في يد الدين قائم  
وعار من الآثام عفّ ضميره  
وكأسٌ من التقوى من الذكر طاعم  
وجدناه ما يأتي الزمان بمثله  
وهل تلد الأيأم وهي عقائم  
فتى أظهر الله العظيم جلاله  
وليس لما قد أظهر الله هادم  
وشاد برغم الحاسدين علاءه  
وليس لما قد شاده الله هادم  
وذو هيبة لو أشعر الليثُ خوفها  
وأردفها أخرى فكانت عظيمةً  
تهون لديها في الزمان العظام  
فصابرتها في الله وهي عظيمةً  
أقيمت لها فوق السماء المآتم  
وحزت ثواباً لو يقسم في الورى  
لحطت به في الحشر منها الجرائم  
فأنت لعمري أصلبُ الناس كلها  
قناةً على لم تستلنها العواجم  
وأوسع أهل الأرض حلماً متى تضق  
لدى الخطب من أهل الحلوم الحيازم

عنت لك أهل الكبرياء وقبّلتُ  
ثرى نعلك الحساد والأنف راغمُ  
نرى علماء الدين حتفاً تتابعوا  
وحسب الهدى عنهم بأنك سالم  
فأنت بهذا العصر للخير فاتحُ  
وأنت به للعلم والحلم خاتم

(٣١/١)

وأنت لعمري البحرُ جوداً وناثلاً  
وأملك العشرُ الغيوث السواجم  
فيا منفقاً بالصالحات زمانه  
فداً لك من تفنى سنيه المآثم  
بقيت بقاءً لا يحدُّ بغاية  
وأنت على حفظ الشريعة قائم  
ولو قلتُ عمر الدهر عمّرت خلّتي  
أسأتُ مقالِي ذلك الدهر خادم  
تنبّه لي طرفُ التفاتك ناظراً  
إليّ وطرف الدهر عني نائم  
فأدعو لنفسي إن أقل دم لأنني  
تدوم لي النعمة بأنك دائم  
فما أنا لولا روض خلقك رائدُ  
ولا أنا لولا برقُ بشرِك شائم  
من القول لم يلفظه بالفكر ناظم  
فرائدُ من لفظٍ عجبتُ بأني  
أبا عذرها ادعى وهن يتائم  
ومدره قولٍ يغتدي ولسانه

لوجه الخصوم اللد بالخزى واسم  
ينال بأطراف اليراع بنانه  
من الخصم ما ليست تنال اللهازم  
فأقلامه حقاً قنا الخط لا القنا  
وآراؤه لا المرهفات الصوارم  
حمى الله فيه حوزة الدين واغتدت  
تصانُ لأهل الحق فيه المحارم  
فيا منسياً بالجود معناً وحامماً  
ألا إن معنىً من معانيك حاتم  
محيكٌ صاحٍ يمطر البشرَ دائماً  
وكفكٌ بالجدوى لراجيك غائم  
وتخفض جناحاً قد سما بك فارتقى  
إلى حيث لا بالنسر تسموا القوادم  
تدارك فيه الله أحكام ملة  
قد أندرست لولاك منها المعالم  
ألا إن عينَ الدين أنت ضياؤها  
وأنت لها من عاثر الشرك عاصم  
شهدتُ لأهل الفضل أنك خيرهم  
شهادةً من لم تتبعه اللوائم  
وأنت ظلُّ الله والحجة التي  
تدين لها أعرابها والأعاجم  
وعندك جوّدٌ يشهد الغيثُ أنه  
هو الغيث لا ماجدنَ فيه الغمامُ  
يطبُّ به الأعداء والداء معضلاً  
وترقى به الأيام وهي أراقم  
سبقت لتفريج العظام في الورى  
فحزرت ثناها واقتفتك الأعاطم  
وصادمت الجلى حشاك فلم يكن

ليأخذَ منها خطُّها المتفاقم  
فلو لم يكن من رقة قلتُ مقسماً  
لقد قرع الصلْدَ الملمَّ المصادم  
وبالأمس لما أحدث الدهرُ نكبةً  
إلى الآن منها مدمعُ الفضلِ ساجم  
تلقيتها بالحلم لا الصدرُ ضائقُ  
وإن كبرتُ فيه ولا القلبُ واجم

---

العصر العباسي << البحري >> قال الحسين لنا بالأمس مفتخراً  
قال الحسين لنا بالأمس مفتخراً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤

قال الحسين لنا بالأمس مفتخراً  
قومي قضاة أركى يعرب حسبا  
فقلت لما أتى دهياء معضلة  
أبل وجدد متى أحدثت ذا النسب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لي العذرُ كلُّ لسانُ القلم  
لي العذرُ كلُّ لسانُ القلم  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤٠

لي العذرُ كلُّ لسانُ القلم  
وجفَّ بما فوق طرسي رُسم  
وعندي ولا عربيِّ سواه  
لسانُ بهذا المقام العجم  
اكلفه نعتَ سعد السعود  
ومن للثريا به وهو فم  
وغاية وصفى له أن أقول:

يا علماً ويقلاً العلم  
تركث لناديه عدّ البقاع  
وعديتُ عن قول هذا الحرم  
كتركي له عبداً أفرادها  
وكيف بتعداد خير النسم  
وقلتُ أرى الأرض في مجلسٍ  
لمن تحت طيِّ رداه الأمم  
هو البدر لكنه للكمال  
ويدرُ السما بين نقصٍ وتم  
من الماثلين بصدر الندى  
رزان الحلوم رزان القمم  
فيا من إذا غاب قال الحضور:  
وإن حضر القولُ كلُّ أرم  
منيتَ ابتداءً بدرّ المقال  
ويا بحرُ بالطبع منك الكرم  
نعم حقّ لي فيك شكرُ الزمان  
فحسنُ اعتنائك أعلى النعم  
ولكن عجزت فمالي يدٌ  
بما يستقلُّ بهدى الحكم

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قد أصبح الدهرُ يجلو منظراً حسناً  
قد أصبح الدهرُ يجلو منظراً حسناً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤١

---

قد أصبح الدهرُ يجلو منظراً حسناً  
من ليلة طوقتُ جيدَ العلى مننا  
إلى كريمك قد زقتُ كريمته  
فزقتُ الدهرَ والإقبالَ واليمنا



لقد غدت بهم الزوراء لابسةً  
ثوباً من الزهو فيه فاخرت عدنا  
يا بن الذين يبارون الصبا كرمًا  
والروضَ خلقا وأطراف القنا لسنا

---

(٣٢/١)

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> حيثك بكرُ النظم غدوه  
حيثك بكرُ النظم غدوه  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤٢

-----

حيثك بكرُ النظم غدوه  
تجلو الشنا شغفاً وصبوه  
بنواصع من لفظها  
مثل الشموس بزغنَ ضحوه  
طربت لمدحك هيفُها  
فثبتت معاطفَ ذات نشوه  
جاءتكَ تشكرُ أنعما  
سبقت إليها منك حلوه  
أو قرتها منناً أتت  
منك ابتداءً لأبدعوه  
عن حملها ضعفت وفيه  
بها أعطيت للسعي قوّه  
فأنت تقاصرُ عن خُطاها  
خطوةً ثقلت فخطوه  
ودعتك يا من ليس يحنو

والدُّ أبداً حنّوه  
ماذا أقولُ بمدح مَنْ  
فيه كتابُ الله نوره  
علمُ الهدى السامي الذي  
لا تلحق العلماءُ شأوه  
ورث الأئمة كلِّما  
قد ورثوا من غير صفوه  
فحوى جميع خصالهم  
إلا الإمامة والنبوه  
أمنازعيه رياسته  
كلُّ بها يبغى علوه  
من أين أنتم إنّما  
إرثُ الأبوّة للنبوه  
بل مالكم في الاشتراك  
مع ابن وحي الله حظوه  
حيث الإمامُ بكل عصرٍ  
واحدٌ هو فيه قدره  
وإمامنا مهديُّ هذا الـ  
عصرٍ نلجأ فيه نحوه  
هذا بقيّةُ جدّه  
هل فيكم تجدون كفوه  
ورعٌ جميعُ فعاله  
لله لا لهوىً وشهوه  
لا مضمرّاً غشاً عليه  
بزبرج التقوى ممّوه  
لكن تمخّض للإله  
تقىً بكلّ ملاً وخلوه  
جارٍ على حالٍ بها

أضحى لأهل الدين أسوه  
فأشددُ يديك به فما  
للدين أوثق منه عروه  
كم فكُّ من عانٍ وكم  
قد راشٌ محصوفاً بشروه  
وصعابٍ أمرٍ أسلستُ  
مذ راضها من بعد نخزه  
فهو ابنُ قومٍ لا تحلُّ  
لهم يدُ اللأواءِ حبوه  
وأبو أطايبٍ لم تقمُ  
عن مثلهم في الدهر نسوه  
قمرُ السماء أبوهمُ  
شرفاً وهم والشهبُ اخوه  
ولدوا بيتٍ من بيو  
ت الوحي أعلاهنَّ ذروه  
وتراضعوا لبنَ الإما  
مة فيه من ثدي النبوة  
بيتٌ لأبكار المكا  
رم كل يوم فيه جلوه  
هو كعبةٌ والجودُ مش  
عره ومروته المرؤه  
نعم المناخُ بيوم ضيه  
قمة فاقةٍ ولبيل شتوه  
فازرغُ رجاك به نجدُ  
ه كحبةٌ نبتتُ بربوه  
للجود فيه جعفرُ  
كرماً يعدُّ البحرَ حسوه  
ويريلكُ لينُ يديه رق

ة غاديات السخب قسوه  
في كل يوم في حماه  
لغارة الآمال غزوه  
تُسبى مواهبه بها  
ويُسْرُ إذ يُؤخذَنَ عنوه  
كم فاح من أعطافه  
أرجُ الفخار بدار ندوه  
ولكم إلى شرفٍ جرى  
وجرت بنو العلياء تلوه  
فهووا وحلقَ يركبُ ال  
شعري العبورَ إليه صهوه  
بشراكِ سائمة الرجاءِ  
فلم ترى ما عشتِ جفوه  
قد جاء أكرمُ من به  
أملُ العفاة أناخَ نضوه  
لقيتُ أخاها المكرماتُ  
فلم تحفُ للبخل سطوه  
هو ذاك نعمَ فتى السما  
حةِ والسجاجة والفتوة  
ماءُ الحياة لدى الهوى  
ولقلبِ ذي الشحنةاء جذوره  
ما إن سما لعلِّي توذُ  
النيراتُ بها علوه  
إلا التقى معه أخوه  
صالحُ منها بذروه  
هذا المنوّه في المعالي  
باسمه هذا المنوّه  
غيظُ الحسود إذا بدا

شرقُ الخصيم إذا تفوّه  
فيه سماتُ الفضل تشهدُ  
أنه في الفضل قدوه  
تحكى شمائله شما  
نل من غدا في المجد صنوه  
روح الكمال محمداً  
أكرم به للمجد صفوه  
هو والحسين من العلا  
ء كلاهما عنقٌ وصهوه  
ريحاننا شرفٍ تضيّ  
عَ منهما أرجُ النبوه  
يا أخوةَ الشرف الرفيع  
وبورككُ تلك الاخوه  
حيثكمُ بدويّةً  
هي عن سواكم ذاتُ نبوه  
منخضتُ ثميلتها لكم  
حلبُ الشاء صريحَ رغوه  
وسقتكم منها مكا  
فئةً على الإحسان صفوه  
وإذا اكتستُ حلالُ القبو  
ل فحقّ أن تختالَ زهوه

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> غمضت بغتةً جفونُ الفناء

غمضت بغتةً جفونُ الفناء

رقم القصيدة : ٢٢٩٤٣

غمضت بغتةً جفونُ الفناء

فوق إنسانٍ مقلة العلياء

وله نَقَبَتِ بغاشية الحزن  
محيًا الدنيا يَدُ النكباء  
حَمَلت وقر عبئها كاهل الده  
ر فأمسى يرغو من الإعياء  
نكبةً لم تدعُ جليداً على الوج  
د ولا صابراً على اللأواء

(٣٣/١)

ليت أم الخطوب تعقمُ ماذا  
أنتجت بغتة من الأرزاء؟  
ولدت حين عنست هرمًا ما  
لم تلدْ مثله بوقت الصباء  
فأصابت يدها في حرم المجدِ  
فؤادَ العليا بسهم القضاء  
فقضت نحبها، وغيرُ عجيبٍ  
قد أصيبت بأرأس الأعضاء  
يا صريعَ الحمام صلى عليك  
الله من نازل بريع الفناء  
وسقى منه تربةً ضمنت جسمه  
ك غيث الغفران والنعماء  
فحقيِرُ نوءُ الجفون وما قد  
رُ جفون السحاب والأنواء  
أين عيس المنون فيك استقلت  
بالحصيف المضفر الآراء  
ذهبت في معرس السفرِ جوداً  
وروى حوَم الأمانى الظماء

نعم ربُّ النديِّ حلماً إذا النك  
بأء طارت بحوية الحلماء  
نعم ربُّ الحجى إذا أكل الطي  
شُ حجى الحازمين في اللأواء  
نعم ربُّ الندى إذا كسع الشولُ  
بأغبارها عيالَ الشتاء  
نعم ربُّ القرى إذا هبَّت الريد  
ح شمالاً في الشتوة الغبراء  
نعم ربُّ الجفان ليلة يُمسي  
بضياهنَّ مقمراً الظلماء  
يا عفاء الأنام شرقاً وغرباً  
دونكم فاحتبوا بثوب العفاء  
واقصروا أعينَ الرجاء قنوطاً  
مَن إليه تمتدُّ في البأساء؟؟  
وانحبوا عن حريق وجدٍ لمن كا  
ن عليكم أحنى من الآباء  
"يستقلُّ الحبا لكم إن وفدتم  
ولو المشرقان بعضُ الحباء»  
لو بكته عيونكم وأفضن الأ  
بحرُ السبع والحياء في البكاء  
لم تفوّه معشارَ ما قد أفاضت  
لكم راحُ كفه البيضاء  
رخلوا العيسَ قاصدين ضريحا  
فيه ما فيه من علىٍ وسخاء  
واعقروا عنده وجلَّ عن العقر  
قلوباً مظلولة السوداء  
جدتُ ماء عيشكم غاض فيه  
فانضحوا فوقه دمَ الأحشاء

حلّ فيه من قد كفى آدمًا في  
غيث جدواه عيلة الأبناء  
«ليت شعري أتى دنا الموت منه  
وهو في ربع عزّة قعساء»  
«هل أتاه مسترفداً حين أعطى  
ما حوته يدها للفقراء»  
ودّت المكرماتُ أن تفتديه  
ببينها الماجد الكرماء  
هم مكانُ الجفون منها ولكن  
هو في عينها مكان الضياء  
وهم في الحياة موتى ولكن  
هو ميتٌ يعدّ في الأحياء  
فحبا نفسه الردى إذ أتاه  
مستميحاً يمشي على استحياء  
بعد ما عاشت العفاة زماناً  
من نداده في أسبغ النعماء  
علمت فقرها إليه ولم تعلم  
إليه الردى من الفقراء  
ياعقبي على الجوى كبر الخط  
بُ فاهون بالدمعة البيضاء  
أجرٍ من ذوب قلبك الدمعة الحم  
راء حزناً في الوجنة الصفراء  
عودُ صبري من اللحا قد تعرّى  
فانبذ الصبرَ لوعةً في العراء  
إن تلسني عن ظلمة الكون لمّا  
حُلن أنوارَ أرضه والسماء  
فهو أثوابُ ليل حزن دجاه  
طبّق الخافقين بالظلماء



قد خفقن النجوم منه بجنجٍ  
سأمَ أنوارهن بالإطفاء  
ولبدر الغبراء حال أخوه  
بدرُ أهل الغباء والخضراء  
وإلى الشمس قد نعوه فماتت  
جزعاً من سماع صوت النعاء  
وله غصٌّ بالمصاب ولما  
يتنفس حتى قضى ابن دُكاء  
وقف المجد ناشداً يوم أودى  
شاحبَ الوجه كاسف الأضواء  
هل ترى صالحاً على الأرض لما  
غاب فيها المهديُّ بدر العلاء  
قلت خفّض عليك من عظم الأم  
ر ونهنه من لوعة البرحاء  
ليس إلا محمدٌ صالحٌ يوجد  
في الأرض من بني حواء  
في التقى والصلاح والزهد والخش  
ية والنسك بل وحسن الرجاء  
هي في العالمين أجزاء لكن  
هو كلُّ لهذه الأجزاء  
ويوم المعاد لو لقي الخلد  
قَ بأعماله إله السماء  
كان حقاً أن يعدم النار إذ ليس  
نصيبتُ للنار في الأتقياء  
ليس ينفكّ للجميل قريباً  
ويعيداً عن خطة الفحشاء  
ومهاباً له على أعين الدهر  
قضى الكبرياء بالإغضاء

وبليغاً قد انتظم معانيه  
به بسلك الإعجاز للبلغاء  
وفصيحا بنطقه يخرس الدهر  
مرّ فما قدر سار الفصحاء  
فارسُ المشكلات إن ندبوه  
لبيان المقالة العوصاء  
فهو من غرّ لفظه يطعن الثغ  
رةً منه بالحجة البيضاء  
واحدُ الفضل ماله فيه ثانٍ  
غير عبد الكريم غيث العطاء  
بعقود الثناء فخرًا تحلّى  
وتحلّت به عقود الثناء  
الذكيّ الذي إذا قمت أهل ال  
فضل فيه كانوا من الأغبياء

(٣٤/١)

---

والمصلّى للمجد خلف أخيه  
في سباق الأشباه والنظراء  
ضربا في العلى بعرق كريمٍ  
واحدٍ دون سائر الأكفاء  
ينتمي كلُّ واحدٍ منهما عند  
مد انتساب الأبناء للآباء  
للكرام الأكفّ تحسب فيهنّ  
يذوب الغمام يوم السخاء  
معشرُ المجد، شيعه الشرف البا  
ذخ، بيضُ الوجوه خضر الفناء

قد حباهم محمدٌ بجميل ال  
مذكر إذ كان صالح الأنباء  
يقطُ القلب في حياطة دين الد  
ه حتى في حالة الإغفاء  
ذو يمين بيضاء لم تتغيّر  
بأثام البيضاء والصفراء  
يا عليماً يصيب شاكلة الغي  
ب بتسديد أسهم الآراء  
وكظيماً للحزن يطوى حشاه  
جلداً فوق زفرة خرساء  
لك ذلت عرامة الدهر حتى  
لك أمسى يُعدُّ في الوصفاء  
ملكته رقه يمينك فالعا  
لم من رقه من العتقاء  
ولئن قد أساء فالعبد للمو  
لى مسيءً جهلاً بغير اهتداء  
أنتَ أطلقت أسر أعوامه الغب  
ر من الجذب بالندى والسخاء  
فجنى ما جنى ، وغير عجيبٍ  
إنما السوء عادة الطلقاء  
ولئن كان مسخطاً لك بالأمر  
س بهذي المصيبة الصّماء  
فلك اليوم في محمدٍ الندب  
الرضا عنه فهو أعلى الرضاء  
ذو محياً كالقدر يقطر منه  
مثل طلّ الأنداء ماء الحياء  
وعلاء هي السماء، مساعيه  
ه نجومٌ لألأؤها بالضياء

ومزايًا لم أرضَ نظميَ فيها  
ولو أنيَ نظمتُ شهبَ السماءِ  
أو فمُ الدهرِ كنتُ فيه لساناً  
ناطقاً ما بلغتُ بعضَ الشناءِ  
دونَ أحصائها الكلامُ تناهيَ  
فغدتُ مستحيلةَ الأحصاءِ  
تيممتُ قلبه حسانَ المعالي  
بهواهننَّ، لا حسانَ الأطباءِ  
وعلى الخلقِ خلقُه فاضَ بالبش  
ر فأزرى بالروضة الغناءِ  
خُلُقٌ شَفَّ، فالهواءِ كثيفٌ  
عنده إن قرنته بالهواءِ  
أرضعته العلاءُ ثدياً وثدياً  
رضيعَ المصطفى ابنُ أمِّ العلاءِ  
فهما في الزمانِ يقتسمانِ الـ  
فخراً دونَ الوريِّ بحظِّ سواءِ  
ألفتُ نفسُه السماحَ فتياً  
بُوركا من فتوةٍ وفتاءِ  
وحوى الفضلِ يافعَ السنِّ لَمَّا  
فات شوطُ المشايخِ العظماءِ  
يا رحابَ الصدورِ في كلِّ خطبٍ  
وثقالَ الحلومِ عندَ البلاءِ  
لن تضلوا السبيلَ والبدرُ هادٍ  
لكم في دجئةِ الغمِّاءِ  
وأخوه محمدٌ حلمكم فيه  
حسينَ رأسٍ لدى النكباءِ  
ولكم أوجهٌ بكلِّ مهمِّ  
ليس منها يحولُ حسنُ الشناءِ

ونفوسٌ إذا التقت بالرزايا  
غير مضعوفة القوى باللقاء  
وكملس الصفا قلوبٌ لدى الخط  
بب بها رنًّ مقطّع الأرزاء  
إن أسمكم حسنَ الأسي ولأضعا  
ف أساكم تضمّنت أحشائي  
فلكم بعضكم ببعضٍ عزاءً  
ولنا فيكم جميل العزاء

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> هل يطربنك يا زمانُ نعائي؟  
هل يطربنك يا زمانُ نعائي؟  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤٤

هل يطربنك يا زمانُ نعائي؟  
أم أنك استعذبت ماءً بكائي؟  
في كل يوم منك ألقى شدةً  
ولأنت يوماً شدةً ورخاء  
لازلت ملحم غارة الأرزاء  
أو حاشداً جيشاً من النكباء  
حتى أصبت صميم قلبي بغتةً  
وطرقتني بفرجة صماء  
لم تُبق لي جلدًا، وكنت أخالني  
جلدًا بكل ملةٍ دهياء  
ومعنفٍ طرب المسامع ما رمى  
عينيه صرفُ الدهر بالأقذاء  
قد لامي . وحشاه بين ضلوعه .  
والأرض مطبقة على أحشائي  
أمعيب حزني لو ملكت تجلدي

ما بتُّ أمزجُ أدمعي ببكائي  
أبنيّ لو خُلِعَ البقاءُ على امرئ  
لخلعتُ من شغفٍ عليك بقائي  
مُغفٍ قد امتلأت ردىً بدل الكرى  
عيناك فاقدَ لذة الإغفاء  
داءً ترحلُ فيك عني معقبٌ  
في مهجتي للوجد أقتل داء  
لهفي عليك بكلّ حين أبتغي  
فيه لقاءً ولاتَ حين لقاء  
ولئن حُجبتَ بحيث أنت من الشرى  
عن ناظريّ فأنت في أحشائي  
قُربتُ بك الذكرى وفيك نأى الردى  
نفسي فداؤك من قريبٍ ناء  
لو متُّ من أسفي عليك فلم يكن  
عجباً، ولكن العجيب بقائي  
لازال قبرٌ ضمّ جسمك تربته  
متنسماً بلطائم الأنداء  
ولئن أبت حيث استقلّ بك الردى  
أن تستهلّ حوافلُ الأنواء  
فحدث إليك على البعاد مدامعي

(٣٥/١)

غيثاً جنوبُ تنفّس الصعداء

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> كفاً الإله إناءها

كفاً الإله إناءها

كفأ الإله إناءها  
دنياً أطلت هجاءها  
سلني بها فلقد قتلتُ  
بخبرتي أنباءها  
وحلبتُ أشطرها معاً  
ومعاً مخضت سقاءها  
ولها مواضع نقيبها  
ثقةً وضعتُ هناءها  
قالآن أنطق أن سبرن  
تجاربي آناءها  
هي من خبرتُ طباعها  
لما خطيتُ وراءها  
فوجدت فارقةً وقد  
تأرى الطلاق دواءها  
عنها إليك فإنها  
تدع القلوب وراءها  
لا تعزمن بها البنا  
ء ودع لها أنباءها  
ذات التلون ما أقل  
على الصفاء وفاءها  
قلب الخدائع كلها  
غمست بهن دلاءها  
كم أنفسي ملكت بزبر  
ج حسنها أهواءها  
دهياء إلا أنها  
جهل الأنام دهاءها

أبدأ تدبُّ بها الهمومُ  
إلى النفوس ضراءها  
خبأتُ خشونةَ غدرها  
لمن استلان وطاءها  
كالصلِّ: لكن لا يصيبُ  
لديغها رقاءها  
خرقاء تُدعي بالصناع  
يداً، فدع خرقاءها  
لا ترخ نائلها، فكم  
قطعت يداً ورجاءها  
وبهدم عمرك قد سعت  
فلمن نريد بناءها؟  
اليوم ترشفتُ زهوها  
وغداً تعالج داءها  
ما إن حمدت صباحها  
إلا ذممت مساءها  
دارُ الفجائع، والروا  
يع ما أشق عناءها!!  
يا ناعماً حتى كأنك  
لم تخف بأساءها  
لا تطلبنَّ بها البقاء  
فقد عرفت فناءها  
ولقد سمعت وكان أف  
ضع ما سمعت نداءها  
أبنى التي أكلت بأض  
راس البلاء أبناءها؟  
أوما كفاكم أنها  
سقت الردى أكفاءها؟



طوت المقاولَ كلها  
وتحيّفت أذواءها  
ولكم سعت ببشارةٍ  
لبس الزمانُ بهاءها  
بها تطيل نعاءها  
ولكم دعت بكريمةٍ  
والموتُ كان دعاءها  
فاستودعت جدثاً أرى  
منه أضْمَّ خبائها  
وأرى الخفارة حدرها  
وعفافها، وحياءها  
وأراك في دار المكارم  
ما أجلّ عزاءها  
مرضت له اليوم السماءُ  
بكاسفٍ أضواءها  
ويكت لغلة من بهم  
سق البسيطة ماءها  
والأرض أضحت تقشعرُّ  
مرجفٍ غيراءها  
رجّت لوجد الممسكي  
وعرا القذا عينَ الزما  
ن لمن جلوا أقذاءها  
يا خجلة الدنيا لما  
لقيت به عظماءها  
وغلطتُ فيما قلتُ، بل  
يا ما أقلّ حياءها  
أو ما على دار النبؤ  
ة تابعت أرزاءها؟

صدعت بهن حشا الهدى

صدع الردى أحشاءها

كم مرّ من يوم نوا

يحه تعط ملاءها

فأتى بقارعة تزل

زل أرضها وسماءها

طرقت حمى الدار التي

لبس الورى نعماءها

دارٌ بها فتح الرشا

د بخاتم علماءها

السيّد المهدى أك

رم من وطا حصباءها

منه بواحدتها الشريه

عة كاثرت أعداءها

هذا الذي ببقائه

حفظ الإله بقاءها

للفضل ما ارتفعت سماً

إلا وكان ذكاءها

هو آية الله التي

كست الهدى لألاءها

وأبو كواكب لا تضيي

يء النيرات ضياءها

أنوار وحي لا رأت

عين الهدى إطفاءها

ونفوس قدس قل أن

تغدو النفوس فداءها

هم أسرة الدين التي

فرض الإله ولاءها

ولها بواجب ودّها  
صفت القلوب صفاءها  
بسطت على الدنيا أكفأ  
ما تغبُّ سخاءها  
وست بفضلهم الروا  
ة ففضّلت أنباءها  
وروت بجعفرهم لحا  
ئمة الرجاء رواءها  
ذاك الذي نشرت عليه  
المكرمات لواءها  
ومشى على قدم غدا  
وجه الحسود حذاءها  
ناهيك من قمرٍ على ال  
مدنيا أعاد بهاءها  
من بعدما لبست لفق  
مدكرامها ظلماها  
هو للزعامة صالح  
شرفاً رقى عليها  
ما حيلتي؟ فله منا  
قبُ أفحمت شعراءها  
لو استطيع إذا نظم  
ت من النجوم ثناءها  
فهو الذي في ظله  
رأت الورى استذراءها  
واستدفعت فيه . على  
أن لا مُغيثَ بلاءها  
واستكشفت عنها بوج  
ه محمدٍ غماءها

وعيونها بحسينها  
رمقتُ وكان ضياءها  
بيضُ الوجوه غطارفُ  
نسجَ الفخارُ رداءها  
في الشتوة الغبراء لا  
تغني الكرامُ غناءها  
من درجة وجدتُ بما  
ء المكرمات رواءها  
نشأت تظللُ في الورى  
أفنائها أفياءها  
أبني الزمان دعوا كوا  
كب هاشمٍ وسماءها  
فيؤا إليكم عن عُلاً

(٣٦/١)

لهم الإله أفاءها  
يا أسرةً خدمتُ ملا  
نكة السما آباءها  
فطر الإله من الجبا  
ل حلومها وعلاءها  
لو تفرشون بقدركم  
لفرشتم خضراءها  
أولستم المتجاوزي  
ن بمجدكم جوزاءها  
أمناءَ دين الله سا  
دة خلقه أمناءها

بين الإله وبينها  
وجدتكمُ سفراءها  
ركبت سحابة رحمة  
من ذي الرياح رُحاءها  
وسرت على الدنيا من الـ  
فردوس تحمل ماءها  
فسقت ضريحاً عنكم  
ختمت به أرزاءها

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> قد علمنا فقرَ العفاة إليه  
قد علمنا فقرَ العفاة إليه  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤٦

-----  
قد علمنا فقرَ العفاة إليه  
أفكان الردى من الفقراء؟  
فجاه بنفسه مذ أتاه  
مستميحاً يمشي على استحياء  
غسلوه والمكرمات تنادي  
بينهم لا تغسلوه بماء  
وإيكم عنه فإني أولى  
منكم بالكريم من أبنائي  
ليس لي حاجة إليكم جميعاً  
إنما عنكم بعيني غنائني  
هدبها السدرُ والبياض حنوطُ  
والزلاؤُ القراح ماءُ بكائي  
وكفاني بجفنها كفنناً يـضـ  
فـو على جسمه المسجى أرائني  
ودعوا قبره فمقلتي للقبـ

مر لإنسان عيني البيضاء

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> ومجدك ما خلت الردى منك يقرب  
ومجدك ما خلت الردى منك يقرب  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤٧

ومجدك ما خلت الردى منك يقرب  
لأنك في صدر الردى منه أهيب  
أصابك، لا من حيث تخشى سهامه  
عليك، ولا من حيث يقوى فيشغب  
ولكن رمى من غرة ما أصابها  
بمثلك رام منه يرمي فيعطب  
وما خلت منك الداء يبلغ ما أرى  
لأنك للدهر الدواء المجرب  
ولا في فراش السقم قدرت أني  
أرى منك طوداً بالأكف يقلب  
أمنت عليك النائبات، وأنها  
لعن كل من آمنته تتكب  
وقلت شغلن الدهر في كل لحظة  
مواهب كفيك التي ليس توهب  
ولم أدر أن الخطب يجمع وثبة  
وأن عشار الموت بالثكل مقرب  
إلى حين أردتني بفقدك ليلة  
تولد منها يوم حزن عصبب  
فقام بك الناعي وقال وللأسي  
بكل حشاً يدميه ظفر ومخلب  
هلم بني الدنيا جميعاً إلى التي  
تزلزل منها اليوم شرق ومغرب

شكاًة ، ولكن في حشا المجد داؤها

ونذبٌ ولكن هاشمٌ فيه تندب

صه أيتها الناعي فنعيك يعطب

عضضت الصفا لا بل حشا فاك إثلب

لسانك يا جفَّت لهائك أو غدت

بريق الأفاعي لا بريقك ترطب

رويدك رفّه عن حشاشة أنفس

هفت جزعاً عما تعمى وتعرب

فدع صالحاً لي وانه من شئت إنها

ستذهب أحشاء الهدى حين يذهب

فليتك لي في نعيك الناس كلها

صدقت وفي فردٍ هو الناس تكذب

وداعٍ دعا والرشد يقبر والهدى

يسوف ثرى واره والوحي ينحب

ألا تلکم الأملأك شعناً تراحموا

على من؟ فهل منهم توارى مقرب؟

أمستعظم الأملأك لا بل هو الذي

إلى الله فيه كلهم يتقرب

لقد رفعوا منه مناكب لم يكن

لينهض، لولا الله، فيهن منكب

مناكب من جسم النبوة حملت

إمامة حق فضلها ليس يحسب

لقد دفنوا في دفنها العلم ميتاً

وحسبك ناز في الجوانح تلهب

ويا رافديّ اليوم قوماً على ثرى

توارى به ذاك الأغر المهدب

قفا عزيزاً المهديّ بابن هو الأب

لذي الدين، فالدين اليتيم المترب

سلا كشب ذاك القبر يندي صعيده  
بري بني الآمال هل راح ينضب؟  
وهل روضت خصباً بكف عهدتها  
تنوب مناب الغيث والعام مجذب؟  
وهل زال من ذاك المحيا وضاه  
فقد راح وجه الدهر للحشر يشحب؟  
ضعى هاشم سرج العلى وترجلى  
فما لك في ظهر من العز مركب  
ودونك تقليب الأكف تعللاً  
فقد فات منك المشرفي المذرب  
ويا ناهبي دمعي اعذراني على البكا  
فما الناس إلا عاذل ومؤنب  
قفا واندبا أو خلياني ووقفه  
يدك الرواسي شجوها حين أندب  
أجامع شمل الدين شعب صدغه  
ليومك صدغ في الهدى ليس يشعب

(٣٧/١)

---

وأعجب شيء أن نعشك في السما  
ومنك توارى في ثرى الأرض كوكب  
رمتك بها أيدي المقادير علة  
عيبت بها ما طها متطب  
رجونا وقد أكدى "الرجاء المخيب"  
نهنيك منها بالشفاء ونطرب  
ونجلس زهواً مستعدين للهنا  
بناد به الأمثال في الفخر تضرب



بحيث قلوبُ الناس، هذا منعمٌ  
سروراً بإنشادي، وهذا معذبٌ  
بلى قد جلسنا مجلساً ودّت السما  
أسرّتها من شهبها فيه تنصب  
كأنا تأهبنا لأوبة مقبلٍ  
وكان ليأسٍ منك هذا التأهب  
وهل أملٌ في عود من ذهبَتْ به  
بقاطعة الآمال عنقاءٍ مغربٍ؟  
وأقتل ما لاقيته فيك أني  
حضرت ومنك الشخص ناءٍ معيَّب  
وعندي مما أسأر البين لوعٌ  
تجدُّ بأحناء الضلوع وتلعب  
أقلّب طرفي لا أرى لك طلعةً  
يضيء بها هذا الندي المطيَّب  
وأنصبُ سمعي لا متداحك لا أعى  
به خاطباً بين السماطين يخطب  
ومما شجاني أن بدأ المجدُ مائلاً  
يصعدُ مثلي طرفه ويصوّب  
وقال: وأرخاها جفوناً كليلَةً  
برغمي خلا منك الرواقُ المحجب  
رزيتُ أحياناً إن أحدث الدهر جفوة  
عتبت بها فارتدّ لي وهو معتبٍ  
وددّثُ بأن تبقى ، وأن لك الردى  
فداءً بمن فوق البسيطة يذهب  
حُجبتَ عن الدنيا، ولو تملك المنى  
إذن لتمنّنت في ضريحك تُحجب  
فلا نفضت عن رأسها تربَ مأممٍ  
وخذك من تحت الصعيد متربٍ

ثكلتكَ بسّامَ المحيّا طليقه  
فبعدك وجهُ الدهر جهّم مقطّب  
أوجهك حيا أم بنانك أرطبّ؟  
وذكرُك ميتاً أم حنوطك أطيّب؟  
وما نزعوه عنك أم ما لبسته  
لدار البلى أنقى جيوباً وأقشب؟  
سأبكيك دهرًا بالقوافي ولم أقل  
من اليأس وجداً ما يقول المؤنّب  
لسان القوافي باسم من بعد تخطب  
فلا سمع بعد اليوم للمدح يطرب؟  
مضى من له كنّ القرائح برهه  
إذا استولدتها قالة الشعر تنجب  
أجل فلها في المجد خير بقيّة  
لها الفضل يعزى والمكارم تنسب  
لئن عزبت تلك الخواطر نبوة  
فلا عن ثناهم، والخواطر تعزب  
وإن رغبت عن نظمها الشعر في الورى  
فليس لها عن أهل ذا البيت مرغب  
مضى من له كانت تهذب مدحها  
وأبقى الذي في مدحه تتهدّب  
لئن أغرب المطرى بذكر محمد  
فما انفكّ في كسب المحامد يغرب  
فتنى تقف الأكفاء دون سماطه  
وقوف بني الآمال ترجو وترهب  
أقلّ علاه أن أذيال فخره  
لهنّ على هام المجرة مسح  
زعيم قريش، والزعامة فيهم  
من الله في الدنيا وفي الدين منصب

حمولاً لأعباء الرياسة ناهضاً  
بأثقالها في الحق يُرضى ويغضب  
يقَلَّب في النادي أناملِ سؤددِ  
مقبَلها زهوراً يتيه ويعجب  
إذا احتلَّبت يوماً أرت أضرع الحيا  
على بُعد عهد بالحيا كيف تحلب  
أخفُّ من الأرواح طبعاً وإنه  
لذو هممة من ثقلها الدهر متعبُ  
له شيمٌ ، لو كان الدهر بعضها  
لأضحى إلينا الدهرُ وهو محبَّب  
وخلقٌ، فلولا إنَّ في الخمر سورةً  
لقلَّت الحميّا منه في الكأس تسكب  
لنعم زعيمُ القوم إن يثر لم يكن  
ليلبسَ إلا ما الندى منه يسلب  
لنعم شريكُ السحب يبسط مثلها  
بناناً به روض المكارم معشب  
تهذبُ أخلاقُ السحاب، وإنها  
متى يجنِ هذا الدهرُ نعم المؤدِّب  
تري وفده منه تُطيف بمورقِ  
على جود كفيه الرجاء المشدِّب  
فقد عرّست حيث الندى ، لا سحابة  
جهامٌ ولا برق المكارم خلَّب  
أبا القاسم اسمع لا وعي لك مسمَعُ  
سوى مدحٍ ليست لغيرك تخطب  
تجلبت ثوب الدهر، فابق ومثله  
لو دِّي إذا أخلقتَه تتجلبب  
لئن ضاق رحب الأرض في عظم رزئكم  
فصدركُ منه أي وعلياك أرحب

وحلمك أرسى من هضاب يللم  
وعؤدك من ناب العواجم أصلب  
وما حلّ رزءٌ عزم من شدّ أزره  
أخّ كحسين والأخ الضرب يطلب  
فتى الحزم أما في النهى فهو واحدٌ  
ولكنه في موكب الحزم موكب  
إذا القوم جدوا في احتيالٍ فحوّل  
وإن قلبوا ظهر المجنّ فقلّب  
وإن غالب الخطبُ الورى فقربه  
أخو نجدة ما بين برديه أغلب  
فلو شحذت فهرّ بحدّ لسانه

(٣٨/١)

صوارمها ما كلّ منهنّ مضرب  
ولو تنتضي منه اللسان لصممت  
بأقطع من أسيافها حين تضرب  
يُصافي بأخلاقٍ يروك أنها  
هي الراخ إلا أنها ليس تقطب  
تواضع حتى صار يمشي على الثرى  
وبيت علاه في السماء مطب  
قري ضيفه قبل القرى بشر وجهه  
وقبل نزول النزل أهل ومرحب  
إذا احتلب السحب النسيم فكفّه  
على الوفد طبعاً جوّدها يتحلّب  
ألا مبلغ عني الغداة رسالة  
للحد أبي الهادي يقول فيطب

أبا حسنٍ إن تمسِ دارُك والسما  
سمائين في أفقيهما الشهب تثقب  
فتلك السما سعدٌ ونحسٌ نجومها  
على أنها بعضٌ عن البعض أجنب  
وهذي السما للسعد كلُّ نجومها  
ويخلف فيها كوكباً منه كوكب  
فلو عاد للدنيا بشخصك عائداً  
لأبصرتَ فيها ما يُسرُّ ويعجب  
فمن وجهك الهادي تروق بمنظر  
لها حسنٌ والحمد بالحسن يكسب  
وأحمدُ فيها من بهائك لامعاً  
لوفدك فيه عازبُ الأنس يجلب  
بكلِّ ابنٍ مجدٍ ما نضا بردة الصبا  
على أنه فيها لأضيافه أب  
أخو الحزم إما قتته في لداته  
فطفلاً، وإن مارسته فهو أشيب  
بنوكُ بنو العلياء أنجبت فيهم  
لك الله هل تدري بمن أنت منجب؟  
غطارفةٌ لا تعقب الشمسُ مثلهم  
ولو أنها في أفقها منك تعقب  
ذوو غررٍ يجلو الغياهبِ ضوءها  
وغيرهم في عين رائيهِ غيب  
أهلَ النفوس الغالبيات مولداً  
لأنتم على كسب المكارم أغلب  
رقاق حواشي الطبع، طبتم شمائلاً  
بها أرج من نفحة المسك أطيب  
لكم خلقاً مجدٍ، فذلك للعدى  
يمر، وهذا للمحيين يعذب

طُبِعْتُمْ سَيُوفاً لَمْ يَلْقَ لِنَجَادِهَا  
سَوَى مَنْكَبِ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ مَنْكَبِ  
وَطَبَّيْتُمْ أَيْبَاتَ فَخْرِ أَبِي الْعَلِيِّ  
لَكُمْ عَوْضاً عَنْهَا النُّجُومُ تَطَّيَّبَ  
فَمَا تِلْكَ إِلَّا زِينَةٌ لِسَمَائِهَا  
وَهَذَا بِفِرْقِ الْمَجْدِ لِلْوَحْيِ تَضْرِبُ  
فَدُونَكُمْوَهَا ثَاكِلًا قَدْ تَلَسَّبَتْ  
وَوَشِيَّ بِهَاءِ زَانِهَا لَيْسَ يَسْلُبُ  
أَتَتْ لَكُمْ عِذْرَاءَ فِي رَيْقِ الصَّبَا  
بِعَصْرِ سِوَاهَا فِيهِ شَمَطَاءُ تَيْبُ  
فِدَاكُمْ مِنَ الْأَرْزَاءِ حَاسِدُكُمْ  
وَالْإِلا فَفِيكُمْ عَاشَ وَهُوَ مَعْدَبُ  
طَلَعْتُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي مَشْرِقِ الْعَلِيِّ  
فَلَا تَغْرِبُوا مَا الشَّمْسُ تَبْدُو وَتَغْرِبُ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لحي الله دهرًا لو يميل إلى العُتبي  
لحي الله دهرًا لو يميل إلى العُتبي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٤٨

لحي الله دهرًا لو يميل إلى العُتبي  
لأوسعتُ بعد اليوم مسمعه عتبا  
ولكنه والشرُّ حشو إهابه  
على شغبه إن قلتُ مهلاً يزدُ شغبا  
له السوءُ لم يُلبس أخا الفضل نعمةً  
يسرُّ بها إلا أعدَّ لها السلبا  
على الحرِّ مألَّان من الضغن قلبه  
فبالهم منه لم يزل ينحت القلبيا  
يطلُّ عليه كل يوم وليلةٍ

بقارعة من صرفه تقلع الهضبا  
كأنَّ كرامَ الناس في حلقه شجراً  
والأ قذى يُدمي لناظره غربا  
فيلفظهم كيما يسيغُ شرابه  
وتطبّقُ عيناه على هدبه الهدبا  
وحاربهم من غير ذنبٍ لنقصه  
فلمست أرى غيرَ الكمال له ذنبا  
كأنَّ له يا أعدم الله ظلّه  
لديهم تراثاً فهو لا يبرح الحربا  
وأصعبُ حربٍ منه يومَ صروفه  
من الشرف السامي ارتقت مرتقىً صعبا  
تخطّت حمى العلياء حتى انتهت به  
إلى حرمٍ للخطب يشعره زُعبا  
فما نهنت دون الوقوف على خباً  
ضر بن المعالي فوق رتبته حجيا  
ولا صدرت إلا بنفسٍ نجبيةٍ  
عليها مدى الدهر العلى صرخت غضبي  
وهوّن فقدان النساء مؤنّب  
يعيب الأسى لو شئت أو سمعته ثلبا  
وهوّن فقدان الرجال وعنده  
على زعمه فيما يرى هوّن الخطبا  
وما كلُّ فقدان النساء بهيّن  
ولا كلُّ فقدان الرجال يُرى صعبا  
فكم ذات خدرٍ كان أولى بها البقا  
وكم رجل أولى بأن يسكن التريا  
وغير ملومٍ من يبيتُ لفقده  
كريمته يستشعر الحزنَ والندبا  
فكم من أبٍ زانته عفةً بنته

وكم ولدٍ قد شانَ والدَه الندبا  
فساقت بمأثور الحديد له الثنا  
وساق بمأثور الملام له السبّا  
بل الخطبُ فقدُ الأنجيين، ومن له  
بذلك؟ لولا أنها تلد النجبا

(٣٩/١)

وربّةٌ نسلِكِ بضعةً من محمدٍ  
مضت ما زهت يوماً ولا اتخذت تربا  
غداة قضى عن أهلها الدهر بعدها  
وأوحشها من لا ترى من ذوي القربى  
وأخرجها من عالم الكون مثلما  
له دخلت، لم تقترف أبداً ذنبا  
أحبَّ إلهُ العالمين جوارها  
له فقضى بالموت منه لها قربا  
حليفةً زهدٍ ما تصدّت لزينة  
ولا عرفتُ في الدهر لهواً ولا لعبا  
وخبأها فرط الحياء فلم تكن  
تصافحُ وجهَ الأرض أذيالها سحبا  
فلو أنّ عين الشمس تقسمُ أنها  
لها ما رأت شخصاً لما حلفت كذبا  
وغيرَ حجاب الخدر والقبر ما رأت  
ولا شاهدت شرقاً لدنيا ولا غربا  
فلم تُدر إلا بالسماع حياتها  
وجاء سماعاً أنها قضت النجبا  
وأما هي العنقاء قلت فصادقٌ



ولكن مقام الاحترام لها يأتي  
وما هي إلا بضعة من محمد  
أجل بني الدنيا وأعلام كعبا  
وأرحبهم بيتاً، وأوسعهم قرى  
وأطولهم باعاً وأرجحهم لباً  
رطيب ثرى منه تحي وفوده  
محياً بأنداء الحيا لم يزل رطبا  
وتلمس منه أنملاً هن للندی  
سحائب فيها علم المطر السحبا  
ولو نُسبتُ شهبُ السماء بأنها  
بنوه إذن تاهت بنسبتها عجا  
غدا مركزاً للفضل ما لفضيلة  
جى فلك إلا وكان له قطبا  
له حبت كسب الثناء سجيّة  
بها وهو طفل نفسه شغفت حباً  
وأحرزها عبد الكريم شقيقه  
فأصبح في كسب الثنا مغرماً صبا  
على أنه البحر المحيط وولده  
جداول جود كان موردها عذبا  
رضا الفخر هادي المكرمات ومصطفى  
جميع بني العلياء ندب حكي ندبا  
غطارفة زهر الوجوه لو أنهم  
بها قابلو أشهب السما أطفأ الشهبها  
بني المصطفى أتم معادن للتقى  
وأرجح أرياب النهى والحجى لباً  
رقى صيركم أفعى الخطوب فلم تكن  
لتضجركم يوماً ولو أوجعت لسبا  
فلا طرفتكم نكبة بعد هذه

ولا ساور التبريحُ يوماً لكم قلبا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أظلم شرقُ الدنيا ومغربها

أظلم شرقُ الدنيا ومغربها

رقم القصيدة : ٢٢٩٤٩

-----

أظلم شرقُ الدنيا ومغربها

لما توارى في التراب كوكبها

وكادت السبعة الطباقي معاً

تطوى وكاد الفناء يعقبها

والأرض في أهلها قد اضطربت

وأوشك الإضطرابُ يقلبها

والناس في حيرةٍ بأجمعها

لم تدر في الأرض أين مذهبها

أوهت صفاة الإسلام حادثة

حقاً لكل الأنام تندبها

قد قصمت عروة التقى وعلى

أفق سما الدين مُدَّ غيبها

فغودرت جاهليةً ومن الـ

مرشاد لا مرشدٌ يقربها

قد عاد أهل الإلحاد ينتهز الفر

صة منهم من كان يرقبها

وراح راعي الضلال ممترياً

ضرع لبون الفساد يحلبها

اليوم قضبُ الحمام طَبَّق في

مفاصل المكرمات مقضبها

جدَّ بها كَفُّها وجبَّ به

سناؤها بل وفلاً مضربها

اليوم أودى محمدٌ حسنُ الـ  
أفعال أركى الأنام أطيها  
إن ناح حزناً عليه مشرقها  
جاد به بالنياح مغربها  
أرفع كل الورى مقامَ عُلَى  
معظمٌ للثناء أكسبها  
أسمخها راحة وأحسنها  
خَلقاً للمدح أجلبها  
أبلغها في المقال، أعلمها  
أطيبُ منها فرعاً وأنجبها  
أربطُ منها جاشاً وأوقرها  
حوّلها في الخطوب قلبها  
قد ضل إلا إليه وافذها  
وضاق إلا عليه مطلبها  
إن شمل العالم العقوقُ معاً  
أو كاد جهل الأنام يغلبها  
فذاك في حلمه يدبّره  
وذي بأخلاقه يؤدّبها  
لنفسه ما يزال في طلب الرا  
حة يومَ المعاد يتعبها  
في طاعة الله كان يجهدها  
وفي رضاء الإله يغضبها  
من مرديات الهوى ينزّهها  
وعن دنايا الأمور يحجبها  
مرتبةً زاحم النجوم على الـ  
أفق لفرط العلو منكبها  
فهمٌ على المشكلات يطلعه  
ليس عليه يخفى مغيبها

لو قارعته الخطوبُ مجهداً  
لهان منها عليه أصعبها  
وإن عرا الخلقَ حادثٌ جليلٌ  
فالناس طراً إليه مهرباً  
فيا لها من رزية عظمت  
أهونها قاتلٌ وأصعبها  
صبراً جميلاً على غروب ذكاً  
كان بخير الجنان مغربها  
وأنَّ قبراً قد حلّه حسنٌ

(٤٠/١)

أزكى أراضى الدنيا وأطيبها  
لقبره استقى سحاب حياً  
والسحب من راحتيه صيبها

---

العصر العباسي << البحري >> إن دعاه داعي الصبي فأجابه  
إن دعاه داعي الصبي فأجابه  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥

-----  
إن دَعَاهُ داعي الصَّبِيِّ، فَأَجَابَهُ  
وَرَمَى قَلْبَهُ الهَوَى، فَأَصَابَهُ  
عَبَتْ مَا جَاءَهُ، وَرُبَّ جَهُولٍ  
جَاءَ مَا لَا يُعَابُ يَوْمًا، فَعَابَهُ  
لَيْتَ شِعْرِي غَدَاةً يُغْدَى بِسُعْدَى،  
أَيِّ شَيْءٍ مِنَ الرَّبَابِ أَرَابَهُ  
أَهُوَ الْجِدُّ مِنْ صَرِيمَةِ عَزْمٍ،

أَمْ هُوَ الْهَزْلُ فِي الْهَوَى وَالِدُّعَابَهُ  
خَوْنُ عَيْنٍ لَمْ أَحْتَسِبْهُ، وَقَلْبٍ  
لَمْ أَحْفَ، يَوْمَ رَامَتَيْنِ، انْقِلَابَهُ  
بَاتَ يَخْشَى عَلَى الْبَعَادِ اجْتِنَابِي،  
شِقُّ نَفْسٍ قَدْ كُنْتُ أَخْشَى اجْتِنَابَهُ  
صَافِحًا عَنِ خَفِيِّ ذَنْبٍ، وَقَدْ صَا  
فَحْتُ، فِي سَاعَةِ الْوُدَاعِ، خِصَابَهُ  
رَشَاءً إِنْ أَعَادَ كَرًّا بَلْخَطِّ  
أَشْعَلَ الْقَلْبَ مُضْنِيًّا، أَوْ أَذَابَهُ  
لَمْ يَدْعُ بَيْنَنَا التَّبَاعُدُ، إِلَّا  
ذِكْرَةً أَوْ زِيَارَةً عَنِ جَنَابِهِ  
قَالَ خَيْرُ الْإِخْوَانِ، إِلَّا مُعَرِّ  
عَنِ تَنَاءٍ، أَوْ عَائِدٍ مِنْ صَبَابِهِ  
إِنْ تَسَلَّنِي عَنِ الشَّبَابِ الْمُؤَلِّي،  
فَهُوَ الْقَارِظُ انْتِظَرْتُ إِيَابَهُ  
غَضُ عَيْشٍ زَالَتْ غِمَامَتُهُ عِنْدَ  
سِي، وَمِنْ بِالْغِمَامَةِ الْمُنْجَابِهِ  
يَغْنَمُ الْمَوْجِزَ الْهَجُومَ عَلَى الْأَمْرِ  
رَ، وَيَكْدِي الْمَطَاوِلَ الْهَيْبَةِ  
وَحَلِيلٍ دَعْوَتُهُ لِلْمَعَالِي،  
وَهِيَ دُونَ الطَّرَاقِ تَطْرُقُ بَابَهُ  
هُمَّ عَنِ دَعْوَتِي، وَمَنْ سَاءَ سَمْعًا  
فِي مَوَاضِي أَمْثَالِهِمْ سَاءَ جَابَهُ  
عَجَبٌ، مِنْهُ يَوْمَ ذَاكَ، وَمَتِي،  
يَتَّقَصِي بِالصَّاحِكِ اسْتِغْرَابَهُ  
لَا تَخْفُ عَيْلَتِي، وَتِلْكَ الْقَوَافِي  
بَيْتُ مَالٍ إِنْ أَحَافَ ذَهَابَهُ  
كَمْ عَزِيزٍ حَرَبَنَ مِنْ غَيْرِ ذُلِّ

ماله، أو نَزَعَنَ عَنْهُ ثِيَابَهُ  
قد مَدَحْنَا إِيْوَآنَ كَسْرَى، وَجئْنَا  
نَسْتَشِيبُ التُّعْمَى من ابنِ تَوَابَهُ  
بَيْتٌ فَخْرٍ كَانَ الْغِنَى لَوْ يُوَافِي  
زَائِرُ الْبَيْتِ عِنْدَهُ أَرْيَابَهُ  
وَإِذَا مَا أَلَطَّ بِالْحَقِّ قَوْمٌ،  
فَمَنْ الْحَقِّ أَنْ تَنْوِبَ الْقَرَابَهُ  
أَنْتُمْ مِنْهُمْ خَلَا مَا لَبَسْتُمْ  
بَعْدَهُمْ مِنْ مُعَارِ زِيِّ الْكِتَابَهُ  
هِمَمٌ فِي السَّمَاءِ تَذْهَبُ عَلْوًا،  
وَرِيَاغٌ مَعْشِيَةٌ، مُنْتَابَهُ  
وَأَنَاسٌ إِنْ ضَيَّعَ الْمَجْدَ قَوْمٌ،  
حَفِظُوا الْمَجْدَ إِنْ يُضَيِّعُوا طِلَابَهُ  
مَا سَعَوْا يَخْلُقُونَ غَيْرَ أَبِيهِمْ،  
كُلُّ سَاعٍ مِمَّا يُرِيدُ نِصَابَهُ  
جَمَعْتُهُمْ أَكْرَوْمَةً، لَمْ يَجُوزُوا  
مُنْتَاهَا، جَمَعَ الْقِدَاحِ الرِّيَابَهُ  
خُلِقَ مِنْهُمْ تَرَدَّدٌ فِيهِمْ،  
وَلَيْتَهُ عِصَابَةٌ عَنْ عِصَابَهُ  
كَالْحَسَامِ الْجِرَازِ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ  
رِ وَيُفْنِي فِي كُلِّ عَصْرِ قِرَابَهُ  
مَا تَسَامَتْ أخطَارُ فَارِسَ إِلَّا  
مَلَكُوا الْفَرْعَ مِنْهُمْ، وَالذَّوَابَهُ  
وَإِذَا أَحْمَدُ اسْتَهْلَ تَيْلٌ،  
أَكْثَرَ التَّيْلِ وَاهِبًا، وَأَطَابَهُ  
مَائِلٌ فِي أُرُومَةِ الْمَجْدِ تَرْضَى  
مُنْكَفَاهُ إِلَى التَّدَى، وَانصِيبَاهُ  
أَرْتَجِي عِنْدَهُ فَوَاضِلَ نُعْمَى،

ما ارتجأها الشَّمَاخُ عندَ عَرَابِهِ  
ماثل في أرومة المجدد ترضى  
منكفاه إلى الندى وانصبابه  
لم يُعادِ الظَّما ولم يدرِ كيفَ الـ  
رئى مَنْ لم يُمطرَ بتلك السَّحابِهُ  
إن جَرى طالباً نهاية فخر  
أحرزَ السَّبِقَ، فائتاً أصحابَهُ  
ومضاه له تفنن حتى  
فايض البحر زاخراً بصبابه  
قُلْتُ هَبْ شَرَّ ما تُعاني وَقَدْ يُند  
جيكَ من شَرِّ مُؤيدٍ أن تَهَابَهُ  
وَمِنَ التَّقْصِ أن تُشيدَ بِفَضْلِ  
نَلتَ مَدْخولَهُ، وَنَالَ لُبَابَهُ  
إن تُردُ نَقْلَ بَيْتِهِ لا يُتابِعُ  
لكَ شَرورِي، ولا يُطاوَعَكَ شَابَهُ  
تَيَّمَتُهُ عَرى الأُمورِ وَرَاقَتِ  
هُ اسْتِباءً لِلبَّهِ، وَخِلاَبَهُ

(٤١/١)

وعلت أريحية منه تديني  
له لأنس عن الحجى والمهابه  
سَلِسٌ بِالْعَطَاءِ، حَتَّى كَأَنَّ  
نَبْتِغِي عِنْدَهُ حِجارَةَ لَابَهُ  
هُوَ لِلرَّاعِبِينَ عَمْدُهُ آما  
لِ كَمَا البَيْتُ لِلحَجِيجِ مَثابَهُ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> لبستُ من الدهر ثوباً قشيباً  
لبستُ من الدهر ثوباً قشيباً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٠

---

لبستُ من الدهر ثوباً قشيباً  
ورحتُ بكفيه منه سلبياً  
وأصبح كلى له مقتلاً  
فحيث رمى كان سهماً مصيباً  
رمانى بصمّاء توهى القوى  
وقال إليك توقُّ الخطوباً  
فشأنك ما بعد أمّ الخطوب  
بقلبي تحدثُ وسماً غريباً  
وقائلةً قد أصابَ الحمام  
سواك، وذلك قلبي أصيباً  
فنهنه من الوجد ما قد يعيبُ  
وكفكفُ من العين دمعاً سكوباً  
فقلتُ، وقلبي أنفاسه  
من الوجد توري بصدري لهيباً  
ألأثمى أن أصيب المزاد  
بما فيه لا بد من أن يصوبا  
أطيلي العويلَ معي والنحيباً  
والأ دعيني أقاسي الكروبا  
خذي اليوم عن جميل العزاء  
فقد مألُ الوجدُ قلبي وجيباً  
أتأملُ نفسي إذن ليتها  
أصيبت بسهم الردى أن تطيباً  
وبالأمس قد وسّدت خدّه  
ترابُ القبور فأمسى تريباً



ويا صاحبيّ قفا بي عليه  
نعط القلوب أسيّ لا الجيوب  
واعقر قلبي لدى قبره  
بسيف الشجا لا جياداً ونيا  
وأنضح من دم قلبي عليه  
جفوني دماً ليس دمعاً مشوبا  
وأدعوه وهو وراء الصعيد  
وإن كنت أعلم أن لن يجيبا  
أغصناً ولم أجن منه الثمار  
جنته يد الموت غصناً رطيبا  
ونجماً له أشرقت مقلتي  
بغريهما يوم أبدي غروبا  
عجبت، وما زال هذا الزمانُ  
يريني في كل يومٍ عجيبا  
تموتُ فتحرم شمّ النسيم  
وأحيا أشم الصبا والجنوبا  
وتنزل في موحش مجدبٍ  
وأنزل ربعاً أنيساً خصيبا  
وتسكن أنت بضيق اللحد  
وأسكن هذا الفضاء الرحيبا  
كفاني بهذا جوى ما بقيتُ  
يجدد في القلب جرحاً رغبيا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يا ثاويين إلى جنب الفرات معا

يا ثاويين إلى جنب الفرات معا

رقم القصيدة : ٢٢٩٥١

يا ثاويين إلى جنب الفرات معا

لدى مقام نبيّ الله أيوب  
أورثتmani وجداً يوم بينكما  
ما عشت في الدهر يحكى وجد يعقوب

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> نعي الناعون للشرف المعلي  
نعي الناعون للشرف المعلي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٢

-----

نعي الناعون للشرف المعلي  
فتى الأشراف سيدها النقبيا  
عليّ القدر أعقب من نمته  
أرومة هاشم في المجد طيبا  
به لبس الزمان قشيب برد  
فجوذب ذلك البرد القشيبا  
مضى محض الضريبة في المعالي  
وخلد من مآثره ضروبا  
وأبقى حيث أغرب في المزايا  
على كبد الورى وسماً غريبا  
إذا اعترض السلو وكاد يخبو  
تعيد لناره الذكرى لهيبا  
نعم رحل الحمام بمن نداه  
أقام بكل ناحية خطيبا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> نضارة عيش أزهرت واضمحت  
نضارة عيش أزهرت واضمحت  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٣

-----

نضارة عيش أزهرت واضمحت

وأيامُ أنسٍ أقبلت ثم وَلَّتْ  
ومنفقةً باللهو أيامَ عمرِها  
سروراً رأت ردى بدمعي بَلَّتْ  
فظنت عزائي بالمام فأكثرَتْ  
فلما رأت أن لا عزاءَ أَقَلَّتْ  
فقد عزيت باللوم والقلب بالجوى  
فما ملَّ قلبي والعواذلُ ملَّتْ  
سقى الله قبراً هلت أمس ترابه  
على روح جسمي، ليت كَفِّي شَلَّتْ  
غدا سائراً والطرفُ يتبع نعشه  
غداة به عيسُ المنايا استقلَّتْ  
ولما تصدَّى حائلُ التربِ دونه  
وعيني منه لا فَوَادي تحلَّتْ  
تلفَّتُ والأحشاء عن مستقرِّها  
"لشدة ما تنزو من الوجد" زَلَّتْ  
فما خاذلُ جاءت بخشفين عنهما  
وعنها بقفز اليد ضالاً وضَلَّتْ  
بأكثر مَنِّي يومَ غاب تلفتاً  
ولا أدمعاً فيها الجفونُ استهلَّتْ

---

(٤٢/١)

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا نعش ما يصنع الفصيخ؟  
يا نعش ما يصنع الفصيخ؟  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٤

---

يا نعيش ما يصنع الفصيح؟  
لم أدرِ ماذا به ييوح  
وأئي معنىً إليه يغدو  
في وصف معنك أو يروح؟  
هل فلنك أنت من علاه  
إليه طرف السهى طموح؟  
وقد جرت زهرة المعالي  
فيه لغرب هو الصريح  
أو أنت نعيش به مسجى  
جسم لجسم العفاف روح  
مناسب الفخر شيعته  
والحسب الخالص الصريح  
سرى على الأرض حاملوه  
وهو بأفق السما يلوح  
وخلفه والة تكول  
أم العلى دمعه سفوح  
تطرح الورق وهي تدعو  
علم ورق الحمى تنوح؟  
ما هي والوجد تدعيه؟  
قلبي لا قلبها الجريح  
تضم أضلاعها حشاها  
ولي حشاً ضمها الصريح  
في طلحها الفها، والفي  
عن وطني شخصها طليح  
أصم فيها النعي سمي  
مذ جاء من فارس يصيح  
تلك المفداة ساورتها  
شكيتة ما لها نزوح

فلم تمرض بذات قربي  
لها بشكوى الضنى تبوح  
حتى قضت، حيث ما عليها  
في غربة البين من ينوح  
نعم بكت بقعةً تصلي  
فيها وشهبُ السما جنوح  
وانتحب «الكاتبان» إذ قد  
فاتهما وردُّها الصحيح  
فليغتد اليوم كلُّ خدرٍ  
أعمادُ أسجافه تطيح  
فريةً الاحتجاب أضحت  
حجابها اللحد والضريح  
قد غاض ماء الحياء يندى  
به ثرى نشره يفوح  
توسدت والعفاف فيه  
يضمُّه حبيبها النصيح  
شلت أكفُ الزمان ماذا  
من حرم المجد يستبيح  
إليه دبُّ الضراء لَمَّا  
أبدى بأن جاء يستميح  
واغتال محجوبة بخدرٍ  
يحوطها السؤددُ الصريح  
والعزُّ عنه يذلُّ ما لا  
يذبه الفارس المشيح  
ومن أبي المصطفى حماه  
في منعة ما لها مبيح  
ذاك الذي راحتاه كلُّ  
على الورى ديمةً دلوح

بالطبع مستحلبٌ نداه  
إن حلب الغاديات ربح  
كأنَّ منها البنانَ ضئراً  
يرتضع الدهرُ ما تميح  
مستعذبٌ جوذُه المرّجى  
مباركٌ وجهه الصبيح  
تقرأ في الوجه منه هذا  
خاتم أهل الندى المنوح  
لا يشتري الحمدَ بالعطايا  
إذ كان من حقه المديح  
لكنه مذ نشأ إلى أن  
من شبيهه استكمل الوضوح  
يتاجر الله كلَّ يومٍ  
بما حوت كفه السموح  
حتى لقال الورى جميعاً  
هذا هو المتجرُّ الربيح  
كم ريض للناس فيه أمرٌ  
صعبٌ على غيره جموحٌ  
ينشق طيبُ الفخار محضاً  
من عطف عليائه يفوح  
أغرُّ يلقي الوفودَ طلقاً  
والعامُ في وجهه كلوح  
إن ناضل الخصمَ ردَّ فاه  
مع أنه الناطقُ الفصيح  
لسانه ميّتٌ مسجىً  
والقم منه له ضريح  
ما هو إلا خضمُّ علمٍ  
منه ذوو العلم تستميح

بل هو عنوانُ كل فضلٍ  
وهم جميعاً له شروح  
ونبأ في سماء مجدٍ  
بنوه شهبٌ به تلوح  
يا من غدا ربهم وفيه  
أمُّ الردى منتجٌ لقوح  
ومن صفات الوقار تمت  
فيهم ومنها الحجى الرجيح  
تلك التي عنكم استقلت  
عيسُ المنايا بها تسيح  
طوبى لها جاورت ضريحاً  
عن جاره ربُّه صفوح  
واضطجعت في حمى ضجيجٍ  
حميه «آدم» و«نوح»

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أجل من عُلى ما خلتُ يرقاه فادُحُ  
أجل من عُلى ما خلتُ يرقاه فادُحُ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٥

أجل من عُلى ما خلتُ يرقاه فادُحُ  
هلالُ المعالي طوحته الطوائخُ  
ومن حيث لا تعلق يدُ الدهر أهبطت  
إلى اللحد نجمَ الفخر فالدهر كالح  
تناوله من أفق مجدٍ لعزّة  
قد انحسرت عنها العيونُ الطوامح  
فمطلعه في مشرق المجد مظلمٌ  
ومغربه في موضع اللحد واضح  
لحي الله يوماً قد أراني صباحه

تباريحَ وجدٍ للحشا لا تبارحُ  
به صاح ناعيه فأشغلت مسمعي  
وقد مضَّ في قعر الحشا منه صائخُ  
وهمَّت جفوني بالبكا فملكته  
على الدمع أرجو الكذب والصدق لائح  
وقلتُ لمن ينعاه إذ جدَّ باسمه  
بنوح تبيّن باسم من أنت نائح  
بفيك الثرى لا تُسم في النعي جعفرأ  
فيوشك أن تجتاح نفسي الجوائح  
فلما أبى إلا التي تشعبُ الحشا

(٤٣/١)

وإلا التي تبيضُ منها المسائح  
جمعتُ فؤادي وانطويتُ على الجوى  
على حرقٍ ضاقت بهنَّ الجوائح  
أعاذلتني عنّي خذي اللومَ جانباً  
فلا أدمعي ترقى ولا الوجدُ بارح  
فلم ينسفع من عيني الدمعُ وحده  
ولكنَّ كليّ مدمعٌ منه سافح  
أصبراً وذا إنسانُ عينيّ أطبقت  
على شخصه أجفانهنَّ الضرايح  
قد استلّه من عيني الدهر بعدما  
تخيلتُ أن الدهر لي عنه صافح  
بكفٍ له مدّت إلى بهيئةٍ  
بدت وهي فيها كفُّ خلٍ يصافح  
ومرّت على وجهي فقدّرتُ أنه



يلاطفني في مرّها ويمازح  
وما خلّته يا شلّها الله أنه  
بها لسواد العين منّي ماسح  
فأطبقتُ عيني وهي بيضاء من عمى  
وإنسانها حيث اشتهى الدهر طائح  
بمن عن ضياء العين يعتاض طرفها  
فيغدو عليه وهو للحنن فاتح  
لتجرّ الليالي حيث شاءت بنحسها  
فما عندها فوق الذي أنا نائح  
وماذا تريني بعدها في مُدى الأسى  
يداً لفؤادي سعدّها وهو ذابح  
أقول لركبٍ أجمعوا السير موهناً  
وقد نشطت للكرخ فيهم طلايح  
أقيموا فواقي ناقةٍ من صدورها  
لاودعكم ما استحفظته الجوانح  
خذوا مهجتي ثم انضحوها عقيرةً  
على جدثٍ دمغ البلى فيه ناضح  
وقولوا لأيدٍ أهدرت فيه جعفرأ  
ولم تدرِ ماذا قد طوته الصفائح  
لأهدرت من قلب المكارم فلذةً  
قد انتزعتها من حشاها الفوادح  
فغير جميلٍ بعده الصبرُ للورى  
ولا عيشهم لولا محمدُ صالح  
فتى الحلم لا مستثقلاً لعظيمة  
تخفُّ لها الأحلامُ وهي رواجح  
تدرّع من نسج البصيرة قلبه  
أضاعة أسى لم تدرّعها الججاجح  
وصابرها دهياء في فقد جعفرٍ

يكافح منها قلبه ما يكافح  
ونهنه فيه زفرة عدن فوقها  
حواني من عبد الكريم الجوانح  
تعرض فيها حادثُ الدهر منهما  
لصليين من نابيهما السمُّ راشح  
ونصليين لا تمضي بيوم كريبه  
مضاءهما يومَ الخصام الصفائح  
ورمحين سل قلب الكواشح عنهما  
بما منهما في القلب تلقى الكواشح  
تجده كليماً وهو أعدلُ شاهدٍ  
على جرحه والجرحُ لاشك فادح  
تسربلتها يا دهرُ شنعاءَ وسمها  
لوجهك ما عمّرت بالخزي فاضح  
عمى لك هل عينٌ تبيتُ وطرفها  
لإنسانها بالشر أزرُقُ لامح؟  
أفق أيّ وقتٍ فيه منك لجعفرٍ  
تُفرغُ كفَّ ليته منك طائح  
وقد شغلت في كلِّ لمححة ناظرٍ  
يديك جميعاً من أبيه المنائح  
فتى يجد الساري على نوره هدىً  
ولو ضمّه فحجّ من الأرض نازح  
كأنَّ المحيّا منه والليل جانحُ  
«سهيل» لأبصار المهيين لائح  
تجاوز "هادى" مجده كاهل السهى  
إلى حيث ما لحظ الكواكب طائح  
وأمسى حسيناً وجه جدواه للورى  
على حين وجه الدهر في الخلق كالح  
وأصبح معنى فخره مصطفى العلى

وكلُّ لأن يقفو محمدَ صالح  
فتى في صريح المجد يُنمى لمعشرٍ  
أَكْفُهُم أنواءُ عرف دوالج  
مضيئون ضوء الأنجم الشهب للورى  
فأزجههم والشهب كلُّ مصابح  
على أول الدهر استهل ندهم  
فسالت به قبل الغيوث الأباطح  
ومدَّ أبو المهديّ فيه أناملاً  
رواضعها صيد الملوك الجحاجح  
جرت بالنمير العذب عشر بحارها  
وكل بحار الأرض عذب ومالح  
فما للندى في آخر الدهر خاتم  
سواه ولا في أول الدهر فاتح

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أطبي الردى أنصلي وهاك رويدي  
أطبي الردى أنصلي وهاك رويدي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٦

أطبي الردى أنصلي وهاك رويدي  
ذهب الزمان بعدي وعديدي  
نشبت سهام النائبات بمقتلي  
فلحفظ ماذا أتقي عن جيدي  
ماذا الذي يا دهرُ توعدني به  
أو بعدُ عندك موضعٌ لمزيد  
طرقتني الدنيا بأي ملمة  
ذهبت عليّ بطارفي وتليدي  
ما خلت رحب الصبر . حتى فاجأت .  
عني يضيقُ وفيه رحب البيد

الآن أصبح للنوائب جانبي  
غرضاً وشملٌ قواي للتبديد  
طلعت عليّ الحادثات ثبّة  
لا يُهتدى لرتاجها المسدود  
والىّ قد طلعت ذرىً من شاهقٍ  
لا ترتقي هضباته بصعود  
فنزعن من كفيّ قائم أبيضٍ

(٤٤/١)

أعدده للقا الخطوب السود  
قد ملتُ نحو الصبر حين فقدته  
فإذا المصابُ بصيرى المفقود  
أفهل أذودُ الحادثات بكفيّ الجداء أم بحسامي المغمود؟  
جداء أم بحسامي المغمود؟  
عجباً أمنتُ الدهرَ وهو مختالي  
ورقدتُ والأيامُ غير رقود  
وأنا الفداء لمن نشأتُ بظله  
والدهرُ يرمقني بعين حسود  
لم أدرِ ما لفحُ الخطوب بحرّها  
وهواجزُ الأيام ذات وقود  
ما زلتُ وهو عليّ أحنى من أبي  
بالدّ عيشٍ في حماه رغيد  
حتى رماني في صبيحة نعيه  
أرسي بداهية عليّ كؤود  
ففقدته فقد النواظر ضوءها  
وعجبتُ عجةً مثقلٍ مجهود

ما لي وللأيام قوض صرفُها  
عني عمادَ رواقِي الممدود  
عثرتُ فجاوزت الإقالة عشرةً  
وطنتُ بها أنفي وأنفَ الجود  
ومضتُ بنخوةِ هاشمٍ وإبائها  
فطوتهما والصبرَ في ملحد  
حملتُ بكاهلها الأجبَ لفقده  
ثقلَ المصاب وركنها المهدود  
وشككتُ مذ تحت الضلوعِ قلوبُها  
رجفتُ صبيحةً يومها المشهود  
أبه نعي الناعي لها عمرو العُلى  
أم شبية الحمد انطوى بصعيد  
فكأنما أضلاعُ هاشم لم يكن  
أبدًا لها عهدٌ بقلب جليل  
ما زال يوعدُها الزمانُ بنكبةٍ  
صمَاءَ تأخذ من قوى الجلود  
حتى أطلَّ بوثةً فتبيّنت  
ذاك الوعيدَ بيومها الموعود  
لم تقضِ ثكل عميدها بمحرّم  
إلا وأردفها بشكل عميدٍ  
يبكى عليه الدينُ بالعين التي  
بكت الحسينَ أباه خيرَ شهيد  
إن يختلطُ رزءاهما فكلاهما  
قصما قرأ الإيمان والتوحيد  
وأرى القريض وإن ملكتُ زمامه  
وجريتُ في أمدٍ إليه بعيد  
لم ترضَ عنه غيرَ ما قدرته  
في مدح جدك طاهرًا في الجيد

أمنت حشاشتك الروائع لا تخف  
جورَ الزمان عليّ بالتنكيد

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أغائز دمعك أم منجد  
أغائز دمعك أم منجد  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٧

-----

أغائز دمعك أم منجد  
قد رحل الصبرُ ولا منجدُ  
يا رابط الأَحشاءِ في راحةٍ  
قد نضجت بالجمر ما تقصد  
لا تلتمس قلبك في جذوةٍ  
ما بقيت منك عليها يد  
أحلت يبقى لك قلبٌ علي  
فاغرة الوجد ولا يفقد  
وإن قلباً بين أنيابها  
طاح شظايا كيف لا يزد  
حسبك منها زفرةً لو غدت  
في جلدٍ منها نزا الجلد  
كم هزّ أضاعك من فوقها  
حتى تلاقين جوىً مكمداً  
فساقت منك الحشا أدمعاً  
حمرّاً علي ذوب الحشا تشهد  
لو تعلم الأيامُ ماذا جنت  
إذا لودّت أنها تنفد  
لقد أجلت رزء خطبٍ لها  
في كل قلبٍ مأتماً يُعقد  
إذ كورت شمساً، بنو المصطفى

فيها ترجّوا أفقّهم يسعدُ  
الله يا دهرُ أبيناهمُ  
في زهو بشرٍ للعدى تكمد؟  
وبينما في فرطٍ إبهاجهم  
فيها لأثواب الهنا جدّوا؟  
وكلّهم قد مد عينَ الرجا  
لفرقد الفخر بها يرصد؟  
إذ يردُّ الناعي إليهم بأن  
جاء "ابن نعش" ذلك الفرقد  
فيغتدي ذاك الهنا حنّةً  
فرائضُ الدنيا لها ترعد  
نعشٌ أتى يُحمل فيه النهى  
ميتاً عليه يندب السؤدد  
وخلفه العلياءُ في صرخةٍ  
تدعو إلى أين به يقصد؟  
يا حاملي إنسانَ عيني قفوا  
نشدتكم بالله لا تبعدوا  
دعوه لي حسي لتجهيزه  
عينٌ عليه طرفها أرمد  
دموعها الغسلُ وأكفانه ال  
بياضُ، والجفنُ له ملحد  
غدرت يا دهرُ ومنك الوفا  
لا الغدرُ بالأمجاد مستبعد  
فاذهب ذميماً إنها غدرّة  
وجهك ما عشت بها أسود  
ما لك بالسوء لأهل الحجى  
وردت لا طاب لك المورد  
يا ناهداً بالشرِّ من جهله

تعلّم بالشر لمن تنهد  
وطارقاً بيتَ ندى يلتقى  
ببابه المتهم والمنجد  
حسبك من بيت عتيد القرى  
أن له أفق السما يحسد  
تخمد شهب الأفق لكن به  
مواقد النيران لا تخمد  
سواه ما للمجد من مهبط  
وما لدم نحوه مصعد  
فمقعداه للتقى والندى  
وحاجباه العز والسودد  
ألم تجده حرماً آمناً  
يحجّه الأبيض والأسود؟  
فكيف تسعى فيه لا محرماً؟  
كأنما أنت به ملحد  
ما هو إلا بيت فخر له  
قبيلة المعروف قد شيدوا

(٤٥/١)

---

بيت أبو الندب الرضا ربه  
أكرم من تحت السما يقصد  
مولي درت أهل العلى أنه  
دون الأنام العلم المفرد  
وأنه لولا هداه الورى  
ضلت فلا رشداً ولا مرشداً  
وأنه لولا ندى كفه



لم يُرَ لا رفدٌ ولا مرفد  
تلقاه طلقَ الوجه من هيبةٍ  
يفرق منها الأسد الملبد  
محببٌ من حسن أخلاقه  
حتى إلى من مجده يحسد  
ما شهدت من خائفٍ مقلةً  
إلا وبالأمّن لها يرقد  
من ذا سواه قام يدعو الورى :  
دونكم من بحر جودي ردوا  
ومدّ كفاً بغريب الندى  
آلاؤها بين الورى تحمد  
بخّلت المزن ففي بخلها  
حلائبُ المزن لها تشهد  
تبصر في راحته أبحراً  
طافحةً أمواها العسجد  
أسرةٌ تُسمى ولكنّها  
بحارٌ جود بالندى تزيد  
فهو لعمرى حجةٌ في الندى  
وآيةٌ في الفضل لا تجحد  
قد قام لله بما بعضه  
لكلّ أمجاد الورى معقد  
مكارمٌ ما لكريمٍ سوى  
عبد الكريم الندب فيها يد  
ذاك أبو الكاظم غيثُ الندى  
تربُّ المعالي نجمها الأسعد  
أين بنو العلياء من مجده؟  
ومجده ما ناله الفرقد  
فقل لهم: لا تطلبوا نهجَ من

لطُرقه في المجد لن تهتدوا  
قفوا جميعاً حيث أنتم فما  
لكم إلى عليائه مصعدُ  
هيهات أن يعلق في شأوه  
إلا "الرضا" فرع العلي الأمجد  
مباركُ الطلعة في يمنها  
جميعُ مَنْ صَبَّحه يسعد  
يرى سمات الخير في ماله  
بأنه خيرُ الورى تشهد  
مهذبٌ رشحه للعلی  
زعيمها الأكبر والسيّد  
فجاء فرداً في النهی كاملاً  
يُثنى عليه الفضلُ والمحمد  
شمسُ عَلِيٍّ «هادٍ» لآفاقها  
بدرٌ له بدرُ السما يسجد  
وشهْبُها الزهر "حسين" الندى  
من طاب منه في العُلى المولد  
وفخر أرباب النهی "المصطفى"  
من هو أزكى من نما محتد  
وكوكب الرشد "أمينُ" التقى  
و«كاظمُ» الغيظ الفتى الأمجد  
و«باقرُ» الفضل وروح العلي  
"عيسى" فهل فخرٌ كذا يوجد؟  
قومٌ هم شهْبُ الفخار التي  
منها بكلٍ ترجم الحسد  
أنجمُ فضلٍ زهرتُ فاهتدى  
بنورها الأقربُ والأبعد  
حتى لقد قال جميع الورى :

هذا لعمرى الشرف المتلد  
يا أسرة المعروف لا نابكم  
من بعد هذا الرزء ما يكمد  
وهذه النكبة مع أنها  
فيها ثوابُ الصبر لا ينفد  
لا يحمد الصبر على مثلها  
لكنه من مثلكم يُحمد  
وإن من عنكم طواه الردى  
في جنة الخلد له مقعد  
قرّ بها الطرف وطرف العلى  
شوقاً إلى مرآه لا يرقد  
ودمغ عين المجد مذ أرخوا  
المهدي فيها غاب لا يجمد  
فعيشه في ظل فردوسها  
تالله أرخ لهو الأرعذ

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قد تبلغ الأنفس في ارتيادها  
قد تبلغ الأنفس في ارتيادها  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٨

قد تبلغ الأنفس في ارتيادها  
حصول ما تهواه من مرادها  
وقد تديم السعي في تنمة م  
انتقاصها أو طلب ازديادها  
فقاتها ما اعتقدت حصوله  
وجاءها ما ليس في اعتقادها  
وكلما قدره الله لها  
في قربها يجري وفي بعادها

هذا ابنُ أمِّ المكرمات من غدا  
يرفل في الفاخر من أبرادها  
جوادُها وهل بمضمار العلي  
أسبقُ من «محمدٍ جوادها»؟  
أنكر مسَّ الدهر من خشونةٍ  
لا يرقد الحرُّ على قتادها  
فانساب مثل الأيم عن بلاده  
ينتجع العزّة في بلادها  
يطلبها بعين يقظان رأت  
سهادها أعذب من رقادها  
مقتعداً من الإباء صعبةً  
لا يقدر الدهر على اقتعادها  
حتى اصطفى من عزّة دارِ عُلى  
ترفع كفُّ المجد من عمادها  
فاحتلَّ منها في رباغ شرفٍ  
عادت نجوم الأفق من حسادها  
قد عقد الندى فيها للنهي  
واصطنع العرف إلى قصّادها  
واستحلت الفرس له خلائقاً  
أخلاقها المرّة من أضدادها  
فكان فيها كهلال فطرها  
وكلُّ يوم مرّ من أعيادها  
أمل أن يعود وهو رافةً  
بناعم العيش إلى بغدادها  
فعاد في نعل حوى «صفية»  
أعزّ في عينيه من سوادها  
خلتْ أهنيه على قدومه

لا أن أعزّيه على افتقادها  
وفيه في النادي لآل المصطفى

(٤٦/١)

أقول قرّت مقلتنا أمجادها  
لا أنني أقول في مآتمها  
صبراً وأين الصبرُ من فؤادها  
يا خجلة الأيام من "محمد"  
"صالحها" الزاجر عن فسادها  
قد صبغ العارُ لها وجوهها  
فلتستتر بفاضح اسودادها  
يا قصرْتُ يدُ الليالي ما جنت  
على أبي "المهدي" في امتدادها  
أليس دأباً كفّها مملوءةً  
من كفّه البيضاء في إرفادها  
موليَّ على الأرض تراه رحمة  
عمّت جميع الأرض بانفرادها  
أحيا ثراها وأمات جذبها  
بجوده، وكان من أوتادها  
مقتصدٌ يسرف في بذل الندى  
حيث الورى تسرف باقتصادها  
كأنّ من وقاره حيوته  
تضمنُ منه الطودَ في انعقادها  
سكّنت لأهل الأرض فيه تلمة  
ما ظفرتُ لولاه بانسدادها  
خافتُ ولما التجأتُ لعزّه

أقرّها والأرض في مهادها  
يُنمي إلى قبيلة المجد التي  
طريفها يعرّب عن تلادها  
إن عدّدت لمفخرٍ ودّت بأن  
تدخلُ زهر الشهب في عدادها  
تواترت عنها رواياتُ الندى  
من ولدها تنقل في آحادها  
في كل ذي نفسٍ تزكّت بالتقى  
لا تعلق الآثامُ في أبرادها  
تديم ذكرَ الله، بل كاد لها  
يقوم ما عاشت مقامَ زادها  
هذا أبو "المهدي" فانظر في الورى  
هل كأبي "المهدي" في عبادها؟  
كأنّ في جنبه نفسَ ملكٍ  
تستنفد الأوقات في أورادها  
أتعبها في طاعة الله لكي  
تفوزَ بالراحة في معادها  
حسبُك ما ترويه عن آبائها:  
أن التقى والبرّ في زهادها  
بل كيف لا تثبت دعوى شرفٍ  
"أبو الأمين" كان من أشهادها  
ندبٌ حياض الجود منه نعمةٌ  
تروي بها الوفدَ على احتشادها  
يزداد ورياً زنُدُ مكرماته  
إن زادت الجدوب في أصلادها  
صلّى إلى العلياء خلفَ سابقٍ  
كان هو النخبة من أمجادها  
ذاك أخوه وأبو النجب التي

قد أخذ الفخارَ في أعضادها  
منها الرضى للوفد حيث سخطت  
من بخل أهل الأرض في ارتيادها  
محببُ الأخلاق محسود العلى  
دامت له العلياء مع حسادها  
قد خلط البشرى لذي ودادها  
بهائل السخط لذي أحقادها  
مثلَ البحار الفعم يروي عذبها  
ويغرق الجائشُ في إزبادها  
أو كالقطار السجم يُرجى برقها  
ويُرهب القاصفُ من إرعادها  
له الندى المورودُ عباً وندى  
سواه مثلُ المصّ من ثمادها  
أزهرُ بسام العشيّ إن دجت  
أوجهُ أقوام على قصّادها  
يلتمع السرورُ في جبينه  
عند قرى الأضياف وازديادها  
قد طاول الأنجم «هادي» مجده  
حتى سما الكاهل من أفرادها  
واتقدت من فوقها أنوارها  
حتى شكّت إليه من إخمادها  
قد خلف "المهديّ" خير من مشى  
في هذه الأرض على مهادها  
وقام في دار علاه حافظاً  
له ذمام الجود في وقّادها  
وبعضهم كالنار لا يخلفها  
منها سوى ما كان من رمادها  
أبلج لا يشبهه البدرُ لأن

تشينه الكلفةُ في سوادها  
من فئة فيها الوقارُ والنهى  
ساعة تستهلُّ في ميلادها  
« كمصطفى » الفخر وناهيك به  
في شرف النفس وفي إرفادها  
جلَّ فلولا صغرُ النفسِ إذن  
لقليل هذا مصطفى أجدادها  
من مثله وأين تلقى مثله؟  
يا رائد المعروف في أجوادها  
هذا الذي قد وجدت عفائه  
برد الندى منه على أكبادها  
وعن حسينِ جوذه تحدّثت  
تحدّثَ الروضة عن عهادها  
كالغيث في دنوه، والبدر في  
علوّه والشمس في اتقادها  
بل في "أمين" الحلم نفسُ "كاظم"  
للغيظ مما ساء من حسّادها  
"جعفرُ" فضلٍ و"الجواد" جعفرُ ال  
فضل وذا حسبك من تعدادها  
قد ولدت أمُّ المعالي غيرها  
لكن هي الصفوةُ من أولادها  
تهوى السما أن تغتدي فراشها  
والشهبُ أن تكون من وسادها  
حيث أبو «المهدي» قد رشّحها  
للفخر والسؤدد من ميلادها  
يا فئةً أحلامها ما زحزحت  
راجفة الخطوب من أطوادها  
إليكموها غرراً وإن تكن



بدت من الأحزان في سوادها  
وسمتها بمدحك فأقبلت  
سماتها تنيرُ في أجيادها  
بلطفها من القوافي نزلت  
منزلة الأرواح من أجسادها  
جاءتك ثكلى غير مستأجرةٍ  
تستقصر «الخنساء» في إنشادها  
لو رددت نوحاً «لصخر» لأرت  
كيف انفظارُ الصخر في تردادها

(٤٧/١)

ناحت فأبكت شجنأ عينَ العلى  
بأدمعٍ تذوب من فؤادها  
ثم دعت لا طرقت ربعكم  
إلا المسرات مدى آبادها  
ولا وعى غير التهاني سمعكم  
أو مدحاً تطرب في انشادها  
ومنكم لا برحت أهلة  
عريئة العزة في آسادها

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ما للعيون حاربت رقادها؟  
ما للعيون حاربت رقادها؟  
رقم القصيدة : ٢٢٩٥٩

-----  
ما للعيون حاربت رقادها؟  
وسالمت على القذى سهادها

وما الذي أوجست الناس ضحى  
فألزمت أكفها أكبادها؟  
نعم هوت دعامةً الفضل التي  
لدينه ربُّ السماء شادها  
واليوم عزى "جعفرًا" "بجعفر"  
ناع نعى إلى الورى رشادها  
قد جمع الدهر قواه كلها  
بليلة قد ضاعف اسودادها  
حتى على رزه الهدى بقلبه  
أرزاء كل آله أعادها  
الله يا دهرُ لقد خلدتها  
سبة عارٍ لا ترى نفاذها  
للمجد كانت مقلةً واحدةً  
مسحت في كف الردى سوادها

---

العصر العباسي << البحري >> لوت بالسلام بنانا خضيبا  
لوت بالسلام بنانا خضيبا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٦

---

لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَانًا خَضِيْبًا،  
وَلِحِظًا يَشُوْقُ الْفُوَادَ الطَّرُوْبَا  
وَزَارَتْ عَلَيَّ عَجَلٍ، فَكَتَسَى  
لِزُورَتِهَا أَبْرَقَ الْحَزْنَ طِيْبَا  
فَكَانَ الْعَبِيْرُ بِهَا وَاشِيَاً،  
وَجَرَسُ الْخُلَيِّ عَلَيْهَا رَقِيْبَا  
وَأَنْسَ لَيْلَتَنَا فِي الْعِنَا  
قِي لَفُ الصَّبَا بِقَضِيْبٍ قَضِيْبَا  
سَكُوْتُ يَحْرُ عَلَيْهِ الْهَوَى

وَشَكَوَى تَهِيحُ الْبُكَاءِ وَالتَّحِيبِ  
كَمَا افْتَنَّتِ الرِّيحُ فِي مَرَّهَا،  
فَطُورًا خُفُونًا وَطُورًا هُبُونًا  
عَنْتَ كَيْدِي قَسْوَةٌ مِنْكَ مَا  
تَزَالُ تُجَدِّدُ فِيهَا نُدُونًا  
وَحُمَلْتُ عِنْدَكَ ذَنْبَ الْمَشِي  
يَبِ حَتَّى كَأَنِّي ابْتَدَعْتُ الْمَشِي  
بًا وَمَنْ يَطَّلِعُ شُرْفَ الْأُرَيْعِ  
مَنْ يُحْيِي مِنَ الشَّيْبِ زُورًا غَرِيبًا  
بَلُونًا صَرَائِبَ مَنْ قَدْ نَرَى،  
فَمَا إِنْ رَأَيْنَا لَفْتَحِ ضَرِيْبًا  
هُوَ الْمَرْءُ، أَبَدَتْ لَهُ الْحَادِثَا  
تُ عَزْمًا وَشِيكًا، وَرَأْيًا صَلِيْبًا  
تَنْقَلُ فِي خُلُقِي سُودِدِ  
سَمَاحًا مُرَجِّي، وَبَاسًا مَهِيْبًا  
فَكَالسَيْفِ، إِنْ جِئْتَهُ صَارِحًا،  
وَكَالْبَحْرِ إِنْ جِئْتَهُ مُسْتَهِيْبًا  
فَسَى كَرَمِ اللَّهِ أَخْلَاقُهُ،  
وَأَلْبَسَهُ الْحَمْدَ غَضًّا، فَشِيْبًا  
وَأَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ فَضْلِ يُعَدُّ  
حِطًّا، وَمِنْ كُلِّ مَجْدٍ نَصِيْبًا  
فَدَيْنَاكَ مِنْ أَيِّ خُطْبِ عَرَا،  
وَنَائِبَةِ أَوْشَكْتَ أَنْ تَنْوَبَا  
وَإِنْ كَانَ رَأْيُكَ قَدْ حَالَ فِي،  
فَلَقَيْتَنِي بَعْدَ بَشْرِ فُطُوبَا  
وَخَيَّبْتَ أَسْبَابِي النَّازِعَا  
تِ إِلَيْكَ، وَمَا حَقُّهَا أَنْ تَخِيْبَا  
يُرِيْبُنِي الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ،

وَأَكْبِرُ قَدْرَكَ أَنْ أُسْتَرِيَا  
وَأُكْرَهُ أَنْ أَتَمَادَى عَلَى  
سَبِيلِ اغْتِرَارٍ، فَأَلْقَى شَعُوبَا  
أُكْذِبُ ظَنِّي بَأَنْ قَدْ سَخِطُ  
تَ، وَمَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي كَذُوبَا  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطاً لَمْ أَكُنْ  
أَذُمُّ الزَّمَانَ، وَأَشْكُو الْخَطُوبَا  
وَلَا بُدَّ مِنْ لَوْمَةٍ أَنْتَ حِي  
عَلَيْكَ بِهَا، مُخْطِئاً، أَوْ مُصِيبَا  
أَيُصْبِحُ وَرْدِي فِي سَاحَتِي  
لَكَ طَرْقاً، وَمَرَعَايَ مَخْلاً جَدِيَا  
أَبِيعُ الْأَحْبَةَ بَيْعَ السَّوَامِ،  
وَأَسَى عَلَيْهِمْ: حَبِيباً حَبِيبَا  
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَوْقِفٌ،  
يُشَقِّقُ فِيهِ الْوَدَاعَ الْجُيُوبَا  
وَمَا كَانَ سُخْطُكَ إِلَّا الْفِرَاقَ،  
أَفَاضَ الدَّمْعَ، وَأَشْجَى الْقُلُوبَا  
وَلَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ ذَنْباً لَمَا  
تَخَالَجَنِي الشُّكُّ فِي أَنْ أَتُوبَا  
سَأَصْبِرُ حَتَّى أَلَا قِي رِضَاكَ:  
إِمَّا بَعِيداً، وَإِمَّا قَرِيبَا  
أُرَاقِبُ رَأْيَكَ حَتَّى يَصْحُ،  
وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَثُوبَا

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أعلمت طارقة الخطوب السود

أعلمت طارقة الخطوب السود

رقم القصيدة : ٢٢٩٦٠

---

أعلمت طارقة الخطوب السود

بحمى الوصر صرعت أي عميد

ونزعت يا نزعت يداك بنائها

من قبة الإسلام أي عمود

ونعم فهبك قرعته بمرة

صماء تأخذ من قوى الجلمود

أفطرت إلا قلب حامية الهدى

وصدعت إلا بيضة التوحيد؟

وبللت إلا في مدامع عينه

ذاك الصعيد على أجل فقيد؟

الآن مات العلم واندرس التقى

وعفا السماخ وطاح كف الجود

فُجعت بنو الدنيا بزد مقلها

وبري حائمة الرجا المطرود

وسرى فطبها عليه ماتماً

ناع تضيق به رحاب البيد

صلى الإله عليك من مفقود

جل المصاب به عن التحديد

شغلت رزيتك الملائك فاغنت

لك في هبوط عن جوى وصعود

وكفالك قدراً أن نعيك في السما

خلطته بالتقديس والتحميد

وبرفعها ذاك السرير تقرت

زلفى إلى خلاقها المعبود

رفعت به الأخوين شخصك والتقى

وتلته بالتسيح والتمجيد  
ويكاك دينُ الله بالعين التي  
بكت الأئمةَ علّةَ الموجود  
عدلت رزيتهم رزيتك التي  
قصمت قوى الإيمان والتوحيد  
ماذا يوارى خطُّ قبرك من حجيِّ  
يزنُ الجبالَ ومن ندىِّ مورود  
إن تمس مهجورَ الفناء فطالما  
وقف الرجاءُ ببابك المقصود  
أو إن تكن جمدت بنائك بالردى  
فعليك عينُ الجود غير جمود  
أو قلَّ من أيام عمرك عدّها  
فكثيرُ برّك ليس بالمعدود  
تبكيك عينٌ كم مسحت دموعها  
ببرود فضلٍ لا بفضل برود  
لم تبقَ بعدك للمطالب نجعةٌ  
طويَ الرجاءُ على حشا مكمود  
هدم الردى بك ركنَ ملة «أحمد»  
ولطالما بك كان للتشديد  
غسلت سوادَ عيونها بدموعها  
فصبغن أردية الكرام الصيد  
صبغت بها تلك الثياب فسوّدت  
وجهَ الزمان بذلك التسويد  
ورأت بقيةَ فخرها قد أدرجت  
في برد شخصٍ بالفخار وحيد  
كم ردَّ غربَ الخصم وهو مرَّكبٌ  
منها بثغرة نحرها والجيد  
ووقى بمهجته الكريمة قلبها

من أسهم الأعداء كلَّ مبيد  
فكأنها في صبرها دون الهدى  
مع فرط رقتها مجنُّ حديد  
بأبي الذي عقدوا عليه رداءه  
والخيرُ تحت رداءه المعقود  
لبس الحياةَ فضان طاهرَ بردها  
بصلاحه وعفافه المشهود  
حتى استجدَّ سواه ثوباً للبلى  
ومضى على كرمِ نقيِّ العود  
يا ثاوياً خلف الصعيد كفى جوىً  
أني دعوتك من وراء صعيد  
لثراك استسقي ثلاثَ سحابٍ  
متكافئاتٍ كلها في الجود  
فسحابة وطفاء منك تعلّمت  
للأرض سقي تهائم ونجود  
وسحابة من جود كَفَّكَ أنبتت  
شكر العفاة بدرّها المحمود  
وسحابة من عبرتي ما أن ونت  
إلا وقال لها افتقادك جودي  
هي بالزفير إليك ذاتُ بوارقٍ  
ومن الحنين عليك ذاتُ رعود  
فاذهب حميداً في الجنان مخلداً  
فالعيشُ بعدك ليس لي بحميد  
ولقد دعوت الدينَ بعدك دعوةً  
يستكُّ منها سمعُ كلِّ حقود  
لا تخشَ ضعفاً في الزمان وإن غدا  
يرسو بدهيةً عليك كؤود  
فيه لك "المهديُّ" أمنعُ قوّةٍ

تأوى لركنٍ من علاه شديد  
نسجت حميته عليك صنيعةً  
لم تقضِ نثرتها يداً داود  
فإذا دجا ليسلُ الخطوب فلقته  
من ضوء صبح جبينه بعمود  
علمُ الهدى السامي الذي هو في كلا  
حسيه سادَ على الكرام الصيد  
ومفيد فضلٍ لو أتى العصر الذي  
فيه المفيدُ لقال أنت مفيدي  
هو آيةُ الله التي قد أبطلتُ  
في العالمين عنادَ كلِّ جحود  
وأبو المصايح التي شهبُ السما  
رمقت مطالعها بطرف حسود  
لو فاخرت نهرَ المجرة في السما  
غلبت بجعفر جودها المورود  
ذاك الذي في الجود أرسل صالحاً  
لكن لأهل الفضل لا لثمود  
و«محمدٌ» منه الحسينُ فعاذرٌ  
إن قلتُ أرسل خاتماً في الجود  
أقمار تم في بروج سما العلى  
شرفاً يضيءُ على الليالي السود  
وأسودُ غيلٍ في المهابة لو حموا  
مأوى الطباء لكن غيل أسود  
وترى المكارم من مناقب فضلهم  
تختال بين قلائدٍ وعقود  
من كلِّ محتلب البنان رقيقها



في كلّ جامدة الضروع صلود  
ويقول للكفّ الكريمة كلما:  
بدأت بعارفة بدار أعيدي  
يا عترة الوحي الذين توّطدت  
بهم دعائم ملّة التوحيد  
دمتم لنا والعزُّ فوق رواقكم  
والفخر تحت رواقه الممدود  
ويحسبكم علمُ الشريعة جعفرُ» ال  
إحسان عن علم الهدى المفقود  
والعزُّ من آل المكارم من سَموا  
شرفاً بفضلِ طارفٍ وتليد  
قد رُدَّ عقدُ الفخر في جيد العلي  
«بأبي محمد» وهو عقدُ الجيد  
وأعاد يا دار الهدى لك "جده"  
فكأنه لم يُطوِّ في ملحد  
أحيا مآثره الحسانَ وزادها  
لو كان فيها موضعٌ لمزيد  
لو لم تبت أمُّ السماح طروقة  
لندى يديه لم تكن بولود  
يا من وجوههم مصابحٌ للهدى  
وأكفُّهم في الجود سحبُ الجود  
ماذا أقول معزياً بنشائدي ؟  
قطعت مهابتكم لسان نشيدي

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> كذا يلج الموتُ غابَ الأسودُ  
كذا يلج الموتُ غابَ الأسودُ

كذا يلج الموتُ غابَ الأسودُ  
وتُدفن رضوى بطن اللحد  
كذا يُستباح حريمُ العلى  
وتهوى بدور الهدى في الصعيد  
بنفسي من لم يرثه ذووه  
غير علاءٍ ومجدٍ مشيد  
وكُتبت جفانُ القرى بعده  
ونيرانها رُميت بالحمود  
حلفَ الندى وشقيق السماح  
ليومك هولٌ كيوم الورود  
سُقيت الحيا لست أنت الفقيد  
ولكنَّ صبري عينُ الفقيد  
فلا قلتُ بعدك للعيش طب  
ولا قلتُ بعدك للسحب جودي  
لقد دلَّ مجدُّك هذا الطريفَ  
على مجد قومك ذاك التليد  
بني هاشمٍ هم عقودٌ وأن  
تَ واسطةٌ بين تلك العقود  
ولو كان يُدفع ريبُ المنون  
عن المرء في عُدةٍ أو عديد  
لقامت تقيك الردى فتيةً  
تُدْمُ إذا شُبِّهت بالأُسود  
صياحُ الوجوه وأسيافهم  
من الموت تُطبع لا من حديد  
وتغدو المنايا بأرماحهم  
شوارعُ ما بين حمرٍ وسود

ولكنه لموت لا مانع  
لمن رام من سادة أو عبيد  
عزاء أبا «صالح» لا فجعت  
من بعد هذا المصاب الكؤود  
فحلئك أرسى من الراسيات  
وليس شبيهة له في الوجود  
وجارك في الفخر أهل السباق  
ولكن سبقت لشأو بعيد  
فأصبح شأنهم في انحدار  
وشأنك عنهم غدا في صعود  
وما مرّ يوم جديد عليك  
إلا ظهرت بفضل جديد  
لئن ساءك الدهر في «جعفر»  
فإنّ الإساءة شأن العبيد

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> إذا كتبت فخطي زهر آكام  
إذا كتبت فخطي زهر آكام  
رقم القصيدة : ٢٢٨٥١

إذا كتبت فخطي زهر آكام  
ولؤلؤ زنت فيه جيد أيامي  
كأنّ في كفي البيضا بأنعام  
بين الأنامل فوق الطرس أقلامي  
غيد بحزوى تهادي بين آرام  
وفي البياض مدادي لا يقاس به  
سوى احورار العذارى في تناسبه  
وخالها حُسن نقطي في ضرائبه  
«والسطر في كلمي في رق كاتبه»

سلكُ بدا دُرُهُ في كَفِّ نِظَامٍ»  
رَبُّ الفِصاحَةِ والأَقلامِ من رُسُلِي  
وصحُفُها غُرُّ آيِ الشِعْرِ من قِبَلِي  
وما تَنَزَّهْتُ عن قولي ولم أَقلِ  
«أنا كَلِيمُ المعاني والبراعةُ لي  
هي العصا والمعاني الغرُّ أغنامي»  
إني عن الروحِ أعلا الخلقِ مَنزَلَةٌ  
عن كلِّ آيٍ أتت في الذِكرِ مُنزَلَةٌ  
عن الإلهِ الذي عمَّ الورى صِلَةٌ  
"أروي أحاديثَ آبائي مسلسلَةً  
كما روت نَشواتي بنتُ بسطامٍ»  
أنا الذي زَلَزَلَ الدنيا وآهلها  
ولفَّ في آخرِ الغبراءِ أوَّلها  
والبيضُ تشهدُ لو جرَّدتُ أنصلها  
«في الكَرِّ والفرِّ هاماتُ الكِمامةِ لها  
وقِعَ الدخيلُ على أقدامِ أقدامِي»

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> طفنا بنادي عُلىَ بالبشرِ ملتمِع  
طفنا بنادي عُلىَ بالبشرِ ملتمِع  
رقم القصيدة : ٢٢٨٥٢

طفنا بنادي عُلىَ بالبشرِ ملتمِع  
كم ضمَّ للأُنسِ من كهلٍ ومن يَفَع  
وربَّ شادٍ هناكِ اهتاجَ ذا ولع

وربّ مجلسٍ أنسٍ فوقَ مرتفع  
قد طالَ إيوان كسرى الملكِ إيوانا»  
بناءً عزٌّ ولكن سقّفه كرمٌ  
حتّى عليه الثريّا لم تطأ قدمٌ  
ذو منظرٍ عنه ثغرُ الدهرِ مبتسمٌ  
"تودُّ لو أنها تحكي له إرمٌ  
وعرشُ بلقيسٍ أن يحكيه أركاناً»  
رباعهٌ لم تزل يا مِيّ أهلةً  
بمن كم افترضوا للوفدِ نافلةً  
فمن شذا فخرهم إن رحّت سائلةً  
"تجري الصبا الغضُّ في مغناه حاملةً  
له بأردانها شيحاً وريحاناً»  
ومع نديمٍ كأن حيا بمجمرةٍ  
مفاكهٍ بأناشيدٍ معطرةٍ  
ذي طلعةٍ مثلَ وجهِ البدرِ مسفرةٍ  
«في ليلةٍ مثل صدرِ الصبحِ مقمرةٍ  
بتنا، بحيث تبدّى الفجر، ندماناً"  
بتنا ومجتمعُ اللذاتِ مجمعنا  
ونشوةُ الأنسِ لا الصهباءِ تصرعنا  
نحبي الدجى ونميت الهَمَّ أجمعنا  
"جدلاً سكارى وإبراهيم يُسمعنا  
نشائدَ الشعرِ ألحاناً فألحاناً  
عنوانُ أخبارِ أهلِ الفضلِ إن رُويت  
قرآنُ آياتِ عليها إذا تليت  
لسانها للمقالِ الفصلِ إن دُعيت  
إنسانُ عينِ بني الدنيا لقد عَشيت  
عينٌ رأت غيرَه في النَّاسِ إنساناً  
لم تحك أخلاقه الصهباءُ مُرتشفاً

ولم تماثلهُ أربابُ النهى ظرفاً  
ممن ترى الكلالَ منهم سابقاً أنفاً  
قد فاتَ أقرانه ثم ارتقى شرفاً  
فما ارتضى النسِرَ والجوزاءَ أقرانا  
يَفوقُ حيَّ ملوكِ الأرضِ مَيتَهُمُ  
وفوق أنماطِها يجري كميتَهُمُ  
دعني ومدحهم إنِّي رأيتَهُمُ  
من سادةِ شرعةِ الإسلامِ بيتَهُمُ  
سادوا جميعَ الورى شيباً وشباناً  
بيتٌ تُفاخِرُ هامَ الصيدِ أرجلنا  
على ثراه، فتَهوي فيه تحمِلنا  
يا ليلةً طابَ فيها منه منزلنا  
بتنا ومُذهبةُ الأحزانِ تشمِلنا  
بحرٌ تناول منه نوحُ طوفانا  
لزورقِ الفكرِ سبَحَ في جداولِهِ  
وطائرِ البشرِ صدَحَ في خمائلِهِ  
قد شَفَّ عن دُرِّه صافي مناهلِهِ  
وخصرةُ الروضِ حَفَّت في سواحلِهِ  
فروضُهُ روضةُ الفردوسِ أنسانا  
روضٌ من الأنسِ في طَلِّ الهنا خظل  
كم فيه حيا الندامى شادنٌ عَزَلُ  
وعاطشُ الخصرِ رِيانُ الصبا ثملُ  
وأهيفُ القَدِّ قاني الخدِّ معتدل  
إذا بدى وتثنى أخجلَ البانا  
ظبيُّ من الإنسِ باتَ الحُلي باهضه  
ذو مبسمٍ هُمتُ لَمَّا شُمتُ وامضه  
لهوْتُ فيه غضيضَ الطرفِ خافضه  
قد خَفَّ اللينُ خديهِ وعارضه

وثَقَلُ السَّكْرُ مِنْ عَيْنِيهِ أَجْفَانَا  
غَضُّ الشَّمَائِلِ مِنْ زَهْوِ الصَّبَا طَرِبُ  
كَمْ جَدًّا فِي مُهْجَتِي مِنْ لِحْظِهِ لَعِبُ  
ضَرْبٌ مِنَ الخَمْرِ مَا فِيهِ أَمْ ضَرْبُ  
مَهْفَهْفٍ غَنَجٌ فِي ثَغْرِهِ شَنْبُ  
وَلَوْلَوْ رَطْبٌ رَيْقًا وَأَسْنَانَا  
أَجِيلٌ فِكْرِي طَوْرًا فِي حَوَاضِنِهِ  
أَيُّ الجَوَاهِرِ كَانَتْ مِنْ مَعَادِنِهِ  
وَتَارَةً فِي هَوَى قَلْبِي وَفَاتِنِهِ  
أُسْرَحُ الطَّرْفِ فِي مَعْنَى مَحَاسِنِهِ  
فَيَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ مَعْنَاهُ حَيْرَانَا  
أَنْشَى لَنَا الأَنْسَ مَذْغَتِي لَنَا هَزْجَا  
فَرَدَّ مِنَّا خَلِيعًا كُلَّ رَبِّ حَجِي  
قَدْ رَاقْنَا بِهَجَّةٍ بَلْ شَاقْنَا دَعَجَا  
أَطْنُوهُ كَانَ شَمْسًا أَوْ هَلَالٌ دُجِي  
أَوْ رِيْمٍ رَمَلٍ بَرَاهُ اللهُ إِنْسَانَا  
مَفْضَضُ الثَّغْرِ ذُو كَفٍّ مَخْضِبَةٍ  
وَوَجْنَةٍ مِنْ دِمَاءِ الصَّبِّ مُشْرِبَةٍ  
مَرْحَى فِرْعَوْنَ كَنْشَرِ المَسْكِ طَيِّبَةٍ  
يَشْتَدُّ بَيْنَ النَّدَامَى فِي مُذْهَبَةٍ  
كَالشمسِ مَشْرِقَةً فِي أَفْقِ مَعْنَانَا  
لَمْ أَدْرِ هَلْ سَكَبْتَ مِنْ ذُوبِ عَسْجَدِهِ  
أَمْ خُدُّهُ قَدْ كَسَاهَا مِنْ تَوْرُدِهِ  
أَمْ اسْتَعَارَتْ سِنَاهَا مِنْ تَوْقُدِهِ  
إِذَا هَوَى يَلْقِطُ الأَلْبَابَ مِنْ يَدِهِ  
سُلَافُهَا خَلَّتْهَا نَارًا وَقُرْبَانَا  
فَمَنْ طِلًّا أَشْفَعْتَ لِي فِي اسْتِيافَتِهِ  
وَرَيْقَةً عَذَبْتَ لِي فِي ارْتِشَافَتِهِ

حيًا بخمرينِ زادا في ضرافته  
فقمتم أشربُ حيناً من سُلَافِته  
ومن لمى ثغره المعسول أحيانا  
منعمُ الجسمِ لا شالت نُعامته  
ولا انمحت من بياضِ الخدِّ شامتُهُ  
كم عاد بالكاسِ تجلوها ابتسامتُهُ  
حتى إذا أخذت منا مُدامتُهُ  
وقد تشابهه أقصانا وأدانا  
غنى لنا فصحونا منه عن فرحِ  
كأننا ما شربنا الراحِ في قدحِ  
وحيثُ كنا أخذنا منه في ملحِ  
وناولتنا غبوقاً كفُ مُصطحِ

(٥١/١)

أماتنا السكرُ أحياناً وأحيانا  
نعم ألم، ونامَ الحيي، ظبيهمُ  
يُعطي الندامى من الصهباءِ ما احتكموا  
حتى بهم صاحِ داعي الفجرِ ويحكمُ  
يا رُقبةَ الحيِّ هبوا طالَ نومكمُ  
قوموا وإن لم تقوموا كانَ ما كانا  
لقد حلفت بيبيتٍ فيه ظللنا  
رواقُ عرِّ علاه القننا  
لا خفتُ دهري لا سرّاً ولا علنا  
أنختشي والنقيُّ ابنُ التقيِّ لنا  
سواعد البطشِ، يمانا ويسرانا  
موليُّ توذُّ الدراري أنها حسبت



منه مناقبه أو فخرها اكتسبت  
يعزوه طوراً إذا أهل الحجي انتسبت  
وذلك المجلس السامي به رسبت  
أركانه وسمت بالعز كيوانا  
ناد قري الضيف من إحدى عوارفه  
والوفد طائفه فيه كعاكفه  
ينسيهم الأهل أنساً في طرائفه  
إن أخصم القوم نالوا من صحائفه  
ما تشتهي النفس ألواناً فألوانا  
ببابه تتلاقى السبل مُسرعةً  
إذ لم يكن غيره للوجود مَسرعةً  
تؤمُّ كوثره الوفاة مُسرعةً  
ومن صدى ينضِر الأقداح مترعةً  
فيغتدي بالفرات العذب ريانا  
به النقي علي القدر كوكبها  
تهدى به، إن أضلَّ الركب غيها  
حبرٌ صفى منه للوراد مشربها  
غيث إذا انهمرت كفاه تحسبها  
إن قطب العام سياتاً أم بطنانا  
لئن تجلّى أخو مجدٍ بسودده  
وزانه في البرايا طيبٌ محتديه  
فأنه والمعالي بعضُ شَهده  
قد طوّق المجد جيداً يوم مولده  
وقرط العلم والمعروف آذانا  
عفُ السريرة ذو نفسٍ مُبرأةٍ  
معصومة بالتقى من كل سيئةٍ  
عن مدحه أي حسنى غير مُنبئةٍ  
لو أنزل اليوم قرآنً على فتهٍ

بعد النبي لكان اليوم قرءانا  
كم آمل صدقت فيه عيافته  
جوداً وكم ملكت نفساً ظرافته  
أجل وكم فطرت قلباً مخافته  
من بيت مجدٍ لقد شيدتُ غرافته  
فكان للعلم بين الناس عنوانا  
محض النجار كريم الفرع طيبه  
سامي العلي من نطاف العز مشربه  
من أسرة ودُّها القرآن موجبه  
وسادة كل من تلقاه تحسبه  
آبأؤه مضر الحمرا وعدنانا  
لولا هم حبوّة الإسلام ما انعقدت  
ولا شريعته أنهارها أطردت  
قوم هم سُرخ الإيمان لآحمدت  
فكم مصابيح علم فيهم اتقدت  
مثل المصابيح لا تحتاج برهانا  
بمقطع الرأي كم أوهت مذ اعترضت  
صفاة حجة أهل الشرك فاندحضت  
أجل وكم ركن غي محكم نقضت  
«وكم يراع لهم أسنانه لفظت  
فوائداً أحكمت للعلم أركاناً»  
منازل الملاء الأعلى منازلهم  
وفي السما شرفاً تنلى فضائلهم  
أكارم تغمر الدنيا نوافلهم  
"فقل لمن قد غدا جهلاً يطاولهم  
قصر ولا تدعي زوراً وبهتاناً"  
يا منسيّم الفخر قف واترك مصاعبهم  
أتعبت نفسك لن تسمو غواربهم

هيهات فاتك أن تحوي مناقبهم  
"ما أنت والقوم ترجو أن تغالبهم  
نعم إذا غالب الغصفور عقبانا"  
فمت بدائك عن غيط توهجه  
يوري الحشا ومساعيمه تؤججه  
فتهجم للمعالي لست تنهجه  
«ولا تريغ لهم سرباً وتزعجه  
نعم إذا أزعج العفور سرحانا"  
بنى العلى طاب في العلياء مغرؤكم  
وللهدى والندى مازال مجلسكم  
عواصب بجلال الله رؤؤكم  
«فلا تزال يد الأفراح تلبسكم  
طول المدى من ثياب البشر قمصانا  
ولا تزال عداكم تشتكي عدلاً  
بين البرية تغندي مثلاً  
عوارياً من لباسي عزة وعلاً  
«ونحن نلبس من أيديكم حلاً  
نجر فيها على الجوزاء أردانا»  
ملايساً كلما مسنا بهن ضحى  
رأت حواسدنا من غيظها برحاً  
كأنا في الورى من نهينا فرحاً  
«نختال فيها على أنف العدى مرحاً  
وخير أمر أغاض اليوم أعدانا"

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أنجوم بنورها يُستضاء

أنجوم بنورها يُستضاء

رقم القصيدة : ٢٢٨٥٣

أنجوم بنورها يُستضاء

نثرتها بأفقهها العلياءُ  
أم مزاياً تودُّ لو أنَّ منها  
فَصَلَّتْ نَظَمَ عَقْدِهَا الْجُوزَاءِ  
مَكْرَمَاتٍ بِنَشْرِهَا الْفَضْلُ يَحْيَى  
لِكْرِيمٍ لَوْلَاهُ مَاتَ الرَّجَاءُ  
لَا تَقْسُ وَاصِلًا بَمَنْ كُلُّ يَوْمٍ  
وَاصِلٌ لِلْوَفُودِ مِنْهُ عَطَاءُ  
كِرْمٌ تَسْتَهْلُ فِي كُلِّ قُطْرٍ  
مِنْ غَوَادِيهِ دِيمَةٌ وَطَفَاءُ  
يَا مُطِيبَ الْقَرَى إِذَا مَا اقشَعَرَّتْ  
بِئْسَى الدَّهْرِ شَتْوَةٌ غِبْرَاءُ  
أَيْنَ مَنْ يَرْتَقِي لَعَلِيَّكَ مِنْهُمْ؟  
وَهُمْ فِي الْهَبُوطِ عَنْكَ سِوَاءُ  
وَسَمَاءٌ تُظَلُّهُمْ وَهِيَ أَرْضٌ  
لَكَ، لَكِنَّهَا عَلَيْهِمْ سَمَاءُ  
إِنَّ هَذَا الدُّنْيَا يَشَعُّ عَلَيْهَا  
رَوْنَقٌ مِنْكَ رَائِقٌ وَبِهَاءُ  
قَدْ زَهَتْ بِالزُّورِ لِأَنَّكَ فِيهَا  
فَهِيَ عَيْنٌ لَهَا وَأَنْتَ ضِيَاءُ  
لَكَ، يَا مَا أَرْقَ طَبَعَكَ، حَلْمٌ  
هُوَ فِي الْخَطْبِ صَخْرَةٌ صَمَاءُ  
وَسَجَايَا تَنْفَسُ الرُّوضُ مِنْهَا  
عَنْ نَسِيمٍ تُظَلُّهُ الْأَنْدَاءُ

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أأهنيك قائلاً لك بشري  
أأهنيك قائلاً لك بشري

أُهنّيك قائلاً لك بشري  
أم أعزّيك قائلاً لك صبراً؟  
فرحة اردفت بترحة ثكلٍ  
ساء فيها الزمان ساعة سراً  
شفعت فيه أوبةً بذهابٍ  
فمنحنا سجلين نفعاً وضرراً  
ملاً بالسرور للمجد شطراً  
من حشاه وبالكآبة شطراً  
زمنٌ آب بالسعود حميداً  
بعدهما أقلق الركائب عصراً  
قلت ألقى العصا وما كنتُ أدري  
أنّ فيها له مآربٌ أخرى  
بينما تكتسى وجوهُ الليالي  
رونقاً للسرور إذ عدن غبراً  
خيرٌ يومٌ بدا بحلّة زهوٍ  
ما له تحتها تأبّط شراً  
يا خليلي والحديثُ شجونٌ  
فأجيلاً معي إلى الحزم فكراً  
خبراني عن الصواب برشدٍ  
إن تكونا أحطتما فيه خبراً  
كان لي في الأمور قلبٌ ولكن  
بمقادير دهشتي طار ذعراً  
قد وفدنا لكي نهني المعالي  
فوجدنا العيونَ منهنّ عبرى  
فماذا أواجهُ الفخرَ أم في  
أيّ شيءٍ أخاطبُ المجدَ جهراً؟

أبني فأنثر الشجوة دمعاً؟  
أم أحيي فانظم السعد شعراً  
فالليالي أقرن للجود عيناً  
وعلى النعي منه أقدين أخرى  
ومن المكرمات أبكين جفنأ  
بعدها للسعود أضحك نغراً  
طبت يا أرض بين حي وميت  
بالشذا عطرك بطناً وظهراً  
فعزاً «المصطفى» المجد عن من  
خلت «بالمصطفى» أهنيه بشري  
رحلت بالجواد أيام دهر  
أين مرّت من بعده قيل عقراً  
كان بالأمس أنظر الناس ربعاً  
وهو اليوم أطيّب الناس قبرا  
يا بني "المصطفى" وبيت نداكم  
قد بنى طائر الرجا فيه وكرا  
شدموه على التقى يهدم الدهر  
ويبقى بناؤه مشمخراً  
لست أدري أودع المجد منكم  
بشراً فيه أم ملائك غراً؟  
خلد «المصطفى» به لكم الفخر  
وزدتم «بالمصطفى» فخراً  
أرج المجد لو تجسم نشراً  
من شذاه لعطر الأرض نشراً  
ولودت أترابها الغيد أن قد  
جعلته على الترائب عطراً  
بسط الكفّ بالسماح فقلنا:  
أرسلت نوءها الشرياً فدرأ

ملك في يديه عشر بنان  
نشأت للورى سحاب عسرا  
زاد في قدره التواضع حتى  
عاد عنه الزمان يصعر قدرا  
فهو قلب العلى وأي مكان  
حل فيه تواضعا كان صدرا  
بل هو العقد زانها وكذا العقد  
مد يزين الفتاة جيدا ونحرا  
لو تحك النجوم في عاتقها  
أخمصيه لقييل حسبك فخرا  
أطبقت ظلمة الخطوب ولكن  
بأخيه من ليلها شق فجرا  
فأرانا شمساً بوجه أبي الها  
دي» وشمنا به . ولا ليل . بدرا  
ذاك من أزهرت مزايا علاه  
فبدت والكواكب الزهر زهرا  
جاء محض النجار أملس عرض  
فيه طابت حواضن المجد حجرا  
عبق الجيب طاهر الرदन والأذ  
يال عف الأزار سرا وجهرا  
قد حلت لي أخلاقه في زمان  
قلت لما طعمته ما أمرا  
علمتني هي النظام إلى أن  
قييل لي أنت أشعر الناس طرا  
وأداروا لي المدامة منها  
ثم قالوا تحبها قلت بهرا  
ماجد تطرب المسامع منه  
من رقيق الشناء ما كان حرا

وإذا مرَّ في العطا ودَّ فيه  
مجلسُ الجود لم يزل مستمرا  
لا كمن إن تكلف الرفد يوماً

(٥٣/١)

أكلتُ كَفَّهُ الندامةُ دهرًا  
ففداءً لشبره باع قوم  
لم تقس في ذراعها منه فترا  
مدَّ لكن يداً صناع العطايا  
طرَّزت بردتیه حمداً وشكرا  
لا تفاخر به المجرةُ إلا  
إن ترد تكسب المجرةُ فخرا  
فهو بحرٌ ويقذف الدرَّ جوداً  
وهي نهْرٌ وليس يقذف درًا  
وهو والمصطفى بنادي العلى شف  
عُ وكلُّ يقوم في القوم وترا  
حفظا حوزة السماح وكلُّ  
دونها للعدول كم سدَّ ثغرا  
فدمُ المكرمات لو لم يجينا  
لنعته يتائم الشعر هدرا  
قد غرسنا فأثمر النظمُ حمداً  
وسقيتم فأينع الجودُ وفرا  
لسواه يا عاصراً حلب الفكر  
بكفَّ الخسار تعصر خمرا  
أيها الطيبون معقد أزرٍ  
لكم الله شدَّ بالنصر أزرا



ذكركم بالجميل سار ولكن  
كمسير الرياح برأً وبحرا  
قرت الأرض بالجبال وكانت  
هي والراسيات فيكم أقرًا  
هاكموها بكر القريض وعنها  
سائلها هل مثلها افتض بكرًا؟  
بسوى السحر لم تعب أي وعيب  
البابليات إنه كان سحرا  
مزجت راحة السرور بضر  
فأذاقت طعمين حلواً ومرا  
همت في عفرها وما كل من ها  
م بوادي القريض يصطاد عفرا  
زان تحبيرها الطروس ففتش  
ما عداها تجده طرساً وحبرا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لا أرى للزمان يا صاح عدرا  
لا أرى للزمان يا صاح عدرا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٦٣

---

لا أرى للزمان يا صاح عدرا  
أفيدري لمن تأبط شراً  
ولمن بغتة ألم بخطب  
ساء فيه الأنام عبداً وحراً  
ردّ فيه حزناً نواصي الليالي  
ووجوه الأنام شعناً وغبرا  
وحشا المكرمات حرى وعين ال  
مجد عبري ومهجة الفضل حرّي  
من عذيري من لائم فيك لا أق  
فدوى بغتة وقد كان نصرا

قد نعته العلياء وهو بقبرٍ  
مذ حواه لصبرها صار قبراً  
يا هلالاً رجوتُ يكمل بدرأً  
محفته يدُ الردى فاستسراً  
مَنْ عذيري من لائمٍ فيك لا أقـ  
بل عدلاً وليس يقبل عذراً؟  
لام حتى بلومه ضقتُ ذرعاً  
مل ما ضقتُ في مصابكُ صدرا  
قلت دعني ومقلةً لي عبري  
ببكاها ومهجةً لي حرى  
لا تسمني قرارَ عيني فهذا  
ضؤوها في ثرى اللحد استقرأً  
هو مني شطرُ الحشا أوأسلو  
بعدهما من حشاي فأرقتُ شطرا؟  
عجباً صرتُ فيه أسمح للترب  
ومنه عليه أطرح وقرا  
بعد ظنّي على العيون جميعاً  
أن ترى ذلك المحيّا الأغرأً  
كان لي في حياته العيشُ حلواً  
وهي اليوم بعده قد أمراً  
وبحسبي ما عشتُ داءً لنفسي  
أنا أبقى ويسكن اللحدُ قسراً  
كيف ما متُّ إنني لجليدٌ  
وبه أنشبت يدُ الموت ظفرا  
استجدُّ الثيابَ حياً لجسمي  
وهو يبلى في التراب ميتاً معرى  
لم أخلني كذا أكون صبوراً  
وفؤادي بسهمه قد نفرى

رمتُ رفعَ الآلامِ عنه بجهدِي  
شفقاً لا لأبلغَ الناسَ عذرا  
وبذلت الطريفَ من جلِّ مالي  
مع بذلِ التليدِ منه ليبرا  
ورودِّي لو كان يبقى واملقتُ  
إذا كان ذا لعيني أقرّاً  
سوءةً للزمانِ ما لي أراه  
ساءَ من أحسنوا لأبناه طراً  
هم بنو المصطفى ومن في البرايا  
كبنِي المصطفى سماحاً وبراً  
فئةُ المجدِ معشرُ الشرفِ المحض  
قبيلِ العليا وناهيك فخرا  
قد أرقَّ الحرصُ الأناَمَ ولكن  
لم يكن غيْزُهم على الأرضِ حرّاً  
قد كساهم «محمدٌ» صالحَ الأفعالِ  
بُرداً من فخره طاب نشرا  
ورعٌ من رآه قال لعمرِي  
إن لله في معانيك سرّاً  
ملكِي الصفاتِ لكن تراه  
بشرى الأعضاء قد جلَّ قدرا  
لك نفسٌ قدسيّةٌ قد تمحض  
ت بها للإله سرّاً وجهرا  
هي تلك النفسُ التي بين جنبي  
ذي المعالي أخيك ليست بأخرى  
شرعاً قد سموتما للمعالي  
وإليها ركبتما النجمَ ظهرا  
تمَّ فيه ما كان ساءَ وسرّاً  
فهو ملءُ الزمانِ نفعاً وضرّاً

ذو يسار يزرى بيمنى سواه  
ويمين كانت لراجيه يسرا  
هي أجرى من البحار نوالاً  
ومن الغاديات أغزرُ ذرّاً  
تخصب الأرض في ندها إذا الجد  
بُ أديم الصعيد فيه اقشعراً  
كيف لا تحسد النجومُ ثراه  
وبه قد سما على الشهب فخرا

(٥٤/١)

قد جرى سابقاً وصلّى أمينُ ال  
ثم حلاً معاً بأرفع مجدٍ  
طلعا في سماه شمساً وبدرا  
فغدا كلُّ نيرٍ بهما هادٍ  
لمن رام للمكارم مسرى  
يا بني المصطفى رسختم حلوماً  
فغدوتم على النوائب صبرا  
ذا الجزا أنتم حرّيون فيه  
لكن الصبرُ أنتم فيه أحرى  
ومصاب الماضي يهون إذا ما  
كنت أنت الباقي وإن عرّ قدرا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> الآن هون كلّ نائبةٍ  
الآن هون كلّ نائبةٍ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٦٤

الآن هون كلّ نائبةٍ

جللَ أَمالَ دَعائِمِ الفِخْرِ  
وطوى خَصَمَ العِلمِ في كِتابِ الـ  
مِغْبِراءِ أُخْرَسَ ألسِنَ الشِّعْرِ  
خَطَبُ تِجْاوبِ بالِنِياحِ لِه  
مِن كانَ في بَرِّ وِفي بَحْرِ  
قَد عَمَّ أَهْلَ الأَرْضِ كَلِّهْم  
فَهْمُ سِواءَ فِيه في الأَجْرِ  
يا بَحَرَ جِوَدٍ قَد طَغى لِحِجْجاً  
أَفْضى الخِمامُ بِهِ إلى القَبْرِ  
أَيضُمُ مِناكَ القَبْرُ طِوَدَ نَهى  
بِعالاهِ سامتِ ذِروَةَ النِسرِ  
فاذْهَبْ فِما الدِنيا بِصالِحَةِ  
لِمِقامِ مِثْلكِ مِن ذِوى الفِخْرِ  
طَبَقَتْ مِشْرِقِها ومِغْرِبِها  
بِفِضائِلِ جَلَّتْ عَنِ الحِصْرِ  
العِصرِ الأَنْدلسِ << حيدر بن سليمان الحلي >> طرقتُ فالأنامُ منها سكارى  
طرقتُ فالأنامُ منها سكارى  
رِقمِ القِصيدةِ : ٢٢٩٦٥

---

طرقتُ فالأنامُ منها سكارى  
تَمَلأُ الكِوْنَ دِهْشَةً وانْدِعاراً  
بِكَرِّ خَطَبٍ لا يَنْشُدُ الصَبْرُ فِياها  
قَد أَناها بِها الزِمانُ ابْتِكاراً  
في حَدِيثِ الأَحْقابِ لِمَ يَأْتُ فِياها  
وقَدِماً لِمِثْلِها ما أَشاراً  
بِرِدَّتِ سائِرُ القُلُوبِ رَدىً مَن  
ها وَعادَتِ مِنَ الغِليلِ سِكارى  
ولِها كانَتِ المِدامُ لولا

حرُّ أنفاسنا تكون بحارا  
وقليلٌ بها وإن ليس يجدي  
ترسل العينُ دمعها مدرارا  
نكبةٌ تملأُ الوجودَ مصاباً  
يملاً الأرضَ والسما استعبارا  
يا نفوسَ اللاجين طيري شعاعاً  
أدرك الدهرُ عندك الأوتارا  
وابردي يا حشاشة الشرك أمناً  
مات من كان بين جنبيك نارا  
فبمن يغتدي الهدى مستجيراً  
فقدتُ كعبةَ الهدى المستجارا  
وله أصبحَ الحطيمُ حطيماً  
يتواری في الترب حين تواری  
ودجا الأفق في دجى غيهب الحز  
نٍ وهبت ریح الصبا إعصارا  
سوّمی یا خطوبُ خيلك فينا  
تغنمي أين ما قصدت المغارا  
وارتعی في حمى الوری فالمنایا  
أنشبت في هزبرها الأظفارا  
من حماها عن أن تُراعَ وقسراً  
ردّ أيدي الأيام عنها قصارا  
هممٌ حيث لا يرى البدرُ سيرا  
كيف تخلو له من الحزن دارٌ  
والندی منه لم يفت ديارا  
ملك الناسَ بالسماح عبيداً  
فغدوا بعد فقده أحرارا  
يا بغاة الإسلام لا تتناجوا  
بانتنقاص الدين الحنيف سرارا؟

لا تخالوا «محمداً» لم يخلف  
للورى ناهياً ولا أمتارا  
فالإمام المهدى قد قام فيهم  
علماً يرشد الورى ومنارا  
ما بنى الله من سماء علوم  
وهو بدرٌ في أفقها قد أنارا  
لازم الحق في هداه فأضحى  
معه الحق حيشما دار دارا  
منه ملء الأبراد عدلٌ وتوحى  
مدٌ وفخرٌ من هاشمٍ لا يجارى  
والحبا في الندى تضمن منه  
ركنَ رضوى حلما وأرسى وقارا  
فترى الناس هيبَةً منه خرساً  
يتناجون في الحديث سرارا  
يا أجلَّ الورى علاءً وقدرًا  
وأعزَّ الأنام نفساً وجارا  
عقد العي منطقي أن أعزبك  
ومنك العزا غدا مستعارا  
وقبيحٌ مني إذا قلتُ صبراً  
للذي علم الورى الاصطبارا

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> ماذا تريدان بالدنيا يد القدر  
ماذا تريدان بالدنيا يد القدر  
رقم القصيدة : ٢٢٩٦٦

---

ماذا تريدان بالدنيا يد القدر  
لقد ذهبت بسمع الدهر والبصر  
سودت مشرقها القاصى ومغربها  
بكاسف الأبيضين الشمس والقمر

وغودر الأفقُ معتلاً وأنجمه  
من غائرِ ضوءه منها ومنكدر  
وأصبح النجف الأعلى يغصُّ شجىً  
لله ما صنعت فيه يدُ الغير  
طويت خيرَ معدِّ كلها نسباً  
وأكرمَ الناس من بادٍ ومحتضر  
طأطأت من هاشمٍ للأرض هام على  
ما طأطأها ظبا الهندية البتر

(٥٥/١)

أرغمتِ منها أنوفاً كلُّها شممٌ  
ما أرغمت بين أطراف القنا السمر  
أريتها يومها من قبلُ حين سرت  
بمشيع الطير في أعوامها الغبر  
فاسأل بها اليوم هل وارت "محمدها"  
أم شبيبة الحمد في ذاك الثرى العطر  
خطبُ لوت عنق الإسلام منه يدُ  
يا شلها الله قد ألوت على مضر  
مضى بأجمعها قلباً وأقطعها  
غريباً وأمنعها للخائف الحذر  
فالآن لم يبق كهفٌ للمروع ولا  
مأوىً يحطُّ إليه راكبُ الخطر  
قد طوّحت جبلَ المجد المنيف غلى  
على الورى نكباتُ الحادث النكر  
يا من عن المجد أضحي مزمعاً سفرأ  
ما كان أبرحه للمجد من سفر



أمهل فواقا فزود أنفساً بقيت  
موقوفةً فيك بين البثِّ والفكر  
قل للنواب ما من غاية بقيت  
وراء هذا فأنتى شئت فابتدري  
تالله زلزلت الدنيا بقارعةٍ ٥  
من القيامة نادت بالسما انطرى  
هون عليك وإن داعي المنون دعا  
يا أنجم الفضل من آفاقك انتشري  
لا تحسب الملة الغراء قد بقيت  
بعد الذين مضوا عنها بلا وزر  
هيات قد حفظ البارى محجتها  
البيضاء بالخلف "المهدي" من مضر  
بقائمٍ بهدانا غير منتظرٍ  
ينوب عن قائمٍ بالأمر منتظر  
له نفائسُ علمٍ كلُّها دررٌ  
والبحرُ يبرز منه أنفس الدرر  
لو أصبحت علماء الأرض واردةً  
منه لما رغبت عنه إلى الصدر  
مقدمٌ بين أهل الفضل قد عُرفتُ  
له الرياسةُ في الماضي من العصر  
يفوق في المدح عين القوم أثرهم  
ومدحه شرع في العين والأثر  
أغرُّ يبسط كفاً لا تقوم لها  
بشكر ما صنعه ألسن البشر  
هذي سما الدين فانظر زينتها  
بأنجم العلم من أبنائها الزهر  
فروعٌ دوحة مجدٍ أثمرت كرمًا  
للمعتفين وكم فرع بلا ثمر

أبناؤهم زهرٌ آثارهم زيرٌ  
آلاؤهم مطرٌ يغنى عن المطر  
كأنما خلقَ الله الورى صوراً  
جميعها وهم الأرواحُ للصور  
يا من غفرنا ذنوبَ الحادثات به  
وكلها ليس لولاه بمغتنفر  
بك الهدى قد تعزى في رزيتته  
عن ذاهبٍ لم يدع صبراً لمصطبر  
فاسلم وحسبك عنه سلوةٌ بعد  
يِّ القدر سيّد أهل الرأي والخطر  
و"بالحسين" أخي العلياء تلوهما  
في الفضل واحد أهل الرأي والنظر  
وبالنقيّ "عليّ" فرع دوحته  
وكلُّهم طاب منه معقُد الأزر  
قومٌ إذا ذكروا بحرَ العلوم سموا  
إلى العلى حيث لا مرقى لمفتخر  
ولا تزال غواصي السحب واكفةً  
تعتاده بين منهلٍ ومنهمر  
حتى يعودَ ثراه روضةً أنقاً  
تستوقف الطرفَ في وشي من الزهر  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أطار بكّ الناعي فؤادَ العلى دُعرا  
أطار بكّ الناعي فؤادَ العلى دُعرا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٦٧

---

أطار بكّ الناعي فؤادَ العلى دُعرا  
غداةً نعي في نعيك المجد والفخرا  
دعا بك فابيضت لنعيك عينها  
من الحزن وارفضت مدامعها حمرا

بكتك فجارت جود كفيك إذ جرت  
بدمع تعدى القطر إذ ساجل القطرا  
ألا إن روض المكرمات برغمها  
ذوي بعدما قد كان غض الحيا نضرا  
وتلك قناة العر طارت بكفه  
شظايا إلى أن كلها نفدت كسرا  
فيا موحشاً نادى النهى برحيله  
ويا تاركاً عين الندى أسفاً عبري  
ليومك جرح في حشا المجد لم يجد  
معالجه طول الزمان له سبرا  
أصاب الردى لما أصابك مقتلاً  
من الحسب السامي به قتل الصبرا  
وغادر أفق المجد أغبر قاتما  
يحثو الثرى لما توسد في الغبرا  
لمن بعدك الفيحاء تذخر دمعها  
وقد كنت عند النائبات لها ذخرا؟  
حراماً بأن يهدي بها عاطرُ الثنا  
فبعد عروس سائر الدهر لا عطرا  
بلى فلتكن في النوح «خنساء» عصرها  
وإن جلّ عن صخر «سليمانها» قدرا  
قفا ناشداها أين بان عميذها  
وهل بعده حام تسد به ثغرا؟  
غدت بين ذؤبان الخطوب فريسةً  
بها كيف شاءت تنشب الناب والظفرا؟  
مضى ابنُ جلاها لا ومثواه لا ترى  
من القوم من يجلو دجى همها الدهرا  
أمرٌ لديها العيشُ بعد افتقاده

وكان حلا فيه لأبنائها عصرا؟  
فعدراً إذا إن تشتك اليتيم بعده  
فقد فقدت منه أباً لم يزل براً  
برغم أخيه الجود ودّع شخصه  
وعاد إلى لقياه ينتظر الحشرا  
ففي القلب منه كلما مرّ خاطرٌ  
تذكر محزوناً وأني له الذكرى  
فتى شدّ أزرّ المجد فيه أطيب  
على عفة منذ ارتدوا شدّوا الأزرا  
كراماً على أولي الزمان رحابهم  
لمنتجعي معروفهم لم تزل خضرا  
لهم شرف البيت القديم ووفدّهم  
يحيون فيه منهم البدر فالبدر  
ثلمن المنايا عزّهم "بمحمد"  
فشلت يدٌ فيها تناولنه قسرا  
فتى كان سيفاً فاصلاً في يد العلى  
يقدّ ولو لاقى ضريته الدهرا  
وكان لها في نحرها عقد سؤددٍ  
فلو شعرت يوماً به باهت الشعري  
ترى هل درى ناعيه أن نعيه  
من الشرف الوضّاح قد قصم الظهر؟  
وحرّ به قلب النهى فكأنما  
سرى بين أضلاع النهى نعيه جمرا  
فيا حامله هل علمتم بأنكم  
حملتم على أعواده النهى والأمرا؟

ويا دافنيه في الثرى هل علمتم  
بأنكم واريتم في الثرى بحرا؟  
لقد كان إن جن الدجى ليل حادثٍ  
يشقُّ لها من نور طلعتة فجرا  
أغرُّ إذا ما قطبَّ العامُ مجدباً  
تبسّم فيه للندى وجلا ثغرا  
وإن قبضت يمنى الكرام بنانها  
مخافة إعسارٍ به بسط اليسرى  
ضحوك المحيا بُوركت منه طلعةٌ  
تشعُّ لو استقطرتها قطرت بشرى  
إذا ما نشرنا في المجالس ذكره  
تأرّج في الدنيا فطبّقها نشرا  
لئن غاب فهو البدر موفٍ فقد مضى  
وأعقب في أفق العلى أنجماً زهرا  
وما مخدّرٌ أخلى الردى منه غابه  
إذا منعت أشباله بعده الخدرا  
غطارفةٌ غرُّ المساعي تقيّلوا  
أباً فأباً كانوا غطارفةً غرا  
إذا فوخروا يوماً أتوا بأبيهم  
وعدُّوا مزايهم فقيّل كفى فخرا  
بحارٌ ولكن في يدي كل واحدٍ  
نشان لمرتاد النهى أبحرٌ عشرا  
لقد عذبوا بين الأنام خلائقاً  
ترشّفها حتى انتشى كلهم سكرا  
مناجيبٌ قد أفنى التراث على الندى  
أبوهم وأبقى في العلى لهم الذكرى  
مضى من نضت أمُّ الفخار حدادها  
عليه ولم تمسح مفارقها الغبرا

وقد أودعت شطراً بلحد محمدٍ  
ولحد "سليمان" به أودعت شطراً  
فلا يشمت الحسادُ في موت ماجدٍ  
قضى حين وافته الملائكُ بالبشرى  
فهذا علىُ القدر قام من العُلى  
مقامَ "سليمان" فزيدت به فخرا  
خضمُ ندىً ما البحرُ يطفح موجه  
بأغزر لجأ من بنانته الصغرى  
وهضبة حلمٍ لو وزنت به الورى  
وجدتهم في جنبه كلهم ذرّاً  
وراءكم يا حاسديه مكانه  
بأندية العليا فإنَّ له الصدرا  
وكم موكبٍ للفخر ضمكم معاً  
فكنتم بغائاً وهو كان به صقرا  
أخو أخوةٍ في المكرمات جميعهم  
أتوا شرعاً فاستغرقوا الحمد والشكرا  
عليهم في المجد محسنهم بدا  
ومحسنهم منسيهم نائلاً غمرا  
بني الحلم أنتم أرسخ الناس هضبةً  
وأرحبهم في كل نازلةٍ صدرا  
نقول لكم صبراً ونعلم أنكم  
أجلُّ ولكن عادةً قولنا صبرا  
لكم ختم الله الرزايا بهذه  
فلا طرقت أبياتكم بعدها أخرى  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا رواق العُلى فقدت وقوراً  
يا رواق العُلى فقدت وقوراً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٦٨

---

يا رواق العُلى فقدت وقوراً  
ألف الحلم واصطفاه سميراً  
فيك قد أسكت الردى منه فحلاً  
طالما قد ملا النديّ هديراً  
وأرانا الفتورَ في جفن صلّ  
حين أرخى الجفونَ منه فتورا  
إنما أنت غابُ عزّ أصابت  
أسهمُ الحتف منك ليثاً هصورا  
قد تخلى سرادقُ المجد ممّن  
تخذ العزّ حاجباً وخفيرا  
قبروا منه في الصعيد أخا السي  
ف لساناً عضباً وعزماً طريرا  
وغداً ينشرون منه مزايأ  
كلُّ نادٍ بها يצוע عبيرا  
يا لها عثرة جنتها الليالي  
عاد جدُّ الفيحاء فيها عثورا  
نكبةٌ صغرت جميع الرزايا  
كان ذنب الزمان فيها كبيرا  
قلّ لفيحاء بابل كابدتها  
لوعةً في القلوب تبقى دهورا  
وأطيلي العويلَ حزناً على من

(٥٧/١)

---

ردّ باع الأيام عنك قصيرا  
كان فيه بك الهجيرُ أصيلاً  
فأعيدي له الأصيلَ هجيرا

بزفيرٍ يُحمى به التُّرْبُ حتى  
تطأ التُّرْبُ من لظاه سعيرا  
يا دفيناً على ثراه المعالي  
تركت قلبها يكوس عقيرا  
وسدوا خدك الكريم بلحدٍ  
عاد في طيبه ثراه عطيرا  
حقَّ لي فيك أن أعزِّي القصورا  
وأهني بك الثرى والقبورا  
هذه أظلمتُ لفقدك حزناً  
وغدت تلك فيك تشرق نورا  
قد عددناك في الجبال ولكن  
لم نخل بل سيرها أن تسيرا  
بك لم يرفعوا سريرك إلا  
ولك الحورُ قد نصبن السريرا  
لم أخل قبل أن أراك دفيناً  
ان ملحودة توارى ثبيرا  
إن تفرغت للبلى فلعمري  
من أعاديك قد ملأت الصدورا  
أو طواك الردى فذكرك باقي  
ليس ينفكُ طيباً منشورا  
لك لولا «محمدٌ» أيُّ تلمٍ  
في العلى سدُّه يكون عسيرا  
قطبُ مجدٍ كفاه إنَّ رحى الحمد  
على غير قطبها لن تدورا  
كم جلا للعيون طلعة وجدٍ  
طبعت في السما الهلال المنيرا  
أسر الحلم نفسه وسواه  
لهوى النفس لا يزال أسيرا



ماجدٌ ينقل المكارمَ لكن  
وأرث لا كغيره مستعيرا  
فهو يروي مرشحاً لبنيه  
عن أبيه حديثها المأثورا  
ألمعيّ بغوره سبر الده  
ر وما كان غوره مسورا  
ولكم راض صعبةً لو سواه  
راضها رأيه لزادت نفورا  
حلّ داراً للمجد لم تلد العلياء  
فيها إلا الأبيّ الغيورا  
لك يا دار ما وجدنا نظيراً  
زدت فضلاً على الديار كثيرا  
شادك الماجدُ الأغرُ «شبيب»  
للمعالي وفيك أسنى الحبورا  
وبك استودع النهى من بنيه  
أرحب الناس في الخطوب صدورا  
فاخرى الزهر كلّها بوجوه  
زهرت في العلى فكانت بدورا  
واستطيلي على الأثير بقوم  
شرفاً صيروا ثراك الأثيرا  
معشرٌ كلّهم عرانيين مجدٍ  
ينشر الحيّ منهم المقبورا  
فلهم من «محمد» شمسُ فخرٍ  
كلما استحجبت تزيد سفورا  
يا قريع الزمان عزما وحزما  
وذكا المجد بهجةً وسفورا

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أحببنا هل عائد بكم الدهرُ

أحبابنا هل عائد بكم الدهرُ

أحبابنا هل عائد بكم الدهرُ  
طواكم وعندي من شمائلكم نشرُ؟  
سلامٌ على تلك المحاسن إنها  
مضت فمضى في إثرها الزمن النضرُ  
لعمري لئن قد أقفر الجزعُ منكم  
فرب الأسي من بعدكم طللٌ قفر  
أشاق إليكم كلما عنّ بارقُ  
وآيةُ شوقي أنّ دمعي له قطر  
ولا أنشق الأرواحَ إلا غلالة  
لتبردَ أحشائي وهل يبرد الجمرُ؟  
وكنت أعدُّ الهجرَ لا شيء فوقه  
إلى أن أتى ما هان من دونه الهجر  
فأصبحت لا أعلامُ سلع تشوقني  
ولا يتصّباني بها ما حوى خدر  
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم؟  
وتلك حياةٌ لا يُحبُّ لها عمر  
ولما تجاذبناكمُ أنا والردي  
رجعت برغمي عنكم ويدي صفر  
وكم منكم من واضح الوجه ادرجتُ  
له صورةٌ في البُرد لم يحكها البدر  
وكافورةٍ للحسن أضحت بزعمهم  
تعطّر بالكافور وهي له عطر  
لي الله بعد اليوم من لي بقرىكم  
وأبعدُ غادٍ من أتى دونه القبر  
قفوا زوّدونا إنما هي ساعةٌ  
ووعد التلاقي بيننا بعده الحشر

رحلتهم وقلبي شطره في طعونكم  
وللوجد باقٍ منه في أضلعي شطر  
وشيعتكم والدمع يوم نواكم  
غريقان فيه خلفكم أنا والصبر  
وأعهدُ خصرًا يشتكي ثقل ردفه  
فوارحمتا تحت الرشا لك يا خصر  
ولما وقفنا للفراق وقُرِّبت  
حمولةً بين لا يكلُّ لها ظهر  
ربطت بكفِّي الضلوع على حشاً  
تكاد خفوقاً أن يطيرَ بها الذعر  
كأنَّ نياط القلب شدت حمولكم  
به، وبكم عني مذ انفصل السفر  
فكم خلفكم لي أنةٌ ما لوت بكم  
على أنها قد لان شجواً لها الصخر  
سأبكيكم ما ناح في الوكر طائرٌ  
فطائرٌ قلبي بعدكم ما له وكر  
العصر العباسي << البحري >> ما للكبير في الغواني من أرب  
ما للكبير في الغواني من أرب  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧

---

ما للكبير في الغواني من أرب

(٥٨/١)

---

مات الهوى فلا جوى ولا طرب  
يا ربة الخدر قري راضية  
فإن أبيت فأتلفي من الغضب

هيهات لا آسى على فقد الصبا  
ولا يرى دمعي لشوق ينسكب  
كان الهوى خدني، فقد ودعته،  
وقلما يعود شيء قد ذهب  
ورب يوم قصرته خلوتي  
لغافر الطرب خلوب مختلب  
يسليني عقلي بحسن وجهه  
وهو من الإعجاب بي كالمستلب  
كأنما هاروت في أجفانه  
ينصف إن شاء، وإن شاء غصب  
مهفهف يرتج في أقطاره  
كما زفت ربح بأجام قصب  
لم أدر ما اسكرني، أطرافه  
أم التي يدعونها بنت العنب  
كإنما الدرّة ماء وجهه  
وجسمه أحسن من ماء الذهب  
تحسبها في كأسها ياقوتة  
أو قيساً ألهب عمداً فالتهب  
هذا لذا، والفتح مفتاح الندى  
وزهرة الدنيا، ونبوع الأدب  
يرضى فيرمي باللهى سماحة  
ويغضب الموت إذا الفتح غضب  
انظر إلى آثاره عند اللهى  
تنظر إلى آثار غيث في عشب  
لو قيل للمجد انتسب إلى امرئ،  
لم تلفه إلا إليه ينتسب  
ليث وغيث وجواد ماجد  
كفاه بالأموال تحبو وتهب

طوبى لمن والى أبو محمد،  
وقل لمن عادى تأهب للعطب  
طاعته فرض، فإن عصيته  
كنت بعصيانك للنار حطب  
يا مادح الفتح، ويا آمله  
لست امرأ خاب، ولا مشن كذب  
إذ كساني الفتح أثواب الغنى  
فكسوتي إياه مدح منتخب  
قصائد يطرب من تهدى له،  
ولذة النفس من العيش الطرب  
لم استعر حليتها يوماً، ولا  
أغررت حين قلتها على كتب  
جاءت كدر في سماط لؤلؤ  
في جيد خود أو كعقيان الذهب  
سحر حلال لم أولف عقده  
إلا لتعلو رتبتي على الرتب  
وكيف لا يأمل راجيك الغنى  
وأنت رأس المجد والناس ذنب  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> بكيت لمحمولٍ إلى القبر في نعشٍ  
بكيت لمحمولٍ إلى القبر في نعشٍ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٠

---

بكيت لمحمولٍ إلى القبر في نعشٍ  
سرى حاملوه في الثرى وهو في العرش  
نعاك لي الناعي فقلت حشاشتي  
عليها انطوت أنياب أفعى من الرقش  
وقد كنت أرجو أن اهنيك بالشفأ  
فأصبحت أنشي في رثائك ما أنشي

وما خلتُ أنّ الدهر فيك مخاتلي  
يراصدني سرّاً بغائلة البطش  
إلى أن رأّت عيني سريرك والغلى  
على إثره تكلى وتعلن بالجهش  
فلم أرَ لي من حيلة غير أنني  
نظرتُ إليه مذ نأى نظر المغشي  
كأنّ الذي بالأفق نعشك سائراً  
وطرفي السهى والحاملون بنو نعش  
مشت خلفك التقوى تشييعُ روحها  
ومن غير روح من رأى ميتاً يمشى  
بكتك وظفرُ الوجد يחדش قلبها  
فمدمعها المحمرُّ من ذلك الخدش  
لئن كنتَ فيما تبصر العينُ ثاوياً  
بدار البلى في ذلك الجدث الوحش  
فإنك عند الله حيٌّ منعمٌ  
لديه على تلك النمارق والفرش  
ولولا ابْنُك الزاكي لأدمى تأسفاً  
عليك التقى كفيه بالعضّ والنهش  
ولكن رأى والحمد لله باقياً  
له «حسنٌ» فاختراره ما اختار ذو العرش  
فتىً حنيت منه على قلب خاشعٍ  
جوانحُ ذي نسلِكِ سلمن من الغش  
فما ينطق الفحشاء مذودُ فضله  
ولا سمعُ تقواه يعى قولة الفحش  
تعاهد غيثُ العفو مرقد «محسنٍ»  
يبلى ثرىً واره رشاً على رشٍ

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> من حطّ هضبتك الرفيعه  
من حطّ هضبتك الرفيعه

مَنْ حَطَّ هَضْبَتِكَ الرَفِيعَهُ  
وَأَبَاحَ حَوَزَتِكَ المَنِيعَهُ؟  
وَطَوَاكَ وَالتَّقْوَى بِقَبْرِ  
ضَمَّ جِسْمَكَ وَالشَّرِيعَهُ  
وَأَعَادَ مَلَّةَ "أَحْمَدِ"  
ثَكَلَى وَذَاتَ حَشَاً وَجِيعَهُ  
تَنَعَاكَ وَاضِعَةً عَلَى  
ظَهْرٍ أَجَبَّ يَدَاً قَطِيعَهُ  
يَا رَاحِلًا بِالْعِلْمِ تَدِ  
قَلَهُ عَنِ الدُّنْيَا جَمِيعَهُ  
وَمَوْسَدًا فِي تَرَبَةِ  
بَاتَ الصَّلَاحُ بِهَا ضَجِيعَهُ  
كَنْتَ الذَّرِيعَةَ لِلْهَدَى  
وَاليَوْمَ بَعْدَكَ لَا ذَرِيعَهُ  
إِنِ الْوَرَى فِي فَتْرَةٍ  
عَمِيَاءَ لَيْسَ لَهَا طَلِيعَهُ  
تَرْتَادُ مِثْلَكَ سَابِقًا  
بَيْنَ الحَسِيرَةِ وَالضَلِيعَهُ  
مَا كَانَ أَحْوَجَهَا لَطَبَّكَ  
أَيُّهَا الرَّاقِي اللِّسِيَعَهُ  
فَاذْهَبْ فَلَمْ تَصْلُحْ لِمَثِ  
مَلَكَ هَذِهِ الدُّنْيَا الخَدْوَعَهُ  
فَلَهَا دَخَلَتْ وَأَنْتَ مَحْمُو  
دُ السَّجِيَّةِ وَالتَّطِيعَهُ  
وَصَحْبَتَهَا بِجَوَارِحِ

عصمت لخالقها مطيعه  
وخرجت منها طاهر ال

(٥٩/١)

أبراد مشكور الصنيعه  
فلتبك مفقدك الورى  
يا نيراً فقدت طلوعه  
ولنستر الهلاك خدً  
تتها ولا تشكو القطيعه  
قد فاتها العينُ البصير  
ةُ منك والأذن السميعه  
كانت ترى بك من أما  
مك غرّاً أوصافٍ بديعه  
قد راض نفسك زهدُه  
فغدت بقرصيه قنوعه  
وبليس طمريه اكتفت  
فاستشعرت بهما خشوعه  
وصنعتَ إذ كنت الأمين  
على الحقوق بها صنيعه  
ورأيتَ فيها رأيه  
لما لديك غدت وديعه  
فلذا بها ساويتَ عا  
في الورى الأرض الوسيعه  
عادت كيوم وفاته  
لك ذات أحشاءٍ صديعه  
هذي الفجيعةُ جددتُ



أحزانها تلك الفجيعه  
خفض عليك أخوا العزاء  
وسكن النفس الجزوعه  
فالدين «بالمهدي» كف  
كف في تسليته دموعه  
هذا إمام العصر مفرع  
كلّ ذي كبدٍ مروعه  
هو صارغ الأعداء نا  
عش كلّ ذي نفس صريعه  
إن تدعّه لملمة ٥  
جاءت كفايته صريعه  
فتراه يكتمه ويأبى اللّ  
له إلا أن يذيعه  
يا من يساميه وراءك  
عن معاليه الرفيعه  
أتعبت نفسك في تكذّ  
ف ما الذي لن تستطيعه  
مولي هو البحر المحيط  
بكل مكرمة بديعه  
نشأت بنوه سحائباً  
أضحت بها الدنيا مريعه  
فإذا ترى الأرض اقشعه  
رأديمه كانوا ربيعه  
ولدتهم أمّ الفخار  
بدارة الحسب الرفيعه  
نسبٌ عقدن أصوله  
بدوائب العليا فروعه  
يا أيها الخلف المشيد

للهدى فينا ربوعه  
والمستجار بركنه  
في كلِّ نازلةٍ فظيعة  
فلأنت بعد "المرتضى"  
نعم البقيّة للشريعة  
وحدا نسيّم العفو سا  
جمٌ غيثة فمري ضروعه  
وسقى ثرى جدثٍ أفا  
م مجاوراً فيه شفيعه  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> درى لا درى دهرٌ ذمنا طباعه  
درى لا درى دهرٌ ذمنا طباعه  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٢

---

درى لا درى دهرٌ ذمنا طباعه  
لأبي حميٍّ يا راعه الله راعه  
وأبي عليٍّ ساق للنعن نفسه  
لقد كابدت نفس المعاني نزاعه  
وأدرجت التقوى بأثناء برده  
وأزعم خير الأرض عنها زماعه  
مضت ليلةً الاثني عشر عنه بواحدٍ  
له في النهي مرأى يفوق سماعه  
تفرق شملُ الصبر ساعة بينه  
وأقبل شملُ الهم بيدي اجتماعه  
طوى يومه بشر الزمان بهاءه  
بشاشته ابهاجه والتماعه  
وغادره ما عاش ينشر رزه  
جديداً فيبكي ثكله وانتجاعه  
أصاح بماذا يملك الجلدُ جفنه

على الدمع أو ينهى الحليمُ التياحه  
ويطرد في أيّ الرقى مارِدَ الجوى  
ويحوى لديغَ الهمِّ فيها شجاعه  
وكيف وأنى والتماسك والذي  
به يشتكى كلُّ أجدِّ وداعه؟  
سل "الحلة الفيحاء" عن عقد نحرها  
أتعلم منها الدهرُ أين أضعه؟  
نعم سامه فابتاعه الموتُ بالجوى  
ويا ربحها لو تستطيعُ ارتجاعه  
مغمّضه مهلاً أتُحفظ لللقى  
بكفيك جفناً ما أعفَّ ارتفاعه؟  
وغاسله رفقاً فمن جسد العُلى  
تقلبُ جسماً ما أشقَّ انتزاعه  
ورادعه طيباً أَلست بناشقي  
على جسمه طيبِ التقى ورداعه  
وحامله في النعش دونك فاحتمل  
به النسكُ إن النسكُ كان متاعه  
ومضجعه في لحدّه أضجع التقى  
به فهو يهوي مع أخيه اضطجاعه  
وياكيه لا تبكي بالدمع وحده  
بلى بدم الأحشاء مدَّ اندفاعه  
ورائيهِ إنَّ الكلام لضانقُ  
بعظم الجوى بل لا يضيق استماعه  
نعم إن غدت منه خلاءً فهذه  
بقيته في المجد تعلقو يفاعه  
بهتمته تسمو إلى شرف العُلى  
وتبسّط في كسب المعالي ذراعاه  
مضى وهو البدرُ المنير وأنجموا

بأبراجه شهباً كساها شعاعه  
أطايبُ قد حلُّوا من العزِّ ربعه  
فعطرَّ طيبُ الفخر منهم بقاعه  
فصبراً بني التقوى وإن كان رزؤكم  
عرى الدهرُ منه ما أراع ذراعاه  
لنا ولكم حسنُ العزا عن أبيكم  
بخير أبٍ سرَّ الندى قد أذاعه  
هو الخلف المهدى من في جبينه  
بدا للهدى نوراً يزين التماعه  
ولم تتبع في الإقتداء به الهدى  
بلى أوجب الله العظيم اتباعه  
أبو سادة لو حلق النسْرُ طائراً  
لنيل ذرى عليائهم ما استطاعه  
«فجعفرُ» فضلٌ صالحٌ و«محمدُ»

(٦٠/١)

"حسينٌ" حبا "المهدي" كلُّ طباعه  
فروغ فخارٍ رشحتّها أصولها  
لمجدٍ تمّنى المجدُّ منه ارتفاعه  
لهم حسبٌ لو كايلاه بنو العلى  
بأحسابهم فخرًا لما كِلن صاعه  
أبا صالحٍ كم مبهماتٍ جلوتها  
وملتبسٍ منها كشفت قناعه  
سنا البدر قد أطفأ سناك شعاعه  
ونورك ذا فيه رأينا انطباعه  
هل المجدُّ إلا ما رفعت عماده

أو الجودُ إلا ما تجيد اصطناعه؟  
وأعجب شيءٍ أن يطاول فاضلٌ  
علاك ومنك الفترُ بفضلٍ باعه  
وكيف الفضا في عظم فخرِك لم يطقُ  
أفخرُك قد أعطى الفضاءَ إتساعه؟  
تُراجعُ أعطاءَ الكثير ولا كمن  
إذا هو أعطى النزرَ ودَّ أرتجاعه  
سلمتَ لدين الله ترأبُ صدعه  
وتحفظ ما منه سواك أضعاه  
ولا زلت غيث اللطف يمنح ضرعُه  
ضريح "عليّ" درّه ورضاعه  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قد خططنا للمعالي مضجعاً  
قد خططنا للمعالي مضجعاً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٣

---

قد خططنا للمعالي مضجعاً  
ودفنا الدينَ والدنيا معا  
وعقدنا للمساعي مآتماً  
ونعينا الفخر فيه أجمعا  
آه ماذا وارت الأرضُ التي  
رمقُ العالم فيها أوْدعا  
وارت الشخصَ الذي في حملة  
نحنُ والأمالك سرنا شرعا  
صاحب النعش الذي قد رُفعت  
بركاتُ الأرض لَمَّا رفعا  
ملكٌ حياً وميتاً قد أبى  
قدرُه إلا الرواقَ الأرفعا  
إنْ تسلني كيف من ذاك الحمى

فيه زاحمن العرين المسبعا  
فيه أدنى إليه شبله  
أسد الله وحياً ودعا  
فأسلناها على إنسانها  
حدقا وهي تسمى أدمعا  
وبللنا تربة القبر الذي  
دفنوا فيه التقى والورعا  
وعقرناها حشاً فوق حشاً  
يتساقطن عليه قطعاً  
ونضحناها ولكن مهجاً  
صنع الوجدُ بها ما صنعا  
فعلى ماذا نشدُّ الأضلعا  
كذبَ القائلُ قلبي رجعا  
وحللنا عقده الصبر أسيً  
وعلى الوجد شددنا الأضلعا  
ورجعنا لا رجعنا وينا  
رمقٌ ممسكه ما رجعا  
يا ابن ودَى إنَّ عندي فورةً  
تملاً الجنين كيف اتسعا  
فإلى مكة لي إنَّ بها  
منتدى الحيِّ المعزى أجمعا  
ابتدرها واعتمد بطحاءها  
إنها كانت لفهرٍ مجمعا  
قف بها وانع قريشاً كلَّها  
فقريشُ اليوم قد ماتوا معا  
وتعمد شبيبةَ الحمد وخذ  
نفثةً تحطمُ منها الأضلعا  
قلْ له: إن متَّ قدماً وجعاً

فمت الآن بنعي جزعا  
صدعت بيضتكم قارعة  
كبدُ الوحي عليها انصدعا  
زال درعُ الهاشميين الذي  
بردائي حسيبه ادراعا  
وانطوى عزُّ نزار كلَّها  
بمصابِ سامها أن تخضعا  
ما فقدتُ اليوم إلاَّ جبالاً  
نحوه يلجأ من قد روّعا  
كان أرسى زمناً لكن على  
مهج الأعداء ثم اقتلعا  
شهرت أيدي المنايا سيفها  
فاستعاذ الدهرُ منها فزعا  
وحمى عن أنفه في كفه  
فإذا الأقطع يحمى الأجدعا  
قرعت سمع الهدى واعية  
أبدأ في مثلها ما قرعا  
لو رأت ما غاب عين لرات  
عيننا جبريل يدمي الإصبع  
قائلاً: حسبك مل عن هاشم  
وعلى الفيحاء عرج مسرعا  
إنها منعقدُ النادي الذي  
قد حوى ذاك الجناب الأمنعا  
قف بها وقفة عانٍ ممسكا  
كبداً طاحت بكف قطع  
وأنخ راحلة الوجد وقل:  
لست يا أربع تلك الأربعا  
إنما كنت على الدهر حمى

لم تجدُ فيك الليالي مطمعا  
بعليم فيك قد أحيا الهدى  
ومليكٍ قد مات البدعا  
فالعَمى والجورُ عنك افترقا  
والجدا والعدل فيك اجتمعا  
بأب الرشد إذا ضلَّ الورى  
وأخي الجلى إذا الداعي دعا  
قد لعمرى راعك الخطبُ بمن  
كان في الخطب الكمي الأروعا  
جدَّ ناعيه فقلنا هازلُ  
ليس يدري كنهه من كان نعى  
هاك يا أفعى الليالي كبدي  
طارت الأحشاء منها جزعا  
قد بكى الغيثُ أخاه قبلكم  
فعمادُ المجد منك أو دعا  
رحل «الصادق» منكم «جعفر»  
وبه الإسلامُ قسراً فُجعا  
فإلى أين وهل من مذهبٍ  
كابدوها غلةً لن تنقعا؟  
يا "أبا موسى" أضح لي سامعاً  
وبرغمى اليوم أن لا تسمعا  
بل كفاني لوعةً أتى أرى  
منك أخلى الموتُ هذا الموضعا  
أوما عندك في نادي العلى



لم تزل تحلو القوافي موقعا؟  
أين ذاك الوجه ما حَيَّته؟  
بطريف المدح إلا التمعنا  
أين ذاك الكفُّ تندي كرماً؟  
كلما جفَّ الحيا أو منعا  
فانهشي منها بنابيك معا  
مات من يشيك يا نضناضةً  
ترشحين الموت سماً منقعا  
واقشعري أيها الأرضُ بنا  
فغمامُ الجود عنا انقشعا  
وطرافَ المجد قوِّض زائلاً  
عشر الدهرُ فقولا لا لعاً  
فخذنا باللوم منه أو دعا  
فلقد جاء بها قاصمةً  
خلعت صلبَ العلى فانخلعا  
انتهت كلُّ الرزايا عندها  
فتعدى العذلُ والعذر معا  
أدرى أيِّ صفاتٍ قرعا  
أم درى أيِّ قناة صدعا؟  
فاستحالت مقلَّةُ الدين قذاً  
طبنه "المهديُّ" حتى هجعا  
إنما "المهديُّ" فينا آيةٌ  
بهر الخالقَ فيما ابتدعا  
لم يززع حلمه الخطبُ الذي  
لو به يقرع رضوى زعزعا  
ملك الأجنان لكن قلبه  
والجوى خلف الضلوع اصطرعا  
أيها الحاملُ أعباء العلى

ناهضاً في ثقلها مضطلعاً  
مقتدى الأئمة أنتم ولهم  
بكم دينُ الناسي شرعاً  
يتداوى برقي أحلامكم  
مَنْ بأفعى رزئه قد لُسعاً  
قد نشأتم في بيوتٍ لكم  
أذن الله بها أن ترفعا  
لا أرى الفيحاء إلا غابةً  
سبعٌ يخلفُ فيها سبعا  
إن مضى عنها "أبو موسى" فيها  
"بأبي الهادي" إليها رجعا  
من سراجٍ في سراجٍ بدلٌ  
انطفئ ذاك وهذا سطعا  
ماجدٌ يبسط كفاً لم تزل  
لمن ارتاد الندى منتجعاً  
ذو عُلى ما نالها العقلُ ولا  
طائرُ الوهم عليها وقعا  
سيّدٌ قال له المجدُّ ارتفع  
حيث لا تلقى السهى مرتفعا  
وحد القول له لكنّه  
"بأبي القاسم" ثنى متبعا  
فجری في إثره مرتفعا  
يركب الجوزاء ظهراً طيِّعا  
وسنا المجد الذي في وجهه  
ذاك في وجه الحسين التمعا  
سادتي عفواً دهنتي صدمةً  
أفحمت مني الخطيب المصقعا  
لم أخل ينعي لساني جعفرأ

وبودّي قبل ذا لو قطعاً  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قرع النعيّ بصوته سمعي  
قرع النعيّ بصوته سمعي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٤

---

قرع النعيّ بصوته سمعي  
فحني على جمر الجوى ضلعي  
صدع الحشا منّي غداة غدا  
ينعي كريم الأصل والفرع  
مهدئي أهل الفخر أشرفها  
في النفس والأخلاق والطبع  
يا نكبةً ما كان أفدحها  
طرقتُ فضايق بهولها ذرعي  
شغلتُ لها عيني بمدمعها  
وحشاشتي بلواعج الفجع  
فإذا رسمتُ كتابَ تعزيةٍ  
لكم محتته بوادِرُ الدمع  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ما لهم يا قبرُ قد جدُّوا انصرافاً  
ما لهم يا قبرُ قد جدُّوا انصرافاً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٥

---

ما لهم يا قبرُ قد جدُّوا انصرافاً  
بعدهما قد دفنوا فيك العفافاً  
وحثوا منك على عين العُلَى  
تربةً تستافها الحورُ استيافاً  
نفضوا تريك والصبرَ معاً  
عن يدٍ تمسكُ أكباداً لهافاً  
وردوا أمس ثقلاً بالجوى

فبماذا صدروا اليوم خفافاً؟  
هل أعادوا معهم ما أخذوا  
من حشاشات تبقّوها لهافا  
لا ومن قد طهّر الماء بها  
مذ لها مطلقه كان مضافاً  
والتي راح الحيا ملتحفاً  
معها طاهر برديها التحافا  
بل أعادوا جمرة الوجد إلى  
أضلع باتت عليها تتجافى  
حجب القبر ابنة الوحي التي  
شرف الذكر بعليها أنافا  
من كريمات على الله لها  
ضرب العصمة خدرأ وسجافا  
لم تلد إلا الذي يسقي كلا  
ما نحى سجليه شهداً وذعافا  
والتي ما مدّت العليا على  
مثلها يوماً لتخدير طرافا  
صاح هل تعلم لمتا أفردت  
وامتلى القبر ضجيجاً وهتافا  
أبذاك الترب وأروا فاطماً  
أم إليها العالم القدسي وافى  
ونعم فيه توارت شعبة  
من حشاها اختطفت منها اختطافا  
ساقها الحتف ولكن بعدما  
شق من صدر الهدى عنها الشغافا  
وعليها مسح الوجد ضحي  
مقلة عمياء لا تدري الجفافا  
أوحشت من أم شبل غابة

لو بها مرّ أبو شبلٍ لخافا  
كعبة التّخدير إلا أنها  
خلقت للملأ الأعلى مطافا  
دارٌ قدسٍ أودع الله بها

(٦٢/١)

خيرَ أهل الأرض نسكاً وعفافا  
قل لمن رام انحرافاً عنهم  
ضلّ من يبغي عن الحق انحرافا  
سادةً للرشد في مهديهم  
جعل الله من الغي انتصافا  
كلهم أبحرُ علمٍ طفحت  
فاغترف من أبهم شئت اغترافا  
فضلوا الخلق أكفأ سحباً  
رفع المحل وأخلاقاً سلافا  
أسكرت في حبههم حتى العدى  
فهي الصهباء لطفاً وارتشافا  
كرماءٍ لقرى أضيافهم  
ينحرون البدر لا البدن العجافا  
آمنوا في الله من آمنه  
وأخافوا من له الله أخافا  
يا ذوي الحلم وفيكم رقةً  
فقتم فيها حنوً وانعطافا  
إنما هزّت قنا صبركم  
نكبةً الدهر فزادتها ثقافا  
وعلى زحف الليالي لاشكت

أبدأ أبيات علياكم زحافا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أفعى الأسي طرقت وغاب الراقي  
أفعى الأسي طرقت وغاب الراقي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٦

---

أفعى الأسي طرقت وغاب الراقي  
فأنا اللديغُ وأدمعي درياقي  
باتت تساورُ وهي غير ضئيلةٍ  
حتى رشحن بسمها آماقي  
لا راق نفسي العيشُ بعدك ليلةً  
ضربت عليَّ بأسدف الأرواق  
أثكلتنيها يا ثكلتك قبلها  
غرراً أعزَّ عليَّ من أحداقي  
فأعدت لي في فقد أطيّب معرقي  
في المجد مفقد طيب الأعراق  
ذهباً بأيام خطرت مع الهوى  
لوقتكَ من دمها العفاةُ بما وقى  
زمناً لبستُ حريرها ونضوتها  
عن جدّةٍ وأبيك لا الأخلاق  
فلأندبن اليوم صالحَ عهدها  
ولأبكين نفائسَ الأعلاق  
ولأحلبن من الشجون حشاشتي  
دمعاً كمندقق الحيا المهراق  
أمرقصاً دمعي وأخلاقي معاً  
بنشاند «الخنساء» لا «إسحاق»  
فرّق بأقتلها مجامع أضلعي  
إنّ المكارم آذنت بفراق  
قتلت أسيّ لأعزَّ لولا جودّه

قتل الزمان بنيه من إملاق  
فأزل بنعيك في الورى رمل الورى  
فالموت زال بممسك الأرماق  
هذا "أبو حسن" استقل مشيعاً  
لكن بنعش لا متون عناق  
ومشت وراء سريره من هاشم  
غلب الرقاق خواضع الأعناق  
متماسكين من الحياء تهافتت  
قطعاً قلوبهم من الإقلاق  
يا راحلاً بالصبر حمل قومه  
عبثاً من الأرزاء غير مطاق  
خرجت تمنى لو بهاشم كلها  
خرجت وأنت لمجد قومك باقى  
فلو افتدى بسواه غيرك أو وقى  
من حد أسياف المنية واقى  
لو قتلك من دمעה العفاة بما وقى  
بوفاء ماء سماحك الرقاق  
ولغيمت بالنقع دونك هاشم  
حتى تسد مطالع الآفاق  
وأنتك ترعد بالصواهل واغتدت  
بالبيض تبرق أيما إبراق  
ولأمطرت بدم سقت شوك القنا  
منه بأغزر وابل دفاق  
ولقارعت عنك الردى وشعارها  
أنا من أمر اليوم طعم مذاقى  
ولأقبلت بك يا عميد سراتها  
والموت بين يديك رهن وثاق  
وأظن أنك والتكرم شأنكم

كرماً تمنُّ عليه بالإطلاق  
فيردن أفئدةً لهنَّ لظى الجوى  
لم تبقِ باقيةً على الإحراق  
لكن دُعيَتَ وأيُّ خلقٍ لم يكن  
ليجيب دعوةَ قاهرٍ خلّاق  
فمضى الردى بك راعباً بطلاقها  
دنياً تجدُّ تبعلاً بطلاق  
معشوقَةً وهي الملالُ وإنها  
لعلى الملال كثيرة العشاق  
سارٍ على أيدي رفعت برفعها  
منك البنان مفاتح الأرزاق  
اعتقن من رِقِّ الزمان كرامه  
فجمعن بين الرِقِّ والإعتاق  
ودعت وقد رفعت عقيرتها العلى  
الله أين بمثقل الأعناق  
فبرغم أنفى اليوم حطّك في الثرى  
مَنْ كنت أرفعه على الأحداق  
فلو استطعتُ عن التراب رفعته  
بالوضع بين ترائبٍ وتراقى  
واهاً لتربة ذلك الجدث الذي  
فيه دفنت مكارم الأخلاق  
مصت ندى تلك البنان فأعطشت  
عودَ الرجاء وكان ذا ايراق  
إيهاً صروف الدهر دونك في الورى اب  
تدرى بلا فرقٍ ولا اشفاق  
غطي التراب على قريعك وابرزي  
في الناس كاشفةً لهم عن ساق  
قدرٌ رمى شجرَ العلوم بمعطشٍ



فشكت أعاليه جفاف الساق  
وذوى وزال عن القلوب لفقد من  
قد كان بحرأ والقلوب سواقي  
سلبت نصارته وغودر عن يدي  
طلايه متساقط الأوراق  
يا نازلاً غرف الجنان وبارك الـ

(٦٣/١)

صب المشوق بقاتم الأعماق  
وفدت عليك صلاة ربك شائقاً  
منعت إليه وفادة المشتاق  
فاذهب وحسبك للعلی "بمحمد"  
فعلاه لا يرقى إليها الراقي  
عرجت به لسماء فضلك همة  
قالت: أجل من البراق براقي  
هذا الذي ورث النبوة علمها  
ومن الإمامة حل أي رواق  
ولقد أقول لمن بغاه بضغنه  
أقصر فلست تناله بلحاق  
عجباً طمعت بمن يروضك عالماً  
إن القلوب تراض بالإرفاق  
لا تقرين الصل نضنض مطرقاً  
فالصل سورته مع الإطراق  
هو و«الحسين» كلاهما قمرا على  
في فتية هم أنجم الآفاق  
من كل نهاض العزائم حائر

قصب الرهان بيوم كلّ سباق  
خطبت لهم بكر العلى وهم لها  
جعلوا جميل الذكر خير صداق  
فبنوا بخير عقيلة ما راعها  
صرف النوائب منهم بطلاق  
لولاهم غدت القلوب كمضغة  
بلهى الخطوب تلاك بالأشداق  
ولأطبقت ظلم الرزية واختفى  
ضوء السلو بذلك الإطباق  
فهم الدور تفاوتت بطوعها  
في المجد لا في التّم والإشراق  
المجد أطلعها وقال معوّداً  
لا نيل باهر مجدكم بمحاق

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أرى الأرض قد مادت لأمر يهولها  
أرى الأرض قد مادت لأمر يهولها  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٧

---

أرى الأرض قد مادت لأمر يهولها  
فهل طرق الدنيا فناءً يزيلها؟  
وأسمع رعداً قد تقصف في السما  
لمن زمز الأملاك قام عويلها؟  
تأمل فأما الساعة اليوم فاجأت  
وأما التي في العالمين عديلها  
وإلا فما الدهر راع حشا الورى  
بتقطيبه منها عراها ذهولها؟  
بلى طرقت أخت القيامة بغتة  
وتلك التي للحشر يبقى غليلها  
لها سعدت بالحزن للعرش رنة

بأعلى بيوت الوحي كان نزولها  
نحت في رواق المجد صدرًا من العلى  
يروع ملوك الأرض فيه منولها  
ومالت بأرسي هضبة ما تصوّرت  
جحاجحُ فهرٍ أن ترى ما يميلها  
فدىً لعميد الغالين كلّها  
وأى فريدٍ لو فداه قبيلها  
إذاً لافتدت طوداً لها ما تعلقت  
بقنته للكاشحين وعولها  
فإن "معز الدين" من سُلّ دونه  
صوارمٌ لا يخشى عليها فلولها  
وقارع حتى كلُّ مضاء فكرةٍ  
ثناه بحدّ القول وهو كليلها  
وراش نبالاً لم تفت مقتل العدى  
وأقتلُ سهمٍ ما يريش نبيلها  
وسدّد من أقلامه السمر صعدةً  
بصعداتها للسمر قصر طولها  
فأدرك ما لا تدرك الشوس بالقنا  
ونال بها ما لم تنله نصولها  
أكالئ ثغر الدين قد عشر الردى  
بيومك لكن عشرةً لا نقيها  
لأرخی يميناً منك شدّ قوى الهدى  
وغمض عيناً بالحفاظ تجيلها  
فمن مخبري كيف انتحتك منيةً  
بطرفك لو ترمى لعزّ وصولها؟  
أنحلها خوفُ التقحيم إذ مشت  
إليك فأخفاها عليك نحولها؟  
أم اقتادك التسليمُ لله طائعاً

وهل طاعةٌ إلا وأنت فعولها؟  
ورزتك ما هذي الدموع وإن جرت  
بماءٍ ولا هذي السيولُ سيولها  
ولكن حشاشات على الشوق لم تزل  
تذوب إلى أن جاءها ما يسيلها  
ستبكيك ما ناح ابنُ ورقاءٍ أعينٌ  
بفضلك من حيث التفتنا نجيلها  
نرى لك آثار الغمامة لاطفت  
ثرى الأرض حتى رؤُضته هطولها  
"أبا صالحٍ" ما العيش بعدك صالحاً  
لنفسٍ هواها عنك لا يستميلها  
عفاءً على "الفيحاء" بعدك وحدها  
وإن غال كلَّ الأرض بعدك غولها  
لقد لبست فيك الجمال وإنما  
عليك تعرّى اليوم عنها جميلها  
غدت ثاكلاً تشجى بنيتها وطالما  
زهت فاجتلتها كالعروس بعولها  
نعاك لها ناعٍ إليك أطارها  
بدهياء راعٍ الخافقين حلولها  
أت لك تشكو اليتيم فيك بأدمعٍ  
لها صنتها دهرأ فأضحت تذييلها  
وشرفتها ميتاً بحملك ضعف ما  
رأتك من التشريف حياً تنيلها  
إصاحٍ إلى جنبي قف اليوم ممسكاً  
عليّ حشأ حان الغداة رحيلها  
فقد كنتُ قبل اليوم أعهد لي يداً  
هي اليوم لا مني فأنت بديلها  
أزل بالنعيِّ الراسيات فقد سرى

يخفُّ على أيدي الرجال ثقلها  
وما خفَّ لَمَّا أن تساوى بحمله

(٦٤/١)

حقيّرُ الوري فوق الثرى وجليلها  
ولكن سرى الأملاك فيه يؤمهم  
بتكبيره فوق السما جبرئيلها  
وغبراء من حثو التراب قد احتبى  
بقاتمها حزنُ الفلا وسهولها  
مرت ماءها الأنفاسُ في صعدياتها  
فسالت وأسرابُ الدموع سيولها  
تداني بها منا ابنُ نعي يلوئها  
على وجهه طوراً وطوراً يذيلها  
فقمنا له نخفي الذي منه هالنا  
وهل طلعةٌ للشر يخفي مهولها؟  
وقلنا زعيم الطالبين أهدقت  
بجنب علاه شيبها وكهولها  
قضى حجةً واستأنف السير فانبرت  
تعطّف منه حول فحلٍ فحولها  
وهذا بشيرٌ لو وهبنا نفوسنا  
لقلت له والفضلُ منه قبولها  
فلما ألمَّ استلّها من لسانه  
صفيحة نعي كلِّ قلبٍ قتلها  
شكت عندها الأسماعُ وقرأ أصمّها  
وما وقر الأسماع إلا صليلها  
وقال امسحوها اليوم عمياء من جوى

بشلاء فيها لم يُكفِّ همولها  
فذاك على الأعواد سيدُ هاشمٍ  
بجنب الغلى منه مسجى كفيها  
وذي هاشمٍ جاءت بأثقال همَّها  
ومهديها محمولة لا حمولها  
نضتها السرى أسيافَ مجدٍ صقيلةً  
وعادت وفي قلب المعالي فلولها  
مضت بأبٍ للمكرمات يؤمها  
وكان بأمّ النائبات قفولها  
أما وسريرٍ تحته قد تراحمت  
فطاشت كما طاشت خطاها عقولها  
لقد هالها الإقدام فيه لتربةٍ  
على روحها بالراحتين تهيلها  
فقد قبرت في اللحد واحد عصرها  
وأقسم ما المقبورُ إلا قبيلها  
تجللتها يا دهرُ سوداء فانطوت  
عليك ليوم النشر تضفو ذبولها  
خطمت بها قسراً عرانيَن هاشمٍ  
فقدتها تساوى صعُبها وذلولها  
وقل لعوادي الحنف شأنك والردى  
فما جولة عند الردى فوق هذه  
فنخشاه يوماً في كريم يجولها  
ويا رافعيه في الأكف نصبتُم  
بها علماً يشأى الغلى ويطولها  
قفوا وانظروا كيف الورى لو تحاشدت  
وضاق بأبناء السبيل سبيلها  
تشيع نعشاً ليس تدري إمامها  
إلى القبر محمولٌ به أم رسولها؟

فتىَّ طَبَّقَ الدنيا علاءَ وعمَّها  
سخاءً وأبقى بعده من يعولها  
كفى خلفاً منه بأشبال مجده  
وهل تخلف الآساد إلا شبولها؟  
مصايحُ رشِدٍ والمصايح في الورى  
يكون إليها ليس عنها عدولها  
فشمسُ الهدى والأمر لله إن تغب  
وراع الورى شرقاً وغرباً أفولها  
فدونكها موروثَةٌ نبويَّةٌ  
وخلقك باغيها فلألسد غيلها  
إمامة حقٍ إن تكن أمس ودعت  
أباها فعند اليوم ناب سليلها  
ستعلم رواذُ الشريعة إذ جرت  
بسلسلِ علمٍ فيك ما سلسيلها  
لقد سمعت بالوحي تنزيل آيها  
وسوف ترى من فيك كيف نزولها  
ألا إنما العليا قواعدُ سؤددٍ  
لك الله أرساها فمن ذا يزيلها  
ومجد قدامى الفخر مدَّ على الورى  
سماءً لها عرض السماء وطولها  
عفاة الورى لا يقعد اليأس فيكم  
فأثقال أهل الأرض قام حمولها  
أبلٌ بني فهيرٍ لواشجة حشاً  
إذا الشتوةُ الغبراء هبَّ بليلها  
أتى باليد البيضاء تقطر نعمةً  
وبالطلعة الغراء يبهى جميلها  
لقد جاء في عصر به عقر الندى  
سوى مذقة يعي الرجاء حصولها

فما هو إلا "صالح" و"ثمودة"  
وبالوجود إلا ناقةً وفصيلها  
أنر يا "أبا الهادي" دجى كلّ مشكل  
فما شبهةً إلا وأنت مزيلها  
وأمطر بناناً يا "محمد" في الورى  
وقد رؤّضوا حالاً توالت محولها  
فاقسم لو لم ترو عاطشة المنى  
لدبّ بأغصان الرجاء ذبولها  
صنايع من عرف لنا بك فخرها  
وللناس مشكوراً لديك جزيلها  
قد اكتست الدنيا فتاهت بزهوها  
خلاتق أخلاق الرجال سمولها  
إذا استبقت فهرّ بفخرك في مدى  
غدت غرر العليا لها وحجولها  
وليس الخطاب الفصل إلا مقالة  
لسان قريش وهو أنت قؤولها  
بك ارتاش عافيتها وقرّ مروعها  
وأذنى قاصيها وعزّ ذليلها  
وما قصرت باع العلى عن رزية  
رغت كرعاء المثقلات نكولها  
وذا "صالح" الدنيا وأنت كلاكما  
تمدان منها و"الحسين" مطيلها  
فتى لا أقول الغيث يحكي بنانه  
سماحاً لأن الغيث فيه عذولها  
شمائله تحكى النسيم لطافة  
وأخلاقه الصهباء رقت شمولها



---

بنى الغالبيين الذين أكفهم  
تريك الغواذي الغرّ كيف مخيلها  
ألستم لقوم تملأ الأرض رجفةً  
إذا هي للهيحاء سار رعيها؟  
ضراغمُ تخشى رقدة الموت من غفا  
إذا استيقظت للضرب يوماً نصولها  
يطول نعيّ الثاكلات لقومها  
إذا سهلت للطعن شوقاً خيولها  
بها ليلُ أما هجرت يوم معركِ  
فتحت ظبات المشرفي مقلها  
لها الحربُ لم تبرح تقلل عدّها  
ويكثر في عين العدو قليلها  
لكم صبرها تحت السيوف وحلمها  
إذا نوبُ الدهر ارجحنّ جليلها  
فما شيمَةُ الحساد فيكم وليتها  
عفت كعفوّ المجد منها طولها  
وقدركم في الموت يعلو نباها  
وما الموت كلُّ الموت إلا خمولها  
ألا أنتم القوم الذين قبأبهم  
على شهب الخضراء ترخي سدولها  
فروغُ على لا يدرك الوهم طائراً  
سوى إنها فوق السماء أصولها  
لها فوق أهل الأرض مجدّ تكافأت  
عمومتها في فخره وخؤولها  
خذوها بني العلياء "خنساء" عصرها  
وإلا فبنت الدوح مر غليلها

فلو أنها ناحت لصخر ارتكحه  
لها قربٌ عهدٍ بالولادة لا تخل  
أتى قبلُ أو من بعدُ يأتي مثلها  
تطول قوافي الشعر منها قصيدةٌ  
«زهيرٌ» بحوليَّاته لا يطولها  
ألا إنما يبقى الهدى ببقائكم  
فسؤلُ المعالي أن تدوم سؤلها  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> عودي بطرفك يا قريشُ كليلا  
عودي بطرفك يا قريشُ كليلا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٨

---

عودي بطرفك يا قريشُ كليلا  
وبعزمك امتلأت ظباه فلولا  
فعلى الرؤوس رفعت فحرك ميمتا  
ودفنتِ مجدك في الصعيد أثيلا  
واهاً لكاهلك الأجبُّ لقد شأ  
وقراً على ظهر الزمان ثقيلا  
خفَّت حلوم بني أبيك بساعةٍ  
ذهبت بحامل ثقلها محمولاً  
بمقلَّبٍ وسطَ الندى أناملاً  
لم تدرِ إلا الرفدَ والتقبيلاً  
نسيئتُ به الأرزاء بل ذكرت به  
رزءٌ «الحسين» غداة خرَّ قتيلا  
رفعته والتكبير بالعشر التي  
قتلوا بها التكبير والتهليلاً  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> همومٌ نوى البرء منها ارتحالا  
همومٌ نوى البرء منها ارتحالا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٧٩

همومٌ نوى البرء منها ارتحالا  
فلا تبعث الداء إلا عضالا  
وظفلُ الأسي لم يجد من رضاع  
حشا حالب الفضل يوماً فصالا  
عفاءً على الدهر من ناقصٍ  
على الكاملين تجنّي خبالا  
أجال عليهم خيول الخطوب  
ولو مثلت لاستقالوا قبالا  
ولو عرف الدهر قدر الكرام  
لكفّ غداتنّذ ما أجالا  
غزاني بملمومة النائبات  
وعاد يانسان عيني نفالاً  
فروّع سمعي بصوت النعيّ  
ورنّق من صفو وردي سجالا  
فبتّ وفي مقلتي عائرٌ  
حمى جفنها بالكرى الاكتحالا  
وقائلة ليس سمعي لها  
وبعضُ المقال أراه محالا  
أجدك من عاتبٍ ما تزال  
تدمّ من الدهر هذي الخصالا  
أقلّ عشرةً الدهر أو لا تقل  
فليس يبالي بأن لا يقالا  
أتجزع للبين مستثقلاً  
وأنت حجيّ تستخف الجبالا؟  
تماسكٌ ولا تبذل أدمعاً  
حماها وقارّك عن أن تذالا  
فقلت وعيني أسيّ تستهلّ

كمحتفل الودق مرخي العزالا  
أآمنة السرب كفى الملام  
ضلالاً لرأيك مني ضلالا  
فما نفحةً من رياض الصبا  
لها أرح للقلوب استمالا  
بأطيب من تربة ضمنت  
على رغم أنفي مني هلالا  
نشدتك يا دهرُ ألا أعرت  
مسامعك اليوم مني مقالا  
أعن سفه منك للأكرمين  
تركبُ غدركَ حالاً فحالا  
وتزجي الخطوب ثقلاً لكي  
لهم تستخفُ حلوماً ثقالا  
وأني يزاول نملُ القرى  
جبالٍ شرورى فتخشى زبالا؟  
وتعجم يا دهرُ في ما ضغيك  
من عود علياهم ما استطالا  
وهل زبرةً عضها أدرُ  
فآثر أو نال منها منالا  
تعلم لك السوء من ناقص  
عدا طوره وتمنى محالا  
بأنّ الأماجد صبرٌ ولو  
بدهتهم بالخطوب اغتيالا

العصر العباسي << البحري >> لرددت العتاب عليك حتى

لرددت العتاب عليك حتى

رقم القصيدة : ٢٢٩٨

---

لَرَدَدْتُ الْعِتَابَ عَلَيْكَ، حَتَّى  
سَمِمْتُ، وَأَخِرُ الْوَدَّ الْعِتَابُ  
فَلَمْ أُبْعِدْكَ مِنْ أَدَبٍ، وَلَكِنْ  
شَهَابٌ فِي التَّخْلَفِ مَا شَهَابُ  
وَهَانَ عَلَيْكَ سُخْطِي حِينَ تَغْدُو  
بِعَرَضٍ، لَيْسَ تَقْتُلُهُ الْكِلَابُ  
وَهَلْ يَشْفِي السَّبَابُ مِنْ ابْنِ لَوْمٍ  
دَنِيٍّ، لَيْسَ يُؤْلِمُهُ السَّبَابُ  
فَعَمْرَانَ اسْتَهْ جَم، وَلَكِنْ  
لَهُ قَدَامَةٌ أَيْرُ خَرَابٍ

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> كلَّ يومِ يسومني الدهرُ ثكلاً  
كلَّ يومِ يسومني الدهرُ ثكلاً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٠

---

كلَّ يومِ يسومني الدهرُ ثكلاً  
ويريني الخطوبَ شكلاً فشكلاً  
وبصبري يجدُّ خلف حبيبٍ  
منه طرفي لا القلب يخلو محلاً  
أودع الأرض شخصه ثم أذعو  
أين ركبُ المنون فيك استقلاً  
يا عدوليَّ صابتي علماني  
كيف تسلي الهموم لا كيف تسلي!؟  
خلياني من مورد الصبر إنِّي  
قد وردت الأشجان عللاً ونهلاً  
كم أخ شدَّ ساعدي بأخيه

بعده قد صحبتُ باعاً أشلاً  
وقريبٍ إليّ أبعدَه الموتُ  
وكم أبعدت يدُ الموت خلاً  
وعزيرٍ عليّ أرخصَ دمعي  
وهو عندي من نور عينيّ أعلى  
أخوتي اخوةً الصفا درجتم  
فبمن لا بمن همومي تجلي  
مضنيّ فقدكم ولا كفقيدٍ  
كبر الخطبُ فيه عندي وجلاً  
إن تكن بعّضت نواكم فؤادي  
فنواه مضتْ به اليوم كلاً  
يا دفيناً بتريةٍ اتخذتها  
أعينُ الحور موضع الكحل كحلا  
ثكلُ أمّ القريض فيك عظيمٌ  
ولام الصلاح أعظم ثكلا  
ما عرّكن الخطوب صبرك إلا  
حسبت أنها جلت لك نصلا  
قد لعمرى أفنيت عمرك نسكاً  
وشحنت الزمانَ فرضاً ونفلاً  
وطويت الأيام صبراً عليها  
فتساوت عليك حزنًا وسهلاً  
طالما وجهك الكريمُ على الله  
به قبول الحيا فاستهلاً  
إن تعش عاطلاً فكم لك نظمٌ  
بات جيدُ الزمان فيه محلّي  
ولك السائرآت شرقاً وغرباً  
جئن بعداً ففتن ما جاء قبلاً  
كم قرعن الأسماع بيتاً فبيتاً

فأفضن العيون سجلاً فسجلاً  
كنت أخلصت نية القول فيها  
فجزاك "الحسين" عنهن فعلاً  
فهي الصالحات بعدك تبقى  
بلسان الزمان للحشر تتلى  
يا أمنت الروائع أنعم بدارٍ  
قد أعدت للمتقين محلاً  
أنت أهلٌ وقد علمت بأن لي  
س يُضيع الباري لمثلك أهلاً  
ها هم قد تفيأوا ظل من كا  
ن على العالمين لله ظلاً  
ذاك «مهدي» شرعة الحق وال  
قائمٌ فيها بالصدق قولاً وفعلاً  
مَن إذا جاد واهبا جاد وبلاً  
وإذا قال ناطقاً قال فصلاً  
أسدٌ رشح الإله بنيه  
لعرين الآساد شبلاً فشبلاً  
علماء الهدى دعائم دين اللد  
ه حفاظه وناهيك فضلاً  
وسقى الله "صالحا" غيث لطفٍ  
بشآبيب عفوه مستهلاً

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لو برّد العذلُ من غليلي

لو برّد العذلُ من غليلي

رقم القصيدة : ٢٢٩٨١

---

لو برّد العذلُ من غليلي

لم أحم سمعي عن العذول

لام خليّ الحشا فقلبي

ملاّن من دائي الدخيل  
أثكلني الدهرُ وهو لاهٍ  
لم يدر ما لوعةُ الشكول  
لو صدعت نكبتي حشاه  
إذا كسا جسمه نحولي  
يقول ما لي أراك حزناً  
تحنُّ كالواله العجول  
تعزّ إنَّ العزاء أولى  
بشيمة الكامل النبيل  
فقلت عنّي وهل لغيري  
يالأنمي رنة العويل؟  
قلبي بالصبر كان سيفاً  
وامتلاً اليوم بالفلول  
معلّلي بالعزاء رفقاً  
تحنو على قلبي العليل  
كذبت لو قد عناك وجدي  
ما نمت عن ليلي الطويل  
أسأل عن صبري الجميل  
بعد افتقادي «أبا خليل»  
قضى بحجر النهى عزيزاً  
والموت ضربت من الخمول  
ولم تغمض له جفوناً  
إلا يدا مجده الأثيل  
وغسلته العلى وقالت:  
بوركت من طاهرٍ غسيل  
ثم نعت: أيها المسجّي  
والحمدُ في برده الجميل  
أما ترى «أحمداً» ينادي



يا مقلتي في الدموع سيلِي  
ومنك ينعي علي نجيبِ  
قرمٍ لأثقاله حمول  
يقول يا منهضي برفقي  
من عشرة الدهر من مقيلي  
أصول فيمن علي زمني

(٦٧/١)

---

يا دافني سفي الصقيل  
وهذه المكلماتُ تنعي  
فتخلط النعي بالعويل  
قد حملوا واحدي بنعشٍ  
خف بعبء النهى الثقيل  
يا راحلاً للبلبي إلى من  
بعدك بين الوري رحيلي  
منك رباعُ العُلى برغمي  
خلت وورغم الحجى الأصيل  
زهت زماناً بها الليالي  
والسعدُ في ظلها الظليل  
وغرُّ أيامها حسانُ  
تمرُّ وضاحة الحجول  
والناسُ من رائحٍ وغادٍ  
يثنى بمعروفها الجزيل  
واليوم ذاك الشاءُ أضحي  
نوحاً علي رزئه الجليل  
كنت "لشيلي" أمس أنعي

واليوم أنعي أبا الشبول  
تتابعوا للمنون عني  
تتابع الشهب للافول  
جفاهم الدهر بعد وصل  
والدهر كالعاشق الملول  
لم يبق إلا القليل منهم  
والخير في ذلك القليل  
فروع مجد شذا علامهم  
يشهد بالطيب للأصول  
من "أحمد" قدره علي  
ومن أخ للنهي خليل  
قبيلة المجد من سواكم  
لم يعرف المجد من قبيل  
عذراً إذا لم أقل عزاءً  
ما هذه قولة الشكول  
وطاب قبر به توارى  
"محمد" ذو الحجى الأصيل  
أغناه ما فيه من سماح  
عن سقى جفن الحيا البخيل  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> وقفتُ على "الزوراء" وهي يتيمة  
وقفتُ على "الزوراء" وهي يتيمة  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٢

---

وقفتُ على "الزوراء" وهي يتيمة  
تحنُّ لمن أبقى المعالي ثواكلا  
فتنعاها طوراً للفواضل والنهي  
وطوراً له تنعى النهى والفواضلا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> بكائي بعيني لم يكفني

بكائي بعيني لم يكفني  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٣

---

بكائي بعيني لم يكفني  
لمن قطع الدهر فيه وتيني  
فليت توزع دمعي الأناج  
لأبكي عليه بكلّ العيون  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> فقلتُ على من رنة النوح والبكا  
فقلتُ على من رنة النوح والبكا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٤

---

فقلتُ على من رنة النوح والبكا  
فقلت على من لا ترى الدهر مثله  
أليس أبي ذلك الذي تعهدونه  
طوت نوب الأيام عني ظلّه  
فقلت وعندي من فؤادي بقية  
خذي يا يد الأحران قلبي كله  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> عادت مرآتي تهنيت العلي  
عادت مرآتي تهنيت العلي  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٥

---

عادت مرآتي تهنيت العلي  
ينصدع القلب بإنشادها  
قد رحل اليوم سرور الوري  
فلتلمسه يوم ميعادها  
قد دفنت تحت الشرى عيدها  
وأبقت النحر لأكباده  
فلا ازدهاها يوم «نوروزها»

ولا أتى «الفطر» باسعادها  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> يا دهرُ ما شئتَ فاصنع هان ما عظما  
يا دهرُ ما شئتَ فاصنع هان ما عظما  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٦

---

يا دهرُ ما شئتَ فاصنع هان ما عظما  
هذا الذي للرزايا لم يدع ألما  
رزءٌ تلاقت رزايا الدهر فاجتمعت  
فيه فهون ما يأتي وما قدما  
ما بال أمّ الليالي فيه قد حملت  
فليتها وأبا أيامها عقما  
لقد تحكّم في الدنيا فنال بها  
من النواظر والأحشاء ما احتكما  
عجّت ولا كعجيج الموقرات به  
وهل تلام وهذا ظهرها انقصما  
مضى الذي طبقتها كفه نعماً  
فطبقتها الليالي بعده نقما  
الآن غودرت الآمال حائمةً  
وأين في الدهر منها من يبيل فما؟  
وقبّةُ المجد قد مالت ولا عجبٌ  
فإنّ أثبت أركان العلى انهدهما  
فليتنظم مأتماً عمرُ الزمان لمن  
بالصالحات جميعاً عمره انتظما  
ولتحتلب عينها الدنيا لمن يده  
كانت حلوبة جودٍ تقتل الأزما  
وكيف تسأم من دمعٍ تتابعه  
ومن متابعة النعماء ما سئما  
في الكف ما زرعت حسن الرجاء له

إلا وأمطرها من كفه كرما  
يا آخذاً كل قلب في ملامته  
دع الملام وشاطرنى الدموع دما  
واقرع بلومك سمع الدهر حيث أتى  
برنة تركته يشتكى الصمما  
طويت من يستظل المعدمون به

(٦٨/١)

فليت يا دهر قسراً ظللك انعدما  
هل يعلم الزمن الغدار لا علما  
ماذا به هجم المقدار لا هجما؟  
فأي رزق بأي الناس يكبر في  
صدر الأنام سوى هذا الذي دهما؟  
أفي ذوي الحلم فالثاوي زعيمهم  
أم في بني العلم فالثاوي أبو العلما؟  
أم في الأنام جميعاً فالذي افتقدوا  
هو الذي جمعت أبراده الأماما؟  
بل كل ميت له ثلم بحوزته  
لكن في موته الإسلام قد ثلما  
قام النعي على "دار السلام" له  
فقلت بعدك ليت الكون ما سلما  
ما زال بشرك بالعفين ملتعماً  
حتى تحوّل في أحشائهم ضرما  
وإن بكتك فلا من عليك لها  
بماء جودك جاري جفنها انسجما  
هذه الدموع بقايا ماء عيشهم

من فضل ما كنت توليهم عليك همي  
إن لم تفض بك عن وجدِ نفوسهم  
فسوف بعدك من قربٍ تفيض ظما  
يا راحلاً ولسانُ الحال ينشده  
وللمقال لسانٌ بالأسى انعجما  
واهاً "أبا المصطفى " ماذا يقول فمي  
وما البلى منك أبقى للجواب فما  
الموت حتمٌ وإن كان المنى لك أن  
تبقى ولو جاوزت أيامك الهرما  
لكن أتقضى بحيث الشمُّ راغمةً  
من أزمةٍ لم تدع في معطس شمما  
هلاً بقيت لها في هذه السنة الـ  
شهباء تحفظ من أمجادها الحرما  
أحين فيها اقشعر العام وانبعثت  
غبراء أمحلت الغيطان والأكما  
تمضى وتتركها في عام مسغبةٍ  
فمن لها وإلى من تشتكي القحما  
أوقتُ موتك هذا والورى حشدت  
هذي الخطوب عليها والبلا ارتكما؟  
وددت يومك لم يجز القضاء به  
لو كان للوح أن يستوقف القلما  
حتى تُفرِّجَ غمَّاء الجدوب كما  
فرَّجت من قبلها أمثالها غمما  
أشار ربُّك إرسال العذاب بها  
لما جنوها ذنوباً تهتك العصما  
ففيّض الماء من أنهارها وطوي  
بالموت شخصك عنها والحي انعدما  
مشت بنعشك أهلُ الأرض تحمله

فخفَّ حتى كأن لم يحملوا علما  
وما دروا رفعته من كرامته  
أهل السماء على أكتافها عظما  
لم يرفعوا قدماً إلا وقد وضعت  
من قبلهم غرُّ أملاك السما قدما  
كأنَّ نعثك محمولٌ به ملكٌ  
وخلفه العالمُ الأعلى قد ازدحما  
ساروا بها وسماءُ الدمع ترسلها  
لك النواظرُ مدراراً ولا سأمأ  
وهبَّ حين التقى ماءُ العيون على  
أمرٍ نزا منه قلب الموت واضطربا  
فكنت «نوحاً» وكان الفلك نعثك وال  
طوفانُ فائرَ دمعٍ أغرق الأُمما  
إنَّ يحملوك على علمٍ فما حملوا  
إلا الركائزَ والأخطارَ والهَمما  
أو يدفنوك على علمٍ فما دفنوا  
إلا المحاسنَ والأخلاقَ والشيمما  
أو ينفضوا الكفَّ من تربٍ به دفنوا  
ميتاً فترنك بالأفواه قد لثما  
كأنَّ قبرك فوق الأرض نجمٌ سما  
أو أنه في ثراه حلَّ نجمٌ سما  
يا نازلاً حيث لا صوتي يلُمُّ به  
عليك أمُّ المعالي جرَّت اللمما  
واستوقفت بحشاها الركب في جدثٍ  
يجود كفك لا بالغيث قد وسما  
نادت بشجوٍ خذو لي في حقائبكم  
حشاشةً ملئت من وجدها سقما  
قفوا بها واعقروها وانضحوا دمها

على ثرىً أمس قد واروا به الكرما  
وقفت بعدك و"الزوراء" أنشدها  
أين الذي كان للأجيين معتصما؟  
وأين من يزهر النادي بطلعته  
للزائرين ويجلو عنهم الغمما؟  
ومن بني لقرى الأضياف دارٌ غلى  
عمادها الفخر فيه طاولت إرما  
ومن تُردُّ جميع المشكلات له  
إذا القضية أعيأ فصلها الحكما  
وأين للشتوة الغبراء من كرمًا  
ما قطب العام إلا ثغره ابتسما؟  
وأين من كان للعافين يلحفها  
جناح رحمته ما دهره أزما؟  
لا فرق ما بين أقصاها إذاً نسباً  
عنه وما بين أدناه له رحما  
وأين من ليتامى الناس كان أباً  
في بره قد تساوت كلهم قسما؟  
في فقد آباؤها لليتيم ما عرفت  
لكنها عرفت في فقدته اليُتما  
أحببت في الله كتمان الصنيع ولا  
يزداد إلا ظهوراً كلما كتما  
من كان يحلف أن لم يعتلق أبداً  
إثمٌ ببردك لم يخث ولا أتما  
ألا وقتك حشا العافين صائبةً  
ولا وقاءً إذا رامى القضاء رمى  
وهو توفيك شكر المنعمين وقد  
طوّقت حياً وميتاً جيدها نعماً؟



بالأمس وجهك يستسقى الغمامُ به  
واليوم قبْرُك تستسقى به الديما  
وكنت ريِّ صداها فاستنبت لها  
من ولدت بحاراً للندی فعما  
فأين مثلك تلقى الناسُ ذا كرمٍ  
ومنك في حالة ما فارقوا الكرما؟  
يا غائباً ما جرت في القلب ذكرته  
إلا ترقرق دمع العين وانسجما  
لا غرو أن يعقد الإسلامُ حوزته  
جميعها مأتما يورى الحشا ضمما  
فالثاكل الدينُ والمشكولُ شخصك وال  
ناعي الهدى والمعزّي خاتمُ العلما  
«محمدٌ حسنٌ» نظم الثناء له  
فقلّ في سلك تقواه من انتظما  
سقت ضريحك من جدواك واكفةً  
وطفاءً ترضع درّاً ما الحيا فطما  
أعيذ قلبك أن يهفو به حذرٌ  
على المكارم أو يغدو لها وجما  
طب في ثرى الأرض نفساً لا النديّ خلا  
من الوفود ولا عهدُ الندى انصرما  
قامت مقامك فيه فتيةٌ ضربتُ  
على السماء لها علياؤها خيما  
وكيف يُظلمُ ربّع من غلاك به  
"أبو الأمين" سراجٌ يكشف الظلما  
بقيةً من أبيك «المصطفى» رفعت

به علاه وفيه مجده دعما  
أحبّ قريك واستبقاه خالقه  
ركناً تطوف به الآمال مستلما  
وأنت يا حرم المجد المنيف عُلى  
لا راعك الدهر واسلم للعلی حرما  
إن يوحشك ما من بدرك انكتما  
فليؤنسك من نجميه ما نجما  
لولا ابنه «المصطفى» للجود قلت شكت  
من بعد إنسانها عين الرجاء عمى  
ندب به فتح المعروف ثانية  
من بعدما بأبيه أولاً حتما  
من يلقه قال هذا في شمائله  
"محمد صالح" أن يفتدى علما  
حلوا الخلائق في جيل لهم خلق  
لو مزج الكوثر الخلدي ما طعما  
ما شاهدت عظماء الأرض هييته  
إلا وطأأت الأعناق والقمما  
والمشترى الحمد والأشرف أكسبها  
لجوهر الحمد أغلاها به قيما  
من لو يجود لعاف في نقييته  
لم يقرع السن في آثارها ندما  
لو قال قوم نرى بالجود مشبهه  
لقلت هاتوا وعدوا العرب والعجما  
أستغفر الله إن شبت أنمله  
بالقطر منسجماً والبحر ملتطما  
نعم حكاه أخوه من به ظهرت  
مخائل من أبيه تفضح الديما  
"محمد" وكفى أن الزمان لنا

عن منظرٍ حسنٍ منه قد ابتسما  
إذا بدا سمت الألحاح ترمقه  
تخاله بهلال العيد ملتثما  
من لفظه العذب إن شئت التقط درراً  
أو فاقتطف زهراً أو فاقتبس حكماً  
فاهتف بمن مات من أهل العلاء وقل  
لولا الردى لا افتضحتم فاشكروا الرجما  
قد أطلع المجدُّ في أفق العلى قمراً  
يا فرحة الشهب لو تغدو له خدما  
أما نشر مساعيه مساعيكم  
حتى انطوت مثلكم تحت الثرى ربما  
فلو رآه "زهير" في شبيبته  
إذا لَفَدَّاه واختار الفدا هرما  
من دوحه ما نمت إلا الغصون عُلى  
وكل غصنٍ بماء المكرمات نما  
كارم لها الغيث واستشهد لها بندى  
الجواد ثم ارو كيف الغيث قد لؤما  
وفاخر البدر في لألاء غرته  
وحكم الشرف الوضاح والعتما  
واصدع بنجم العلى "الهادي" بطلعته  
دجى همومك واستكشف به الغمما  
ومن «أمين» الندى فاعقد يديك على  
أوفى البرية في أوفى الندى ذمما  
يا اسرة المجد لا زلتم باسرتكم  
عقداً على نحر هذا الدهر منتظماً  
صبراً بني الحلم إنَّ الحلم منزلةٌ  
حتى لمن منكم لم يبلغ الحلما  
وحسبكم «مصطفى» العلياء فهو لكم

نعم الزعيمُ به شمل العُلى التّأما  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قطعت لسانك نَفْثَةً من أرقم  
قطعت لسانك نَفْثَةً من أرقم  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٧

---

قطعت لسانك نَفْثَةً من أرقم  
أعلمت من تنعاه أم لم تعلم؟  
كيف استطعت تدير في فمك اسمه  
ولقد يضيق به فم المتكلم؟  
يا ناعياً للخلق روح حياتهم  
أملك لساناً لا أبا لك واكظم  
رقه على موتي نبلت قلوبهم  
فتنبهوا بسهام نعي مؤلم  
فجميعهم تحت الثرى في ملحدٍ  
وجميعهم فوق الثرى في ماتم  
دعهم فقد غصوا بجرعة ثكلهم  
وإلى الأئمة في نعاك يمم  
وقل السلام عليكم دُرس النقي  
وعفت معالمه عفو الأرسم

(٧٠/١)

---

والدين هدّ اليوم دين "محمدٍ"  
ووهت دعائمه بفقد المحكم  
كان الدليل أقتموه على الهدى  
علماً يدلُّ على الطريق الأقوم  
والآن لما طوّحته يدُ الردى

غدت الأنام بمجملٍ مستبهم  
حميت عليهم للرشاد مطالع  
لا تستبين اليوم للمتوسم  
غشيتهم سوداءً أطبق ليلها  
للحشر تلحفهم بليلٍ مظلم  
يا خيرَ آباءٍ فقدنا برهم  
فجعت يتاماكم بأرفق قيم  
فطموا فمن لهم بدرّة فيكم  
أن يرضعوها بعد أكرم منعم  
حسن مقالك ما الأئمة أهملوا  
أبناءكم فيسوء ظنّ المعدم  
بل كان شاقهم الإمام «المرتضى»  
ولذا قيل له على الرحب اقدم  
ورأوا «محمد صالحاً» من بعده  
لبنيتهم يبقى فليل له اسلم  
دم للصالح وللهداية والتقى  
ولعلية العافي وحمل المغرم  
قسماً بهديك بل بنسكك بل بمن  
بالفضل خصك وهو جهد المقسم  
ما فوق ظهر الأرض فوقك مقتفٍ  
أثر الأئمة في تقى وتكرم  
أنت الذي تنميك من سلف العلى  
زهراً الوجوه لها المكارم تنتمي  
ومعذبٍ بعلاك قلت وقد سما  
ليناها فانحطّ موطىء منسم  
أتعبت نفسك ليس تعلقوا شأوه  
ولو ارتقيت إلى السماء بسلم  
فاسلم على الأيام ربك آهل

وعُلاك سامٍ فوق هام المرزم  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ملأت مكارمك البسيطة أنعما  
ملأت مكارمك البسيطة أنعما  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٨

---

ملأت مكارمك البسيطة أنعما  
فلذلك انعقدت لرزتك ماتما  
ولئن غدا فذاً مصابك في الورى  
فالغيثُ كان له وجودك توأما  
بالأمس قد رضعت بنانك درّها  
واليوم تحلبها محاجرّها دما  
ما غمّضتُ أجفان عينك عن ردى  
إلا وجفنُ الدهر غمّض عن عمى  
حلب الحمام "أبا الأمين" بك الجوى  
شطرين صاباً في الزمان وعلقما  
فأغصّ في شطرٍ فما من "هاشم"  
وأغصّ في شطر «لجعفرها» فما  
قسم الرزيّة في السويّة فيهما  
فغدا كلا العباين ثقلاً أعظما  
أما وساعتك التي ييللم  
زالت وما أعنى سواك يلملما  
ما خلت فقدك يستقلُّ بثقله  
ركنا زمانك ثم لم يتهدّما  
فلقد أطلّ غداة يومك فادح  
هو منه في الأرضين أعظم في السما  
في ناره استوت الأنام فما دروا  
أيّ القلوب أحقّ أن تتصرّما  
يا من أضاء بنوره أفق الهدى

أعلمت بعدك كل أفق أظلما؟  
من ردّ طرفك عن فتور مغضياً  
ولكم لحظتُ به الحواسد أرقما  
أبكيك للإحسان غاض نميرُه  
قسراً وللآمال بعدك حوماً  
ولطالب المعروف ألقى رحله  
وأقام ميتَ العزم لا متلوماً  
قطعت بك الأيام آمال الورى  
قطعت ولا وصلت لكفك معصما  
ولقد سددت فم النعيّ بأنمل  
رجفت ولم أملك بهنّ له فما  
فأقرّ في سمعي أمضُ قوارع  
نفذت فكانت في فؤادي أسهما  
ينعي جفوناً كان يرخيها التقى  
بأبي جفونك ما أعفّ وأكرما  
وأناملاً منها بأعظم كلفة  
عبر الحمامُ إليك بحرأ مفعما  
رفعوك والبركات عن ظهر الثرى  
وطووك واللمعات عن وجهه السما  
دفنوك وانقلبوا بأعظم حيرة  
فكأنما دفنوا الكتاب المحكما  
لولاك يا «مهديُّ» آل «محمدٍ»  
ظلوا بمجهلها الطريق الأقوما  
أشرقتَ شمساً في بروج سما الهدى  
فأضأتها وولدت فيها أنجما  
لولاك ما وجدت ولولا "جعفرٌ"  
من مذهب للحق يرغم مجرما  
أقسمتُ بالشرف الذي هو طبعه

وعلمت ذلك جهداً من قد أقسما  
لقد احتمت منك الشريعة في فتىً  
لا تستبيح يد النوائب ما حمى  
وإذا ذوو الفضل استوت أقدامهم  
وجدوه أحرى القوم أن يتقدماً  
ومن السكينة والوقار سكوته  
وإذا تكلم لم تجد متكلماً  
هو خير من نمت العلاء وآله  
من ذروة «الجوزاء» أشرف منتمى  
"الجعفريين" الذين بمجدهم  
ركبوا من الشرف السنام الأعظما  
رفعوا على أولى الزمان رواقهم  
وتوارثوا فيه العلاء الأقدما  
بالسيد «المهدي» ثم «بجعفر»  
وبهم أنار الله ما قد أبهما  
يا موصلاً مني رسالة ذي حشاً  
ظمت إلى ذلك الرواء ولا ظما

(٧١/١)

بلغت الخير خير مؤسد  
جدثاً به دفنوا الصراط الأقوما  
يا بدر إن تك قد أفلت فلا تخل  
برج الهداية منك بعدك أبهما  
فلقد ولدت به كواكب لم تلد  
مثلاً لها أم الكواكب في السما  
لو عدت للدينيا ومن لزمانها



بك أن تعود فيغتدي متبسما  
لرأيت "صالحها" معيناً للعلی  
مولی له الدهرُ اغتدى مستخدماً  
وتلطفت وطفاه تحلبها الصبا  
بشرى حواك فضمَّ عضباً مخدماً  
أفصحتُ عن وجدی إلیك بدعوةٍ  
رُبما ذممت بها الزمان الأعجماً  
قد كنت لي بجميل ذكرك مالکاً  
فلئن بقيتُ لأنسين متمماً  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> وأبيك لا حيّ يدومُ  
وأبيك لا حيّ يدومُ  
رقم القصيدة : ٢٢٩٨٩

---

وأبيك لا حيّ يدومُ  
فعلام ترمضك الهمومُ؟  
لا تجزَعَنَّ لضاعن  
وانظر هديت من المقيم  
إنّا بنو الدنيا تطيبُ  
لنا ومربّعها وخيم  
نرجو الشفا لسقيمتنا  
وصحيحنا فيها سقيم  
ونروم أن نبقى بها  
والموتُ غايةُ ما نروم  
هذا «الحسين» وكان يس  
تسقى بطلعته الغيوم  
سائل به محرّابه  
إن شئت فهو به عليم  
يخبرك كم بسناه أم

سى يزهر الليلُ البهيم  
متهجداً لله ودَّت  
لشم مسجده النجوم  
هو واحد التقوى الذي  
هي بعد مولده عقيم  
رحل الحمام به فتلك  
معالم التقوى رسوم  
زُفعت برفع سريره ال  
ببركات وافثقتد النعيم  
حملوه والتقوى تنا  
شده ومدمعها سجوم  
يا ذاهباً لا يُرتجى  
أبد الزمان له قدوم  
فاللحد هل يدرى أأن  
ت أم الصلاخ به مقيم؟  
قمز السماء به توارى  
أم محياك الكريم؟  
إن يوص غيرك من بأر  
ث يتيمه ورعاً يقوم؟  
فالنسك إرثٌ والوصيُّ  
تفاك والزهدُ اليتيم  
ومقيم مأتمك التقى  
إن التقى نعم المقيم  
وبك المعزى من أتى  
في مدحه الذكر الحكيم  
القائم "المهديُّ" من  
تُجلى بطلعته الهموم  
ورث النبوة علمها

فهو الخبيرُ بها العليم  
مولياً بنادي عزّه  
تتضاءل الصيدُ القروم  
نادٍ ملائكةُ السماء  
على سراقه تحوم  
ويشمّ آناف الملوك  
ترابُ عتبه شميم  
في صدره "المهديُّ" تصد  
مدر للورى منه العلوم  
مألت نتائجه الزمان  
وغيره الشكل العقيم  
فله الزعامة في الهدى  
وسواه في الدعوى أثير  
يا من له النسبُ الصريح ال  
محض والحسبُ الكريم  
عجباً يروم غلاك من  
لك فوقه الشرفُ القديم  
فوق الرغام وتحت نعلك  
أنفُ همته رعيم  
هبه يرومُ فأين من  
يد من على الأرض النجوم؟  
مثلان خلقتك والنسيمُ  
ونداك والغيثُ العميم  
ولأنت واسطة العلاء  
وولّدك العقدُ النظيم  
قومٌ بهم أمن المروعُ  
وفيهم أثرى العديم  
كلاً تراه "جعفراً"

في الجود وهو لهم زعيم  
أرُجُ السيادة فيهم  
كالمسك ينشره النسيم  
رضعوا الإمامة فالجميعُ  
بنور عصمتها فطيم  
فولأؤهم فرضٌ وهد  
يُهم الصراطُ المستقيم  
لبس الزمان بهاءهم  
فبهم محيآه وسيم  
وبهم لنا الأيام يقطر  
من غضارتها النعيم  
تهوى السماء بأنها  
لصعيد أرضهم أديم  
وإذا مشوا فوق الثرى  
حسدت نعالهم النجوم  
يا سادة العلما ومن  
تزن الجبال لهم حلوم  
بكم العزأء وحسبنا  
من كل ماضٍ أن تدوموا  
"أمحمدٌ" في ظلهم  
ستنال أقصى ما تروم  
فأبوك إن يفقدُ فكأد  
همُ أبٌ برُّ رحيم  
سيقرَّ عيناً في الثرى  
إذ فيك جودهم يقوم  
حيآ الملائكُ قبره  
من حيث فيه هو المقيم  
وسقته من أنواء عفو

الله واكفة سجوم  
العصر العباسي << البحري >> ما أنت للكلف المشوق بصاحب  
ما أنت للكلف المشوق بصاحب  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩

---

ما أنت، للكلفِ المشوقِ، بصاحبِ،  
فاذهبِ على مهلٍ، فليسِ بذهابِ  
عرفَ الديارِ، وقد سئمنَ من البلى،  
وملنَ من سُقيا السحابِ الصائبِ  
فأراكَ جهلَ الشوقِ بينَ معالمِ  
منها، وجدَّ الدمعِ بينَ ملاعبِ  
ويزيدهُ وحشاً تقارضُ وحشها

(٧٢/١)

---

وصلينِ بينَ أجبَةٍ وحبائبِ  
ترعى السهولةَ، والحزونَ يقينها  
حدّينِ: بينَ أظافرٍ ومخالبِ  
لم يمشِ واشٍ بينهنَّ، ولا دعا  
بيناً لهنَّ صدَى الغرابِ الناعبِ  
ما كانَ أحسنَ هذهِ من وقفةٍ،  
لو كانَ ذاكَ السربُ سربَ كواعبِ  
هل كنتَ، لولا بينهمُ، متوهماً  
أنَّ امرأً يشجيه بينَ محاربِ  
عمري، لقد ظلمتُ ظلومُ، ولم تجدُ،  
لمعدّلٍ فيها، بوعدٍ كاذبِ  
صدتُ مجانبةً، وخلفني الهوى

عن هجرها فوصلت غير مُجَانِبِ  
وَإِذَا رَجَوْتُ تَنَّتْ رَجَائِي شَكْتَةً  
مِنْ عَاتِبٍ فِي الْحُبِّ، غَيْرِ مُعَاتِبِ  
لَوْ كَانَ ذَنْبِي غَيْرَ حُبِّكَ أَنَّهُ  
ذَنْبِي إِلَيْكَ، لَكُنْتُ أَوَّلَ تَائِبِ  
سَأْرُوضُ قَلْبِي، أَوْ يَرُوحُ مُبَاعِدًا  
لِلْمُبَاعِدِ، وَمُقَارِبًا لِمُقَارِبِ  
فَإِذَا رَأَيْتُ الْهَجَرَ ضَرْبَةً لِارِبِ  
يَوْمًا، رَأَيْتُ الصَّبْرَ ضَرْبَةً لِارِبِ  
وَشَمَائِلِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ، إِنَّهَا  
فِي الْمَجْدِ ذَاتُ شَمَائِلِ وَجَنَائِبِ  
لِيُقَصِّرَنَّ لَجَاجُ شَوْقٍ غَالِبِ،  
وَلِيُقَصِّرَنَّ لَجَاجُ ذَمِّ سَاكِبِ  
فَالْعَزْمُ يَقْتُلُ كُلَّ سَقَمٍ قَاتِلِ،  
وَالْبُعْدُ يَغْلِبُ كُلَّ وَجْدٍ غَالِبِ  
وَلَقَدْ بَعَثْتُ الْعَيْسَ تَحْمِيلُ هِمَّةً  
أَنْضَتْ عَزَائِمَ أَرْكَبِ وَرَكَائِبِ  
يُشْرِقُنَ بِاللَّيْلِ التَّمَامَ، طَوَالِعًا  
مِنْهُ عَلَى نَجْمِ الْعِرَاقِ الثَّاقِبِ  
يَمْتَسِنَ بِالْقُرْبَى إِلَيْهِ، وَعِنْدَهُ  
فِعْلُ الْقَرِيبِ، وَهَنْ غَيْرِ قَرَائِبِ  
وَإِذَا رَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ، فَالْعَلَا  
لِمَشَارِقِ مِنْ سَيْبِهِ، وَمَغَارِبِ  
يَبْدُو، فَيَعْرِبُ آخِرُ عَنْ أَوَّلِ  
مِنْهُ، وَيُخْبِرُ شَاهِدٌ عَنْ غَائِبِ  
بِطَرَائِقِ كَطَرَائِقِ، وَخَلَائِقِ  
كَخَلَائِقِ، وَضَرَائِبِ كَضَرَائِبِ  
وَمَوَاهِبِ كَعَيْبِهِ وَهَيْبِهِ

يُوجِبَنَّ فِي الْإِفْضَالِ فَوْقَ الْوَاجِبِ  
يَعْلُو عَلَى عِلَّةٍ يَوْفِدِ أُبُودَةٍ،  
يُتَوَهَّمُونَ هُنَاكَ وَفَدَ كَوَاكِبِ  
كَانُوا بِذَاكَ عُصَابَةً كَعَصَائِبِ  
فِي مَدْحِجٍ، وَذُؤَابَةً كَذَوَائِبِ  
وَأَرَى التَّكْرَمَ، فِي الرِّجَالِ، تَكَارُماً،  
مَا لَمْ يَكُنْ بِمَنَاسِبٍ وَمَنَاصِبِ  
يَرْمِي الْعَوَازِلُ فِي النَّدَى مِنْ جَانِبِ  
عَنْهُ، وَيَرْمِيهِ النَّدَى مِنْ جَانِبِ  
حَتَّى يَرُوحَ مُتَارِكاً كَمُعَارِكِ  
بِجَمِيعِهِ، وَمُسَالِماً كَمُحَارِبِ  
فَهَرَ الْأُمُورَ بِدِيهَةٍ كَرَوِيَّةِ  
مِنْ حَازِمٍ، وَقَرِيحَةٍ كَتَجَارِبِ  
كُلِّ الْخُطُوبِ، وَقَدْ خَطَبَنَ لِقَاءَهُ،  
فَرَجَعْنَ فِي إِخْفَاقِ ظَنٍّ خَائِبِ  
هُتِكَتْ غِيَابَتُهَا بِأَبْيَضَ مَاجِدِ،  
فَكَانَتَا هُتِكَتْ بِأَبْيَضَ قَاضِبِ  
فَهُمْ أَرْقُ مِنَ الشَّرَابِ، وَفِطْنَةُ  
رَدَّتْ أَقَاصِي الْغَيْبِ رَدَّ الْهَارِبِ  
وَمَكَارِمَ مَعْمُورَةَ بِصَنَائِعِ،  
فَكَانَتْهَا مَمْطُورَةَ بِسَحَائِبِ  
وَعَرَائِبُ فِي الْجُودِ، تَعْلَمُ أَنَّهَا  
مِنْ عَالِمٍ، أَوْ شَاعِرٍ، أَوْ كَاتِبِ  
لِلَّهِ أَنْتَ، وَأَنْتَ تُحَرِّزُ وَاهِباً  
سَبْقَيْنِ: سَبَقَ مَحَاسِنِ وَمَوَاهِبِ  
فِي تَوْبَةٍ مِنْ تَائِبِ، أَوْ رَهْبَةٍ  
مِنْ رَاهِبِ، أَوْ رَغْبَةٍ مِنْ رَاغِبِ  
أَعْطَيْتَ سَائِلَكَ الْمُحْسَدَ سُؤْلَهُ،

وطلبت بالمعروف غير الطالب  
علمتني الطلب الشريف، ورثما  
كنت الوضيع من اتضاع مطالبي  
وأريتني أن السؤال محلة،  
فيها اختلاف منازل ومراتب  
وبسطت لي قبل التوال عناية،  
بسطت مسافة لحظي المتقارب  
وعرفت ودك في شيعتي تعصب،  
ووجوه اخواني وعطف اقاربي  
فلن شكرتك، انني لمعدر  
في واجب، ومقصر عن واجب

(٧٣/١)

---

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> إطوياني ملامة وانشراني  
إطوياني ملامة وانشراني  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٠

---

إطوياني ملامة وانشراني  
بلغ الوجد حيث لا تبلغاني  
قد عناني جوي يطول وفيه  
يقصر اللوم عن مرد عناني  
كيف عيني لم تغد بيضاء حزناً  
وهي قد أصبحت بلا إنسان؟  
إن صوت النعي مذ خاض سمعي  
خلته في حشاي غرب سنان  
وعضضت البنان غيظاً ولكن



لا يفيد المكلوم عضُّ البنان  
فاعذراني إذا ربطتُ فؤادي  
بيدي وانطويتُ ممّا دهاني  
إنّ قلبي من دهشتي طار رعباً  
فغدا وهو دائم الخفقان  
كفكفا عن حشاي غرب ملامي  
من جراح الجوى بها ما كفاني  
أين منّي صبري لأرضى فأسلو  
صبري اليوم والرضا ميّتان  
أنا يا لائميّ أدرى بطبي  
فاعذراني ما عشتُ أو فاعذراني  
سلياني بردٌ روحي وإلا  
فبماذا عنه إذا سلواني  
قرباه فوق الثرى اليوم منّي  
أو فمنه تحت الثرى قرباني  
واقبراه إذا بقلبي وإلا  
فخذاه بقبره واقبراني  
وإلى جنب مهجتي وسّده  
أو إلى جنب جسمه وسّداني  
فحياتي وموته رزآن  
لم أقدّر عليّ يجتمعان  
بل تخيلتُ أن يعيش وأفنى  
أو سواءً تضمّنا حفرتان  
لم أفرقه أجنبياً ولكنّ  
هو روحي وفارقت جثماني  
قد نشرنا ما بيننا الودّ دهرأ  
فظواه الردى وليت طواني  
غمّضا ناظري ما عشتُ غيظاً

فعلى مَنْ بعد "الرضا" تفتحان  
وزفيري تَقَف حنايا ضلوعي  
فعلى وُدِّ مَنْ تبين حواني  
وخطوب الزمان دونك شخصي  
فلك اليوم قد كشفتُ عياني  
نزعت عَنِّي الحوادثِ درعي  
فبمن أَبَقَى شبا الحدثان  
فلكم قد لويت دهري وهذا  
دهري اليوم كيف شاء لواني  
لك أسمحُ يا خطوب الزمان  
ذهبتُ نخوتي فهالك عناني  
قد أبانت حشاي فاستهدفها  
نكبة طَوَّحت ضحىً بأبان  
راصدتني من حيث لست أراها  
أعين النائبات وهي تراني  
فرمتني من حيث لا أتقيها  
بسهام الهموم والأحزان  
فأنا اليوم يا نوائبُ كلِّي  
مقتلٌ بارزٌ لمن قد رماني  
كنت قدماً أذودُ نبلك عَنِّي  
بيناني فأين مَنِّي بناني؟  
قد نعاه الناعي إليَّ أيدري  
لا درى أنه إليَّ نعاني؟  
فحسبت الفؤاد مَنِّي أضحي  
بين نابي ذي سورةٍ افعوان  
لهف نفسي على صريع حمامٍ  
ليس لي عنه بالدفاع يدان  
ودَّت المكرمات لو أنَّ منها

غسلته بدمعها العينان  
ومسجىً بنعشه في حبير  
هو والجوؤ فيه ملتحفان  
حملوه وخلفه كلُّ عافٍ  
بدماه عيناه فائرتان  
قائلاً: أيكة الرجاء اظمأي اليو  
م وعودي مصفرة العيدان  
مصّ منك الصعيدُ ماء سماحٍ  
كنت فيه ريانة الأغصان  
عجباً خفّ نعشه وهو قد سار  
ر بنقل المعروف والإحسان  
بل أراه ما خفّ إذ سار لكن  
حملته ملائكُ الرحمان  
شيّعته الأنامُ بالأحزان  
والتقته بالبشر حورُ الجنان  
هل كذا جلّ نعشُ ميتٍ سواه  
أختلطا عند نعشه العالمان  
وعليه قد ودّت الأرضُ يبقى  
ويرى كلّ من عليها فان  
فاحملاني إلى ثراه أحملاني  
وقفنا بي عليه وقفه عان  
ودعاني خلف الصعيد أناديه  
نداء المرّوع اللهفان  
يا فقيداً فقدتُ منه غماماً  
كلما قلت قد ظمئت سقاني  
ودفيناً دفنتُ منه حساماً  
كنت أعدده لحرب الزمان  
أغمدته في التراب كفي فشلت

فات نصري وابتُ بالخذلان  
شغلت منطقي عليه المرآتي  
وخلأ من هوى سواه جناني  
يا تراني أثني على من بمدح  
وهوى من أحبه يا تراني  
مات محي الشا ولولا أبوه  
قلت في لحدده دفنت لساني  
ذاك منه صفاته الغرّ جاءت  
في مزايا علاه طبق المعاني  
صالح الفعل راجح الفضل غوث الـ  
مستغيثين غيثُ أهل الأمان  
ورعٌ ناسكٌ تفرغ لله  
بقلبٍ من خوفه ملآن  
جامعٌ قسوة الحمية للدين  
انتصاراً ورقّة الإيمان  
وبعزّ الملوك يصبح مرهو  
بأً ويمسي بذلّة الرهبان  
صدق المدح في علاه فقل ما  
شئت في مجده العظيم الشان  
هو في الخير من قديم الليالي  
خيرٌ من قد مشت به قدمان  
أثقلت كاهل الزمان أياديه

(٧٤/١)

---

فأمسى عياله الثقلان  
وعلى الأرض كلها من نداه

أثر طيبٌ بكل مكان  
قد بنى للقري على الكرخ بيتاً  
والتقى أسُّ ذلك البنيان  
شارعَ الباب تلتقي طرقُ الأر  
ض جميعاً لديه بالضيفان  
رافعاً تحت ظلمة الليل للسا  
رين فيه ذوائب النيران  
كرماً قد أعدَّ للضيف فيه  
عدد الطارقين غرَّ الجفان  
مكرماتٍ ترى رضيع سماحٍ  
عندها الدهر لا رضيع لبان  
شكرها أعجز الأنام فأني  
قابلتها الأيام بالكفران؟  
قلتُ للبحر هل تساويه يوماً  
قال كلا: لا يستوي البحران  
وسألتُ الحيا أتحكيه جوداً  
قال: أين الباكي من الجدلان؟  
ليس يحكيه في سماحة كفٍ  
غيرُ من قد حكاه عزة شان  
ذاك «عبد الكريم» من قد تسامى  
شرفاً حطَّ دونه النيران  
فهما فرقدا علاءٍ ومجدٍ  
وهما ديماً ندىً وامتنان  
كلما عنّ مفخرٌ يوم سبقٍ  
فيه تلقاهما شريكي عنان  
ولدا فتيةً هم شهبُ الفخر  
والا جداولُ الإحسان  
متساوين في المكارم قد فا

قوا بفضل النهى على الفتیان  
ينشر الحي من طوى الموت منهم  
ويعيد الباقي حياة الفاني  
ما فقدت «الرضا» وذلك باقٍ  
«مصطفى» الجود يا ركاب الأمانى  
فرديه خفائفاً تصدرى منه  
ثقال الخطى على الركبان  
هو صبحُ الأيام سعد الليالي  
بهجة الدهر نور عين الزمان  
تتلقاه من شذا حسبيه  
عطر الجيب طيب الأردن  
ومن البشر في محياه بدرٌ  
ويكفيه للندى «جعفران»  
والأغرُّ "الهادي" إذا حار وفدٌ  
فسناه دلالة الحيران  
هو طلقُ العنان في الجود طلق ال  
وجه طلق اليدين طلق اللسان  
ومزاياه في سما المجد شهبٌ  
وهو فيها وصنوه القمران  
و"أمين التقي وهل ضمّ مثلاً  
لأمين في عصرنا المشرقان؟  
طاهر النفس طاهر الجيب والأب  
مراد عفاً في السر والإعلان  
أبدأ في تقاه لم تتغبر  
بغبار الآثام منه اليدان  
وهو في صدق لهجة «كأبي ذر»  
وتقوى تحكى تقي "سلمان"  
والمرجى «محمد حسن» الطل

عة ينضو اللثام عن كيوان  
مخبراتٍ مخايل الفضل فيه  
أن سيسموا فخراً على الأقران  
يا «أبا المصطفى» وحلمك أرسى  
في لقاء الخطوب من ثهلان  
لك نفسٌ قدسية الذات فيها  
حزت أعلى مراتب العرفان  
وصف الله أن قلبك للتقد  
وى مشيراً بآية الامتحان  
وأرى الصابرين في عصرنا أنت  
عناك الإله في القرآن  
حيث لو قيل عددّوهم عددنا  
ك ونعيا عن أن نجىء بثاني  
هو جمعٌ أريد بالذكر منه  
واحدٌ وهو أنت عند البيان  
فرغ القلب من جوى الشكل يا من  
هو في الفضل ملء عين الزمان  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> كذا تفقد العينُ إنسانها  
كذا تفقد العينُ إنسانها  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩١

---

كذا تفقد العينُ إنسانها  
فتدمي المدامعُ أجفانها  
كذا يقرع الخطبُ صمَّ الجبال  
إلى أن يزلزل ثهلانها  
كذا للمراقب كفُ الزمان  
تمدُّ فتأسر عقبانها  
كذا تغمد البيضُ تحت الصعيد

فتغدو الضرايح أجفانها  
كذا وأبيك عوالي الرماح  
تدقُّ يدُ الدهر مَرّانها  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لقيت من الوجد واللائمينا  
لقيت من الوجد واللائمينا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٢

---

لقيت من الوجد واللائمينا

ضنيَّ شفَّ جسمي وأفدى العيوننا

فلم أدرِ ماذا بقلبي أمضَّ

وجدي أم عدلُ العاذليننا؟

الائمتي بعض هذا الملام

فالأمر ليس كما تزعمينا

ذريني أدمي غروب الجفون

واستشعر الحزن حيناً فحيننا

لقد جذم الدهرُ يسري يديَّ

فبانَتْ وألحق فيها اليمينا

أصبراً وإنسانُ عيني يُسلُّ

بظفر الردى ساء ما تأمرينا

كفى حزناً أنَّ جسمي أقام

وقلبي استقلَّ مع الطاعيننا

أعينيَّ شأنكما والدموع

فما يترك الدهرُ دمعاً مصونا

له الذمُّ بالأمس قد بزَّني

وشيمته الغدرُ علقاً ثمينا

فغادر حجري منه خميصاً

وبطن الثرى منه أمسى بطينا



وغصنٌ نما في تراب العُلى  
وأينع في روضة المجد حيناً

(٧٥/١)

---

ذوى بعدما أن زها برهةً  
وراق النواظر حسناً ولينا  
وكنتُ متى عنَّ لي ذركهُ  
أطلتُ عليه البكا والحنينا  
مضى ما نسيناه لكنْ ثنى  
بآخر يذكرونا ما نسينا  
أهلتُ عليه تراب القبور  
وعدتُ أكابدُ داءً دفيناً  
على أنني لم أزل منذ سيعٍ  
أعدُّ الشهور له والسنيـنا  
توسمت منه سمات الكمال  
وقلتُ يكون لبيباً فطيناً  
فلما مخائله بشرتُ  
بتحقيق ما ارتجى أن يكونا  
وقامت على ما تفرست فيه  
شواهد حققن فيه الظنونا  
رمته المنونُ بسهم الحمام  
من حيث لا أتوقى المنونا  
فأصبحت أسمح للترب فيه  
وكنت على اللحظ فيه ضنينا  
بمن أتعلل في النائبات  
إذا غادرتني كئيباً حزينا

ومن مؤنسي حيث ليل الخطوب  
يمرُّ عليَّ الهزيع الدجينا  
فقل لليالي بلغتِ المنى  
وأدركت منِّي ما تأملينا  
لقد كنت بالأمس ذا مقلتين  
أرى بهما ما يقرُّ العيوننا  
فقأت بسهمك يسراهما  
وسرعان ما قد فقأت اليميننا  
قعدتُ بعمياء مستصحباً  
تريني أيامي البيض جونا  
ولا تحسبيني لَمَّا شكوتُ  
صنيعك لي عاجزاً مستكيناً  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أما والهوى العذري ما بتُّ ساليا  
أما والهوى العذري ما بتُّ ساليا  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٣

---

أما والهوى العذري ما بتُّ ساليا  
حبيباً بعيني الكرى كان ثانيا  
سلوتُ إذاً والله حتى حشاشتي  
علي عزّها إن كنت أمسيت ساليا  
وربّان من ماء الصبا غصنُ قدّه  
برغمي يمس في ثرى اللحد ذاويا  
فجعتُ به حلو الشمائل بعدما  
ولعتُ به غصنُ الشيبية ناشيا  
تطلّع نفسي من ثنايا اشتياقها  
إلى طلعةٍ منه تنير الدياجيا  
وأطلب في الأحياء رؤية شخصه  
على وله منِّي وأنسى افتقاديا

فكم لي على الذكر إليه التفاتة  
كأن لم يكن بالأمس وسد ثاوبا  
ولائمة لامت ولم تدر ما الجوى  
ولا كيف يرعى المستهام الدراريا  
تلوم ولا سمعي لها فيجيبها  
إلى سلوة قلبي ولا قلبها ليا  
ولو وجدت للبين ما قد وجدته  
غدا آمري بالحزن من كان ناهيا  
أميمة هل أدميت إلا بنانيا  
وهل غير دمعي بل فضل ردائيا  
أقلي فلم أنضح جواي بأدمع  
اكفكفها عن مقلتيك جواريا  
ولا قلبت كف لأسى لك مهجة  
حشاي على جمر توقد ذاكيا  
عدلت وعندي يعلم الله لوعة  
أكابد منها ما يدك الرواسيا  
غلبت وأحداث الزمان غوالب  
وفي أي دار ما أقمن النواعيا  
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى  
وعند الليالي يا ابنة القوم ثاريا؟  
حدث ظعن الأحباب عني وغادرت  
مع السقم تعتاد الهموم وساديا  
وفي الجيرة النائين لو تعلمينها  
علاقة حب همت فيها لياليا  
فلو جمعتنا الدار من بعد هذه  
إذا لأطنا يا أميم التشاكيا  
بمن أتداوى من جوى الهم لا بمن  
وهل دفن الأقوام إلا دوائيا؟

وغادين قد أتبعتم يوم ظعنهم  
جفوناً يعلّمن البكاء الغواديا  
وقفْتُ لهم في مدرج البين وقفَةً  
تكسّر أنّي ملتُ منّي عظاميا  
وقفْتُ ونفسي رغبة في لقائهم  
تمنّي على كذب الرجاء الأمانيا  
ومن ذهبت أيدي المنايا بشخصه  
فهيّها في رجوع الدهرُ ثانيا  
أحبايَ حال الموتُ بيني وبينكم  
فما حيلتي فيكم عدمت احتياليا؟  
فقوا لا أقام البينُ صدر مطيكم  
لمستعطفٍ بالدمع يخشى التنايا  
قفوا خبّروني عنكم هل أراكم  
ولو شبحاً ما بين عينيّ ساريا؟  
وتلك الليالي السالفات على مني  
تطيب وتحلو هل تعود كما هيا؟  
ليالي أنسٍ بالوصال لبستها  
رقاق الحواشي نيرت زواها  
دعوا إلى قلبي أو خذوه مع الجوى  
فها هو خلف الركب أصبح ساريا  
أحبايَ لا والله ما عشتُ سلوةً  
ولا بكم استبدلت خلاً مصافيا  
ولمّا سرى الناعي بكم فاستفزني  
ونادى منادي البين أن لا تدانيا  
ربطت الحشا بالراحتين ولم أخل  
تطيح شظايا مهجتي بينانيا  
وعندي مما تَقَفَ البين أضلعُ

غدون على جمر الفراق حوانيا  
وعينٌ بلا غمضٍ كأن جفونها

(٧٦/١)

حلفن بمن تهواه أن لا تلاقيا  
وقلبٌ متى يا برق يقدحك الأسي  
قدحت به زنداً من الشوق واريا  
ولي في زوايا ذلك النعش مهجةً  
ترفُ رفيف الطير يفحص داميا  
قضى الله أن لا أبرح الدهر اشتكي  
لو أعج يدمين الحشا والمآفيا  
فيا عين سيلي بالدموع صباةً  
ويا نفسٍ مّتي قد بلغت التراقيا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أتى اليوم حاتمُ أهل النهى  
أتى اليوم حاتمُ أهل النهى  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٤

أتى اليوم حاتمُ أهل النهى  
على أنه للندى فاتحُ  
أغرُّ غدا السعدُ لما استهلَّ  
وهو لغرته ماسح  
وهنا به المجدُ وفاده  
وبشرها الشرف الواضح  
وقالوا جميعاً وقد أرخوا:  
نرى وُلد الخلفُ الصالحُ  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> إن يطو مصباح المكارم ضاح

إن يطو مصباح المكارم ضاح  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٥

---

إن يطو مصباح المكارم ضاح  
فلقد أضاءت في علاه مصابيح  
طُفَّ حيث حلَّ فتمَّ جوْدُ باهرٍ  
وعُلى مؤثلةً ، ومجد راجح  
ملكٌ له الشرف الرفيع مشيخُ  
وعليه حتى المكرمات نوائح  
شكت البرية داءه لما شكا  
فقضى وألحد والقلوب ضرائح  
من جاره، "هود" دعاه فأرخوا:  
اسعد جوارك ذا محمدٌ صالح

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ذا محمد رشيدُ باشا بياني  
ذا محمد رشيدُ باشا بياني  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٦

---

ذا محمد رشيدُ باشا بياني  
شاد للحكم دار عزٍّ ومجد  
تردهي في مقاصرٍ لو «لكسرى»  
مُثلت قال: هذه فوق جهدي  
إنما "آصف" أتانا بصرحٍ  
من أتاه يجده جنة خلد  
قد دعا الملك مطرباً أرخوه:  
شاد بدر البهاء داره سعد

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> وليلةٍ قد وُلدت بصبحها  
وليلةٍ قد وُلدت بصبحها  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٧

---

وليلة قد وُلِدَتْ بصبحها  
شمسٌ علِيٌّ تشعُّ في سعوودها  
سُرَّتْ بها أهل المعالي ولها  
أهدت "بمهدي" سرور عيدها  
قد طرب الدهرُ غداة أرخوا:  
فلتزدهي الليلة في مولودها  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> لقد وُلِدَتْ أمُّ المفاخر ماجداً  
لقد وُلِدَتْ أمُّ المفاخر ماجداً  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٨

---

لقد وُلِدَتْ أمُّ المفاخر ماجداً  
تضوُّع من أعطافه طيبٌ محتده  
تربِّي بحجر المجد واسترضع النهي  
وشبَّ يُفدَى وهو ناشٍ بحسَّده  
وأضحى عليه الفخرُ بعقد تاجه  
ويلقي مقاليد المعالي إلى يده  
فيا مولداً فيه بنعمة يُمنه  
لنا السعدُ غتَّى لا بنعمة معبه  
به خمدت نار العدا حين أرخوا:  
أتى المصطفى يا عزَّ آية مولده  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> ألا بكرُ الناعي بثاوٍ ثواءه  
ألا بكرُ الناعي بثاوٍ ثواءه  
رقم القصيدة : ٢٢٩٩٩

---

ألا بكرُ الناعي بثاوٍ ثواءه  
توسَّد والمعروف تحت ثرى اللحد  
وعاش الهدى فيه ومات بموته

فَأَنْخَ مَعاً غَابَ الْهَدَىٰ هُوَ وَالْمَهْدَىٰ  
شِعْرَاءَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ << عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَشْمَاوِيِّ >> عَتَابٌ .. وَوَفَاءٌ  
عَتَابٌ .. وَوَفَاءٌ

رقم القصيدة : ٢٣٠

---

رَوَيْدُكَ إِنَّ الْمَوْجَ فِي الْبَحْرِ صَاحِبُ  
وَبِاللَّهِ لَا بِالنَّاسِ تُقْضَى الْمَطَالِبُ  
أَرَى لَكَ فِي شَأْنِي أُمُورًا غَرِيبَةً  
أُقَاوِمُ شَكِي عِنْدَهَا وَأُغَالِبُ  
أَرَى لَكَ فِي وَقْتِ اللَّقَاءِ بَشَاشَةً  
بِهَا تَبْطُلُ الدَّعْوَى وَتَصْفُو الْمَشَارِبُ  
وَيَسْعِدُنِي مِنْكَ ابْتِسَامٌ مُوَدَّةً  
وَقَوْلٌ جَمِيلٌ لَمْ تَشْبَهُ الشَّوَائِبُ  
وَتَنْصَحْنِي نَصْحَ الْمَحَبِّ ، وَإِنَّمَا  
بُنْصَحُ سَلِيمِ الْقَلْبِ تُمَحَى الْمَثَالِبُ  
وَلَكِنِّي أَشْقَى بِأَمْرِكَ ، كَلِمَا  
دَعَانِي إِلَى نَشْرِ الْمِبَادِي وَاجِبُ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَلْمَسْ صَفَاءَ مَشَاعِرِي  
وَلَمْ تَنْقَشِعْ عَنِ نَاطِرِيكَ الْغِيَاهِبُ  
لِمَاذَا ... أَشْكُ فِي سَلَامَةِ مَقْصِدِي ؟

(٧٧/١)

---

فِيَا ضَيْعَةَ الدُّنْيَا إِذَا شَكَّ صَاحِبُ  
وَرَيْكَ مَا أَرْسَلْتُ شِعْرِي لِرَيْبَةٍ  
وَلَا صَرَفْتَنِي عَنِ هُمُومِي الرِّغَائِبُ  
أَصْدُ جِيُوشِ الْوَهْمِ عَنِّي وَفِي يَدِي



حسامٌ - من الإيمان بالله - ضاربٌ  
وما أنا ممن يُنْسَجُ الظنُّ حَوْلَهُ  
على غير بابي تستقرُّ العناكبُ  
العصر العباسي << البحري >> من سائل لمعذر عن خطبه  
من سائل لمعذر عن خطبه  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠

---

مَنْ سَائِلٌ لِمُعَدِّرٍ عَنْ خَطِيئِهِ،  
أَوْ صَافِحٌ لِمُقَصِّرٍ عَنْ ذُنْبِهِ  
حُمَلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ نِعْمَةً،  
صَعِبَتْ عَلَيَّ ذُلُّ الثَّنَاءِ وَصَعِبِهِ  
وَوَعْدَتُهُ أَنِّي أَقُومُ بِشُكْرِهَا،  
فَحَمَلْتُ مِنْهُ نَقِيًّا فَلَمْ أَنْهَضْ بِهِ  
إِلَّا أَكُنْ كَلْفَتْ مِنْهُ يَدْبُلًا،  
فَلَقَدْ مُنِيتُ بِخِدْنِهِ، أَوْ تَرْبِهِ  
مَا أضعَفَ الْإِنْسَانَ إِلَّا هِمَّةٌ  
فِي نُبْلِهِ، أَوْ قُوَّةٌ فِي لُبِّهِ  
مَنْ لَا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةٍ خَلَّه،  
فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ  
وَهَبَ ابْنُ وَهَبٍ وَفَرَهُ، حَتَّى لَقَدْ  
أَوْفَى عَلَيَّ شَرِّقَ الثَّنَاءِ، وَعَزَبَهُ  
سَبَاقُ غَايَاتِ، إِذَا طَلَبَ الْمَدَى  
بِرَسِيلِهِ، فَعَدُوُّهُ مِنْ حَزْبِهِ  
وَإِذَا تَقَسَّمَ قَبْرَ عَمْرٍو فِي بَنِي آلِ  
مَدْيَانَ صَارَ إِلَيْهِ أَرْكَى تُرْبِهِ  
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَدَعَ الْفَعَالَ لِأَهْلِهِ،  
فَاعْرِضْ لِمَجْدِ سَعِيدِهِ، أَوْ وَهْبِهِ  
تَلِكَ الْخُصُوصُ فَإِنْ عَمِمَتْ أَمَدُّهَا

بَرِيَعَتَيْهِ، وَحَارِثَيْهِ، وَكَعْبِهِ  
صَيْدٌ لِأَصِيدٍ، لَسْتَ تُبْصِرُ جَمْرَةً  
فِيهِ النَّاسُ لَمْ تَكُ قَطْرَةً فِي صَلْبِهِ  
عَرَفَ الْعَوَاقِبَ فَاسْتَفَادَ مَكَارِمًا،  
يَفْنَى الزَّمَانَ، وَذَكَرَهَا فِي عَقْبِهِ  
وَكَفَى الْكَرِيمَ بِهِؤْلَاءِ مَكَارِمًا  
مَأْثُورَةً فِي سَلْمِهِ، أَوْ حَرْبِهِ  
وَإِذَا اسْتَهَلَّ أَبُو عَلِيٍّ لِلنَّدَى،  
جَاءَ الْعَمَامُ الْمُسْتَهْلُ بِسَكْبِهِ  
وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الـ  
مَصْقُولٌ خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ  
وَإِذَا احْتَبَى فِي عُقْدَةٍ مِنْ حِلْمِهِ  
يَوْمًا، رَأَيْتَ مُتَالِعًا فِي هَضْبِهِ  
وَإِذَا دَجَّتْ أَفْلَامُهُ تَمَّ انْتَحَتْ،  
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدَّجَى فِي كُنْبِهِ  
بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهَمُّهُ فِي بُعْدِهِ  
مِنَا، وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ  
حِكْمٌ، فَسَائِحُهَا خِلَالَ بِنَانِهِ  
مُتَدَفِّقٌ، وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ  
كَالرُّوضِ مُؤْتَلِفًا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ  
وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخَضْرَةِ عُشْبِهِ  
أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيَّرَتْ لِمَتَوَجِّحِ  
مِنْ خَالِهِ، أَوْ وَشِيهِ، أَوْ عَضْبِهِ  
وَكَأَنَّهَا، وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا،  
شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لَعِينِ مُحِبِّهِ  
كَأَثْرَتُهُ، فَإِذَا الْمُرُوءَةُ عِنْدَهُ  
تُعَدِي الْمُفَاوِضَ مِنْ أَقَاصِي صَحْبِهِ  
وَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مَخَايِلَ سُودِدِ،

إِنْ كُنْتُ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ شَرِّهِ  
فَصَبَعْتُ أَخْلَاقِي بَرُوقِ خُلُقِهِ،  
حَتَّى عَدَلْتُ أُجَاجَهُنَّ بَعْدِيهِ  
قَوْمِي فِدَاؤُكَ قَدْ أَضَاءَ لِنَظْرِي  
بِكَ كُلُّ مَنْكَسِفِ الْأَصِيلِ، مُضْبَبِهِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَّةٌ مَا بَعْدَهَا  
مَنْ، يُعَابُ الصَّادِرُونَ بِغَيْهِ  
كَمْ أَمْرٍ أَلَّا تَجُودَ، وَعَاتِبِ  
فِي أَنْ تَجُودَ، أَبْتَهُ فِي عَتْبِهِ

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> عُجْ لنادي التقى وحيّ البشيرا  
عُجْ لنادي التقى وحيّ البشيرا  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٠

---

عُجْ لنادي التقى وحيّ البشيرا  
إِنَّ فِيهِ الزُّورَاءُ تَزْهُو سُرُورًا  
قَدْ حَبَاهَا يَا سَعْدَ بَشْرَاكَ سَعْدًا  
كُلُّ قَطْرٍ لِنُورِهِ شَعٌّ نُورًا  
إِذْ يَاقِبَالِ أَزْهَرِيهَا مِنَ الْكَعْبِ  
بَةِ قَدْ جَاءَهَا يَبْتُ الْحَبُورَا  
بِرِضَاهَا النَّقِيَّ وَابْنَ أَبِيهِ  
مِصْطَفَاهَا يَدْعُو وَرَدْتُ سَفِيرَا  
وَجْهُ بَغْدَادِ حِينَ أَمَا لِإِنْسَا  
نِ الْحَجِي فِيهِمَا وَصَلْتُ بِشِيرَا  
فَعْدَا حِينَ صَبَّحَاهُ بِهِيَا  
بَلْ حَدِيثُ الْهِنَا حَلَا مَنْشُورَا  
أَنْتَ قَطْبُ التَّقَى عَلَيْكَ لِدَابَا  
فَلْكَ الْعَزَّ قَدْ يُرَى مَسْتَدِيرَا

بل جواذ العليا وربُّ فخارٍ  
طيبه ضاع بالنديِّ عبيرا  
وقرينُ السخاءِ من جاد طفلاً  
بنداه وساد شيخاً كبيراً  
عش بطرفٍ ما زال زهواً قريباً  
يا أبا المصطفى فتحوي الحبورا  
كل عامٍ كذا لدارك طلقاً  
يُوفد السعدُ بالتهاني بشيرا  
بل ومغناك طيباً كل يوم  
تجتليه به سنياً منيرا  
وكذا فليرقُ نديك مُبدي  
من بهاءٍ ما يخجل البدر نورا  
بل كذا اعقد رواق جدك حاوٍ  
كلّ وقتٍ جلاله محبورا  
هاك القيت معجزاً فانتهى يد  
قف عفواً ما زبرجوا تسطيرا  
حيّ منه مؤرخاً عام رداً  
كلّ شطرٍ أبدى فعده الشطورا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> قل لأُمّ العلي : ولدت كريماً  
قل لأُمّ العلي : ولدت كريماً  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠١

قل لأُمّ العلي : ولدت كريماً  
شاد علياً أبيه فوق السماك  
سخط الحاسدون مذ قيل أرخ:

ولد المجد يا وفود رضاك  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> بشرى بمولودٍ به ابتهج الزمنُ  
بشرى بمولودٍ به ابتهج الزمنُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٢

---

بشرى بمولودٍ به ابتهج الزمنُ  
وغدت تهني المكرمات به "الحسن"  
ولدته أمُّ المجد أبلج طاهراً  
في الأرض ترضعه المعارف لا  
فيه مخائلٌ من أبيه وجدّه  
يُخبرن أن سيطول عالية القنن  
وسيفتدي للحمد أشرف كاسبٍ  
وعلى كنوز المجد أكرم مؤتمن  
غصنٌ نمته دوحة الكرم التي  
منها العفاة كم اجتنت ثمر المنن  
تتفياً الأشرافُ باردَ ظلها  
لتقيهم من حرِّ هاجرة المحن  
وكفأك بالحسن المهذب شاهداً  
لقديمه بحديث مفخرة الحسن  
هذا الذي ملأ الزمان عوارفاً  
بالبعض منها عاش كلُّ بني الزمن  
إن لم نوجّه مدحنا وثناءنا  
لمحمد الحسن الفعال، فقل: لمن  
هو عقدُ فضلٍ زان عاطل عصره  
لو لم يهبه الله عرّاً على الثمن  
يفديه من تلقاه يرحض ثوبه  
يبغي نظافته وفي العرض الدرّن  
إن لدّ لي فيه الشاءُ فإنّه

لألدُّ في عين المحب من الوسن  
ندعوه يا ملكاً بكعبة العلى  
هو لا بكعبة النهود قد افتنن  
يُهنيك مولودٌ سررت به العلى  
من سعدٌ مولده بسعدكما اقترن  
طربت وقد غتّى البشير مؤرخاً:  
ولدتُ محمد صالحاً تقوى حسن  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> وقف المجد ناعياً عند قبر  
وقف المجد ناعياً عند قبر  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٣

---

وقف المجد ناعياً عند قبر  
وأرت المكرمات فيه شاهها  
ودعا أنت جنة قلت: أنخ  
طاب مأوى نعيمها لرضاهها  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> للمصطفى والحسن الفعل معاً  
للمصطفى والحسن الفعل معاً  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٤

---

للمصطفى والحسن الفعل معاً  
مرآة رأيٍ حسنٍ مرئيهها  
كم قد أعدداً للتجار رابح  
خاناً وهذا بالغنا مليهها  
باليمين فيها عقدا شراكة  
لفتية مجموعها حظيهها  
كواكب كل يروق المشتري  
فلا تسلني أيها دُرْبُهها  
بعينه الرحمن قد رعاهم

لله عينٌ آمنٌ مرعُيُها  
أهلَّةٌ بوركٌ باجتماعها  
ببرج سعدٍ زانه وضيُّها  
شراكةٌ جاء حميدٌ فألها  
للريح أرخ «مصطفى غنيُّها»  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> نسيت في عرفانك الحكماءُ  
نسيت في عرفانك الحكماءُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٥

---

نسيت في عرفانك الحكماءُ  
فقيح أن تذكر الشعراءُ  
أيُّ فضلٍ لهم يبينُ وهل للبد  
ر نورٌ إذا استنارت ذكاء  
جئت في النظم مبصر الفكر ووالدت  
يا جميعاً بصيرةً عمياء  
فأزلت العمى بآيات فضلٍ  
أذعنت طاعةً لها البلغاء  
نشرت طيء الفصاحة لكن  
طويت في انتشارها الفصحاء  
حكمت حلوةً الينابيع عفواً  
سلسلتها رويَّةً سمحاء  
يرشف السمع لفظها العذب راحا  
لجميع العقول منه انتشاء

لو تلاها مردّداً لفظها المرءُ  
لما احتجن روحه الأعضاء  
وكفى شاهداً بفضلك ماطر  
وبه عنك الهمزية الغراء  
بنْتُ فكرٍ مجلّوة في قوافٍ  
ألفاتٌ مثل الغصون تلتها  
لكّ من كل همزةٍ ورقاء  
لبست من جمان نظمك عقداً  
ما تحلّت بمثله عذراء  
أين «يا ابن الفاروق» منك الذي أبدع في نظمها ولا إطراء  
لو رأى ما أودعت فيها لأضحى  
هو والنظمُ «واصلٌ» والراء  
زبرة قد أشعت في المتن منها  
جوهرًا في فرنده يستضاء  
فهي فيه عادت كمثل عصا مو  
سى وتخمسك اليد البيضاء  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أربّ القوافي قد غدا لك مدعناً  
أربّ القوافي قد غدا لك مدعناً  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٦

---

أربّ القوافي قد غدا لك مدعناً  
بها محرزُ الفضل اكتساباً ووارثه  
لو «المتنبي» شاهد الحِكم التي  
نطقت بها ما شكّ أنك باعته  
هي "البقيات الصالحات" أطيب ال  
تقريض، ولكن ما سواها خبائثه  
فحسبُك منها معجزاً بمديح من  
معاجز كل الأنبياء موارثه



غدت كعصا موسى ولكنما بها  
قد التقفا سحر القريض وناقثه  
كفى انها في أمة الشعر قبلة  
إليها قديم النظم صلى وحادثه  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> هذا كتاب أم حديقة روضة  
هذا كتاب أم حديقة روضة  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٧

---

هذا كتاب أم حديقة روضة  
تنزه الأحداق في أورادها  
وتود لو شرت العيون بياضه  
وسواده ببياضها وسوادها  
نظمت به غرر الكلام مصاقع  
روح الفصاحة قام في أجسادها  
غرراً بدت كالشهب إلا أنها  
بزغت بليل من سواد مدادها  
لو شنف الشادي الحمام بها إذن  
خلعت له الأطواق من أجسادها  
يهوى فؤاد المرء يغدو مسمعا  
ليحوز حظ السمع من إنشادها  
لفظ أرق من الصبا وفخامة  
معناه تحسب قُد من أطوادها  
دع ما يزخرفه الربيع وإن زهت  
أزهاره بين الربى ووهادها  
وتصفح "الروض الخميل" فرغبة  
لشراه تنسى العين طيب رقادها  
تحظى بكل طريفة من حسنها  
غدت العقول العشر من روادها

ويعدُّ من "آل الجميل" مناقباً  
تهوى النجومُ تكون من أعدادها  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> يا أبا الفضل كلما قلت شعراً  
يا أبا الفضل كلما قلت شعراً  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٨

---

يا أبا الفضل كلما قلت شعراً  
فيه أودعت من بيانك سحرا  
وإذا ما بعثت غائص فكرٍ  
في بحور القريض أبرزت دراً  
كم تعاطيت غايةً جئت فيها  
سابق الحلبتين نظماً ونثرا  
لك حرٌّ من النظام رقيقٌ  
ورقيق النظام ما كان حرّاً  
إن تصفحته تجد كل شطرٍ  
فيه يحوي من المحاسن شطرا  
لفَّ في نشره بديع القوافي  
ببديع ترويه لفاً ونشرا  
كليم كله سبائك تبرٍ  
ما سبكن الأفكار شرواه تبرا  
صغته باهر المعاني فقلنا  
إنَّ لله في معانيك سرا  
قد تجلَّى بدر نظمك عصرٌ  
جئت فرداً به فناهيك عصرا  
وهدت قالة القريض نجومٌ  
طلعت في سماء طرسك زهرا  
ذكرتنا «ذكرى حبيبٍ» فقلنا  
إنَّ في هذه القوافي لذكرى

وسقتنا "غيث الوليد" فقلنا  
أنت بالانسجام يا غيث أخرى  
وتلت "مُعجراً لأحمد" يدعو  
مَنْ وعاه: آمنتُ سرّاً وجهراً  
فاجتينا للأنس زهرة روضٍ  
واجتينا كالشمس عذراء بكر  
ينشي العقلُ حين تتلى كأنَّ الـ  
ملفظ كَأْسٍ والسمع يرتاح سكر  
فأرى "الخضر" أنت لكن لديه  
«عين ماء الحياة» تنبع خمرا  
هي آياتُ مرسلٍ بالقوافي  
رُبُّها قد أحاط بالنظم خيرا  
قد قرأنا عزائم الشعر منها  
وسجدنا لله حمداً وشكرا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أنطقت بارعةً يرى  
أنطقت بارعةً يرى  
رقم القصيدة : ٢٣٠٠٩

---

أنطقت بارعةً يرى  
حتى العدوُّ وفاقها  
تأبى النزاهة أن يذمَّ  
ذوو الكمال نفاقها

عذبت مقاتلتها فما  
أحلى الغداة مذاقتها  
إني رأيتُ "محمداً"  
فضلاً الأنام وفاقها  
فات الأفاضلَ لاحقاً  
حتى شأى سباقها  
ورقى معارج ما امتطى  
أحدٌ سواه بُراقها  
ما زال يخرق من سما  
وات العلوم طباقها  
حتى لقد ضربتُ على  
السبع الطباق رواقها  
وغدت لخدمة سعده الـ  
جوزاً تشدُّ نطاقها  
هذا الذي راقته أبكار  
رُ العلاء وراقها  
بمناقِبٍ غرَّ أهدَّ  
تها أمَّنَ محاقها  
زهرت سماهُ الفضل لَمَّ  
ما زينت آفاقها  
يا من لحلبة فضله  
أجرى يروم لحاقها  
قف حيث أنت وخالٍ  
محرزة المدى وسباقها  
قد أحرز الغايات من  
أجرى لهنَّ عتاقها  
فإليك عن لججٍ نهيب  
بينك أن تخوض عماقها

هذي رسائله فقف

متصفحاً أوراقها

ترها عقائل فكرة

أخذ النهى ميثاقها

وحدائقاً فيها المعاً

لي نرّهت أحداقها

وشدت بها ورقُ الشنا

مذ شاهدت إيراقتها

تلذذ الذوقُ السليم

بها عشية ذاقها

العصر العباسي << البحري >> قصة التل فاسمعوها عجا به

قصة التل فاسمعوها عجا به

رقم القصيدة : ٢٣٠١

قِصَّةُ التَّلِّ، فَاسْمَعُوهَا عَجَابَهُ،

إِنَّ فِي مِثْلِهَا تَطُولُ الحِطَابَةُ

إِدْعَى التَّلَّ فُرْقَتَانِ تَلاَحَوْا:

آلُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَآلُ ثَوَابِهِ

حَكَمَ الحَكَمُ الجُنَيْدِيُّ فِيهِمْ

بصَوَابٍ، فَلَا عَدِمْنَا صَوَابَهُ

إِخْفِرُوا التَّلَّ يَا بَنِي عَبْدِ الأَعْ

لَى، وَأَثِرُوا صُخُورَهُ وَتُرَابَهُ

إِنَّ وَجَدْتُمْ فِيهِ شِبَاكَ أَيْكُمْ،

كُنْتُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ أَرْبَابَهُ

أَوْ وَجَدْتُمْ مَحَاجِمًا، إِنْ حَفَرْتُمْ،

زَالَ شَكُّ العِصَابَةِ المُرْتَابَهُ

فَبَدَتْ جُودَةٌ مِنَ الخُوصِ فِيهَا

آلَةُ الشَّيْخِ، وَهُوَ جِدُّ لَبَابَهُ

خالد لا سقى الإله صدها  
فبنوه اللثام شانوا الكتابه  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> طرح الدهرُ في حمى المجد رحله  
طرح الدهرُ في حمى المجد رحله  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٠

---

طرح الدهرُ في حمى المجد رحله  
عند مولى يميزه اليوم كله  
ولدته العلى وآلت بأن لا  
تلد الدهرُ في بنى الدهر مثله  
سيفُ عزٌ لقد تقلده المجدُ  
وبالجدود أحسن الفخر صقله  
ملكٌ تطلع العلى منه بدرأ  
في عيون الحواسد اشتب شعله  
أفرشته الخدود منهم ولكن  
حسدت فوقها الكواكب نعله  
لم يعب من خصاله الغرَّ شيءٌ  
غير بشرٍ ينسى به الضيف أهله  
خفر الناس ذمة الجود لكن  
حسنُ الفعل قد رعى اليوم أله  
وحَّد المدح منه للفضل رباً  
والثنا في سواه يحمد عجله  
درجت في العلى أماجدها الغ  
رُ وكانوا شيخ العلاء وكهله  
ثم أبقت "محمداً حسن" الفعل  
على فخرها بها مستدله  
ولعمري لا يكمل الفخرُ حتى  
يصف الفرع طيباً لك أصله

في لسان الشاء رحلة ندب  
كلُّ يوم له إلى الفخر رحله  
وصفَ البيد كيف أنضى المطايا  
فظوى رحبها لينشر فضله  
يا مباري الصبا بصغرى بنانٍ  
بالعطايا سماؤها مستهله  
عجباً يتغني غلاك ابنُ نقصٍ  
ما حوى من خصالك الغرّ خصله  
رفعت قدرك المعالي عليه  
فلها أنت عمدةٌ وهو فضله  
وقوافٍ منظومةٌ لقبوها  
رحلةً حطَّ عندها الشعر رحله  
منك ألفاظها مجاجة مسكٍ  
مُزجت حلوةً بشهدة نحلّه  
كم جلت لأمرئٍ عقيمةً معنيً  
أمهرتها يدُ التعجب عقله  
ليت من مقتلي بدت بسوادٍ  
في بياضٍ لكن بخط ابن مقله  
كلماتٌ في وصف حجك جاءت  
كعطايك في المكارم جزله  
قد روته لنا فناديت أرّح  
حيّ حجًا يتلو مساعٍ برحله  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> هو طرسٌ أم خدُّ عذراء تُجلى  
هو طرسٌ أم خدُّ عذراء تُجلى  
رقم القصيدة : ٢٣٠١١

---

هو طرسٌ أم خدُّ عذراء تُجلى

خطاً فيها الإبداع ما كان أملي  
وسطوراً تالأت أم ثغوراً

(٨١/١)

من غوانٍ يبسمن زهواً ودلاً  
بل كتابٌ «محمدٌ» جاء فيه  
بلسان الإعجاز في الناس يُتلى  
لا تُشبهه عقوده بفصولٍ  
ناعماتُ الصبا به تتحلّى  
فمن الدرّ نظم كلٍ ولكن  
درّ هذي الفصول أحلى وأعلى  
إن تصفّحته بعقلٍ تجده  
كيف يهدي لمن تفهّم عقلاً  
يا صناع اليراع بل يا إمام ال  
حرمين استطل على الناس فضلاً  
إنّ من بعض ما بنانك خطّت  
به كتاباً حوى المحاسن كلا  
ولدته رويّة لك يقظى  
إنها لم يلد لها الدهرُ مثلاً  
غير بدعٍ إذا تحلّى به العصرُ  
فأنت السيفُ الصقيل المحلّى  
بل ذكاء الهدى واقسمُ حقاً  
بنهارٍ للفضل منك تجلّى  
إن هذا الكتاب روض فنونٍ  
يجتنى مثمراً كناناً ونبلاً  
ظلُّ أوراقه النهى فتصفح



نا عليها منشور لفظك طلاً  
فنظمنا له وقد راق حسناً  
عقد مدحٍ وكان للمدح أهلاً  
فشممنا ربحانة الثقل منه  
وهجرنا سواه إذ كان بقللاً  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> أكرّر الطرف لا أرى أبداً  
أكرّر الطرف لا أرى أبداً  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٢

---

أكرّر الطرف لا أرى أبداً  
إلا غيباً أتى تلفتُ  
من كل من ذقنه كعانتته  
والقمُ منه كأنه أستُ  
ومعجباً كلُّ مشيه مرخُ  
ومترفاً كلُّ أكله سحتُ  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> وحشٌ من الإنس من يعلق بصحبتهم  
وحشٌ من الإنس من يعلق بصحبتهم  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٣

---

وحشٌ من الإنس من يعلق بصحبتهم  
يكنُ كمستبدلٍ سقماً بصحته  
كأنني بينهم مسكٌ أحاط به  
ريحُ البطون فأخفى طيبَ نفحته  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> كم تراني أستولد الأوقانا  
كم تراني أستولد الأوقانا  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٤

---

كم تراني أستولد الأوقانا

فرجاً في انتظاره الصبرُ ماتا  
وإذا هبَّت الحظوظ فحظي  
يقطع الليل والنهار سباتا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> إن يبلغنك عن جود امرئ خبر  
إن يبلغنك عن جود امرئ خبر  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٥

---

إن يبلغنك عن جود امرئ خبر  
فكذب السمع حتى يشهد البصرُ  
ولا يغرك إن رافت ظواهره  
فربّ دوح نضير ما له ثمر  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أفلان لا تبغى الشاء فما  
أفلان لا تبغى الشاء فما  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٦

---

أفلان لا تبغى الشاء فما  
لك في الشا من نعمة تُجزى  
إن الذي يثني عليك كمن  
دون المهيمن يعبد الرجزا  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> فويلُ القريض لقد أصبحتُ  
فويلُ القريض لقد أصبحتُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠١٧

---

فويلُ القريض لقد أصبحتُ  
به أغبياء الورى تدّعي  
بقية عارٍ دني الهجاء  
ترفع عن قدرها الأوضع  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> سعدت من عشية زار فيها

سعدت من عشية زار فيها

رقم القصيدة : ٢٣٠١٨

---

سعدت من عشية زار فيها

قمرُ المجد ربعنا فأضاءا

وأظن الرياح قد حسدتنا

فهي وجداً تنفّس الصعداءا

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> أهذا نبيُّ الهدى أحمدُ

أهذا نبيُّ الهدى أحمدُ

رقم القصيدة : ٢٣٠١٩

---

أهذا نبيُّ الهدى أحمدُ

وهذا الذي ضمّنا المسجدُ

من الدمع محمّرةً أرضه

وسقف السماء به أسودُ

وجبريل إذ قام ينعي الحسين

وتبكي الملائك إذ تنشأ

نعم وأبيك بها أحمد

وأملك ربّ السما تشهدُ

فما عذر عينكم في لجمود

وعين الملائك لا تجمد

العصر العباسي << البحري >> نحن الفداء فمأخوذ ومرتقب

نحن الفداء فمأخوذ ومرتقب

رقم القصيدة : ٢٣٠٢

---

نَحْنُ الْفِدَاءُ، فَمَاخُودٌ وَمُرْتَقَبٌ،  
يُنُوبُ عَنْكَ إِذَا هَمَّتْ بِكَ التُّنُوبُ  
قَدْ قَابَلَتْكَ سُعُودُ الْعَيْشِ صَاحِكَةً،  
وَأَوْصَلَتْكَ، وَكَانَتْ أَمْسٍ تَجْتَنِبُ  
وَنِعْمَةً مِنْ أَمِينِ اللَّهِ ضَافِيَةً  
عَالِيكَ، فِي رُتْبَةٍ مِنْ دُونِهَا الرُّتْبُ  
تَمَلَّلَهَا، يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ لَهَا  
عِزَّ الْحَيَاةِ، وَفِيهَا الرَّعْبُ وَالرَّهْبُ  
كَمْ مِنْ رَجَاءٍ عَدَاةً اقْتَدَتْ جِرِيَّتَهَا  
قَدْ شَدَّ فِيهَا إِلَيْكَ الدَّلُوكُ وَالكَرْبُ  
مَا لِلْيَالِي أَرَاهَا لَيْسَ يَجْمَعُهَا  
حَالٌ، وَيَجْمَعُهَا مِنْ جِذْمِهَا نَسَبُ  
هَا إِنَّهَا عُصْبَةٌ جَاءَتْ مُخَالَفَةً  
بَعْضُ لِبَعْضٍ، فَخَلْنَا أَنَّهَا عُصَبُ  
وَنَعْدُلُ الدَّهْرَ، إِنَّ وَاقِيَ بِنَائِيَّةٍ،  
وَلَيْسَ لِلدَّهْرِ فِيمَا نَابَنَا أَرْبُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا تَمَّ وَاجِبُهُ،  
وَنَشْكُرُ اللَّهَ شُكْرًا مِثْلَ مَا يَجِبُ  
أَرْضَى الزَّمَانَ نُفُوسًا طَالَ مَا سَخِطَتْ،  
وَأَعْتَبَ الدَّهْرُ قَوْمًا طَالَ مَا عَتَبُوا  
وَأَكْسَفَ اللَّهُ بَالِ الْكَاشِحِينَ عَلَى  
وَعَدٍ، وَأَبْطَلَ مَا قَالُوا، وَمَا كَذَبُوا  
لَتَهْنِكَ النِّعْمَةُ الْمُخَضَّرُ جَانِبِهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا أَصْفَرَ فِي أَرْجَائِهَا الْعُشْبُ  
وَكَانَ أُعْطِيَ مِنْهَا حَاسِدٌ حَقِيقٌ  
سُؤْلًا، وَنُيِّبَ فِيهَا كَاشِحٌ كَلْبُ  
فَمِنْ دُمُوعِ عَيْونِ قَلَمَا مَا دَمَعَتْ،  
وَمِنْ وَجِيبِ قُلُوبِ قَلَمَا مَا تَجِبُ

عافوك، خصك مكروه فعمهم،  
ثم انجلي فتجلت اوجه شخب  
بحسن رأي امير المؤمنين، وما  
لصاعد، وهو موصول به، نسب  
ما كان، الا مكافاة وتكرمة،  
هذا الرضا، وامتحانا ذلك الغضب  
وربما كان مكروه الامور الى  
محبوبها سببا، ما مثله سبب  
هذي مخايل برق خلفه مطر  
جود، ووزي زناد خلفه لهب  
وازرق الفجر ياتي قبل ابيضه،  
واول الغيث مطر، ثم ينسكب  
ان الخليفة قد جدت عزيمته،  
فيما يريد، وما في جده لعب  
راك، ان وقفوا في الامر، تسبهم  
هديا، وان حمدوا في الراي تلتهب  
كأني بك قد قلدت اعظمها  
امرا، فلا منكر بدع، ولا عجب  
فلا تهم بتقصير، ولا طبع،  
ولو هممت نهاك الدين والحسب  
قلب، يطل على افكاره، ويد  
تمضي الامور، ونفس لهوها التعب  
وقاطع للخصوم اللد، ان نخب  
قلوبهم، فسرايا عزمه نخب  
لا يتحظى كما احتج البخيل، ولا  
يحب من ماله الا الذي يهب  
خلو الحديث اذا اعطى مسيره  
تلك الاعاجيب اصغى الموكب اللجب

لَوْلَا مَوَاهِبُ يُخْفِيهَا وَيُغْلِنُهَا،  
لَقُلْتُ مَا حَدَّثُوا عَنْ حَاتِمٍ كَذِبٌ  
يَا طَالِبَ الْمَجْدِ، لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ،  
بِالْجِدِّ مِنْ طَلَبٍ، كَأَنَّهُ هَرَبٌ  
إِسْلَمَ سَلِمَتَ عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ  
قَرَائِنُ الدَّهْرِ، وَالْأَيَّامُ، وَالْحَقَبُ  
وَلَا أُمُّنٌ عَلَيْكَ الشُّكْرُ مُتَّصِلًا،  
إِذَا بَعُدْتُ، وَوَمَنِي حِينَ أَقْتَرِبُ  
وَمَا صَحَبْتُكَ مِنْ خَوْفٍ وَلَا طَمَعٍ،  
بِالِشَّمَائِلِ، وَالْأَحْلَاقِ تُصْطَحَبُ  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> ليت مني نياط قلبي إلى قسطنط  
ليت مني نياط قلبي إلى قسطنط  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٠

---

ليت مني نياط قلبي إلى قسطنط  
بين يمتدُّ من أقاصي العراق  
فيؤدي إليك أضعاف ما أدد  
يت بالتلغراف من أشواقي  
أنت بدر العُلى فما برحت في  
مك إلينا مضيئة الآفاق  
فعلى البدر نالنا منك ما ن  
لنا على البعد منك بالإشراق  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> قل للنسيم وقد سرى  
قل للنسيم وقد سرى  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢١

---

قل للنسيم وقد سرى  
سحراً بأنفاسٍ رقيقه  
يا مشبهاً عندي "أبا  
محمود" في طيب الخليقه  
أحمل إليه رسالة  
تحكي سجاياه الأنيقه  
من شيق في لجة الأس  
واق مهجته غريقه  
ولأنت والبرقُ أزويا  
عن قلب وامقة خفوقه  
شوقاً لحضرته التي  
كل النفوس لها مشوقه  
هو فرع أصلٍ قد غدت  
يثرى على الجوزا عروقه  
من دوحةٍ في ريِّ ماء الـ  
مكرماتٍ غدت وريقه  
يا من تمنى النجم حين  
سما إلى العليا لحوقه  
من ذا لمجدك يرتقى  
وسواك لم يسلك طيقه  
إنَّ الكرام هم المجاز  
وأنت للكرم الحقيقه

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> سلامٌ برقته قد حكى

سلامٌ برقته قد حكى

رقم القصيدة : ٢٣٠٢٢

---

سلامٌ برقته قد حكى

ونفسك رقةً أخلاقها  
حباك به مغرمٌ أحكمت  
موذته صدق ميثاقها  
ترفٌ بمهجته دائماً  
إليك نوازع أشواقها  
رآك تفرّعت من دوحة  
زكا في العلى طيب أعراقها  
وأيكة مجدك قد غرّدت  
حمامُ الشناء على ساقها  
وغرّ مساعيك في المكرمات  
تطول بزينة أعناقها  
وفخرك لم تحك شمس السما  
سناه بباهر إشراقها  
فأهدى كأخلاقك الزاهرات  
إليك تحية مشتاقها

العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلبي >> اليوم قد صوّت ناعي الهدى اليوم قد صوّت ناعي  
الهدى

اليوم قد صوّت ناعي الهدى اليوم قد صوّت ناعي الهدى  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٣

---

اليوم قد صوّت ناعي الهدى اليوم قد صوّت ناعي الهدى  
يفصحُ بالنعي ولا يكنى  
ينعى قتيل الطف عند ابنه  
المهديّ مولى الأنس والجن  
وقائلٍ ذا السقف ما باله  
أبيضٌ وعهدي فيه كالدجن  
قلت: رأى المهدي مستشعر ال  
سواد حزناً بأكي الجفن



فصار عيناً كله للبكا  
فها هو ابيض من الحزن  
العصر الأندلسي << حيدر بن سليمان الحلي >> خذي قلبي إليك فقلبي  
خذي قلبي إليك فقلبي  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٤

---

خذي قلبي إليك فقلبي  
تري لا موضعاً للصبر فيه  
وهل للصبر منزلة بقلبي  
باسهمها النوائب تدريه  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> سَأَصْبِرُ إِنْ الصَّبْرُ مُرٌّ صُدُورُهُ  
سَأَصْبِرُ إِنْ الصَّبْرُ مُرٌّ صُدُورُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٥

---

سَأَصْبِرُ إِنْ الصَّبْرُ مُرٌّ صُدُورُهُ  
ألا ربما لذت لقلبي عواقبه  
ولا بد أن يُعطي على البُعدِ دَوْلَةً  
فأمنن بيناً أو رقيباً نراقبه  
فلا قلب لي إلا وأنت حجابهُ  
ولا سر لي إلا وذكرك حاجبه  
وأرجع ليس في كفي منه  
وأرى المعرض باللئيم ، كأنه  
كأيناً للأثوفِ جدعاً ورغماً  
أعطش الله كل فرع بنعما  
كالسيف يأخذ من بنان الصيقل  
مُ ودارت على الأعادي رَحَاكَ  
جذب الرشاء عن القلب الأطول  
حك رعي الحمى وملوا قراكا

إليها ، ولا دمعي عليها بجامد  
لَوْ حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَاوُ وَقَفْتَمَا  
حَامِلٍ بَزَّةٍ عَلَى رِبْدِ التَّنْقِ  
بَارَوْى وَأَسْنَى مَا يَجُودُ رِبْعُ  
كَأَدِ الرَّجَالِ ، وَلَا دَعَى تَقْفِيفِ  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> خليلي! هل لي لو ظفرت بنية  
خليلي! هل لي لو ظفرت بنية  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٦

---

خليلي! هل لي لو ظفرت بنية  
إلى الجزع من وادي الأراك سبيل  
وفي سرعان الريح لي لو علمتما  
لا سَفِيرٍ إِلَيْكَ إِلَّا مَعَالِي  
العصر العباسي << الشريف الرضي >> نِلْتَ مَا نِلْتَهُ انْفِرَاداً وَرَاحِمَ  
نِلْتَ مَا نِلْتَهُ انْفِرَاداً وَرَاحِمَ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٧

---

نِلْتَ مَا نِلْتَهُ انْفِرَاداً وَرَاحِمَ  
غزلاً رمى قلبي وراح سليما  
هل أولاك الذين عهدى بهم في

(١٨٤/١)

---

لم أجد صناعاً سواك، ولا أع  
غزلاً على قلبي ، الغداة ، كريها  
سرت عنك إلا عبقة ونسيما  
تكاد من الإسراع تسبق أمها

بمنتجها ، قبل اللقاح ، أباهما  
بعجاج يملأ الأفق دجى ،  
وطعان يخضب الأرض بدم  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> طَرَقْتُ على عِلل الكرى أسماء  
طَرَقْتُ على عِلل الكرى أسماء  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٨

---

طَرَقْتُ على عِلل الكرى أسماء  
وهناً وما شعرت بها الرُقباءُ  
سَكْرِي ترنح عِطْفُهَا فَتَعَلِمْتُ  
مِنْ مَعْطِفِهَا البانَةُ العَنَاءُ  
يشي الصبا والراح قامتها كما  
تشى الأراكاة زَعْرُغُ نَكْبَاءُ  
زارت على شحط المزار مميماً  
بالرقتين ودارها تيماءُ  
في ليلة كَشَفْتُ ذوائبها بها  
فتصاعفتُ بَعْقاصِهَا الظُّلْمَاءُ  
والطيفُ يخفى في الظلام كما كختفى  
في وجنة الزنجي منه حياءُ  
ما زال يمتعني الخيال بوصلها  
حتى انزوى عن مقلتي الإغفاءُ  
برد الحلي فنافرت عضدي وقد  
هبَّ الصباخُ ونامتِ الجوزاءُ  
وَدَعَتْ بِرحلتها التوى فتحملتُ  
في الركب منها ظبية أدماءُ  
ماتت بدمنتها الشمائل والصبا  
ومدامعي والمُرْنةُ الوطفاءُ  
فلتؤخذن بمهجتي لحظاتها

وبعصتها الريح والأنواء  
طلعت بحيث الباترات بوارق  
والزُّرْقُ شُهْبٌ والقَتَامُ سماءُ  
فِي كلة حمراء يخفق دونها  
بين الفوارس راية حمراء  
والجوُّ لابسٌ قسطلٍ مُتراكمٍ  
فلهُ من النَّقَعِ الأحمِّ رداءُ  
سطعت من الغبراء فيه عجاجة  
مركومةً فاغبرت الخضراءُ  
دع ظبية الوعساء واعن لهذه  
فلكلِّ أرضٍ يَمَمْتُ وَعَسَاءُ  
قطعت بها أيدي الركاب تنوفة  
قد ألهمت في جوها الرمضاءُ  
ليست سَمومُ الرِّيحِ ما لَفَحَتْ بها  
لكنَّها أنفاسي الصُّعداءُ  
هل تبلغن الظاعنين تحية  
ريح تهب مع الأصيل رخاءُ  
كسلى تجر على الحديقة ذيلها  
فالعرْفُ منها مَنَدَلٌ وَكَبَاءُ  
تعزى أبا عبد الملوك اليك أو  
يُعزى إليها من عُلاك ثناءُ  
يا كوكباً بهر الكواكب نوره  
ومحا دجى الحرمان منه ضياءُ  
لك هممة علوية كرمية  
وسجية معسولة لمياءُ  
ومكانةً في المجد أنتَ عمرتها  
بعُلاكٍ وهي من الأنامِ خَلاءُ  
فتقت أكامم البلاغة والنهى

عن حكمة لم تؤتها الحكماء  
ولربما جاش اعتزامك أو طمى  
عن أبخر شَرِقَتْ بها الأعداءُ  
ما زال يُفري الخطبَ منه مُهتدٌ  
للعزم منه صولة ومضاء  
شبت قريحته وهذب خلقه  
فلم كدر هل هو جدوة أم ماء  
تجري اليراعةُ في بنانِ يمينه  
وكأنها يزنية سمراءُ  
ويفوق محتده الكواكب مرتقىً  
فكأنه فوق السماءِ سماءُ  
ذرب اللسان إذا تدفق نطقه  
خرست سحر خطابه الخطباءُ  
لو ناب عنه سواه في يقظاته  
نابت مناب الجوهر الحصباءُ  
ركن الأنام به إلى ذي عزة  
قعساء ليس كمثلها قعساءُ  
لم يَخْصُصُوهُ بشكرهم إلا وقد  
عمت جميعهم به النعماءُ  
لم أن ألسنهم جحدن صنيعه  
نطقتْ بذاك عليهم الأعضاءُ  
كثرت أياديه الجسامُ فأخذُ  
من قبلها أنفاسه الإحصاءُ  
طاب الزمانُ بها كطيبِ ثنائه  
وتصوّعَ الإصباحُ والإمساءُ  
بأغرّ ذي كرمِ نَمْتِه من بني  
عبد العزيز عصابة كرماءُ  
الموقدون على الثنية نارهم

للطارقين إذا ونى السُفراءُ  
والمالؤون من السديف جفانهم  
لهم إذا شملتهم الأواءُ  
قوم ثناؤهم خلود نفوسهم  
ومن الهوامد في الثرى أحياءُ  
إن أخلقتُ غُرَّ السحابِ تهللوا  
أو جنَّ ليلُ الحادثاتِ أضاءوا  
با ابن الذي علمت معد فضله  
وسوى معدّ فيه وهي سواءُ  
وكبن الذي قد أُلحقتُ في حُكمه  
من عدله بأولي القعى الضعفاءُ  
هذي القصائد قد أتتك برودها  
موشية وقريحتي صنعاءُ  
فإليك منها شرداً تصطادها  
بالعزّ لا بالنائل الكرماءُ  
ترجو نصيباً من علاك وما لها  
فيما ترجيه العفاة رجاءُ  
فانعم أبا عبد المليك بوصلها

(١٥/١)

---

أنت الكفاءُ وهذه الحسناءُ  
ومديح مثلك مادحي ولربما  
مُدحتُ بمن تتمدّح الشعراءُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> تعلّقتُ من بني الأكرمين  
تعلّقتُ من بني الأكرمين  
رقم القصيدة : ٢٣٠٢٩

---

تعلّفته من بني الأكرمين  
رفيع الذرى ذا سناً وسناء  
يُذكّرني طبعه رقةً  
نسيب الهوى ونسيم الهواء  
وقد جمع الحسن فيه مع النب  
ل نوراً وطيب ذكاء  
به كرم وبه عفة  
فيجمع بين الحيا والحياء  
العصر العباسي << البحري >> يا أبا نهشل نداء غريب  
يا أبا نهشل نداء غريب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٣

---

يا أبا نَهْشَلِ، نداءً غَرِيبِ،  
مُسْتَكِينِ لَنَا زَلاتِ الخُطُوبِ  
صَابِرِ مِنْكَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى جُمِ  
لَمَةَ هَذَا الجَفَاءِ وَالتَّشْرِيبِ  
عَالِمٍ أَنْ لِلعَوَاقِبِ فِي أُمَّ  
رِكَ فِعْلاً يُرْضِي غَضَابَ القُلُوبِ  
وَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْداً  
فِيكَ، إِنَّ الزَّمَانَ غَيْرُ كَدُوبِ  
وَمَقَامِي لَدَيْكَ فِي هَذِهِ الحَا  
لِ مَقَامٌ يُزْرِي بِكُلِّ أَرِيبِ  
فِي لِبَاسِ المَصِيفِ، وَالوَقْتُ قَدْ جَا  
ءَ بِأَمْرٍ، مِنَ الشِّتَاءِ، عَجِيبِ  
وَاللَّيَالِي يُنْشِدُنَ شِعْرَ أَبِي البَرِّ  
قِ، صُرُوباً شَتِي بَوَاقِ الصَّرِيبِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسني >> فديتها من نبعة زوراء

فديتها من نبعة زوراء

رقم القصيدة : ٢٣٠٣٠

---

فديتها من نبعة زوراء

مشغوفة بمقاتل الأعداء

ألفت حَمَام الأبيك وهي نصيرة

واليوم تألفها بكسر الحاء

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وربما خاله ذو الجهل ذا أدب

وربما خاله ذو الجهل ذا أدب

رقم القصيدة : ٢٣٠٣١

---

وربما خاله ذو الجهل ذا أدب

لا يحسب الآل ماء غير ذي ظمأ

لو أن في عرش بلقيس له قدماً

أعيا على الجن أن تزجيه من سبأ

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> قفا نقتبس من نور تلك الركائب

قفا نقتبس من نور تلك الركائب

رقم القصيدة : ٢٣٠٣٢

---

قفا نقتبس من نور تلك الركائب

فما طعننّ الابزهر الكواكب

والا بأقمار من الحيّ لُحنَ في

مشارك من أحداجها ومغارب

سرت وعباب الليل يزخر موجه

ة لا نمنشآت غير هوج لواغب

فما زلتُ أذري أبحراً من مدامعي

على خائضات أبحراً من غياهب

وما بي إلا عارضٌ سلب الكرى



بخفةٍ برقِ آخرِ الليلِ واصبِ  
أضاء بذات الأثل والأثل دونه  
وجيف المطايا والعناق الشواذبِ  
فيا دين قلبي من تألق بارق  
سرى قاتقته مُقلتي بسحائبِ  
ويا لحمامات بكين وإنما  
غدوتُ قتيلَ الشوقِ وهي نوادي  
كلُّونا لأطرافِ الرماحِ فإننا  
نكلنا جميعاً عن لحاظِ الحبابِ  
وإننا لمن قومٍ تهابُ نفوسُهُم  
عيون المها دون القنا والقواضبِ  
تمرُّ بنا الأنواءُ وهي هواطلُ  
فترغب عنها بالدوموع السواكبِ  
وفاءً لدهرٍ كان مستشفعاً لنا  
بسودِ الليالي عند بيضِ الكواعبِ  
فكم ليلة ليلاء خلّيت مثلها  
من الهمِّ في غريبها المتراكبِ  
بكل فتاة إن رمتك بسهمها  
فعن حاجب تشبيهه قوس حاجبِ  
تنسمتُ من أنفاسها أَرَج الصِّبا  
وجنبت علوي الصبا والجنائبِ  
وما جنت الظلماء إلا لبسيتها  
دثاراً على ضافي شعور الذوائبِ  
وقد أذهلتني عن نجوم سماءها  
نجومٌ حلّيت في سماء ترائبِ  
أوان هصرت الوصل تندی فروعه  
جنى ووردت الأنس المشاربِ  
فقد أفلتت تلك المها من حباتي

ونكّب إسعاف المنى عن مطالبي  
تغيرت الأيام حتى تغيرت  
بها أقباني غدرةً وأجاني  
وعلمني صرف الزمان وريبه  
بأن اقتناء الناس شرّ المكاسبِ  
وكنت إذا فارقت إلفاً بكيته  
بكاءٍ عديّ صنوه بالذنائبِ

(٨٦/١)

فها أنا إن أشعرتُ رحلةً طاعنٍ  
تلقيته منها بفرحة آيبٍ  
فلم تحمِل الغبراء أنجب من فتىً  
رمى غير أعلام العلا بالنجائبِ  
ولا صحبت كفي على دلج السرى  
أبراً وأوفى من رقيق المضاربِ  
ولا كنتدبت فوق البنان يراعةً  
لأوجب من تحسين ذكر كبن واجب  
شهابٌ لو كنّ الليل ألبس نُوره  
نضا معطفيه من ثياب الغياهبِ  
وروضة علم أغدقت جنباتها  
بشؤبوبٍ وبِلّ للبلاغة صائبِ  
نماه إلى العلياء كلّ مرجب  
عظيم رماد النار سبط الرواجبِ  
من القوم شادوا مجدهم بمواهبِ  
تريك الغمام الوطف أدنى المواهبِ  
غطارفة شمّ الأنوف تسنّموا

من الدولة الغراء أعلى المراتب  
وهينون إلا أنهم لعدوهم  
أبيون أمثال القروم المصاعب  
هم أدبوا الأيام حتى تحصنت  
ذنوب عواذيتها بحسن العواقب  
وهم أكملوا العلياء من بعد كونها  
خداجاً وحلوها بغير المناقب  
لها من نجوم السعد أيمن طالب  
ومن صاحب الأحكام أفضل صاحب  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يا شمس خدر ما لها مغرب  
يا شمس خدر ما لها مغرب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٣٣

---

يا شمس خدر ما لها مغرب  
أرامة دارك أم غرب  
ذهبت فكستعبر طرفي دماً  
مُقَضُّضُ الدمع به مُذْهَبُ  
الله في مهجة ذي لوعة  
تيمه يوم النقا الربرب  
شام بريقاً باللوى فامترى  
أضواءه أم تغرك الأشنب  
أشبهه عمًا يومه ليله  
حتى كستوى الأدهم والأشهب  
سُرورُهُ بعدكم تَرَحَّة  
وصبحه بعدم غيهب  
ناشدتك الله نسيم الصبا  
أين استقرت بعدنا زينب  
لم تسر إلا المزن ما بالننا

يشوقنا ذيلك إذ يستحب  
هات حديثاً عن مغاني اللوى  
فعهدك اليوم بها أقرب  
إيه وإن عذبني ذكرها  
فمن عذاب النفس ما يعذب  
هل لعبت بالعرصات الصبا  
فمخ منها للصبأ ملعب  
أمرضها سقياك إذ جدتها  
كم غصن ظمان بما يشرب  
يا من شكى من زمن قسوة  
أين السرى والعيس والسبسب  
أفلح من خاض بحار الدجى  
وصهوة العز له مركب  
أليس في الأبيداء مندوحة  
إن ضاق يوماً بالفتى مذهب  
لأخبط الليل ولو أنه  
ذو لبد أو حية تلسب  
من همتي حاد، ومن عزمي  
هاد ، ولو ضل بي الكوكب  
تحمل كوري فيه عيرانة  
إلى سوى مهرة لا تنسب  
أسري إلى العليا بها في الدجى  
وقوده من شهبه أشهب  
وإنما تعرف سبل العلى  
يسلوكها الأنجب فالأنجب  
إن كان للفضل أب إنه  
يخل بني عبد العزيز الأب  
المتضى من جمرات الألى

على السماكين لهم منصب  
من أسرة إن شهدوا نادياً  
زان بهم أو ولدوا أنجبوا  
تنحط قحطان و ساداتها  
عنهم وتمشي خلفهم تغلب  
بيض مصاليت قضى سرؤهم  
أن جدهم مطر صيب  
لم تخل من نار لهم في الدجى  
تثنيةً علياء أو مرقب  
جنابهم أحوى ، وأبيائهم  
توسع بالإكرام أو ترخب  
حيث قباب المجد مضرية  
تعمد بالعلياء أو تطنب  
والأسل السمر وبيض الطبا  
دون العدا والضمر الشرب  
والعز معقود الحبا أقعس  
والبأس مطرور الشبا مغضب  
هل شيد العلياء إلا فتى  
راق به المحفل والمركب  
لا يرغب الدهر وأيامه  
والسعد إلا في الذي يرغب  
يرى العلا من خير ما يفتنى  
والحمد من أفضل ما يكسب  
فاليمن عن يمناه لا ينثي  
واليسر عن يسراه لا يعزب  
نجم نجيب بدرها شمسها  
عمارها حولها القلب  
في الدست منه علم أصيد

وفي الوغى ضرغاماً أغلب  
كم خطب المجد له صارم  
في منبر من كفه يخطب  
ذو ظمأ يشرب ماء الطلا  
وليس يرويه الذي يشرب  
تخاله منصلاً بارقاً  
أو كوكباً وقبساً يلهب  
أرسل في الحرب شواظاً له  
يصلى لظاه البطل المحرب

(١٧/١)

تساجل الماء له صفحة  
ويعدل النار له مضرب  
كُلل من إفرندة جوهراً  
ينهب أرواحاً ولا ينهب  
كل شهاب عنده خامد  
أقر بالسيف لها يعرب  
يفتر عن صفحته غمده  
كما انجلي عن مائه الطُّحلب  
ويضرب الهام به أروع  
سرادق الفخر به يضرب  
يخترق النقع على أشقر  
ينقض منه في الوغى كوكب  
يطير في الحضرة به أربع  
يُطوى لها المشرق والمغرب  
صهيله عن عتقه مُفصح

وخلقه عن سبقه مُعربُ  
لو طلب العنقا على متنه  
راكبه ما فاته مطلبُ  
الريح تكبو خلفة من وني  
والبرق من سرعته يعجبُ  
يُرْهَى به كلُّ زُها جحفلٍ  
ويا سحابِ المُنْ ما بالنا  
له تليل مثل ما ينثني  
غصن به ريح الصبا تلعب  
وحافرٌ إن يكُ ذا خُصرةٍ  
فالجو من عشيره أكهب  
يحمل في سهوته ضيغماً  
ليس سوى السيفِ له مخلب  
قرَّبه من كلِّ أكرومةٍ  
مهند أو سابع مقربُ  
أو صعدة سمراء أو مثلها  
يراعةً تطعنُ إذ تكُتب  
تمجّ سماً وجنى نحلة  
فريقُها يُرجى كما يُرهبُ  
تريك من سبغتها جوهراً  
يُنظَم في الطرس ولا يُثقبُ  
خرساء لكن لها منطقاً  
تلك بنان خلقت للتدى  
فما تني أنوارها تسكبُ  
من واهب لم أدر من قبله  
ذي همةٍ علياء لا تُرتقى  
وعزمة صماء لا تغلبُ  
وفطنة قصر عن نعتها

أو بعضها المطنب والمسهبُ  
حظي من الأيام ندب به  
يُرأب ما يُصدعُ أو يُشعبُ  
ومعقلي طود علاه الذي  
يزاحم النجم له منكبُ  
أوفت على الأفق له ذروة  
لاذتْ به الجوزاء والعقربُ  
سنيت أبرد ثنائي على  
عطفه من حوكية ما تسلبُ  
شقَّ بساطَ الروضة المذنبُ  
فالطرس مذ ألبس منها حلي  
تحسده العذراء والشيبُ  
راغبةً فيه على أنها  
عن كل بيت في العلا ترغبُ  
والغادة الحسناء مخطوبة  
وكفؤها أول من يخطبُ

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> أقبلتْ تمشي لنا مَشِي الحُبَابِ  
أَقْبَلْتُ تَمْشِي لَنَا مَشِي الحُبَابِ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٣٤

---

أَقْبَلْتُ تَمْشِي لَنَا مَشِي الحُبَابِ  
طبية تفتت عن مثل الحبابِ  
كلما مالَ بها سُكْرُ الصِّبَا  
مال بي سكرُ هواها والتصابي  
أشعرت في عبراتي بخلاً  
اذ تجلّت فتغطت بنقابِ  
كذُ كاءِ الدّجن مهما هطلت  
عبرةُ المُرّن توارث بالحجابِ



العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ألوت بأهل الهوى المهرية النجب  
ألوت بأهل الهوى المهرية النجب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٣٥

---

ألوت بأهل الهوى المهرية النجب  
فالحئي لا أمم متاً ولا كئبُ  
لا عُذْرَ للعينِ إنْ هَبَّتْ يمانيةً  
ولم يبَلِّ نجادي ماؤها الرّبُّ  
نوى شطون وجيران نشدتهم  
عهد الجوار على بعد فما قربوا  
رأوا دماء هريقت يوم بينهم  
فأنكروها وهم يدرون ما السبب  
أستودعُ الله أقماراً على إضمِّ  
تُنازِعُ الحلي في لبّاتها الشُّهْبُ  
ناديتها بمغاني الجزع من كئب  
حُيِّتْ أيتها الأغصانُ والكُئبُ  
يا لائميّ غداةَ البين لومكما  
لنارِ قلبي على شَحْطِ النوى حَصَبُ  
إنَّ الليالي والأيامَ أجدر بالتأنيبِ  
أنيب ممن أطالب ظلمه التوبُ  
أشكو من الدهر أنياباً مذرّبةً  
وبينَ فكيّ هذا المِقْوَلُ الدَّرِبُ  
تغصن منّي آدابي فواعجباً  
لروضة غصّ منها التور والعشبُ  
ليعلمن زماني أي منقلب  
إذا لقيت بني داودَ يَنْقَلِبُ  
قوم لهم شفرات من عزائمهم  
حد السيوف المواضي عندها لعبُ

إذا احتَبَّوا فالجبالُ الشمُّ راسخةٌ  
وإن حبوا فالغمامُ الجودُ منسكبُ  
كم صرَّفَ الجيشَ منهم قادةٌ فُهِمُ  
وأحرزَ المجدَ منهم سادةٌ نُجِبُ  
سائلٌ بهم كلَّ عرَّاصٍ ومنصلت  
تُخَيِّرُكَ بالمأثراتِ السُّمُرُ والقُضْبُ  
أبناءً حميرٍ إن أمسى عليكم  
بدرًا لكم فلأنتم حوله شهبُ  
المرسل السمر أشطاناً ، ألسنتها

(١٨٨/١)

دلاؤنا ، وقلوب الفيلق القلبُ  
والطاعنُ الخيلَ حتى الخيلُ قائلةٌ  
يا ليت أعوجَ لم يُخَلِّقَ له عقب  
نَدْبُ خَلَعَتْ عليه كلُّ مُعَلِّمَةٍ  
من المدائحِ وَشَى بُرْدَها الأدبُ  
لو أنشدت بعكاظ والقبائل قد  
نصت مآثرها الأشعار والخطب  
أقرَّ يعرب بالسبق المبين لها  
وأجمع الرأي في تفضيلها العرب  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> قم فاسقني ذهبية  
قم فاسقني ذهبية  
رقم القصيدة : ٢٣٠٣٦

قم فاسقني ذهبية  
إنَّ الأصيلَ مُدَهَّبُ

صفراء من زُهرِ الكوا  
كبٍ للزجاجةِ كوكب  
أوما ترى ذيل السّحا  
بِ على الحدائقِ يُسحب  
والروض يأرج والغدي  
ر مع الحمام يصخبُ  
فإذا ترنمَ أَوْرُقُ  
فيه تدفقَ مَذَنبُ  
والدمعُ طَلَّ سافحُ  
أو درُ سَلَكِ يُنْهَبُ  
والبرق صفحة صارم  
أو مارج يتلهبُ  
ومهفهفٍ يصبُو اليه  
به الشادُنُ المتربُّبُ  
طابت حُمَيَّاهُ ور  
يَاهُ أَتَمُّ وَأَطيبُ  
شربَ المدامِ وعلني  
من ثغره ما يشربُ  
حتى إذا انبرت الشمو  
ل بمعطفيه تلعب  
عانقت منه الصبح ح  
تى لاح صبح أشهبُ  
فغدا اصطباحي من ثنا  
ياه الرضاب الأشنبُ

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> غداة النَّوى زُمَّتْ ليينِ ركائبُ

غداة النَّوى زُمَّتْ ليينِ ركائبُ

رقم القصيدة : ٢٣٠٣٧

---

غداة النوى زُمَّتْ لبين ركائبُ  
عليها قباب حشوهنَّ كواعبُ  
طلعنَّ شمساً والديارُ مشارقُ  
لهنَّ وأحداجُ القلاص مغارب  
تطاول ليلي بعد إمعان سيرهم  
وآلى الدُّجى ان لا تغور الكواكب  
فلا صَبَحَ إلا من محيًّا خريدة  
ولا ليلَ إلا فوق صُبْحِ ذوائبٍ  
تأوَّني منهنَّ سُهْدٌ وَعَبْرَةٌ  
فلا أدمعي ترقا ولا النوم آيبُ  
عذاب الثنايا عذبت قلب مغرم  
براه عذاب من جوى الحب واصبُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وافت به غفلة الرقيب  
وافت به غفلة الرقيب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٣٨

---

وافت به غفلة الرقيب  
والنجم قد مال للغروبِ  
سكرانَ قد هزَّت الحميًّا  
منه قضيباً على كئيبِ  
يعثرُ في ذيله فيحكي  
عشرة عينيه بالقلوبِ  
تالله لو حازت الحميًّا  
ما حاز من بهجةٍ وطيبِ  
دنا اليها الهلال حتى  
قبل في كفِّها الخضيبِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> عذيري من هضم الكشحِ أخوى  
عذيري من هضم الكشحِ أخوى

عذيري من هضم الكشح أحوى  
رخيم الدلّ قد لبس الشّبابا  
أعدّ الهجر هاجرةً لقلبي  
وصير وعده فيها سرايا  
العصر العباسي << البحري >> رقة النور واهتزاز القضيب  
رقة النور واهتزاز القضيب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤

---

رقة النور، واهتزاز القضيب،  
خبّراً منك عن أعرّ نجيب  
في رداءٍ من الفتوة فضفا  
ض، وعهدٍ من التصابي قريب  
أنست ذا وذاك إحدى وعشرو  
ن بعُضن من الشّباب رطيب  
وكان الربيع دبح أخلا  
فك، والرّوض، يا أبا يعقوب  
ما ثنائى بمدرك بعض نوما  
ك ولو كان من صبا أو جنوب  
ضعف الطالب المعنى، ولم تض  
عف على البعد مهلة المطلوب  
ولعمري لقد تدبّرت معرو  
فك عدي، فلم يكن بعجيب  
نسب بيننا يؤكّد منه  
أدب، والأديب صنو الأديب  
لم تزل توضح العناية، حتى  
وضّح النّجح لي بزغم الخطوب

مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ الْمُمَنِّعِ وَالسَّتِّ  
بِرِ الْمُطَاطَا، وَالْحَاجِبِ الْمَحْجُوبِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> همُّ سرى في أضلعي وسرى بي  
همُّ سرى في أضلعي وسرى بي

(١٩/١)

رقم القصيدة : ٢٣٠٤٠

همُّ سرى في أضلعي وسرى بي  
فالبرق سوطي والظلام ركابي  
لَأَكْلَفَنَّ اللَّيْلَ عَزْمًا طَالِعًا  
في كلِّ مظلمة طلوع شهابِ  
ولأعنينَّ الدهر أن يصمَّ المنى  
ولو كنتني أنضبتُ ماء شياي  
بالهولِ أركبُهُ بكلِّ دُجْنَةٍ  
والسيرِ أعملُهُ بكلِّ يبابٍ  
من مبلغ الزهراء أتى راتع  
منهتا بروض أزاهر الآداب  
ومخبرَّ البلقاء أن خطيبها  
ظفرت يدي من سجعها بخطاب  
مهلاً أبا بكر فكلُّ مُسَوِّمٍ  
نازَعَتْهُ طَلَقَ الْأَعْنَةَ كَابِي  
قسماً لهاتيك المحاسن أفصحت  
بمثالب الشعراء والكتاب  
يبنى لك المجد المؤثَّلَ أحرسُ  
بَهَرَتْ فصاحتُهُ ذوي الألباب

قلم تمشي في طروسك فانبرت  
مثل الرياض وأيمها المنساب  
جاءت حلاها واضحات كلها  
فكأنهن مباسم الأحاب  
من كل محكمة كأن شذورها  
حلي الترائب من دمي أتراب  
تركت حلاوة لفظها إذ نوزعت  
أكوئها كالصاب لفظ الصابي  
ترد العيون عيونها في مَهْرَقِ  
رقمت به ورد القطا الأسراب  
فكأنما أَلْفَن من حدق المها  
أو من ثنيات لهن عذاب  
أو من صفاء مودة أدبية  
أغنت غناء تلاحم الأنساب  
لبَيْك داعيها واني ضامن  
الّ تزال وثيقة الأسباب  
ناديت أسرع من يجيب لدعوة  
محمودة فأجبت خير مجاب  
أن نشترك في الودّ إنا - والعلا  
جرض - لمشتركان في الأوصاب  
إيه دموعك للفضائل أفلعت  
والمجد صار إلى حصي وتراب  
ولتبك من جزع فإن بكاءنا  
لمصارع الأحلام والأحساب  
أفلت نجوم العلم لا لتعاقب  
ومضت وفود الحلم لا لإياب  
قد خلت الأيام تنتهب العلا  
بنوائب ما حدّهن بناب

وارحمتا للمجد أقوى ربه  
من ماجد محض النجار لباب  
من ذي يد حبت الزمان أيادياً  
مُلِئَتْ بهنَّ حَقَائِبُ الأَحْقَابِ  
فضفاضُ درعِ الحمد مُشْتَمِلٌ بها  
عَفُ الضمائر طاهرُ الأثوابِ  
ولأج أبوابِ الأمورِ برأيه  
طلاغُ أنجادٍ لها وهضاب  
عَلِقَ أطال من الليالي ففقدُه  
فلبست ليلاً سابغِ الجلبابِ  
متملماً أصلُ الدموعِ بمثلها  
صلة العهاد ربابها ربابِ  
أردى شبينته الردى ومن المنى  
لو يفتديها شرخ كلِّ شبابِ  
سلبته دنياه ثيابِ حياته  
فلتعصبنَّ عليه ثوبِ سلابِ  
ولينكصن الصبر بعد وفاته  
من كل مصطبر ، على الأعقاب  
أنى خبت تلك العزائم ريثما  
لم يخلُ منْ ضرمٍ ومن إلهاب  
أمسست كنانة بعدهنَّ كنانة  
مهجورةً صَفِرَتْ من النُّشَابِ  
وتضعضتْ أركانها لِحلاجِلِ  
قد كان منها في ذرى الأهضاب  
وتكوّرت شمس العلاء وأطفئت  
سرج العلوم وأنور الآدابِ  
واربداً وجهه الحكيم لما أن رأى  
ذاك السنن متوارياً بحجابِ



ولرب طبّ بالزمان أهاب بي  
ويه من الرزء المبرح ما بي  
أأخي أن الدهر يعجب صرفه  
من طول دأبك في البكاء ودابي  
لا تصلح العبرات إلا لامرئ  
لم يدر أن العيش لمع سراب  
إن تبكّه فمن الوفاء بكاؤه  
لكن ثواب الصبر خير ثواب  
وقصارُ أعيننا دموعٌ وكفّ  
وقصاره طوبى وحسن مآب  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلنسي >> بأيّ نعيّ صبحتنا الركائب  
بأيّ نعيّ صبحتنا الركائب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤١

---

بأيّ نعيّ صبحتنا الركائب  
وفي أيّ علقٍ حاربتنا النوائبُ  
أحقاً فتى الفتیان سلم للردى  
وأسلمه جيرانه والأقاربُ  
بكته سيوفُ الهندِ ملء جفونها  
وسُمُرُ العوالي والعِتاقُ الشواذب  
وأصبحت العلياء غفلاً كأنها  
رسوم محتهن الصبا والجنائبُ  
وما راعنا إلا الوفود وقد يجلت  
ضمائهم تلك الدموعُ السواكب  
إذا سئلوا عن آل داوود أعولوا  
كما أعولت ورق الحمام النوادبُ  
فمن نبأ تسود منه قلوبنا  
ومن حدّث تبيض منه الذوائب

أغارت على الشمّ المغاوير منهم  
رعأل جيوشٍ للردى ومقانب  
فلم يُغنِ جُرْدٌ في الأعنة شُهرت

(٩٠/١)

ولم تُجدِ بيضٌ في الأكفّ قواضب  
ويا لمضائ المشرفية دونهم  
لو كن المنايا إذ سرين كتائب  
لئن كان يُذرى الدمعُ حزناً ولوعةً  
لقد آن أن تذرى الدموع السواربُ  
لمسفر صبحِ دونه الموت سافر  
وحاجبِ شمسٍ دونها الثكلُ حاجب  
وهضبةٍ حلمٍ من شمارخها النهى  
وزهرة مجد من رباها المناقب  
تضمّن منه القبرُ حلّي شبيبةٍ  
يُحَيِّلُ لي أن الترابَ ترائب  
فواحزنا ألا أشاهدَ مجلساً  
تُشَاهدُهُ أخلاقُهُ والصرائب  
ويا أسفاً ألا أطيعَ ابتسامَةً  
إذا خطبت للهّمّ حولي غياهب  
لئن أمست الولدان شيباً لموته  
فكم شبّ في أحوى حماه الأشايب  
وإن صَفِرَتْ منه يدُ المجدِ والعلّا  
فكم ملئت من راحتيه الحقائق  
يقول أناس لو تعزّيت بعده  
فكلُّ عزاءٍ في مصابك عازبُ

و والله ما طرفي عليك بجامد  
وهل تجمد العينان والقلب ذائب  
ولا لغيل البرح بعدك ناضح  
ولو نشأت بين الضلوعِ سحائب  
رويد الليالي كم تهَمّ بضيمننا  
وتطرفنا منها هموم نواصب  
نُسالِمُ هذا الدهرَ وهو محاربٌ  
ونطمع في إعتابه وهو عاتب  
تُساقُ أبياتُ النفوسِ ذليلة  
إليه وتنقاد القروم المصاعبُ  
لئن غلب الليث الهصور وشبله  
فما لهما يوماً سوى الله غالبُ  
هو القدر المحتوم إن جاء مقدماً  
فلا الغاب محروس ولا الليث واثبُ  
وكائن طلبنا العيش صفواً جمامه  
فلم تحلُ من رنقِ الخطوبِ المشارب  
وَمَنْ يَبُلُ أنفاسَ الورى ونفوسَهُمْ  
يَجِدُهَا ديوناً تَقْتَضِيها النوائب  
وما تفتت الأيام تطلبنا بها  
فِيُدْرِكُ مطلوبٌ وَيظْفَرُ طالب  
وما الناس إلا خائضوغمرة الردى  
فطاف على ظهر التراب وراسب  
أبا حسنٍ طال الحجابُ ولم يكن  
يعوق رجائي عن لقائك حاجبُ  
أبا حسنٍ قد آب كلُّ مودّع  
فَمَنْ ضامنٌ للمجدِ أنكَ آيب  
أبكيك أم نبكي أباك لِغارَةِ  
تشن ، لقد ضاقت علينا المذاهب

تزلزل من طود الكهولة باذخ  
وأحمد من نور الشبيبة ثاقب  
وصوح أصل المعلوات وفرعها  
وقد يتبع الأصل الفروع الأطيب  
بأي اتفاق والحياة بمائها  
وأي اتفاق بعد والعيش ناضب  
نوائب لم يقنعنا منكم بواحد  
وواحدكم عن مشهد الكل نائب  
فليت العلاء إذ جف منهن جانب  
تبقي على عهد الغضارة جانب  
وليت بحار الجواد إذ غاض ماؤها  
تدوم لنا تلك العهد الصوائب  
فيا عجباً للسبدين طوتهما  
معاً حادثات كلهن عجائب  
أكانا على وعد من الموت صادق  
فخانهما وعد من العيش كاذب  
عزاء بني داود إن قلوبكم  
صوارم تفري الحزن منها مضارب  
فمن يصدع الخطب الملم صفاته  
فعزكم المشهور للصدع شاعب  
وكيف بهذا الموت إن كان صبركم  
وفيه لبانات لكم ومآرب  
وكم مشرع حامت عليه نفوسكم  
ولا ماء إلا المرهفات القواضب  
وما زلتم في الروع معتنقي القنا  
كما اعتنقت يوم الوداع الحباب  
بقيتم ومحذور الردى متصل  
ومعتذر مما جناه وتائب

ولا زال روح الله يسري لأعظم  
تغاير في سقي ثراه السحائبُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> سرى وهناً وليتنا  
سرى وهناً وليتنا  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٢

---

سرى وهناً وليتنا  
كَلِمَتِهِ أَوْ السَّجِّحِ  
يُدِيرُ عَلَيَّ صَافِيَةً  
تَضُوعَ لَعْرَفِهِ الْأَرْجِ  
وبينهما معتقة  
من اللَّحْظَاتِ وَالْفَلَجِ  
فنلت السكر من خمر  
ومن ثغر ومن غنج  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> أرض منمنمة وظل سجسج  
أرض منمنمة وظل سجسج  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٣

---

أرض منمنمة وظل سجسج  
وَصَبًا بِأَنْفَاسِ الرَّبِيِّ تَتَأَرَّجُ  
ومذانبُ زُرْقِ النِّطَافِ تَرْفُ فِي  
وَجَنَاتِهِنَّ شَقَائِقُ وَبِنَفْسِجِ  
فالماءُ مَصْقُولُ الْأَدِيمِ مُفَضَّضٌ  
والروضِ مَطْلُولِ النَّسِيمِ مَدْبِجُ  
صِيغَتِ أَزَاهِرِهِ دَنَانِيرًا بِهَا  
فَتَرَى دَنَانِيرَ النَّضَارِ تُبْهِرُجُ

---

قُمْ نَصْطَبِخْهَا وَالنَّجُومُ جَوَانِحُ  
وَالصَّبْحُ فِي أَعْقَابِهَا مَتَبَلِجُ  
حَمْرَاءَ صَافِيَةً كَأَنَّ شُعَاعَهَا  
ضَرَمَ بِأَيْدِي الْقَابِسِينَ يُوجِّجُ  
تَحْكِي رِضَابَ مَدِيرِهَا فَكَأَنَّهَا  
قَدْ مَجَّهَا فِي الْكَاسِ مِنْهُ مَفْلَجُ  
قَدْ رَاضَ مَصْعَبُهَا الْمَزَاجَ كَأَنَّمَا  
بِخَلَائِقِ الْمَلِكِ الْخَلَاحِلِ تُمَزَّجُ  
مَلِكٌ نَمْتُهُ مِنَ الْمَلُوكِ أَكَابِرُ  
هُمُ أَوْضَحُوا سُبُلَ الْعَلَاءِ وَأَنْهَجُوا  
شَخْتُ الْحَوَاشِي بِاسْلَ يَوْمَ الْوَعَى  
ضَخَمَ الْجَدَا طَلْقُ الْمَحْيَا أَبْلَجُ  
غَادٍ إِلَى كَسْبِ الْمَعَالِي رَائِحُ  
وَمَهْجَرٌ فِي مُرْتَضَاهَا مُدْلَجُ  
أَمَا يَدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْعَلِيَا فَمَا  
يَنْفَكُ بَحْرَ نَوَالِهَا يَتَمَوِّجُ  
فَتَحَتْ ضَرُوبًا لِلْمَكَارِمِ أَبْهَمَتْ  
غَلَقًا فَمَا لِلْجُودِ بَابُ مَرْتَجُ  
فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالسَّمَّاحِ مُخْتَمٌ  
وَكَأَنَّمَا هُوَ بِالْعَلَاءِ مَتَوِّجُ  
أَسَدُ خَضِيبِ السِّيفِ مِنْ مَاءِ الطَّلَا  
وَاللَّيْثُ دَانِي الظَّفَرِ حِينَ يَهِيَّجُ  
شَيْحَانُ يَقْتَحِمُ الْعَجَاجَ وَثَوْبُهُ  
مِمَّا تَمَزَّقَهُ الصَّوَارِمُ مِنْهَجُ  
بِأَقْبَ مَا طَارَتْ قَوَائِمُهُ بِهِ  
إِلَّا اشْتَهَى طَيْرَانَهُنَّ التَّنَدْرِجُ

من آل أعوج ما عهدنا قبله  
وقد كنتمى ، بَرَقاً نماه أعوج  
كم فتكة بسيفه وصعاده  
يمضي بها العزمات منه مدجج  
ووقائع تنسيك يوم بعث إذ  
نكصت أمام الأوس فيه الخزج  
والحربُ قد نَشَرَتْ مُلَاءَ عِجَاجَةٍ  
بسنايك الجرد الصّلام تنسج  
في حيثُ تلمعُ للسيفِ بوارقُ  
تهفو وينشأ للقساطل زبرجُ  
وتنير من أسل الرماح كواكب  
ما إن لها إلا العواملَ أبْرُج  
والسيفُ ذو ضِدِّينِ فوقَ يمينه  
طوراً يسيلُ وتارةً يتأجج  
ماءً له جُثَّتْ الفوارسِ جَدْوَةٌ  
نارٌ لها قممُ الأعادي عرْفج  
يحنيه طول ضرابه هام العدا  
حتى يُرى يبيديه منه صَوْلَجُ  
لله منه حُسَامُ مُلْكٍ مُرْتَدِ  
بحسام هند ، والوغى تنوهج  
يسيبه طَرْفٌ للسنانِ وأجرْدُ  
طرف ولا يسببه طرف أدعج  
والبيض تذهله عن البيض الدمى  
حتى لقد حَسَدَ القرابِ الدُّمْلُج  
يَشْجُوهُ مُعْتَرِكُ الأَسودِ صَبَابَةٌ  
مهما شجى الركب الكئيب ومنعج  
فيعوج من شغف عليه كلما  
عاجوا على مَعْنَى الخليطِ وَعَرَّجُوا

يامن تفرع من ذؤابة حمير  
ويحمير نشر العلا المتأرجح  
لله أنت إذا الفوارس أحجمت  
واندق في الثغر الوشيح الأعوج  
والسابغات على الكمات كأنها  
غدران ماء بالنسيم تدرج  
والبيض تبسم ، والجياد عوابس  
والسمر بالعلق الممار تضرج  
من كل وقاد السباق كأنما  
في كل ذابلة ذبال مسرج  
واليكها من واضحات قلائدي  
مدحاً يرئ بها الحمام ويهريج  
كقطائع البستان أينع زهرها  
أو كالعدارى البيض إذ تتبرج  
وأفتك رائحة المحاسن طلقة  
غراء تعبق بالشنا وتأرج

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ومسددين إلى الطعان ذوابلاً ومسددين إلى الطعان ذوابلاً  
ومسددين إلى الطعان ذوابلاً ومسددين إلى الطعان ذوابلاً  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٤

---

ومسددين إلى الطعان ذوابلاً ومسددين إلى الطعان ذوابلاً  
فازوا بها يوم الهيلج قداحا  
مُتسريلي قُمص الحديد كأنها  
غدران ماء قد ملأن بطاحا  
شبو ذبال الزرق في ليل الوغى  
ناراً وكل مدرب مصباحا  
سرج ترى الأرواح تظفي غيرها  
عبثاً وهذي تظفي الأرواحا



لا فرق بين النيرات وبينها  
إلا بتسمية الوشيح رماحا  
لم لا تغور مع النجوم صباحا  
هُزَّتْ متونُ صِعادها فاستيقظتْ  
بأساً وَضَرَجَتِ الجسومَ جراحا  
وجنى الكمأةُ النصرَ من أطرافها  
لَمَّا اثنت بأكفِّها أدواحا  
لا غَرَوُ أَنْ راحتِ نَشاوى وكغدت  
فلقد شَرِبَ دَمَ الفوارسِ راحا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ورياضٍ من الشقائقِ أَضَحَّتْ  
ورِياضٍ من الشقائقِ أَضَحَّتْ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٥

---

ورِياضٍ من الشقائقِ أَضَحَّتْ  
يتهادى فيها نسيم الرياح  
زررتها والغمام يجاد منها  
زهرات تروق لون الراح

(٩٢/١)

قلتُ: ما ذنبُها؟ فقال مجيباً:  
سَرَقَتْ حُمْرَةَ الخدودِ الملاح  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> مَدْمَعٌ من أعينِ المُنْزِنِ سَفَحُ  
مَدْمَعٌ من أعينِ المُنْزِنِ سَفَحُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٦

---

مَدْمَعٌ من أعينِ المُنْزِنِ سَفَحُ

وَحَمَامٌ بِدُرَى الْأَيْكِ صَدَحَ  
فَاجْتَنِ اللَّذَّةَ فِي رَوْضِ الْمَنَى  
بَيْنَ رِيحَانٍ وَرَاحٍ تُصْطَبِحُ  
وَسَمَاءٍ نَضَحَتْ خَدَّ الثَّرَى  
بِدَمُوعٍ أَسْبَلَتْهَا فَانْتَضَحَ  
وَكَأَنَّ الْبَرْقَ فِي أَرْجَائِهَا  
أَرْسَلَتْ نَفْطًا فِيهِ قَوْسُ قَرْحِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> و مفتان قتول الدلّ وسنى  
و مفتان قتول الدلّ وسنى  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٧

---

و مفتان قتول الدلّ وسنى  
يَجَاذِبُ خَصْرَهَا رِدْفٌ رَدَّاحُ  
سَرْتُ إِذْ نَامَتِ الرُّقْبَاءُ نَحْوِي  
وَمَسَكْتُ اللَّيْلَ تُهْدِيهِ الرِّيَّاحُ  
وَقَدْ غَنَى الْحَلِيُّ عَلَى طَلَاهَا  
بُوسُوسٍ فَجَاوَبَهُ الْوَشَّاحُ  
تَحَاذِرُ مِنْ عَمُودِ الصَّبْحِ نَوْرًا  
مَخَافَةَ أَنْ يَلْمَ بِنَا افْتِضَاحُ  
فَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا وَاللَّيْلِ دَاجُ  
صَبَاحًا بَاتَ يَدْعُرُهُ صَبَاحُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> يا نازحاً بوداده لَمَّا بدا  
يا نازحاً بوداده لَمَّا بدا  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٨

---

يا نازحاً بوداده لَمَّا بدا  
واش وليس عن الفؤاد بنازح  
ما كان أحسن شَمَلْنَا ونظامه

لو كنت لا تصغي لقول الكاشح  
إني لأعجب كيف يعزب عنك ما  
أضمرت فيك وأنت بين جوانحي  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلنسي >> نُشِرَ الورْدُ في الغدير وقد درّ  
نُشِرَ الورْدُ في الغدير وقد درّ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٤٩

---

نُشِرَ الورْدُ في الغدير وقد درّ  
جَهْ بِالْهُبُوبِ نَشْرُ الرِّيحِ  
مثل درع الكميّ مَرَّقَهَا الطعن  
فسالت به دماء الجراح  
العصر العباسي << البحري >> يا سوءتا من رأيك العازب  
يا سوءتا من رأيك العازب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥

---

يا سَوَّءَا مِنْ رَأْيِكَ الْعَازِبِ،  
وَعَقْلِكَ الْمُسْتَهْتَرِ الذَّاهِبِ  
ومن رشيق وهو مستقدم  
يبصق في شعر استك الشائب  
إِنْ وَقَفْتَ سُوقَكَ، أَوْ أَكْسَدْتُ  
بِضَاعَةَ مِنْ شِعْرِكَ الْخَائِبِ  
أُنْحَيْتَ كَيْ تَنْفِقَهَا زَارِباً،  
عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ  
قَدْ آنَ أَنْ يَبْرُدَ مَعَنَاكُمْ،  
لَوْلَا لَجَاحُ الْقَدْرِ الْغَالِبِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلنسي >> لنا ملكان حازا كلَّ فخرٍ  
لنا ملكان حازا كلَّ فخرٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٠

---

لنا ملكان حازا كلَّ فخرٍ  
بما ملكاهُ من رُقِّ الأعادي  
فيحيى للفوارسِ مُستَعِدَّ  
وأنت أبا عليٍّ للجراد  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> بلنسيةُ إذا فكَرَّتْ فيها  
بلنسيةُ إذا فكَرَّتْ فيها  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥١

---

بلنسيةُ إذا فكَرَّتْ فيها  
وفي آياتها أَسْنَى البلاد  
واعظم شاهدي منها عليها  
بأنَّ جمالها للعينِ باد  
كساها ربنا ديباج حسن  
له علمان من بحر وواد  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> إن كنت أولعت يا أخوا الغيد  
إن كنت أولعت يا أخوا الغيد  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٢

---

إن كنت أولعت يا أخوا الغيد  
بزرقه في ملابسِ الجسدِ  
فكلبس فؤادي وُقَيْتَ لوعتهُ  
فإنه أزرَقُ من الكمد  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> لا مثل مجلسنا وقد نظمت به  
لا مثل مجلسنا وقد نظمت به  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٣

---

لا مثل مجلسنا وقد نظمت به

في جيد أعناق السُرورِ قلائدُ  
وافى به القُرشيُّ وهو كأنَّهُ  
قمرٌ واكواسُ المُدامِ فراقِد  
ظبي حماه الله بالحسن الذي  
بَدَّ المحاسن فهو فيه واحد

(٩٣/١)

---

أحوى أغنّ اذا ذكرت جلاله  
قامت عليه من الجمال شواهد  
كُمَلِ السُرورُ به ولولا شخصه  
ما قادنا نحو المسرّة قائد  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ذرني ونجداً لاحتلت نجادي  
ذرني ونجداً لاحتلت نجادي  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٤

---

ذرني ونجداً لاحتلت نجادي  
إن لم أخطَّ صعيده بصعادِ  
وأخضخضن حشا الظلام إلى الدُمي  
وأصافحن سواف الأجياد  
حيث العبير وشى تأرجه على  
مَسْرَى الظباءِ ومَسْرَحِ الأبراد  
ولقد مررت على الكثيب فارزمت  
فسقتهم، حيث كزّمت برحالهم  
ابلي ورجعت الصهيل جيادي  
ما بين ساحات لهم ومعاهد  
سقيت من العبرات صوب عهاد

ضربوا بطن الوادين قباهم  
بين الصوارم والقنا المناد  
والورق تهتف حولهم طرباً بهم  
فبكلّ مَحْنِيَّةٍ ترنم شادي  
يا بانه الوادي كفى حزناً بنا  
الا نظارح غير بانه وادي  
أين الظباء المشرّبة بالضحى  
في منحناك وأين عهد سعاد  
وردوا ومن بعض المناهل أدمعي  
ونأوا وبعض الطاعنين فؤادي  
ينهل وابلها كما ينهل من  
يمنى أبي الفضل الكريم أيادي  
الأريحي إلى السماحة مثلما  
يرتأخ للماء المروّق صادي  
والمعتلي فوق السماك أرومة  
والمزدري في الحلم بالأطواد  
قاضي إذا يَمَمْتُ عدل قضائه  
لم أعط جُورَ الحادثات قيادي  
متواضع والله يرفع قدره  
عن أن يُقاسَ بسائر الأمجاد  
ما قلّد الأحكام دون تُقى وهل  
يُتقلّد الصمّصام دون نجاد  
طلق المحيا واليدين إذا كحتبي  
وإذا حبا ربح الندى والنادي  
لو أليس الليلُ البهيمُ جلاله  
لم تشتمل أرجاؤه بسواد  
طاب الشناء تصوُّعاً منه على  
حسن الشمائل طيب الميлад

فإذا تنازعنا حديث علائنه  
سمرأً كحلنا أعيناً بسهاد  
تُحْدِي به الأَنْضَاءُ عِنْدَ لُغُوبِهَا  
فَتَهِيمُ بِالتَّأْوِيبِ وَالْإِسَادِ  
وَإِذَا الدَّجَى أَرْخَى السِّدُولَ وَرَنَقَتْ  
سِنَةُ التُّعَاسِ بِأَعْيُنِ الْهُجَّادِ  
نَبَعَتْ لِلإِدْلَاجِ صَحْبِي فَاهْتَدُوا  
بِضِيَاءِ كَوْكَبِ عَزْمِهِ الْوَقَّادِ  
يَا غِرَّةَ الزَّمَنِ الْبَهِيمِ وَعَصَمْتَ الرِّ  
جَلَ الطَّرِيدِ وَنَجَعَةَ الْمَرْتَادِ  
خُذْ مِنْ ثَنَائِي مَا يَكَادُ نِظَامُهُ  
يَنْسِي فَصَاحَةَ يَعْرَبِ وَإِيَادِ  
أَنَا مَنْ تَمَنَّتَهُ الْمَلُوكُ فَلَمْ أُعْجُ  
مَنْهَا عَلِيٌّ ذِي طَارِفِ وَتِلَادِ  
وَرَأَتْ لِسَانِي كَالسِّنَانِ ذِلَاقَةَ  
وَتَذَكَّرْتَهُ يَوْمَ كُلِّ جِلَادِ  
لَوْلَا تَزَهَّدَ هَمَّتِي فِي نَيْلِهَا  
لَمْ تَخْشَ ذَاتُ يَدِي صُرُوفَ نِفَادِ  
كُنْ نَاصِرِي يَا نَاصِرَ الْعَلِيَا عَلِيٍّ  
زَمَنِ عَلِيٍّ أَهْلِ الْبِلَاغَةِ عَادِ  
الدَّهْرُ لَا تَصْفُو مِشَارِيهِ لَنَا  
إِلَّا إِذَا اسْتَشْفَعْتَ لِلْوَرَادِ  
وَبِنُو الزَّمَانِ وَإِنْ بَدَأَ مَلَقَ بِهِمْ  
أَضْغَانُهُمْ كَالْجَمْرِ تَحْتَ رَمَادِ  
لَا غَرَوْ أَنْكَ قَدْ نَشَأْتَ خِلَالَهُمْ  
قَدْ يَنْبِتُ النُّوَارَ بَيْنَ قِتَادِ  
عَجَباً لِمَنْ رَامَ اسْتِبَاقَكَ مِنْهُمْ  
أَتَى يَوْمُ الْعَيْرِ سَبَقَ جِوَادِ

جلّ اعتلاؤك أن يساجله علماً  
من ذا يُضاهي لجةً بِشِمام  
لا زلتَ ترفُلُ في سَوابِغِ أنعمِ  
فضفاضة الأذيال والأبراد  
وبقيتَ زيناً للبلادِ ورفعةً  
إن الصوارم زينة الأغماد  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> أنوماً ووعده الحادثات وعيد  
أنوماً ووعده الحادثات وعيد  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٥

---

أنوماً ووعده الحادثات وعيد  
وحادي المنايا ليس عنه مَحيدُ  
وفي كل يوم للخطوب وليلة  
وقائع تُفني جَمْعنا وتُبيد  
خليلي هباً فاندبا متحملاً  
أجدّ نوى ، إنَّ اللقاءَ بعيد  
ولا تحسبا أن الفراق لأوبة  
ولا أن من تحت التراب يعودُ  
أبصرتَ هاماً حالٍ منْ دونه الرّدى  
فَبَشَّرَ منه بالايابِ بريد  
أثالثَ عيدِ الفطر أبقيتَ للأسى  
بقلبي ندوباً ما تأوب عيدُ  
طوى حَسناً فيكَ الجديدان بعدما  
تسرّبل ثوب العيش وهو جديد  
ذكرتَ زماناً منه ليس بعائد  
فأصبحتُ أبدي لوعةً وأعيد  
أصعدُ أنفاسي لنجمِ رأيتَه  
يُهالُ عليه بالأكفِّ صعيد



فواحسرتا لم ينتصر لزمانه  
وقد صبّحتهُ للحمام جنود  
ألا ليت شعري من يقوم لنصره  
وأسرته الأذنون عنه قعود  
على الرغم منّا صرت رهن تهائم  
يغالطُ منهنّ العيون نُجود  
عزيزٌ علينا أن سكنت منازلًا  
تشابه أحرار بها وعبيد  
أقمت بدار لا أنيس بأرضها  
وإن حلّها بعد الوفود وفود  
وأن الغريب الفذ مثلك لا الذي  
دوين معانيه صحاصح بيد  
وإني وقد أمسيتُ في دارٍ غُربةٍ  
فريدًا لمنبت العزاء فريد  
نفضتُ بالأُ في يدي وعشيرتي  
وقلت: إليكم فالمصابُ شديد  
أليس عظيمًا أن أرى في جماعة  
وأنت بها قيد الرّجام وحيد  
قليلٌ بكانا ألفَ حولٍ وان قضى  
بأكمال حول بالبكاء لييد  
وما جمدت عين امرئ يوم بينه  
رأى الموت في روض الشباب يرود  
أتانا بفرع للشبيبة مائد  
تكاد جبال الأرض منه تميد  
وكيف بقاء الغصن بين عواصف

مَنْ الدَّهْرِ لَا يُرْجَى لَهُنَّ رُكُودٌ  
لِئِنَّ جَزَعْتَ نَفْسِي عَلَيْهِ فَاذِنِي  
عَلَى غَيْرِهِ شَهْمُ الْفَوَادِ جَلِيدِ  
وَمَا الدَّمْعُ فِي كَلِّ الزَّرَايَا مَذْمُومٌ  
وَلَا الصَّبْرُ عَنِ كُلِّ الْأَنْامِ حَمِيدٌ  
رَزَيْتِ عِزَائِي بَعْدَ مَا قَبَّرَ الْأَسَى  
عَلَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ  
وَلَوْ كُنْتُ أَصْطَبِيحُ التَّصْبِيرِ رَدْنِي  
لِحِزْمِي وَفَاءِ طَارِفٍ وَتَلِيدِ  
سَقَيْتُكَ أَخِي غَرَّ السَّحَابِ وَجُونِهَا  
وَإِنْ لَمْ يَزَلْ دَمْعِي عَلَيْكَ يَجُودُ  
هَجُودُكَ فِي تِلْكَ الصَّفَائِحِ مَانِعٌ  
جُفُونِي أَنْ يَسْمُوَ لَهُنَّ هَجُودُ  
فَنُومُكَ مِنْ تَحْتِ التَّرَابِ مُسَكِّنٌ  
وَنُومِي مِنْ فَوْقِ التَّرَابِ شَرِيدٌ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> سفرت وربعان التبليج مسفر  
سفرت وربعان التبليج مسفر  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٦

---

سفرت وربعان التبليج مسفر  
فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا الصَّبَاخُ الْأَنْوَرُ  
وَتَنَفَسْتُ وَقَدْ اسْتَحَرَّتْ نَفْسِي  
فَوْشَى بِذَلِكَ النَّدِّ هَذَا الْمَجْمَرِ  
مَقْصُورَةٌ بِيضَاءِ دُونَ قَبَابِهَا  
هِنْدِيَّةٌ وَأَسْنَةٌ وَسَنَوْرٌ  
وسوابح خاضت بها اليهم الوغى  
لَمَا طَمَى بِحُرِّ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرَ  
فِي مَازِقٍ يَلْتَاخُ فِيهِ لِلطَّبَا

في مآزق يلتاح فيه للظبا  
بَرْقٌ وينشأ للعجاج كَنْهُورٌ  
يرمي الفوارس بالفوارس والقنا  
تخفو هنالك والقنابل ضمورٌ  
يا ربة الخدر الممنع والتي  
أسرت فنم على سراها العنبر  
ما هذه الجرد العتاق وهذه السم  
ر الرقاق وذا القنا المتأطر  
أو ما كفتك معاطفٌ ومراشفٌ  
وسوالف كل بهن معفر  
لا تشرعي طرف السنان لمغرم  
مثلي فحسبك منه طرف أحور  
سأقيم عذر السمهري فأنما  
تدمي لحاظك لا الوشيج الأسمر  
ولأن حشت زرق الأسنان بعدها  
طعناً حشاي فميتةً تتكرّر  
حالت خطوب الدهر دونك والهوى  
وَقَفٌ عليه الحادثُ المتتمّر  
مهلاً سَتَضْرُحُ عن مَشارِبِهِ القذى  
ويعود صفواً ماؤه المتكدر  
ليقومنَّ صَعَا الحوادثِ من بني  
عبد العزيز بها وسيم أزهر  
فكأنما تطأ المطي من الشرى  
زهراء والظلماء مسك أذفر  
يدنيه من أقصى المواضع ذكره  
ولربما أدنى القصي تذكر  
يقظانُ مقتبلُ الشبابِ ورأيهُ  
عن بعض إبرام الكهول معبر

لو كنت شاهد فضله لملمة  
لم تدر هل يجلو ضحي أم يفكر  
أنا نخاف من العواقب ضلّة  
وبعد له فيهن سرج تزهّر  
أمضى نوافذ حكمه حتى على  
صرف الحوادث فهي لا تتنكر  
نكصت على أعقابها اعداؤه  
إذ حاربتهم عن علاه الأدهر  
فلهم به شرق لميتهم شجي  
ولنا به القدح المعلى الأكبر  
تبدي يمينك عرف كل براعة  
مهما نبا بيد الكمي مفقر  
طعنت غداتك دون طعن فكنبرى  
فكأن حبرك أحمر لا أسود  
ويراع كفك أسمر لا أصفر  
أملني أبا حسن بشكر بعض ما  
أوليت من حسن فمثلك يشكر  
ولئن أكن قصرت عن ذاك المدى  
فلقد أتتك مدائحي تستعذر  
أما القريض فقد علمت بأنه  
بؤد يؤسن على الكرام محبر  
فبعثت من حوكي إليك بخلعة  
تبلى الليالي دونها والأعصر  
فلتلبس منها أجل فمأصة  
لكن لا بسها أجل وأخطر

ولترق في فلك السماء بحيث لا  
يسطيع أن يَرَقَى شهابٌ نيرٌ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وأدهم لولا سنا غرة  
وأدهم لولا سنا غرة  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٧

---

وأدهم لولا سنا غرة  
له لكسا البدر منه سراراً  
تلهبت الأرض من عدوه  
فأروى بزند الصفا الصلد ناراً  
أقبُ إذا ما تعاطى السباق  
مع الهوج أوثقهن إساراً  
حَدَّوهُ الحديدَ اهتضاماً وظلماً  
ولو أنصَفُوهُ حَدَّوهُ النُّضارا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> كتبتُ ولو أنني أستطيعُ  
كتبتُ ولو أنني أستطيعُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٨

---

كتبتُ ولو أنني أستطيعُ  
لاجلالِ قدرِكَ دونَ البشرِ  
قددت اليراعة من أنملي  
وكان المداد سواد البصر  
ف حدادها ، ومن القنا خطاره  
وأخوى رمى عن قسيِّ الحورِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ومقلة شادن أودت بنفسي  
ومقلة شادن أودت بنفسي  
رقم القصيدة : ٢٣٠٥٩

---

ومقلة شادن أودت بنفسي  
كأن السُّقْمَ لي ولها لباسُ  
يسلُّ اللحظُ منها مَشْرِفِيًّا  
لقتلي ثم يغمده النعاس  
العصر العباسي << البحري >> هيبه لمنهل الدموع السواكب  
هيبه لمنهل الدموع السواكب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦

---

هَيْبِهِ لِمُنْهَلِ الدَّمْعِ السَّوَاكِبِ،  
وَهَبَاتِ شَوْقٍ فِي حَشَاهُ لَوَاعِبِ  
وَإِلَّا، فَرُدِّي نَظْرَةً فِيهِ تَعَجَّبِي  
لِمَا فِيهِ، أَوْ لَا تَحْفَلِي لِلْعَجَائِبِ  
صَدَدْتِ وَلَمْ يَرْمِ الْهَوَى كَشَحِ كَاشِحِ،  
وَوَيْتِ وَلَمْ يَدْعُ النَّوَى نَعْبُ نَاعِبِ  
فَلَا عَارَ إِنْ أُجْرِعُ، فَهَجْرُكَ آلَ بِي  
جَزُوعًا، وَإِنْ أُغْلَبُ، فَحُبُّكَ غَالِبِي  
وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي  
نَوَاكٍ، وَلَا جَدَوَاكِ إِحْدَى مَطَالِبِي  
أَمَا وَوُجُوهَ الْخَيْلِ، وَهِيَ سَوَاهِمٌ،  
تُهْلَهُلُ نَفْعًا فِي وَجُوهِ الْكِنَائِبِ  
وَعُدُودَ تَنِينِ الْمَشَارِقِ، إِنْ غَدَا،  
فَبِتَّ حَرِيْقًا فِي أَقَاصِي الْمَغَارِبِ  
وَهَدَّةِ يَوْمِ لَابِنِ يُوسُفَ أَسْمَعَتْ  
مَنْ الرُّومِ مَا بَيْنَ الصَّفَا فَلَا خَاشِبِ  
لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْجَاشُ جَاشٌ مُسَالِمِ،  
عَلَى أَنَّ ذَاكَ الرَّيِّ زِيَّ مُحَارِبِ  
مَفَازُهُ صَدْرٌ لَوْ تَطَّرَقَ لَمْ يَكُنْ  
لَيْسَلُكَهَا فَرْدًا سَلِيكُ الْمَقَانِبِ

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ :  
لِقَاءِ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبِ  
ظَلَلْنَا نُهْدِيهِ، وَقَدْ لَفَّ عَزْمُهُ  
مَدِينَةَ قِسْطَنْطِينِ، مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
تَلَبَّثُ، فَمَا الدَّرْبُ الْأَصَمُّ بِمُسْهَلِ  
إِلَيْهَا، وَلَا مَاءُ الْخَلِيجِ بِنَاضِبِ  
وَصَاعِقَةٍ مِنْ كَفِّهِ يَنْكَفِي بِهَا  
عَلَى أَرْوَسِ الْأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَابِ  
يَكَادُ النَّدَى مِنْهَا يَفِيضُ عَلَى الْعِدَى  
مَعَ السِّيفِ فِي ثَنِيَّتِي فَنَاءً وَقَوَاضِبِ  
أَمَّا وَابْنُهُ يَوْمَ ابْنِ عَمْرٍو لَقَدْ نَهَى  
عَنِ الدِّينِ يَوْمًا مُكْفَهَرٍ الْحَوَاجِبِ  
لَوْى عُنُقَ السَّيْلِ الَّذِي انْحَطَّ مُجْلِبًا،  
لِيَصْدَعَ كَهْفًا، فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ  
وَقَدْ سَارَ فِي عَمْرٍو بْنِ عُنْمِ بْنِ تَغْلِبِ،  
مَسِيرَ ابْنِ وَهْبٍ فِي عَجَاجَةِ رَاسِبِ  
سَقَيْتَهُمْ كَأَسَا سَقَاهُمْ دُعَافَهَا  
كَثِيكَ فِي أُولَى السَّنِينِ الدَّوَاهِبِ  
وَنَفَسَتْ عَنِ نَفْسِ الظُّلُومِ، وَقَدْ رَأَتْ  
مَنْبِتَهَا بَيْنَ السِّيُوفِ اللَّوَاعِبِ  
مَنْنَتْ عَلَيْهِ، إِذْ تَقَلَّبَتِ الطُّبَى  
عَلَيْهِ، وَزَيْدٌ مِنْ قَتِيلِ وَهَارِبِ  
وَنَهْنَهَتْ عَنْهُ السِّيفَ فَارْتَدَّ نَصْلُهُ  
كَلِيلَ الشَّدَا عَنْهُ حَزُونَ الْمَضَارِبِ  
أَتَغْلِبُ، مَا أَنْتُمْ لَنَا مِثْلَنَا لَكُمْ،  
وَلَا الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا بِمُقَارِبِ  
تُهَيَّبُونَ نَكْبَاءَ لَنَا، وَرِيَاخَنَا  
لَكُمْ أَرْجٌ مِنْ شَمَائِلِ وَجَنَائِبِ

وَكَايِنَ جَحَدْتُمْ، مِنْ أَيَادِي مُحَمَّدٍ،  
كَوَاكِبِ دَجْنٍ مِنْ لَهْيِّ وَمَوَاهِبِ  
وَمِنْ نَائِلٍ مَا تَدْعِي مِثْلَ صَوْبِهِ،  
إِذَا جَادَ، أَكْبَادُ الْعَمَامِ الصَّوَائِبِ  
أَلَمْ تَسْكُنُوا فِي ظِلِّهِ فَتَصَادِفُوا  
إِجَارَةَ مَطْلُوبٍ، وَرَغْبَةَ طَالِبِ  
أَلَمْ تَرُدُّوهُ، وَهُوَ جَمٌّ، فَلَمْ تَكُنْ  
عُرُوبُكُمْ فِي بَحْرِهِ بِغَرَائِبِ  
وَيُحْجَبُ فِيكُمْ عَبْدُهُ، وَهُوَ بَارِزٌ  
تُنَاجُونَهُ بِالْعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ  
وَيَغْدُو عَلَيْكُمْ، وَهُوَ كَاتِبٌ نَفْسِهِ،  
وَنِعْمَتُهُ تَغْدُو عَلَى أَلْفِ كَاتِبِ  
لَأُقَشِّعَ عَنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ سَوَادَهَا،  
وَأَمْطَرَ فِي تِلْكَ الْأَكُفِّ الشَّوَاحِبِ  
بَلَى، ثُمَّ سَيْفٌ مَا يُجَاوِزُ حُدُّهُ  
ظُلَامَةٌ ظَلَامٍ، وَلَا غَضَبٌ غَاصِبِ  
لَهُ سُخْطُكُمْ، وَالْأَمْرُ فِي دُونِهِ الرِّضَا،  
وَرَغْبَتُكُمْ فِي فَقْدِ هَذِي الرِّغَائِبِ  
يَدُ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ، الَّتِي  
أَرَدَنْ بِهَ مَا فِي الظَّنُونِ الكَوَاذِبِ  
فَجَاءَ مَجِيءَ الصَّبْحِ، يَجْلُو ضِيَابَهُ،  
مَنْ الْبِعِي، عَنْ وَجْهِ رَقِيقِ الْجَوَانِبِ  
يُرْجِي التَّقَى، مِنْ هَدْيِهِ وَاعْتِلَائِهِ،  
سَكِينَةَ مَغْلُوبٍ، وَأُوبَةَ غَالِبِ  
أَسْأَلُ لَكُمْ عَفْوَاً رَأَيْتُمْ دُنُوبَكُمْ



غُثَاءً عَلَيْهِ، وَهُوَ مِلءُ الْمَدَانِبِ  
وَلَمْ يَفْتَرِصْ مِنْكُمْ فَرَائِصَ أَهْدَفَتْ  
لِبَطْشَةِ أَظْفَارِ لَهْ، وَمَخَالِبِ  
وَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ سُخْطًا لِسَاخِطِ،  
وَهَيَجًا لِمُهْتَاجِ، وَعَتْبًا لِعَاتِبِ  
وَفِي عَفْوِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ، عُقُوبَةً،  
تُفَعِّقُ فِي الْأَعْرَاضِ، إِنْ لَمْ يُعَاقِبِ  
وَلَوْ دَاسِكُمْ بِالْخَيْلِ دَوْسَةً مُغْضِبِ،  
لَطَرْتُمْ غُبَارًا فَوْقَ خُرْسِ الْكِتَابِ  
نَصَحْتُمْ، لَوْ كَانَ لِلنَّصِاحِ مَوْضِعٌ  
لَدَى سَامِعٍ عَنِ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبِ  
نَذِيرًا لَكُمْ مِنْهُ بِشِيرًا لَكُمْ بِهِ،  
وَمَا لِي فِي هَاتَيْنِ قَوْلُهُ كَاذِبِ  
فَإِنْ تَسْأَلُوهُ الْحَرْبَ يَسْمَحُ لَكُمْ بِهَا  
جَوَادًا، يَعُدُّ الْحَرْبَ إِحْدَى الْمَكَاسِبِ  
رَكُوبًا لِأَعْنَاقِ الْأُمُورِ، فَإِنْ يَمِلُ  
بِكُمْ مَذْهَبٌ يُصْبِحُ كَثِيرَ الْمَذَاهِبِ  
مَشَى لَكُمْ مَشَى الْعَفْرَنِيِّ، وَأَنْتُمْ  
تَدْبُونَ مِنْ جَهْلِ دَيْبِ الْعَقَارِبِ  
إِلَى صَامِتِي الْكَيْدِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ  
قَرِيحُهُ كَيْدٌ لَا كِتْفَى بِالتَّجَارِبِ  
عَلَيْمٌ بِمَا خَلَفَ الْعَوَاقِبِ، إِنْ سَرَتْ  
رَوَيْتُهُ فَضْلًا بِمَا فِي الْعَوَاقِبِ  
وَصَيَّقُلُ آرَاءِ، يَبِيْتُ يَكُدُّهَا،  
وَشَحَذُهَا شَحَذَ الْمُدَى لِلنَّوَابِ  
يُحَرِّقُ تَحْرِيقَ الصَّوَاعِقِ أَلْهَبَتْ  
بِرَعْدٍ، وَيَنْقُضُ انْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ  
لَقِينَا هِلَالَ الْبُطْحِ سَعْدًا لَدَى أَبِي

سَعِيدٍ، وَرَيْبِ الدَّهْرِ لَيْسَ بِرَائِبٍ  
شَدَدْنَا عُرى آمَالِنَا وَظُنُونَنَا  
بأَجُودِ مَصْحُوبٍ، وَأَنْجَدِ صَاحِبِ  
تَدَارَكَ شَمْلَ الشَّعْرِ، وَالشَّعْرُ شَارِدُ ال  
شَوَارِدِ، مَرْدُولٌ، غَرِيبُ الغَرَائِبِ  
فَضَمَّ قَوَاصِيهِ إِلَيْهِ تَيَقَّنَا  
بِأَنَّ قَوَافِيهِ سُلُوكِ المَنَاقِبِ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسني >> مطلول أملود الصبا مياسه  
مطلول أملود الصبا مياسه  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٠

---

مطلول أملود الصبا مياسه  
خلع الشباب عليه فهو لباسه  
قمرٌ واكنافُ الحشا آفاقُهُ  
طبيي واحناء الضلوعِ كِنَاسُهُ  
لم ندرِ إذ جاءتْ بِنكهته الصَّبَا  
أَتَضُوعِ الكافور أم أنفاسه  
ولقد عيينا اذ توالى سكرنا  
أَلحَاطُهُ مالتْ بنا أم كاسه  
للحسنِ مرقوماً على وجناته  
سَطْرٍ وصفحة خدّه قرطاسه  
إن خالفت تلك المحاسن فعله  
فالسيفُ يُطَبِّعُ مَنْ سِوَاهُ رِئَاسَهُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسني >> يا رشاً مسكئنه فاس  
يا رشاً مسكئنه فاس  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦١

---

يا رشاً مسكئنه فاس

أشمس مهما لحت نبراس  
صدغاك في خديك ما لاح أم

(٩٧/١)

أُنبتَ فيه الورْدُ والآس  
وعطفك اللدن انثنى نشوة  
أم غُصْنٌ للأيكِ مَيَّاس  
حسبي أجفانك خمراً وخذ  
اك ومن رِيَاك أنفاس  
لا تسقني الخمر إذا بعدها  
قد فعلت ما تفعل الكاس  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ربّ ليل أتحتف فيه بأنس  
ربّ ليل أتحتف فيه بأنس  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٢

ربّ ليل أتحتف فيه بأنس  
من سمير زَفّ الحديث عروسا  
فاجتينا مما يُحدّث زَهراً  
واغتبنا من خُلِقِه خندريسا  
وانثنى الليل يُفضّل الصّبح حسناً  
والراري يفضّلن فيه الشموسا  
ولئن كان لم يحل عن دجاه  
فلقد عاد فحْمُه آبنوسا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يا ضياء الصبح تحت الغبش  
يا ضياء الصبح تحت الغبش  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٣

---

يا ضياء الصبح تحت الغيش  
أطراز فوق خديك وشي  
أم رياضٌ دبَّجَتْهَا مُرْنَةٌ  
وبدا الصدغُ بها كالحنش  
لستُ أدري أسهام اللحظِ ما  
أتقي أم لدغ ذاك الأرقش  
بأبي منك قيسيِّ لم تزلُ  
رامياتٍ أسهماً لم تطش  
رشقت قلباً خفوقاً يلتطي  
كضرام بيدي مرتعش  
رب ليل بته ذا أرق  
ليس إلا من قتاد فرشي  
سابعاً في لججِ الدمعِ ول  
مكنني أشكو غليلَ العطش  
وبروق الليل في إشراقه  
كسيوفٍ بأكفِّ الحَبَشِ  
وسماء الله تبدي قمراً  
واضحَ العُرَّةِ ككينِ القُرشي  
ليس فرقٌ في السَّنا بينهما  
والبها إن طلعا في عَبَشِ  
غير أن الأفق معمورٌ بذا  
وبذا حومة باب الحنش

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> بابي وغيرُ أبي أغنُ مهفهفٌ  
بابي وغيرُ أبي أغنُ مهفهفٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٤

---

بابي وغيرُ أبي أغنُ مهفهفٌ

مهضوم ما خلف الوشاح خميصه  
لبس الفؤادَ ومزقته جفونهُ  
فأتى كيوسفَ حينَ فُددَ قميصه  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> أديراها على الزهر المنى  
أديراها على الزهر المنى  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٥

---

أديراها على الزهر المنى  
فَحُكِّمُ الصبِحِ فِي الظلْمَاءِ ماضٍ  
وكأسُ الرّاحِ تنظرُ عن حَبَابِ  
ينوب لنا عن الحدق المراض  
وما غربت نجوم الأفق لكن  
نقلن من السماء إلى الرياض  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> كأنَّ البحرَ إذْ طَلَعَتْ دُكَاءُ  
كأنَّ البحرَ إذْ طَلَعَتْ دُكَاءُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٦

---

كأنَّ البحرَ إذْ طَلَعَتْ دُكَاءُ  
ولاح بمتنه منها شعاعُ  
جيوشٍ في السوابعِ قد تبدَّى  
لبيضِ الهندِ بينهما التماع  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> وقفت على الربوع ولي حنين  
وقفت على الربوع ولي حنين  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٧

---

وقفت على الربوع ولي حنين  
لساكنهنَّ ليس إلى الربوع  
ولو أني حننت إلى مغاني

أحبائي حننتُ إلى الضلوع  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يا ثاويماً بضلوعي ما يُفارقُها  
يا ثاويماً بضلوعي ما يُفارقُها  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٨

---

يا ثاويماً بضلوعي ما يُفارقُها  
وإن تحمّل عن أكناف أربعه  
لأنتَ إنسانٌ عيني فاعجبني لمن  
إنسانٌ مقلته ما بين أضلعه  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وزاهرة المحاسن ذات طُرف  
وزاهرة المحاسن ذات طُرف  
رقم القصيدة : ٢٣٠٦٩

---

وزاهرة المحاسن ذات طُرف  
يقولُ تَضَمَّنْ في الشعرِ وصفي  
فقلت جللت عن كل المعاني  
فللتقصير لم أنطق بحرف  
العصر العباسي << البحري >> حاشاك من ذكر ثنته كئيبا  
حاشاك من ذكر ثنته كئيبا  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٧

---

(٩٨/١)

---

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا،  
وصباية ملأت حشاه ندوبا  
وهوى هوى بدموعه، فتبادرت

نَسَقًا، يَطَّانَ تَجَلِّدًا مَغْلُوبًا  
وَإِذَا اتَّخَذَتْ الْهَجْرَ دَارَ إِقَامَةٍ،  
وَأَخَذَتْ مِنْ مَحْضِ الصَّدُودِ نَصِييَا  
أَعْدَاوَةً كَانَتْ، فَمِنْ عَجَبِ الْهَوَى  
أَنْ يَصْطَفِي فِيهِ الْعَدُوَّ حَبِييَا  
أَمْ وَصَلَةً صُرْفَتْ، فَعَادَتْ هِجْرَةً،  
إِنْ عَادَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ مَشِييَا  
أَرَأَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَثَلٍ فَاحِمٍ،  
جَوْنِ الْمَفَارِقِ، بِالنَّهَارِ خَضِييَا  
فَعَجَبَتْ مِنْ حَالَيْنِ خَالَفَ مِنْهُمَا  
رَيْبُ الزَّمَانِ، وَمَا رَأَيْتَ عَجِييَا  
إِنَّ الزَّمَانَ، إِذَا تَتَابَعَ خَطْوُهُ،  
سَبَقَ الطَّلُوبَ، وَأَذْرَكَ الْمَطْلُوبَا  
فَاتَ الْعُلَا بِأَبِي سَعِيدٍ صِنُوهَا الـ  
أَدْنَى، وَأَعْقَبَهَا أَبَا يَعْقُوبَا  
كَالْبَدْرِ جَلَى لَيْلُهُ، ثُمَّ ابْتَدَتْ  
شَمْسُ الْمَشَارِقِ، إِذْ أَجَدَّ غُرُوبَا  
أَوْ كَالسَّمَكَ إِذَا تَدَلَّى رُوحَهُ  
كَانَتْ لَهُ الْكَفِ الْخَضِيْبِ رَقِييَا  
أَوْ كَالْخَرِيْفِ مَضَى، وَأَصْبَحَ بَعْدَهُ  
وَشْيُ الرَّبِيعِ، عَلَى النَّجَادِ، قَشِييَا  
أَوْ كَالسَّحَابِ، إِذَا انْقَضَى شُؤْبُوهُ  
أَنْشَا يُؤَلِّفُ بَعْدَهُ شُؤْبُوْبَا  
أَوْ كَالْحُسَامِ، أُعْيِرَ حَدَاهُ الرَّدَى،  
إِنْ كَلَّ هَذَا كَانَ ذَاكَ قَضُوبَا  
فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ شَمَلْنَا مُتَجَمِّعًا،  
يُشْجِي الْعَدُوَّ، وَصَدَعْنَا مَرُءُوبَا  
كَرُمْتُ خَلَاتِقُ يُوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ

فِينَا، وَهُدَّبَ فِعْلُهُ تَهْدِيَا  
أَلْوَى، إِذَا طَعَنَ الْمُدَجَّجَ صَكَّهُ  
لِيَدِيهِ، أَوْ نَشَرَ الْقَنَاةَ كَعُوبَا  
أَعْلَى الْخَلِيفَةَ قَدْرَهُ، وَأَحَلَّهُ  
شَرْفًا، يَبِيْتُ النَّجْمُ مِنْهُ قَرِيبَا  
وَرَمَى بِشُعْرَتِهِ التَّغُورَ، فَسَدَّهَا،  
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ، مُؤَمَّلًا، مَرْهُوبَا  
وَأَنَا التَّذِيرُ لِمَنْ تَغَطَّرَسَ أَوْ طَعَى،  
مِنْ مَارِقٍ يَدْعُ النَّحُورَ جُيُوبَا  
وَلَقَدْ عَدَلْتُ أَبَا أُمَيَّةَ، لَوْ وَعَتْ  
أُذُنَاهُ ذَاكَ الْعَدْلَ، وَالتَّائِيَا  
بِالسَّيْفِ أَرْسَلَهُ الْخَلِيفَةُ مُصَلَّتًا،  
وَالْمَوْتُ هَبَّ مِنَ الْعِرَاقِ جُنُوبَا  
فَصَدَّ الْهُدَى بِالْمُعْضَلَاتِ يَكِيدُهُ،  
وَدَعَا إِلَى إِذْلَالِهِ، فَأَجِيَا  
حَتَّى تَقْتَصَّ فِي أَظْفِرِ ضَيْعِمٍ،  
مَالَتْ هَمَاهِمُهُ الْقُلُوبَ وَجِيَا  
وَنَهَيْتَ أَشُوْطَ بَنِ حَمْرَةَ أَوْ نَهَى  
أَمَلًا كِبَارِقَةَ الْجَهَامِ كَذُوبَا  
ظَنَّ الظُّنُونُ صَوَاعِدًا، فَرَدَدَتْهُ  
خَزْيَانًا، يَحْمِلُ مِنْكِبًا مِنْكُوبَا  
مُتَقَسِّمَ الْأَحْشَاءِ، يَنْفُضُ رَوْعَهُ  
قَلْبًا كَأَنْبُوبِ الْبِرَاعِ، نَخِيَا  
كَلِفًا بِشَعْبِ نَقَانَ، يَعْلَمُ أَنَّهُ  
لَاقٍ، مَتَى مَا زَالَ عَنْهُ، شَعُوبَا  
ثَكَلْتِكَ كَافِرَةً أَتَتْ بِكَ فَجْرَةً،  
أَلَّا اجْتَنَبْتَ الْعَارِضَ الْمَجْنُونَا  
حَذَرْتُكَ الْمَلِكَ الَّذِي اجْتَمَعَتْ لَهُ



أَيْدِي الْمُلُوكِ قَبَائِلًا، وَشُعُوبًا  
سَادَاتُ نَبْهَانَ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلُوا  
يُزْجُونَ قَحْطَبَةَ بِهِ، وَشَبِييَا  
وَجَحَاجِحُ الْأَزْدِ بْنِ غَوْثِ حَوْلَهُ  
فِرْقًا، يَهْزُونَ اللَّحَاءَ الشَّيْبَا  
وَالصَّيْدُ مِنْ أَوْدِ بْنِ صَعْبٍ، إِنَّهُمْ  
بَاتُوا عَلَيْكَ حَوَادِثًا، وَخُطُوبًا  
وَخِمَاءُ هَمْدَانَ بْنِ أَوْسَلَةَ، الَّتِي  
أَمْسَيْتَ مَأْكُولًا بِهِمْ، مَشْرُوبًا  
عُصَبُ يَمَانِيَّةٍ، يَعِدُنَكَ، إِنْ تَعُدَّ  
يَوْمًا كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ عَصِييَا  
لَا يُحْجِمُونَ عَنِ الْفَلَا أَنْ يَقْطَعُوا  
مِنْهَا إِلَيْكَ سَبَاسِيًا، وَسُهُوبًا  
مُتَوَقِّعِينَ لِأَمْرِ أَغْلَبَ لَمْ يَزَلْ  
جُرْخُ الصَّلَالِ، عَلَى يَدَيْهِ، رَحِيبًا  
أَفْضَى إِلَى إِيْدَامِ جَرْدٍ، وَدُونَهَا  
لَيْلٌ يَبِيْتُ اللَّيْلُ فِيهِ غَرِيبًا  
فَأَفَاءَهَا وَفِي الْعَزِيمَةِ، صَدَقْتُ  
أَيَّامُهُ التَّرْغِيبِ، وَالتَّرْهِيبَا

(٩٩/١)

وَلَوَانَهَا امْتَنَعْتَ لَعَادَرَ هَضْبَهَا،  
بِذِمِّ الْمُحَاوِلِ مَنَعَهَا، مَهْضُوبًا  
يَا أَهْلَ حَوْرَةَ أَدْرِيحَانَ الْأَلَى  
حَازُوا الْمَكَارِمَ مَشْهَدًا، وَمَعِييَا  
مَا كَانَ نَصْرُكُمْ بِمَذْمُومٍ، وَلَا

إِحْسَانُكُمْ بِالسَّيِّئَاتِ مَشُوبًا  
لَمْ تَقْصُرِ الْأَيْدِي، وَلَمْ تَنْبُ الطُّبَا  
مِنْكُمْ، وَلَمْ تَكُنِ الْمَقَالَةُ حُوبًا  
وَأَرَى الْوَفَاءَ، مُفْرَقًا وَمُجْمَعًا،  
يَحْتَلُّ مِنْكُمْ أَلْسِنًا، وَقُلُوبًا  
هَا إِنْ نَجَمَكُمْ، عَلَى كُرْهِ الْعِدَى،  
يَعْلُو، وَرِيحَكُمْ تَزِيدُ هُبُوبًا  
يَكْفِيكُمْ حَسَبًا، وَوَاسِطُ دَارِكُمْ  
نَسَبًا، إِذَا وَصَلَ التَّسِيبُ نَسِيبًا  
وَلِيَّ الْبِلَادِ، فَكَانَ عَدْلًا شَائِعًا  
يَنْفِي الظَّلَامَ، وَنَائِلًا مَوْهُوبًا  
وَعَدَتْ نَوَافِلُهُ لَكُمْ مَبْدُولَةً،  
وَشَدَاهُ عَنْكُمْ نَائِيًا مَخْجُوبًا  
فَأَفَادَ مُحْسِنُكُمْ، وَقَالَ لِمُخْطِيءٍ:  
لَا لَوْمَ فِي خَطِيءٍ، وَلَا تَثْرِيبًا

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> بادر الكاس على علم بها  
بادر الكاس على علم بها  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٠

بادر الكاس على علم بها  
أنها منا إليه تصرف  
ناسيت غرّ ثناياه التي  
قد صفا جوهرهن القرقف  
فرأى السرعة منه نحوها  
أبدًا والفضل فيه يعرف  
وكذلك الفضل لن ينكره  
منه إلا حاسدٌ لا يُنصف

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> أرقّ نسيم الصبا عرّفه

أرق نسيم الصبا عرْفُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧١

---

أرق نسيم الصبا عرْفُهُ  
وراق قضيب النقا عطفه  
ومر بنا يتهادى وقد  
نضا سيفَ أجفانهِ طَرْفُهُ  
ومر لمبسمه راحة  
فخلت الأقاح دنا قطفه  
أشار لتقبيلها غب السلام  
فقال فمي ليتني كَفُّهُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يا مَنْ سَبَا رِيَاهُ عَرَفُ الصَّبَا  
يا مَنْ سَبَا رِيَاهُ عَرَفُ الصَّبَا  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٢

---

يا مَنْ سَبَا رِيَاهُ عَرَفُ الصَّبَا  
وذرَّ من أزراره شارقُ  
ذرني وعينيك أسائلهما  
بأي ذنب قتل الوامقُ  
تالله ما أملك نجواي يا  
مملوكُ والدمعُ به ناطق  
أنى لمثلي فيك كتم الهوى  
والدمعُ سَكْبُ والحشا خافق  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وعشية لبست رداء شقيق  
وعشية لبست رداء شقيق  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٣

---

وعشية لبست رداء شقيق

تزهى بلون للحدود أنيق  
أبقتُ بها الشمسُ المنيرة مثلما  
أبقى الحياءُ بوجنة المعشوق  
لوأستطيع شربتها كلفاً بها  
وعدلتُ فيها عن كؤوس رحيق  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> بأبي في الحبِّ معسولُ اللَّمي  
بأبي في الحبِّ معسولُ اللَّمي  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٤

---

بأبي في الحبِّ معسولُ اللَّمي  
عنبريُّ النَّسرِ ريميُّ الحدقُ  
فاترُ الطرفِ غريُّ فاتنُ  
بارع الوصف منير كالفلق  
يفضح البدر كمالاً إن بدا  
والدُّمي العُفرُ جمالاً إن رَمَقُ  
أطلعت خجلته في خده  
شفقاً في فلق تحت غسق  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ويوم أنس راقنا أصيله  
ويوم أنس راقنا أصيله  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٥

---

ويوم أنس راقنا أصيله  
بنهر روض سندسي الورق  
لما توارت بالحجاب شمسه  
وابدرتُ ساعتهُ بالغسقِ  
أطلَّ من أفقِ السماءِ كوكبُ  
على الخليج واضح التألُق  
والنهرُ صافٍ ماؤه مُفضَّضُ

والنجم فيه كذبال مشرق  
تحمله خُوْدٌ لدى لَبَّتْها  
خَوْفَ الصَّبَا، تحت فَنَاعِ أَرْق  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسني >> ربّ حَمَمَامِ تلظي  
ربّ حَمَمَامِ تلظي  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٦

---

ربّ حَمَمَامِ تلظي

(١٠٠/١)

كتلظي كل وامق  
ثم أذرى عبرات  
صَوَّبُها بالوجد ناطقُ  
فغدا مني ومنه  
عاشقٌ في جوفِ عاشقُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسني >> غفرت للأيام ذنب الفراق  
غفرت للأيام ذنب الفراق  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٧

---

غفرت للأيام ذنب الفراق  
أَنْ فَرْتُ من توديعهم بالعناقُ  
ما أنس لهم وقفة  
كالشهدِ والعلقمِ عندَ المذاق  
مزجت فيها درّ أسلاكهم  
اذ أرف البين بدرّ المآق  
ساروا وقلبي بين أظعانهم

فلينشدوه بين تلك الرفاق  
لامرحباً بالبرق ما لم يكن  
تسقي عزاليه رسوم البراق  
حيث القباب البيضُ مضروبةً  
نوى لا يشد السفر راحلة لها  
تحرسها سُمُرٌ وبيضُ رفاق  
تحملُ في أثنائها عادةً  
حاليةً تبسمُ عن مبسمٍ  
ولو فَعَرَتْ فاها إليّ المهالك  
كمثل ما قلد منها التراق  
من شَفَقِ الليلِ لها وجنةٌ  
أو من دم باللحظ منها يراق  
ضعيفةً طرفاً وخصراً فما  
يُطيقُ ذا اللحظَ ولا ذا النطاق  
تاهمت على البانِ بأعطافها  
وَعَيَّرَتْ بدرَ الدُّجى بالمُحاقِ  
وأرسلتَ فَرَعاً غداً لَوْنُهُ  
كحال من يحرم منها التلاق  
أعادتِ الصبحَ بها ليلةً  
ولي من جفونِ المالكيةِ مالك  
حتى توهمت صبوحى اغتباق  
سقى ديار الحيّ بالمنحنى  
من سبل المزن أو الدمع ساق  
كم ليلة لي بعقيق الحمى  
فَصَرَّتْهَا باللثمِ والإعتناق  
ما أدْرَعُ الليلُ بظلمائه  
حتى كساه الصبح منه رواق  
فانجفلت أنجمه فاشتكى

للبعض منها البعض وشك الفراق  
وطار في إثر غراب الدجى  
نسرُ النجوم الزهرِ يبغى اللحاق  
ويا زهرة أذوى الحمام رياضها  
لقد فجعت كفّ الحمام رباك  
وانتبه الصبحُ بُعِدَ الكرى  
كذي هوىٍ مِنْ غَشِيَةٍ قد أفاق  
سقاك الندى حتى تعودى نضيرة  
إذا لم يكنْ إلاّ المنايا مسالك  
وما لحظاتُ الغيدِ إلاّ صوارمُ  
عقيلة هذا الحيّ يوم رماك  
ورجعَ المُكَّاءُ تَحْنِينُهُ  
حتى حسبناه حليفَ كشتياق  
يحملُ منها القلبُ ما لا يطاق  
في روضةٍ علّمَ أغصانها  
أهل الهوى العذريّ كيف العناق  
هبت به ريح الصبا سحرة  
فالتفتِ الأشجارُ ساقاً بساق  
تلك الليالي أعقبت بعدما  
أحمدتها عيشاً بوشك الفراق  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> دعا بإقامة الشوق الرحيل  
دعا بإقامة الشوق الرحيل  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٨

---

دعا بإقامة الشوق الرحيل  
فللبرحاء أن بانو حلول  
وللزفراتِ إثر العيسِ زجرٌ  
تحث به الطعائن والحمول

سميري هل حديثُ الركبِ إلّا  
نسيمُ صباً تأرج أو شمول  
فها أنا من تشقه بروض  
وها أنا من تعاطيه أميل  
فذاكُ أمامُ مني ذو ضلوع  
صواد لا يبيل لها غليل  
أما غير الخيال لنا لقاء  
أما غير النسيم لنا رسول  
أسائلُ عنك أنفاس الخزامى  
فتخبرني بكِ الريحُ العليلُ  
أضحت مطالعهن الأنيق الذلل  
وما إن كنتُ لولا كونُ حبي  
لأقبل ما يُحدّثني القبول  
خليلي اذكرا مني عليلاً  
يعلّلُ نفسه نفسٌ عليل  
إذا ذكّر العقيقُ وساكنوه  
بكي طرباً وأسعده الهديل  
وليلٍ خضتُ منه عباب بحرٍ  
خضّم ما لساحله سبيل  
إذا جارتُ بي الظلماء فيه  
فمن شوقي المبرح لي دليل  
طرقتُ به الأوانس بعد وهنٍ  
وفي كفي سُريجٌ صقيل  
فروعهن من سيفي وميض  
وأيقظهن من طرفي سهيل  
يقلن على انخفاض الصوت أنّي  
سريت وبيننا واش يحول  
ودون قبابِ ربربنا رعيلاً



مِنَ الفرسانِ يتبعه رعيلا  
إذا ما همَّ أن ينجابَ ليلًا  
أمدته بعثيرها الخيول  
وإن مالت كواكبه لغرب  
فتمّ شبا الأسنّة والنصول  
فقلتُ أخو الهوى من لم يرعُهُ  
حمامٌ حلٌّ أو عيشٌ يزول  
أجلّ الخوفِ خوف الهجر عندي  
وأيسرُ كلِّ خطب ما يغول  
وحسبي نجدة أن قارعتني  
صروف حالها أبدأً تحول  
فما أعطيتُ مقودي الأعاذي  
وإني بالحروبِ لها كفيل  
وهذا الدهر سوف يكون بيني  
وبين خطوبه عتب طويل

(١٠١/١)

---

اذك وما اديل بهنّ إلا  
أخو كرم لتالده مديل  
وقائلةٍ إلى كم تنتحيك ال  
حوادث بالعتار ولا تقيل  
فقلت دعي الزمان يفلّ غربي  
فليس يعيب ذا شطب فلول  
وفيما قد بلوت من الليالي  
عزاء أن يلازمني الخمول  
دوائرها ترفع كلّ نذل

وتخفض من له مجد أثيل  
كما حَلَّت وهاذ الأرض أسدً  
وحلت في بواذخها وعول  
فمن وغدٍ يلاطفه اريب  
ومن فَدَمٍ يصانعه نبيل  
وما خير المعيشة لابن إرب  
إذا كفترت إلى الجهل العقول  
وقد نلت التجمل في زمان  
قبيح عند أهليه الجميل  
شراب المعلوات به سراب  
وأَيّ أخي إخاء لا يداجي  
وأَيّ حليف عهد لا يحول  
تقلّ محامدي لولاة دهري  
لأنّ الفضل عندهم قليل  
عنيت بوصفهم فقصدتُ ذمًا  
ليسلم من غلُوّ ما أقول  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> يا كوكباً بهر الكواكب حسنه  
يا كوكباً بهر الكواكب حسنه  
رقم القصيدة : ٢٣٠٧٩

---

يا كوكباً بهر الكواكب حسنه  
لما أفلن وما عرفن أفولا  
لله درك ان تقوّل كاشح  
فرددت حد لسانه مفلولا  
ما كنت أضمر غير ود صادق  
لك كلّما هجر الخليل خليلا  
فاقمع شرار الحاسدين فإنهم  
طلبوا لتغيير الصفاء سبيلا

قلبي على العهد القديم فرد به  
ظلّ المودة يا خبيرُ ظليلا  
لا تطلبن بي البديل فإنني  
لم اتخذ بك في الاخاء بديلا  
العصر العباسي << البحري >> بنا أنت من مجفوة لم تعتب  
بنا أنت من مجفوة لم تعتب  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨

---

بِنَا أَنْتِ مِنْ مَجْفُوتٍ لَمْ تُعْتَبِ،  
وَمَعْدُورَةٍ فِي هَجْرِهَا لَمْ تُؤْتَبِ  
وَنَارِخَةٍ، وَالِدَارُ مِنْهَا قَرِيبَةٌ،  
وَمَا قُرْبُ ثَاوٍ فِي التَّرَابِ مُغِيبٌ  
قَصَّتْ عَقَبُ الْأَيَّامِ فِينَا بِفُرْقَةٍ،  
مَتَى مَا تُعَالَبُ بِالتَّجَلِّدِ تُغْلَبُ  
فَإِنْ أَبَكِ لَا أَشْفِ الْعَلِيلَ، وَإِنْ أَدَعُ  
أَدَعُ حَرْقَةً، فِي الصَّدْرِ، ذَاتَ تَلَهَّبِ  
أَلَا لَا تُدَكِّرْنِي الْحِمَى، إِنْ عَهْدُهُ  
جَوَى لِّلْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُعَدَّبِ  
أَتَتْ دُونَ ذَلِكَ الْعَهْدِ أَيَّامُ جُرْهُمِ،  
وَطَارَتْ بِذَلِكَ الْعَيْشِ عِنَقَاءُ مُغْرَبِ  
وَيَا لِأَيْمِي فِي عِبْرَةٍ قَدْ سَفَحْتُهَا  
لَبِينِ، وَأُخْرَى قَبْلَهَا لِتَجَنَّبِ  
تُحَاوَلُ مِنِّي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي،  
وَتَطْلُبُ عِنْدِي مَذْهَبًا غَيْرَ مَذْهَبِي  
وَمَا كَبِدِي بِالْمُسْتَطِيعَةِ لِلْأَسَى،  
فَأَسْأَلُو، وَلَا قَلْبِي كَثِيرَ التَّقَلُّبِ  
وَلَمَّا تَزَايَلْنَا مِنَ الْجَزَعِ، وَانْتَأَى  
مُشْرِقُ رُكْبٍ مُصْعِدًا عَنِ مُغْرَبِ

تَبَيَّنْتُ، أَنْ لَا دَارَ مَنْ بَعْدَ عَالِجِ  
تَسْرُ، وَأَنْ لَا خُلَّةَ بَعْدَ زَيْنَبِ  
لَعَلَّ وَجِيفَ الْعَيْسِ فِي غَلَسِ الدَّجَى،  
وَوَطَّى الْمَطَايَا سَبَسِبًا بَعْدَ سَبَسَبِ  
يُيَلِّغُنِي الْفَتْحَ بِنَ خَاقَانَ، إِنَّهُ  
نِهَائِيَّةُ آمَالِي، وَغَايَةُ مَطْلَبِي  
فَتَى لَا يَرَى أُكْرُومَةً لِمُرْنَدٍ،  
إِذَا مَا بَدَى أُكْرُومَةٌ لَمْ يُعَقَّبِ  
وَمُسْتَشْرِفٍ بَيْنَ السَّمَاطِينَ مُشْرِفٍ  
عَلَى أَعْيُنِ الرَّائِبِينَ يَعْطُونَ، فَيَرْتَبِي  
يَعْضُونَ فَضْلَ اللَّحْظِ مِنْ حَيْثُ مَا بَدَا  
لَهُمْ عَن مَهْيَبٍ، فِي الصَّدُورِ، مَحَبِّبِ  
إِذَا عَرَّضُوا فِي جَدِّهِ نَفَرَتْ بِهِمْ  
بَسَالَةُ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ، أَغْلَبِ  
عَدَا، وَهُوَ طُودٌ لِلْخِلَافَةِ مَائِلٌ،  
وَحِدٌ حُسَامٍ، لِلْخَلِيفَةِ مَقْضَبِ  
نَفَى الْبَغْيِ وَاسْتَدْعَى السَّلَامَةَ وَانْتَهَى  
إِلَى شَرَفِ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ الْمُهَدَّبِ  
إِذَا انْسَابَ فِي تَدْبِيرِ أَمْرِ تَرَادَفَتْ  
لَهُ فِكْرٌ، يَنْجَحْنَ فِي كُلِّ مَطْلَبِ  
خَفِي مَدَبِّ الْكَيْدِ، تَشْنِي أَنَاثُهُ  
تَسْرُعَ جَهْلِ الطَّائِشِ الْمُتَوَتَّبِ  
وَيُبْدِي الرِّضَا فِي حَالَةِ السَّخَطِ لِلْعَدَى،  
وَقُورٌ، مَتَى يَقْدَحُ بَزُنْدِيهِ يَنْثُقِبِ  
فَمَاذَا يَغُرُّ الْخَائِنِينَ، وَقَدْ رَأَوْا

صَرَائِبِ ذَاكَ الْمَشْرِفِيِّ الْمُجَرَّبِ  
غَرَائِبِ أَخْلَاقِي، هِيَ الرُّوضُ جَادُهُ  
مُلِثُ الْعَزَالِي، ذُو رِيَابٍ وَهَيْدَبِ  
فَكَمْ عَجَبْتُ مِنْ نَاطِرٍ مُتَأَمِّلٍ،  
وَكَمْ حَيْرْتُ مِنْ سَامِعٍ مُتَعَجِّبِ  
وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطَ حُسْنِ جَوَارِهَا  
لِأَخْلَاقِ أَصْفَارٍ مِنَ الْمَجْدِ، خَيْبِ  
وَحُسْنِ دَرَارِي الْكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى  
طَوَالِغٍ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ، غِيَهَبِ  
أَرَى شَمْلَكُمْ يَا أَهْلَ حِمَصٍ مُجْمَعًا  
بِعُقْبِ افْتِرَاقِ مِنْكُمْ، وَتَشَعَّبِ  
وَكُنْتُمْ شَعَاعًا مِنْ طَرِيدٍ مُشَرَّدِ،  
وَنَاوٍ رَدِّ، أَوْ خَائِفٍ مُتَرْقَّبِ  
وَمِنْ نَفَرٍ فَوْقَ الْجُدُوعِ، كَأَنَّهُمْ  
إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْهُمْ حَرَائِبِي تَنْضَبِ  
تَلَافَاكُمْ الْفَتْحُ بِنِ خَاقَانَ، بَعْدَمَا  
تَدَهَدَهْتُمْ مِنْ حَالِقِي مُتَصَوِّبِ  
بِعَارِفَةٍ أَهَدَتْ أَمَانًا لَخَائِفِ  
وَعَوْنًا لِمَلْهُوفِ، وَعَعْفُوا لِمُذْنِبِ  
عَنْتِ طَيِّبًا جَمْعًا، وَتَنَّتْ بِمَذْحِجِ،  
خِصُوصًا، وَعَمَّتْ فِي الْكِلَاحِ وَيَحْصِبِ  
رَدَدَتْ الرَّدَى عَنْ أَهْلِ حِمَصٍ وَقَدْ بَدَا  
لَهُمْ جَانِبُ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْعَصَبِ  
وَلَوْ لَمْ تُدَافِعْ دُونَهَا لَتَفَرَّقَتْ  
أَيَادِي سَبَا عَنْهَا سَبَاءُ ابْنِ يَشْجُبِ  
رَفَدَتْهُمْ عِنْدَ السَّرِيرِ، وَقَدْ هَوَى  
بِهِمْ مَا هَوَى مِنْ سُخْطِ أَسْوَانَ مُغْضَبِ  
وَكَانَتْ يَدًا بَيْضَاءَ، مِثْلَ الْيَدِ الَّتِي

نَعَشَتَ بِهَا عَمْرَوَ بْنَ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي نِعْمَتَيْنِ اسْتَحَقَّتَا  
ثَنَاءَهُمَا فِي ابْنِي مَعَدٍّ، وَيَعْرِبِ  
إِنَّ الْعَرَبُ انْقَادَتْ إِلَيْكَ قُلُوبُهَا،  
فَقَدْ جِئْتَ إِحْسَانًا إِلَى كُلِّ مُعْرِبِ  
وَلَمْ تَتَعَمَّدْ حَاضِرًا دُونَ غَائِبِ،  
وَلَمْ تَتَجَانَفْ عَنْ بَعِيدٍ لِأَقْرَبِ  
شَكَرْتُكَ عَنْ قَوْمِي وَقَوْمِكَ إِنِّي  
لَسَانُهُمَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ  
وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي  
نُسِبْتُ إِلَيْهَا، دُونَ رَهْطِي وَمَنْصِبِي  
وَمَوْلَى أَيَادِي مَنْكَ بِيضٍ، مَتَى أَقْلُ  
بِأَلَايِهَا فِي مَشْهَدٍ لَا أُكْذِبُ  
وَأَلَيْتُ لَا أَنْسَى بُلُوغِي بِكَ الْعُلَا  
عَلَى كُرْهِ شَتَى مِنْ شُهُودٍ وَعُيُوبِ  
وَدَفَعِي بِكَ الْأَعْدَاءَ عَنِّي، وَإِنَّمَا  
دَفَعْتُ بَرْكَنِي مِنْ شَرِّوْرِي وَمَنْكِبِ

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> جال طرفي بجدول

جال طرفي بجدول

رقم القصيدة : ٢٣٠٨٠

جال طرفي بجدول

ماؤه كالسجنجل

سابع فيه أعيد

لحظه لحظ مُغزِل

خلته إذا بدا به

قمرًا في مكلل

بات تغشاه غيمة

تارة ثم ينجلي

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي << لأندب رسم دارهم المحيلا

لأندب رسم دارهم المحيلا

رقم القصيدة : ٢٣٠٨١

---

لأندب رسم دارهم المحيلا

واسأل عنهم الريح البليلا

وبي هيفاء من طبيات نجد

تضاهي الغصن والحقف المهيلا

أقول وقد توارت يوم حزوى

بكلتها واسعفت الحمولا

كرهت منازل قلبي وعيني

فكيف رضيت أحشائي مقيلا

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي << الف: ألا انعم بالمحبة حالا

الف: ألا انعم بالمحبة حالا

رقم القصيدة : ٢٣٠٨٢

---

الف: ألا انعم بالمحبة حالا

واجرر لأبراد المنى أذيلا

باءُ : بدا شفق المغيب وأوقدت

سرج النجوم فعاطني الجريلا

تاء: تلوت محاسن البيض الدمى

سوراً وجدت بها الرحيق حاللا

ثاء: ثوينا نجتني زهر المنى

من كل غصن في نقا قد مالا

جيم: جرت أفلاك بدري أقمرا

مما تدور بأنجم تتلالا

حاء: حباني من حبيت بوصله

برضابه فرشفت منه زلالا  
خاء: خلال الروض وهو ممسك  
بتنا نباري الفرقدين وصالا  
دال : دنت بي منه رحما زورة  
فظنتها مما ازدهيت خيالا  
ذال: ذؤابة من هويت زمرد  
لو طاول المسك الأحم لطلا  
راء: رنا ظيباً وغنى أورقاً

(١٠٣/١)

ومشى قضيب نقا ولاح هلالا  
زاء : زعتمم بالنصال فطرفه  
أصمى الفؤاد وما أعد نبالا  
طاء: طوى الهيمان طي وشاحه  
بمخصر فتوشح الخلخالا  
ظاء: ظللنا تحت ظل مودة  
في روض أنس نجتني الآمالا  
كاف : كساه الحسن غرة جعفر  
فاهتز من طرب وفاق جمالا  
لام: لواء المجد تحت يمينه  
ولجام طرف العز منه مالا  
نون : نبيل إن تناول رقعة  
خلت اليراعة اسمرأ عسالا  
صاد: صدقت لقد بلوت فلم أجد  
في المجد لابن أبي الربيع مثالا  
ضاد: ضمنت لمن أناخ بظله



الا يحط على الخطوب رحالا  
عين : عفا رسم الوفاء فجددت  
منه سوابغ فضله أطلالا  
غين: غدت منا اللحاظ كأنما  
نرعى به بدر التمام كمالا  
فاء: فريد الحسن منه يزيد  
باللحظ تكرير العيون صقالا  
قاف : قد العليا يقطب النهى  
واجعل لها كرم الخلال عقالا  
سين : سموت وقد نمتك عصابة  
ملأت صدوراً هيبة وجمالاً  
شين: شآبيب الندى بأكفهم  
عند الشدائد تطرد الأمحالا  
هاء: هم الغر الكرام وان عروا  
أرادوا على الغر الكرام رجالا  
واو : وعندهم حمام عدوهم  
من قبل أن ينضوا عليه نضالا  
ياء : يلاقي ذكرهم لفؤاده  
جزعاً كما يلقي النسيم دبالا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وشهرٍ أدركنا لارتقابِ هلاله  
وشهرٍ أدركنا لارتقابِ هلاله  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨٣

---

وشهرٍ أدركنا لارتقابِ هلاله  
عيوناً إلى جو السماء موائلا  
إلى أن بدا أحوى المدامع أحورُ  
يجرّ لأبراد الشباب ذلاذلا  
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً

ببدرٍ حوى طيب الشمول شمائلًا  
أطلبك الأبصار في الجو ناقصاً  
وأنت كذا تمشي على الأرض كاملاً  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يا أبي من هواه أقسم لي  
يا أبي من هواه أقسم لي  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨٤

---

يا أبي من هواه أقسم لي  
إلا يني القلب منه في شغل  
هزت بريح الشباب قامته  
وأدميت وجنتاه بالقبل  
فانقدّ قدّ القضيبي من دَهَشِ  
واحمر خد الشقيق من خجل  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى  
سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨٥

---

سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى  
طباع الجواد المحض وهو بخيلُ  
ولم تخلّ من حسن القبول مطامعي  
وظني بالوجه الجميل جميل  
إذا قبل المعشوق تحفة عاشق  
فيوشك أن يرجى إليه وصول  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> كذبت ظنونك ما العزاء جميلاً  
كذبت ظنونك ما العزاء جميلاً  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨٦

---

كذبت ظنونك ما العزاء جميلاً

أوما رأيت دم العلاء مظلولا  
هذا جواد أبي شجاع مخبر  
إن الجواد انقضَّ عنه قتيلا  
ولطالما لبس الدروع غلائلا  
ولطالما جرَّ الرماح ذيولا  
وسرى إلى الغارات وهي كتيبة  
ملَّ الفضاء فوارساً وخيولا  
واستقبل الزمنَ البهيم فلم تزل  
أيامه غرراً به وحجولا  
حتى استفاض عليه بحر حمامه  
يربُّ فيه أسنةً ونصولا  
في مأزق ضنك المسالك رتل  
فيه الطُّبَّاءُ سُورَ الردى ترتيلا  
خام الكمأة فكَّرَ كرة ضيغم  
لم يرض إلا السمهرية غيلا  
لبس الشهادة حلَّةً حمراء من  
علق تعم السابريّ فضولا  
يا شدَّ ما اتخذ المنية خلَّة  
من بعد ما اتخذ الحسام خليلا  
وأجال عادية الجياد محارباً  
وأذل أعناق البلاد منيلا  
يا راحلاً ركب الحمام مطيَّة  
هل ترتجي بعد الرحيل قفولا  
غادرت معمور المكارم بلقعا  
وتركت ربع المعلوات محيلا  
إن كنت ودعت الحياة فإنما  
أوذعت داءً في القلوب دخيلا  
أو كان وارك الصفيح فإنما

وارى رقيق الشفرتين صقيلا  
أزرى به طولُ الضرابِ وغادرتُ  
في مضربيه الحادثات فلولا  
أما الأنام : عيونهم وقلوبهم  
فلق ملئن مدامعاً وغيليا  
عندي حديث عن وجيب ضلوعهم  
لو كنت تصغي للحديث قليلا

(١٠٤/١)

لم تبق من نطف المدامعي قطرة  
إلا وراح مصونها مبذولا  
ما زلت صباً بالشهادة في الوغى  
حتى وجدت إلى الوصال سبيلا  
فبكى الحصان الأعوجي تحمحمماً  
والهندواني الجراز صليلا  
واغرورقت عين السماء وربما  
رفعت كواكبها عليك عويلا  
وتغير الصبح المنير فخلته  
مما تسربل بالشحوب أصيلا  
يا حسرةً نفت الرقاد وأطلعتُ  
للشيب في رأس الوليد نصولا  
ما كان أحرانا لمصرع أرقم  
أن نغتدي في حيث حلّ حلولا  
أفبعده تبغي الحياة إذن فلا  
دفع البكاء منا عليه غليلا  
قل للمؤمل حدث عن شأو المنى

رمت المنون فأصمت المأمولا  
واهرب كمن ركب السرى فسرى فتيً  
يحدى السرى بعد الوزير قتيلا كذا  
خلع ابن لبون ثياب حياته  
فاخلع وجيفاً بعد وذميلا  
يا حامله للثرى رفقا به  
فالمجد أصبح للثرى محمولا  
خصّوا به قلب الشجي لفقده  
ولتجعلوه من الضريح بديلا  
أو فاكفيله يا سماء فانه  
ما اعتاد نجم في سواك أفولا  
كان الشهاب المستضيء فلم ينب  
عن نوره نور السماء دليلا  
كان الغمام المستهل فما لنا  
نشكو أو ان همى السحاب محولا  
يا دهر أتى غلت منه مثقفاً  
لذن المهزّ وصارماً مصقولا  
يا قبر كيف وسعت منه سحابةً  
وظفءاً ساحبة الذبول هطولا  
عظم المصاب وقد أصيب بمعرك  
أخذت به منه العداة ذحولا  
والرزء ليس يجل أو يُلقي الذي  
أصمأه سهم الحادثات جليلا  
أين الذي ملكت علاه نواظراً  
ومسامعاً وقرائحاً وعقولا  
وسرى فسمينا النجوم بحاجباً  
وحبا قسmina الغمام بخيلا  
من ذا يسدُّ مكانه في غارة

تركت سوابقها الحزون سهولا  
أم من ينوب منابهُ لحوادث  
تذر العزيز بحكمهن ذليلا  
أولم يكن يغشى الحروب منازلها  
فيشبها بحسامه مسلولا  
أو ما غدا بجياده فتبخترت  
مرحا ورجعت الغناء سهيلا  
ما باله نبذ السوايغ والقنا  
وأقام عن شغلٍ بها مشغولا  
ما باله ترك الجفون سحائباً  
ما باله ترك الجسوم طلولا  
قد زرت موضع قبره فكأنما  
عاطيت منه روضة وقبولا  
ونشرت حرّ ثنائه فكأنما  
عاطيت منه السامعين شمولاً  
ما راعنا موت العزيز فلم يزل  
حيّاً لمن يتأوّل التنزيلا  
لكن جزعنا للفراق وقد نوى  
عنا إلى دار القرار رحيلاً  
ألله أنزله الجنان ومدّ من  
رضوانه ظلاً عليه ظليلاً

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسني >> أيها المعتزي لرهط قريش

أيها المعتزي لرهط قريش

رقم القصيدة : ٢٣٠٨٧

---

أيها المعتزي لرهط قريش

وهو أدنى للذم عمّاً وخالاً

حاش لله أن تكون قريشٌ

تلد الساقطين والأردالا  
كنتَ واللّه ذا قدومٍ علينا  
لو جعلنا أيورنا أرسالا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> ومعسول اللمي حلو الثنايا  
ومعسول اللمي حلو الثنايا  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨٨

---

ومعسول اللمي حلو الثنايا  
شمائله خلقتن من الشمول  
أراق دمي بالحاظٍ مراضٍ  
يفلّ بها شبا بيضِ النصول  
إذا ما قيل من بك قلت أودت  
بسفك دمي جفون أبي الجميل  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البننسي >> ألا يا واقفاً بي عند قبري  
ألا يا واقفاً بي عند قبري  
رقم القصيدة : ٢٣٠٨٩

---

ألا يا واقفاً بي عند قبري  
سل الأجداث عن صرف الليالي  
وعن حالي فإن عيّتُ جواباً  
فعبرتها تجيب عن السؤال  
لئن شمت العدو بنا فمهلاً  
سينقل للصفائح كانتقالي  
وأيّ شماتة في ترك دنيا  
لذي أمل رأى عنها ارتحالي  
وكنت أقيم بين الناس فيها  
فسرتُ إلى المهيمن ذي الجلال  
العصر العباسي << البحري >> أجذك ما ينفك يسري لزينا

أجذك ما ينفك يسري لزينا

رقم القصيدة : ٢٣٠٩

أَجْدَكَ مَا يَنْفَكُ يَسْرِي لَزِينَا  
خِيَالٌ، إِذَا آبَ الظَّلَامُ تَأَوَّنَا  
سَرَى مِنْ أَعَالِي الشَّامِ يَجْلُبُهُ الكَرَى،  
هُبُوبَ نَسِيمِ الرُّوضِ تَجْلُبُهُ الصَّبَا

(١٠٥/١)

وَمَا زَارَنِي، إِلَّا وَلَهْتُ صَبَابَةً  
إِلَيْهِ، وَإِلَّا قُلْتُ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
وَلَيْلَتْنَا بِالْجِرْعِ بَاتَ مُسَاعِفًا،  
يُرِينِي أَنَاةَ الخَطْوِ، نَاعِمَةَ الصَّبَا  
أَضْرَبَتْ بَضْوَةَ البَدْرِ، وَالبَدْرُ طَالَعٌ،  
وَقَامَتْ مَقَامَ البَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا  
وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا أَتَتْهُ لِأَطْفَاتٍ  
غَلِيلاً، وَلَا فَتَكَّتْ أَسِيرًا مُعَدَّبًا  
عَلِمْتُكَ إِنْ مَنَيْتَ مَنَيْتَ مَوْعِدًا  
جَهَامًا، وَإِنْ أَبْرَقْتَ أَبْرَقْتَ خُلْبًا  
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الصَّدُودَ الَّذِي مَضَى  
دَلَالٌ، فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا تَجَنُّبًا  
فَوَا أَسْفِي حَتَّامَ أَسْأَلُ مَانِعًا،  
وَأَمِنْ خَوَانًا، وَأُعْتَبُ مُدْنَبًا  
سَاتَنِي فُؤَادِي عَنكَ، أَوْ أَتْبِعُ الهَوَى  
إِلَيْكَ، إِنْ اسْتَعَصَى فُؤَادِي أَوْ أَبِي  
أَقُولُ لِرُكْبٍ مُعْتَفِينَ: تَدْرَعُوا



على عَجَلٍ قَطْعاً مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبًا  
رُدُّوا نَائِلَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ إِنَّهُ  
أَعْمُ نَدَى فَيْكُمُ، وَأَقْرَبُ مَطْلَبًا  
هُوَ الْعَارِضُ الشَّجَاجُ، أَخْضَلَ جُودَهُ،  
وَطَارَتْ حَوَاشِي بَرْقِهِ فَتَلَّهَا  
إِذَا مَا تَلَطَّى فِي وَغَى أَصْعَقَ الْعِدَى،  
وَإِنْ فَاصَ فِي أُكْرُومَةٍ غَمَرَ الرُّبَا  
رَزِينٌ، إِذَا مَا الْقَوْمُ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ،  
وَقُورٌ، إِذَا مَا حَادَتْ الدَّهْرُ أَجْلَبَا  
حَيَاتِكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْجُودِ رَاضِيًا،  
وَمَوْتِكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَاسِ مُغْضَبًا  
حَرُونٌ، إِذَا عَارَزَتْهُ فِي مُلَمَّةٍ،  
فَإِنْ جُنَّتْهُ مِنْ جَانِبِ الدَّلِّ أَصْحَبَا  
فَتَى لَمْ يُضَيِّعْ وَجْهَ حَزْمٍ، وَلَمْ يَبْتَ  
يُلاحِظُ أعْجَازَ الأُمُورِ تَعَقُّبًا  
إِذَا هَمَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ العَجْزُ مَقْعَدًا،  
وَإِنْ كَفَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الخَرْقُ مَذْهَبًا  
أُعِيرَ مَوَدَّاتِ الصَّدُورِ، وَأُعْطِيَتْ  
يَدَاهُ عَلَى الأَعْدَاءِ نَصْرًا مُرْهَبًا  
وَقَيْنَاكَ صَرَفَ الدَّهْرِ بِالأَنْفُسِ الَّتِي  
تُبَجَّلُ، لَا نَأْلُوكَ أُمَّاً وَلَا أَبَا  
فَلَمْ تَخْلُ مِنْ فَضْلِ يُبَلِّغُكَ الَّتِي  
تَرُومُ، وَمَنْ رَأَى يُرِيكَ المَغْيَبَا  
وَمَا نَقِمَ الحُسَّادُ إِلَّا أَصَالَةً  
لَدَيْكَ، وَفِعْلاً أَرْيَحِيًّا مُهْدَبَا  
وَقَدْ جَرَّبُوا بِالأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةً  
فَصَلَّتْ بِهَا السَّيْفَ الحُسَامِ، المَجْرَبَا  
غَدَاةَ لَقِيَتِ اللَّيْثَ، وَاللَّيْثُ مُخَدِرٌ

يُحَدِّدُ نَابًا لِلْقَاءِ وَمُخَلَّبًا  
يُحَصِّنُهُ مِنْ نَهْرِ نَيْرِكِ مَعْقِلًا  
مَنِيْعٌ، تَسَامَى غَابَةَ وَتَأَشَّبَا  
يُرُوْدُ مَغَارًا بِالظَّوَاهِرِ مُكْتَبًا،  
وَيَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ مُعْشِبَا  
يُلَاعِبُ فِيهِ أَفْحُوَانًا مُفَضَّضًا،  
يَيْصُ، وَحَوْذَانًا عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبَا  
إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً، أَوْ غَدَا عَلَى  
عَقَائِلِ سِرْبٍ، إِنْ تَقَنَّصَ رَبْرِبَا  
يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ كُلِّ شَارِقِ،  
عَبِيْطًا مُدْمَى، أَوْ رَمِيْلًا مُخَضَّبَا  
وَمَنْ يَبِغِ ظُلْمًا فِي حَرِيْمِكَ يَنْصَرِفُ  
إِلَى تَلْفٍ، أَوْ يَتَنَ خَزْيَانَ، أُخْيَبَا  
شَهَدْتُ لَقَدْ أَنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَنْبِرِي  
لَهُ مُصَلِتًا عَضْبًا مِنَ الْبَيْضِ، مِقْضَبَا  
فَلَمْ أَرِ ضِرْغَامِينَ أَصْدَقَ مِنْكُمْمَا  
عَرَكَأَ إِذَا الْهَيَابَةُ التَّكْسُ كَذَبَا  
هَزِيْرٌ مَشَى يَبِغِي هَزِيْرًا، وَأَغْلَبُ  
مَنْ الْقَوْمِ يَغْشَى بَاسِلَ الْوَجْهِ أَغْلَبَا  
أَدِلَّ بِشَعْبٍ ثُمَّ هَالَتْهُ صَوْلَةٌ،  
رَأَى لَهَا أَمْضَى جَنَانًا، وَأَشْغَبَا  
فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا،  
وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنكَ مَهْرَبَا  
فَلَمْ يُغْنِهِ أَنْ كَرَّ نَحْوَكَ مُقْبَلًا،  
وَلَمْ يُنْجِهِ أَنْ حَادَ عَنكَ مُنْكَبَا  
حَمَلَتْ عَلَيْهِ السَّيْفَ لَا عَزْمُكَ انْتَشَى،  
وَلَا يَدُكَ ارْتَدَّتْ، وَلَا حُدُّهُ نَبَا  
وَكُنْتَ مَتَى تَجْمَعُ يَمِيْنِكَ تَهْتِكُ الـ

ضَّرِيْبَةٌ، أَوْ لَا تُبْقِ لِلسَّيْفِ مَضْرِبًا  
أَلَنْتَ لِي الْآيَامَ مِنْ بَعْدِ قَسْوَةٍ،

(١٠٦/١)

وَعَاتَبْتَ لِي دَهْرِي الْمُسِيءَ فَأَعْتَبَا  
وَأَلْبَسْتَنِي التُّعْمَى الَّتِي غَيَّرَتْ أَخِي  
عَلَيَّ، فَأَضْحَى نَارِحَ الْوَدِّ، أَجْنَبَا  
فَلَا فُزْتُ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي بَرَاحَةٍ،  
إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِحْ بِشُكْرِكَ مُتَعَبَا  
عَلَى أَنَّ أَفْوَافَ الْقَوَافِي ضَوَامِنٌ  
لشُكْرِكَ مَا أَبْدَى دُجَى اللَّيْلِ كَوْكِبَا  
تِنَاءً تَفْصَى الْأَرْضَ نَجْدًا وَغَائِرًا،  
وَسَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> يا برق نجد هل شعرت بمتهم

يا برق نجد هل شعرت بمتهم

رقم القصيدة : ٢٣٠٩٠

يا برق نجد هل شعرت بمتهم  
وهب الكرى لوميضك المتبسم  
ما طالعته في الدجى لك لمحة  
إلا وقال لدمع مقلته كسجم  
ناشدتك الله كسقين ربي الحمى  
سُحْبًا تَطَّرَزَهَا بِنَوْءِ الْمِرْزَمِ  
وانفح بذي سلم نسيم ظلاله  
وإذا مررت على العقيق فسلم  
فيها جررت ذبول أبراد الصبي

طوعاً له، وعصيت لوم اللوم  
ولقد طرقتُ الحيَّ في غَبَشِ الدجى  
والليل في زيِّ الجواد الأدهم  
متنكباً زوراء مثل هلاله  
نصّلت أسهمها بمثل الأنجم  
ولربما اتشحت هناك عواتقي  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وفتيانٍ مصاليتٍ كرام  
وفتيانٍ مصاليتٍ كرام  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩١

---

وفتيانٍ مصاليتٍ كرام  
مدربة على خوض الظلام  
وقد خفقَ النعاسُ بهم فمالوا  
به مَيْلَ النزيفِ من المُدام  
وكل نجيبة هوجاء تهفو  
سوابقها يارخاء الزمام  
سريت بهم وللظلماء سجع  
يمزقه ببارقة حسامي  
أجر ذوابلي من أرض نجد  
خلالَ مَجَرِّ أذيال الغمام  
على ميثاء رفَّ بها الخزامى  
وأضحى الزهر مفضوض الختام  
تلفُ غصونها ريحٌ بليلاً  
فينعتق الأراك مع البشام  
ألا يا صاحبي استروحها  
شاميةً فمن أهوى شامي  
عسى نَفْسُ النعامي بعد وَهْنٍ  
يبشر من سليمى بالسلام

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> خذها ولا تلفظ بغير بيوتها  
خذها ولا تلفظ بغير بيوتها  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٢

---

خذها ولا تلفظ بغير بيوتها  
متمثلاً فالشهدُ غير العلقم  
معسولة كالأري إلا أنها  
لكيودها حُمَّةُ الشُّجاعِ الأرقم  
لا عيب فيها غير ذكر زعانف  
جهلوا فهُمُوا بانتقاد الأنجم  
والشهب لو مزجت لكم بجنادل  
لم تفرقوا بين الصفا والمرزم  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يفوقهم لأن الجهل فيهم  
يفوقهم لأن الجهل فيهم  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٣

---

يفوقهم لأن الجهل فيهم  
وجهل المرء يكفيه الملا ما  
فربّ لئام قومٍ قد تساموا  
بلؤم عند الأهم كراما  
ومن يك للسوابق في رهان  
وراء يكن لسكّيتِ أماما  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> لا تصيخنّ لتشويق النديم  
لا تصيخنّ لتشويق النديم  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٤

---

لا تصيخنّ لتشويق النديم  
واجتنب وصل بنيات الكرم

يا كؤوسَ الرّاحِ لا راحةَ لي  
فيك ما شُبِّتَ مصابيحُ النجوم  
قد نهيت النفس عن خلع النهى  
في الأباريق وأمضيت عزمي  
أيسر الأشياء في شربك أن  
تذهبي أو تسلي حلم الحليم  
ما انجلي عني همّ واحد  
بك إلا كان مفتاحَ الهموم  
رب أنس كنت من أعوانه  
وهو من أعظم أعوان الغموم  
حفظ الله فتىً لم يغتبط  
من حميّاك بطعمٍ أو شميم  
كم تغرّين أناساً شغلوا  
بك عن مفترض الدين القويم  
وشعاع الخمر كم نحسبه  
فيك نوراً وهو من نار الجحيم  
كم حميّا أورثت شاربها  
بركوب الذنب أخلاق الذميم  
وكريم سلّبتُه عقله  
فانبرى يرفل في ثوب لئيم  
ها أنا أفلح عن أكوابها  
قبل ما تنقلع أنواء الغيوم  
وإذا حدثني عنها امرؤ  
ظلّتُ أقصيه ولو كان حميمي  
أشناً الغصن إذا ضاهى به

مِعْطَفَ النشوانِ خَفَّاقُ النسيمِ  
وأعافُ الورقِ مهما سَجَعَتْ  
فحَكَتْ بالسجعِ تغريدَ النديمِ  
لا يرى الناسُ يداً تَسْنُدُ لي  
مَقُوداً في يدِ شيطانِ رجيمِ  
أحسن التوبةِ في عصر الصبا  
والشبابِ الغضِ مصقولِ الأديمِ  
لا أَلَمْتُ بفؤادي لذة  
تجلب المرءَ إلى زجرِ لئيمِ  
لا ولا خاللتُ إلا نَدُساً  
نَيَّرَ الغُرَّةَ في الخطبِ البهيمِ  
أُلْهِبَتْ خَدَاهُ من نارِ الحيا  
وهما قد أُشربا ماءَ النعيمِ  
باسطِ النصحِ لمن جالسه  
فائضُ الكفِّ على الهدى القويمِ  
مصحبِ إن قاده إخوانه  
ولمن عانده صعبِ الشكيمِ  
مِثْلُهُ فابغِ من الدهرِ ولا  
تعتمدْ إلا على حرِّ كريمِ  
وكفّتنِ المجدَ مقيماً وادعاً  
بالوفا ، أو بالسرى غيرِ مقيمِ  
وإذا رابتك أرضٌ أو نبتُ  
بك جاوِزُها بوخذٍ أو رسيمِ  
وإذا كنتِ صحيحِ الذاتِ لا  
تَقْرَعِ السنَّ على مالِ سقيمِ  
كنْ جسيمَ المجدِ والعليا وإن  
كان ما تملكه غيرِ جسيمِ  
لا يغرُنك من ذي ثروة

نَشَبَ يَرْفَعُ من قدر اللئيم  
كل شيء ، فاسل عنه ، هالك  
غير وجه الله ذو العرش العظيم  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> لله شهر ما انتظرت هلاله  
لله شهر ما انتظرت هلاله  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٥

---

لله شهر ما انتظرت هلاله  
إلا كنون أو كعطفه لام  
حتى بدا منه أغن مهفهف  
لضياته ينجاب كل ظلام  
فطفقت أهتف في الأنام ضللتهم  
وغلطتم في عدّة الأيام  
ما جاءنا شهر لأول ليلة  
مذ كانت الدنيا ببدر تمام  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وليل قطعت دياجيره  
وليل قطعت دياجيره  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٦

---

وليل قطعت دياجيره  
بعذراء حمراء كالأنجم  
أديرت كواكب أفداحها  
علي فأغربتها في فمي  
تجلّى الظلام سريعا بها  
كسرعة عبل الشوى أدهم  
يقول وقد مال عرنيته  
ولون الدجى واضح المبسم  
رأيتك تشرب زهر النجوم



فوليتُ خوفاً على أنجمي  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> بيني وبين الحادثات خصام  
بينني وبين الحادثات خصام  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٧

---

بينني وبين الحادثات خصام  
فيما جنته على العلا الأيام  
كسفت هلالاً سمائها من بعدما  
وافاه من كرم الجلال تمام  
ورمت قضيبة رياضها بتقصيف  
غضاً سقاه من الشباب غمام  
فاليوم بستان المكارم ما حل  
واليوم نور المعلومات ظلام  
رامت صروف الحادثات فأدركت  
من كان لم يبعده عليه مرام  
أودت بمهجته الليالي بعد ما  
فخرت به الأسياف والأفلام  
وغدا وراح المجد ذا ثقة به  
أن يردع الأحداث وهي جسام  
ويدت عليه من حلاه شمائل  
لا تهتدي لنعومتها الأوهام  
بين الكرى المعهود والأجفان  
كالروض لما دبجت غمامة  
والمسك لما فض عنه ختام  
ناحت عليه الشهب وهي عرائس  
ويكى عليه الغيم وهو جهام  
وكنجاب ظل الأنس فهو مقلص  
وامتد ليلى الخطب فهو تمام

حتى استوى الإشرأق والاطلام  
ما للمدماح لا يطل بها الثرى  
والسادة الكبراء فيه نيام  
أكذا يباد حلاحل ومهذب  
أكذا ينال مسود وهمام  
تعس الزمان فإنما أيامه  
ومقامنا في ظلها أحلام  
لنرى الديارَ وهنّ بعد أنيسها  
دُرُسُ المعالمِ والجسومِ رِمام  
والنسرُ مَقْتَنَصٌ بأشراكِ الردى  
وبناتُ نعشٍ في الدجى أيتام  
بأبي قتيلٍ قاتلٍ حُسْنِ العزا  
مذ أقصدته من المنون سهام  
غدرت به أم اللهيم وطالما  
فلّ الخميس المعجر وهو لهام  
وأبى له إلا الشهادة ربّه  
ومضأؤه والبأس والإقدام  
فتك الردى بأبي شجاع فتكة  
زلّت لها رضوى وخرّ شمام  
فقدت لها الألباب والأحساب وال  
آداب والإسراج والالجام  
ندبته أبكارُ الحروبِ وعونها  
وبكاه حزب الله والإسلام  
أيُّ السيوفِ قضى عليه وبينه  
قدماً وبين ظبا السيوفِ ذمام  
ما قطّ أودع في الضريح حسام

---

ما كان إلا التبر أخلص سبكه  
فاسترجعته تربةً ورغام  
يا حامله ففوا عليه وقفةً  
يشفى بها قبل الوداع هيام  
رُدُّوا وليَّ الله حتى يُشْتَفَى  
من أروع شفيت به الآلام  
ردّوا الشهيد نسقه من أدمع  
ان أخلفت مزن بهنّ رهام  
لا تسلموه إلى الثرى فلسيفه  
مذكان من أعدائه استسلام  
ولتدفنوه في الجوانح والحشا  
إن كان يُرضيه هناك مقام  
واستنشقوا لثنائه عرفاً به  
ينحط عن نفس الصباح لثام  
ما ضمّه بطن الثرى إلا وقد  
ضمّته في دار النعيم خيام  
صلى عليه ما ثنت الصبا  
غصناً وما غنّت عليه حمام  
يا عينُ شأنك والمدامع فاسمحي  
ولتعلمي أن الهجوع حرام  
إن الذي كان الرجاء مشيداً  
اعزز علي يزهرة مطلولة  
أمسّت ولا غير الضريح كمام  
اعزز عليّ بمن يعز علي العلا  
إن غيل فسورُ غيلها الضرغام  
إن كان أفتته الحروب فشدّ ما

فنيث بِمُنْصُلِهِ الطلى والهام  
أو راح مهجور الفناء فطالما  
هجرت به أرواحها الأجسام  
أَمْضَرَجُ بدمائه هي ميتة  
وَقَفُّ عَلَيْهَا السيد القمقام  
البأسُ والاقدام أوردك الردى  
أن كان أنجى غيرك الإحجام  
قد كنت في ذاك المقام مخيراً  
لكن ثبت وزلت الأقدام  
لم يلف فيه سوى الفرار أو الردى  
فاخترت صرف الموت وهو زؤام  
وأبت لك الذمَّ المكارم والعلا  
والسمهري اللدن والصمصام  
الليل بعدك سرمد لا ينقضي  
فكأنما ساعاته أعوام  
والأنسُ غَمٌّ والسرورُ كآبةٌ  
لمن اطّرحت المجد وهو كأنه  
طلل تعقيبه صباً وغمام  
ولمن تركت الصافيات كأنها  
موسومة باللؤم وهي كرام  
زَفَرَتْ لموتِ أبي شجاعِ زفرةً  
لم يبق ساعتها لهنّ حزام  
عمّت رزيتُهُ القلوبَ فكلُّها  
كاس وأنواع المدام حمام  
كثّر العويلُ عليه بعد نعيه  
حتى كأنّ العالمين حمام  
وحكّت دموع الغانيات عقودها  
لو لم يكن لعقودهن نظام

يا حاملين النعشَ أين جياذهُ  
يا ملبسيه التربَ أين اللام  
أين السماحةُ والفصاحةُ والنهي  
منه وأين الجود والإكرام  
أضحى لعمرُ الله دونَ جلاله  
ستّر من الأجدات ليس يرام  
أبا شجاعٍ إن حُجبتَ بربوةٍ  
فالزهر منبته ربيّ وأكام  
قم تبصر الخفريات حولك حسراً  
- لو كان يمكنه الغداة قيام -  
واسمع عويل بكائها فلقد بكت  
لبكائها الأصواء والأعلام  
ضجّت لمصرعك النوادبُ ضجّةً  
سدّت مسامعها لها الأيام  
ولقد عهدتك كوكباً أبراحه  
جرّد المذاكي والسماءُ قتام  
وعهدت سيفك جدولاً في ورده  
يوم الكريهة للنفوس هيام  
فابشر فدار الخلد منك بموعد  
واهناً ففيها غبطةٌ ودوام  
مرّ الغمام على ثراكٍ محيياً  
فعلى الغمام تحيةً وسلام

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلنسي >> لي سكن شقت به غربة

لي سكن شقت به غربة

رقم القصيدة : ٢٣٠٩٨

---

لي سكن شقت به غربة

جادت لها عيناى بالمزن

ما حسن الصبح ولا راقني  
بياضه مذبان في الظعن  
كأنما الصبح لنا بعده  
عين قد ابيضت من الحزن  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلنسي >> طرة ليل فوق صبح مبین  
طرة ليل فوق صبح مبین  
رقم القصيدة : ٢٣٠٩٩

---

طرة ليل فوق صبح مبین  
أم حلك اللمة فوق الجبین  
وابائي من أرتضي حكمه  
في مُهَجَّتِي وهو من الظالمین  
أغيد في وجنته روضة  
يجري بها ماء الشباب المعین  
قلتُ وقد أقبل يختالُ في  
بردته يسبي نهى الناظرین  
هذا هو البدرُ وغصنُ التّقا  
فلا تكنُ فيه من الممترین  
علّقته أحوى حوى بهجة  
تمثّل السحرُ بها في العیون  
مطرزُ الخدِّ بماء الصِّبا  
ناهيك من وردٍ ومن یاسمین  
أطلعت فيه نزعات الهوی  
ولم أزل أعصي به العاذلین  
وصنّت نفسي عن هوی غیره  
من روض خديه بوشي مصون  
ولو سوى منظره راقني  
لألاؤه كنتُ من الخاسرین

يا غصناً أرى بسمر القنا  
وشادناً أودى بأدسُدِ العرين

(١٠٩/١)

طلعت من قومك في أنجمٍ  
أوضحت الظلماء للمدلجين  
أمسيت فيهم قمراً زاهراً  
يُعشي سناه أعين الناظرين  
يا لهنا المجد الذي حُرته  
إنك منه في مكان مكين  
وليهنأ النبل سمات بدت  
عليك من فهمك للسامعين  
ما لمحياك يروق الضحي  
وما لأعطافك يتسي الغصون  
هل أنت إلا قبلة للورى  
قد وقعوا طراً لها ساجدين  
أبا الوليد انتض سيف الهوى  
واخضب ظباه بدما العاشقين  
قد نمق الحساد في وصلنا  
زخارف الخالين والحاسدين  
راموا انقلاب الود فلتريمهم  
بردهم ينقلبوا صاغرین

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> يا واقفاً  
يا واقفاً

رقم القصيدة : ٢٣١

مالي أراك تقلبُ النظرا  
وكأن عينك لا ترى أثرا ؟  
وكأن قلبك لا يحس بما  
يجري ولا يستشعر الخطرا  
وكأن ما في الكون من عبرٍ  
ومن المواعظ واجهت حجرا  
مالي أراك عقدت ألوياً  
للوهم ساقط نحوك الكدرا ؟  
أو ما ترى شمس الضحى وإذا  
جن الظلام ، أما ترى القمرأ ؟  
أو ما ترى الأرض التي ابتهجت  
أو ما ترى النبع الذي انحدرأ ؟  
يا هارياً من ثوب فطرته  
أو ما ترى الأشواك والحفرا ؟  
أو ما ترى نار الظلال رمت  
لهباً إليك وأرسلت شرراً؟  
مالي أراك كريشة علق  
بينان مرتعشٍ رأى الخطرا ؟  
تصغي لقول المصلحين وإن  
فُتِحَ المجال ، تبعت من فجرا  
إن أحسن الناس اقتديت بهم  
وإذا أساؤا تتبع الأثرا  
أتظل بين الناس إمعةً  
يسري بك الطوفان حيث سرى؟  
عجباً أما لك منهج وسط  
كمحجة نبراسها ظهرا ؟  
يا ساكناً في دار غفلته  
متوارياً وتعاتب القدرا



أنسيت أن الأرض حين ترى  
الجفاف تراقب المطرا ؟  
أنسيت أن الغصن يسلبه  
فصل الخريف جماله النضرا  
مالي أراك مذبذباً قلقا  
حيران يشكو طرفك السهرا ؟  
هذا قطار العمر ، ما وقتت  
عرباته يوماً ولا انتظرا  
فإلى متى تبقى بلا هدفٍ  
اسماً كأنك تجهل السفرا ؟  
هبت رياح المرجفين على  
اسلامنا ، فلتحسن النظرا  
أو ليس للقرآن جلجلة  
في قلبك الشاكي الذي انفطرا؟  
أجزعت ؟ ، كيف وديننا أفق  
رحب وأدنى ما لديك ذرا ؟!  
خسر الجزوع وإن سعى سعياً  
نحو المراد ، وفاز من صبيرا  
الأرض كل الأرض ترقبنا  
وتقول : هذا بابي انكسرا  
لم تسلك الدرب الصحيح فهل  
ترجو النجاة وتطلب الظفرا ؟  
إن الكريم إذا أساء بلا قصدٍ  
وأخطأ تاب واعتذرا  
هذي بلادك ، ذكرها عطرٌ  
فيها تسامى المجد وازدهرا  
رفعت لواء الحق منذ هوت  
أصنامها وضلالها اندحرا

هي واحة الدنيا فكم نشرت  
ظلاً على من حج واعتمرا  
فافخر بها إن المحب إذا  
صدق الهوى ، بحبيبه افتخرا  
دع عنك من ماتت مشاعره  
وفؤاده في حقه انصهرا  
أرأيت ذا عقلٍ يمد يداً  
نحو التراب ويترك الثمرا ؟  
فإلى متى أبقي تدنسي  
مدنية ، وجدانها كفرا ؟  
ولديكم الاسلام ينقذني  
مما أعاني يدفع الخطرا  
الأرض تدعونا انتركها  
ونكون أول عاشقٍ هجرا ؟  
يا واقفاً والركب منطلقاً  
أو ما ترى الأحداث والعبرا ؟  
أو ما ترى في العصر عولمةً  
..... جلبت إليك بنفعها الضرا

ولديك مفتاح الصعود بها  
إن لم تكن ممن بها انبهرا  
عد يا أخي فالبحرُ ذو صلفٍ  
كم مركبٍ في موجه انغمرا  
كن واضحاً كالشمس صافية  
بيضاء يجلو نورها البصرا  
العصر العباسي << البحري >> تخطي الليالي معشرا لا تعلمهم  
تخطي الليالي معشرا لا تعلمهم  
رقم القصيدة : ٢٣١٠

---

تُحْطِي اللَّيَالِي مَعْشَرًا لَا تُعْلُهُمْ  
بشكوى، وَيَعْتَلُّ الأَمِيرُ وَكَاتِبُهُ  
وَاللَّبْرءُ عُقْبَى، سَوْفَ يُحْمَدُ غِبَهُ فِيهِمَا،  
وَخَيْرُ الأُمُورِ مَا تَسُرُّ عَوَاقِبُهُ  
فَقُلْ لِأَبِي نُوحٍ، وَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ  
مَذَاهِبُهُ عَنَّا، وَأَعْيَتْ مَطَالِبُهُ  
وَكَابَدَ مِنْ شَكْوِ الأَمِيرِ وَوَعَكِهِ  
تَبَارِيحَ هَمٍّ يَشْغَلُ القَلْبَ نَاصِبُهُ

(١١٠/١)

بُودَكَ لَوْ مُلِّكَتَ تَحْوِيلَ شَكْوِهِ  
إِلَيْكَ مَعَ الشُّكْوِ المُعْنِيكَ وَاصِبُهُ  
فَتَعْدُو نِقَاسِي عَلَّيْنِ، وَيَعْتَدِي  
صَاحِبًا كَنَصْلِ السَّيْفِ صَحَّتْ مَضَارِبُهُ  
وَيَكْفِي الفَتَى مِنْ نُصْحِهِ وَوَفَائِهِ  
تَمَنِّيهِ أَنْ يُرْدَى وَيَسَلَّمَ صَاحِبُهُ  
فَلَا تَحْسِنِ تَرْكِي العِيَادَةَ جَفْوَةً،  
وَلَا سُوءَ عَهْدٍ جَادَبْتَنِي جَوَادِبُهُ  
وَمَنْ لِي بِأَذْنٍ حِينَ أَغْدُو إِلَيْكُمَا،  
وَدُونَكُمَا البَرْجُ المُطَلُّ، وَحَاجِبُهُ

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> وأغرَّ مصقول الأديم تخالُهُ  
وأغرَّ مصقول الأديم تخالُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٠

وأغرَّ مصقول الأديم تخالُهُ  
بَرْقًا إِذَا جَمَعَ العِتَاقَ رِهَانُ

يطأ الثرى متبخترًا فكأنه  
من لحظه في متنه نشوان  
فلكأن بدرَ التّم فوق سراته  
حُسناً وبين جفونه كيوان  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يا عالم السر مني  
يا عالم السر مني  
رقم القصيدة : ٢٣١٠١

---

يا عالم السر مني  
كصَفَحَ بفضلك عني  
مَنِّيْتُ نفسي بعفو  
مولاي منك ومني  
وكان ظني جميلاً  
فكن إذا عند ظني  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وغزالين دنا وصلهما  
وغزالين دنا وصلهما  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٢

---

وغزالين دنا وصلهما  
بعدهما كان قصياً غير دان  
وصلا جبل ودادي فهما  
عن يميني وشمالي ختلان  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> كم زورة لي بالزوراء خضت بها  
كم زورة لي بالزوراء خضت بها  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٣

---

كم زورة لي بالزوراء خضت بها  
عُبابَ بحرٍ من الليل الدجوجي

وكم طرقت قباب الحيّ مرتدياً  
بصارمٍ مثل عزمي هُندواني  
والليلُ يسترني غريبُ سُدفتهِ  
كأنني خَفَرٌ في خدِّ زنجيِّ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> ما لهندٍ تكفكفُ الدمع حزناً  
ما لهندٍ تكفكفُ الدمع حزناً  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٤

---

ما لهندٍ تكفكفُ الدمع حزناً  
وشفاءُ الحزين في راحتيها  
صَبَّغَ الدرُّ خدَّها قانياً إذ  
نثرتها الشؤون من مقلتيها  
كنت أسلو خيام نجد فلما  
مالت العيسُ بالحدوج إليها  
راح دمعي كدمع هندٍ ولكن  
ساعةً ينهمي على وجنتيها  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> دع الخطيَّ يثني معطفيه  
دع الخطيَّ يثني معطفيه  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٥

---

دع الخطيَّ يثني معطفيه  
فإنَّ لأسهمي فضلاً عليه  
إذا كان العلا قتل الأعادي  
ينال الخير أسرعنا إليه  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> و قزازه زرقاء رق صفاؤها  
و قزازه زرقاء رق صفاؤها  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٦

---

و قزازة زرقاء رق صفاؤها  
قد ضم زهر الجلنارة ماؤها  
فاعجب لراح كاسها من فضة  
ما إن تسيل وقد يسيل إناؤها  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ومهفهفٍ غنجٍ تقسمتِ الطبا  
ومهفهفٍ غنجٍ تقسمتِ الطبا  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٧

---

ومهفهفٍ غنجٍ تقسمتِ الطبا  
ألحاظه لما رنت رقبأوه  
فليومه زرق المهند تنتضى  
ولمقلتيه حدُّه ومضاؤه  
وقفت بواديهم لا أرى  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> غريزٍ يباري الصبح إشراقُ خده  
غريزٍ يباري الصبح إشراقُ خده  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٨

---

غريزٍ يباري الصبح إشراقُ خده  
وفي مفرق الظلماء منه نصيب  
ترفٌ بفيه ضاحكاً أفعوانةً  
ويهتز في برديه منه قضيب

(١١١/١)

---

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وواضحةٍ كمثلِ النصلِ تجري  
وواضحةٍ كمثلِ النصلِ تجري  
رقم القصيدة : ٢٣١٠٩

---

وواضحةٍ كمثلِ النصلِ تجري  
مع الأَبصارِ كالماءِ القراحِ  
ترى حُبكَ المدادِ بجسمِ نورٍ  
كمخضَرِ الفَرنَدِ على الصَّفاحِ  
كأن سوادهِ في صفحتيها  
بقايا الليلِ في وجهِ الصباحِ  
العصرِ العباسي << البحري >> لتهنئ أمير المؤمنين عطية  
لتهنئ أمير المؤمنين عطية  
رقم القصيدة : ٢٣١١

---

لتهنئ أمير المؤمنين عطيةً  
من الله يزكو نيلها وَيَطيبُ  
يدُ الله في فتحِ إيلكِ جَميلةً،  
وإنعامه فيه عَلَيْكَ عَجيبُ  
وإليكِ دُونَ الأولياءِ مَحَبَّةً،  
وَمَوْلَاكَ وَالْمَوْلَى الصَّرِيحُ نَسِيبُ  
وَعَبْدُكَ أَحْظَنُهُ لَدَيْكَ نَصِيحَةً،  
وَأَرْضَاكَ مِنْهُ مَشْهَدٌ وَمَغِيبُ  
رَمْتُهُ صُرُوفُ التَّائِبَاتِ فَأَخْطَأْتُ،  
كَذَا الدَّهْرُ يُحْطِي مَرَّةً وَيُصِيبُ  
وَلَمْ أَنْسَهُ يَطْفُو وَيَرْسُبُ تَارَةً،  
وَيُظْهِرُ لِلرَّائِينَ ثُمَّ يَغِيبُ  
دَعَا بِاسْمِكَ الْمَنْصُورِ وَالْمَوْجُ غَامِرٌ  
لِدَعْوَتِهِ وَالْمَوْتُ مِنْهُ قَرِيبُ  
وَأَقْسِمُ لَوْ يَدْعُوكَ وَالْخَيْلُ حَوْلَهُ،  
لَفَرَجَهَا عَنْهُ أَعْرُ نَجِيبُ  
فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ دَامَتْ عَلَى الْبُكَاءِ

عُيُونٌ، وَلَجَتْ فِي الْغَرَامِ قُلُوبُ  
فَجَاءَ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ كَادَتِ الْقَوَى  
تَقَطُّعُ وَالْأَمَالَ فِيهِ تَخِيبُ  
فَيَا فَرَحَةً جَاءَتْ عَلَى إِثْرِ تَرْحَةٍ،  
وَيُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ التَّعْيِ تَوُوبُ  
ثَنَّتْ مِنْ تَبَارِيحِ الْغَلِيلِ، وَنَهْنَهَتْ  
مَدَامَعَ مَا تَرَقَّا لَهُنَّ غُرُوبُ  
بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّمَا  
بِقَاؤِكَ حُسْنٌ لِلزَّمَانِ وَطِيبُ  
وَلَا كَانَ لِلْمَكْرُوهِ نَحْوَكَ مَذْهَبُ،  
وَلَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ فِيكَ نَصِيبُ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> وخودٍ ضمَّ مئزرها كثيراً  
وخودٍ ضمَّ مئزرها كثيراً  
رقم القصيدة : ٢٣١١٠

---

وخودٍ ضمَّ مئزرها كثيراً  
يهالَ وَيُرْدُهَا غُصْنًا يِرَاحَ  
لَهَا قَلْبَ أَبِي النُّطْقِ اِكْتَامَا  
وَسَرَّ نَطَاقَهَا أَبْدًا مَبَاحَ  
وَقَدْ أَمَرْتَهُمَا بِالكَتْمِ لَكِنْ  
أَطَاعَ سَوَارِهَا وَعَصَى الْوَشَاحَ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البلسي >> نَبَّهْتُهُ وَنَجُومُ اللَّيْلِ زَاهِرَةٌ  
نَبَّهْتُهُ وَنَجُومُ اللَّيْلِ زَاهِرَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٣١١١

---

نَبَّهْتُهُ وَنَجُومُ اللَّيْلِ زَاهِرَةٌ  
وَالفَجْرُ مَنْصَدَعٌ وَالصَّبْحُ قَدْ لَاحَا  
وَاللَّيْلُ مَنهَزْمٌ وَلَّتْ عَسَاكِرُهُ



والروض مبتسم والزهر قد فاحا  
فقام يمسحُ عينيه براحتِه  
فخلته في ظلام الليل مصباحا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> يذكّرني تحنانُ شدوِ غنائه  
يذكّرني تحنانُ شدوِ غنائه  
رقم القصيدة : ٢٣١١٢

---

يذكّرني تحنانُ شدوِ غنائه  
على الأيك تحنان الحمام المغرّد  
له نغماتُ أفحمتُ كلَّ صادحٍ  
وصوت نشيد قد شجا كلَّ منشد  
فدغُ كلَّ ما حُدثت عن صوتِ معبدٍ  
وطارحُ نشيداً عن نشيدِ ابنِ معبد  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ومهفهفٍ نبتَ الشقيقُ بخده  
ومهفهفٍ نبتَ الشقيقُ بخده  
رقم القصيدة : ٢٣١١٣

---

ومهفهفٍ نبتَ الشقيقُ بخده  
واهتز أملود النقا في برده  
ماء الشبية والجمال أرق من  
صقل الحسام المنتضى وفِرِنده  
يُحيي الأنام بل  
محةٍ من وصله  
من بعد ما وردوا الحمام بصدّه  
إن كنت أهديت الفؤاد له فقل  
أيّ الجوى لجوانحي لم يهده  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وسافرٍ عن قمرٍ  
وسافرٍ عن قمرٍ

رقم القصيدة : ٢٣١١٤

---

وسافرٍ عن قمرٍ  
مبتسم عن درر  
لو لاح للحوور وقد  
سلّ حسام الحور

(١١٢/١)

---

لقدّ منه شغفًا  
قميصُه من دُبُرٍ  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وغزال ذي اعتدال شَفّه  
وغزال ذي اعتدال شَفّه  
رقم القصيدة : ٢٣١١٥

---

وغزال ذي اعتدال شَفّه  
بعد ما شفّ هواه الأنفسا  
جارتِ الحمى على وجنتيه  
فاستحال الورْدُ منه نَرْجسا  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> وروضة عاطر بنفسجها  
وروضة عاطر بنفسجها  
رقم القصيدة : ٢٣١١٦

---

وروضة عاطر بنفسجها  
عطرّها وشيْها وسندسُها  
لما غذتها السحاب درتها  
من فوقِ حوذانها ونرجسها

خاف عليها الغمامُ حادثةً  
فسلَّ سيفَ البروقِ يحرسها

---

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ألا ادن وان ضاق التدي فإنه  
ألا ادن وان ضاق التدي فإنه  
رقم القصيدة : ٢٣١١٧

-----

ألا ادن وان ضاق التدي فإنه  
رحيبٌ بودِ ضمنتُهُ الأضالعُ  
يضيقُ الفضا عن صاحبينِ تباغضا  
وسمُ خياطٍ بالحبيينِ واسعُ

---

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> رئيس الشرق محمود السجايا  
رئيس الشرق محمود السجايا  
رقم القصيدة : ٢٣١١٨

-----

رئيس الشرق محمود السجايا  
يقصّرُ عن مدائحهِ البليغِ  
نسمّيه يحيى وهو ميت  
كما أن السليم هو اللديغِ  
يعافُ الوردَ إن ظمئتُ حشاه  
وفي مالِ اليتيمِ له ولوغِ

---

العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> قاض يجورُ على الضعيفِ وربما  
قاض يجورُ على الضعيفِ وربما  
رقم القصيدة : ٢٣١١٩

-----

قاض يجورُ على الضعيفِ وربما

لقي القويّ بمثل حلم الأحنف  
لعبت بطلعته الرُّشا لعب الرُّشا  
بفؤادٍ خفّاقٍ الجوانحِ مُدنفٍ

---

العصر العباسي << البحري >> عدمت مخاريق عبد الرح  
عدمت مخاريق عبد الرح  
رقم القصيدة : ٢٣١٢

عدمت مخاريق عبد الرح  
سيم وأبنة فقحته الرحبه  
وما في الستارة من حاجز  
إذا قرعت ركبة ركبه  
أتحجب طاقة إبريسم  
هوى الصب منهم على الصبه  
إذا الساقيات حملن الكؤو  
س دوراً على القوم أو نخبه  
فواط علي قدم غضة  
وفاتل أنملة رطبه  
فإن سحب الليل من ذيله  
رايتهم عقبة عقبه  
وما لحضورك من هيبة  
وما لرقيبك من رقبه  
مشاهد لم يرضها شلح  
ولا ابن شعوب ولا كبه  
فكيف يرجيك من قد رأى  
مكاسك في الفللس والحبه  
وأكلك من قوت أهل الجبوس  
ولبسك من سلب الكعبه

-----  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> ومهند عضب براحة أغيد  
ومهند عضب براحة أغيد  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٠

---

ومهند عضب براحة أغيد  
في جفنه عضب يقدّ مفاصلي  
يسطو بذاك وذا فيغدو قرئنه  
بهما صريع لواحظٍ ومناصل  
ماض كلا السيفين لكن لحظه  
أمضى وإلا فاسألنّ مقاتلي

---

-----  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> لله ليلتنا التي استجدى بها  
لله ليلتنا التي استجدى بها  
رقم القصيدة : ٢٣١٢١

---

لله ليلتنا التي استجدى بها  
فلقّ الصباح لسدفة الإظلام  
طرات عليّ مع النجوم بأنجم  
من فتية بيض الوجوه كرام  
إن حوربوا فزعوا إلى بيض الطبا  
أو خوطبوا فزعوا إلى الأقالم  
فترى البلاغة إن نظرت إليهم  
والبأس بين يراعة وحسام

---

-----  
العصر الأندلسي << ابن الزقاق البنسي >> خذ حديث الشوق عن نفسي  
خذ حديث الشوق عن نفسي  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٢

---

خذ حديث الشوق عن نفسي

وعن الدمع الذي همعا

ما ترى شوقي قد كتقدا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> قَدْرُ المُدَامَةِ فوقَ قَدْرِ المَاءِ

قَدْرُ المُدَامَةِ فوقَ قَدْرِ المَاءِ

رقم القصيدة : ٢٣١٢٣

---

(١١٣/١)

---

قَدْرُ المُدَامَةِ فوقَ قَدْرِ المَاءِ

فَارْغَبْ بِكَاسِكَ عَنْ سِوَى الْأَكْفَاءِ

مَا لِي وَمَرْجُ كُلِّ رَاحٍ إِلَّا فِي فَمِي

بِالرَّيْقِ مِنْ فَمِ غَادَةَ حَسَنَاءِ

ذَاكَ الْمَرْجُ وَإِنْ تَعَدَّانِي الَّذِي

فِي الْمُزْنِ مِنْ ذِي رِقَّةٍ وَصَفَاءِ

أَشْهَى وَأَبْلَغُ فِي كُلِّ فَوَادٍ مَسْرَةً

مِنْ غَيْرِهِ وَأَدَبُ فِي كَلِّ أَعْضَاءِ

لِي الصَّرْفُ إِنْ فَرِحَ التَّدِيمُ وَلَمْ أَكُنْ

مُسْتَأْتِراً فِيهَا عَنِ التَّدْمَاءِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> المَنَايَا حَتَّمْ فَطُوبَى لِنَفْسِ

المَنَايَا حَتَّمْ فَطُوبَى لِنَفْسِ

رقم القصيدة : ٢٣١٢٤

---

المنايا حنم فطوبى لنفس  
سلمت بالرصى لحكم القضاء  
لو بودي قتلت نفسي لألقا  
ه ولكن خشيت فوت اللقاء

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> سألت الأرض لم كانت مصلى  
سألت الأرض لم كانت مصلى  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٥

سألت الأرض لم كانت مصلى  
ولم كانت لنا طهراً وطيباً  
فقال غير ناطقة لأنى  
حويت لكل إنسان حبيباً

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أشقى لعقلك أن تكون أديباً  
أشقى لعقلك أن تكون أديباً  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٦

أشقى لعقلك أن تكون أديباً  
أو أن يرى فيك كلورى تهدياً  
ما دمت مستوباً ففعلك كله  
عوج وإن أخطأت كنت مصيباً  
كالنقش ليس يصح معنى ختمه  
حتى يكون بناؤه مقلوباً

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يا ابن حبيب أنت في غفلة  
يا ابن حبيب أنت في غفلة  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٧

---

يا ابن حبيب أنت في غفلة  
ولم تجيء بكلمة الغالبه  
لا يدفع الإنسان خيتامه  
إلا ليقضي حاجة غائبه  
فأعطه من شئت تظفر به  
فإن فيه حسن العاقبه

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> عزير يباري الصبح إشراق خده  
عزير يباري الصبح إشراق خده  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٨

---

عزير يباري الصبح إشراق خده  
وفي مفرق الظلماء منه نسيب  
يزف إليه ضاحكاً أفحوانه  
ويهتز في برديه منه قضيب

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> دعا بك الحسن فاستجيب  
دعا بك الحسن فاستجيب  
رقم القصيدة : ٢٣١٢٩

---

دعا بك الحسن فاستجيب  
يا مسك في صبغة وطيب  
تبهى على البيض وكستطيلي  
تبه شباب على مشيب  
ولا يرعك اسوداد لون  
كمقلة الشادن الربيب  
فإنما الثور عن سواد



في أعين الناس والقلوب

---

العصر العباسي << البحري >> لا الدهر مستنفد ولا عجبه

لا الدهر مستنفد ولا عجبه

رقم القصيدة : ٢٣١٣

لا الدهرُ مُستنفدٌ، ولا عَجْبُهُ،

تَسُوْمُنَا الخَسْفَ كُلَّهُ نُؤْبَهُ

نَالَ الرِّضَا مَادِحٌ وَمُمتَدِّحٌ،

فَقُلْ لِهَذَا الأَمِيرِ: مَا غَضَبُهُ

مُكثَّرًا يَتَغَيُّ تَهَضُّمَنَا

بِذِي الِيمِينِ، كاذِبًا لَقْبُهُ

وَدُو الِيمِينِ غَيْرُ ناصِرِهِ،

من نكّت الشعر أثقبت شهبه

(١١٤/١)

إذا أخذت العصا تُؤاكلك الأذ

صاراً، إلا ما قُمت تَقْتَضِبُهُ

ونحنُ مَنْ لا تُطالُ هَضْبَتُهُ،

وإنْ أَنافَتْ بِفَاخِرِ رِئْبِهِ

لَوْ أعرَبَ التَّجْمُ عَنْ مَناقِبِهِ

لَمْ يَتَجَاوَزْ أَحساننا حَسْبُهُ

لَوْلا غَرَّامِي بِالْعَفْوِ قَد لَقِيَ الظَّا

لَمْ شَرًّا، وَسَاءَ مُنْقَلِبُهُ

إذا أراب الزمانُ، مُعْتَمِدًا،

إنكاسَ حَظِّي سألْتُ ما أَرِيهُ

وَكَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَفْعَلُهُ،  
إِذَا تَأْتَى الصَّدِيقُ أَجْتَنِبُهُ  
وَالنَّصْفُ مِنِّي مَتَى سَمَحْتُ بِهِ  
مَعَ اقْتِدَارِي تَطَوُّلاً أَهْبُهُ  
وَخَيْرَتِي عَقْلُ صَاحِبِي، فَمَتَى  
سُقْتُ القَوَافِي فَخَيْرَتِي أَدْبُهُ  
وَالعَقْلُ مِنْ صِنْعَةٍ وَتَجْرِبَةٍ،  
شُكْلَانِ مَوْلُودُهُ، وَمُكْتَسِبُهُ  
كَالْمُتَمُونَا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ  
فِي الشَّعْرِ يُلْعَى عَنْ صِدْقِهِ كَذِبُهُ  
وَلَمْ يَكُنْ ذُو القُرُوحِ يَلْهَجُ بِالمَنْدِ  
طَقٍ مَا نَوْعُهُ، وَمَا سَبَبُهُ  
وَالشَّعْرُ لَمَحٌّ تَكْفِي إِشَارَتُهُ،  
وَلَيْسَ بِالْهَدْرِ طَوْلَتْ حُطْبُهُ  
لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَارَنَ بَيْنَ الِ  
لَفْظٍ، وَاحْتَارَ لَمْ يَقُلْ شَجْبُهُ  
وَاللَّفْظُ حَلِي المَعْنَى وَلَيْسَ يُرِيكَ الِ  
صُفْرُ حُسْنًا يُرِيكُهُ ذَهَبُهُ  
أَجْلَى لُصُوصِ البِلَادِ يَطْلُبُهُمْ،  
وَبَاتَ لَصُ القَرِيضِ يَنْتَهَبُهُ  
قَاتَلْتُنَا بِالسَّلَاحِ تَمْلِكُهُ،  
مُعْتَرِيًا بِالعَدِيدِ تَنْتَحِبُهُ  
أُرْدُدُ عَلَيْنَا الَّذِي اسْتَعْرَتَ وَقُلْنَ  
قَوْلِكَ يُعْرِفُ لِعَالِبِ غَلْبُهُ  
أَمَّا ابْنُ بَسْطَامِكَ الَّذِي ظَلَّتْ تُطْ  
بِرِيهِ، فَغَيْثٌ يَغِيثُنَا حَلْبُهُ  
أَزْهَرُ يَتَلَوُ لِسَانُهُ يَدُهُ،  
سَوْمٌ جُمَادَى يَحْدُو بِهِ رَجْبُهُ

لَا يَرْتَضِي الْبِشْرَ يَوْمَ سُودِدِهِ،  
أَوْ يَتَعَدَى إِشْرَاقَهُ لَهْبُهُ  
فَإِنْ تَعَلَّيْتَ فَالْمَوْفِقُ بِالِ  
لَهُ مِرَادُ التَّنْدَى، وَمُطَلَّبُهُ  
كَالْيَاءِ تُغْرِ الْإِسْلَامَ، يَرْفُدُهُ  
جِدُّ امْرِئٍ لَا يَشُوْبُهُ لَعْبُهُ  
فَحَائِنُ الزَّنَجِ مَجْمَعُ هَرَبًا،  
إِنْ كَانَ يَنْجُو بِحَائِنِ هَرَبُهُ  
لَا يَأْمَنُ الْبِرَّ مُفْضِيًا كَنْفُ  
مَنْهُ، وَلَا الْبَحْرَ طَامِيًا حَدْبُهُ  
مَا اخْتَارَ أَمْرًا إِلَّا تَوَهَّمَهُ  
رَدَاهُ أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ عَطَبُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَإِنْ لَمْ تُعْجَبِي بِيَاضِ شَعْرٍ  
وَإِنْ لَمْ تُعْجَبِي بِيَاضِ شَعْرٍ  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٠

وَإِنْ لَمْ تُعْجَبِي بِيَاضِ شَعْرٍ  
فَلَا تَسْتَعْرِبِي بَلَقَ الْغُرَابِ  
تَعَافِينَ الْمَشِيْبِ وَلَيْسَ هَذَا  
وَلَكِنْ هَذِهِ شَيْءُ الشَّبَابِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَمُهْفَهْفٍ يَحْمِيهِ عَن نَّظْرِ كَلُورَى  
وَمُهْفَهْفٍ يَحْمِيهِ عَن نَّظْرِ كَلُورَى  
رقم القصيدة : ٢٣١٣١

وَمُهْفَهْفٍ يَحْمِيهِ عَن نَّظْرِ كَلُورَى  
غَيْرَانُ سَكْنَى الْمَلِكِ تَحْتَ قِبَابِهِ

أَوْ مَا إِلَيَّ أَنْ كُنْتِي فَأَتَيْتُهُ  
وَالفَجْرُ يَرْمُقُ مِنْ خِلَالِ نِقَابِهِ  
وَصَمَمْتُهُ لِلصَّدْرِ حَتَّى اسْتَوْهَبْتُ  
مَنِّي ثِيَابِي بَعْضَ طَيْبِ ثِيَابِهِ  
فَلَثَمْتُ خَدًّا مِنْهُ صَرَمَ لَوْعَتِي  
وَجَعَلْتُ أَطْفِي حَرَّهَا بِرِضَابِهِ  
فَكَأَنَّ قَلْبِي مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِهِ  
طَرِبًا يُخَبِّرُ قَلْبَهُ عَمَّا بِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يُعْطَى الْفَتَى فَيُنَالُ فِي دَعَا  
يُعْطَى الْفَتَى فَيُنَالُ فِي دَعَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٢

يُعْطَى الْفَتَى فَيُنَالُ فِي دَعَا  
مَا لَمْ يَنْلِ بِالْكَدِّ وَالْتَعَبِ  
فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ فَضْلَ رَاحَتِهَا  
إِذْ لَيْسَتْ كَالْأَشْيَاءِ بِالطَّلَبِ  
إِنْ كَانَ لَا رِزْقَ بِلَا سَبَبِ

(١١٥/١)

فَرَجَاءَ رَبِّكَ أَعْظَمُ السَّبَبِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لَاحَ لِي حَاجِبُ كُلِّهَالٍ عَشِيًّا  
لَاحَ لِي حَاجِبُ كُلِّهَالٍ عَشِيًّا  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٣

لَا حَ لِي حَاجِبُ كُلِّهِ لَاحِ عَشِيًّا  
فَتَمَنَيْتُ أَنِّي مِنْ سَحَابِ  
قُلْتُ أَهْلًا وَلَيْسَ أَهْلًا لِمَا قُدُّ  
تُ وَلَكِنْ أَسْمَعْتُهَا أَصْحَابِي  
مُظْهِرًا حُبَّهُ وَعِنْدِي بُغْضُ  
لِعُدُوِّ الْكُؤُوسِ وَكَلَاكُؤَابِ

----

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رَأَيْتُ التَّعَزِّيَ مِمَّا يَهِيحُ  
رَأَيْتُ التَّعَزِّيَ مِمَّا يَهِيحُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٤

رَأَيْتُ التَّعَزِّيَ مِمَّا يَهِيحُ  
عَلَى كَلِمَرٍ سَاكِنٍ أَوْصَابِهِ  
وَمَا نَالَ دُوَّ أَسْوَةِ سَلْوَةٍ  
وَلَكِنْ أَنَّى كَلْحَزَنٍ مِنْ بَابِهِ  
تَفَكَّرَ فِي مِثْلِ أَرْزَائِهِ  
فَدَكَرَهُ مَا بِهِ مَا بِهِ

----

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَمَجْنُونَةٌ أَبَدًا لَمْ تَكُنْ  
وَمَجْنُونَةٌ أَبَدًا لَمْ تَكُنْ  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٥

وَمَجْنُونَةٌ أَبَدًا لَمْ تَكُنْ  
مُدَلَّلَةٌ الظَّهْرِ لِلرَّكَبِ  
قَدْ كَتَّصَلَ الْجِيدُ مِنْ ظَهْرِهَا  
بِمِثْلِ السَّنَامِ بِلا غَارِبِ  
مُلَمَّعَةٌ مِثْلَمَا لُمَّعَتْ  
بِحِثَاءٍ وَشِي يَدِ الْكَاعِبِ

كَأَنَّ كَلْجَوَارِي كَنَفْنَهَا  
تَخْلُجُ مِنْ كُلِّ مَا جَانِبِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أيها الموحى إلينا  
أيها الموحى إلينا  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٦

-----

أيها الموحى إلينا  
نَفْثَةٌ كَلْصَلِّ الصَّمُوتِ  
مَا سَكُنْنَا عَنْكَ عِيًّا  
رُبَّ نَطْقٍ فِي السُّكُوتِ  
لَكَ بَيْتٌ فِي الْبُيُوتِ  
مِثْلُ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ  
إِنْ يَهْنُ وَهَنَا فَفِيهِ  
حَيْلَتَا سُكْنَى وَفُوتِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَرَى الشَّيْخَ إِبْلِيسَ ذَا عِلَّةٍ  
أَرَى الشَّيْخَ إِبْلِيسَ ذَا عِلَّةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٧

-----

أَرَى الشَّيْخَ إِبْلِيسَ ذَا عِلَّةٍ  
فَلَا بَرَىءَ كَلْشَيْخٍ مِنْ عِلَّتِهِ  
يَقُودُ عَلَى الْحُبِّ مَسْتَقِظًا  
وَيَأْتِيكَ فِي كَلِّئِلٍ فِي صُورَتِهِ  
فَيُؤْتِيكَ مَا شَاءَ مِنْ نَفْسِهِ  
وَيَبْلُغُ مَا شَاءَ مِنْ لَدَّتِهِ  
وَمَنْ كَانَ ذَا حِيَلَةٍ هَكَذَا  
تَمَثَّلُ لِلْمَرءِ فِي يَقْظَتِهِ

فَلَا تَدَّخِرْ دُونَهُ لَعْنَةً  
لَأَنَّ رِضَى اللَّهِ فِي لَعْنَتِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لَكَ مَجْلِسٌ كَمَلْتُ بِشَارَةَ لَهَوْنَا  
لَكَ مَجْلِسٌ كَمَلْتُ بِشَارَةَ لَهَوْنَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٨

-----

لَكَ مَجْلِسٌ كَمَلْتُ بِشَارَةَ لَهَوْنَا  
فِيهِ وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ حَدِيثُ  
عَنِّي الذَّبَابُ فَظَلَّ يَزُمُّرُ حَوْلَهُ  
فِيهِ الْبُعُوضُ وَيَرْقِصُ الْبُرْغُوثُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> مَنْ ذَا يُعَالِجُ عَنِّي مَا أُعَالِجُهُ  
مَنْ ذَا يُعَالِجُ عَنِّي مَا أُعَالِجُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٣٩

-----

مَنْ ذَا يُعَالِجُ عَنِّي مَا أُعَالِجُهُ  
مِنْ حَرِّ شَوْقٍ أَذَابَ الْقَلْبَ لِأَعِجُهُ  
وَمَنْ يَكُنْ لِرَسِيسِ الشَّوْقِ دَاخِلُهُ  
يَكُنْ لِقَرْطِ الضَّنَى وَالسُّقْمِ خَارِجُهُ  
كَادَتْ خَلَاخِيلُ مَنْ أَهْوَى تَبُوحُ بِهِ  
سِرًّا وَغَصَّتْ بِمَا فِيهَا دِمَالِجُهُ  
فَهَاكَ مِنْ مُحْكَمَاتِ الْقَوْلِ مُعَلِمَةً  
بِالشَّعْرِ فِيكَ وَشَرُّ الشَّعْرِ سَادِجُهُ  
فَإِنَّ حَوْلَكَ قَوْمًا زَادَ شِعْرُهُمْ  
فِي الْبَرْدِ حَتَّى أَصَابَ النَّاسَ فَالِجُهُ

---

العصر العباسي << البحري >> على مثل رأسك زال السرو  
على مثل رأسك زال السرو  
رقم القصيدة : ٢٣١٤

---

على مثل رأسك زال السرو  
ر ومال الزمان بنا وانقلب  
إذا نحن شئنا رأينا البلا  
ء بأعيننا وسمعنا العجب  
ذخائر آباءك الأولينا  
أتويتها في مهور اللعب  
وسلمت سلطانهم حين صا  
ر إليك بمقتلعات الكتب  
فلم لا تعد من الأجود  
ن وملك خراسان مما تهب

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَذَيَّالٍ لَهُ رِجْلٌ طَحُونٌ  
وَذَيَّالٍ لَهُ رِجْلٌ طَحُونٌ  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٠

---

وَذَيَّالٍ لَهُ رِجْلٌ طَحُونٌ  
لِما نَزَلَتْ بِهِ وَيَدٌ رَجُوجُ  
يَطِيرُ بِأَرْبَعٍ لا عَيْبَ فِيها  
لِظَهْرانِ الصَّفَا مِنْها عَجِيجُ  
خَرَجَتْ بِهِ عَن كالأَوْهامِ سَبَقاً  
وَقَلَّ لَهُ عَن الوَهْمِ الخُرُوجُ



إلى المَلِكِ المُعَزِّ أبي تَمِيمٍ  
أَمْرٌ بِمَنْ سِوَاهُ فَلَا أَعِيْجُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَقَدْ أَطْفَأُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَأَوْقَدُوا  
وَقَدْ أَطْفَأُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَأَوْقَدُوا  
رقم القصيدة : ٢٣١٤١

-----

وَقَدْ أَطْفَأُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَأَوْقَدُوا  
نُجُومَ الْعَوَالِي فِي سَمَاءِ عَجَاجٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّفِينَةِ وَالرَّدى  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّفِينَةِ وَالرَّدى  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٢

-----

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّفِينَةِ وَالرَّدى  
مُتَوَقِّعٌ بِتَلَاطِمِ كَلَامِ مَوَاجٍ  
وَكَلْجُوْهُ يَهْطِلُ وَالرِّيَّاحُ عَوَاصِفٌ  
وَكَلِّيلٌ مُسَوِّدٌ كَلْدَوَائِبِ دَاجٍ  
وَعَلَى السَّوَاحِلِ لِلْأَعَادِي غَارَةٌ  
يُتَوَقَّعُونَ لِغَارَةِ وَهِيَّاجٍ  
وَعَلَّتْ لِأَصْحَابِ السَّفِينَةِ صَجَّةٌ  
وَأَنَا وَذِكْرُكَ فِي أَلَدِّ تَنَاجِي

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَإِذَا صَنَعْتَ غَدَاءَنَا  
وَإِذَا صَنَعْتَ غَدَاءَنَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٣

-----

وَإِذَا صَنَعْتَ غَدَاءَنَا

فَاجْعَلُهُ غَيْرَ مَبْدُوحٍ  
إِيَّاكَ هَامَةً أَسْوَدٍ  
عُرْيَانَ أَصْلَعَ كَوْسَجٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَلشُّعْرُ شَيْءٌ حَسَنٌ  
أَلشُّعْرُ شَيْءٌ حَسَنٌ  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٤

-----

أَلشُّعْرُ شَيْءٌ حَسَنٌ  
لَيْسَ بِهِ مِنْ حَرَجٍ  
أَقَلُّ مَا فِيهِ ذَهَابٌ  
بُ كُلِّهِمْ عَنِ نَفْسِ الشَّجِيِّ  
يَحْكُمُ فِي لَطَافَةٍ  
حَلَّ عُقُودِ الْحُجَجِ  
كَمْ نَظْرَةٌ حَسَنَةٌ  
فِي وَجْهِ عُدْرِ سَمِجٍ  
وَحُرْفَةٌ بَرْدَةٌ  
عَنْ قَلْبٍ صَبَّ مُنْضَجٍ  
وَرَحْمَةٌ أَوْقَعَهَا  
فِي قَلْبِ قَاسٍ حَرَجٍ  
وَحَاجَةٌ يَسْرَهَا  
عِنْدَ غَزَالِ غَنْجٍ  
وَشَاعِرٍ مُطَّرِحٍ  
مُغْلَقِ بَابِ الْفَرَجِ  
قَرِيهُ لِسَانُهُ  
مَنْ مَلِكٍ مُتَوَجِّحٍ  
فَعَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ  
عَقَّارَ طَبِّ كَلْمُهُجِ

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يَعْيونَ بَلْقِيسِيَّةً أَنْ رَأَوْا بِهَا  
يَعْيونَ بَلْقِيسِيَّةً أَنْ رَأَوْا بِهَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٥

-----  
يَعْيونَ بَلْقِيسِيَّةً أَنْ رَأَوْا بِهَا  
كَمَا قَدْ رَأَى مِنْ تِلْكَ مَنْ نَصَبَ الصَّرْحَا  
وَقَدْ زَادَهَا التَّرْغِيبُ مَلْحًا كَمِثْلِ مَا  
يَزِيدُ خُدُودَ الْعِيدِ تَرْغِيبًا مَلْحًا

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يَا حَبِذَا مِنْ بَنَاتِ الشَّمْسِ سَائِلَةٌ  
يَا حَبِذَا مِنْ بَنَاتِ الشَّمْسِ سَائِلَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٦

(١١٧/١)

-----  
يَا حَبِذَا مِنْ بَنَاتِ الشَّمْسِ سَائِلَةٌ  
عَلَى جَوَانِبِهَا تَهْفُو كَلَمَصَابِيحُ  
كَأَنَّهَا رُبُوعٌ شَمَاءُ كَلَّلَهَا  
نُورُ الْبَهَارِ وَقَدْ هَبَّتْ لَهَا رِيحُ

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَيُّهَا اللَّيْلُ طُلُ بَغَيْرِ جَنَاحِ  
أَيُّهَا اللَّيْلُ طُلُ بَغَيْرِ جَنَاحِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٧

-----  
أَيُّهَا اللَّيْلُ طُلُ بَغَيْرِ جَنَاحِ

لَيْسَ لِلْعَيْنِ رَاحَةً فِي الصَّبَاحِ  
كَيْفَ لَا أَبْغِضُ الصَّبَاحَ وَفِيهِ  
بَانَ عَنِّي نُورٌ كُلُّوْجُوهِهِ كَلِمَلَا حِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> بَنَفْسُحْ جَاءَكَ فِي حِينٍ لَا  
بَنَفْسُحْ جَاءَكَ فِي حِينٍ لَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٨

-----

بَنَفْسُحْ جَاءَكَ فِي حِينٍ لَا  
حَرٌّ يُرَى فِيهِ وَلَا قَرَطٌ بَرْدٌ  
كَأَنَّهُ لَمَّا أُتِينَا بِهِ  
مُنْعَمِسُ الْأَثْوَابِ فِي اللَّأَزْوَرْدِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَصْبَحْتَ مِنْ جُمْلَةِ كَالْأَشْرَافِ إِذْ ذُكِرُوا  
أَصْبَحْتَ مِنْ جُمْلَةِ كَالْأَشْرَافِ إِذْ ذُكِرُوا  
رقم القصيدة : ٢٣١٤٩

-----

أَصْبَحْتَ مِنْ جُمْلَةِ كَالْأَشْرَافِ إِذْ ذُكِرُوا  
مَرَّتْ لَهُ عَلَى خَلْدٍ

---

العصر العباسي << البحري >> يَمِدُ عِبِيدُ اللَّهِ فِيْنَا سِتَارَةَ  
يَمِدُ عِبِيدُ اللَّهِ فِيْنَا سِتَارَةَ  
رقم القصيدة : ٢٣١٥

-----

يَمُدُّ عِبِيدُ اللَّهِ فِيْنَا سِتَارَةً،  
قَلِيلًا عَلَى سَمْعِ الْجَلِيسِ صَوَائِبُهَا  
نَهْمٌ يَأْشِرَاعِ الْحِجَارَةِ نَحْوَهَا،  
إِذَا نَبَحَتْ لِلْمُنْتَشِينَ كِلَابُهَا

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أشاورُ أقواماً لاَ خذَ رأيَهُم  
أشاورُ أقواماً لاَ خذَ رأيَهُم  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٠

-----  
أشاورُ أقواماً لاَ خذَ رأيَهُم  
فيلُونَ عنيَ أعيناً وخُدوداً  
وليسَ برأبي حاجةٌ غيرَ أنني  
أونسُهُ كي لا يكونَ وحيدا  
ولا أنا ممنَ يبعثُ السَّهمَ رامياً  
إلى غرضٍ حتَّى يكونَ سديدا  
فلا يتَّهَمَ عقلي الرجالُ فإنني  
أعرَّفهمُ أنني خلقتُ ودوداً

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كم ركعةٍ ركعَ الصَّفَعانُ تحتَ يدي  
كم ركعةٍ ركعَ الصَّفَعانُ تحتَ يدي  
رقم القصيدة : ٢٣١٥١

-----  
كم ركعةٍ ركعَ الصَّفَعانُ تحتَ يدي  
ولم يقلِ سَمعَ اللهِ لمنَ حمدهُ

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كتابٌ منَ أخٍ كَشَفَتْ  
كتابٌ منَ أخٍ كَشَفَتْ  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٢

-----  
كتابٌ منَ أخٍ كَشَفَتْ  
قناعَ ضميرهِ يدُهُ  
تذكَّرَ منزلاً رَحباً

وَعَذْبًا طَابَ مَوْرِدُهُ  
وَكَادَ يَطِيرُ مِنْ شَوْقِ  
إِلَى عَهْدٍ يُجَدِّدُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَدَوْحَةٍ نَارِنَجٍ بُهْتِنَا بِحُسْنِهَا  
وَدَوْحَةٍ نَارِنَجٍ بُهْتِنَا بِحُسْنِهَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٣

-----

وَدَوْحَةٍ نَارِنَجٍ بُهْتِنَا بِحُسْنِهَا  
وَقَدْ نُشِرَتْ أَغْصَانُهَا لِلتَّأْوُدِ  
وَنَارِنَجُهَا فَوْقَ كَلْعُصُونٍ كَأَنَّهُ  
نُجُومٌ عَقِيقٍ فِي سَمَاءِ زَبْرَجَدٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَتُفَاحَةٍ مِنْ كَفِّ طَبِيٍّ أَخَذْتُهَا  
وَتُفَاحَةٍ مِنْ كَفِّ طَبِيٍّ أَخَذْتُهَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٤

-----

وَتُفَاحَةٍ مِنْ كَفِّ طَبِيٍّ أَخَذْتُهَا  
جَنَاهَا مِنَ الْغُصْنِ الَّذِي مِثْلُ قَدِّهِ

(١١٨/١)

-----

حَكَّتْ لَمَسَ نَهْدِيهِ وَطِيبَ نَسِيمِهِ  
وَطَعَمَ تَنَايَاهُ وَحَمْرَةَ خَدِّهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بَادٍ  
رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بَادٍ

رقم القصيدة : ٢٣١٥٥

---

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بَادٍ  
عَلَى أَطْرَافِهَا لَطُخَ السَّوَادِ  
يَلُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا تَرَاهُ  
عَلَى شَفَةِ الصَّبِيِّ مِنْ كَلِمِدَادٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> تَحْكِي غَوَارِبُهُ غَوَارِبَ بُزْلِ  
تَحْكِي غَوَارِبُهُ غَوَارِبَ بُزْلِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٦

---

تَحْكِي غَوَارِبُهُ غَوَارِبَ بُزْلِ  
جَاءَتْ بِغَيْرِ قَوَادِمٍ وَهَوَادِي

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> قَدْ أَحْكَمْتُ مَنِّي التَّجَا  
قَدْ أَحْكَمْتُ مَنِّي التَّجَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٧

---

قَدْ أَحْكَمْتُ مَنِّي التَّجَا  
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ جُودِي  
أَبْدًا أَقُولُ لَنْ كَسِبَ  
تُ لَأَقْبِضَنَّ بِيَدِي شَدِيدِ  
حَتَّى إِذَا أَثْرَبْتُ عُذْ  
تُ إِلَى السَّمَاخَةِ مِنْ جَدِيدِ  
إِنَّ الْمُقَامَ بِمَثَلِ حَا  
لِي لَا يَتِيمٌ مَعَ الْقُعُودِ  
لَا بُدَّ لِي مِنْ رِحْلَةٍ  
تُدْنِي مِنَ الْأَمَلِ الْبَعِيدِ

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يا رَبِّ لا أَقْوَى على دَفْعِ الأذى  
يا رَبِّ لا أَقْوَى على دَفْعِ الأذى  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٨

-----  
يا رَبِّ لا أَقْوَى على دَفْعِ الأذى  
وَبِكَ اسْتَعْنَتْ على الضَّعِيفِ المُؤدِّي  
ما لي بَعَثتَ إِلَيَّ أَلْفَ بَعوضَةٍ  
وَبَعَثتَ واحِدَةً إلى النَّمْروذِ

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رَأَيْتُ بَهْرَامَ وَالثُّرَيَّا  
رَأَيْتُ بَهْرَامَ وَالثُّرَيَّا  
رقم القصيدة : ٢٣١٥٩

-----  
رَأَيْتُ بَهْرَامَ وَالثُّرَيَّا  
وَكَلَّمْتُ شَرِي في القِرانِ كَرَّةً  
كَراحةٍ خُيِّرَتْ فَحارَتْ  
ما بَيْنَ يا قُوتَةَ وَدُرَّةً  
النُّجُومَ كَلَّزُها

-----  
العصر العباسي << البحثري >> يجانبنا في الحب من لا نجانبه  
يجانبنا في الحب من لا نجانبه  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٠

-----  
يُجانِبُنَا في الحُبِّ مَنْ لا نُجانِبُهُ،  
وَبِبعْدُ مَنّا في الهَوَى مَنْ نُقارِبُهُ  
وَلأ بُدَّ مِنْ وَاشٍ يُتَناخُ على النَّوى،  
وَقدْ تَجَلَّبُ الشَّيءُ البَعِيدَ جِوالِبُهُ



أفي كلِّ يَوْمٍ كَاشِحٌ مُتَكَلِّفٌ،  
يَصُبُّ عَلَيْنَا، أَوْ رَقِيبٌ نُرَاقِبُهُ  
عَنَا الْمُسْتَهَامَ شَجْوَهُ وَتَطَارُتُهُ،  
وَعَالِبُهُ مِنْ حُبِّ عُلُوَّةٍ غَالِبُهُ  
وَأَصْبَحَ لَا وَصْلَ الْحَبِيبِ مُيسَّرًا  
لَدَيْهِ، وَلَا دَارَ الْحَبِيبِ تُصَاقِبُهُ  
مُقِيمٌ بِأَرْضٍ قَدْ أَبْنَى مُعَرَّجًا  
عَلَيْهَا، وَفِي أَرْضٍ سِوَاهَا مَآرِبُهُ  
سَقَى السَّنْفَحَ مِنْ بَطْيَاسٍ فَالْجِيرَةَ الَّتِي  
تَلِي السَّنْفَحَ، وَسَمِيٌّ، دِرَاكٌ سَحَابُهُ  
فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتَّهَا ثُمَّ نَاعِمًا،  
بَعَيْنِي عَلِيلِ الطَّرْفِ بِيضٍ تَرَائِبُهُ  
مَتَى يَبْدُ يَرْجِعُ لِلْمُفِيقِ خِيَالُهُ،  
وَيَرْتَجِعُ الْوَجْدَ الْمُرَّحَ وَاهِبُهُ  
وَلَمْ أَنْسَهُ، إِذْ قَامَ ثَانِي جِيدِهِ  
إِلَيَّ، وَإِذْ مَالَتْ عَلَيَّ ذَوَائِبُهُ  
عِنَاقٌ، يَهْدُ الصَّبْرَ وَشَكُّ انْقِضَائِهِ،  
وَيُنْذِكِي الْجَوَى أَوْ يَسْكَبُ الدَّمَعَ سَاكِبُهُ  
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ مُظْلِمَةَ الدَّجَى  
تَجَلَّتْ، وَأَنَّ الْعَيْشَ سَهْلَ جَانِبُهُ  
وَأَنَا رَدَدْنَا الْمُسْتَعَارَ مُذَمَّمًا  
عَلَى أَهْلِهِ، وَاسْتَأْنَفَ الْحَقَّ صَاحِبُهُ  
عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَعْيَتْ صُرُوفُهُ،

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُهُ، وَعَجَائِبُهُ  
مَتَى أَمَلِ الدِّيَاكَ أَنْ تُصْطَفَى لَهُ  
عُرَى التَّاجِ، أَوْ تُشَى عَلَيْهِ عَصَائِبُهُ  
فَكَيْفَ ادَّعَى حَقَّ الخِلَافَةِ غَاصِبٌ  
حَوَى دُونَهُ إرْثَ النَّبِيِّ أَقَارِبُهُ  
بَكَى المُنْبِرُ الشَّرْقِيُّ إِذْ حَازَ فَوْقَهُ،  
عَلَى النَّاسِ، ثَوْرٌ قَدْ تَدَلَّتْ غَبَاغِبُهُ  
تَقِيلاً عَلَى جَنْبِ الشَّرِيدِ، مُرَاقِبٌ  
لشَخْصِ الخِوَانِ يَبْتَدِي، فَيُؤَاثِبُهُ  
إِذَا مَا احْتَشَى مِنْ حَاضِرِ الرَّادِ لَمْ يُبَلِّ  
أَضَاءَ شِهَابِ المُلْكِ أَوْ كَلَّ ثَاقِبُهُ  
إِذَا بَكَرَ الفَرَّاشُ يَنْثُو حَدِيثَهُ،  
تَضَاءَلَ مُطْرِبِهِ، وَأَطْنَبَ عَائِبُهُ  
تَخَطَّى إِلَى الأَمْرِ الَّذِي لَيْسَ أَهْلُهُ،  
فَطَوَّرًا يُنَازِبُهُ وَطَوَّرًا يُشَاغِبُهُ  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ الحَقَّ قَرَّ قَرَارُهُ،  
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الظَّلْمَ آلَتْ عَوَاقِبُهُ  
وَلَمْ يَكُنِ المَغْتَرِ بِاللهِ إِذْ سَرَى  
لِيَعْجَزَ وَالمَعْتَزِ بِاللهِ طَالِبَهُ  
رَمَى بِالقَضِيْبِ عَنُودَهُ وَهُوَ صَاغِرٌ  
وَعَرَى مِنْ بَرْدِ النَّبِيِّ مَنَاقِبَهُ  
وَقَدْ سَرَنِي إِنْ قِيلَ وَجْهَ مَسْرَعاً  
إِلَى الشَّرْقِ تَحْدَى سَفْنَهُ وَرَكَائِبَهُ  
إِلَى كَسْكَرِ خَلْفِ الدِّجَاجِ وَلَمْ تَكُنْ  
لِتَنْشِبَ إِلَّا فِي الدِّجَاجِ مَخَالِبَهُ  
لَهُ شِبْهُ مِنْ تَاجُوبِهِ مَبِينٌ  
يُنَازِعُهُ أَخْلَاقَهُ وَيَجَازِبُهُ  
وَمَا لِحْيَةُ القِصَارِ حِينَ تَنْفَشَتْ

بجالبة خير علي من يناسبه  
يجوز ابن خلاد علي الشعر عنده  
ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه  
فأقسمت بالبيت الحرام ومن حوت  
أباطحه من محرم وأخاشبه  
لَقَدْ حَمَلِ الْمُعْتَرُ أُمَّةَ أَحْمَدِ  
علي سَنَنِ يَسْرِي إِلَى الْحَقِّ لَاحِبُهُ  
تَدَارَكَ دِينَ اللَّهِ، مِنْ بَعْدِ مَا عَقَّتْ  
مَعَالِمُهُ فِينَا، وَغَارَتْ كَوَاكِبُهُ  
وَضَمَّ شِعَاعَ الْمُلْكِ، حَتَّى تَجَمَّعَتْ  
مَشَارِقُهُ مَوْفُورَةً، وَمَغَارِبُهُ  
إِمَامٌ هُدَى يُرْجَى وَيُرْهَبُ عَدْلُهُ،  
وَيَصْدُقُ رَاجِيهِ الظُّنُونُ وَرَاهِبُهُ  
مُدَبِّرُ الدُّنْيَا أُمْسَكَتْ يَقْظَاتُهُ  
بِأَفَاقِهَا الْقُصُوصَى، وَمَا طَرَ شَارِبُهُ  
فَكَيْفَ، وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهِ أَنَاثُهُ،  
وَرَاضَتْ صِعَابَ الْحَادِثَاتِ تَجَارِبُهُ  
وَأَبْيَضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ، إِذَا احْتَبَى  
لِسَاعَةِ عَفْوٍ، فَالْتَفُوسُ مَوَاهِبُهُ  
تَعَمَّدَ بِالصَّفْحِ الذُّنُوبَ وَأَسْجَحَتْ  
سَجَايَاهُ فِي أَعْدَائِهِ وَضَرَائِبُهُ  
نَضَا السَّيْفَ حَتَّى انْقَادَ مَنْ كَانَ آبِيًّا،  
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِيمَتْ مَضَارِبُهُ  
وَمَا زَالَ مَصُوبًا عَلَيَّ مَنْ يُطِيعُهُ  
بِفَضْلِ، وَمَنْصُورًا عَلَيَّ مَنْ يُحَارِبُهُ  
إِذَا حَصَلَتْ عَلَيَّا فُرَيْشٌ تَنَاصَرْتُ  
مَاتِرُهُ فِي فَخْرِهِمْ، وَمَنَاقِبُهُ  
لَهُ مَنْصِبٌ فِيهِمْ مَكِينٌ مَكَانُهُ،

وَحَقٌّ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يُدْفَعُ وَاجِبُهُ  
بِكَ اشْتَدَّ عَظْمُ الْمَلِكِ فِيهِمْ فَأَصْبَحَتْ  
تَقَرُّ رَوَاسِيهِ، وَتَعْلُو مَرَاتِبُهُ  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ  
لِتَصْحَبَ إِلَّا مَذْهَباً أَنْتَ ذَاهِبُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَرَى النَّاسَ مِنْ ضِدِّينِ صِيغَتْ طِبَاعُهُمْ  
أَرَى النَّاسَ مِنْ ضِدِّينِ صِيغَتْ طِبَاعُهُمْ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٠

أَرَى النَّاسَ مِنْ ضِدِّينِ صِيغَتْ طِبَاعُهُمْ  
فَظَاهِرُهُمْ مَاءٌ وَبَاطِنُهُمْ نَارُ  
وَإِنَّ كِبْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِيَ عَصْرِهِ  
لَأَفْضَلُ مَنْ يُشْنَى عَلَيْهِ وَيُخْتَارُ  
كَرِيمٌ أَرَادَ كُلَّهُ إِتْمَامَ فَضْلِهِ  
فَأَخْلَافُهُ أَرْضٌ وَجَدَوَاهُ أَمْطَارُ  
لَهُ بَدَاهَاتٌ حِينَ لَا يَنْطِقُ الْوَرَى  
وَرَأَيْ إِذَا مَا اسْتَعَجَزَ السَّيْفُ بَتَّارُ  
وَلَمْ أَرْ بَحْرًا قَطُّ يُدْعَى بِجَعْفَرٍ  
سِوَاهُ وَإِلَّا فَالْجَعَا فِرْ أَنْهَارُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالطَّيِّبُ مُعَبِّسٌ

(١٢٠/١)

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالطَّيِّبُ مُعَبِّسٌ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦١

---

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالطَّيِّبُ مُعَبِّسٌ  
وَكَلَجْرُحٌ مُنْعَمِسٌ بِهِ كَلْمِسْبَارُ  
وَأَدِيمٌ وَجْهِي قَدْ فَرَاهُ حَدِيدُهُ  
وَيَمِينُهُ حَذْرًا عَلَيَّ يَسَارُ  
فَشَغَلْتَنِي عَمَّا يَلِيقُ وَإِنَّهُ  
لَيَضِيقُ عَن بُرْحَانِهَا كَالْأَقْطَارُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> بَيْنَ أَجْفَانِكَ سِحْرٌ  
بَيْنَ أَجْفَانِكَ سِحْرٌ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٢

---

بَيْنَ أَجْفَانِكَ سِحْرٌ  
وَلِأَعْصَانِكَ بَدْرُ  
جَرَدَتْ عَيْنَاكَ سَيْفِي  
بِنِ لَذَا أَمْرِكَ أَمْرُ  
فَعَلَى خَدِّكَ مِنْ نَزْ  
فِي دِمَا كُلُّ عَشَّاقٍ أَثْرُ  
وَمِنَ الْكُثْبَانِ شَطْرُ  
لَكَ وَالْأَعْصَانِ شَطْرُ  
وَسَوَاءٌ قُلْتُ دُرٌّ  
مَا أَرَى أَوْ قُلْتُ نَعْرُ  
وَبِمَاذَا أَصِفُ الْخَصْمَ  
رَ وَمَا إِنْ لَكَ خَصْرُ  
بِكَ شُغْلِي وَكَشْتِغَالِي  
وَمَضَى زَيْدٌ وَعَمْرُو

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَرَى بَعْضَ مَنْ أَنْتَ صَيَّرْتَهُ

أَرَى بَعْضَ مَنْ أَنْتَ صَيَّرْتَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٣

---

أَرَى بَعْضَ مَنْ أَنْتَ صَيَّرْتَهُ  
مِنَ النَّاسِ يَعْرُوكَ تَعْيِيرُهُ  
تُنَافِي فِعَالِكَ أَفْعَالُهُ  
وَيُنْقِصُ جَاهَكَ تَأْثِيرُهُ  
كَمَا كَسَفَ الشَّمْسَ بَدْرُ الدُّجَى  
وَإِنْ كَانَ مِنْ نُورِهَا نُورُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> خَلِيلِي هَلْ لِلْمُزْنِ مُقْلَةٌ عَاشِقِ  
خَلِيلِي هَلْ لِلْمُزْنِ مُقْلَةٌ عَاشِقِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٤

---

خَلِيلِي هَلْ لِلْمُزْنِ مُقْلَةٌ عَاشِقِ  
أَمْ النَّارُ فِي أَحْشَائِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي  
سَحَابٌ حَكَتْ تَكْلِي أُصِيبَتْ بِوَاحِدِ  
فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّيَاضِ عَلَى قَبْرِ  
تَرَفَّرِقُ دَمْعًا فِي خُدُودِ تَوَشَّحَتْ  
مَطَارِفُهَا بِالْبَرْقِ طِرْزًا مِنَ التَّبْرِ  
فَوَشِي بِلَا رَقْمٍ وَنَسَجَ بِلَا يَدِ  
وَدَمَعُ بِلَا عَيْنٍ وَضَحِكَ بِلَا نَعْرِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> الأَسْرُ خَيْرٌ مِنْ كَلْفِرَارِ  
الأَسْرُ خَيْرٌ مِنْ كَلْفِرَارِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٥

---

الأَسْرُ خَيْرٌ مِنْ كَلْفِرَارِ

وَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنَ الْإِسَارِ  
وَشَرُّ مَا خِفْتُهُ حَيَاةٌ  
أَدَّتْ إِلَى ذِلَّةٍ وَعَارٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> عَرَسُهُ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ  
عَرَسُهُ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٦

-----

عَرَسُهُ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ  
عَرَسُ زَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ  
أَبَدًا تَزْنِي فَإِنْ حَا  
ضَتَّ تَقْدُ حَبًّا لِأَيِّ  
وَأَلْهَا رِجْلَانِ مِنْ نَا  
قَةَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ  
هَكَذَا تُبْنَى كَلِمَعَالِي  
لَيْسَ إِلَّا كَلُّ خَيْرٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ  
فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٧

-----

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ  
إِلَّا إِذَا مُسَّ بِأَضْرَارٍ  
كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي طَبِيبِهِ  
إِلَّا إِذَا أُحْرِقَ بِالنَّارِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَرُبَّ سَاقٍ لَنَا مَلِيحٍ  
وَرُبَّ سَاقٍ لَنَا مَلِيحٍ

رقم القصيدة : ٢٣١٦٨

---

وَرُبَّ سَاقٍ لَنَا مَلِيحٍ  
لَحْظِي عَلَى وَجْهِهِ حَبِيسُ  
بَدْرٌ وَلَكِنَّهُ قَرِيبٌ  
ظَنِّي وَلَكِنَّهُ أَنْيْسُ  
إِلَّا يَكُنْ قَدُهُ فَضِيًّا

(١٢١/١)

---

فَمَا لِأَعْطَافِهِ تَمِيسُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كَأَنَّ ثَنَائَهُ أَقَاحٍ وَخَدَّهُ  
كَأَنَّ ثَنَائَهُ أَقَاحٍ وَخَدَّهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٦٩

---

كَأَنَّ ثَنَائَهُ أَقَاحٍ وَخَدَّهُ  
شَقِيقٌ وَعَيْنَيْهِ بَقِيَّةُ نَرْجَسٍ

---

العصر العباسي << البحري >> مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه  
مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه  
رقم القصيدة : ٢٣١٧

---

مَعَ الدَّهْرِ ظَلَمَ لَيْسَ يُقْلَعُ رَاتِبُهُ،  
وَحُكْمٌ أُبْتُ إِلَّا اعْوَجَاجًا جَوَانِبُهُ  
أَبَيْتُ، وَلَيْلِي فِي نَصِيْبِنَ سَاهِرُ،  
لَهُمَّ عَنَانِي، فِي نَصِيْبِنَ، نَاصِبُهُ



وَإِنَّ اغْتِرَابَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ بُعْيَةٍ  
يُطَالِبُهَا مِنْ حَيْفِ دَهْرِ يُطَالِبُهُ  
فَلَيْسَ بِمَعْدُورٍ، إِذَا رُدَّ سِرْبُهُ  
إِلَيْهِ، بَأَنَّ تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ  
وَيُعْطِيهِ مَرْجُوَ الْعَوَاقِبِ، مُسْرِعاً  
إِلَيْهِ، زُكُوبِ الْأَمْرِ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ  
وَمَا خِلْتَنِي، وَالْحَادِثَاتُ مِنَ الْخَصَى،  
أُخَيَّبَ مِنْ مَالِي، وَيَغْنَمُ نَاهِبُهُ  
فَلَوْ أَنَّهُ قِرْنٌ تَرَادَى صِفَاتُهُ،  
لَأَحْرَزْتُ حَظِّي، أَوْ كَفَيْتُ أَغَالِبُهُ  
أُرْجَى، وَمَا نَفَعُ الرَّجَاءُ، إِذَا التَّقَتْ  
مَنَاحِسُ أَمْرِ مُجْجَفٍ، وَمَعَاطِبُهُ  
وَمِمَّا يُعْنَى النَّفْسُ كُلَّ عَنَائِهَا  
تَوَقَّعُهَا الصَّنْعَ الْبَطِيءَ تَقَارِبُهُ  
إِذَا لَاقَتِ الصَّرَاءَ طَالَ عَذَابُهَا،  
لَمُنْتَظِرِ السَّرَاءِ مِمَّا تَرَاقِبُهُ  
وَمَا مَلِكٌ يُخْشَى عَلَى كَسْبِ شَاعِرٍ،  
بِمُرْضِيَةٍ، عِنْدَ الْمُلُوكِ، مَكَاسِبُهُ  
لَعَلَّ وَلِيَّ الْعَهْدِ يَأْخُذُ قَادِرًا  
بِحَقِّ مُعْنَى، مُكْدِيَاتِ مَطَالِبِهِ  
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْمَدَائِنِ، قَاطِعاً  
إِلَى الصَّيْنِ عَرَضاً، سَبَبُهُ وَمَوَاهِبُهُ  
فَلَا أَرْضَ، إِلَّا مَا أَفَاءَتْ رِمَاحُهُ،  
وَلَا غُنْمَ إِلَّا مَا أَفَادَتْ مَقَانِبُهُ  
وَمَا كَانَ يَدْرِي صَاحِبُ الزَّنَجِ أَنَّهُ،  
إِذَا أَبْطَرَتْهُ غَفَلَةُ الْعَيْشِ، صَاحِبُهُ  
أَقَامَ يُجَاتِيهِ إِلَى اللَّهِ، حِقْبَةً،  
وَكُلُّهُ تُوَافَى لِلْقَاءِ حَلَاتِبُهُ

وَكَانَ صَرِيحَ الْحِينِ جِسَسَ مُلَعَنٍ،  
متى شاءَ يَوْمًا قَالَ مَا شَاءَ عَائِيهِ  
تَبَاعَدَ مِنْ شَكْلِ الْأُنَيْسِ بِقَسْوَةٍ،  
مُوهَّمَةٌ أَنَّ السَّبَاعَ تُنَاسِبُهُ  
وَمَا كَادَتْ الْأَيَّامَ عَمْرًا يَرِيثُهُ،  
وَلَا الدَّهْرُ يُبْلِي مَا أَجَدَّتْ عَجَائِبُهُ  
وَلَمْ أَرَ كَالْمَلْعُونِ أَثْرَى ذَخِيرَةً،  
وعَائِقَى دَمًا، وَالْحَادِثَاتُ تُجَادِبُهُ  
إِذَا قُلْتُ: بِيضُ الْمَشْرِفِيَّةِ أَهْمَدَتْ  
حَشَاشَتَهُ، كَرَّتْ تَثُوبُ ثَوَائِبِهِ  
يُبْتُ الْمَنَايَا، وَالْمَنَايَا يَحْرُثُهُ،  
وَيَكْرَبُ مِنْهُ الْحَتْفُ، وَالْحَتْفُ كَارِيهِ  
إِذَا ازْدَادَ شَعْبًا، كَانَ وَالِي قِرَاعِهِ  
مَلِيًّا لَهُ بِالْفَضْلِ، حِينَ يُشَاغِبُهُ  
كَمَا اللَّيْلُ إِنْ تَزْدَدَ لَعِينِكَ ظُلْمَةً  
حَنَادِسُهُ، تَزْدَدُ ضِيَاءً كَوَاكِبُهُ  
يَلُودُ بِهَوْرِ الْبَحْرِ، فَالْفَوْزُ عِنْدَهُ،  
مِنَ الدَّهْرِ، يَوْمٌ تَسْتَقِيلُ جَنَائِبُهُ  
إِذَا انْحَازَ يَنُوي البُعْدَ حُثَّتْ، وَرَاءَهُ،  
عِتَاقُ الشَّدَا بِالْمُرْهَفَاتِ تُصَاقِبُهُ  
إِذَا مَا تَلَاقُوا حَضْرَةَ الْمَوْتِ لَمْ تَرِمْ  
كِنَائِبُنَا، حَتَّى تَطِيحَ كِنَائِبُهُ  
تَرَى وَاشِحَ الخُرْصَانَ يَهْتِكُ بَيْنَهُمْ  
نُحُورَ الْأَسُودِ، أَوْ تُرَوِّى ثَعَالِيَهُ  
فَإِنْ لَمْ تَشِفَّ الْعَيْنُ لِلْعَيْنِ أَكْثَبَتْ  
مَسَامِعَ مَدْعُوِّ لِدَاعٍ يُجَاوِبُهُ  
تَنْزَى قُلُوبُ السَّامِعِينَ، تَطَّلَعًا  
إِلَى خَبَرٍ مُسْتَوْفَقَاتِ رَكَائِبُهُ

يُغَالِبُ طَعْمَ الْمَاءِ فِي مُلْتَقَاهُمُ،  
حَسَى الدَّمِ، حَتَّى يَلْفِظَ الْمَاءَ شَارِبُهُ  
كَأَنَّ الرَّدَى يَسْقَى الْمَضِلَّ صَرْفَهُ  
مِنَ السِّيفِ دِينَ أَرْهَقَ الْوَقْتَ وَاجِبَهُ  
إِذَا أَتَبَعَ الرَّمْحَ الْمَرْكَبَ رَأْسَهُ  
عَلَيْهِ بَلَعَنَ قَلْتِ: إِنْ وَرَاكِبَهُ

(١٢٢/١)

وَلَمْ يَلْفِ عَضُو مِنْهُ إِلَّا ضَرْبِيَّةً  
لَأَبْيَضَ مَأْتُورَ تَهَابِ مَضَارِبِهِ  
وَكَانَ شِفَاءً صَالِبُهُ، لَوْ تَأَلَّفَتْ  
لَهُ جُتَّةٌ يُرْضِي بِهَا الْعَيْنَ صَالِبُهُ  
تَعَجَّلَ عَنْهُ رَأْسُهُ، وَتَخَلَّفَتْ  
لَطَيْبَتِهَا أَوْصَالُهُ، وَمَنَاكِبُهُ  
فَأَصْبَحَ مَنْصُوبًا عَلَى النَّاسِ يُفْتَدَى  
بِآبَاءٍ مَنْ أَوْفَى عَلَى النَّاسِ نَاصِبُهُ  
يُجَاهِمُ رَأْيِيهِ بِأَطْرَقِ عَابِسٍ،  
شَهِيٍّ إِلَيْهِمْ سُخْطُهُ وَتَغَاصِبُهُ  
يُنَكِّبُ فِي إِشْرَافِهِ، وَهُوَ آزِمٌ  
أَزُومَ الْخَلِيْعِ أَرْوَرَ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ فِي الْآفَاقِ خَالِعٌ رِبْقَةٌ  
مِنَ الدِّينِ، إِلَّا فَادِحَاتُ مَصَائِبُهُ  
جَبَابِرَةُ الْأَرْضِ اسْتَكَانَتْ لَضَرْبِيَّةِ،  
أَرْتِ قِيمَ التَّهْجِ الَّذِي ذَاقَ نَاكِبُهُ  
وَكَانَ، عَلَى ثَنِيَّةِ كُلِّ إِشْرَافِ،  
سَنَا فِتْنَةٍ يَدْعُو إِلَى الْغَيِّ ثَاقِبُهُ

فَعَادَ بَنُو الْعَبَّاسِ، عَمَّ مُحَمَّدٍ،  
 وَشَاهِدُ عِزِّ النَّاسِ فِيهِمْ وَغَائِبُهُ  
 يَبْسُتُونَ، وَالسَّلْطَانُ شَاكٍ سِلَاحُهُ  
 بَعْقُوتِهِمْ، وَالْمَوْتُ سُودٌ ذَوَائِبُهُ  
 فَيَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ لَوْ أَنَّ نَاصِرًا  
 يُرَافِدُهُ فِي حِفْظِهِ، وَيُنَاوِيهِ  
 كَفَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَبْلَهَا  
 كَفَيْتَ أَخَاهُ الصَّدْعَ يُعَوِّزُ شَاعِبُهُ  
 وَمَا زِلْتَ مَنْدُوبًا لِرَأْسِ ضَلَالَةٍ  
 تُنَاصِبُهُ، أَوْ مَنَحُولٍ مُلْكٍ تَحَارِبُهُ  
 أَخَذْتَ بَوْتِرِ الدِّينِ مَشْنَى وَظَفَرْتَ  
 يَدَاكَ، فَلَمْ يُفْلِتْ عَدُوٌّ تُطَالِبُهُ  
 وَقَدْ يُحْرَمُ الْمَوْثُورُ إِمَّا تَعَزَّرْتَ  
 عِدَاهُ وَأَمَا فَاتَ فِي الْأَرْضِ هَارِبُهُ  
 مَشَارِقُ مُلْكٍ صَحَّ بِالسَّيْفِ قُطْرُهَا،  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ مَغَارِبُهُ  
 وَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْ تَمَّ رَأْيُهُ،  
 وَمَنْ شَهَرَتْ أَيَّامُهُ وَمَنَاقِبُهُ  
 يُرِينَاكَ لَا نَزَّتَابُ فِيكَ، إِذَا بَدَا  
 يُؤَدِّيكَ نُصَاً نَجْرُهُ، وَضَرَائِبُهُ  
 وَقَدْ سَحَدَتْ مِنْهُ حَدَائِثُ سِنِّهِ  
 شَهَامَةُ غَطْرِيفٍ، حَدَادٍ مَخَالِبُهُ  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَبْدُهُكَ، بِالْحَزْمِ كُلِّهِ  
 فَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنكَ تَجَارِبُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أترجة سبطة الأطراف ناعمة

أترجة سبطة الأطراف ناعمة

رقم القصيدة : ٢٣١٧٠

أُتْرَجَّةٌ سَبْطَةٌ الْأَطْرَافِ نَاعِمَةٌ  
تَلْقَى الثُّفُوسَ بِحَظٍّ غَيْرِ مَنْحُوسٍ  
كَأَنَّمَا بَسَطَتْ كَفًّا لِخَالِقِهَا  
تَدْعُو بِطَوْلِ بَقَاءِ لَابِنِ بَادِيسٍ

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أرى بارقاً بالأبرق الفرد يومضُ  
أرى بارقاً بالأبرق الفرد يومضُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٧١

أرى بارقاً بالأبرق الفرد يومضُ  
يُدَهَّبُ مَا بَيْنَ الدُّجَى وَيُفَضُّضُ  
كَأَنَّ سُلَيْمَى مِنْ أَعَالِيهِ أَشْرَفَتْ  
تَمُدُّ لَنَا كَفًّا حَضِيبًا وَتَقْبِضُ  
إِذَا مَا تَوَلَّى وَمُضْهِ نَقَضَ الدُّجَى  
لَهُ صَبْعَةٌ الْمُسَوِّدُ أَوْ كَادَ يَنْفُضُ  
أَرِقْتُ لَهُ وَالْقَلْبُ يَهْفُو هُفْوَةً  
عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَحْرٌ وَأَوْمَضُ  
وَيْتُ أَدَارِي الشَّوْقَ وَالشَّوْقَ مُقْبِلًا  
عَلَيَّ وَأَدْعُو الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ مُعْرِضُ  
وَاسْتَنْجِدُ الدَّمْعَ الْأَبْيَّ عَلَى الْأَسَى  
فَتُنْجِدُنِي مِنْهُ جَدَاوِلُ فَيَضُ  
وَأَعْدِرُ قَلْبًا لَا يِرَالُ يِرْوَعُهُ  
سَنَا النَّارِ مَهْمَا لَاحَ وَالْبَرْقُ يَوْمِضُ  
يَطْنُهُمَا تَغْرُ الْحَبِيبِ وَخَدُّهُ  
فَذَا ضَاحِكٌ مِنْهُ وَذَا مُتَعَرِّضُ  
إِذَا بَلَعَتْ مِنْهُ الْخِيَالَاتُ مَا أَرَى  
فَأَنْتَ لِمَاذَا بِالشُّخُوصِ مُعْرِضُ

إلى أن تَفَرَّتْ عن سنا الصُّبحِ سُدفَةً  
كما انشَقَّ عن نَضْحٍ من الماءِ عَرْمَضُ  
وَنَدَّتْ إلى العَرَبِ النَّجُومُ مَرُوعَةً  
كما نَفَرَتْ عَيْسٌ مِنَ اللَّيْلِ رَكَّضُ  
وأدرَكها من فِجَاءِ الصُّبحِ بَهْتَةً

(١٢٣/١)

فَتَحَسِبُهَا فِيهِ عَيْوناً تُمَرِّضُ  
كَأَنَّ الثُّرياَ والرَّقِيبَ يَحْتُهَا  
لِجَامٍ عَلَى رَأْسِ الدُّجَى وَهُوَ يَرْكُضُ  
وَمَا تَمْتَرِي فِي الهَفْعَةِ العَيْنُ إِنَّهَا  
على عَاتِقِ الجُوزَاءِ قُرْطٌ مُفَضَّضُ

---  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> قَدْ طَالَ حَتَّى خَلْتُهُ  
قَدْ طَالَ حَتَّى خَلْتُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٢

قَدْ طَالَ حَتَّى خَلْتُهُ  
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَسَطُ  
وَتَكَرَّرَتْ فِيهِ كَلِمَنَا  
زَلُّ مِنْهُ لَا مِنِّي الغَلَطُ

---  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَرَى بَارِقًا بِالْأُبْرُقِ كَلْفَرْدٍ يُومِضُ  
أَرَى بَارِقًا بِالْأُبْرُقِ كَلْفَرْدٍ يُومِضُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٣

أَرَى بَارِقًا بِالْأَبْرِقِ كَلْفَرْدٍ يُومِضُ  
أَفْتَهُه كَأَنِّي أَحِيْطُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> تُنَازِعُنِي النَّفْسُ أَعْلَى كَلَامُورٍ  
تُنَازِعُنِي النَّفْسُ أَعْلَى كَلَامُورٍ  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٤

-----

تُنَازِعُنِي النَّفْسُ أَعْلَى كَلَامُورٍ  
وَلَيْسَ مِنَ الْعَجْزِ لَا أَنْشَطُ  
وَلَكِنْ بِمَقْدَارِ قُرْبِ الْمَكَانِ  
تَكُونُ سَلَامَةً مَنْ يَسْقُطُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَقَدْ كُنْتُ لَا آتِي إِلَيْكَ مُخَاتَلًا  
وَقَدْ كُنْتُ لَا آتِي إِلَيْكَ مُخَاتَلًا  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٥

-----

وَقَدْ كُنْتُ لَا آتِي إِلَيْكَ مُخَاتَلًا  
لَدَيْكَ وَلَا أَتْنِي عَلَيْكَ تَصْنُوعًا  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ كَلِمَدَحَ فَيْكَ فَرِيضَةً  
عَلَيَّ إِذَا كَانَ كَلِمَدِيحُ تَطْوَعًا  
فَقُمْتُ بِمَا لَمْ يَخْفَ عَنْكَ مَكَانُهُ  
مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى ضَاقَ مِمَّا تَوَسَّعًا  
وَلَوْ غَيْرُكَ الْمَوْسُومُ عَنِّي بَرِيَّةٍ  
لَأَعْطَيْتُ مُدَّعِي الْقَوْلِ مَا ادَّعَى  
فَلَا تَتَخَالَجُكَ الظُّنُونُ فَإِنَّهَا  
مَاتِمٌ وَاتْرُكُ فِيَّ لِلصُّنْعِ مَوْضِعًا  
فَوَاللَّهِ مَا طَوَّلْتُ بِاللَّوْمِ فِيكُمْ  
لِسَانًا وَلَا عَرَّضْتُ لِلدَّمِّ مِسْمَعًا

وَلَا مِلْتُ عَنْكُمْ بِالْوَدَادِ وَلَا انْطَوْتُ  
حِبَالِي وَلَا وُلِّيْتُ نَائِي مُودِّعَا  
بَلِي رُبَّمَا أَكْرَمْتُ نَفْسِي فَلَمْ تَهْنُ  
وَأَجَلَلْتُهَا عَنْ أَنْ تَذِلَّ وَتَخْضَعَا  
وَلَمْ أَرْضَ بِالْحِظِّ كُلِّهِيدٍ وَلَمْ أَكُنْ  
ثَقِيلًا عَلَى الْإِخْوَانِ كَالْأَمْدَفَعَا  
فَبَايَنْتُ لَا أَنَّ الْعَدَاوَةَ بَايَنْتُ  
وَقَاطَعْتُ لَا أَنَّ الْوَفَاءَ تَقَطَّعَا  
أَلُوذُ بِأَكْنَفِ الرَّجَاءِ وَأَتَّقِي  
شِمَاتِ الْعِدَا إِنْ لَمْ أَجِدْ فِيكَ مَطْمَعَا

---

العصر العباسي << ابن رشيقي القيرواني الأزدي >> يا مُوجعي شتماً على أَنَّهُ  
يا مُوجعي شتماً على أَنَّهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٦

يا مُوجعي شتماً على أَنَّهُ  
لَوْ فَرِكُ الْبُرْغُوثُ مَا أَوْجَعَا  
كُلُّ لَهْ مِنْ نَفْسِهِ آفَةٌ  
وَأَفَةٌ النَّمْلَةِ أَنْ تَلْسَعَا

---

العصر العباسي << ابن رشيقي القيرواني الأزدي >> وَمُكْتَجِلِ كَلْجُفُونِ سَطَا عَلَيْنَا  
وَمُكْتَجِلِ كَلْجُفُونِ سَطَا عَلَيْنَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٧

وَمُكْتَجِلِ كَلْجُفُونِ سَطَا عَلَيْنَا  
بِكَاسِ وَالصَّبَاحُ لَهُ انْصِدَاعُ  
فَقُلْتُ لَهُ تَعَنَّ فَدَتَكَ رُوحِي  
لَنَا صَوْتًا فَمَا حُرِمَ السَّمَاعُ



فَحَرَّكَ رَأْسَهُ طَرَبًا وَعَنَى  
«أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا»

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> العَفْرُ فِي فَمِ ذَاكَ الصَّارِخِ النَّاعِي  
العَفْرُ فِي فَمِ ذَاكَ الصَّارِخِ النَّاعِي  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٨

(١٢٤/١)

العَفْرُ فِي فَمِ ذَاكَ الصَّارِخِ النَّاعِي  
وَلَا أُجِيبَتْ بِخَيْرٍ دَعْوَةً كَلْدَاعِي  
فَقَدْ نَعَى مِلءَ أَفْوَاهٍ وَأَفْنِدَةً  
وَقَدْ نَعَى مِلءَ أَبْصَارٍ وَأَسْمَاعٍ  
أَمَّا لَيْنٌ صَحَّ مَا جَاءَ الْبَرِيدُ بِهِ  
لَيَكْثُرَنَّ مِنَ الْبَاكِينَ أَشْيَاعِي  
يَا شَوْمَ طَائِرٍ أَخْبَارٍ مُبَرِّحَةٍ  
يَطِيرُ قَلْبِي لَهَا مِنْ بَيْنِ أَضْلَاعِي  
مَا زِلْتُ أَفْرَعُ مِنْ يَأْسٍ إِلَى طَمَعٍ  
حَتَّى تَرَبَّعَ يَأْسِي فَوْقَ أَطْمَاعِي  
فَالْيَوْمَ أَنْفَقُ كَنْزَ الْعَمْرِ أَجْمَعَهُ  
لَمَّا مَضَى وَاحِدٌ كَلْدُنِيَا بِإِجْمَاعٍ  
تُؤَفِّي الطَّاهِرُ الْقَاضِي فَوَا أَسْفَا  
إِنْ لَمْ يُؤَفِّ تَبَارِيحِي وَأَوْجَاعِي  
فَلِلدِّيَانَةِ فِيهِ لُبْسٌ تَاكِلَةٌ  
وَلِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ قَلْبٌ مُلْتَاعٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَلَمْ تَرَهُمْ كَيْفَ اسْتَقَلُّوا بِهِ ضُحَىً  
أَلَمْ تَرَهُمْ كَيْفَ اسْتَقَلُّوا بِهِ ضُحَىً  
رقم القصيدة : ٢٣١٧٩

---

أَلَمْ تَرَهُمْ كَيْفَ اسْتَقَلُّوا بِهِ ضُحَىً  
إِلَى كَنْفٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَاسِعٍ  
أَمَامَ خَمِيسٍ مَاجٍ فِي الْبَرِّ بَحْرُهُ  
يَسِيرُ كَمَتْنِ اللَّجَّةِ الْمُتَدَافِعِ  
إِذَا ضَرَبَتْ فِيهِ الطَّبُولُ تَتَابَعَتْ  
بِهِ عَدَبٌ يَحْكِي كَرْتِعَادَ كَلِّصَابِعِ  
تَجَاوَبَ نُوحٍ بَاتَ يَنْدُبُ شَجْوَهُ  
وَأَيْدِي ثَكَالِي فُوجِحَتْ بِالْفَوَاجِعِ

---

العصر العباسي << البحري >> عهدي بربعك مأنوسا ملاعبه  
عهدي بربعك مأنوسا ملاعبه  
رقم القصيدة : ٢٣١٨

---

عَهْدِي بِرَبْعِكَ مَأْنُوسًا مَلَاعِبُهُ،  
أَشْبَاهُ آرَامِهِ، حُسْنًا، كَوَاعِبُهُ  
يَشِينَنَّ لِلصَّبِّ فِي صَفْوِ الْهَوَى كَدْرًا،  
إِنْ وَخَطُ شَيْبٍ أُعِيرْتَهُ ذَوَائِبُهُ  
أَمَا رَدَدْتَ عَنِ الْحَاجَاتِ مُفْتَقِدًا،  
جَاهَ الشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ ذَاهِبُهُ  
فَكَمْ غَنِيَتْ أَخَا لَهْوٍ يُطَالِبُنِي  
بِهِ أَنَاسِي، مِمَّنْ لَا أَطَالِبُهُ  
قَدْ نَقَلْتُ نُوبُ الْأَيَّامِ مِنْ شِيَمِي،  
لِكُلِّ نَائِبَةٍ رَأَيْتُ أُجَانِبُهُ  
تَجَارِبُ أَبْدَلْتَنِي غَيْرَ مَا خُلِقِي،

وَتُوسِعُ الْمَرْءَ إِبْدَالًا تَجَارِبُهُ  
إِذَا اقْتَصَرَتْ عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ فَقَدْ  
أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرٍ كَيْفَ غَائِبُهُ  
كَلَّفْتَنِي قَدْرًا غَلَّتْ صُرُورَتُهُ  
عَزِيمَتِي، وَقَضَاءَ مَا أُغَالِبُهُ  
وَوَظِلْتَ تَحْسِبُ رَبَّ الْمَالِ مَالِكُهُ  
عَلَى الْخُفُوقِ، وَرَبُّ الْمَالِ وَاهِبُهُ  
وَمَا جَهَلْتُ، فَلَا تَجْهَلْ مُحَاجَزَتِي  
لِصَاحِبِ الْبَابِ يُرْمَى عَنْهُ حَاجِبُهُ  
الْأَرْضُ أَوْسَعُ مِنْ دَارِ الطُّبِّ بِهَا،  
وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ خِلِ أَجَادِبُهُ  
أُعَاتِبُ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً،  
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أُعَاتِبُهُ  
وَلَوْ أَحَفْتُ لَيْمَ الْقَوْمِ جَنَّبَنِي  
أَذَاتُهُ، وَصَدِيقُ الْكَلْبِ صَارِيَهُ  
وَلَنْ تُعِينَ امْرَأً يَوْمًا وَسَائِلُهُ،  
إِنْ لَمْ تُعِنَهُ عَلَى حُرِّ صَرَائِبِهِ  
أَلَا فَتَى كَأَبِي الْعَبَّاسِ يُسْعِدُهُ  
عَلَى النَّوَالِ، فَلَا تُكْذِبُ مَطَالِبُهُ  
وَالْبَحْرُ لَوْ زِيدَ مِثْلًا يَسْتَعِينُ بِهِ،  
لَطَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَدْيِهِ وَتَائِبُهُ  
مُكَثَّرٌ هَمَّةً فِي الْمُكْرَمَاتِ، فَمَا  
تُقْضَى مِنَ الشَّرْفِ الْأَعْلَى مَا رِيَهُ  
يَضِيقُ أَرْضًا، إِذَا فَاتَتْهُ مَكْرَمَةٌ،  
وَلَمْ يَبْتَ ذِكْرُهَا غُنْمًا يُنَاهِبُهُ  
وَلَنْ تَرَى مِثْلَ كَنْزِ الْمَجْدِ مُكْتَسَبًا،  
يَرْعَاهُ صَوْنًا، مِنَ الْإِنْفَاقِ، كَاسِبُهُ  
بَاتَ ابْنُ بَدْرِ لَنَا بَدْرًا نَهْدُهُ بِهِ

سُدَّ الظَّلامِ، إِذا امْتَدَّتْ غِياهِبُهُ  
مُنَاكِبُ لِدَنِيَّاتِ الْأُمُورِ تُقَى،  
يَزُورُ عَن جَانِبِ الفَحْشاءِ جَانِبُهُ  
يُحِبُّ أَنْ يَتَرَاى مِنْ طَلاقَتِهِ،

(١٢٥/١)

إِذا اللَّيِّمُ كَرِيهَ الوَجْهِ، قاطِبُهُ  
وَعِنْدَ إِشْراقِ ذاكِ البَشْرِ دَرءُ شَداءُ،  
كَمُنْتَضِي السَّيْفِ آجالُ مَضارِبُهُ  
جَدُّ يُطارُ فُضاضُ الهَزْلِ عِنهُ إِلى  
حِلْمٍ مُقِيمٍ، وَبعضُ الحِلْمِ عازِبُهُ  
شَدِيدُ إِحصادِ فِتْلِ الرّايِ، يَنْكُلُ عَن  
جَرِي إِلى العَيايَةِ الثُّصُوى مُحاطِبُهُ  
جَنى عَلى نَفْسِهِ، أَوْ زادَها سَفْهاً،  
إِلى الجَهاَلَةِ مَغْرُورٌ يُوارِبُهُ  
مُطالِبٌ بَغِيَّةً في كَلِّ مَكْرُمَةٍ،  
مَرخُولَةٌ لِتَقْصِيها رِكاِبُهُ  
عَبْدُ المَدانِ لَهُ جَيْشٌ يُسانِدُهُ،  
بِابْنِي جَوانِ، إِذا جاشَتْ جَلائِبُهُ  
فَفي العُمومَةِ سَعْدٌ، أَوْ عَشيرَتُهُ،  
وَفي الخِوولَةِ كِسْرَى، أَوْ مَرارِبُهُ  
قَوْمٌ، إِذا أَحذوا لِلحَرْبِ أَهْبَتَها،  
رَأيتَ أَمراً قَدِ احْمَرَّتْ عَواقِبُهُ  
يُرْتَقُ التَّسْرُ في جَوِّ السَّما، وَقَدِ  
أَوماً إِليه شُعاعُ الشَّمسِ يَأدِبُهُ  
إِنْ كانَ عِنْدَكَ خَيْرُ القَوْلِ صادِقُهُ،

فَوَاجِبٌ أَنْ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ  
وَمَا حَبَّوتُ أبا العباسِ مَنْقَبَهُ  
في المَدْحِ، حتى استَحَقَّتْهَا مَنَاقِبُهُ  
وَمَا تَبَرَّعْتُ بِالتَّقْرِيطِ مُبْتَدَأً،  
حتى اِقْتَصَنْتَنِي، فَأَحَقَّنْتَنِي مَوَاهِبُهُ  
دُرٌّ مِنْ الشَّعْرِ لَمْ يَظْلِمُهُ نَاطِمُهُ،  
وَلَمْ يَنْغِ مُخْطَىءِ التَّوَسِيطِ ثَاقِبُهُ  
فِيهِ إِذَا مَا أَضَلَّتْهُ الْعُقُولُ هُدًى،  
هُدًى أَخِي اللَّيْلِ أَدْنَاهُ كَوَاكِبُهُ  
أَللَّهُ جَارُكَ جَاراً لِلْحَرِيبِ، وَإِنْ  
غَدَا وَرَاحَ لَنَا، وَالْجُودُ حَارِبُهُ  
أَزَائِدِي أَنْتَ فِي جَدْوَاكَ مُنْتَسِباً  
إِلَى الرَّجِيهِ، وَجِيهَاتٍ مَنَاسِبُهُ  
يَخْتَالُ فِي مَشِيهِ حَتَّى يُزَايِدَهُ  
إِلَى الْمَخِيلَةِ دُونَ الرُّكْبِ رَاكِبُهُ  
وَلَنْ تَفُوتَ الْمُغَالِي فِي الْمَدِيحِ بِهِ،  
حَتَّى أَفُوتَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَاكِبِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَوْمَى بِتَسْلِيمَةِ اخْتِلاَسِ

أَوْمَى بِتَسْلِيمَةِ اخْتِلاَسِ

رقم القصيدة : ٢٣١٨٠

أَوْمَى بِتَسْلِيمَةِ اخْتِلاَسِ

وَالنَّاسُ فِي حَوْمَةِ كَلُودَاعِ

أَحْلَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعاً

مِنْ نَعَمِ الزَّمْرِ وَالسَّمَاعِ

وَقَدْ نَوَتْ مُقْلَتَاهُ نَوْمًا

وَدِدْتُ لَوْ كَانَ فِي ذِرَاعِي

وَكَانَ لِي مَوْقِفُ افْتِرَاقٍ  
وَلِلْهَوَى مَوْقِفُ كَجْتِمَاعٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَأَخْرَقَ أَكَّالٍ لِلْحَمِّ صَدِيقِهِ  
وَأَخْرَقَ أَكَّالٍ لِلْحَمِّ صَدِيقِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٨١

-----

وَأَخْرَقَ أَكَّالٍ لِلْحَمِّ صَدِيقِهِ  
وَلَيْسَ لِعَجَارِي رَيْقِهِ بِمُسَيِّغٍ  
سَكَتٌ لَهُ ضَنْناً بِعَرْضِي فَلَمْ أُجِبْ  
وَرُبَّ جَوَابٍ فِي السُّكُوتِ بَلِغٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> مَوْزٌ سَرِيعٌ أَكَلُهُ  
مَوْزٌ سَرِيعٌ أَكَلُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٨٢

-----

مَوْزٌ سَرِيعٌ أَكَلُهُ  
مِنْ قَبْلِ مَضْغِ الْمَاضِغِ  
مَأْكَلَةٌ لِأَكِيلٍ  
وَمَشْرَبٌ لِسَائِغِ  
فَالفَمُّ مِنْ لَيْنٍ بِهِ  
مَلَانٌ مِثْلُ فَارِغِ  
يُخَالُ وَهُوَ بِالْغِ  
لِلْحَلْقِ غَيْرِ بِالْغِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يَا حُسْنَ مَا سُمِّيَ كَلْبَهَارُ بِهِ  
يَا حُسْنَ مَا سُمِّيَ كَلْبَهَارُ بِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٨٣

---

يا حُسْنَ ما سُمِّيَ كلبَهَارُ بِهِ  
لَوْ تَرَكَتُهُ عِيفَةُ العائِفِ  
قَلْبَتُهُ رَاهِباً فَأَشَعَرَنِي  
خَوْفاً وَتَأْوِيلُ رَاهِبٍ خَائِفِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لا بُدَّ في العورِ مِنْ تِيهِ وَمِنْ صَلَفِ  
لا بُدَّ في العورِ مِنْ تِيهِ وَمِنْ صَلَفِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٨٤

---

(١٢٦/١)

---

لا بُدَّ في العورِ مِنْ تِيهِ وَمِنْ صَلَفِ  
لَأَنَّهْمُ يَبْصِرُونَ النَّاسَ أَنْصافاً  
وَكُلُّ أَحْوَالٍ يُلْفَى ذَا مُكَارَمَةٍ  
لَأَنَّهْمُ يَنْظُرُونَ النَّاسَ أضعافاً  
وَالعُمِّيُّ أَوْلَى بِحالِ العورِ لَوْ عَرَفُوا  
على القِياسِ وَلَكِنْ خافَ مَنْ خافاً

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> قَالُوا رَأَيْنَا فُرَاتاً لَبَسَ يُوْجِعُهُ  
قَالُوا رَأَيْنَا فُرَاتاً لَبَسَ يُوْجِعُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٨٥

---

قَالُوا رَأَيْنَا فُرَاتاً لَبَسَ يُوْجِعُهُ  
ما يُوْجِعُ النَّاسَ مِنْ هَجْوٍ بِهِ قَدْفا  
فَقُلْتُ لَوْ أَنَّهُ حَيٌّ لَأَوْجِعُهُ

لَكِنَّهُ مَاتَ مِنْ جُهْلٍ وَمَا عَرَفَا  
وَمَا هَجَوْتَ فُرَاتًا غَيْرَ تَجْرِيَةٍ  
وَدُو الرِّمَایَةِ مَنْ یَسْتَصْعِرُ كَلْهَدَفَا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> إِلَيْكَ يُخَاضُ الْبَحْرُ فَعَمَّا كَانَهُ  
إِلَيْكَ يُخَاضُ الْبَحْرُ فَعَمَّا كَانَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٨٦

-----

إِلَيْكَ يُخَاضُ الْبَحْرُ فَعَمَّا كَانَهُ  
بِأَمْوَاجِهِ جَيْشٌ إِلَى كَلْبَرٍ رَاحِفُ  
وَبَيْعَتْ خَلْفَ النَّجْحِ كُلِّ مُنِيفَةٍ  
تُرِيكَ يَدَاهَا كَيْفَ تُطْوَى التَّنَائِفُ  
مِنْ كَلْمُوجِفَاتِ اللَّاءِ يَفْقَدُنَ بِالْحَصَى  
وَيُرْمَى بِهِنَّ كَلْمَهُمَهُ كَلْمَتَقَازِفُ  
يَطِيرُ اللَّغَامُ الْجَعْدُ عَنْهَا كَانَهُ  
مِنْ الْقَطَنِ أَوْ تَلَجِ الشِّتَاءِ نَدَائِفُ  
وَقَدْ نَارَعْتَ فَضَلَ الرِّمَامِ ابْنَ نَكْبَةٍ  
هُوَ السَّيْفُ لَا مَا أَخْلَصْتَهُ الْمَشَارِفُ  
فَكَيْفَ تَرَانِي لَوْ أُعْنِتُ عَلَى الْغِنَى  
بِحَدِّ، وَإِنِّي لِلْغِنَى لِمُشَارِفُ  
وَقَدْ قَرَّبَ كَلِّهِ كَلْمَسَافَةَ بَيْنِنَا  
وَأَنْجَزَنِي كَلْوَعْدَ الرِّمَانِ كَلْمُشَارِفُ  
وَلَوْلَا شِقَائِي لَمْ أَغِبْ عَنْكَ سَاعَةً  
وَلَا رَامَ صَرْفِي عَنْ جَنَابِكَ صَارِفُ  
وَلَكِنِّي أَخْطَأْتُ رُشْدِي فَلَمْ أُصِبْ  
وَقَدْ يُحْطِئِي الرُّشْدَ الْفَتَى وَهُوَ عَارِفُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كَلْمَرُّهُ فِي فَسْحَةٍ كَمَا عَلِمُوا



كَلِمَرُهُ فِي فُسْحَةٍ كَمَا عَلِمُوا  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣١٨٧

---

كَلِمَرُهُ فِي فُسْحَةٍ كَمَا عَلِمُوا  
حَتَّى يَرَى شِعْرَهُ وَتَأْلِيْفُهُ  
فَوَاحِدٌ مِنْهُمَا صَفَحَتْ لَهُ  
عَنْهُ وَجَازَتْ لَهُ زَخَارِيْفُهُ  
وَآخَرَ نَحْنُ مِنْهُ فِي غَرْرِ  
إِنْ لَمْ يُوَافِقْ رِضَاكَ تَنْقِيْفُهُ  
وَقَدْ بَعَثْنَا كَيْسِينَ مَلُؤُهُمَا  
نَقْدُ امْرِئٍ حَادِقٍ وَتَزْيِيْفُهُ  
فَانظُرْ وَمَا زِلْتَ أَهْلَ مَعْرِفَةٍ  
يَا مَنْ لَنَا عِلْمُهُ وَمَعْرُوفُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> ما أَنْتَ يَا دَهْرُ بِالْأَهْوَالِ تَفْجَعُنَا  
ما أَنْتَ يَا دَهْرُ بِالْأَهْوَالِ تَفْجَعُنَا  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣١٨٨

---

ما أَنْتَ يَا دَهْرُ بِالْأَهْوَالِ تَفْجَعُنَا  
إِلَّا كَمَنْ يَفْرَعُ الْجُلْمُودَ بِالْحَرْفِ  
إِنْ كُنْتَ أَنْتَ لِسَيْفِ الْعَدْرِ مُنْتَضِيًّا  
فَأِنِّي مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ فِي زَعْفِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> مَنْ جَفَانِي فَإِنِّي غَيْرُ جَافٍ  
مَنْ جَفَانِي فَإِنِّي غَيْرُ جَافٍ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣١٨٩

---

مَنْ جَفَانِي فَإِنِّي غَيْرُ جَافٍ

صِلَّةٌ أَوْ قَطِيعَةٌ فِي عَفَافٍ  
رُبَّمَا هَاجَرَ الْفَتَى مَنْ يُصَافِيهِ  
وَلَا قَى بِالْبِشْرِ مَنْ لَا يُصَافِي

---

العصر العباسي << البحري >> إذا اعتلت درجات الشمس مصعدة  
إذا اعتلت درجات الشمس مصعدة  
رقم القصيدة : ٢٣١٩

-----  
إذا اعتلت درجات الشمس مصعدة

(١٢٧/١)

في الحوت أغنت غنى عن خز يعقوب  
وفي الربيع إذا استمتعت منه غنى  
عن حاكه في طراز السوس والطيب  
منعتني الخطر المنزور تبذله  
في حالك من أديم الزنج غريب

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يا من يَمُرُّ وَلَا تَمُرُّ  
يا من يَمُرُّ وَلَا تَمُرُّ  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٠

-----  
يا من يَمُرُّ وَلَا تَمُرُّ  
به القلوبُ مِنَ الْحُرْقِ  
بعمامةٍ مِنْ خَدِّهِ  
أَوْ خَدُّهُ مِنْهَا سَرَقَ  
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا

قَمْرٌ تَعَمَّمُ بِالشَّفَقِ  
فَإِذَا بَدَا وَإِذَا كُنْتِي  
وَإِذَا رَنَا وَإِذَا نَطَقُ  
شَغَلَ كُلِّخَوَاطِرَ وَكَلَجُوا  
رَحَ وَالخَوَاطِرَ وَالحدَقُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مِنْ تَعَا  
اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مِنْ تَعَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٩١

-----

اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مِنْ تَعَا  
دِي كَاخْتِيَارِكَ مَنْ تُصَادِقُ  
إِنَّ كَلْعَدُوَّ أَخُو الصِّدِّ  
يَقِي وَإِنْ تَخَالَفَتِ الطَّرَائِقُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> بِكُؤُوسٍ حَكِيمِينَ مِنْ شَفِّ قَلْبِي  
بِكُؤُوسٍ حَكِيمِينَ مِنْ شَفِّ قَلْبِي  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٢

-----

بِكُؤُوسٍ حَكِيمِينَ مِنْ شَفِّ قَلْبِي  
شَفَّةً لَمْ تَدُقْ وَتَغْرًا وَرَبِقَا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> إِنِّي لَقَيْتُ مَشَقَّةً  
إِنِّي لَقَيْتُ مَشَقَّةً  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٣

-----

إِنِّي لَقَيْتُ مَشَقَّةً  
فَابْعَثْ إِلَيَّ بِشَقَّةً

كَمِثْلِ وَجْهِكَ حُسْنًا  
وَمِثْلِ دِينِي رِقَّةً

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَأَنْتَ أَيْضًا أَعْوَرَ أَصْلَعُ  
وَأَنْتَ أَيْضًا أَعْوَرَ أَصْلَعُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٤

-----

وَأَنْتَ أَيْضًا أَعْوَرَ أَصْلَعُ  
فَصَادَفَ التَّشْبِيهَ تَحْقِيقُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> نَظَرْتُ إِلَى كَلْبِستانٍ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ  
نَظَرْتُ إِلَى كَلْبِستانٍ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٥

-----

نَظَرْتُ إِلَى كَلْبِستانٍ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ  
وَقَدْ حَجَبَ كَالْأَغْصَانُ شَمْسَ كَلْمَشَارِقِ  
بِهِ زَوْجُ رَمَّانٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ  
فَنَادِيْلُ تَبْرِ مُحْكَمَاتُ الْعَلَائِقِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَجَدُّكَ لَمْ أَجِدْ لِلصَّبْرِ بَابَا  
أَجَدُّكَ لَمْ أَجِدْ لِلصَّبْرِ بَابَا  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٦

-----

أَجَدُّكَ لَمْ أَجِدْ لِلصَّبْرِ بَابَا  
فَتَدَخَّلَهُ عَلَى سَعَةِ وَضِيقِ  
بَلَى وَأَقَلُّ مَا لَاقَيْتُ يُسْلِي  
وَلَكِنْ لَا أَرَى عَتَبَ الصَّدِيقِ  
نَهَضْتُ بِعَبٍّ إِخْوَانِي فَرَادُوا

وَأَثَقَلُ مَا يُرَى حَمْلُ كُلْمَطِيقٍ  
وَلَكِنْ رَبِّ إِحْسَانٍ وَبِرٍّ  
دَعَا بَعْضَ الرَّجَالِ إِلَى الْعُقُوقِ  
فَإِنْ أَصْبِرْ فَعَنْ إِفْرَاطٍ جَهْدٍ  
وَإِنْ أَقْلُقْ فَحَسْبُكَ مِنْ قَلُوقِ  
حَصَلْتُ مِنَ الْهَوَى فِي لُجِّ بَحْرِ  
بَعِيدِ الْقَعْرِ مُنْخَرِقٍ عَمِيقِ  
سَأَعْرِضُ عَنْكَ إِعْرَاضاً جَمِيعاً  
وَأُبْدِي صَفْحَةَ الْوَجْهِ الطَّلِيقِ  
وَلَا أَلْقَاكَ إِلَّا عَنْ تَلَاقِ  
بَعِيدِ كَلْعَهْدٍ بِالذِّكْرِ سَحِيقِ  
لَتَعْلَمَ أَنِّي عَفْتُ السَّجَايَا  
عَزُوفُ النَّفْسِ مُتَّبِعُ الْبُرُوقِ  
وَأَنِّي مُذْ قَصَّرْتُ يَدَيَّ طَالَتْ  
إِلَيْكَ يَدُ الْعَدُوِّ الْمُسْتَفِيقِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لَيْسَ كَلَّذِي صَحِبَ كَلْزَمَانَ بِيَاقِي  
لَيْسَ كَلَّذِي صَحِبَ كَلْزَمَانَ بِيَاقِي  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٧

-----

(١٢٨/١)

لَيْسَ كَلَّذِي صَحِبَ كَلْزَمَانَ بِيَاقِي  
وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَى الْخَلَاقِ  
يَا لِلرِّزِيَّةِ فِي أَبِي إِسْحَاقِ  
ذَهَبَ الزَّمَانُ بَأَنْفَسِ الْأَعْلَاقِ

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِخَاشِعٍ مُتَبَتِّلٍ  
تَبْكِي الْعَيُونُ عَلَيْهِ بِاسْتِحْقَاقٍ  
ذَهَبَ الْحِمَامُ بِيَدْرِ تَمَّ لَمْ يَدَعْ  
مَنْهُ التَّقَى إِلَّا هَلَالَ مَحَاقٍ  
وَحَوَتْ جُنُوبَ اللَّحْدِ بَحْرًا زَاخِرًا  
تَرَكَ الْبِحَارَ كُلَّخَضِرٍ وَهِيَ سَوَاقِي  
صِرْنَا إِلَى الْحَالِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا  
كُنَّا نَعُدُّ الدَّمْعَ فِي كَلَامِقٍ  
فَالْيَوْمَ أَغْلَقَ كُلُّ فَهْمٍ بَابَهُ  
لَمَّا فَقدْنَا فَاتِحَ الْأَغْلَاقِ  
مَا كَلَقِيرُونَ أَنْ ذُقْتَ تُكَلِّكَ وَحَدَهَا  
قَدْ ذَاقَ تُكَلِّكَ سَائِرُ كَلَّافِقٍ  
وَإِذَا مُصَارَمَةُ الصُّرُوعِ تَخَاطَرَتْ  
وَإِفَاكَ إِبْرَاهِيمَ بِالْمِصْدَاقِ  
رَدَّتْ شِعَامَهَا إِلَى لَهَوَاتِهَا  
مَنْ بَعْدَ مَا بَعُدَتْ عَلَى الْإِشْفَاقِ  
ذُنْيَاكَ قَدَمًا قَدْ طَلَّقْتَهَا  
مَا الْيَوْمَ حِينَ فَجَعَتَهَا بِطَلَاقِ

---

العصر العباسي << ابن رشيقي القيرواني الأزدي >> يا مَوْضِعِي أَمَلِي عَلَى التَّحْقِيقِ  
يا مَوْضِعِي أَمَلِي عَلَى التَّحْقِيقِ  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٨

يا مَوْضِعِي أَمَلِي عَلَى التَّحْقِيقِ  
وَسَمِيَّ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ  
مَا زَالَ رَأْيُكُمْ كَرَأْيِ أَبِيكُمْ  
يَجْرِي عَلَى التَّسْدِيدِ وَالتَّوْفِيقِ  
لَكِنْ أُمَّتُ إِلَيْكُمْ دُونَ الْوَرَى

فَسَرَقْتُ أَمِنْ مَا لَكُونَ فَوْقَ  
مِنْ أَيِّ وَجْهِ تَنْصُرَانِ مُخَاصِمِي  
مِنْ بَعْدِ مَا وَجِبْتُ عَلَيْهِ حُقُوقِي  
وَأَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ غَيْرُ مُدَافِعٍ  
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَكُلِّ طَرِيقٍ  
إِنْ كَانَ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ  
فِي مَا تَعَلَّى لَمْ يَكُنْ بِشَفِيقٍ  
لَا تَرَعِبَا فِي بَرٍّ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ  
فَلَرُبَّ بَرٍّ فِي جَوَارِ عُقُوقٍ  
وَإِذَا كَلَفْتِي لَمْ يَرْضَ مِنْ خَلَاقِهِ  
لَمْ تَلْقَهُ يَرْضَى عَنِ كَلْمِ خَلْقٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيح القيرواني الأزدي >> قُمْ فَاسْقِنِي قَهْوَةً إِذَا انْبَعَثْتُ  
قُمْ فَاسْقِنِي قَهْوَةً إِذَا انْبَعَثْتُ  
رقم القصيدة : ٢٣١٩٩

قُمْ فَاسْقِنِي قَهْوَةً إِذَا انْبَعَثْتُ  
فِي بَاخِلٍ جَادٍ بِالَّذِي مَلَكَهُ  
كَأَنَّ أَيْدِي الرِّيحِ مَدَّ بَسَطَتْ  
فِي مَتْنِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا حُبُّكَ

---

العصر العباسي << البحري >> معاد من الأيام تعدينا بها  
معاد من الأيام تعدينا بها  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠

مُعَادٌ مِنَ الْأَيَّامِ تَعْدِينَا بِهَا،  
وَابْعَادُهَا بِالْإِلْفِ بَعْدَ اقْتِرَابِهَا  
وَمَا تُمَلَأُ الْأَمَاقُ مِنْ فَيْضِ عِبْرَةٍ،

وَأَيْسَ الْهَوَى الْبَادِي لَفَيْضِ انْسِكَابِهَا  
غَوَى رَأْيِي نَفْسٍ لَا تَرَى أَنَّ وَجَدَهَا  
بِتِلْكَ الْعَوَانِي شُقَّةٌ مِنْ عَذَابِهَا  
وَحَظُّكَ مِنْ لَيْلِي، وَلَا حَظٌّ عِنْدَهَا،  
سَوَى صَدَّهَا مِنْ غَادَةٍ، وَاجْتِنَابِهَا  
يُغَاوِثُ مِنْ تَأْلِيفِ شِعْبِي وَشَعْبِهَا  
تَنَاهِي شَبَابِي، وَابْتِدَاءِ شَبَابِهَا  
عَسَى بِكَ أَنْ تَدْنُو مِنَ الْوَصْلِ، بَعْدَمَا  
تَبَاعَدْتَ مِنْ أَسْبَابِهِ، وَعَسَى بِهَا  
هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ شَمَسًا تَكْشَفَتْ  
لِمُبْصِرِهَا، أَوْ أَنَّهَا فِي ثِيَابِهَا  
مَتَى تَسْتَزِدُّ فَضْلاً مِنَ الْعُمْرِ تَعْتَرِفُ  
بِسَجَلَتِكَ مِنْ شَهْدِ الْخُطُوبِ وَصَابِهَا  
تَشُدُّ بِنَا الدُّنْيَا بِأَخْفَضِ سَعْيِهَا،  
وَعُوقُ الْأَفَاعِي بِلَّةٍ مِنْ لُعَابِهَا  
يُسْرُ بِعُمْرَانِ الدِّيَارِ مُضَلَّلًا،  
وَعُمْرَانُهَا مُسْتَأْنَفٌ مِنْ خَرَابِهَا  
وَلَمْ أَرْتَضِ الدُّنْيَا، أَوْ أَنْ مَجِيئِهَا،  
فَكَيْفَ ارْتِضَائِهَا أَوْ أَنْ ذَهَابِهَا  
أَقُولُ لِمَكْدُوبٍ عَنِ الدَّهْرِ زَاغٍ عَنِ  
تَخْيِيرِ آرَاءِ الْحِجَا، وَانْتِخَابِهَا

(١٢٩/١)

---

سَيُرْدِيكَ أَوْ يُتَوِيكَ أَنْكَ مُخَلَّسٌ  
إِلَى شُقَّةٍ يُبْلِيكَ بَعْدَ مَا بِهَا  
وَهَلْ أَنْتَ فِي مَرْسُومَةٍ طَالَ أَخْذُهَا



مِنَ الْأَرْضِ، إِلَّا حَفْنَةً مِنْ تَرَابِهَا  
يُدُلُّ بِمِصْرٍ، وَالْحَوَادِثُ تَهْتَدِي  
لِمِصْرٍ، إِذَا مَا نَقَّبَتْ عَنْ جَنَابِهَا  
وَمَا أَنْتَ فِيهَا بِالْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ،  
زَمَانَ يُعْنِيهِ ارْتِيَاضُ صِعَابِهَا  
وَلَا بَسْتَانَ بْنِ الْمُشَلَّلِ، عِنْدَمَا  
بَنَى هَرَمَيْهَا مِنْ حِجَارَةِ لَابِهَا  
مُلُوكٌ تَوَلَّى صَاعِدَ إِرْثَ فَخْرِهَا،  
وَشَارَكَهَا فِي مُعْلِيَاتِ انْتِسَابِهَا  
رَعَى مَجْدَهَا عَنِ أَنْ يَضِيعَ سَوَامُهُ،  
وَحَفِظَ غُلَا الْمَاضِينَ مِثْلُ اكْتِسَابِهَا  
أَكَانَتْ لِأَيْدِي الْمُخْلَدِيِّينَ شِرْكَةً  
مَعَ الْعَادِيَاتِ، فِي مَخِيلِ سَحَابِهَا  
تَرَلُّ الْعَطَايَا عَنْ تَعَلِّي أَكْفِهِمْ،  
زَلِيلِ السُّيُورِ عَنْ تَعَلِّي شِعَابِهَا  
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ أَكَدَتْ تَعَاوَرُوا  
سُيُوفَ الْقَرَى فِيهِنَّ شَبَعُ سِعَابِهَا  
يَمُدُّونَ أَنْفَاسَ الظَّلَالِ عَلَيْهِمْ  
بِأَبْنِيَّةٍ تَعْلُو سُمُوكَ قِبَابِهَا  
فَكَمْ فَرَجُوا مِنْ كُرْبِيَّةٍ، وَتَعَوَّلَتْ  
مَشَاهِدُهُمْ مِنْ طَخِيَّةٍ وَضَبَابِهَا  
بِمَلْمُومَةٍ، تَحْتَ الْعَجَاجِ، مُضِيئَةٍ،  
تَحْوِرُ الْأَعَادِي خَطْفَةً مِنْ عُقَابِهَا  
وَأَبْطَالِ هَيْجِ، فِي اصْفِرَارِ بُنُودِهَا  
ضُرُوبُ الْمَنَايَا وَابْيَضَاضِ حِرَابِهَا  
تُرَشِّحُهَا نَجْرَانُ فِي كُلِّ مَازِقِ،  
كَمَا رَشَّحَتْ حَقَّانُ آسَادَ غَابِهَا  
أَرَى الْكُفْرَ وَالْإِنْعَامَ قَدْ مَثَلَا لَنَا

إِبَاقَ رِجَالٍ، رِقُّهُ فِي رِقَابِهَا  
فَكَمْ أَمَلٌ قَدْ عَضَّ كِفَا نَدَامَةٍ  
عَلَى الْعَكْسِ مِنْ آمَالِهِ وَانْقِلَابِهَا  
فَأَمَّا قَنَعْتُمْ بِالْأَبَاطِيلِ فَارْبِعُوا  
عَلَى صِرْهَا أَوْحَادَكُمْ وَاخْتِلَابِهَا  
إِذَا اللَّهُ أَعْطَاهُ اغْتِيَاءَ قُدْرَةٍ،  
بَكَتْ شَجْوَهَا أَوْ عَزَّيْتْ عَنْ مُصَابِهَا  
إِذَا مَدْحِجٌ أَجْرَتْ إِلَى نَهْجِ سُودِدٍ،  
فَهَمُّكَ مِنْ دَابِّ الْمَسَاعِي وَدَابِهَا  
كُنِينَا وَأَمْرْنَا، وَعَنْهُمْ يَدَيْكَ فِي  
تَرَادُفِ أَيَّامِ الْعُلَا، وَاعْتِقَابِهَا  
وَمَا زَالَتْ الْأَذْوَاءُ فِينَا، وَكُونُهَا  
لِحَيِّ سَوَانَا مِنْ أَشَقِّ اغْتِرَابِهَا  
وَجَدْنَا الْمُعَلَى كَالْمُعَلَى، وَفَوْزُهُ  
بِعَنْمِ الْقِدَاحِ وَاحْتِيَازِ رِغَابِهَا  
وَفِي جُودِهِ بِالْبَحْرِ، وَبِالْبَحْرِ لَوْ رَمَى  
إِلَى سَاعَةٍ مِنْ جُودِهِ مَا وَفَى بِهَا  
عَقِيدُ الْمَعَالِي، مَا وَنَتْ فِي طِلَابِهِ  
لِتَعْلَقَهُ وَلَا وَنَى فِي طِلَابِهَا  
تَنَاهَى الْعِدَى عَنْهُ، وَرَبَّتْ قَوْلُهُ  
أَبَاهَا عَلَى الْبَادِي حِدَارُ جَوَابِهَا  
إِذَا طَمَعَ السَّاعُونَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ،  
تَمَهَّلَ قَابَ الْعَيْنِ، أَوْ فَوَتْ قَابِهَا  
إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الْعَشِيرَةُ طَالِعًا  
عَلَيْهَا، جَلَّتْ طَلَمَاءُهَا بِشَهَابِهَا  
وَإِنْ أَنْهَضْتَهُ كَافِنًا فِي مُلِمَّةٍ  
مِنَ الدَّهْرِ، سَلَّتْ سَيْفَهَا مِنْ قَرَابِهَا  
إِذَا اصْطَحَبَتْ آلَاؤُهُ غَطَّتِ الرَّبِّيَّ،

وَحُسْنُ اللَّالِي زَانِدٌ فِي اصْطِحَابِهَا  
وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِيْصَادُ ضَيْقَةٍ  
مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا  
أَبَا صَالِحٍ! لَا زِلْتَ وَالِي صَالِحٍ  
مِنَ الْعَيْشِ، وَالْأَعْدَاءُ تَشْجِي بِمَا بِهَا

---

العصر العباسي << ابن رشيقي القيرواني الأزدي >> لِكُلِّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى هُلُكُ  
لِكُلِّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى هُلُكُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠٠

لِكُلِّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى هُلُكُ  
لَا عِزُّ مَمْلَكَةٍ يَبْقَى وَلَا مَلِكُ  
لِحَادِثٍ مِنْهُ فِي أَفْوَاهِنَا خَرَسٌ  
عَنِ الْحَدِيثِ وَفِي أَسْمَاعِنَا سَكَتُ  
يَهَابُ حَاكِيهِ صِدْقًا أَنْ يَبُوحَ بِهِ  
فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْحَاكِيْنَ لَوْ أَفَكُوا  
أَوْدَى الْمُعِزُّ الَّذِي كَانَتْ بِمَوْضِعِهِ

(١٣٠/١)

وَبِاسْمِهِ جَنَابُ الْأَرْضِ تَمَسِكُ  
فَالصَّوْتُ فِي صَحْنِ ذَاكَ الْقَصْرِ مُرْتَفَعٌ  
وَكَلَسْتُ عَنْ بَابِ ذَاكَ كَلْبَهُوْ مِنْهَتِكُ  
وَلِي كَلْمُعِزُّ عَلَى أَعْقَابِهِ فَرَمَى  
أَوْ كَادَ يَنْهَدُ مِنْ أَرْكَانِهِ كَلْفَلِكُ  
مَضَى فَقِيدًا وَأَبْتَى فِي خَزَائِنِهِ  
هَامَ الْمُلُوكِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا مَلَكُوا

ما كان إلا حُساماً سلَّهُ قَدْرٌ  
على كَلْدَيْنِ بَعَوَا في كالأَرْضِ وَكَنهَمَكُوا  
كَأَنَّهُ لَمْ يَخْضُ لِلْمَوْتِ بَحْرَ وَغَى  
خُضِرُ البِحارِ إذا قِيسَتْ بِهِ بَرَكُ  
وَلَمْ يَجِدْ بِقَنَاطِيرٍ مُقَنْطَرَةَ  
قَدْ أَرَعبت بِاسْمِهِ ابْرِيزها السَّكْكَ  
رُوحُ كَلْمِعِزِّ وَرُوحُ الشَّمْسِ قَدْ قُبِضا  
فانْظُرْ بِأَيِّ ضِياءٍ يَصْعَدُ الفُلُكُ  
فَهَلْ يَزُولُ حِدادُ اللَّيْلِ عَن أَفُقِ  
وَهَلْ يَكُونُ لِصَبْحٍ بَعْدَهُ ضَحِكُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> ما أَعْرَبَتْ في زَيْبِها

ما أَعْرَبَتْ في زَيْبِها

رقم القصيدة : ٢٣٢٠١

-----

ما أَعْرَبَتْ في زَيْبِها  
إِلَّا يَعاقِبُ الحَجَلُ  
جاءتْكَ مُثَقَلَةَ التِّرا  
نِيبِ بِالْخَلِيِّ وَبِالْخَلَلِ  
صُفْرُ كُلْجُفونِ كَأَنَّمَا  
باتتْ بِتِيبِرٍ تُكْتَحِلُ  
مَشْقوقَةٌ شَقَّ الرُّجا  
جِ لِمَنْ تَأَمَّلَ أَوْ عَقَلَ  
وَصَلَتْ مَذابِجُها كَلزُؤو  
سَ بِحُمْرَةٍ فيها شُعَلُ  
لَوْلَا كَحْتِلافُ كُلْجِنسِ وَالتَّرُّ  
كَيْبِ جَاءَتْ في كَلْمَثَلِ  
كَلِحَى الثَّمانينِ النَّيِّ

خُضِبَتْ وَمِنْهَا مَا نَصَلُ  
أَضُو كَاللَّثَامِ أزالَهُ  
فَرَطُ التَّلَقُّتِ وَالْعَجَلِ  
وَتَخَالُهُنَّ جَوَارِيًا  
لَا يُزْدَرَيْنَ مِنَ الْعَطَلِ  
رَمَتْ النَّيَابِ إِلَى وِرَاءِ  
عَنِ كَلْمَنَاكِبِ تَنْجِدِلُ  
وَيَدَّتْ سَرَاوِيَلَاتُهَا  
يَسْحَبْنَ وَشَيْئًا مِنْ قُبُلِ  
حُمُرٍ مِنَ الرُّكْبَاتِ فِي  
لَوْنِ الشَّقَائِقِ أَوْ أَجَلِ  
عَقَدْنَهَا فَوْقَ الصُّدُورِ  
مُخَالِسَاتٍ لِلْقُبُلِ  
وَشَدَدَنْ بِالْأَعْضَاءِ مِنْ  
حَذَرٍ عَلَيْهَا أَنْ تُحَلَّ  
وَكَأَنَّمَا بَاتَتْ أَصَا  
بِعُهَا بِحِنَاءٍ تُعَلِّ  
مَنْ يَسْتَحِلُّ لَصِيدِهَا  
فَأَنَا كَمَرُؤُ لَا أَسْتَحِلَّ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كَأَنَّهَا كَأْسُ بَلُّورٍ مُنْبَتَّةٌ  
كَأَنَّهَا كَأْسُ بَلُّورٍ مُنْبَتَّةٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠٢

-----

كَأَنَّهَا كَأْسُ بَلُّورٍ مُنْبَتَّةٌ  
أَوْ نَرَجِسٌ فِي يَدِ التُّدْمَانِ قَدْ دَبَّلَا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كَأَنَّهَا عَارِضُهُ عِنْدَمَا

كَأَنَّمَا عَارِضُهُ عِنْدَمَا

رقم القصيدة : ٢٣٢٠٣

---

كَأَنَّمَا عَارِضُهُ عِنْدَمَا

مَثَلٌ فِيهِ الشَّعْرُ مَا مَثَلًا

صَحِيفَةً الْكَاتِبِ لَمْ يَسْتَطِعْ

يَكْتُبُ فِيهَا غَيْرَ أَنْ بَسْمَلًا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَحْسَنْتَ فِي تَأْخِيرِهَا مِنَّةً

أَحْسَنْتَ فِي تَأْخِيرِهَا مِنَّةً

رقم القصيدة : ٢٣٢٠٤

---

أَحْسَنْتَ فِي تَأْخِيرِهَا مِنَّةً

لَوْ لَمْ تُؤَخَّرْ لَمْ تَكُنْ كَامِلَةً

وَكَيْفَ لَا يَحْسُنُ تَأْخِيرُهَا

بَعْدَ يَقِينِي أَنَّهَا حَاصِلَةٌ

وَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ يُدْعَى بِهَا

أَجَلَةٌ لِلْمَرْءِ لَا عَاجِلَةٌ

لَكِنَّمَا أَضْعَفَ مِنْ هَمَّتِي

أَيَّامُ عُمُرٍ دُونَهَا زَائِلَةٌ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رَأَيْتُ إِبْلِيسَ مِنْ مُرُوعَتِهِ

رَأَيْتُ إِبْلِيسَ مِنْ مُرُوعَتِهِ

رقم القصيدة : ٢٣٢٠٥

---

رَأَيْتُ إِبْلِيسَ مِنْ مُرُوعَتِهِ

لِكُلِّ مَا لَا يُطَاقُ مُحْتَمَلًا

إِذَا هَوَيْتُ كَمَرْءًا وَأَعْجَزَنِي

جَاءَ بِهِ فِي الظَّلامِ مُعْتَقِلاً  
تَبَدُّلاً مِنْهُ فِي حَوَائِجِنَا  
وَلَا يَزَالُ الكَرِيمُ مُبْتَدِلاً

---

العصر العباسي << ابن رشيقي القيرواني الأزدي >> أَصْحَبَ ذَوِي القَدْرِ وَاسْتَعَدَّ بِهِمْ  
أَصْحَبَ ذَوِي القَدْرِ وَاسْتَعَدَّ بِهِمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠٦

أَصْحَبَ ذَوِي القَدْرِ وَاسْتَعَدَّ بِهِمْ  
وَعَدَّ عَنْ كُلِّ سَاقِطٍ سَفِلهُ  
فَصَاحِبُ كَلِمَةٍ شَاهِدٌ ثِقَةٌ  
يُقْضَى بِهِ غَائِباً عَلَيْهِ وَلَهُ  
وَرُفَعَةُ النَّوْبِ حِينَ تَلْبَسُهُ  
شُهْرَتُهُ أَوْ تَكُونُ مَشْتَكِلَهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيقي القيرواني الأزدي >> بِنَفْسِي مِنْ سَكَّانِ صَبْرَةٍ وَاحِدٌ  
بِنَفْسِي مِنْ سَكَّانِ صَبْرَةٍ وَاحِدٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠٧

بِنَفْسِي مِنْ سَكَّانِ صَبْرَةٍ وَاحِدٌ  
هُوَ النَّاسُ وَكَلْبَاقُونَ بَعْدَ فُضُولُ  
عَزِيْزٌ لَهُ نَصْفَانِ ذَا فِي إِزَارِهِ  
سَمِينٌ وَهَذَا فِي كَلُوشَاحِ نَجِيلُ  
مَدَارُ كُؤُوسِ كَلَلِخَطِّ مِنْهُ مُكْحَلُ  
وَمُقْطِفُ وَرْدِ الخَدِّ مِنْهُ "أَسِيلُ"

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> طَيْرٌ أَبَائِلُ جَاءَتْنا فما بَرِحَتْ  
طَيْرٌ أَبَائِلُ جَاءَتْنا فما بَرِحَتْ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠٨

-----  
طَيْرٌ أَبَائِلُ جَاءَتْنا فما بَرِحَتْ  
إِلَّا وَأَفْواُسُنا الطَّيْرُ كالأَبَائِلُ  
تَرْمِيهِمْ بِحَصَى طَيْرٍ مُسَوِّمَةٌ  
كَأَنَّ مَعْدِنَها لِلرَّمي سَجِيلُ  
تَعْدُو على ثِقَةٍ مِنّا بِأَطْيَبِها  
فالنَّارُ تَقْدَحُ والطَّنْجِيرُ مَغْسُولُ

-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَسْلَمَني حُبُّ سُلَيْمَانِكُمْ  
أَسْلَمَني حُبُّ سُلَيْمَانِكُمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٠٩

-----  
أَسْلَمَني حُبُّ سُلَيْمَانِكُمْ  
إلى هَوَى أَيْسَرُهُ كَلَفْتُلُ  
قالت لَنَا جُنْدُ مَلاحاتِهِ  
لَمَّا بَدَا ما قالتِ النَّمْلُ  
فُوموا كدْخُلوا مَسْكِنِكُمْ قَبْلَ أَنْ  
تَحْطِمَكُمُ أَعْيُنُهُ النُّجُلُ

-----  
العصر العباسي << البحري >> نبر على تباعدنا فنجفا  
نبر على تباعدنا فنجفا  
رقم القصيدة : ٢٣٢١

-----  
نبر على تباعدنا فنجفا



ونكتب في الزمان فلا نجاب  
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو  
وذات الطبل لو نفع العتاب  
وما تدري القوافي من سعيد  
ولا عمرو فتقصر أو تهاب  
لحاك الله يا ابن أبي قماش  
ولا أسقى محلتك السحاب  
فكأن فيك من خلق لئيم  
تكرم أو تعاطاه الكلاب  
بحسبك أن عندك كل عيب  
علمناه فوابك ما تعاب

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> ما بألنا نُجفَى فَلَما نُوصَلُ  
ما بألنا نُجفَى فَلَما نُوصَلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢١٠

ما بألنا نُجفَى فَلَما نُوصَلُ  
إِلَّا خِلافًا مِثْلَ ما تَفْعَلُ  
تَأْتِي إِذا غَبنا فَإِنْ لَمْ نَعْبُ  
جَعَلتَ لا تَأْتِي وَلا تَسْأَلُ  
كهاجرِ أَحبابُهُ زائِرِ  
أَطْلالُهُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَرْحَلُوا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> مَنْ يَصْحَبِ النَّاسِ مَطْوِيًّا عَلَي دَخَلِ  
مَنْ يَصْحَبِ النَّاسِ مَطْوِيًّا عَلَي دَخَلِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢١١

مَنْ يَصْحَبِ النَّاسِ مَطْوِيًّا عَلَي دَخَلِ

لا يَصْحَبُهُ فَخَلُّوا كَلَّ تَدْحِيلِ  
لا تَسْتَطِيلُوا عَلَيَّ ضَعْفِي بِقُوَّتِكُمْ  
إِنَّ الْبُعُوضَةَ قَدْ تَعَدَوُ عَلَى الْفِيلِ  
وَجَانِبُوا الْمَرْحَ إِنَّ الْجِدَّ يَتَّبِعُهُ  
وَرُبَّ مُوجِعَةٍ فِي إِثْرِ تَقْبِيلِ  
يَا قَوْمُ لَا يُلْقِيَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
فِي الْمُهْلِكَاتِ فَإِنِّي غَيْرُ مَغْلُولِ

(١٣٢/١)

لا تَدْخُلُوا بِالرَّضَى مِنْكُمْ عَلَى غَرِّ  
فَتُخْرِجُوا اللَّيْثَ غَضَبَانًا مِنَ الْعَيْلِ  
إِلَّا تَكُنْ حَمَلَتْ خَيْرًا ضَمَائِرِكُمْ  
أَكُنْ تَأَبَّطْ شَرًّا نَاكِحَ الْغُولِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يا بُعْدَ مَا بَيْنَ مُمَسَانَا وَمُصْبِحِنَا  
يا بُعْدَ مَا بَيْنَ مُمَسَانَا وَمُصْبِحِنَا  
رقم القصيدة : ٢٣٢١٢

يا بُعْدَ مَا بَيْنَ مُمَسَانَا وَمُصْبِحِنَا  
وَكَلْعَيْسُ قَاطِعَةٌ مَيْلَيْنِ فِي مِيلِ  
بَانَتْ عَلَى رِسْلِهَا تَرْمِي الْفِجَاجَ بِنَا  
عَنَّا وَعَنْكُمْ بِكُمْ أَيْدِي الْمَرَايِلِ  
سَيْرًا تَرِيدُ بِهِ ضَعْفًا مَسَافَتَهُ  
كَأَنَّمَا هُوَ سَيْرٌ قُدَّ بِالطَّوْلِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رَضِيْتُ بِحُبِّهِ فِي كُلِّ حَالِ

رَضِيْتُ بِحُبِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٢١٣

---

رَضِيْتُ بِحُبِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ  
وَلَمْ أُعْطِفْ عَلَى قَبِيلٍ وَقَالَ  
فَلَا يَنْقُصُ بِلَامِي عَارِضِيهِ  
فَإِنَّ اللَّامَ خَاتِمَةَ كُلِّ كَمَالٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَوْ بَعْلَةٌ سَفُوءًا تَعْرِضُ لِلْفَتَى  
أَوْ بَعْلَةٌ سَفُوءًا تَعْرِضُ لِلْفَتَى  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٢١٤

---

أَوْ بَعْلَةٌ سَفُوءًا تَعْرِضُ لِلْفَتَى  
فَتُحَالُ تَحْتَ السَّرِجِ أَمْ غَزَالٍ  
سَأَلْتُ إِلَى الْأُمِّ النَّجَابَةَ مِنْ أَبِي  
وَزَهْتُ عَلَى الْأَعْمَامِ وَالْأَحْوَالِ  
وَكَأَنَّهَا قَدْ أُفْرِغَتْ فِي قَالِبٍ  
لَا أَنَّهَا خُلِقَتْ عَلَى تِمثَالٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> تُفَاحَةٌ شَامِيَّةٌ  
تُفَاحَةٌ شَامِيَّةٌ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٢١٥

---

تُفَاحَةٌ شَامِيَّةٌ  
مِنْ كَفِّ ظَنِّي أَكْحَلِ  
مَا خُلِقْتُ مُدَّ خُلِقْتُ  
تِلْكَ لِغَيْرِ كُلْقَبِلِ  
كَأَنَّهَا حُمُرْتُهَا

حُمْرَةٌ خَدَّ حَجَلٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> **إِنْ زَارَنِي يَوْمًا عَلَى خَلْوَةٍ**  
**إِنْ زَارَنِي يَوْمًا عَلَى خَلْوَةٍ**  
رقم القصيدة : ٢٣٢١٦

-----

إِنْ زَارَنِي يَوْمًا عَلَى خَلْوَةٍ  
أَوْ زُرْتُهُ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ  
كُنْتُ لَهُ رَفْعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ  
وَكَانَ لِي نَصَبًا عَلَى الْحَالِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> **قَبَّلَنِي مُحْتَشِمًا شَادِنٌ**  
**قَبَّلَنِي مُحْتَشِمًا شَادِنٌ**  
رقم القصيدة : ٢٣٢١٧

-----

قَبَّلَنِي مُحْتَشِمًا شَادِنٌ  
أَحْوَجُ مَا كُنْتُ لِتَقْبِيلِهِ  
أَمَاتَ إِذْ حَيًّا بِأُتْرَجَّةٍ  
عَرَفْتُ فِيهَا كُنْهَ تَأْوِيلِهِ  
لَمَّا تَطَيَّرْتُ بِمَعَكُوسِهَا  
ضَمَّتْ بَنَانًا نَحْوَ تَعْلِيلِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> **صَحَّفْتُ دَالِيْنَ مِنْ دِينَا**  
**صَحَّفْتُ دَالِيْنَ مِنْ دِينَا**  
رقم القصيدة : ٢٣٢١٨

-----

صَحَّفْتُ دَالِيْنَ مِنْ دِينَا  
رِ يَلُوحُ وَدِرْهَمُ

فَقَالَ لِي ذَلِكُمْ ذِي  
نَارٍ وَذَا قَالَ ذَرُّهُمْ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> نَزَعْتُ عَنِ الْهَوَى وَعَنِ الْمُدَامَةِ  
نَزَعْتُ عَنِ الْهَوَى وَعَنِ الْمُدَامَةِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢١٩

نَزَعْتُ عَنِ الْهَوَى وَعَنِ الْمُدَامَةِ  
فَلَا مَلَأَ نَزَعْتُ وَلَا سَامَهُ  
وَلَكِنْ حَانَ مَعْشُوقٌ وَأَضْحَى  
نَدِيمٌ وَهُوَ مِنْ عُدَدِ النَّدَامَةِ  
فِيَا أَجْفَانِي كَعْتَنِّي مَنَامًا  
وَيَا قَلْبِي قَدِمْتَ عَلَى السَّلَامَةِ

---

العصر العباسي << البحري >> أبا جعفر ليس فضل الفتى  
أبا جعفر ليس فضل الفتى  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢

(١٣٣/١)

أَبَا جَعْفَرَ لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى  
إِذَا رَاحَ فِي فَرْطِ إِعْجَابِهِ  
وَلَا فِي فَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ،  
وَلَا فِي نَطَافَةِ أَنْوَابِهِ  
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ  
وَالْحَظَرِ الْأَشْرَفِ التَّابِ

رَأَيْتُكَ تَهْوَى افْتِنَاءَ الْمَدِيحِ  
وَتَجْهَلُ مِقْدَارَ إِيجَابِهِ  
وَكَيْفَ تُرَجِّي وُصُولاً إِلَيْهِ  
وَلَمْ تَتَوَصَّلْ بِأَسْبَابِهِ  
لَسُنْ كُنْتُ أَمْنَحُهُ الْأَكْرَمِينَ  
فَمَا أَنْتَ أَوْلَى أَرْيَابِهِ  
وَإِنْ أَتَطَلَّبَ بِهِ نَائِلًا،  
فَلَسْتُ مَلِيًّا بِإِطْلَابِهِ  
وَإِنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ حَسْبَةً،  
فَإِنَّ الْمَسَاكِينَ أَوْلَى بِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رَمَى حَرَّ قَلْبِي بِأَجْفَانِهِ  
رَمَى حَرَّ قَلْبِي بِأَجْفَانِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٠

رَمَى حَرَّ قَلْبِي بِأَجْفَانِهِ  
رَشَا مَا دَرَى قَدْرَ مَا قَدَّ رَمَى  
وَقَدَّ كَانَ قَدَّمَ إِحْسَانَهُ  
وَلَكِنَّهُ قَدَّ مَا قَدَّمَ  
وَهَدَّمَ بُنْيَانَ صَبْرِي بِهِ  
فَمَا أَحَدٌ هَدَّ مَا هَدَّمَ  
لَسُنْ كَانَ حَرَمَ مِنْ أَنْسِهِ  
حَلَالًا فِيَا حَرَّ مَا حَرَّمَ  
وَإِنْ كَانَ أَضْرَمَ نَارَ كُلِّجَوَى  
فَلَا أَشْتَكِي ضَرَّ مَا أَضْرَمَا  
فَتَسْلِيمُ أَمْرِي بِهِ لِلْقِضَا  
ذَخَرْتُ بِهِ أَجْرَ مَا أَجْرَمَا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَلَا سَاعَةٌ يَمْحُو بِهَا الدَّهْرُ ذَنْبَهُ  
أَلَا سَاعَةٌ يَمْحُو بِهَا الدَّهْرُ ذَنْبَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢١

---

أَلَا سَاعَةٌ يَمْحُو بِهَا الدَّهْرُ ذَنْبَهُ  
فَقَدْ طَالَ مَا أَشْكُو وَمَا أَتَبْرُمُ  
فَلَمْ أَرْ مِثْلِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ جَنَّةً  
وَبَيْنَ حَشَاهُ وَالتَّرَاقِي جَهَنَّمَ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> غَزَالٌ لَا أَزَالُ بِهِ أَهِيْمُ  
غَزَالٌ لَا أَزَالُ بِهِ أَهِيْمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٢

---

غَزَالٌ لَا أَزَالُ بِهِ أَهِيْمُ  
أُكَاتِمُهُ الْوَرَى وَأَنَا كُنُومُ  
إِذَا خُمْسَاهُ تَعْمِيَةٌ أُرِيْلَا  
فَبَاقِيهِ عَلَى التَّحْقِيقِ مِيْمُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> تَرْفَقُ بِي وَلَا تَسْتَقْصُ أَمْرِي  
تَرْفَقُ بِي وَلَا تَسْتَقْصُ أَمْرِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٣

---

تَرْفَقُ بِي وَلَا تَسْتَقْصُ أَمْرِي  
فَلَمْ يَسْتَقْصِ وَاجِبُهُ كَرِيْمُ  
إِذَا بَلَغَ كُلُّكَرِيْمٍ إِلَى مَدَاهُ  
مُطَالِبَةٌ فَلَا يُلِمُ اللَّئِيْمُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> إِذَا بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ

إِذَا بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٤

---

إِذَا بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ  
عَلَيْنَا أَمْ تَنَاثَرَتِ النُّجُومُ؟  
إِذَا أَتَتِ السَّمَاءُ بِمِثْلِ هَذَا  
فَمَا بَالُ الْقِيَامَةِ لَا تَقُومُ؟  
وَالْأَفْهَى شُهْبٌ ثَاقِبَاتٌ  
وَكُلُّ النَّاسِ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> سَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ فَأُوجِعَ قَلْبُهُ  
سَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ فَأُوجِعَ قَلْبُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٥

---

سَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ فَأُوجِعَ قَلْبُهُ  
لِسُقُوطِهَا وَجَرَى عَلَيْهِ عَظِيمٌ  
فَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ فَسَلِّ فُؤَادَهُ  
عَنْهَا وَقُلْ صَبْرًا، كَذَاكَ كَلْرِيمٌ  
عَجَبًا لِلْوُلُوءَةِ هَوَتْ مِنْ سَلِكِهَا  
وَالسَّلْكَ لَا وَاهٍ وَلَا مَفْصُومٌ  
أَتَعَدِّيَا يَا خَطْبُ وَهُوَ مَصُونٌ  
أَبْدًا بِخَاتَمِ رَبِّهِ مَخْتُومٌ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَرَعَيْتُمْ عَنِّي بِأَنْسِكُمْ  
أَرَعَيْتُمْ عَنِّي بِأَنْسِكُمْ



رقم القصيدة : ٢٣٢٢٦

---

أَرْغَبْتُمْ عَنِّي بِأُنْسِكُمْ  
وَحَرَمْتُمُونِي طِيبَ أَمْسِكُمْ  
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْضُرْ لِعُرْسِكُمْ  
فَلَقَدْ حَضَرْتُ طَاقَ عِرْسِكُمْ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لَمْ أَسْأَلْ إِذْ عَدَّرَ مَنْ شَفَّنِي  
لَمْ أَسْأَلْ إِذْ عَدَّرَ مَنْ شَفَّنِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٧

---

لَمْ أَسْأَلْ إِذْ عَدَّرَ مَنْ شَفَّنِي  
عُدْرًا وَبَعْضُ كُلْغَدْرِ إِيهَامُ  
وَعَنْ قَلِيلٍ يَلْتَحِي أَمْرُدُ  
قَدْ خُطَّ مِنْ لِحْيَتِهِ لَامُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَهْوَاكَ إِلَّا أَنِّي أَكُتْمُ  
أَهْوَاكَ إِلَّا أَنِّي أَكُتْمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٨

---

أَهْوَاكَ إِلَّا أَنِّي أَكُتْمُ  
وَقَلْبُ مَنْ يَهْوَى كَمَا تَعْلَمُ  
وَكَيْفَ أَشْكُو حُرْقَاتِ كُلْهَوَى  
وَأَنْتَ لَا تَرْتِي وَلَا تَرَحِمُ  
كَذَا بَلَا ذَنْبٍ وَلَا زَلَّةٍ  
يُقْتَلُ هَذَا الرَّجُلُ كُلْمُسَلِمُ  
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْضَى بِقَتْلِ كَمْرَى  
مَنْ أَيْنَ فِي خَدِّكَ هَذَا الدَّمُ

لَيْسَ بِمَأْمُونٍ عَلَى مُهْجَةٍ  
مَنْ كَانَ فِي مُقَلَّتِهِ مِخْدَمٌ  
حَسَبُ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ ابْتُلُوا  
بِالْحُبِّ أَنِّي وَاحِدٌ مِنْهُمْ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لِسَانِي مَاضٍ فَمَا يَنْتَنِي  
لِسَانِي مَاضٍ فَمَا يَنْتَنِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٢٩

-----

لِسَانِي مَاضٍ فَمَا يَنْتَنِي  
وَوَجْهِي حَيٌّ فَمَا يَقْدُمُ  
فَأَصْبَحْتُ وَالشَّعْرَ مِثْلَ كَلْبَانٍ  
يَفْرُ وَفِي يَدِهِ مِخْدَمٌ  
وَكُنْتُ تَحَمَّلْتُ لِي حَاجَةً  
وَقَدْرُكَ مِنْ قَدْرِهَا أَعْظَمُ

---

العصر العباسي << البحري >> أبا نهشل لأبي غانم  
أبا نهشل لأبي غانم  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣

-----

أبا نهشل لأبي غانم  
خلاتق يوحشن من جانبه  
بغاء يعود على نفسه  
وشؤم يعود على صاحبه  
ومن عجب الدهر أن الأمي  
مر أصبح أكتب من كاتبه

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> فَتَى رَبُّهُ دِرْهَمُهُ

فَتَى رُبُّهُ دِرْهَمُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٢٣٠

---

فَتَى رُبُّهُ دِرْهَمُهُ

وَفَارِسُهُ أَذْهَمُهُ

وَعَجِيرٌ حَلَالٍ جَمِيعُ

مَا فِيهِ إِلَّا دَمُهُ

تَكْوَنُ مِنْ بُغْضِهِ

فَلَا أَحَدٌ يَرْحَمُهُ

وَيَشْتِمُ كُلَّ كَمْرِيءٍ

وَكُلُّ امْرِيءٍ يَشْتِمُهُ

تَبَدَّى لَنَا ضَاحِكًا

فَقُلْتُ اسْتُهُ أَوْ فَمُهُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَقَائِلَةٌ مَاذَا الشُّحُوبُ وَذَا الضَّنَا

وَقَائِلَةٌ مَاذَا الشُّحُوبُ وَذَا الضَّنَا

رقم القصيدة : ٢٣٢٣١

---

وَقَائِلَةٌ مَاذَا الشُّحُوبُ وَذَا الضَّنَا

فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ الْمَشُوقِ الْمُتَمِّمِ

هَوَاكَ أَتَانِي وَهُوَ ضَيْفٌ أُعِزُّهُ

فَأَطَعْتُهُ لِحَمِي وَأَسْقَيْتُهُ دَمِي

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَلَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَبَّلَ الرُّكْنَ خَالِيًا

وَلَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَبَّلَ الرُّكْنَ خَالِيًا

رقم القصيدة : ٢٣٢٣٢

---

وَلَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَبَّلَ الرُّكْنَ خَالِيًا

وَوَضِعُ فَمِي مِنْهُ عَلَى مَوْضِعِ كَلْفِمِ  
فَأَذْرَكْتُ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ  
وَقَبَّلْتُهُ إِلَّا تَحْرُجَ مُحْرِمِ  
وَرُحْتُ بِحَجِّ كَالْجِهَادِ لِأَنِّي  
جَمَعْتُ بِهِ مَا بَيْنَ أَجْرٍ وَمَعْنَمِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> يا رَبُّ أَحْوَرَ أَخْوَى فِي مَرَاشِفِهِ

(١٣٥/١)

يا رَبُّ أَحْوَرَ أَخْوَى فِي مَرَاشِفِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٣

يا رَبُّ أَحْوَرَ أَخْوَى فِي مَرَاشِفِهِ  
لَوْ جَادَ لِي بَارْتِشَافٍ بُرءُ أَسْقَامِي  
خَطُّ الْعِدَاؤِ لَهُ لَأَمَّا بِصَفْحَتِهِ  
مَنْ أَجْلِهَا يَسْتَعْيِثُ النَّاسُ بِاللَّامِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَطَالِبٍ حَاجَةً بَعِيداً  
وَطَالِبٍ حَاجَةً بَعِيداً  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٤

وَطَالِبٍ حَاجَةً بَعِيداً  
مَنَالُهَا مِنْ يَدِي مُرَامِهِ  
عَرَّضَ بِالْإِقْتِضَاءِ فِيهَا  
وَمَا كُنْتُ قَضِي مُنْتَهَى كَلَامِهِ  
كَغَارِسٍ فِي الثَّرَى نَوَاةً

لِيَأْكُلَ التَّمْرَ فِي مُقَامِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَحِبُّ أَخِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ  
أَحِبُّ أَخِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٥

-----

أَحِبُّ أَخِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ  
وَقَلَّ عَلَى مَسَامِعِهِ كَلَامِي  
وَلِي فِي وَجْهِهِ تَقْطِيبُ رَاضٍ  
كَمَا قَطَّبَتْ فِي إِثْرِ كَلْمَدَامٍ  
وَرُبَّ تَقْطِيبٍ مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ  
وَبُغْضٍ كَامِنٍ تَحْتَ ابْتِسَامٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> فَكَّرْتُ لَيْلَةَ وَصَلِهَا فِي صَدِّهَا  
فَكَّرْتُ لَيْلَةَ وَصَلِهَا فِي صَدِّهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٦

-----

فَكَّرْتُ لَيْلَةَ وَصَلِهَا فِي صَدِّهَا  
فَجَرَّتْ بَقَابَا أَدْمَعِي كَالْعَنْدَمِ  
فَطَفِيفْتُ أَمْسَحُ مُقْلَتِي فِي نَحْرِهَا  
إِذْ عَادَةُ الْكَافُورِ إِسْكَالَ الدَّمِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَلَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَطِيَّةٍ  
وَلَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَطِيَّةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٧

-----

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَطِيَّةٍ  
فَسَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ

حَتَّى كَأَنِّي فِي الْجَلَالَةِ جَعْفَرٌ  
وَكَأَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ نَدِيمِي  
وَكَأَنَّنا فَرِحًا وَلَدَّةَ أَنْفُسِ  
نُسْقَى بِعَلِيِّينَ مِنْ تَسْنِيمِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَكَأَنَّهُ مِنْ حُوَّةٍ وَلَمْ يَ  
وَكَأَنَّهُ مِنْ حُوَّةٍ وَلَمْ يَ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٨

---

وَكَأَنَّهُ مِنْ حُوَّةٍ وَلَمْ يَ  
قَدْ قَبَّلَتْهُ الشَّمْسُ فِي فَمِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> زِنَةُ كَلْفِصَّةٍ أُولَى  
زِنَةُ كَلْفِصَّةٍ أُولَى  
رقم القصيدة : ٢٣٢٣٩

---

زِنَةُ كَلْفِصَّةٍ أُولَى  
بِكَ مِنْ وَزْنِ الْكَلَامِ  
فَإِذَا لَمْ تَرِنِ أَلْ  
،فِصَّةٌ فَادْهَبْ بِسَلَامِ

---

العصر العباسي << البحري >> أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ثَلَاثًا وَهَنْ  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ثَلَاثًا وَهَنْ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤

---

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ثَلَاثًا وَهَنْ  
الْجُوعُ وَالْعُرْبَةُ وَالْعُرْبَةُ  
وَنَحْنُ أَضْيَافُ أَبِي خَالِدِ

نَهِيمٌ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالرَّحْبَةِ  
لَا يُنْفِذُ الْقُوَّةَ إِلَى غَيْرِهِ،  
كَأَنَّمَا نُضْمِرُ لِلْحَلْبَةِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> رفقاً أبا إسحاق بالعالم  
رفقاً أبا إسحاق بالعالم  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٠

-----

رفقاً أبا إسحاق بالعالم  
حصّلت في أصيق من خاتم  
لو كان فضل السبق مندوحةً  
ففضل إبليس على آدم

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> تأدّي بلحظي من أحبّ وقال لي  
تأدّي بلحظي من أحبّ وقال لي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤١

(١٣٦/١)

-----

تأدّي بلحظي من أحبّ وقال لي  
أخاف من كلجلاس أن يفطنوا بنا  
وقال إذا كررت لحظك دونهم  
إليّ فما يخفي دليل مريبنا  
فقلت بلينا بالرقيب فقال ما  
بلينا ولكن الرقيب بلي بنا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> إذا ما خَفَفْتُ كَعَهْدِ الصَّبَا  
إذا ما خَفَفْتُ كَعَهْدِ الصَّبَا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٢

---

إذا ما خَفَفْتُ كَعَهْدِ الصَّبَا  
أَبَتْ ذَلِكَ كُلَّخَمْسٍ وَكَلَّارَبْعُونَا  
وَمَا ثَقُلْتُ كَبِيرًا وَطَأَّتِي  
وَلَكِنْ أَجْرٌ وَرَائِي السَّنِينَا

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> سَأَشْكُرُ لِلْحَمَامِ بَدَأًا وَعَوْدَةً  
سَأَشْكُرُ لِلْحَمَامِ بَدَأًا وَعَوْدَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٣

---

سَأَشْكُرُ لِلْحَمَامِ بَدَأًا وَعَوْدَةً  
أَيَادِي بِيضًا مَا لَهْنٌ تَمِينُ  
جَلَاكَ عَلَى عَيْنِي َ عُرْيَانَ حَاسِرًا  
فَرُحْتُ بِتَطْلِيْقٍ وَأَنْتِ ثَمِينُ  
وَوَطَّهَرَ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ بِيَارِدِ  
وَسُخِنَ فَقَرٌّ كَلْجَفْنُ وَهُوَ سَخِينُ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لِمَ كَرِهَ النَّمَامُ أَهْلَ الْهَوَى  
لِمَ كَرِهَ النَّمَامُ أَهْلَ الْهَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٤

---

لِمَ كَرِهَ النَّمَامُ أَهْلَ الْهَوَى  
أَسَاءَ إِخْوَانِي وَمَا أَحْسَنُوا  
إِنْ كَانَ نَمَامًا فَمَعْكُوسُهُ  
مِنْ غَيْرِ تَكْذِيبٍ لَهُمْ مَأْمَنُ



-----  
العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> مُعْتَقَةٌ يَغْلُو الْحَبَابُ مُتَوْنَهَا  
مُعْتَقَةٌ يَغْلُو الْحَبَابُ مُتَوْنَهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٥

---

مُعْتَقَةٌ يَغْلُو الْحَبَابُ مُتَوْنَهَا  
فَتَحْسِبُهُ فِيهَا نَشِيرَ جُمانِ  
رَأَتْ مِنْ لُجَيْنٍ رَاحَةً لِمَدِيرِهَا  
فَطَافَتْ لَهُ مِنْ عَسْجَدٍ بِنَانِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> فَارَقْتُ بِالكَرْهِ وَفَارَقَنِي  
فَارَقْتُ بِالكَرْهِ وَفَارَقَنِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٦

---

فَارَقْتُ بِالكَرْهِ وَفَارَقَنِي  
شَتَّانَ لَكِنَّا فِي الْوُدِّ سِيَّانِ  
كَأَنَّمَا قَدْ طُوْلًا يَوْمَ فَرَقْتِنَا  
شَرْقًا وَعَرْبًا فَأَمْسَى وَهُوَ يَوْمَانِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> دُمَّتْ لِعَيْنِكَ أَعْيُنُ الْغِزْلَانِ  
دُمَّتْ لِعَيْنِكَ أَعْيُنُ الْغِزْلَانِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٧

---

دُمَّتْ لِعَيْنِكَ أَعْيُنُ الْغِزْلَانِ  
قَمْرٌ أَقْرَ لِحَسَنِهِ الْقَمْرَانِ  
وَمَشَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا حِقْفُ كَلْتَقَا  
مِمَّا أَرْتَكَ وَلَا قَضِيبُ الْبَانِ  
وَتُنْ كَلْمَلَا حَةَ غَيْرَ أَنَّ دِيَانَتِي

تأبى عليَّ عبادةَ الأوثانِ  
يا كَبِينِ كالأعزَّةِ مِنْ أَكابرِ حَمِيرِ  
وسلالةِ الأملاكِ مِنْ قحطانِ  
من كلِّ أبلجِ أمرٍ بلسانهِ  
يَضَعُ السُّيُوفَ مَوَاضِعَ التَّيْجَانِ  
وَحَلَّتْ مِنْ عَلِيَاءِ صَبْرَةَ مَوْضِعاً  
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مَوْضِعِ وَمَكَانِ  
زادتُ بناه على الخورنقِ بسطةً  
وحوثُ أَعَزَّ حَمَى مِنَ التَّعْمَانِ  
وَعَدَا كَبُنُ ذِي يَزَنٍ بِسْفَلِ دُونَهُ  
هَمَمًا نزلنَ بِهِ على غَمَدانِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> كَمْ كَانَ فِيهَا مِنْ كِرَامٍ سَادَةٍ  
كَمْ كَانَ فِيهَا مِنْ كِرَامٍ سَادَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٤٨

كَمْ كَانَ فِيهَا مِنْ كِرَامٍ سَادَةٍ  
بِيضِ كُلُّوجُوهِ شَوَامِخِ كَالِإِيْمَانِ  
مُتَعَاوِنِينَ عَلَى الدِّيَانَةِ وَالتُّقَى  
لِلَّهِ فِي كَالِإِسْرَارِ وَكَالِإِعْلَانِ

(١٣٧/١)

وَمُهَدَّبِ جَمِّ كَلْفَضَائِلِ بَاذِلِ  
لِنَوَالِهِ وَلِعَرْضَةِ صَوَّانِ  
وَأَيْمَةِ جَمَعُوا الْعُلُومَ وَهَدَّبُوا  
سُنَنَ الْحَدِيثِ وَمُشْكَلَ الْقُرْآنِ

عُلَمَاءَ إِنْ سَاءَ لَتُهُمْ كَشَفُوا كَلْعَمَى

بِفَقَاهَةٍ وَفَصَاحَةٍ وَبَيَانٍ

وَإِذَا كَلَامُورُ كَسْتَبَهَمَتْ وَكَسْتَعْلَقَتْ

أَبْوَابَهَا وَتَنَازَعَ كَلْخَصْمَانِ

حَلُّوا غَوَامِضَ كُلِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ

بِدَلِيلٍ حَقِّ وَاضِحٍ كَلْبُرْهَانِ

هَجَرُوا كَلْمَضَاجِعَ قَانِتِينَ لِرَبِّهِمْ

طَلِبًا لِخَيْرٍ مُعَرَّسٍ وَمَعَانِ

وَإِذَا دَجَا اللَّيْئُ الْبَهِيمُ رَأَيْتَهُمْ

مُتَبَتِّلِينَ تَبْتُلُ الرُّهْبَانِ

فِي جَنَّةٍ كَلْفِرْدَوْسٍ أَكْرَمِ مَنْزِلٍ

بَيْنَ كَلْحِسَانِ كَلْحُورٍ وَكَلْعِلْمَانِ

تَجْرُؤُوا بِهَا الْفِرْدَوْسَ مِنْ أَرْبَاحِهِمْ

نِعْمَ التَّجَارَةُ طَاعَةُ الرَّحْمَانِ

الْمُتَّقِينَ كُلُّهُ حَقٌّ تُقَاتِهِ

وَالْعَارِفِينَ مَكَايِدَ الشَّيْطَانِ

وَتَرَى جَبَابِرَةَ كَلْمُلُوكٍ لَدَيْهِمْ

خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ كَلْأَذْقَانِ

لَا يَسْتَطِيعُونَ الْكَلَامَ مَهَابَةً

إِلَّا إِشَارَةً أَعْيُنٍ وَبَيَانَ

خَافُوا كَلَالَةَ فَخَافَهُمْ كُلُّ الْوَرَى

حَتَّى ضِرَاءِ كَلْأَسَدٍ فِي كَلْعِغِيلَانِ

تُنْسِيكَ هَيْبَتُهُمْ شِمَاخَةَ كُلِّ ذِي

مُلْكٍ وَهَيْبَةَ كُلِّ ذِي سُلْطَانِ

أَخْلَامُهُمْ تَرْنُ كَلْجِبَالٍ وَفَضْلُهُمْ

كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

كَانَتْ تُعَدُّ الْقَيْرُونَ بِهِمْ إِذَا

عُدَّ الْمَتَابِرُ زَهْرَةَ الْبُلْدَانِ

وَزَهَتْ عَلَى مِصْرٍ وَحَقَّ لَهَا كَمَا  
تَرُوهُ بِهِمْ وَعَدَّتْ عَلَى بَعْدَانِ  
حَسَنْتَ فَلَمَّا أَنْ تَكَامَلَ حُسْنُهَا  
وَسَمَا إِلَيْهَا كُلُّ طَرْفٍ رَانِ  
وَتَجَمَّعَتْ فِيهَا الْفَضَائِلُ كُلُّهَا  
وَعَدَّتْ مَحَلَّ كَالْأَمْنِ وَكَالِإِيمَانِ  
نَظَرْتُ لَهَا الْأَيَّامَ نَظْرَةَ كَاشِحٍ  
تَرْنُو بِنَظْرَةِ كَاشِحٍ مَعْيَانِ  
حَتَّى إِذَا الْأَقْدَارُ حَمَّ وَقُوعُهَا  
وَدَنَا كَلَقَضَاءٍ لِمُدَّةٍ وَأَوَانِ  
أَهْدَتْ لَهَا فِتْنًا كَلِيلٍ مُظْلِمٍ  
وَأَرَادَهَا كَالنَّاطِحِ الْعِيدَانِ  
بِمَصَائِبٍ مِنْ فَادِعٍ وَأَشَائِبِ  
مَمَّنْ تَجَمَّعَ مِنْ بَنِي دَهْمَانِ  
فَتَكُوا بِأَمَّةٍ أَحْمَدٍ أَتْرَاهُمْ  
أَمْنُوا عِقَابَ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ  
نَقَضُوا كَلْعُهُودَ كَلْمِبَرَمَاتٍ وَأَخْفَرُوا  
ذِمَمَ الْإِلَهِ وَلَمْ يَفُؤُوا بِضَمَانِ  
فَاسْتَحْسَنُوا غَدَرَ كَلْجَوَارٍ وَآثَرُوا  
سَبِيَّ كَلْحَرِيمٍ وَكَشَفَةَ النَّسْوَانِ  
سَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَأَظْهَرُوا  
مُتَعَسِّفِينَ كَوَامِنَ الْأَضْغَانِ  
وَالْمُسْلِمُونَ مُقَسَّمُونَ تَنَاوَلْتَهُمْ  
أَيْدِي كَلْعُصَاةٍ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ  
مَا بَيْنَ مُضْطَرٍِّّ وَبَيْنَ مُعَذَّبٍ  
وَمُقْتَلٍ ظُلْمًا وَآخَرَ عَانِ  
يَسْتَصْرِخُونَ فَلَا يُعَاثُ صَرِيخُهُمْ  
حَتَّى إِذَا سَمِعُوا مِنْ كَالرَّنَانِ

بادوا نَفُوسَهُمْ فَلَمَّا أَنْفَدُوا  
مَا جَمَعُوا مِنْ صَامِتٍ وَصَوَانٍ  
وَكَسْتَخَلَّصُوا مِنْ جَوْهَرٍ وَمَلَابِسٍ  
وَطَرَائِفٍ وَذَخَائِرٍ وَأَوَانٍ  
خَرَجُوا حُفَاةً عَائِدِينَ بِرَبِّهِمْ  
مِنْ خَوْفِهِمْ وَمَصَائِبِ الْأَلْوَانِ  
هَرَبُوا بِكُلِّ وِلْدَةٍ وَفَطِيمَةٍ  
وَبِكُلِّ أَرْمَلَةٍ وَكُلِّ حَصَانٍ  
وَبِكُلِّ بَكْرٍ كَالْمَهَابَةِ عَزِيزَةٍ  
تَسْبِي الْعُقُولَ بِطَرْفِهَا الْفَتَّانِ  
خُودٍ مُبْتَلَاةٍ الْوَشَّاحِ كَأَنَّهَا  
قَمَرٌ يَلُوحُ عَلَى قَضِيبِ الْبَانِ  
وَالْمَسْجِدِ الْمَعْمُورِ جَامِعِ عُقْبَةٍ  
خَرِبِ الْمَعَاتِنِ مُظْلِمِ الْأَرْكَانِ  
قَفَرٌ فَمَا تَعَشَاهُ بَعْدَ جَمَاعَةٍ  
لِصَلَاةٍ خَمْسٍ لَا وَلَا لِأَذَانِ  
بَيْتٍ بِهِ عِبْدَ الْإِلَهِ وَبُطَلَّتِ  
بَعْدَ الْغُلُوبِ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ  
بَيْتٍ بَوَّحِي اللَّهِ كَانَ بِنَاؤُهُ  
نِعَمَ الْبِنَا وَالْمُبْتَنَى وَالْبَانِي  
أَعْظَمُ بِتِلْكَ مُصِيبَةً مَا تَنْجَلِي

(١٣٨/١)

---

حَسْرَاتُهَا أَوْ يَنْقُضِي كَلِمَلَوَانٍ  
لَوْ أَنَّ تَهْلَانًا أُصِيبَ بِعُشْرِهَا  
لَتَدَكَّدَكْتُ مِنْهَا ذُرًّا تَهْلَانِ

حزنت لها كور العراق بأسرها  
وقرى الشام ومصر والخرسان  
وتزعزعت لمصابها وتنگدت  
أسفاً بلاد الهند والسندان  
وعفا من كالأقطار بعد خلائها  
ما بين أندلس إلى حنوان  
وأرى النجوم طلعت غير زواهر  
في أفقهن وأظلم القمران  
وأرى كلجبال الشم أمسّت خشعا  
لمصابها وتزعزع الثقلان  
والأرض من ولع بها قد أصبحت  
بعد القرار شديدة الميلان  
أترى كلليالي بعد ما صنعت بنا  
تفضي لنا بتواصل وتدان  
وتعيد أرض كلقيروان كعهدا  
فيما مضى من سالف كالأزمان  
من بعد ما سلبت نضائر حُسْنها ال  
أيام واختلفت بها فتنان  
وعدت كأن لم تغن قط ولم تكن  
حرماً عزيز النصر غير مهان  
أمسّت وقد لعب الزمان بأهلها  
وتقطعت بهم غرا كالأقران  
فتفرقوا أيدي سبا وتشئتوا  
بعد اجتماعهم على الأوطان

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> إنني لأعجب كيف يحسن عنده

إنني لأعجب كيف يحسن عنده

رقم القصيدة : ٢٣٢٤٩

---

إِنِّي لِأَعْجَبُ كَيْفَ يَحْسُنُ عِنْدَهُ  
شِعْرٌ مِنَ الْأَشْعَارِ مَعَ إِحْسَانِهِ  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ دُرُّ النَّهْيِ  
يَعْدُ النَّجَارُ بِهِ عَلَى دَهْقَانِهِ

---

العصر العباسي << البحري >> كيف به والزمان يهرب به  
كيف به والزمان يهرب به  
رقم القصيدة : ٢٣٢٥

---

كَيْفَ بِهِ، وَالزَّمَانُ يَهْرُبُ بِهِ،  
مَاضِي شَبَابٍ، أَغْدَذْتُ فِي طَلِيهِ  
مُقْتَرِبُ الْعَهْدِ، إِنَّ أَرْؤْمَهُ أَجْدُ  
مَسَافَةَ النَّجْمِ، دُونَ مُقْتَرِبِهِ  
يَرْفُضُ عَنِ سَاطِعِ الْمَشِيبِ كَمَا ارْزُ  
فَضَّ دُخَانَ الصَّرَامِ عَنِ لَهْبِهِ  
قَدْ دَابَّ الْعَاذِلُ اللَّجُوجُ، فَلَمْ  
أُصِغْ لِفَرْطِ الْإِكْتَارِ مِنْ دَأْبِهِ  
إِنْ كَانَ صَدَقَ الْحَدِيثُ يَحْزَنُنِي  
فِعَاطُنِي مَا يَسِرُ مِنْ كَذْبِهِ  
دَامَجْتُهُ الْقَوْلَ فِي مُعَاتِبَةٍ،  
أَهْرُبُ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى كَذْبِهِ  
رَأَيْكَ فِي قَارِبٍ يُرِيدُكَ أَنْ  
تَنْصُرَ أَحْشَاءَهُ عَلَى قُرْبِهِ  
صَبَّ تُدَاوِيهِ مِنْ صَبَابَتِهِ،  
أَوْ وَصَبَّ تَفْتِدِيهِ مِنْ وَصْبِهِ  
وَقَدْ يُرِينِي الْحَبِيبُ مُبْتَسِمًا،  
يُرْوَى غَلِيلُ الْهَيْمَانَ عَنِ شَنْبِهِ

بَرْدُ رُضَابٍ، إِذَا تَرَشَّفَهُ الْمَتَّ  
بُولُ خَالَ الصَّرِيبِ فِي ضَرْبِهِ  
أُضِيعُ فِي مَعْشَرٍ، وَكَمْ بَلَدٍ  
يُعَدُّ عُودَ الْكِبَاءِ مِنْ حَطْبِهِ  
لَنْ يَنْصُرَ الْمَجْدَ حَقَّ نُصْرَتِهِ  
إِلَّا الْمَكِينُ الْمَكَانِ مِنْ رَتْبِهِ  
يُخَدِّعُ عَنْ عَرَضِهِ الْبَحِيلُ، وَلَا  
يُخَدِّعُ، وَهُوَ الْعَيْبِيُّ، عَنْ نَشْبِهِ  
أَوْثَقُ مَنْ تَصَطَّفِي عُرَاهُ، فَإِنْ  
حَلَّ بَعِيداً، شَرَوَاكَ فِي حَسْبِهِ  
لَا يُصْرَمُ الْمُحَدَّثُ الْكَهَامُ، وَإِنْ  
أَخْلَصَهُ الْهَالِكِيُّ مِنْ جَرِيهِ  
نَنْسَى أَيَادِي الزَّمَانِ فِينَا، فَمَا  
نَذْكُرُ مِنْ دَهْرِنَا سِوَى نُؤْيِهِ  
هَلَا شَكَرْنَا، الْإِيَّامَ، جُودَ أَبِي  
عَيْسَى، وَمَا قَدْ أَرْتَهُ مِنْ عَجْبِهِ  
يَبْتَدِرُ الرَّاعِبُونَ، مِنْ يَدِهِ،  
وَوقَائِعِ الْعَيْثِ غِبِّ مُنْسَكِيهِ  
يَعْشُونَ جَمَاتِهَا، كَأَنَّهُمْ  
نُزَاعُ جَوْ يَسْنُونَ مِنْ قُلْبِهِ  
كَأَنَّمَا يَفْصِلُونَ مِنْ فَلَقِ الْحَرِّ  
ةَ مَا يَفْصِلُونَ مِنْ ذَهَبِهِ  
تُبْرَمُ فِي جِدِّهِ الْأُمُورُ، وَقَدْ  
تَتَوَى رِقَابُ الْأَمْوَالِ فِي لَعْبِهِ



والحمدُ لا يكتسبه غيرُ فتى،  
ينزِعُ فيه الخطيرُ من سلبه  
أسرعُ علواً في المكرماتِ، كما  
أسرعَ فيضُ الأبيِّ في صبيه  
ينزلُ أهلَ الآدابِ منزلةَ الـ  
أكفأ، إن شاركوه في أدبه  
لم يزهه فيهم، وهم سوقُ  
في العينِ، وطءُ الملوكِ في عقبه  
غيرُ المضيعِ الناسي ولا الوكلِ الـ  
مُحيلِ في علمه على كُتبه  
إحاطةً بالصوابِ تؤمنُ من  
لجاجةِ في المحالِ، أو شغبه  
لا يهضمُ العجمُ من حؤولته  
تمائلاً للعمومِ من عربه  
تزدادُ أكرامةً أبوته،  
إذا اعتزى شاهداً إلى غيبه  
وخيّرُ ساداتك الأكايرِ من  
يرفعه الإرتفاعِ في نسيه  
جمعتُ شملي إليه، متخذاً  
من طئبي قربةً إلى طئبه  
وقد كفى نفسه التقدم من  
كفته أم الطريق من شهبه  
يصونُ منه الحجابُ منظره،  
تبدو بُدوُ الهلالِ من حُجبه  
وقد تفوت الرائين غرته  
أعراس ليث العربين في أشبه  
لا نُعدمُ الطولَ في رضاه، ولا  
نحافُ حيفِ الغلوِّ من غصبه

جَنَّبَكَ اللهُ مَا تُحَاذِرُ مِنْ  
أُبْدَاءِ صَرْفِ الزَّمَانِ، أَوْ عُقْبِهِ  
أَبْعَدَ إِعْطَائِكَ الْجَزِيلِ وَإِيْمَا  
نِ مُرَجِّحٍ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبِهِ  
أُبْغِي شَفِيعاً إِلَيْكَ، أَوْ سَبَباً  
عِنْدَكَ فِي النَّاسِ أَسْتَزِيدُكَ بِهِ  
وَالظُّلْمُ أَنْ يَتَّبِعِي الْفَتَى سَبَباً  
يَجْعَلُهُ وَصَلَةً إِلَى سَبَبِهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> غَدَاً تَنْبَتْ أَقْرَانِي  
غَدَاً تَنْبَتْ أَقْرَانِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٥٠

غَدَاً تَنْبَتْ أَقْرَانِي  
وَتَصَاعَفُ أَحْزَانِي  
إِذَا غُرْنَا وَأَنْجَدْتُمْ  
فَيَوْمٍ كَلْبُعِدِ يَوْمَانِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> قَامَ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ  
قَامَ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٥١

قَامَ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ  
يَخْلِطُ تَصْفِيقاً بِتَأْدِينِ  
فَنَبَّهَ كَالْأَحْبَابِ مِنْ نَوْمِهِمْ  
لِيَخْرُجُوا مِنْ غَيْرِ مَا حِينِ  
بِصَرْخَةٍ تَبَعَتْ مَوْتِي الْكُرَى  
قَدْ أَدَّكَرْتُ نَفْحَ سَرَايِينِ

كَأَنَّهَا فِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ  
أَغَصَّهُ اللَّهُ بِسَكِينٍ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا  
لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٥٢

-----

لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا  
مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ  
لَمَا أَخَذْتُ أَمَانًا  
إِلَّا مِنَ الْإِخْوَانِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> شَكَّوْتُ بِالْحُبِّ إِلَى ظَالِمِي  
شَكَّوْتُ بِالْحُبِّ إِلَى ظَالِمِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٥٣

-----

شَكَّوْتُ بِالْحُبِّ إِلَى ظَالِمِي  
فَقَالَ لِي مُسْتَهْرَبًا مَا هُوَ  
قُلْتُ غَرَامٌ ثَابِتٌ قَالَ لِي  
إِقْرَأْ عَلَيْهِ "قُلْ هُوَ اللَّهُ"

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَخَافُ تَجَنِّيهِ فَأَصْفَرُّ إِنْ بَدَا  
أَخَافُ تَجَنِّيهِ فَأَصْفَرُّ إِنْ بَدَا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٥٤

-----

أَخَافُ تَجَنِّيهِ فَأَصْفَرُّ إِنْ بَدَا  
وَيَصْفَرُّ خَوْفًا أَنْ أَنْمَّ عَلَيْهِ  
وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّ مِرَاةَ خَدِّهِ

تُوصَلُ أَلْوَانُ كُلُّجُوهِ إِلَيْهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> أَلْبَحْرُ صَعْبُ الْمُرَامِ مُرٌّ

أَلْبَحْرُ صَعْبُ الْمُرَامِ مُرٌّ

رقم القصيدة : ٢٣٢٥٥

-----

أَلْبَحْرُ صَعْبُ الْمُرَامِ مُرٌّ

لَا رَجَعْتُ حَاجَتِي إِلَيْهِ

(١٤٠/١)

أَلَيْسَ مَاءً وَنَحْنُ طِينٌ

فَمَا عَسَى صَبْرُنَا عَلَيْهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَطَيْبِي مِنْ بَنِي الْكُتَّابِ يَسْبِي

وَطَيْبِي مِنْ بَنِي الْكُتَّابِ يَسْبِي

رقم القصيدة : ٢٣٢٥٦

-----

وَطَيْبِي مِنْ بَنِي الْكُتَّابِ يَسْبِي

قُلُوبَ كَلْعَاشِقِينَ بِمُقَلَّتِيهِ

رَفَعْتُ إِلَيْهِ أَسْتَقْضِي رِضَاهُ

وَأَسْأَلُهُ خَلَاصاً مِنْ يَدَيْهِ

فَوَقَّعَ قَدْ رَدَدْتُ فُؤَادَ هَذَا

مُسَامِحَةً فَلَا يُعْدَى عَلَيْهِ

---

العصر العباسي << ابن رشيق القيرواني الأزدي >> وَشَرِبْتُهَا مِنْ رَاحَتِ

وَشَرِبْتُهَا مِنْ رَاحَتِ

رقم القصيدة : ٢٣٢٥٧

---

وَشَرِبْتُهَا مِنْ رَاحَتِ  
يَهْ كَأَنَّهَا مِنْ وَجْنَتِيهِ  
وَكَأَنَّهَا فِي فِعْلِهَا  
تَحْكِي الَّذِي فِي نَاطِرِيهِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يَا رَاقِدَ الطَّرْفِ مَا لِلطَّرْفِ إِغْفَاءُ

يَا رَاقِدَ الطَّرْفِ مَا لِلطَّرْفِ إِغْفَاءُ

رقم القصيدة : ٢٣٢٥٨

---

يَا رَاقِدَ الطَّرْفِ مَا لِلطَّرْفِ إِغْفَاءُ  
حَدَّثَ بِذَلِكَ فَمَا فِي الْحُبِّ إِخْفَاءُ  
إِنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ مِنْ غَزَلِي  
فِي الْحَسَنِ وَالْحُبِّ أَبْنَاءُ وَأَبْنَاءُ  
إِذْ كُلَّ نَافِرَةٍ فِي الْحُبِّ آنِسَةٌ  
وَكُلَّ مَائِسَةٍ فِي الْحَيِّ خَضْرَاءُ  
وَصَفْوَةَ الدَّهْرِ بَحْرٌ وَالصَّبَا سَفْنٌ  
وَلِلْخَلَاعَةِ إِرْسَاءٌ وَإِسْرَاءُ  
يَا سَاكِنِي مِصْرَ شَمَلُ الشَّوْقِ مُجْتَمِعٌ  
بَعْدَ الْفِرَاقِ وَشَوْلُ الْوَصْلِ أَجْزَاءُ  
كَأَنَّ عَصْرَ الصَّبَا مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ  
عَصْرُ النَّصَابِي بِهِ لِلْهُوَ إِبْطَاءُ  
نَارَ الْهَوَى لَيْسَ يَخْشَى مِنْكَ قُلُوبَ فَتَى  
يَكُونُ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ أَرْجَاءُ  
نَدْبٌ يَرَى جُودَهُ الرَّاجِي مُشَافَهَةً  
وَالْجُودُ مِنْ غَيْرِهِ رَمَزٌ وَإِيمَاءُ  
ذُو هِمَّةٍ لَوْ غَدَتْ لِلْأَفْقِ مَا رَحَلَتْ

له ثريا ولا جازته جوزاء  
لؤلؤاً أخوك ولا ألقى مكارمه  
لم تحو غير الذي تحويه بطحاء  
لكن تعوضت عن سحب بمشبهه  
إذ سحب هذا وهذا فيهما الماء  
وعند ذلك ظل بارداً شيم  
وعند ذا منهل صافٍ وأهواء  
إليك أرسلت أبياتاً لمدحكما  
في ساحتيهن إسرائٍ وإرساء  
لم يقو منهن إقواءٍ لقافية  
ولم يطأهن في الترتيب إيطاء  
فإن نظمي أفراداً معددة  
ونظمٌ غيري زعاعاتٌ وغوغاء  
فلا يقاسُ بدرٍ منه مُحشَلَبٌ  
هذا دواءٌ وقولُ الجاهلِ الداء  
عليك مني سلامٌ ما سرت سحراً  
نسيمةً عطرها في الكونِ دراءً

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يوم أتانا برده في برده

يوم أتانا برده في برده

رقم القصيدة : ٢٣٢٥٩

يوم أتانا برده في برده  
أضحى بها مثل الحديد الماء  
والأرضُ قد بسطت لحسن صنيعه  
بالثلج في الأرض اليد البيضاء  
فاحضر فنحن كما تحب بمجلس  
لو لم تغب تمت به السراء

-----  
العصر العباسي << البحري >> كم بالكثيب من اعتراض كثيب  
كم بالكثيب من اعتراض كثيب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦

---

كَمْ بِالكَثِيبِ مِنْ اعْتِرَاضِ كَثِيبٍ،  
وَقَوَامِ غُصْنٍ، فِي الثِّيَابِ، رَطِيبِ  
وَيَذِي الْأَرَاكَةِ مِنْ مَصِيفِ لَابِسِ  
نَسِجِ الرِّيَّاحِ، وَمَرْبَعِ مَهْضُوبِ  
دَمْنٍ لِرَيْبِ، قَبْلَ تَشْرِيدِ النَّوَى  
مَنْ ذِي الْأَرَاكِ بَرَيْبِ، وَلُغُوبِ  
تَأْتِي الْمَنَازِلُ أَنْ تُجِيبِ، وَمَنْ جَوَى  
يَوْمَ الدِّبَارِ دَعَوْتُ غَيْرِ مُجِيبِ  
هَلْ تُبْلِغُنَّهُمُ السَّلَامَ دُجْنَةَ،  
وَطَفَاءً، سَارِيَّةً بِرِيحِ جَنُوبِ  
أَوْ تُدْنِيَنَّهُمْ نَوَازِعَ فِي الْبَرَى،

(١٤١/١)

---

عُجِّلْ كَوَارِدَةَ الْقَطَا الْمَسْرُوبِ  
فَسَقَى الْعَصَا وَالتَّارِيزِ، وَإِنْ هُمْ  
شَبَّوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ، وَقُلُوبِ  
وَقَصَارَ أَيَّامٍ بِهِ سَرَقَتْ لَنَا  
حَسَنَاتُهَا مِنْ كَاشِحِ، وَرَقِيبِ  
خَضْرَا يَسَاقِطُهَا الصَّبَا وَكَأَنَّهَا  
وَرَقٌ يَسَاقِطُهَا اهْتِزَازِ قَضِيبِ  
كَانَتْ فُنُونٌ بِطَالَةٍ، فَتَقَطَّعَتْ

عَنْ هَجْرٍ غَانِيَةٍ، وَوَحْطِ مَشِيبِ  
إِمَّا دَنُوتُ مِنَ السَّلْوِ مُرَوِّياً  
فِيهِ، وَبَعْتُ مِنَ الشَّبَابِ نَصِيبِي  
فَلَرُبَّمَا لَبَيْتُ دَاعِيَةَ الصَّبَا،  
وَعَصَيْتُ مِنْ عَذْلِ، وَمِنْ تَأْنِيبِ  
يَعْنَى عَنِ الْمَجْدِ الْعَبِيِّ، وَلَنْ تَرَى  
فِي سُودِدٍ أَرَباً لَغَيْرِ أَرِيبِ  
لَا تَغَلْ فِي جُودِ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ  
لَمْ أَرْضَ جُوداً غَيْرَ جُودِ أَدِيبِ  
وَالأَرْضُ تُخْرَجُ فِي الْوَهَادِ، وَفِي الرُّبِيِّ،  
عَفْوِ النَّبَاتِ، وَجُلُّ ذَلِكَ يُوبِي  
وَإِذَا أَبُو الْفَضْلِ اسْتَعَارَ سَجِيَّةً  
لِلْمَكْرُمَاتِ، فَمَنْ أَبِي يَعْقُوبِ  
لَا يَحْتَدِي خُلُقَ الْفَصِيِّ، وَلَا يُرَى  
مُتَشَبِّهاً، فِي سُودِدِ، بَعْرِيبِ  
تُمْضِي صَرِيمَتَهُ، وَتُوقَدُ رَأْيَهُ،  
عَزَمَاتُ جُودِ رَزِّ وَسُورَةُ بَيْبِ  
شَرَفٌ تَتَابَعُ كَابِراً عَنْ كَابِرِ،  
كَالرَّمْحِ أَنْبُوباً عَلَى أَنْبُوبِ  
وَأَرَى التَّجَابَةَ لَا يَكُونُ تَمَامُهَا  
لِنَجِيبِ قَوْمِ، لَيْسَ بَابِنِ نَجِيبِ  
قَمْرٌ مِنَ الْفَتِيَانِ، أبيضُ صَادِعٌ  
لُدْجِي الزَّمَانِ الْفَاحِمِ الْغَرِيبِ  
أَعْيَى خُطُوبِ الدَّهْرِ حَتَّى كَفَّهَا  
وَالدَّهْرُ سَلَكُ حَوَادِثِ وَخُطُوبِ  
قَلْ كَمَا صَدَقَتْ مَخَايِلُ بَارِقِ  
يَهْمِي، وَفَضْلُ نَاصِعِ التَّهْذِيبِ  
وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ، فَإِنَّهُ



يَهَبُ الْعُلَا، فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ  
نَشَرْتَ عَطَايَاهُ، فَصَرَزْنَ قَبَائِلًا  
لِقَبَائِلٍ مِنْ زُورِهِ، وَشُعُوبٍ  
كَمْ حُزْنَ مِنْ ذِكْرِ لُغْفَلٍ خَامِلٍ،  
وَيَنْتِنَ مِنْ حَسَبٍ لَغِيرِ حَسِيبِ  
دَانٍ عَلَى أَيْدِي الْعَفَاةِ، وَشَاسِعِ  
عَنْ كُلِّ نِدٍّ فِي الْعُلَا، وَصَرِيْبِ  
كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ فِي الْعُلُوِّ، وَضَوْءُهُ  
لِلْعُصْبَةِ السَّارِيْنَ جَدُّ قَرِيْبِ  
يَهْنِي بَنِي نُو بَخْتِ أَنْ جِيَادَهُمْ  
سَبَقَتْ إِلَى أَمَدِ الْعُلَا الْمَطْلُوبِ  
إِنْ قِيلَ: رَبْعِي الْفَخَارِ، فَإِنَّهُمْ  
مُطَرُّوا بِأَوَّلِ ذَلِكَ الشَّوْثُوبِ  
أَوْ تُجْتَبَى أَفْلَامُهُمْ لِكِتَابِيَّةِ،  
فَلَقَبْلُ مَا كَانَتْ رِمَاحُ حُرُوبِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لا خَلْتُ مِنْ سَنَاكُمُ الْأَحْيَاءُ  
لا خَلْتُ مِنْ سَنَاكُمُ الْأَحْيَاءُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٠

لا خَلْتُ مِنْ سَنَاكُمُ الْأَحْيَاءُ  
فِيكُمْ تَنْجَلِي بِهَا الظُّلْمَاءُ  
كَانَ دَمْعُ الْحَيَا عَلَيْهِنَّ سَقِيًّا  
فَهُوَ مُدُّ غَيْثُكُمْ بِهِنَّ بُكَاءُ  
مَنْ تَلَّتْ مِنْكُمْ عَلَيْهِ مَعَانِ  
كَيْفَ تَحْوِي قِيَادَهُ أَسْمَاءُ  
مَا مُرَادِي بِالرَّبْعِ أَسْمَاءُ أَنْ تَسُدَّ  
خُو بَوَصِلِ أَوْ أَنْ يَدُومَ لِقَاءُ

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْدِّيَارِ وَقَدْ طَا  
لَ وَقُوفٌ مِنَّا وَطَالَ رَجَاءُ  
إِذْ سَرَتْ مِنْ دِيَارِهِمْ نَسَمَاتُ  
بَسَمَاتٍ فِي إِثْرِهَا إِرْضَاءُ  
مَرْحَبًا مَرْحَبًا عَلَيْهَا سُتُورُ  
مِنْ وَدَادٍ أَذْيَالُهُنَّ الْوَفَاءُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وافي الحبيب بطلعة غراء  
وافي الحبيب بطلعة غراء  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦١

-----

وافي الحبيب بطلعة غراء  
من فوق قائمة صعدة سمراء  
و بمقلة خفق الفؤاد وقد أتت  
إن الجنون يكون في السوداء

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَنَعَتْ جُفُونِي لَذَّةَ الْإِغْفَاءِ  
مَنَعَتْ جُفُونِي لَذَّةَ الْإِغْفَاءِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٢

-----

مَنَعَتْ جُفُونِي لَذَّةَ الْإِغْفَاءِ  
عَلِقُ الْمُنَى وَتَقْسُمُ الْأَهْوَاءِ  
عَجَلَ الزَّمَانُ عَلَيَّ فِي شَرِّ الصَّبَا

بتشتتِ القُرْناءِ والقُرْباءِ  
وسوادُ عيشي لم يدع لي لذةً  
افتضُّها باللمَّةِ السَّوداءِ  
يا صاحبي توجَّعا لهوى فتى  
ألف الصنَى ولواعجِ البُرْحاءِ  
هل غيث رُبْعِ الحَيِّ بَعْدَ مدامعي  
أم أمسكت عنه يدُ الأنواءِ  
أحبابنا قُضي الفراقُ ولي يدُ  
لفراقكم لكن على أحشائي  
فمروا الرياح بأن تقصُ حديثكم  
عندي فما يبدي الكتابُ شفائي  
ودليل ذلك أن طرفي غاسلٌ  
قبل القِرْءَةِ نَقْشُهُ بِيكائي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ فِي حُلَّةٍ  
قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ فِي حُلَّةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٣

قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ فِي حُلَّةٍ  
سوداء من حلِّ بأحشائي  
عرَفْتُ كلَّ الناسِ ياسيدي  
أنك أصبحت بسودائي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> وافى بأحمر كالشقيق وقد غدا  
وافى بأحمر كالشقيق وقد غدا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٤

وافى بأحمر كالشقيق وقد غدا

يهتُرُّ فيه بقامة هيفاءٍ  
فَعَجِبْتُ مِنْهُ وَقَدْ غَدَا فِي حُلَّةٍ  
حُمْرَاءِ إِذْ مَا زَالَ فِي سَوْدَائِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وافى بوجهٍ قد زَهَى بالطلعةِ  
وافى بوجهٍ قد زَهَى بالطلعةِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٥

-----

وافى بوجهٍ قد زَهَى بالطلعةِ  
العَرَاءِ فَوْقَ الْقَامَةِ الْهَيْفَاءِ  
وَبِمَقْلَةٍ خَفِقَ الْفَوَادُ وَقَدْ رَنْتُ  
إِنَّ الْخُفُوقَ يَكُونُ عَن سَوْدَاءِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وافى بوجهٍ كالهلالِ مرَّكِبٍ  
وافى بوجهٍ كالهلالِ مرَّكِبٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٦

-----

وافى بوجهٍ كالهلالِ مرَّكِبٍ  
فِي قَامَةٍ غَضِيَّةٍ هَيْفَاءِ  
وَبِمَقْلَةٍ خَفِقَ الْفَوَادُ وَقَدْ رَنْتُ  
وَكَذَا الْجَنُونُ يَكُونُ عَن سَوْدَاءِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَهْفِي عَلَى شَادِنٍ فِي حُسْنِ طَلْعَتِهِ  
لَهْفِي عَلَى شَادِنٍ فِي حُسْنِ طَلْعَتِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٧

-----

لَهْفِي عَلَى شَادِنٍ فِي حُسْنِ طَلْعَتِهِ  
وَشَعْرُهُ صَارَ إِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي

قَدْ بَرَدَ الْقَلْبُ فِي تَمُوزَ مَرَشْفُهُ  
وِظَلٌّ يَحْرَقُ فِي كَانُونَ أَحْشَائِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَافِي الرَّبِيعِ فَسِرَ إِلَى السَّرَّاءِ  
وَافِي الرَّبِيعِ فَسِرَ إِلَى السَّرَّاءِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٦٨

-----

وَافِي الرَّبِيعِ فَسِرَ إِلَى السَّرَّاءِ  
وَاسِقِ النَّدِيمِ سُلَافَةَ الصَّهْبَاءِ  
هَاتِ الْمَشْعَشَعَةَ الَّتِي أَنْوَارُهَا  
تَمَحُّو ظِلَامَ اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ  
رَاحًا تَرُوحُ بِجَسَمِ نَارٍ لِابْسِ  
فِي رَاحَةِ السَّاقِي قَمِيصَ هَوَاءِ  
وَدَعَ الْهُمُومَ إِذَا هَمَمْتَ بِوَصْلِهَا  
عَدْرَاءَ مِنْ يَدِ عَادَةِ عَدْرَاءِ  
فِي حَيْثُ قَيْنَاتُ الْعُصُونِ سَوَاجِعُ  
فَعِنَاؤُهُنَّ لَنَا بَغَيْرِ غِنَاءِ  
وَعَرَائِسُ الْأَشْجَارِ تُجَلِّي فِي حُلِيِّ  
صِيغَتٍ مِنَ الْبِيضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ  
وَعَلَائِلُ الْأُورَاقِ فَوْقَ قُدُودِهَا  
تَنْقُدُ عِنْدَ تَطْرُبِ الْوَرَقَاءِ  
وَالْأَرْضُ يَضْحَكُ تَغْرِهَا عَجَبًا إِذَا  
مَرَجَ الْعَمَامُ تَبَسُّمًا بِيكَاءِ  
وَالْعَيْشُ غَضُّ وَالرِّمَانُ مُسَاعِدُ  
وَالشَّمْلُ مُشْتَمِلٌ عَلَى السَّرَّاءِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تَدْبِيحُ حُسْنِكَ يَا حَبِيبِي قَدْ غَدَا  
تَدْبِيحُ حُسْنِكَ يَا حَبِيبِي قَدْ غَدَا

رقم القصيدة : ٢٣٢٦٩

---

تَدْبِيحُ حُسْنِكَ يَا حَبِيبِي قَدْ غَدَا  
فِي النَّاسِ أَصْلَ بَلِيَّتِي وَبَلَائِي

(١٤٣/١)

---

بِالطُّرَّةِ السُّودَاءِ فَوْقَ الْغُرَّةِ الـ  
بِيضَاءِ فَوْقَ الْوَجْنَةِ الْحَمْرَاءِ

---

العصر العباسي << البحري >> لعمرك ما لإسحاق بن سعد  
لعمرك ما لإسحاق بن سعد  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧

---

لَعَمْرُكَ! مَا لِإِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ  
ضَرِيبٌ، إِنْ طَلَبْتَ لَهُ ضَرِيبًا  
يُضِيءُ طَلَاقَهُ، وَأَرَى رِجَالًا  
يَدُومُ ظَلَامُ أَوْجُهُمْ قُطُوبًا  
إِذَا مَلَأَ الشَّعَابَ سُيُولُ جُودٍ،  
رَأَيْتَ مَكَارِمًا تُرْضِي الشُّعُوبًا  
وَمَا ابْتَدَرُوا الْغَلَا، إِلَّا شَاهُمْ،  
وَإِلَّا رَاحَ أَوْفَرَهُمْ نَصِيبًا  
تَرَبَّعَ أَوْلُوهُ، مِنْ دُجَيْلٍ  
وَدَجَلَةَ، مَنْزِلًا سَهْلًا، رَحِيبًا  
يَرِقُّ نَسِيمُهُ فِي كُلِّ رِيحٍ  
تَهْبُّ بِهِ، وَلَوْ هَبَّتْ جَنُوبًا  
بِحَيْثُ تُشَعِّشُ الصَّهْبَاءُ صُبْحًا،

وَبَشْتَبُهُ الثَّرَى وَالْمِسْكَ طِيْبًا  
وَحَاجَةٌ أَمِلٌ لَمْ أَعُدْ فِيهَا  
دُنُو الدَّارِ، وَالْحُلُقَ العَرِيْبَا  
نَدَبْتُ لَهَا أَبَا يَعْقُوبَ لَمَّا  
وَتَقْتُ بِسَعِيهِ، وَأَبِي عَقُوبَا  
أَقَاضِ أَنْتَ حَقَّ أَبِي رُقَاشِ  
عَلَيَّ، شَفِيعَ نُعْمَى، أَوْ مُشِيْبَا  
دَعْوَتِكَ عِنْدَ وَاجِبِهِ، وَحَتْمُ  
عَلَيْكَ، وَقَدْ دَعْوَتِكَ، أَنْ تُجِيْبَا  
أَوَاصِرُ زَائِرٍ، وَذِمَامُ نَائٍ،  
عَلَيْكَ ضَمَانُهُ حَتَّى يُوْوِيَا  
رَضِيْتُ لَهُ خِلَالًا مِنْكَ زُهْرًا،  
حَمِيْنَ الظَّنِّ عِنْدَكَ أَنْ يَخِيْبَا  
فَإِنْ يَعْضَلُكَ عُذْرٌ عَنِ بُلُوغِ الْ  
مَذِي أَمَلْتُ فِيهِ، فَفَعَّ قَرِيْبَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بَعَثَ الكِتَابَ بِرُقْعَةٍ مُحَمَّرَةٍ  
بَعَثَ الكِتَابَ بِرُقْعَةٍ مُحَمَّرَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٠

بَعَثَ الكِتَابَ بِرُقْعَةٍ مُحَمَّرَةٍ  
جَاءَتْ تُهَدِّدُنَا بِفِرَاطِ جَفَائِهِ  
فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَقَالَتْ إِنَّهُ  
ذِيحَ الْوَدَادِ فَكُنْتُ بَعْضَ دِمَائِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> صَدُودُكَ هَلْ لَهُ أَمْدٌ قَرِيْبٌ  
صَدُودُكَ هَلْ لَهُ أَمْدٌ قَرِيْبٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧١

صدودك هل له أمد قريب  
ووصلك هل يكون ولا رقيب  
قضاة الحسن ما صني بطرف  
تمنى مثله الرشا الربيب  
رمى فأصاب قلبي باجتهاد  
صدقتم كل مجتهد مصيب  
بأي حشاشة وبأي طرف  
أحاول في الهوى عيشاً يطيب  
وهذي فيك ليس لها نصير  
وهذا منك ليس له نصيب  
وفي تلك الهواج ظاعات  
سرين وكل ذي وله حبيب  
إذا أسفرن فانكسرت عيون  
لهن فتكن فانكسرت قلوب  
فيا تلك الدوائب هل صباح  
فلي في ليكن أسي مديب  
ويا تلك اللحاظ أرى عجيباً  
سهماً كلما كسرت نصيب  
ويا تلك المعاطف خيرينا  
متى يتعطف الغصن الرطيب  
فيا قاضي القضاة متى يوفي  
حقوق صفاتك اللسن الأريب  
فتى رقت خلائقه كشعري  
حوى وصفين كلهما عجيب  
ففي كرم لأشرفه مديح  
وفي حسن لأطفه نسيب



العصر العباسي << الشاب الظريف >> أضحى له في اكتتابه سبب  
أضحى له في اكتتابه سبب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٢

---

أضحى له في اكتتابه سبب  
بمبسم في رُضابه شَنَبُ  
قَلْبُ كَمَا يُفْهَمُ السُّلُو جَرَى  
فِيهِ كَمَا يُعَلِّمُ الْهَوَى لَهَبُ  
لَا يَدَّعِي الْعَاشِقُونَ مَرْتَبِي  
مَتَى تَسَاوَى التُّرَابُ وَالذَّهَبُ  
أَبْكِي إِذَا مَا شَكَّوْا وَأَنْدَبُ إِنْ  
بَكَّوْا وَأَقْضِي نَحْبِي إِذَا انْتَحَبُوا  
فِيَمِنْ بِأَعْطَافِهِ وَأَعْيْنِهِ  
جُرَّ قَضِيْبٌ وَجُرْدَتْ قُضْبُ  
مُنْتَقِمٌ بِالصُّدُودِ مُنْتَقِلٌ  
عَنْ وَدَّهٍ بِالْجَمَالِ مُنْتَقِبُ

(١٤٤/١)

---

مُعْرِضٌ بِالْوَدَادِ مُعْتَرِضٌ  
مُحْتَجِرٌ فِي الْعَرَامِ مُحْتَجِبُ  
يَا حَبِذَا دَارُهُ وَإِنْ بَعْدَتْ  
وَحَبِذَا أَهْلُهُ وَإِنْ غَضِبُوا  
وَحَبِذَا الشَّامُ إِنْ سَمَتْ بِحُسَا  
مِ الدِّينِ مِنْهَا الْبِطَاحُ وَالْكُتْبُ  
لَا أَحْتَشِي الْحَادِثَاتِ وَالْحَسَنُ الْمُدُّ  
حَسُنْ لِي فِي جَنَابِهِ أَرْبُ

مِنْ مَعَشَرَ قَدْ سَمَوْا وَقَدْ كَرُمُوا  
فِعْلاً وَطَابُوا أَصْلاً إِذَا انْتَسَبُوا  
إِنْ أَظْلَمَ الدَّهْرُ ضَاءَ حُسْنِهِمْ  
وَإِنْ أَمَرَتْ أَيَّامُنَا عَدُّبُوا  
وَإِنْ أَرَادُوا مَكَارِماً بَلِغُوا  
وَإِنْ أَرَادُوا مَكَارِهاً غَلَبُوا  
مَا إِنْ سَعُوا فِي مَحَامِدٍ رَفَعُوا  
لَهَا بِنَاءً فَعَاقَهُمْ نَصَبُ  
قَوْمٍ يَشْفُقُونَ كُلَّمَا شَعَبَ الـ  
حَطَبُ وَمَنْ ذَا يَشْفُقُ مَا شَعَبُوا  
وَتَسْتَقِرُّ الْعُيُونُ إِنْ نَزَلُوا  
وَتَسْتَقِرُّ الْقُلُوبُ إِنْ رَكَبُوا  
وَتَحْجَلُ الشُّحْبُ مِنْ أَكْفِهِمْ  
مِنْ أَجْلِ هَذَا تُبْدِي الْحَيَا الشُّحْبُ  
مِنْ فِصَّةٍ عَرَضُهُمْ وَنَشْرُهُمْ  
يُعْطَرُ الْكَوْنُ آيَةً ذَهَبُوا  
مَا أَشْرَقُوا فِي ذُكَاءٍ مَعْرِفَةٍ  
إِلَّا ذِكَا مِنْ ذُكَائِهِمْ غُرْبُ  
إِنْ حَضَرُوا فِي مَجَالِسٍ خُطِبُوا  
وَإِنْ نَأَوْا عَنْ مَجَالِسٍ خُطِبُوا  
وَكَمْ عُدَاةٍ أَقْوَالِهِمْ كَتَبُوا  
وَكَمْ عُدَاةٍ وَفُوا بِهَا كَتَبُوا  
سَابِقِهِمْ فِي عُلُومِهِمْ نَفَرُوا  
فَمَا لَقُوا شَأْوَهُمْ وَلَا قَرُبُوا  
قُلْ لِأَجْلِ الْوَرَى إِذَا انْتَسَبُوا  
حَسْبُكَ مَا يَقْتَضِي لَكَ الْحَسْبُ  
يَا ضَاحِكاً وَالْحَيَاةُ عَابِسَةً  
وَتَابِتاً وَالْجِبَالُ تَضْطَرِبُ

الدَّهْرُ دَوْحٌ وَأَنْتَ فِيهِ قَضِي  
بِ الْبَانِ غُصْنَا وَعَيْرِكَ الْحَطْبُ  
خَذَ مِدْحًا لَمْ أَرُدْ بِهَا مِنْحًا  
حَسْبِي أَنِي إِلَيْكَ أَنْتَسِبُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> من شاء بعد رضى الأحيبة يغضب  
من شاء بعد رضى الأحيبة يغضب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٣

من شاء بعد رضى الأحيبة يغضب  
مَا بَعْدَ بَهْجَةِ ذَا السُّفُورِ تَحْجُبُ  
أُنْسٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَوْقِعٌ  
وَرَضَى لَدَيْهِ كُلُّ عَيْشٍ طِيبٌ  
لَا يَصْدُقُ التَّخْوِيفُ مِنْ وَاشٍ سَعَى  
حَسَدًا وَلَا قَوْلُ الْأَمَانِي يَكْذِبُ  
فَالْيَوْمَ أَيُّ مَنَازِلٍ لَا تُشْتَهَى  
سُكْنَى وَأَيُّ مِيَاهِهَا لَا تَعْدُبُ  
وَبِمُهْجَتِي الْقَمَرُ الَّذِي الْقَمَرُ الَّذِي  
بِتَمَامِهِ لِتَمَامِهِ لَا يُحْجَبُ  
مُتَمَنِّعٌ مِنْ أَنْ يُرَى مُتَمَنَّعًا  
مُتَجَنِّبٌ عَنْ أَنَّهُ مُتَجَنَّبُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لا غرؤ إن هز عطفني نحوك الطرب  
لا غرؤ إن هز عطفني نحوك الطرب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٤

لا غَرَوُ إِذْ هَزَّ عِطْفِي نَحْوَكِ الطَّرْبُ  
قَدْ قَامَ حُسْنُكَ عَنْ عُدْرِي بِمَا يَجِبُ

مَا كَانَ عَهْدُكَ إِلَّا صَوْءٌ بَارِقَةٌ  
لَا حَتَّ لَنَا وَطُوتَ أَنْوَارَهَا الْحُجُبُ  
تَمِيلُ عَنِّي مَلَالاً مَا لَهُ سَبَبُ  
سِوَى اعْتِرَافِي بِأَنِّي فِيكَ مُكْتَسِبُ  
فَرَاعَنِي فِي وَدَادٍ كُنْتُ رَاعِيَهُ  
أَنِّي بَعُدْتُ وَعَظِيمِي مِنْكَ مُقْتَرِبُ  
لِلْعَيْنِ عِنْدَكَ رَاحَاتٌ مُوقِرَةٌ  
وَلِلْفُؤَادِ نَصِيبٌ كُلُّهُ نَصَبُ  
فَإِنْ عَشِيقَتَ فَهَذَا الْحُسْنُ لِي وَطَرُ  
وَإِنْ سَلَوْتُ فَهَذَا الْهَجْرُ لِي سَبَبُ  
لَكِنَّ لِي حَسَنٌ ظَنٌّ أَنْ يَعِيدَكَ لِي  
ذَاكَ الْحَيَاءُ وَذَاكَ الْفَضْلُ وَالْأَدَبُ  
وَيَبِينَنَا مِنْ عِلَاقَاتِ الْهَوَى ذِمَّةً  
وَمِنْ رِضَاعَةِ أَخْلَاقِ الصَّبَا نَسَبُ  
قِسْنِي وَقِسّاً وَقَيْساً مَنْطِقاً وَهَوَى  
وَأَنْصِفْ تَجِدْ رُتْبَتِي مِنْ دُونِهَا الرُّتْبُ  
وَلَا يَغْرُنْكَ مِنْ فُودِي شَيْهِمَا  
فَصُبْحُ عَزْمِي بَادٍ لَيْسَ يَحْتَجِبُ  
كَمْ مَهْمَةٍ جُبْتُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ  
وَوَجْهُ بَدْرِ الدُّجَى بِالْغَنِيمِ مُنْتَقِبُ

(١٤٥/١)

أَقُولُ وَالْبَارِقُ الْعُلُويُّ مُبْتَسِمٌ  
وَالرُّيْحُ مُعْتَلَّةٌ وَالْعَيْثُ مُنْسَكِبُ  
إِذَا سَقَى حَلَبٌ مِنْ مَزْنِ غَادِيَةِ  
أَرْضاً فَحُصَّتْ بِأَوْفَى قَطْرِهِ حَلَبُ

أَرْضٌ إِذَا قُلْتَ مَنْ سَكَّانَ أَرْبَعَهَا  
أَجَابَكَ الْأَشْرَفَانَ الْجُودُ وَالْحَسَبُ  
قَوْمٌ إِذَا زُرْتَهُمْ أَصْفُوكَ وَدَّهَمُ  
كَأَنَّكَ لَكَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كيف يلحى على هواك الكئيب  
كيف يلحى على هواك الكئيب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٥

كَيْفَ يُلْحَى عَلَى هَوَاكَ الْكَيْبُ  
لَكَ حُسْنٌ وَلِلْآنَامِ قُلُوبُ  
كَمْ تَجَنَّيْتَ وَالْمُحِبُّ مَعَ الْوَجْهِ  
مَدِّ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ لِقَاكَ حَبِيبُ  
كَانَ يُرْجَى السُّلُوكُ لَوْ كَانَ غَيْرِي  
وَسِوَاكَ الْمُحِبُّ وَالْمُحِبُّوبُ  
عَجَبِي مِنْ قَوْمٍ قَامَتِكَ الْهَيْبُ  
فَمَاءِ قَاسٍ وَقِيلَ عَنْهُ رَطِيبُ  
وَكَذَا الْحُسْنُ كُلُّ مَنْ فِي الْوَرَى بَعْدُ  
ضُرَّ رَعَايَاهُ وَهُوَ فِيهِمْ غَرِيبُ  
سَلَبْتَنِي الرَّقَادَ أَعْيُنِكَ السُّوْ  
دُ وَتَحَلُّوْا فِعَالَهَا وَتَطْيِبُ  
يَا أَخَا الظَّبِّيِّ هَكَذَا يَحْسُنُ السَّدُ  
بُ إِذَا مَا ارْتَضَى بِهِ الْمَسْلُوبُ  
وَأَخَا الْغُصْنِ لَا عَرَكَ دُبُولُ  
وَأَخَا الْبَدْرِ لَا دَعَاكَ غُرُوبُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إن دام هذا التجني منك والغضب  
إن دام هذا التجني منك والغضب

إِنْ دَامَ هَذَا التَّجَنِّي مِنْكَ وَالْعَضْبُ  
فَلَا تَسَلْ عَنْ فُؤَادِي كَيْفَ يَلْتَهَبُ  
جَعَلْتَ فَرْطَ غَرَامِي فِيكَ لِي نَسْبًا  
فِي الْهَجْرِ قُلْ لِي فَدَتِكَ التَّفْسُ مَا السَّبَبُ  
يَا شَعْرُهُ كَمْ دُمُوعٍ فِيكَ أَنْثَرَهَا  
وَهَكَذَا اللَّيْلُ فِيهِ تَظْهَرُ الشُّهْبُ  
تَرَاهُ عَيْنِي فَتُخْفِيهِ مَدَامِعُهَا  
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو حِينَ يَحْتَجِبُ  
وَمَا بَدَأَ قَطُّ يَوْمًا وَهُوَ مُقْتَرَبُ  
إِلَّا وَمِنْ دُونِهِ وَاشِ وَمُرْتَقِبُ  
يَا لَيْلُ مَنْ لِي يَصْبِحُ بِتُ أَرْقِبُهُ  
تَاللَّهِ قَدْ فَنَيْتُ مِنْ دُونِهِ الْحَقْبُ  
إِنَّ الَّذِينَ فُؤَادِي فِي الْهُوَى نَهَبُوا  
لِنَاطِرِي سُهَادِي فِي الدُّجَى وَهَبُوا  
اللَّهُ جَارُهُمْ فِي آيَةٍ سَلَكُوا  
إِنْ اعْتَبُوا عَاشِقًا فِي الْحَبِّ أَوْ اعْتَبُوا

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> دَعَاهُ وَرَقْمُ اللَّيْلِ بِالْبَرْقِ مُذْهَبُ

دَعَاهُ وَرَقْمُ اللَّيْلِ بِالْبَرْقِ مُذْهَبُ

دَعَاهُ وَرَقْمُ اللَّيْلِ بِالْبَرْقِ مُذْهَبُ  
هُوَ بَكَ لَبَّاهُ الْفُؤَادُ الْمَعْدَبُ  
لَطِيفٍ لَطِيفٍ مِنْ خِيَالِكَ طَارِقِ  
بَلِيلٍ بَلِيلٍ فِيهِ لِلسُّحْبِ مَسْحَبُ  
بُرُوحِي يَا طَيْفَ الْحَبِيبِ مُحَافِظًا

على العهد يدنو كيف شئت ويقربُ  
ومن كُلمًا عاتبته رِقَّ قلبُهُ  
وأقسم لا يجني ولا يتجنَّبُ  
يُعلمهُ فرطَ القساوةِ أهلهُ  
فيعطفه الخُلُقُ الجميلُ فيغلبُ  
يشقُّ جلايبِ الدُّجَنَةِ زائري  
على رغمِ مَنْ يلحى وَمَنْ يترقَّبُ  
فأُخجِلُهُ مِمَّا أبثُّ عتابهُ  
ويخجلني مِنْ فرطِ ما يتأدَّبُ  
فلو رمتُ أني عنه أثنى أعتني  
لشوقِي يُنادي لطفهُ أينَ تذهبُ  
أرى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ يأتي مُحِبًّا  
وَلَا سِمْما ذاكِ الرُّضابُ المُحَبَّبُ  
على أَنني ما الوجدُ يومًا بِشاغلي  
عنِ المَجدِ لَكِنِّي امرؤُ مُتَطَرَّبُ  
وما أنا إلا شمسُ كلِّ فضيلةٍ  
لَهَا مَشْرِقٌ لَكِنَّ أَصلي مَغْرِبُ  
وكلِّ كلامٍ فيه ذكراي طيبُ  
وكلِّ مكانٍ فيه شَخْصي أَطيبُ  
وَلَمْ يُغنِ عَنِّي أَنني السَّيفُ ماضياً  
إذا لم يكن لي من بحدِّي يضربُ  
أما والمَعالي والأَميرِ وإنِّي

(١٤٦/١)

---

لأقسمُ فيه صادقاً لستُ أكذبُ  
لقد قلَّدوني فوق ما لا أُطيقُهُ

وَقَدْ قَلَّدُونِي فَوْقَ مَا أَتَطَلَّبُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> هُوَ الصَّبْرُ أَوْلَى مَا اسْتَعَانَ بِهِ الصَّبُّ  
هُوَ الصَّبْرُ أَوْلَى مَا اسْتَعَانَ بِهِ الصَّبُّ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٨

-----

هُوَ الصَّبْرُ أَوْلَى مَا اسْتَعَانَ بِهِ الصَّبُّ  
لَوْلَا تَجَنِّي الْحَبِّ مَا عَذَبَ الْحُبُّ  
إِذَا كُنْتُ لَا أَهْوَى لِغَيْرِ تَوَاصُلٍ  
فَعَشَقِي لِرُوحِي لَا لِمَنْ قَلَّتْ ذَا الْحَبِّ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مَغْرُمُ الْقَلْبِ لَوْ بَقِيَ  
عَلَى مَا أُعَانِيهِ مِنَ الْوَجْدِ لِي قَلْبُ  
يَدُومُ عَلَيَّ بُعْدِ الْمَزَارِ بِحَالِهِ  
غَرَامِي وَيَقْوَى إِنْ تَدَانِي بِهِ الْقُرْبُ  
كَذَا شِيمَتِي فليقتدِ العاشقون بي  
وَالْأَفْدَعْوَاهُمْ . وَحَاشَاهُمْ . كَذِبُ  
أَجِيبُ الْجَوَابِ السَّهْلَ عَمَّا سَأَلْتَهُ  
وَإِنْ الَّذِي يُشْكِي إِلَيْهِ الْهَوَى صَعْبُ

----

العصر العباسي << الشاب الطريف >> هَجَرَتْ فَتَى أَدْنَى الْأَنَامِ مَحَبَّةً  
هَجَرَتْ فَتَى أَدْنَى الْأَنَامِ مَحَبَّةً  
رقم القصيدة : ٢٣٢٧٩

-----

هَجَرَتْ فَتَى أَدْنَى الْأَنَامِ مَحَبَّةً  
إِلَيْكَ وَأَوْفَى مَنْ إِلَى الْعَهْدِ يُنْسَبُ  
وَأَبْقَيْتُ مَنْ لَا يِرْتَضِي حِينَ تِرْتَضِي  
وَلَا هُوَ غَضْبَانٌ إِذَا أَنْتَ تَغْضَبُ

----



العصر العباسي << البحري >> أبلغ أبا الفضل تبلغ خير أصحابه  
أبلغ أبا الفضل تبلغ خير أصحابه  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨

---

أبلغ أبا الفضل تبلغ خير أصحابه  
في فضل أخلاقه المثلى، وآدابه  
أحمد، والمجد يحتلان قبتة،  
والرغب والرهب موجودان في بابه  
لن يعلق الدين والدنيا بحقهما  
إلا المعلق كفيه بأسبابه  
تفديك أنفسنا، اللاتي نضن بها  
من مؤلمات الذي تشكو وأوصابه  
لست العليل الذي غدناه تكرمه،  
بل العليل الذي أصبحت تُكنى به  
---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أيجمل سلواني إذا هجر الحب  
أيجمل سلواني إذا هجر الحب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨٠

---

أيجمل سلواني إذا هجر الحب  
أم الصبر أولى بي إذا وله الحب  
---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لي من هواك بعيدة وقريبه  
لي من هواك بعيدة وقريبه  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨١

---

لي من هواك بعيدة وقريبه  
ولك الجمال بديعه وغريبه

يا مَنْ أُعِيدُ جَمالَهُ بِجِلالِهِ  
حَذراً عَلَيْهِ مِنَ العُيُونِ تُصِيبُهُ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ عَينِي فَإِنَّكَ نُورِها  
أَوْ لَمْ تَكُنْ قَلْبِي فَأَنْتَ حَبِيبُهُ  
هَلْ حُرْمَةٌ أَوْ رَحْمَةٌ لِمُتَيِّمٍ  
قَدْ قَلَّ فِيكَ نَصِيرُهُ وَنَصِيبُهُ  
أَلِفَ القَصائِدِ فِي هَواكَ تَغزُلاً  
حَتَّى كَأَنَّ بِكَ النِّسِيبَ نَسِيبُهُ  
هَبْ لِي فُؤاداً بِالغَرامِ تُشَبِّهُهُ  
وَاسْتَبِقْ فُوداً بِالصَّدودِ تُشِيبُهُ  
لَمْ يَبْقَ لِي سِرٌّ أَقُولُ تُذِيعُهُ  
عَنِّي وَلَا قَلْبٌ أَقُولُ تُذِيبُهُ  
كَمْ لَيْلَةٌ قَضَيْتَها مَتَسَهِّداً  
وَالدَّمْعُ يَجْرَحُ مُقَلَّتِي مَسْكُونُهُ  
وَالنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ لِقائِكَ مَنالُهُ  
عِنْدِي وَأَبْعَدُ مِنْ رِضاكَ مَغِيبُهُ  
وَالجُودُ قَدْ رَفَّتْ عَلَيَّ عُيُونُهُ  
وَجُفُونُهُ وَشِمالُهُ وَجَنُونُهُ  
هِيَ مَقْلَةٌ سَهْمُ الفِراقِ يُصِيبُها  
وَيَسحُ وَيَبُلُ دَمْعُها فَيَصُونُهُ  
وَجوى تُضَرِّمُ جَمْرَهُ لَوْلَا نَدَى  
قاصِي القُضاةِ قَضَى عَلَيَّ لَهيبُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> هذا الذي أحبه

هذا الذي أحبه

رقم القصيدة : ٢٣٢٨٢

---

هذا الذي أُحِبُّهُ  
قَاسٍ عَلَيَّ قَلْبُهُ  
نَامَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَا  
بَاتَ يُقَاسِي صَبُّهُ  
واعجباً كم عَاجَ بي  
دَلَالُهُ وَعُجْبُهُ  
آهًا لِمُضْنَى وَالهِ  
لَمْ يَدِرْ كَيْفَ ذَنْبُهُ  
سَارَ بِهِ مِيْمًا  
مِنَ الْعَقِيقِ سِرُّهُ  
إِنْ لَاحَ بَرَقَ ظِلٌّ يَرُ  
جُوَ اَيْنَ يَلُوحُ قَلْبُهُ  
أَوْ أَسْعَدَتْ أَوْ أَعْتَبَتْ  
سُعَادُهُ وَعُتْبُهُ  
قَدْ بَاتَ ظَمَانًا وَمَا  
سَوَى الدُّمُوعِ شُرُّهُ  
مَا سَارَ وَهَنَا رَكْبُهُ  
إِلَّا وَزَادَ كَرْبُهُ  
بِوَالْحَمِي سَقَى الْحَمِيَّ  
عَنْ كَنْبٍ وَكُتْبِهِ  
غَيْثٌ غَدَتْ تَسْحَبُ فِي  
أَذْيَالِهِنَّ سُحْبُهُ  
مَنْ عَفَّتِي وَصَوْنُهُ  
مَنْ دُونَهُ وَحُجْبُهُ  
فِي تَغْرِهِ وَنَاطِرِهِ

لَهُ عَذْبُهُ وَعَضْبُهُ  
فَمِنْ بَصَبٍ دَمَعَهُ  
يَفِيضُ وَجَدًا صَبُّهُ  
قُطِعَ إِرْبًا دُونَ أَنْ  
يَقْضَى بِوَصْلِ أَرْبِهِ  
يُحِبُّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ  
بِ كُلِّ مَنْ يُحِبُّهُ  
فَقَصْدُهُ مُحَمَّدٌ  
وَأَلَّهُ وَصَحْبُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَضْرِمَ لِمَنْ رَامَ وَصَلًا مِنْكَ أَوْ خَطَبًا  
أَضْرِمَ لِمَنْ رَامَ وَصَلًا مِنْكَ أَوْ خَطَبًا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨٣

-----

أَضْرِمَ لِمَنْ رَامَ وَصَلًا مِنْكَ أَوْ خَطَبًا  
نَارًا جَعَلَتْ لَهَا أَحْشَاءَهُ حَطَبًا  
وَأُمْرٌ غُصُونُ التَّقَا أَنْ تَنْشِي خَجَلًا  
وَقُلْ لَشَمْسِ الضُّحَى أَنْ تَبْتَغِي حُجْبًا  
وَاطْلُبْ مِنَ الْحُسْنِ شُكْرَانًا فَوَجْهَكَ قَدْ  
أَعْطَاهُ مِنْبَعِضِهِ كُلِّ الَّذِي طَلَبَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَحَبُّ عَلَيَّا وَهُوَ سُؤْلِي وَبُغَيْتِي  
أَحَبُّ عَلَيَّا وَهُوَ سُؤْلِي وَبُغَيْتِي  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨٤

-----

أَحَبُّ عَلَيَّا وَهُوَ سُؤْلِي وَبُغَيْتِي  
وَمَا زَارَ إِلَّا قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي عِنْدَمَا رَاحَ مُغْرَمًا

بقتلي مغرىً ظنني فيه مرحباً

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا زائراً جعل الدُّجَنَةَ مَرْكَبًا

يا زائراً جعل الدُّجَنَةَ مَرْكَبًا

رقم القصيدة : ٢٣٢٨٥

-----

يا زائراً جعل الدُّجَنَةَ مَرْكَبًا

أهلاً على رُغْمِ الوُشَاةِ وَمَرْحَبًا

أمط اللثامَ وألقِ بُردكِ يتضح

وجهٌ وعطفٌ كالصَّبَّاحِ وكالصَّبَا

وكفترٌ مُبتسماً فَدَمَعِي ضامنٌ

أن لا يكنُ بريقُ ثغركِ حُلْبًا

أفنى هواكِ تمسُّكي بتنسُّكي

فَحَلَعْتُ فِيكَ عِدَارَ عِلْمِي أَشْيَا

فأدرُ عليَّ شبيهةً ثغركِ رَقَّةً

تَهْدِي إِلَيَّ شِدَا كَعَرْفِكَ طَيِّبًا

صَهْبَاءَ كَمْ نَهَبْتُ نُهْيَ وَصِيَانَةً

منا وأعطتُ صَبُوءَةً وتطربًا

في حلبةٍ ما جالَ في أرجائها

طَرْفُ الحَجَى مُتَأْنِيًا إِلَّا كَبَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> صبا وهزتهُ أيدي شوقه طربا

صبا وهزتهُ أيدي شوقه طربا

رقم القصيدة : ٢٣٢٨٦

-----

صبا وهزتهُ أيدي شوقه طربا

وجدتُ من بعدما مانَ الهوى لَعِبًا

لا تعتبوه فما أبقى الغرامُ لَهُ

مِنْ سَمِعِهِ مَا بِهِ يُصْغِي لِمَنْ عَتَبَا  
وَلَا تَنَاهُ وَأَمْرُ الْحَبِّ فِي يَدِهِ  
عَدْلٌ فَكَيْفَ وَأَمْرُ الْحَبِّ قَدْ غَلَبَا  
يَهْوَى بَرُوقَ الْحِمَى لَكِنْ يُخَالَفَهَا  
فَكَلِمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ جَوْهَا انْتَحَبَا  
يَا قَلْبُ حَتَّامٌ تَهْوَى مِنْ سَلَكَ وَيَا  
جَفَنِيَّ كَمْ تَبْكِيَانِ الْجَبْرَةَ الْغَيْبَا  
أَعِيدُ قَلْبًا نَوَى حُبُّ الْأَمِيرِ بِهِ  
مَنْ أَنْ يَرَى بِسَوَى حُبِّيهِ مَلْتَهَبَا  
لَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ مِنْهُ السَّيْفَ مُنْصَلِتًا  
إِنْ فَارَقَ الْغَمْدَ حَلَّ الْهَامَ فَاحْتَجَبَا  
لَوْ أَقْسَمَ الْمُدْلِجُ السَّارِي عَلَى قَمَرٍ  
بِاسْمِ الْأَمِيرِ دَعَاهُ قَطُّ مَا غَرَبَا  
وَلَوْ وَضَعْتَ عَلَى الْهِنْدِيِّ سَطْوَتَهُ  
طَاحَتْ رُؤُوسُ الْأَعَادِي وَهُوَ مَا ضَرَبَا  
وَلَوْ وَضَعْتَ الَّذِي تُبْدِي فُكَاهَتَهُ

(١٤٨/١)

لِلْعَلْقَمِ الْمُرِّ أَضْحَى طَعْمُهُ ضَرَبَا  
وَلَوْ تَلَوْتَ عَلَى مَيِّتٍ مَنَاقِبَهُ  
رَدَّ الْآلَهُ لَهُ الرُّوحَ الَّتِي سَلَبَا  
وَلَوْ مَزَجْتَ بِمَاءِ الْمُنَزْنِ مَا اكْتَسَبَتْ  
مِنْ لُطْفِهِ شِيْمِي مَا غَصَّ مَنْ شَرَبَا  
مِنْ الْأَكَارِمِ أَبْنَاءِ الْأَكَارِمِ آ  
بَاءِ شِيْمِي لَا زُورًا وَلَا كَذِبَا  
يَسْعَى لِنَيْلِ الْعُلَى مِنْ مَعْشَرٍ وَهُمْ

تَسْعَى المعالي إلى أُنوابِهِم أَدبا  
يُعلمونَ الورى آدابِهِم وَلَهُم  
بِيضٌ إِذا غَضِبُوا لا تَعْرِفُ الأَدبا  
لَوْ لُقَبُوا بِالْعُصونِ السُّمْرِ صَدَقَهُم  
جَعَلَ الرُّؤوسَ لها يومَ الوغى كُنْبا  
المُنْجِدِينَ أخوا المُوْجِدِينَ سَخا  
والماجدين أباً والواجدين إبا  
لَمّا انتسبتُ إلى أوابِهِ كَبُرَتْ  
بِى هِمَّةٌ صغرَتْ في عيني الرُّتبا  
لَوْ رُمْتُ أَسْحَبُ أَدْيالي على فَلكِ  
لَمَدَّ لى سَبَبٌ مِنْ جودِهِ سَبِبا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فما أنا في الحضورِ منتَهزُ  
فما أنا في الحضورِ منتَهزُ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨٧

-----

فما أنا في الحضورِ منتَهزُ  
أَمِينَةُ النَّفْسِ غِيبةُ الرُّقبا  
وَمِنْ عَجِيبٍ أَنْ أَسْتَرِيدَكَ مِنْ  
شربِ وسكري عَلَيَّ قد غلبا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أهلاً بمعتلِّ النَّسيمِ ومرحبا  
أهلاً بمعتلِّ النَّسيمِ ومرحبا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨٨

-----

أهلاً بمعتلِّ النَّسيمِ ومرحبا  
وَمُذَكَّرِي عَهْدِ الصَّبابةِ والصَّبَا  
حَمَلِ النَّحِيَّةِ مِنْ أهيلِ المنحني

وأبان عنهم بالمقال وأعربا  
فعرفتُ عرفهمُ به لكنني  
أُنكرتُ صبراً عن عُهودي نكبا  
يا عاذلي كن عاذري في حُبهم  
لم ألق للسلوان عنهم مذهباً  
لا تلحُ فيهمُ بعدَما أَلَفَ الضنَى  
يجدُ الغرامُ بهم لذيذاً طيباً  
عَبْتُمُ وَأَنْتُمْ حَاضِرُونَ بِمُهْجَتِي  
فبمهجتي أفدي الحضور العيياً

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> صدقتُم فده يحكي القضييا  
صدقتُم فده يحكي القضييا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٨٩

صدقتُم فده يحكي القضييا  
ألم تره حوى زهراً وطيباً  
ولكن تحمل الكنبان باناً  
ولم أر بانة حملت كثيباً  
ولمّا أن تلاقينا وأبدي  
لنا شفق الضحى كفا خضييا  
ملأت يديه من ياقوت دمعي  
وكنت محقت لؤلؤة نحيبا  
ذهلت عن النسيب به فباتت  
محاسنه تعلمني النسيبا  
ويت أهاب سود الأسد لماً  
دنا وعهدته طيباً ريبا  
فيا لله لحظك من عدو  
أراك لأجله أبداً حيبا



أيا قمراً أعد عندي طلوعاً  
وإلاً فاتخذ عندي مغيباً  
وَيَا لَيْلِ الدَّوَابِّ طُلْتَ فافْضُرْ  
وَكُنْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَصِهِ قَرِيباً

-----  
العصر العباسي << البحري >> إن ترج طول عبيدالله لا تخب  
إن ترج طول عبيدالله لا تخب  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩

-----  
إِنْ تَرُجْ طُولَ عُبَيْدِ اللَّهِ لَا تَخِبْ،  
أَوْ تَرْمِ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيِّئِهِ تُصِبْ  
لَمْ تَلْقَ مِثْلَ مَسَاعِيهِ، الَّتِي اتَّصَلَتْ  
وَمَا تَقْبَلُ مِنْهَا عَنْ أَبِي فَأَبِ  
رَأْيِي صَلِيبٌ عَلَى الْأَيَّامِ، يَتَّبِعُهُ  
ظَرْفٌ مَتَى يَعْتَرِضُ فِي عَيْشِنَا يَطِبْ  
ذَاكُمُ أَخٌ أَفْتَدِيهِ، إِنْ يُحْسِنَ أَسَى،  
بِالتَّنْفِيسِ مِمَّا تَوَقَّاهُ، وَبِالنَّشَبِ  
إِذْ كَانَ مِنْ فَارِسٍ فِي بَيْتِ سُودَدِهَا،  
وَكُنْتَ مِنْ طَيِّبٍ فِي الْبَيْتِ ذِي الْحَسَبِ  
فَلَمْ يَضُرْنَا تَنَائِي الْمُنْصَبِينَ، وَقَدْ  
رُحْنَا نَسِيْبِينَ فِي خُلُقٍ وَفِي أَدَبِ  
إِذَا تَشَاكَلْتَ الْأَخْلَاقُ، وَاقْتَرَبْتَ،  
دَنْتَ مَسَافَةً بَيْنَ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ  
إِسْلَمَ، وَلَا زِلْتَ فِي سِتْرِ مِنَ الثُّوبِ،  
وَعِشْ حَمِيداً عَلَى الْأَيَّامِ وَالْخُفْبِ

وَلِيَهْنِكَ الْبُرءُ مِمَّا كُنْتَ تَأَلَّمُهُ،  
فَالأَجْرُ فِي عُقْبِ ذَاكَ الشُّكْرِ وَالْوَصْبِ  
أَوْحَشَتْ مُدَّ غَبْتٍ قَوْمًا كُنْتَ أَنْسَهُمْ  
إِذَا شَهِدْتَهُمْ، فَاشْهَدْ وَلَا تَغِبِ  
إِلَّا تَكُنْ مَلِكًا تُثْنَى تَحِيَّتُهُ،  
فِيَانِكَ ابْنُ مُلُوكِ سَادَةِ نُجُبِ  
وَإِنْ قَصَدْتَ ابْتِغَاءَ الْبُرءِ مِنْ سَقَمٍ،  
فَقَدْ أَرَقْتَ دَمًا يَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> غرامي فيكم ما ألد وأطيبا  
غرامي فيكم ما ألد وأطيبا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٠

غَرَامِي فِيكُمْ مَا أَلَدَّ وَأَطْيَبَا  
وَأَهْلًا بِسُقْمِي مِنْ هَوَاكُمُ وَمَرْحَبَا  
غَزَالِكُمْ ذَاكَ الْمَصُونُ جَمَالُهُ  
إِلَى غَيْرِهِ فِي الْحُبِّ قَلْبِي مَا صَبَا  
تَجَلَّى عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ فَعِنْدَمَا  
سَبَى حُسْنُهُ كُلَّ الْقُلُوبِ تَحَجَّبَا  
أَأَحْبَابِنَا هَلْ عَائِدٌ فِي حِمَاكُمُ  
أَوْيَاقَاتِ أَنْسَ كُلَّهَا زَمَنُ الصَّبَا  
عَلَى حُبِّكُمْ أَفْنَيْتُ حَاصِلَ مَدْمَعِي  
وغير ولاكم عبدكم ما تكسبا  
وَحَاشَاكُمْ أَنْ تُبْعِدُوا عَنْ جُمَالِكُمْ  
خَلِيفَ هَوَى بِالرَّوْحِ مِنْكُمْ مُعَدَّبَا  
وَإِنْ تَهَجَرُوا مَنْ وَاصَلَ السَّهْدَ جَفْنُهُ  
وَهَدَّبَ فِيكُمْ عِشْقَهُ فَتَهَدَّبَا  
وَأَحْسَنْتُمْ تَأْدِيبَهُ بِصُدُوكُمْ

فلا تهجروه بعدما قد تآدبا  
ولي مُهَجَّةٌ دِينُ الصَّبَابَةِ دِينُهَا  
فَكَيْفَ تَرَى عَنْكُمْ مَدَى الدَّهْرِ مَذْهَبَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حياك الجمال وأوفى النصيبا  
حياك الجمال وأوفى النصيبا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩١

-----

حياك الجمال وأوفى النصيبا  
فَصِرْتَ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حَيِّبَا  
وَرَدَّ جَلَالَكَ عَنْكَ الْعُيُونَ  
فَكُنْتَ الْحَبِيبَ وَكُنْتَ الرَّقِيبَا  
مَنْعَتَ دُمُوعِي أَنْ لَا تَصُوبَ  
وَأَسْهَمَ عَيْنِيكَ أَنْ لَا تُصِيبَا  
وَأَفْسَمْتَ أَنْ لَا يِرَاكَ امْرُؤُ  
سِوَى نَظْرَةٍ ثُمَّ يَدْعُو الطَّيِّبَا  
وَحُسْنُكَ أَقْبَلَ فِي جَحْفَلٍ  
فَلِمَ فِيكَ أَضْحَى فَرِيداً غَرِيباً  
حَبِيبَ الْقُلُوبِ أَذْبَتَ الْعُيُونَ  
حَبِيبَ الْفُؤَادِ أَذْبَتَ الْقُلُوبَا  
أَيَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ إِنِّي جَعَلْتُ  
عَلَى سَلْوَةِ الْحُبِّ مِنِّي صَالِيَا  
أَجَابَتْ فَلَمْ تَلْقَ مِنِّي نِدَا  
وَنَادَتْ فَلَمْ تَلْقَ مِنِّي مُجِيبَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا حَبْدًا نَهَرَ الْقَصِيرِ وَمَغْرِبًا  
يا حَبْدًا نَهَرَ الْقَصِيرِ وَمَغْرِبًا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٢

---

يا حَبْدًا نَهَرَ الْقَصِيرِ وَمَغْرِبًا  
ونسيمَ هَاتِيكَ الْمَعَالِمِ وَالرُّبَا  
وسقى زماناً مَرَّ بي في ظلها  
مَا كَانَ أَعْدَبَهُ لَدَيَّ وَأَطْيَبًا  
أَيَّامٌ أَوْلَعُ بِالْخُدُودِ نَقِيَّةً  
والقَدَّ أَهَيْفَ وَالْمَقْبَلَ أَشْنَبًا  
وأزورُ حاناتِ المِدامِ ولا أرى  
غَيْرَ الَّذِي قَضَتِ الْخِلاعةُ مَذْهَبًا  
مَالِي - وَمَا قَاتَتْ سِنِّي أَصَابِعِي .  
لَمْ أَقْضِ بِاللَّذَاتِ أَوْطَارِ الصَّبَا  
فَلَأَهْجُرَنَّ أَخَا الْوَقَارِ وَشَأْنِهِ  
وَلَأَرْكَبَنَّ مِنَ الْغَوَايَةِ مَرْكَبًا  
وَلَأَطْلَعَنَّ شُمُوسَ كُلِّ مَسْرَةٍ  
وَأَكُونَ مَشْرِقَ أَفْقِهَا وَالْمَغْرِبَا  
يَا صَاحِبِي . جُعِلْتُمَا بَعْدِي . خُذَا  
قَوْلَ امْرِئٍ عَرَفَ الْأُمُورَ وَحَرَبَا  
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ شَيْئًا عَابَثًا  
فَالْخَمْرُ مَا خُلِقَتْ لِأَنْ تَتَجَنَّبَا  
وَتَغْنِيَا لا بِالْحَطِيمِ وَرَمَزِمِ  
بَلْ بِالْحِمَى وَبِساكِينِيهِ وَرَيْنَبَا

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أنتم لعبدكم أحبه

أنتم لعبدكم أحبه

رقم القصيدة : ٢٣٢٩٣

---

أنتم لعبدكم أحبه  
وله عليكم حقُّ صحبه

يا نَائِمِينَ عَنِ الْمُسَهَّدِ  
فارغِينَ عَنِ الْمَحَبَّةِ  
والله ما عِنْدِي مِنَ السُّدِّ  
وَإِنْ عَنكُمْ وَزَنَ حَبَّهُ  
قَدْ كُنْتُمْ أَنْسِي فَهَذَا  
أنا بَعْدَكُمْ فِي دَارِ غُرْبَةٍ  
لَا فُرْجَتَ عَنْ مُهْجَتِي  
إِنْ مِلْتُ لِلسُّلْوَانِ كُرْبَةً

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا ذا الذي صدَّ عَنْ مُحِبِّ  
يا ذا الذي صدَّ عَنْ مُحِبِّ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٤

-----

يا ذا الذي صدَّ عَنْ مُحِبِّ  
به أذَابَ الْعَرَامَ قَلْبَهُ  
مَالِكٌ فِي الْهَجْرِ مِنْ دَلِيلٍ  
لَكِنْ هَدَى غُلُوَّ قُبَّه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَلَقَدْ وَقَفْتُ ضُحَى بِيَابِكِ قَاضِيًا  
وَلَقَدْ وَقَفْتُ ضُحَى بِيَابِكِ قَاضِيًا  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٥

-----

وَلَقَدْ وَقَفْتُ ضُحَى بِيَابِكِ قَاضِيًا  
بِاللَّثَمِ لِلْعَتَبَاتِ بَعْضَ الْوَاجِبِ  
وَأَتَيْتُ أَطْلُبُ زُورَةً أَحْطَى بِهَا

فَرَدَّدَتْ . يَا عَيْنِي . هُنَاكَ بِحَاجِبِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لِحَاظُ الطَّبَّا تَحْكِي الطَّبِّي فِي الْمَضَارِبِ  
لِحَاظُ الطَّبَّا تَحْكِي الطَّبِّي فِي الْمَضَارِبِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٦

لِحَاظُ الطَّبَّا تَحْكِي الطَّبِّي فِي الْمَضَارِبِ

عَلَى أَنَّهَا أَمْضَى يَقْطَعُ الصَّرَائِبِ  
فَنَاهِيكَ مِنْ رَوْضِ تُغُورٍ أَقَاحِهِ  
لَهُنَّ ابْتِسَامٌ فِي وُجُوهِ الْعِيَاهِبِ  
طَبِّي مُقَلِّ سَالِمَتَهِنَّ لَدَى الْهَوَى  
وَأَفْعَالُهَا فِي الْقَلْبِ فِعْلَ الْمُحَارِبِ  
وَقَدْ جَرَّدَتْ لِلْفَتَكِ فِينَا فَلَا تَرَى  
سَوَى دَمٍ مَضْرُوبٍ عَلَى خَدِّ ضَارِبِ  
فَلَا تَحْدَرُوا بِيضَ الْقَوَاضِبِ وَاحْدَرُوا  
قَوَاضِبَ سُودٍ فِي جُفُونِ الْكَوَاعِبِ  
وَلَيْلٍ شَرَبْنَا فِيهِ كَأْسًا مِنَ اللَّمَى  
عَلَى جُلْنَارٍ مِنْ خُدُودِ الْحَبَائِبِ  
تُرِيكَ بِهِ ضَحِكًا بُرُوقُ تُغُورِهِ  
إِذَا مَا بَكَتْ فِيهِ عَيْونُ السَّحَائِبِ  
وَدُوحِ كَسَا عَارِيهِ مِنْبِجْسُ الْحَيَا  
مَحَاسِنَ نُورٍ لَمْ تَرَعْ بِمَعَائِبِ  
فَأَبْدَى مِنَ النُّوَارِ بِيضَ مِبَاسِمِ  
وَأَرْنَحَى مِنَ الْأَغْصَانِ خُضْرَ ذَوَائِبِ  
لَدَى وَجَنَاتٍ مِنْ شَقِيقٍ يَزِينُهَا  
مِنَ الْمِسْنِكِ أَمْثَالَ اللَّحَى وَالشَّوَارِبِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أَرْضِ الْأَحْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُتُبِ

أَرْضِ الْأَحْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُثْبٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٧

---

أَرْضِ الْأَحْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُثْبٍ  
سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُثْبٍ  
وَلَا عَدَتْ أَهْلَكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الـ  
صَبَا تَحِيَّةَ عَانِي الْقَلْبِ مُكْتَسَبِ  
قَوْمٍ هُمُ الْعَرَبِ الْمَحْمِي جَارُهُمْ  
فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجَهَ الْعَرَبِ  
أَعَزَّ عِنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصْرِي  
وَمِنْ فُؤَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَشْبِي  
لَهُمْ عَلَيَّ حُقُوقٌ مُذْ عَرَفْتُهُمْ  
كَأَنِّي بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ  
إِنْ كَانَ أَحْسَنُ مَا فِي الشَّعْرِ أَكْذِبُهُ  
فَحَسُنْ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ  
حَيَاكَ يَا تَرَبَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ حَيًّا  
بِمَنْطِقِ الرَّعْدِ بَادٍ مِنْ فَمِ السُّحْبِ  
يَا سَاكِنِي طَيِّبَةَ الْفَيْحَاءِ هَلْ زَمَنْ  
يُؤْنِسُنِي الْمَحَبَّ لِنَيْلِ السُّؤْلِ وَالْأَرْبِ  
ضَمَمْتَ أَعْظَمَ مَنْ يَدْعِي بِأَعْظَمَ مَنْ  
يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صِدْقٍ فَلَمْ يَخْبِ  
وَحَزْتَ أَفْصَحَ مَنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مَنْ  
يُؤْنِسُنِي وَأَرْجَحَ مَنْ يُعْزِي إِلَى نَسَبِ  
تَحْدُوا النَّيَاقَ كِرَامَ نَحْوِ ثُرَيْبَتِهِ  
فَتَمَلَأُ الْأَرْضَ مِنْ نُجَبٍ وَمِنْ نُجَبِ  
يَسْعُونَ نَحْوَ هَضَابِ طَابَ مَوْرِدُهَا  
كَأَنَّمَا الْعَدْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدْبِ  
أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْرُسُهَا

فَإِنْ تَعَبَ حَرَسَتْهَا أَعْيُنُ الشَّهْبِ  
يَا خَيْرَ سَاعٍ بِيَاعٍ لَا يُرَدُّ وَيَا  
أَجَلَ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرِ الْحَسَبِ  
مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةَ

(١٥١/١)

يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ  
لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى  
شَفَاعَةً مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّهْبِ  
جَعَلْتُمْ حُبَّكَ لِي ذُخْرًا وَمَعْتَمِدًا  
فَكَانَ لِي نَاطِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوْبِ  
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ آمَالِي فَلَا حُجْبَتُ  
عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحُجْبِ  
وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرَمَةً  
حَاشَاكَ أَنْ تُدْعِيَ فَلَمْ تُجِبْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تَحَرَّشَ الطَّرْفُ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
تَحَرَّشَ الطَّرْفُ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
رقم القصيدة : ٢٣٢٩٨

تَحَرَّشَ الطَّرْفُ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
أَفْنَى الْمَدَامِعِ بَيْنَ الْحُزْنِ وَالطَّرَبِ  
إِلَى مَتَى أَنَا أَدْعُو كُلَّ مُقْتَرَبِ  
دَانِي الْمَزَارِ وَأَبْكِي كُلَّ مُغْتَرَبِ  
وَكَمْ أَرَدُّدٌ فِي أَرْضِ الْحِمَى قَدَمِي  
تَرَدُّدُ الشَّكِّ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ



لَوْ أَنْكَرْتَنِي بُيُوتُ الْحَيِّ لَاعْتَرَفَتْ  
مَوَاطِئُ الْعَيْسِ لِي فِي رِبْعِهَا الْيَبِّ  
كَأَنِّي لَمْ أُعْرَسْ فِي مَضَارِبِهَا  
وَلَمْ أُحْطَّ بِهَا رَحْلِي وَلَا قَتْبِي  
وَلَمْ أَغَازِلْ فِتَاةَ الْحَيِّ مَائِسَةً  
فِي رَوْضِهَا بَيْنَ ذَاكَ الْحَلِيِّ وَالذَّهَبِ  
تَبْدِي النَّقَارَ دِلَالًا وَهِيَ آنَسَةٌ  
يَا حُسْنَ مَعْنَى الرَّضَا فِي صُورَةِ الْعَضْبِ  
لَيْتَ الْيَالِي الَّتِي أَوْلَتْ بِشَاشَتِهَا  
إِنْ لَمْ تُدْمِ هَبَةُ اللَّذَاتِ لَمْ تَهَبِ  
مَا بِهَا غَلَبَتْ حُزْنِي عَلَى فَرَحِي  
وَأَلْقَتِ الْحَدَّ بَيْنَ التَّجْحِ وَالطَّلَبِ  
مَا اخْتَصَّ بِي حَادِثٌ مِنْهَا فَاغْبَنُهَا  
كَذَاكَ شِيمَتُهَا فِي كُلِّ ذِي أَدَبٍ  
وَقَاتِلِ وَالْمَطَايَا قَدْ أَخَذَ بِهَا  
سِيرَ الدَّلِيلِ بِجَدِّ غَيْرِ ذِي لَعِبِ  
حَتَامٍ تُنْضِي وَتُنْفِي الْعَيْسُ قُلْتُ لَهُ  
نَيْلُ الْمَنَاضِبِ مَوْقُوفٌ عَلَى التَّصْبِ  
مَالِي وَلِلشَّعْرَاءِ الْمُنْكَرِي شَرْفِي  
وَفَوْقَ دُرِّهِمْ مَا تَحْتَ مُخْشَلِي  
إِنْ غَبْتُ عَنْهُمْ تَبَاهَوْا فِي قِصَائِهِمْ  
بِغَيْبَةِ الشَّمْسِ تَبْدُو زِينَةَ الشَّهْبِ

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أكذا بلا سببٍ ولا ذنبٍ

أكذا بلا سببٍ ولا ذنبٍ

رقم القصيدة : ٢٣٢٩٩

أكذا بلا سببٍ ولا ذنبٍ

تُبدي الصُّدودَ لمغرم صبّ  
أصبحتَ بالهجرانِ تفتلُهُ  
أو ما اكتفيتَ بلوعةِ الحبِّ  
لا بتَّ مثلَ مبيتِ مُهجتهِ  
مأوى الهُمومِ ومجمعِ الكُربِ  
صبّ يُقلبه الجوى فِكراً  
ويُدبره جنباً إلى جنبِ  
ما زلتَ تندبُ بالبعادِ وما  
تنفكُ بالتفنيدِ والعتبِ  
وأراكِ يا أملي مللتَ وما  
طالت . فديتكِ . مُدَّةُ القُربِ  
يا عاذلي فيمن كلفتُ بهِ  
عدَّ الملامَ وعدَّ عن عتبِ  
هُوَ مَنْ علّمتِ وقد رَضيتُ بهِ  
اللهُ يحفظُهُ على قلبي

---

العصر العباسي << البحري >> ملامك إنه عهد قريب

ملامك إنه عهد قريب

رقم القصيدة : ٢٣٣٠

مَلامك، إنّه عهدٌ قريبُ،  
وَرزءٌ ما عَفَتَ مِنْهُ النُّدوبُ  
تُعَلِّلني أَصاليلُ الأمانِي  
بَعيشٍ، بَعَدَ قَيْصَرَ، لا يَطيبُ  
تَوَلَّى العَيْشُ، إِذْ وَلى التَّصابِي،  
وَماتَ الحَبُّ، إِذْ ماتَ الحَييبُ  
نَصيبِي كانَ مِنْ دُنْيائِي ولى،  
فَلا الدُّنيا تُحسُّ، ولا التَّصيبُ

صَجِيعُ مُسْنَدِينَ بِكْفَرٍ نُوثَى،  
خَفُوتًا مِثْلَ مَا خَفَتَ الشَّرُوبُ  
هُجُودٌ لَمْ يَسَلْ بِهِمْ حَفِيٌّ،  
وَلَمْ تُقَلِّبْ لَصَجَعَتِهِمْ جُنُوبُ  
تُغَلِّقُ دُورَهُمْ عَنْهُمْ عِشَاءً،  
وَقَدْ عَزَّوْا بِهَا زَمَنًا، وَهَيُّوْا  
تَقْضِ أَضْلَاعِي أَنْفَاسِ وَجَد  
لِمَخْتَضِرٍ كَمَا اخْتَضَرَ الْقَضِيبُ  
أُرْتِيهِ وَلَوْ صَدَقَ اخْتِيَارِي  
لَكَانَ مَكَانَ مَرِثِيَّتِي نَسِيبُ  
وَكُنْتُ، وَتُرْبُهُ يُحْتَمَى عَلَيْهِ،  
كَنِضِ الْدَاءِ آيَسَهُ الطَّبِيبُ  
كَفَى حَزْنًا بَأَنَّ الْحَزْنَ يَخْبُو  
ذَكِي الْجَمْرِ عَنْهُ وَاللَّهْيَبُ

(١٥٢/١)

أَأَنْسَى مَنْ يُدَكِّرُنِيهِ الْآ  
نَدِيدَ يَنْوِبُ عَنْهُ، وَلَا صَرِيْبُ  
وَأَتْرُكُ لِلسُّرَى مَنْ كُنْتُ أَحْشَى  
عَلَيْهِ الْعَيْنَ تُؤْمِنُ، أَوْ تُرِيْبُ  
وَأَصْفَحُ لِلْبَلَى عَنْ ضَوْءِ وَجْهِ  
غَنِيْتُ يَرُوعُنِي مِنْهُ الشُّحُوبُ  
وَمَنْ حَقَّ الْأَحْبَةُ لَوْ أَجْنَت  
رَمَائِمَهَا الْجَوَانِحَ وَالْقُلُوبُ  
سَقَى اللَّهُ الْجَزِيرَةَ، لَا لِشَيْءٍ،  
سَوَى أَنْ يَرْتَوِي ذَاكَ الْقَلِيْبُ

مَلَطُ بِالطَّرِيقِ، وَلَيْسَ يُصْغِي  
لَأُنْجِيَةَ الطَّرِيقِ، وَلَا يُجِيبُ  
تَعُودُ الْبَاكِيَاتُ مُجَاوِرِيهِ،  
وَيُزَوِّى التَّوْحُ عَنْهُ وَالتَّحِيْبُ  
وَأَيْتُهُمْ يُعِيرُ عَلَيْكَ دَمْعًا،  
وَأَلْسُنُ دُونَ أَهْلِكَ وَالذُّرُوبُ  
وَمَا كَانَتْ لِتَبْعُدَ عَنْكَ عَيْنٌ  
سَفُوحُ الدَّمْعِ، لَوْ أَنِّي قَرِيبٌ  
بِرَيْنِيكَ الْمَنَى خَلَسًا وَأَنَّى  
بِرُؤْيَتِ مَنْ تَغْيِيهِ الْغِيُوبُ  
وَكَيْفَ يَأُوبُ مِنْ تَمْضِي الْمَنَايَا  
وَقَدْ يَمْضِي الشَّبَابُ فَمَا يَأُوبُ  
أَلَامٌ، إِذَا ذَكَرْتُكَ، فَاسْتَهَلَّتْ  
عُرُوبُ الْعَيْنِ تَتَّبِعُهَا الْعُرُوبُ  
وَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ فَقَدْنَ الْفَأْ،  
لَأَوْشَكَ جَامِدٌ مِنْهَا يَدُوبُ  
لَعَمْرِي! إِنَّ دَهْرًا غَالٌ الْفِي،  
وَمَالِي، لَلْخَوُونُ لَنَا الشُّعُوبُ  
فَإِنْ سِتُّ وَسِتُّونَ اسْتَقَلَّتْ،  
فَلَا كَرَّتْ بَرَجْعَتِهَا الْخُطُوبُ  
لَقَدْ سَرَّ الْأَعَادِي فِيَّ أَنَّى  
بِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْزُونٌ، كَنِيْبُ  
تَعَاظَمَتِ الْحَوَادِثُ حَوْلَ حَظِّي،  
وَسَبَّتْ دُونَ بُعَيْتِي الْخُرُوبُ  
عَلَى حِينِ اسْتَتَمَّ الْوَهْنُ عَظْمِي،  
وَأَعْطَى فِيَّ مَا احْتَكَمَ الْمَشِيْبُ  
وَقَدْ يَرُدُّ الْمَنَاهِلَ مَنْ يُحَلِّ  
عَلَى ظَمِيًا، وَيَغْنَمُ مَنْ يَخِيْبُ

وَأَيْسَرُ فَائِتٍ خَلْفًا سَرِيعًا  
رِقَابُ الْمَالِ، يَزْرُوها الْكَسُوبُ  
فَمَنْ ذَا يَسْأَلُ النَّجْلِيَّ عَمَّا  
يَدُّمُ مِنْ اخْتِيَارِي، أَوْ يَعِيبُ  
يُعَنِّفُنِي عَلَى بَعْتَاتِ عَزْمِي،  
وَكُنْتُ، وَلَا يُعْتَفُنِي الْأَرِيبُ  
وَقَدْ أَكْدَى الصَّوَابُ عَلَيَّ حَتَّى  
وَدِدْتُ بِأَنَّ شَانِي الْمُصِيبُ  
لَعَلَّ أَخَاكَ يَرْقُبُ هَلْ تُطَاطِي  
لَهُ مِنِّْي التَّوَاتِبُ، إِذْ تُتُوبُ  
فَأَيْنَ النَّفْسُ ذَاتُ الْفَضْلِ عَمَّا  
تَسْكَعُ فِيهِ، وَالصَّدْرُ الرَّحِيبُ  
أَيْغَضِبُ إِنْ يُعَاتَبَ بِالْقَوَافِي،  
وَفِيهَا الْمَجْدُ، وَالْحَسْبُ الْحَسِيبُ  
وَكَمْ مِنْ آمِلٍ هَجْوِي لِيَحْظِي  
بِذِكْرِ مَنْهُ يَصْعَدُ، أَوْ يَصُوبُ  
فَكَيْفَ بِسَيْرٍ مُتَنَحَّلَاتٍ،  
تَجُوبُ، مِنْ التَّنَائِفِ، مَا تَجُوبُ  
يُنَافِسُ سَامِعٌ فِيهَا أَبَاهُ،  
إِذَا جَعَلَتْ بِسُؤْدَدِهِ تُهَيْبُ  
بَلَعْنَ الْأَرْضَ لَمْ يَلْغَبَنَّ فِيهَا،  
وَبَعْضُ الشَّعْرِ يُدْرِكُهُ اللَّغُوبُ  
فَالَا تُحْسَبِ الْحَسَنَاتُ مِنَّا  
لِصَاحِبِهَا، فَلَا تُحْصَ الذُّنُوبُ  
أَتُوبُ مِنَ الْإِسَاءَةِ، إِنْ أَلَمْتُ،  
وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا فاضح البدر حسناً

يا فَاضِحَ البَدْرِ حُسْنًا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٠

---

يا فَاضِحَ البَدْرِ حُسْنًا  
ومخجلًا للقضيبِ  
وَيَا غَزَالًا شُرُودًا  
مرعاهُ حَضَبَ القلوبِ  
ويا هلالًا تَبَدَّى  
على قضيبِ رَطِيبِ  
عليكَ لَجَّ عذولي  
وَفِيكَ لَجَّ رَقِيبِي  
قد زدتُ وَاللهُ عَجْبًا  
على مُحِبِّ كَنِيبِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قف بالركائبِ أو سُفْها بترتيبِ  
قف بالركائبِ أو سُفْها بترتيبِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠١

---

قف بالركائبِ أو سُفْها بترتيبِ  
عَسَى تَسِيرَ إلى الحَيِّ الأَعَارِبِ  
وَأَسْأَلُ نَسِيمًا تَنَّتْ أَعْطَافَنَا سَحْرًا  
من أينَ جَاءَتْ فِيهَا نَفْحَةُ الطَّيِّبِ  
وفي الرِّكائبِ مطويٌّ على حُرْقِ  
يَلْحَقْنَ مُرْدَ الهَوَى العُدْرِيَّ بالشَّيْبِ  
يَلْقَى الفُرَاقَ بِصَبْرٍ غَيْرِ مُنْتَصِرِ  
على النَّوَى ويوجدُ غيرَ مَغْلُوبِ  
يا ربة الهودج المحميّ جانبه

إلام حُبِّكَ يُعْرِينِي وَيُعْرِي بِي  
ظَنَنْتُ إِنَّ شَبَابِي فِيكَ يَضْفَعُ لِي

(١٥٣/١)

وإنَّ جُودَ يَدِي يَقْضِي بِتَقْرِيْبِي  
وَقَعْتَ بِي وَبِأَمَالِي عَلَى خِدَعٍ  
مِنَ الْمُنَى بَيْنَ تَصْدِيقٍ وَتَكْذِيبٍ  
وَأَنَّ أَبْعَدَ حَالَاتِ الْمَحَبَّةِ أَنْ  
يَلْقَى الْوَفَاءَ مُحِبِّ عِنْدَ مَحْبُوبٍ  
كَمْ قَدْ شَقِيتُ بَعْدَآلِي عَلَيْكَ وَكَمْ  
شَقُوا بِصَدِي وَإِعْرَاضِي وَتَقْطِيبِي  
أَسْعَى إِلَيْكَ وَيَسْعَى بِي مَلَأْمُهُمْ  
فَإِنِّي بَيْنَ تَأْوِيبٍ وَتَأْنِيبٍ  
صَدَّتْ بِلَا سَبَبٍ عَنِّي فَقُلْتُ لَهَا  
يَا أُخْتِ يُوسُفَ مَالِي صَبْرَ أَيُّوبٍ  
تَرْحَلِي أَوْ أَقِيمِي أَنْتِ لِي سَكْنٌ  
وَأَنْتِ غَايَةُ آمَالِي وَمَطْلُوبِي  
شَيْئَانِ قَدْ أَمِنَا مِنْ تَالِثٍ لُهُمَا  
وَجَدِي عَلَيْكَ وَاحْسَانُ ابْنِ يَعْقُوبٍ  
أَعَزَّ لَا الْوَعْدُ مَمْطُولٌ لَدَيْهِ وَلَا  
أُسْلُوبُهُ فِي التَّدَى عَنِّي بِمَسْلُوبٍ  
إِذَا سَطَا قُلْتُ يَا أَسَدَ الْعَرِينِ قَفِي  
وإنَّ بَدَا قُلْتُ يَا شَمْسَ الصُّحَى غِيْبِي  
بِيْتِ بِالْبَاسِ مِنْهُ الْبَشْرُ مَبْتَسِمًا  
وَالسَّيْفُ غَيْرُ صَقِيلٍ غَيْرُ مَرْهُوبٍ  
صَمَّ الْمَسَائِلِ فِي يَوْمِ الْجِدَالِ لَهُ

أَمْضَى وَأَنْفَذَ مِنْ صَمِّ الْأَنْبِيَاءِ  
يَا مَنْ لَهُ الْوَدَّ مِنْ سِرِّي وَمَنْ عَلَنِي  
وَمَنْ إِلَى بَابِهِ شَدَّيْ وَتَقْرِيبي  
كَمْ رُمْتُ لَوْلَا اِشْتِيَاقِي أَنْ تُبَاعِنِدِي  
لَكِي تَرَى صَدَقَ وَدِّي بَعْدَ تَجْرِيبي  
بِكَ انْتَصَرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ مُقْتَدِرًا  
فَيَتَنُّ مِنِّي بِحَدِّ جَدِّ مَرْهُوبِ  
وَأَنْتَ أَتَقَنَّتَ بِالْإِحْسَانِ تَرْبِيَتِي  
وَأَنْتَ أَحْسَنْتَ بِالْإِتْقَانِ تَأْدِيبِي  
وَأَنْتَ اكْسَبْتَنِي رَأْيًا غَنِيثًا بِهِ  
عَنْ أَنْ أُكَابِدَ مِنْ هَوْلِ التَّجَارِيْبِ  
فَأَسْأَلُ مَعَانِيكَ عَنِّي فَهِيَ تَخْبِرُنِي  
تَخْبِيرُكَ عَنْ كَرَمِ مَنْهَنِّ مَوْهُوبِ  
مَنْ سِيرَ الشَّهْبَ مِنْ نَظْمِي الشُّمُوسَ ضُحَى  
أَضَاءَ مَا بَيْنَ تَشْرِيقِ وَتَغْرِيْبِ  
قَدْ جَرَّدَ الْبَيْضَ مِنْ ذِهْنِي وَمِنْ هِمَمِي  
وَقَلَّدَ الْبَيْضَ مِنْ مَدْحِي وَتَشْبِيْبِي  
وَمِنْ مُحَمَّدِ إِقْدَامِي وَمَعْرِفَتِي  
وَمِنْ مُحَمَّدِ إِعْرَامِي وَتَهْذِيْبِي  
لَا رَأْيَ لِي فِي جِيَادِ الْخَيْلِ أَرْكَبُهَا  
إِذَا نَهَضَتْ فَعَزَمِي خَيْرُ مَرْكُوبِ  
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ هَمِّ أُكَابِدُهُ  
أَقُولُ كَرِهًا لِأَحْشَائِي بِهِ ذُوبِي  
مُلْتَتَ بِالذَّهْرِ عِلْمًا وَهُوَ يَمْلَأُ بِي  
جَهْلًا وَيَحْسَبُ مِنِّي غَيْرَ مَحْسُوبِ  
إِحْدَى الْأَعَاجِيْبِ عِنْدِي مِنْهُ لَوْ وُصِفَتْ  
لَكَانَ وَصْفِي لَهَا إِحْدَى الْأَعَاجِيْبِ  
لَا يَسْتَقَرُّ بَوَجْهِ غَيْرِ مُبْتَدَلِ



ولا يَسِيرُ بِعَرَضٍ غَيْرِ مَثْلُوبٍ  
ولا يَبِيْتُ لَهُ جَارًا بِلَا فَرْقٍ  
ولا يُسَرُّ لَهُ صَيْفٌ بِتَرْحِيبٍ  
يَصَدُّ عَنِي إِذَا قَابَلْتَهُ غَضَبًا  
ككافِرٍ صَدَّ عَن بَعْضِ الْمُحَارِبِ  
ولو ضَرَبْتُ بِأَدْنَى الْفِكْرِ قُلْتُ لَهُ  
قَتَلْتُ فِي شَرِّ ضَرْبٍ شَرَّ مَضْرُوبٍ  
فِدَا نِعَالِكَ مَا صَمَّتْ أَسْرَتُهُ  
وإنْ قُذِبَ بِمَمْقُوتٍ وَمَسْبُوبٍ  
إنَّ الْمُعَالِي بَرَاءٌ مِنْ تَجَشُّمِهَا  
تَلَبَّسَ الْمَجْحَدُ فِيهَا بِالْأَكَاذِبِ  
فَلَيْتَ كُلَّ مُرِيبٍ غَابَ عَاتِيَهُ  
فداء كل بَرِيءِ الْعَرَضِ مَعْتُوبٍ  
وَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أُدْفَعُ إِلَى زَمَنِ  
أَلْقَى الْأَسْوَدَ بِهِ طُوعَ الْأَرَانِيْبِ  
إنَّ يَحْجِبُ الْأَضْعَفُ الْأَقْوَى فَلَا عَجَبُ  
فَرَبُّ عَقْلِ بَسْتَرِ الْوَهْمِ مَحْجُوبٍ  
والدهرُ لَيْسَ بِمَأْمُونٍ عَلَى بَشَرٍ  
يُدِيرُهُ بَيْنَ تَنْعِيمٍ وَتَعْذِيبٍ  
فلا يَرِقُ مَسْكَنٌ فِيهِ لِسَاكِنِهِ  
ولا يَتَّقُ صَاحِبٌ فِيهِ بِمَصْحُوبٍ  
وإنَّما النَّاسُ إِلَّا أَنْتَ فِي سِنَةِ  
مُعَلِّينَ بِتَرْغِيبٍ وَتَرْهِيْبٍ  
أَلَسْتَ مِنْ نَفَرٍ لَمْ يُشْنِ دُونَهُمْ  
عَادٍ بِتَنْجِحٍ وَلَا عَافٍ بِتَخْيِيبٍ  
عَالِيْنَ فِي رُتَبٍ عَافِيْنَ عَن رِيْبٍ  
دَانِيْنَ مِنْ شَرَفٍ نَائِيْنَ عَن حُوبٍ  
كَرِيْمٌ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ شَمَائِلِهِمْ

كريم ما ستروه في الجلابيب  
صاغت عبارتهم حُسن البديع بها  
من البلاغة في أسنى القواليب  
من كل منتهج جوداً ومبتهج  
بشراً إلى حلب الفيحاء منسوب  
عف كريم السجايا مُحسن علم  
من الهدى في سبيل الله منصوب  
فيهم لكل فتى يغشاهم أبداً  
إنصاف معدلة في كل أسلوب  
لكل ذي كبر إكبار تكزمة

(١٥٤/١)

وكل ذي صغر تصغير تحبيب  
فاهناً بذا العيد يا عيداً ثقلله  
وابشِر بسعدٍ وأجر فيه مجلوب  
وأسلم على ما بهذي الناس من عطب  
في العلم أو في الحجى أو في التراتيب  
فليس مجدك في مجدٍ بمحتجب  
وليس مدحك في مدحٍ بمكذوب  
وليس تلقى الليالي غير مُنصرف  
وليس ترقى المعالي غير مخطوب  
دعني وشعري ومن في جفنه مرض  
دوني يُزل مرض الأجنان تطيبي  
وخذ شواهد ما أملت من فكر  
تثني عليك بملفوظٍ ومكتوب  
فالدرُّ يحسن مثقوباً لناظمه

وَحُسْنُ لَفْظِي دَرَّ غَيْرُ مَثْقُوبٍ  
وَكُلُّمَا قِيلَ شِعْرٌ أَوْ يُقَالُ فَمَا  
أَرَاهُ إِلَّا رِذَائًا مِنْ شَابِيئِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حموا بِكُغُوبِ السَّمْرِ بِيضَ الكَوَاعِبِ  
حموا بِكُغُوبِ السَّمْرِ بِيضَ الكَوَاعِبِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٢

-----

حموا بِكُغُوبِ السَّمْرِ بِيضَ الكَوَاعِبِ  
وصانُوا مِنَ الأَثْرَابِ دُرَّ التَّرَائِبِ  
وَهَزُّوا العَوَالِي مِنْ أَكْفٍ قَوَائِبِ  
رَقَابَ المعَالِي بِالسُّيُوفِ القَوَاضِبِ  
فكم حَاجِبٍ يَلْقَاكُ مِنْ دُونِ أَعْيُنِ  
وكم أَعْيُنٍ تَلْقَاكُ مِنْ دُونِ حَاجِبِ  
وَكَمْ بَتُّ أَرعى مِنْ بُدُورِ طَوَالِعِ  
وَأَرعى عَهُودًا مِنْ شُمُوسِ غَوَارِبِ  
وساروا فِيا اللهُ كَم مِنْ حَبَائِلِ  
تَصِيدُ قُلُوبًا مِنْ عَيُونِ الحَبَائِبِ  
جَلُونَ عَلَى الأَخْدَاقِ خَيْرَ سَوَالِفِ  
وَكُنَّ عَلَى العُشَاقِ شَرَّ سَوَالِبِ  
بحمرة خد لا تصاب بعارضِ  
وخمرة ثغر لا تعاف لشاربِ  
ألا في سبيل الحب يا علو مهجة  
عليها لك الأشواق ضربة لازب  
قفي ودعينا قد بدت غربة النوى  
وآذننا بالبين سَيْرُ الرِكَّابِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عَدَائِي مِنْ ثَنَائِكَ العِدَابِ

عَدَابِي مِنْ ثَنَائِكَ الْعِدَابِ

رقم القصيدة : ٢٣٣٠٣

---

عَدَابِي مِنْ ثَنَائِكَ الْعِدَابِ

فَهَلْ شَفَعَ الرِّضَا عِنْدَ الرُّضَابِ

تَكَلَّفُ مَنْ تَكَلَّفَ مِنْكَ وَدَا

طِلَابٌ لِلشَّرَابِ مِنَ السَّرَابِ

نشبت إلى الجمال وفيك بعد

أَصَافَ لَكَ الْجَمَالَ إِلَى الْحِجَابِ

أَمَا وَهَوَايَ فِيكَ لَعِيرٍ عَارٍ

كَمَا زَعَمَ الوُشَاةُ وَلَا يِعَابِ

وَمَا يُوحِيهِ صُبُّكَ لِاجْتِنَاءِ

ومدحي حاكماً في الجود أنهى

وأدنى في السخاء من السحاب

لَأَنْتَ وَإِنْ هَجَرْتَ فَدَتِكَ رُوحِي

أَلَدُّ إِلَيَّ مِنْ صِلَةِ الشَّبَابِ

فَتَى فِيهِ الْمَعَارِفُ وَالْمَعَالِي

جمعن له العراب إلى الغراب

فيطرب حين يضرب في خطوب

ويعرب حين يغرب في خطاب

أموضح ثغر غامض كل علم

إِذَا مَا عَنْهُ أُغْلِقَ كُلُّ بَابِ

وَكَاشَفَ كُلَّ مُظْلَمَةٍ وَظُلْمِ

بِأَرَاءِ خُلِقْنَ مِنَ الصَّوَابِ

رَمَيْتَ عِدَاكَ فِي حَرْبٍ بِيْرِحِ

بِأَمْثَالِ الْبِحَارِ مِنَ الْحِرَابِ

فطارت أنفُسُ فوق الشريا

وَعَارَتْ أَرْؤُسُ تَحْتَ التُّرَابِ

وحسي أن تطلبت المعالي  
بأنَّ إلى مَحَبَّتِكَ انْتِسَابِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> هَوَيْتُ مَنْ رِيَقْتُهُ قَرَقَفْتُ  
هَوَيْتُ مَنْ رِيَقْتُهُ قَرَقَفْتُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٤

-----

هَوَيْتُ مَنْ رِيَقْتُهُ قَرَقَفْتُ  
وَمَالُهُ فِي ذَاكَ مِنْ شَارِبٍ  
قَلْنَدِرِيًّا حَلَقُوا حَاجِبًا  
منه كنون الخط من كاتب  
سلطان حسن زاد في عدله  
واختار أن يبقي بلا حاجب

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لما درت أن المحب بغيرها  
لما درت أن المحب بغيرها  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٥

-----

لما درت أن المحب بغيرها  
ويغير ذكرى حبيها لم يطرب  
هَجَرْتُهُ حِينَا ثُمَّ لَمَّا أَنْعَمْتُ

(١٥٥/١)

جَاءَتْهُ فِي رَمَضانَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَوْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ الْعُنُقُودِ فِي فَمِهِ

لَوْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ الْعُنُقُودِ فِي فَمِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٦

---

لَوْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ الْعُنُقُودِ فِي فَمِهِ  
ما كان في خده القاني أبو لهب  
تبت يدار عاذلي فيه فوجنته  
حَمَالَةُ الْوَرْدِ لَا حَمَالَةَ الْحَطَبِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يا رب نحوي له ميسم  
يا رب نحوي له ميسم  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٧

---

يا رب نحوي له ميسم  
تَقْبِيلُهُ غَايَةُ مَطْلُوبِي  
قد صغر الجوهر من ثغره  
لكنه تصغير تحبيب

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> اسْمُ حَبِيبِي وَمَا يُعَانِي  
اسْمُ حَبِيبِي وَمَا يُعَانِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٠٨

---

اسْمُ حَبِيبِي وَمَا يُعَانِي  
قد شغلا خاطري ولي  
قالوا علي فقلت قدراً  
قالوا كَوَافِي فَقُلْتُ قَلْبِي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> بِعَيْنَيْكَ هَذِي الْفَاتِرَاتِ الَّتِي تَسْبِي  
بِعَيْنَيْكَ هَذِي الْفَاتِرَاتِ الَّتِي تَسْبِي

بِعَيْنِكَ هَذِي الْفَاتِرَاتِ الَّتِي تَسْبِي  
يَهُونُ عَلَيَّ الْيَوْمَ قَتْلِي يَا حُبِّي  
إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنِي جَمَالَكَ مَقْبَلًا  
وَحَقِّكَ يَا رُوحِي سَكْرَتِ بِلَا شَرْبِ  
وَإِنْ هَزَّ عَطْفِكَ الصَّبَا مَتَمَايَلًا  
أَضَاعَ الْهَوَى نُسْكَي وَغُيِّتُ عَنْ لُبِّي  
فَدَعْنِي وَهَذَا الْخَدَّ أَعْصِرْ فِي فَمِي  
عَنَاقِيدَ صُدُغَيْهِ وَحَسْبِي بِهِ حَسْبِي  
لَوْ أَنَّ تِجَارَ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ شَاهَدُوا  
ثَنَائِكَ مَا عَتَوْا عَلَيَّ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ  
أَيَا سَاقِي الْكَأْسِ الَّذِي زَادَ خَدُّهُ  
عَلَيْهَا أَحْمِرَارًا عَدَّ بِالْكَأْسِ عَنْ صَحْبِي  
وَمَا ذَاكَ بُخْلًا بِالْمُدَامِ وَإِنَّمَا  
إِذَا لَحْتَ لَمْ آمِنْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّلْبِ  
وَبِاللَّهِ قُلْ لِي أَيُّهَا الطَّبِيُّ كَيْفَ قَدْ  
تَعَلَّمْتَ صَيْدَ الْأَسَدِ فِي شَرْكَ الْهَدَبِ  
وَمَاذَا الَّذِي قَدْ بَعْتَ فَاسْتَرَهَنْتَ بِهِ  
لَدَيْكَ الرَّبِّي رَهْنًا كَثِيرًا مِنَ الْكُثْبِ  
فَخَذَ قِصَّةَ الشُّكُورِ مِنَ الْأَعْيُنِ الَّتِي  
نَفَيْتَ لَدَيْدَ النَّوْمِ عَنْهَا بِلَا ذَنْبِ  
وَلَا تَعْتَبِنْ صَبًّا تَهْتَكُ سِتْرَهُ  
عَلَيْكَ فَهْتَكِ السِّتْرَ أَلِيقَ بِالصَّبِ

العصر العباسي << البحري >> تعبت دهرًا فلما رجع

تعبت دهرًا فلما رجع

رقم القصيدة : ٢٣٣١

---

تعتبت دهرًا فلما رجع  
ست إلى حاصل الطمع الكاذب  
بكيت على عمري المنقضي،  
ونحت على شعري الخائب  
فأين اعتناء أبي الصقر بي  
ورأي أبي بكر الكاتب  
نشدتكما الله أن تدفعا  
ذمامي، وأن تنسيا واجبي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا دَهْرُ قَدْ سَمَحَ الْحَبِيبُ بِقُرْبِهِ  
يا دَهْرُ قَدْ سَمَحَ الْحَبِيبُ بِقُرْبِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٠

---

يا دَهْرُ قَدْ سَمَحَ الْحَبِيبُ بِقُرْبِهِ  
بَعْدَ النَّوَى وَأَمِنْتُ عَتَبَ مُحِبِّهِ  
تَاللَّهِ لَا آخَذْتُ صَرْفَكَ بَعْدَمَا  
صُرِفَ الْبُعَاذُ وَلَا جَنَحْتُ لِعَتْبِهِ  
أَبْدَى النَّوَى غَدْرًا فَأَبْدَى الْمَلْتَقَى  
إِحْسَانَ صَفْحِي عَنْ إِسَاءَةِ ذَنْبِهِ  
بِتَنَا وَكَلَّ يَشْتَكِي لِرَفِيقِهِ  
بَعْضَ الَّذِي فَعَلَ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ  
لَفْظٌ يَرِقُّ كَمَا تَرِقُّ مُدَامَةٌ  
أَمْ خَلَقَ زَيْنَ الدِّينِ رِقَ لَصْحَبِهِ  
ذُو غُرَّةٍ وَدَ الزَّمَانِ لَوْ أَنَّهُ  
يَجْلُو بِنِيرِهَا دَجَنَةَ خَطْبِهِ  
وَمَنَاقِبَ عُلوِيَّةٍ لَمَا بَدَتْ  
فَرِحَ الظَّلَامُكَ وَظَنَّهَا مِنْ شَهْبِهِ



مَوْلَايَ دَعْوَةَ مَنْ لَوْ افْتَرَحَ الْمُنَى  
وما كان إلا أنت غاية إربه  
وافى إلى حفظ الوداد فوفه  
وَدَعَا يُرْجِي الْعَهْدَ مِنْكَ فَلَبَّه

---

(١٥٦/١)

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> سلام مشوقٍ مغرم القلب صبه  
سلام مشوقٍ مغرم القلب صبه  
رقم القصيدة : ٢٣٣١١

-----

سلام مشوقٍ مغرم القلب صبه  
إلى حرم القدس الشريف فقربه  
سلام محب كلما هب طارقٌ  
مِنَ الرِّيحِ يَلْقَى نَشْرُكُمُ فِي مَهَبِّهِ  
تَدَكَّرْكُمْ وَالشُّوقُ يَجْرِي بِدَمْعِهِ  
على خده والوجد يسري بقلبه  
لقد كان يرجو أن يبت اشتياقه  
شَفَاهَا فَلَمْ يَقْدِرْ فَبِتَّ بِلَبِّهِ  
وقد كان يهديه من النجم نُورُهُ  
فَمُدُّ غَابَ عَنْهُ ضَلَّ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تسلطن في الملاح بُخا نقي  
تسلطن في الملاح بُخا نقي  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٢

-----

تسلطن في الملاح بُخا نقي  
فلم يرضَ ببدرِ التَّمِّ نائبِ  
وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ الْأَتْرَاكُ جُنْدًا  
وأصبح راكباً تحت العصائب

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> شَدَا حَالِي لِيُطْرِبَهُمْ  
شَدَا حَالِي لِيُطْرِبَهُمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٣

-----

شَدَا حَالِي لِيُطْرِبَهُمْ  
بلفظٍ للهوى يعربُ  
فَقَالَ لِسَانُ حَالِهِمْ  
مُغْنِي الْحَيِّ مَا يُطْرِبُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَحَلِي مِنَ الشَّهَدِ مِنْ هَوِيَّتِ وَكَمْ  
أَحَلِي مِنَ الشَّهَدِ مِنْ هَوِيَّتِ وَكَمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٤

-----

أَحَلِي مِنَ الشَّهَدِ مِنْ هَوِيَّتِ وَكَمْ  
شُقَّتْ بِهِ فِي الْهَوَى مَرَارَاتُ  
وَكَيْفَ لَا تُسْتَطَابَ رِيْقَتُهُ  
وَتَعْرُهُ سَكَّرَ سُنِينَاتُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عِدَارٌ فِيهِ قَدْ عَبَثُوا  
عِدَارٌ فِيهِ قَدْ عَبَثُوا  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٥

-----

عِدَارٌ فِيهِ قَدْ عَبَثُوا

مُحِبُّوهُ وَقَدْ عَنُتُوا  
يَخَافُ عَيُونَ وَاشِيهِ  
فِي مَشِي ثَم يَلْتَفِت

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أبدأ بذكرك تنقضي أوقاتي  
أبدأ بذكرك تنقضي أوقاتي  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٦

-----

أبدأ بذكرك تنقضي أوقاتي  
ما بين سَمَّاري وفي خلواتي  
يَا وَاحِدَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ لِدَاتِهِ  
أنا واحد الأحران فيك لذاتي  
وَيَحِبُّكَ اشْتَعَلْتُ حَوَاسِي مِثْلَمَا  
بِجَمَالِكَ امْتَلَأْتُ جَمِيعَ جِهَاتِي  
حسبي من اللذات فيك صَبَابَةٌ  
عندي شَعَلْتُ بِهَا عَنِ الدَّاتِ  
ورضاي أني فاعلٌ برضاك ما  
تَخْتَارُ مِنْ مَحْوِي وَمِنْ إِنْبَاتِي  
يَا حَاضِرًا غَابَتْ بِهِ عُشَاقُهُ  
عن كلِّ ماضٍ في الزَّمانِ وآتِ  
حَاسَبْتُ أَنْفَاسِي فَلَمْ أَرَ وَاحِدًا  
مِنْهَا خَلاَ وَقْتًا مِنَ الأَوْقَاتِ  
ومدللهم حجت عنك عقولهم  
فَهُمْ مِنَ الأَحْيَاءِ كالأَمْوَاتِ  
تَشْلُو عَلَى الهَضَبَاتِ تَطْلُبُ نَاشِدًا  
مِنْهُمْ كَأَنَّكَ فِي ذُرَى الهَضَبَاتِ  
لَمَّا بَكَوْا وَضَحَكَتْ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ  
شَأْنِي وَقَالُوا: الوجودُ بالعبرَاتِ

فَأَظْنُهُمْ طُنُّوا طَرِيقَكَ وَاحِدًا  
وَنَسُوا بِأَنَّكَ جَامِعُ الْأَشْتَاتِ  
مَا تَسْتَعِدُّ لِمَا تَفِيضُ نُفُوسُهُمْ  
فَتَغِيضُ مِنْ كَمَدٍ وَمِنْ حَسَرَاتِ  
يَا قَطْرُ عَمِّ دِمَشْقَ وَاخْضُصْ مَنْزِلًا  
فِي قَاسِيُونَ وَحَلِّهِ بِنَاتِ  
وَتَرَنَّمِي يَا وَرْقُ فِيهِ وَيَا صَبَا  
مُرِّي عَلَيْهِ بِأَطْيَبِ النَّفْحَاتِ  
فِيهِ الرَّضَى فِيهِ الْمُنَى فِيهِ الْهُدَى  
فِيهِ أُصُولُ سَعَادَتِي وَحَيَاتِي  
فِيهِ الَّذِي كَشَفَ الْعَمَى عَنِّي نَظْرِي  
وَجَلَا شُمُوسَ الْحَقِّ فِي مِرَاتِي  
فِيهِ الْأَبُّ الْبِرُّ الشَّفُوقُ فَدَيْتُهُ  
مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ  
كَفْتُ تَمُدُّ بِجُودِهِ نَحْوِي وَأُخْ  
رَى لِلسَّمَاءِ بِصَالِحِ الدَّعَوَاتِ  
وَإِذَا جَنَيْتُ بِسَيِّئَاتِي عَدَّهَا  
. كَرَمًا وَإِحْسَانًا . مِنْ الْحَسَنَاتِ  
وَإِذَا وَقَيْتُ بِوَجْهَتِي نَعَالَهُ

(١٥٧/١)

عَدَدْتُ تَقْصِيرِي مِنَ الزَّلَّاتِ  
لَمْ يَرْضَ بِالتَّقْلِيدِ حَتَّى جَاءَ فِي  
التَّوْحِيدِ بِالْبُرْهَانِ وَالْآيَاتِ  
نَفْسٌ رَكَّتْ وَرَكَّتْ بِهَا أَنْوَارُهَا  
فِي صُورَةٍ نَسَخَتْ صَفَاءَ صِفَاتِي

بهرت . وقد طهرت . سناً وتقدّست  
° شرفاً عن التشبيه والشبهات  
في كل أرضٍ للثناءِ عليه ما  
يُروى بأنفاسِ الصبّاءِ العقباتِ  
أبي وإنّ جلّ النداءِ وقَلَّ مقدّ  
مداري نداءِ العبدِ للسّاداتِ  
أنّي التفتُ رأيتُ منك محاسناً  
إنّ ملّتُ نشواناً فهنّ سُفاتي  
وبسركِ استأنستُ حتّى أنّي  
لم أشكُ عنك تغرّبي وشتاتي  
وإذا ادّخرتُك للشّدائدِ لم تكن  
يوماً لعمزِ الحادثاتِ قناتي  
وإذا التقيتُ أو أتّقيتُ بأسكِ الـ  
خطبِ الملمِّ وجدتُ فيه نجاتي  
وأرى الوجودَ بأسره رجعَ الصّدَى  
وأرى وجودك منشأ الأصواتِ  
فعلَيْك منك مع الأصائل والضّحَى  
تُثلي أجلّ تحيّةٍ وصلاةٍ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا أهل نجدٍ على هوائي  
يا أهل نجدٍ على هوائي  
رقم القصيدة : ٢٣٣١٧

-----

يا أهل نجدٍ على هوائي  
سدّدتم سائر الجهاتِ  
واعجباً ترضونَ قتلي  
وأنتم في الهوى حياتي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عَلِقَ الْقَلْبُ بِسَمِّ

عَلِقَ الْقَلْبُ بِسَمِّ

رقم القصيدة : ٢٣٣١٨

---

عَلِقَ الْقَلْبُ بِسَمِّ

لِ رَشِيقِ الْحَرَكَاتِ

بَرْدِي الثَّغْرِ يَفْتُرُ

عَنِ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عُودِي إِلَى حُسْنِ النَّاتِي

عُودِي إِلَى حُسْنِ النَّاتِي

رقم القصيدة : ٢٣٣١٩

---

عُودِي إِلَى حُسْنِ النَّاتِي

فَلَقَدْ جَهِلْتِ مِنْ اجْتَنَبْتِ

كَمْ تُظْهِرِينَ مُحَجَّبًا

مَهَلًا فَمَا هِيَ عَيْنُ بِنْتِ

فَلَقَدْ عَلِمْنَا بِالَّذِي

قَدْ كَانَ مِنْكَ وَقَدْ عَلِمْتِ

قَالَتْ أَلَسْتُ مِنَ الْحَرَائِرِ

قُلْتُ بَلْ يَا سَتِّي كُنْتِ

مَا أَنْتِ ذَاكَ السَّمْهَرِيِّ

قَوَائِمُهُ فَلَمْ احْتَجِبْتِ

وَجْهَهُ إِذَا مَا لَاحَ قُدْ

تُ لُقْبِحِهِ مَا بُلْتُ تَحْتِي

---

العصر العباسي << البحري >> أَمْرُودُ لَنَا زَمَنُ الْكَثِيبِ

أَمْرُودُ لَنَا زَمَنُ الْكَثِيبِ

أمرود لنا زمن الكثيب  
وغرة ذلك الرشا الريب  
وأيام الشباب معقات  
على إبداء آثام المشيب  
إذا ابتسمت تألق عارضها  
على ضرب يصفق في ضريب  
متى يوشك غروب الشمس يردد  
سناها من سنا تلك الغروب  
أبي الواشون إلا أن يعدوا،  
وما أذنبت، حبك من ذنوبي  
فمن عرفوا براءته، فإني  
ظنين الجهر متهم المغيب  
مريب في هواك، رأوا سبيلاً  
عليه، والسييل على المريب  
فلا يزد العذول على دعاء  
بنأي الدار أو هجر الحبيب  
صبايات الدموع تزد سكباً  
ببرح من صبايات القلوب  
وصرف بين صرفي كل دهر  
زيادات الخطوب على الخطوب  
إلى ابن أبي محمد استقد  
ملت بنا قصد السرى ميل السروب  
ترامى من جنوب الأرض مرمى  
بعيداً وهي مجفرة الجنوب  
يكلفهن سهباً بعد سهب،  
ويجشمهن لوباً بعد لوب

إلى ملك تظن ندى يديه  
وفيض البحر ساحاً من قليب  
وكان، وكنت، والحالان شتى،  
بمثن بالإثابة أو مثير  
غريب سجية، وغريب أرض  
فما أكدي الغريب على الغريب  
ينولنا حمولة من بعيد،  
ويحرمنا رجال من قريب  
سحاب الجود منهل العزالي  
وريح منه صادقة الهبوب  
مطرنا بالشمال الشرد منها،  
وكنا قبل نمطر بالجنوب  
لنا من جاهه وندى يديه  
عطاء غير محظور السيوب  
بلونا حالتيه، فما نبالي  
ضربت بذي الفقار أو الرسوب  
له حسب سما في بيت مجد  
قليل المثل مفقود الضريب  
له في مارج النار انتساب  
بأمامت نقيات الجيوب

(١٥٨/١)

---

سراة الإنس والجنان أدت  
إلى جوذرز نجدتها، ويب  
تطول لها الأعاجم حين تشنى  
وتعرفها القبائل للشعوب



وما خلت الفخار يكون يوماً  
نصيبك فيه أعلى من نصيبي  
إذا سومت شذان القوافي  
عدلت بها عن المرعى الجديد

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وأقوامٍ لهم في العشد  
وأقوامٍ لهم في العشد  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٠

-----

وأقوامٍ لهم في العشد  
قِي حُكْمُ الْقَطْعِ وَالْبِتِّ  
يَلُوطُونَ عَلَى الْإِئِنَّ  
وَيَزُنُونَ مَعَ الْبِنْتِ  
وَمَنْ يَسْلُمُ مِنْ قَوْمِ  
يُدْبُونَ عَلَى الْكَفْتِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَحُرْمَةِ الدَّاهِبِ مِنْ عَيْشِنَا  
وَحُرْمَةِ الدَّاهِبِ مِنْ عَيْشِنَا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢١

-----

وَحُرْمَةِ الدَّاهِبِ مِنْ عَيْشِنَا  
وَطِيبِ أَيَّامِي الَّتِي وَلَّتْ  
إِنِّي عَلَى مَا تَعْهَدُونِي وَفِيَّ  
وَعُقْدَةُ الْمِيثَاقِ مَا حُلَّتْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا نَاتِفًا شَعْرَاتِ عَارِضِهِ ال  
يَا نَاتِفًا شَعْرَاتِ عَارِضِهِ ال  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٢

---

يَا نَاتِفًا شَعْرَاتِ عَارِضِهِ الـ

تِي سَاقَتْ وَشَقَّتْ

أَحْشَيْتَ طَوْلَ حَدِيثِهَا

فَقَطَعْتَهَا مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> من حين جلا العذار في الخدّ نباتُ

من حين جلا العذار في الخدّ نباتُ

رقم القصيدة : ٢٣٣٢٣

---

من حين جلا العذار في الخدّ نباتُ

أحيًا بوصاله وبالهجّرِ أمانُ

وحياة هواك طلق النوم ثلاث كذا

مَنْ تهجره فلا تسل كيف يباتُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قلبي بحبّ سواكم لا يعبثُ

قلبي بحبّ سواكم لا يعبثُ

رقم القصيدة : ٢٣٣٢٤

---

قلبي بحبّ سواكم لا يعبثُ

وفمي بغير الحبّ ليس يحدثُ

وحياتكم لا حلت عنكم في الهوى

وإذا حلفت بحقكم لا أحنثُ

يا نازحين ونازلين بمهجتي

لهواكم سحرّ بقلبي ينثُ

إن لم تجودوا بالوصال فعللوا

بالوعدِ قلبي ثم من بعد انكثوا

لام العذول على هواكم جاهلاً

ماطابَ سمعي بالذي يتحدثُ  
وأعرتُه أُذني للذَّةِ ذِكْرُكُمْ  
لا لِلذِي بالصَّدِّ فِيهِ يَبْحَثُ  
أَنْتُمْ أَحِبَّائِي وَأَنْتُمْ غَايَتِي  
إِنْ شِئْتُمْ حُثُّوا الرِّكَّابَ أَوْ البِثُوا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا ساكني مُهَجَّتِي وَقَلْبِي  
يا ساكني مُهَجَّتِي وَقَلْبِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٥

يا ساكني مُهَجَّتِي وَقَلْبِي  
أَقْسَمَ قَلْبِي وَلَيْسَ يَحْنُثُ  
إِنْ مِتُّ فِي حُبِّكُمْ فإني  
أحيا على عشقكم وأبعثُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قافية الجيممن كحلَّ المُقْلَةَ السُّودَاءَ بالدَّعَجِ  
قافية الجيممن كحلَّ المُقْلَةَ السُّودَاءَ بالدَّعَجِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٦

قافية الجيممن كحلَّ المُقْلَةَ السُّودَاءَ بالدَّعَجِ  
وَخَصَّبَ الوَجْنَةَ الحَمْرَاءَ بالصَّرَجِ  
وَمَنْ على ذلِكَ الوَرْدِ الجَنِيِّ جَنِي  
وَمَنْ بِسَيْفِ التَّجَنِّي خَاضَ فِي المَهْجِ  
كَأَنما قَلَمٌ أَجْرَاهُ كاتِبُهُ  
فخَطَّ لَماً على الياقوتِ بالسَّبْجِ  
يا عاذلي كُنْ عذيري في محبته  
فَمَا على العاشقِ المفتونِ مِنْ حَرَجِ  
تَبَارَكَ اللهُ ما أَحلاكَ في نَظْرِي

وَجَلَّ خَالِقُ هَذَا الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ  
وَأِنْ بَدَأَ رَوْضَ خَدَيْهِ وَوَجْنَتَيْهِ  
أَعْنَتُ بِأَزْهَارِهَا عَنْ سَائِرِ الْفَرْجِ  
بِوَجْنَتَيْكَ الَّتِي خَضَّبَتْهَا بِدَمِي  
وَأَشْرَقَتْ بِأَحْمِرَارٍ مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

(١٥٩/١)

لَا تَقْتُلِ الصَّبَّ بِالْهَجْرَانِ يَا أَمَلِي  
وَارْفُقْ بِقَلْبِ مُحِبِّ فِي هَوَاكَ شَجِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَدْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ بِي مُعْرِضًا  
قَدْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ بِي مُعْرِضًا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٧

قَدْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ بِي مُعْرِضًا  
كَالْبَدْرِ تَحْتَ الْعَسَقِ الدَّاجِي  
يَهْتَزُّ فِي مَشِيئِهِ مُتَعَبًا  
مِنْ كَفَلِ كَالْمَوْجِ رَجَّاجِ  
وَيْلِي عَلَى حَلِّ سَرَاوِيلِهِ  
فَإِنَّهُ شُدَّ عَلَى عَاجِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَرَّتْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى حَجَجِي  
مَرَّتْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى حَجَجِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٨

مَرَّتْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى حَجَجِي

وَكَمْ شَكُوتٌ فَلَمْ تُصْغُوا إِلَى حُجْجِي  
يَا سَاكِنِي جَلَّقَ قَدْ طَابَ عِنْدَكُمْ  
نَشْرُ الْفَرَادِيسِ فَأَتُوا الصَّبَّ بِالْفَرْجِ  
بَاب السَّلَامَةِ مَرْدُودٌ لِعَاشِقِكُمْ  
وَالنَّصْرُ مِنْكُمْ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى الْحَرَجِ  
خَطَبْتُ وَصَلَكُمْ فِي جَامِعٍ لَهْوَى  
وَقَمْتُ مَبْتَدِرَ السَّاعَاتِ وَالدرَجِ  
طَابَتْ بِدِكْرِكُمْ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
لِمَا تَحْمَلُ مِنْكُمْ عَاطِرِ الْأَرْجِ  
أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ مَسْمَعِي نَظْرِي  
قَلْبِي فَإِنْ تَرْتَضُوا مَا قَلْتُ يَا فَرْجِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كسأه ثوبُ الجمالِ حُسن  
كسأه ثوبُ الجمالِ حُسن  
رقم القصيدة : ٢٣٣٢٩

كسأه ثوبُ الجمالِ حُسن  
لِطَرْزِ خَدَيْهِ لَمْ يُبْهَرْجِ  
وَحُسْنُ ذَاكَ الْعِدَارِ نَادَى  
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَخِرْجِ

---

العصر العباسي << البحري >> يا سعيد والأمر فيك عجيب  
يا سعيد والأمر فيك عجيب  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣

يا سعيدُ، وَالْأَمْرُ فِيكَ عَجِيبُ،  
أَيْنَ ذَاكَ التَّاهِيلُ وَالتَّرْحِيبُ  
نَضَبَتْ بَيْنَنَا الْبَشَاشَةُ وَالْوَدُّ

وَعَارَا كَمَا يَغُورُ الْقَلِيبُ  
زُرْتُ رِفْهًا فَأَخْلَقَ الْوَصْلُ بِالْوَصْدِ  
لِي كَمَا يُحْلِقُ الرِّدَاءُ الْقَشِيبُ  
لَا تُغْرَتَكَ جَوْلَةُ الدَّهْرِ إِنَّ الـ  
مَدَّهْرَ، إِنَّ كَانَ مُذْنِبًا، سَيَتُوبُ  
وَتَعَجَّبَ مِنْ غَيْرِ مَا أَنَا فِيهِ،  
فَكَذًا كَانَ مُسْلِمٌ وَحَبِيبُ  
حَفِظَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ،  
مَا سَرَى كَوَكَبٌ، وَهَبَّتْ جَنُوبُ  
كَانَ خِلَّ الْأَدِيبِ حَقًّا وَهَلْ يَعِ  
رِفُّ حَقِّ الْأَدِيبِ إِلَّا الْأَدِيبُ  
لَبِقَ قُلُقُلًا، لَهُ خُلُقٌ عَدُوٌّ  
بُ، وَوَجْهٌ طَلَقٌ، وَصَدْرٌ رَحِيبُ  
مَا نَصِيوُنُ لِي بِدَارٍ، وَمَا لِي  
بِنَصِيبِينَ غَيْرُ عِرْضِي نَصِيبُ  
فَتَجَمَّلَ لَنَا قَلِيلًا كَمَا كُنْتُ  
تَ، فَإِنَّ الرَّحِيلَ عَنْكَ قَرِيبُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> دَبَّ نَمْلُ الْعِدَارِ فِي الْخَدِّ يَبْغِي  
دَبَّ نَمْلُ الْعِدَارِ فِي الْخَدِّ يَبْغِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٠

دَبَّ نَمْلُ الْعِدَارِ فِي الْخَدِّ يَبْغِي  
شَهْدَ رَيْقٍ يَجْلُو بِهِ مَا تَأَجَّجُ  
كَانَ يَمْشِي بِخَدِّهِ مُسْتَقِيمًا  
مُدُّ رَأْيٍ فِي خُدُودِهِ النَّارَ عَرَّجُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مولاي إِنَّا فِي جِوَارِكَ خَمْسَةٌ

مولاي إنا في جوراك خمسة  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣١

---

مولاي إنا في جوراك خمسة  
بتنا بيت ما به مصباح  
ما فيه لا لحم ولا خبز ولا  
ماء ولا شيء له نرتاح  
كل تراهُ من الكآبة والطوى  
شبحاً فنحن الخمسة الأشباح  
ما فاتنا إلا التجلُّ بالعبا  
فجسومنا لعبت بها الأرياح

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> وَبَيْنَ الخَدِّ والشَّقَّتَيْنِ خَالٌ

(١٦٠/١)

---

وَبَيْنَ الخَدِّ والشَّقَّتَيْنِ خَالٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٢

---

وَبَيْنَ الخَدِّ والشَّقَّتَيْنِ خَالٌ  
كزنجي أتى روضاً صباحاً  
تحيّر في الرياضِ فليس يدري  
أيجني الورد أم يجني الأفاحا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> صَاحِي الجَوَانِحِ لَسْتُ مِنْهُ بِصَاحِي  
صَاحِي الجَوَانِحِ لَسْتُ مِنْهُ بِصَاحِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٣

---

صَاحِي الْجَوَانِحِ لَسْتُ مِنْهُ بِصَاحِي  
سَلَبِ الْجُسُومِ وَهَمَّ بِالْأَرْوَاحِ  
يَا بَدْرُ قَدْ سَدَّ الْعَزَامُ مَسَالِكِي  
فَأَنْزِ بِوَجْهِكَ مَسْرِحِي وَمَرَاحِي  
قَدْ حَزْتُ فِيكَ بِمَنْ أُرُومُ تَشْفَعَا  
حَتَّى تَفُوزَ مَقَاصِدِي بِنَجَاحِ  
بِفُؤَادِي الْمُرْتَاكِ أَمْ بِسُهُادِي الِ  
فِضَّاحِ أَمْ بِوِدَادِي الْوَضَّاحِ  
فَبِعِرْفِكَ الْفِيَّاحِ أَوْ فِبطْرَفِكَ الِ  
سَفَّاحِ أَوْ فَبِعِطْفُوكِ الرَّمَّاحِ  
لَا تَرْفُذْنِي عَنْ سَاهِرٍ فِي لَيْلَةٍ  
مُذْ غَابَ وَجْهُكَ لَمْ يَفْزَ بِصَاحِ

العصر العباسي << الشاب الطريف >> بَدَا وَجْهُهُ مِنْ فَوْقِ أَسْمَرِ قَدِّهِ  
بَدَا وَجْهُهُ مِنْ فَوْقِ أَسْمَرِ قَدِّهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٤

---

بَدَا وَجْهُهُ مِنْ فَوْقِ أَسْمَرِ قَدِّهِ  
وَقَدْ لَاحَ مِنْ لَيْلِ الدَّوَائِبِ فِي جُنْحِ  
فَقُلْتُ عَجِيبٌ كَيْفَ لَمْ يَذْهَبِ الدُّجَى  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى رُمَحِ

العصر العباسي << الشاب الطريف >> ناوليني الكأس في الصُّبْحِ  
ناوليني الكأس في الصُّبْحِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٥

---

ناوليني الكأس في الصُّبْحِ



ثم غني لي على قدحي  
وأديري شمس وجهك لي  
فضياء الشمس لم يلح  
واشغلي كفيك في وتر  
لا تمديها إلى السبح  
وإذا أطريتي وبدا  
بانتشائي حال مفتضح  
عانقيني باليدين كما  
يفعل الأحاب من فرح  
وإذا عانقت من طرب  
غصن قد منك متشح  
فضعي أزرار أطواقك عن  
صدرك الفتان بالملح  
وإذا ما الأمر كان كذا  
فانزعي السروال وأطرحي  
وخذني ذا... أجمعه  
واطلبي ما شئت واقترحي  
ثم روجي بالأمان فمئذ  
لي بسر قط لم يبج

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أخرجت بالشعر ثانيا الأقاخ  
أخرجت بالشعر ثانيا الأقاخ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٦

أخرجت بالشعر ثانيا الأقاخ  
يا طرة الليل ووجه الصباح  
وأعجمت أعينك السحر مذ  
أعربت منهن صفاحا فصاخ

فيا لها سُوداً مِراضاً عَدَّتْ  
تَسْلُ لِلْعَاشِقِ بِيضاً صِحَاخُ  
يا للهوى مَنْ مُسَعِّدٌ مُغْرَمًا  
رَأَى حَمَامَ الْأَيْكِ غَنَّى فَنَاخُ  
يا بَانَةً مَالَتْ بِأَعْطَافِهِ  
ها قَدْ عَرَفْنَا مِنْكَ هَزَّ الرِّمَاحُ  
وَأَنْتِ يَا أَسْهَمَ الْحَاظِهِ  
أُتَخِنْتَ وَاللَّهِ فُؤَادِي جِرَاحُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَتَبَ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ نُسَخَا  
كَتَبَ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ نُسَخَا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٧

كَتَبَ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ نُسَخَا  
بِمُحَقِّقِ حُسْنِ الْوَرَى نَسَخَا  
لو عَايِنْتُهُ الْعَابِدَاتُ صَبَّتْ  
أَوْ بَاخِلٌ صَانَ اللَّهُمَّ لَسَخَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ أَطَالَ التَّجَنِّي  
يَا مَنْ أَطَالَ التَّجَنِّي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٨

يَا مَنْ أَطَالَ التَّجَنِّي  
وَقَدْ أَسَا فِي التَّوْحِي  
أَسْرَفَتْ تَيْهًا وَعُجْبًا  
وَكثْرَةُ الشَّدِّ يُرْخِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إِيَّاكَ يَا طَائِرَ قَلْبِي فَنَفِي  
إِيَّاكَ يَا طَائِرَ قَلْبِي فَنَفِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٣٩

إِيَّاكَ يَا طَائِرَ قَلْبِي فَنَفِي  
وَجَنَّتِهِ مَعْنَى الْجَمَالِ نَسَخُ  
كَمْ حَائِمٍ حَوْلَ الْحِمَى صَادَهُ  
فَخَالَهُ الْحَبَّةُ وَالصُّدْعُ فَنَخُ

العصر العباسي << البحري >> كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ  
كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤

كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ،  
وَدَمْعٍ عَيْنٍ عَلَيْكَ مَسْكُوبٍ  
وَأَنْتَ فِي شَحْطِ نَيْتَةٍ قُدْفٍ،  
يَهُونُ فِيهَا عَلَيْكَ تَعْدِيي  
شَتَانِ جَفَلُ الدَّمُوعِ بَيْنَهُمَا  
شَوْقُ مُحَبِّ، وَنَأْيُ مَحْبُوبٍ  
وَمَا يَزَالُ الْفِرَاقُ يَبْحَثُ عَنْ  
ثَارٍ، لَدَى الْعَاشِقِينَ، مَطْلُوبٍ  
أَقْسِمُ بِالْقُرْبِ، بَعْدَمَا بُعِدِ،  
وَكَفَّ لَاحٍ مِنْ بَعْدِ تَشْرِيبِ  
أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَطَالَ يَدِي  
بِنَائِلٍ، مِنْ نَدَاهُ، مُؤْهَبِ

أَبِيضٌ، لَا قَوْلُهُ بِمُقْتَعَدٍ  
فِينَا، وَلَا فِعْلُهُ بِمَجْنُوبٍ  
سَرَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ سَارِيَةٍ  
مِنَ النَّدَى، نَرَّةَ الشَّابِيبِ  
لَا سَبَبِي وَاهِنٌ لَدَيْهِ، وَلَا  
وَجْهِي، عَن وَجْهِهِ، بِمَحْجُوبٍ  
يَا بَنَ نَهَيْكَ، وَأُحْدُوثُهُ عَجَبٌ،  
وَالدَّهْرُ مُثْرٌ مِنَ الْأَعَاجِبِ  
أَقْلَ إِخْوَانِكَ الْحَمِيدِ غَنَى  
وَأَكْثَرَ الْمَاءِ غَيْرَ مَشْرُوبٍ  
مَا أَمَلِي فِيكَ بِالضَّعِيفِ، وَلَا  
ظَنِّي، فِي نُجْحِهِ، بِمَكْدُوبٍ  
وَلَا قَبُولِي مَا كُنْتَ جُدْتَ بِهِ  
عَلَيَّ بِالْأَمْسِ حِلْسَةَ الدَّيْبِ  
لِي أَمَلٌ دَائِمٌ الْوُقُوفِ عَلَى  
مُنْتَظَرٍ مِنْ جَدَاكَ، مَرْقُوبٍ  
وَهَمَّةٌ مَا تَزَالُ حَائِمَةً  
حَوْلَ رُوقٍ، عَلَيْكَ مَضْرُوبٍ  
فَكَيْفَ أَلْجَأْتَنِي إِلَى الْأَمَدِ  
أَبْعَدِ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ  
أَلْمَانِعِي الْيَأْسَ مِنْ بَخَالَتِهِ،  
وَالْمُوسِعِي مِنْ عِدَاتِ عُرْقُوبٍ  
لَسْتُ عَلَى غِرَّةٍ بِمُشْتَمِلٍ؛  
وَلَا إِلَى مَطْمَعٍ بِمَنْسُوبٍ  
وَلَا لِمَثَلِي فِي الْقَوْلِ مِنْكَ رِضًا،  
وَالْقَوْلُ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ مَحْسُوبٍ  
إِمَّا نَوَالٌ يُدْنِيكَ مِنْ مِدْحِي،  
أَوْ اعْتِدَارٌ يَكْفِيكَ تَأْنِيبِي

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَيْفَ خَلَاصِي مِنَ الَّذِي أَجِدُ  
كَيْفَ خَلَاصِي مِنَ الَّذِي أَجِدُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٠

---

كَيْفَ خَلَاصِي مِنَ الَّذِي أَجِدُ  
قد أعوزَ الصَّبْرَ عَنْهُ وَالْجَلْدُ  
ما قُلْتُ يوماً قد انقضى عَدْدُ  
مِنَ الْأَعَادِي إِلَّا أَتَى عَدْدُ  
قد عَرَفُوا مِن أَنَا وَعَاقِبُهُمْ  
عَنْ اعْتِرَافِ بَفَضْلِي الْحَسَدُ  
ما بَلَّغُوا ما حَوَيْتُ مِنْ أَدَبٍ  
فَبَالِغُوا فِي أَذَائِي وَاجْتَهَدُوا

---

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَلَيْنُ فَيَقْسُو ثُمَّ أَرْضَى فَيَحْقِدُ  
أَلَيْنُ فَيَقْسُو ثُمَّ أَرْضَى فَيَحْقِدُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤١

---

أَلَيْنُ فَيَقْسُو ثُمَّ أَرْضَى فَيَحْقِدُ  
وَأَشْكُو فَلَا يُشْكِي وَأَذْنُو فَيَبْعِدُ  
يَهْزُ قِوَاماً نَاصِراً وَهُوَ ذَابِلٌ  
إِذَا ما تَشَنَّى فَهَوَ فِي الْحُسْنِ مُفْرَدُ  
يقولُ لي الواشي تعدُّ عن الذي  
تَبَيَّتُ بِهِ مُضَيَّي الْفُؤَادِ وَيَرْفُدُ  
ودع عنك ذكري من غدا لك ناسياً  
مَلُولاً فَكَمَّ فِي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ  
فقلت ائْتد يا عاذلي ليس في الوري  
يُرى مثلاً من قد همتُ فيه ويوجدُ

فَمَا كُلُّ زَهْرٍ يُنْبِتُ الرَّوْضُ طَيِّبٌ  
وَلَا كُلُّ كَحَلٍ لِلنَّوَاطِرِ إِثْمَدُ  
وَرَزَّوْرُوا قَوْلَهُمْ وَمَا صَدَقُوا  
فِي نَقْلِ شَيْءٍ ضَرِيٍّ بِهِ قَصَدُوا  
حَاشَا لِمِثْلِ الْأَمِيرِ يَسْمَعُ مَا  
قَالُوهُ عَنِّي وَمَا بِهِ شَهِدُوا  
مَالِي إِلَّا بَيْتِي أَقِيمُ بِهِ  
فَلَا يِرَانِي مِنْ بَعْدِهَا أَحَدُ  
أَوْ أَنَّنِي أَحْرَفُ الْفِيَا فِي مَنْ  
خَلْفِي وَلَا يَسْتَقْرُّ بِي بَلَدُ  
وَالْأَرْضُ إِلَّا دِمَشْقُ لِي وَطَنٌ

(١٦٢/١)

وَالنَّاسُ إِلَّا الْأَمِيرَ لِي سَنَدُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وما فيه من حسن سوى أن طرفه  
وما فيه من حسن سوى أن طرفه  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٢

وما فيه من حسن سوى أن طرفه  
لكلِّ فَوَادٍ فِي الْبَرِيَّةِ صَائِدُ  
وَأَنَّ مُحَيَّاهُ إِذَا قَابَلَ الدُّجَى  
أَنَارَ بِهِ جَنحَ مِنَ اللَّيْلِ رَاكِدُ  
وَأَنَّ تَنَائِيَهُ نُجُومٌ لِبَدْرِهِ  
وَهَنَّ لِعَقْدِ الْحُسْنِ فِيهِ فَرَائِدُ  
فَكَمْ يَتَجَافَى خَصْرُهُ وَهُوَ نَاحِلٌ

وَكَمْ يَتَحَالَى رِبْقُهُ وَهُوَ بَارِدٌ  
وَكَمْ يَدْعِي صَوْنًا وَهَدِي جُفُونُهُ  
بفترتها للعاشقين تُواعِدُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إن صدَّ وأضحى للجفا يعتمدُ  
إن صدَّ وأضحى للجفا يعتمدُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٣

-----

إن صدَّ وأضحى للجفا يعتمدُ  
أو زال وداذه الذي اعتقدُ  
فالأمرُ له وما عليه حَرَجُ  
لا يَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنِي أَحَدُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما عدلك في الهوى له مُسْتَنَدُ  
ما عدلك في الهوى له مُسْتَنَدُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٤

-----

ما عدلك في الهوى له مُسْتَنَدُ  
هيهات يرى لي سلوةً أو جلدُ  
في قلبي ما ثلثته تعرفهم  
الله ومن أجبهُ والكمدُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَلِفْتُ بِمَحْبُوبٍ كَثِيرٍ حَيَاؤُهُ  
كَلِفْتُ بِمَحْبُوبٍ كَثِيرٍ حَيَاؤُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٥

-----

كَلِفْتُ بِمَحْبُوبٍ كَثِيرٍ حَيَاؤُهُ  
له وَجَنَةٌ مِنْ حُسْنِهَا خَجَلِ الْوَرْدُ

فَأَوَّلُ مَا تَلْقَاهُ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ  
كَذَاكَ تَكُونُ الشَّمْسُ أَوَّلَ مَا تَبْدُو

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> له مِنِّي المَحَبَّةُ والوِدَادُ  
له مِنِّي المَحَبَّةُ والوِدَادُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٦

-----

له مِنِّي المَحَبَّةُ والوِدَادُ  
وَلِي مِنْهُ القَطِيعَةُ والبُعَادُ  
فقلبي لا يُلائمُهُ اصْطِبَارُ  
وَجَفَنِي لا يُفَارِقُهُ السُّهَادُ  
كَلِفْتُ بِحَبِّهِ صُوفِيَّ وَصَلِ  
فَمَا ضِيهِ إِلَيْهِ لا يُعَادُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> غُرَيْبٌ كَانَ لِي مَعَهُمْ عُهُودٌ  
غُرَيْبٌ كَانَ لِي مَعَهُمْ عُهُودٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٧

-----

غُرَيْبٌ كَانَ لِي مَعَهُمْ عُهُودٌ  
ظَنَنْتُ بقاءَها وَلَهُمْ وِدَادُ  
عَهْدْتُ لَدَيْهِمْ خُلُقًا جَمِيلًا  
وَقَدْ غَضِبُوا وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> تَدَارَكَهُ قَبْلَ البَيْنِ فاليومِ عَهْدُهُ  
تَدَارَكَهُ قَبْلَ البَيْنِ فاليومِ عَهْدُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٨

-----

تَدَارَكَهُ قَبْلَ البَيْنِ فاليومِ عَهْدُهُ



وَجِدْ مَعَهُ بِالذَّمْعِ فَالذَّمْعُ جَهْدُهُ  
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْوَدَاعِ مَوَاقِفُ  
يَذُوبُ لَهَا رِخْوُ الْجَمَادِ وَصَلْدُهُ  
خَلِيلِي مِنْ بَانَ الْمَصْلَى وَرِنْدَهُ  
سُقِي بِالْحَيَا بَانَ الْمُصَلَّى وَرِنْدُهُ  
عَلَامَ رَمَتْ قَلْبِي هُنَاكَ ظِبَاؤُهُ  
وَقَدْ كُنْتُ قَدَمَا تَتَّقِينِي أُسْدُهُ  
بُلَيْتُ بِحِظِّ كُلَّمَا رُمْتُ مَقْصِدًا  
يَسَاقُ مِنْ جَانِبِ الدَّهْرِ ضِدُّهُ  
أَجِيرَانَنَا إِنَّا وَإِنْ بَرَّحَ الْهَوَى  
وَعَزَّ عَلَيْنَا بَعْدَ مِنْ طَالَ بَعْدُهُ  
لِنَأْسُو جِرَاحَاتِ الْهَوَى بِتَعَلُّلِ  
يُشَارُ بِأَطْرَافِ الْأَمَانِيِّ شَهْدُهُ  
يَلْدُ بِكُمْ سَهْلُ الْعَرَامِ وَصَعْبُهُ  
وَيَحْلُو بِكُمْ هَزْلُ الْعِتَابِ وَجِدُّهُ  
تَعَالُوا تَعِيدُوا الْوَصْلَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ  
فَلَا رَأْيَ مِنَّا عِنْدَ مَنْ دَامَ صَدُّهُ  
وَلَا تَفْتَحُوا لِلْعَتَبِ بَابَ فُرَيْمًا  
يَعْرُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ سَدُّهُ  
وَمُنْتَقِمٍ مِنِّي وَذَنْبِي عِنْدَهُ  
مَقَالِي: وَهَذَا الْحُرُّ قَلْبِي عَبْدُهُ

(١٦٣/١)

ولو كان لي عقلٌ كتمت فإنما  
بلبب الفتى يدرى ويُدركُ رَشْدُهُ  
سَكَرْتُ بِأَقْدَاحِ وَعَيْنَاهُ خَمْرُهَا

وهمتُ ببستانٍ وخذاهُ وُردُهُ  
رَعَى اللهُ لَيْلًا زَارِنِي فِيهِ وَالذُّجَى  
يَكْتُمُهُ لَوْلَا تَضَوُّعُ نَدُّهُ  
وَقَدْ نَظَّمْتُ صَدْرِي عِنَاقًا وَصَدْرَهُ  
عُقُودَ الرِّضَا حَتَّى تَنَاقِرَ عِقْدُهُ  
فَقَابَلْتُ وَجْهًا مُجْتَلَى الْعَيْنِ بَدْرَهُ  
وَقَبَلْتُ ثَغْرًا مُشْتَهَى النَّفْسِ بَرْدَهُ  
تَرْقِرُ دُرَّ الدَّمْعِ مِنْ مَتْنِ لِحْظِهِ  
فَحَقَّقْتُ أَنَّ السَّيْفَ فِيهِ فَرْزَنْدُهُ  
فَمَا بَالُهُ مِنْ بَعْدِ عُرْفٍ تَنَكَّرَتْ  
خَلَائِقُهُ حَتَّى تَغَيَّرَ عَهْدُهُ  
كَذَاكَ رَأَيْتُ الدَّهْرَ إِنْ يَصْفُ مِنْهَا  
تَكْدَّرَ مِنْ حَوْضِ الْحَوَادِثِ وَرَدُهُ  
أَقُولُ لِقَلْبِي وَالغَرَامِ يَقُودُهُ  
وَسَيْفِ التَّجَنِّيِ وَالتَّمَنِّيِ يَقْدُهُ  
لَكَ اللهُ دَعَا قَوْلِ الْأَمَانِيِّ وَخَلَّهُ  
فَمَا كُلُّ مَقْدُوحٍ يُرَى لَكَ زَنْدُهُ  
إِذَا لَمْ تَدَمْ لِلرُّوحِ وَالْجِسْمِ صُحْبَةً  
فَأَيُّ حَبِيبٍ دَائِمٌ لَكَ وَدُّهُ  
سَأْسِرِي وَجَنَاحِ اللَّيْلِ يَسْطُو ظِلَامَهُ  
وَأَسْعَى وَقَلْبُ الشَّمْسِ يَلْفَحُ وَقَدُّهُ  
أَعْنِي عَلَى نَيْلِ الْعُلَى إِنِّي بِهَا  
أَخُو كَلْفٍ لَا شَيْءَ عَنْهَا يَصُدُّهُ  
أَرْوَمُ بِعَزْمِي فَوْقَ مَا دُونَ نَيْلِهِ  
لِوَاءِ الْمَنَائِي خَافِقُ الظِّلِّ بَنْدُهُ  
وَمَا شَرَفِي إِلَّا بِنَفْسِي وَإِنْ يَكُنْ  
لِقَوْمِي فِخَارٌ طَاوِلَ النُّجْمِ مَجْدُهُ  
وَلَوْ كَانَ تَحْصِيلُ الْفَخَارِ بِنِسْبَةٍ

تساوى إذا حُدَّ الحُسامُ وغمدهُ  
ولا ذنب لي إلا الكمال على الصِّبا  
فَمَنْ لي بِعَيْبٍ أَوْ بِشَيْبٍ يردُّه

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> مَتَى يَعْطِفُ الْجَانِي وَتُقْضَى وَعُودُهُ  
مَتَى يَعْطِفُ الْجَانِي وَتُقْضَى وَعُودُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٤٩

مَتَى يَعْطِفُ الْجَانِي وَتُقْضَى وَعُودُهُ  
فَقَدْ طَالَ مِنْهُ هَجْرُهُ وَصُدُودُهُ  
أَشَدُّ نِفَاراً مِنْ مَنَامِي عَطْفُهُ  
وَأَكْذَبُ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ وَعُودُهُ  
هَلَالٌ بَعِيدٌ النَّيْلِ مِنْ ذَا يَوْمِهِ  
وَمَرْعَى خَصِيبِ الرُّوضِ مَنْ ذَا يَزُودُهُ  
يَسْلُ سَيْوْفَ اللَّحْظِ مِنْهُ فَيَبِضُهُ  
إِذَا رَامَ فِتْكَاً فِي الْمُحِبِّينَ سُودُهُ  
إِذَا أَسْرَتْ صَبّاً سَلَاسِلُ شَعْرِهِ  
فَدَاكَ الَّذِي مَا أَنْ تُفْلِكَ فَيُودُهُ  
يَسُوقُ إِلَى قَلْبِي الصَّنَا وَيُقُودُهُ  
وَيَطْرُدُ عَن جَفْنِي الْكَرَى وَيُدُودُهُ  
يَرِينِي قَضِيبِ الْبَانِ مِنْهُ نُهُوضُهُ  
وَيَحْكِي كَثِيبِ الرَّمْلِ مِنْهُ قُعُودُهُ  
وَإِنْ جُنْتُ أَبْغِي وَصَلُهُ زَادَ صَدَّهُ  
كَأَنِّي مِنْ هَجْرَانِهِ اسْتَرِيدُهُ  
كَأَنَا قَسْمَنَا نَصَفَ شَعْبَانَ بَيْنَنَا  
عَلَى حُكْمِ مَا يُرْضِي الْهَوَى وَيُرِيدُهُ  
حَلَاوَتُهُ فِي ثَغْرِهِ وَكَلَامِهِ  
وَنِيرَانُهُ فِي مُهْجَتِي وَوَقِيدُهُ

-----  
العصر العباسي << البحري >> سل الحلبي عن حلب

سل الحلبي عن حلب

رقم القصيدة : ٢٣٣٥

---

سَلِ الحَلْبِيِّ عَن حَلْبٍ،

وَعَنْ تِرْكَانِهِ حَلْبًا

أَرَى التَّطْفِيلَ كَلْفَهُ

نُزُولَ الكَرِّخِ، مُعْتَرِبًا

أَلَسْتُ مُخْبِرِي عَن حَزْ

مِ رَأْيِكَ أَيَّةَ ذَهَبًا

نَسِيتُ المَرُوزِيَّ وَيَوْمَ

مَنَا مَعَهُ الَّذِي اقْتَضَبَا

وَقَدْ ذَبَحَ الدَّجَاجَ لَنَا،

فَأَمْسَى دِيكُهُ عَزَبًا

هَلُمَّ نِكَافِهِ عَمَا أَبِ

تَغَى فِينَا، وَمَا احْتَسَبَا

بِشِعْرِكَ إِنَّهُ ضَمَدُ

مِنَ الحَقِّ الَّذِي وَجَبَا

أَلَمْ يُوسِعْكَ مِنْ عُرْفِ

تَخَالُ جِفَانَهَا جُوبًا

وَقَدْ شَمَرَتْ عَن جِدِّ،

كَأَنَّكَ مُشْعِرٌ غَضَبًا

إِذَا امْعَنْتَ فِي لَوْنِ،

رَأَيْنَا النَّارَ وَالْحَطْبَا

وَإِنْ لَجَلَجْتَ عَن غُصَصِ،

دَعُونَا الوَيْلَ والحَرْبَا

وَحِفْنَا أَنْ يَكُونَ المَوُ

تُ قَدْ فَاجَاكَ، أَوْ كَرِيَا  
وَشُرْتُكَ مِنْ نَبِيْدِ التَّمِّ

(١٦٤/١)

رِ تَنْقُلْ بَعْدَهُ الرُّطْبَا  
مَحَاسِنُ لَوْ تُرَى بِالشَّا  
مِ كَبَّرَ أَهْلُهَا عَجَبَا  
أَتَرَقُدُ عَنْ ثَلَاثِيكَ ال  
تِي أَهْمَلْتَهَا لَعِبَا  
وَفِيهَا مَا تَرُدُّ بِهِ ال  
ظَّمَاءَ، وَتَذْهَبِ السَّعْبَا  
خَسَارًا مِنْكَ لَا عَقْلًا  
أَتَيْتَ بِهِ، وَلَا أَدْبَا

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> دَمْعُ تَنَاثَرَ عِقْدُهُ  
دَمْعُ تَنَاثَرَ عِقْدُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٠

-----  
دَمْعُ تَنَاثَرَ عِقْدُهُ  
وَهَوَى تَحَكَّمَ عِقْدُهُ  
يَا لِلهَوَى مِنْ مَعْرِضِ  
يَصِلُ التَّعْتَبُ صِدُّهُ  
لَوْلَا مُدَامَةٌ رِيقِهِ  
مَا مَالَ سُكْرًا قَدُّهُ  
ثَغْرُ يَبَاحِ شَهِيدُهُ  
فَعَلَامَ يُحْمَى شَهِيدُهُ

لَمْ يَكْسِنِي بُرْدُ الضَّنَا  
وَأَبِيكَ إِلَّا بُرْدُهُ  
إِنِّي لِأَشْكُو فِي الْهَوَى  
مَا رَاحَ يَفْعَلُ خَدُّهُ  
مَا كَانَ يَعْرِفُ مَا الْجَفَا  
حَتَّى تَفْتَحَ وَرْدُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فَكَمْ جَمَعَ الْحُسْنَ النَّفِيسُ مِنَ الْعُلَى  
فَكَمْ جَمَعَ الْحُسْنَ النَّفِيسُ مِنَ الْعُلَى  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥١

-----

فَكَمْ جَمَعَ الْحُسْنَ النَّفِيسُ مِنَ الْعُلَى  
وَكَمْ فَرَّقَ الْجَيْشُ الْخَمِيسُ مِنَ الْعَدَى  
وَكَمْ قَدْ نَصَا سَيْفًا بِكَفِّ كَرِيمَةٍ  
فَأَحْسَنَ وَضَعَ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بِنَفْسِجُ جَاءَتْ وَحِيَّتْ بِهِ  
بِنَفْسِجُ جَاءَتْ وَحِيَّتْ بِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٢

-----

بِنَفْسِجُ جَاءَتْ وَحِيَّتْ بِهِ  
مَنْ قَدُّهَا يَحْكِي الْقَنَا الْأَمْلَدَا  
كَأَنَّهُ فِي كَفِّهَا أَدْمَعُ  
مِنْ أَعْيُنٍ قَدْ مُلِئَتْ إِثْمَدَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فَضَحَّتْ جِيدَ الْغَزَالِ بِالْجَيْدِ  
فَضَحَّتْ جِيدَ الْغَزَالِ بِالْجَيْدِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٣

فَصَحَّتْ جِيدَ الْعَزَالِ بِالْجِيدِ  
وَفُتَّتَهُ بِالذَّلَالِ وَالْغَيْدِ  
وَكُنْتَ أَوْلَى مِنَ الْعُصُونِ بِمَا  
يُعْزَى لِأَعْطَافِهَا مِنَ الْمَيْدِ  
لَسْتُ أَطِيعُ الْعُدُولَ فَيْكَ عَلَيَّ  
غَيِّي لَدَيْهِ وَلَا عَلَيَّ رَشْدِي  
لَا أَنْتَ مِمَّنْ يَدِي عَلَى كَبْدِي  
أَتْلِفُهَا بِلِ يَدِي عَلَى كَبْدِي  
يَا سَاقِيَا مَهْجَتِي كَوْوَسَ هَوِيَّ  
وَسَائِقَا فُؤَلْتِي إِلَى السَّهْدِ  
وَمُودِعِي صَبْوَةً أَوَائِلُهَا  
يُقَصِّرُ عَنْهَا أَوَاخِرُ الْعَدْدِ  
عِنْدِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهِ أَجْلِي  
يُنْفَى وَلَمْ أَبْدِهِ إِلَى أَحَدِ  
قَدْ نَضَجَتْ مُهْجَتِي هَوِيَّ فَإِذَا  
قَالَتْ قَدْ لِلْغَرَامِ قَالَ قِدِي  
وَجَدْتُ مِنْكَ الْقَلْبَى بِلَا طَلَبِ  
فَكَمْ طَلَبْتُ اللَّقَا فَلَمْ أَجِدِ  
أَوَّلُ عَهْدِي بِالْحُبِّ فَيْكَ غَدَا  
آخِرَ عَهْدِي بِالصَّبْرِ وَالْجَلْدِ  
يَا شَعْرُهُ قَدْ أَعْنَتَ لَيْلِي فِي الطَّوِّ  
لِ عَلَيَّ نَاطِرِيَّ فَاتَّئِدُ  
وَأَنْتَ يَا خَدَّهُ نُسِبْتَ إِلَى الْإِلِ  
رَقَّةً إِلَّا عَلَيَّ أَخِي الْكَمْدِ  
وَأَنْتَ يَا طَرْفُهُ السَّقِيمِ أَمَا  
تَرَحَّمُ مَا قَدْ حَكَكَ مِنْ جَسَدِي  
يَمِيلُ قَلْبِي لِرَشْفِ رَيْقَتِهِ

من أين للنار نسبة البرد  
هل لقتيل الخدود من دية  
أو لطعين الخدود من قود  
يا من لحظي ما راح منعكساً  
إلا بهجر في الحب مطرد  
تالله يا ليلى الطويل لقد  
قصرت فلم يعد يفد  
حسي وحسب الهوى وحسبك ما  
يفعله الهجر بي فلا ترد  
يا ناسياً عهدى القديم وما  
غير هواه يمر في خلدي  
أين الليالي وأنت عندي قد  
حواك طرفي وأنت طوغ يدي  
حيث أنادي وأنت مبتسم  
يا عين زودي ويا شفاه ردي  
واليوم لي أدمع تسرب في ال  
خذ كورق في كف منتقد  
لقد نوى العاذل المسيء بنا

(١٦٥/١)

بظاهر التصح وباطن الحسد

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حبيبت يا ربع الحمى بزود  
حبيبت يا ربع الحمى بزود  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٤

-----



حُيِّتَ يَا رُبَّعَ الْجَمَى بِرُزُودِ  
مِنْ مُعْرَمِ دَنْفِ الْحَشَا مَعْمُودِ  
يَا نَزْهَتِي الْكَبْرَى وَمَعْدَن لَدَّتِي  
وَمَحَلَّ أَهْلِ مَوَدَّتِي وَعُهُودِي  
عَوْجُوا عَلَيْهِ فَلَسْتَ أُبْرَدُ غُلَّةً  
حَتَّى أُعْفَرَ فِي ثَرَاهُ خُدُودِي  
وَلَوْ كُنْتُ إِذْ أَدْعُو أَجَابُ لَقَلْتُ يَا  
أَيَّامَ وَصَلِي بِالْأَحَبَّةِ عُودِي  
أَيَّامُ ذَاتِ الْخَالِ لَيْسَ تَخِلَّ فِي  
وَعْدٍ وَذَاتِ الْجِيدِ ذَاتِ الْجُودِ  
وَرَشِيقَةُ الْأَعْطَافِ ذَاتُ مُقْبَلِ  
يَفْتَرُّ عَنِ عَذْبِ الرِّضَابِ بَرُودِ  
نَادَيْتُهَا وَالرَّكْبُ بَيْنَ مَوَدِّعِ  
يَهْدِي الْجَوَى وَمُودِّعِ مَكْمُودِ  
يَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ مَا ضَرَّ الْهُوَى  
لَوْ كُنْتُ مِنْ قَنْصِي وَبَعْضِ صِيُودِي  
قَالُوا الشَّبَابُ إِلَى الْعَوَانِي شَافِعُ  
مَالِي رَجَعْتُ بِشَافِعِ مَرْدُودِ  
قَالُوا الثَّرَاءُ يَزِينُهُ فَاعْمُدْ إِلَى  
ظِلِّ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْمَمْدُودِ  
فَخَرَجْتُ أَطْهَرُ هِمَّتِي وَمَحَبَّتِي  
وَمَطِيَّتِي وَمَقَاصِدِي وَقَصِيدِي  
وَسَرِيَّتُ مُدْلَجًا إِلَيْهِ وَمَدْلِحًا  
وَالشُّوقُ يُدْنِي مِنْهُ كُلَّ بَعِيدِ  
لَا وَعَزَّ أَهْلُ الشَّامِ يُبْعِدُنِي وَلَا  
الرَّمْلُ الْمِيدُ وَلَا اتِّسَاعُ الْبِيدِ  
حَتَّى أَنْخُتُ بِمَنْ بِهِ اتَّضَحَتْ لَنَا  
طُرُقُ الْهُدَى وَأَدَلَّةُ التَّوْحِيدِ

عَظْمٌ وَمَجْدٌ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ  
أَعْلَى مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّمَجِيدِ  
لَا تَنْقُضِي أَوْصَافَهُ الْحُسْنَى وَلَا  
أَوْصَافُ آبَاءٍ لَهُ وَجُدُودِ  
خُلِقَ النَّدَى خَلْقاً لَهُ وَكَذَا لَهُمْ  
طِيبُ التَّمَارِ دَلِيلُ طِيبِ الْعُودِ  
عَشَقْتُهُمْ الْعُلِيَاءَ إِلَّا أَنَّهَا  
أَمِنَتْ جَنَابَةَ هَجْرِهِمْ وَصُدُودِ  
رَفَعْتُهُمْ وَازْدَانَ مَنْظَرُهَا بِهِمْ  
فَقِيَّ السَّمَاءِ وَهُمْ بُدُو سُعُودِ  
أَوْقُولُهُمْ لِلصِّدْقِ وَالْأَفْعَالِ لِدِ  
تَأْيِيدِ وَالْآرَاءِ لِلتَّسْدِيدِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَصَالِكَ أَنْهَى مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
وَصَالِكَ أَنْهَى مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٥

وَصَالِكَ أَنْهَى مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
وَخُسْنِكَ أَبْهَى مَرْتَعِي وَمُرَادِي  
وَدُونِكَ لَوْ وَافَيْتُ رَبْعَكَ زَائِراً  
خِطَابُ جِدَالٍ فِي خُطُوبِ جِلَادِ  
حُبِّي لَقَدْ رَوَيْتَ عَيْنِي بِدَمْعِهَا  
وَغَادَرْتَ قَلْبِي لِلتَّصَبُّرِ صَادِي  
وَنَقَّصْتَ فِي حِطِّي كَمَا زِدْتَ فِي الْهَوَى  
صَدُودِي . يَا كَلَّ الْمَنَى . وَبُعَادِي  
فَوَ اللَّهُ لَمْ أُطْلِقْ لَغَيْرِكَ مَهْجَتِي  
غَرَاماً وَلَمْ أَمْنَحْ سِوَاكَ وَدَادِي  
بِعَيْشِكَ نَبَّةً نَاطِرِيكَ لَعَلَّهَا

تَرُدُّ عَلَيَّ طَرْفِي لَدِيدَ زُقَادِي  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي الْعَرَامِ مُحَجَّبًا  
بِقَلْبِي فَلَا تَلْقَاهُ عَيْنِي بَادِي  
أُحَاذِرُ طَوْلًا مِنْ دُؤَابَةٍ شَعْرِهِ  
فَقَدْ وَصَلَتْ مِنْ قَدِّهِ لُفُؤَادِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> سيوف مواضٍ مُرهفاتٍ قَوَاطِعُ  
سيوفٍ مواضٍ مُرهفاتٍ قَوَاطِعُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٦

سيوفٍ مواضٍ مُرهفاتٍ قَوَاطِعُ  
قواضٍ يروحُ الموتُ فيها ويغتدي  
إذا جَرَدَتْ فِي الْحَرْبِ صَالَتْ كَأَنَّهَا  
عُيُونُ عَلَيَّ فِي فُؤَادٍ مُحَمَّدٍ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قالوا : حبيبك فيه  
قالوا : حبيبك فيه  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٧

قالوا : حبيبك فيه  
حبُّ يلوخُ بخدِّ  
فقلتُ ما هو حبُّ  
لكِنَّهُ زُرٌّ وَرِدُّ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَهْدَى لَنَا بِنَفْسِجًا مَنُثُورُهُ  
أَهْدَى لَنَا بِنَفْسِجًا مَنُثُورُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٨

---

أَهْدَى لَنَا بِنَفْسِجَا مَنُثَوْرُهُ  
يُرُوقْنَا مِنْ كَفِّهِ الْغَصَّ النَّدِي  
كَأَنَّهُ مَدَامَعٌ مِنْ أَعْيُنِ  
قَدْ كُحِلَتْ جُفُونُهَا بِإِثْمِدِ

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> رأى المسيحيون منه دُمِيَّةً  
رأى المسيحيون منه دُمِيَّةً  
رقم القصيدة : ٢٣٣٥٩

---

رأى المسيحيون منه دُمِيَّةً  
تَعْطُو كَبْدِرٍ فَوْقَ غُصْنِ مَايِدِ  
فَبَرَّهْنُوا تَثْلِيثَهُمْ بِشَكْلِهِ  
لَمَّا رَأَوْا ثَلَاثَةً فِي وَاحِدِ

---  
العصر العباسي << البحري >> أعوذ ببدر من فراق الحبيب  
أعوذ ببدر من فراق الحبيب  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦

---

أعوذ ببدر من فراق الحبيب  
ومن لوعة في أثره ونحيب  
ومن فجعتي منه بقرة أعين  
إذا شرعت فيه وشغل قلوب  
يروح قريب الدار والهجر دونه  
ورب قريب الدار غير قريب

ومثل أبي النجم المهذب فعله  
رثى لمشوق أو أوى لغريب

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَلِفْتُ بِحُبِّ مُسْتَوْفِي  
كَلِفْتُ بِحُبِّ مُسْتَوْفِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦٠

-----

كَلِفْتُ بِحُبِّ مُسْتَوْفِي  
فَهَلْ مِنْ آخِذٍ بِيَدِي  
إِذَا اسْتُدْعِي عَلَيَّ تَلْفِي  
تَجْهِيهِ عَلَيَّ كَبْدِي كَذَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> هَلْ جَابِرٌ جَائِرٌ بِالْوَصْلِ لَمْ يَجِدِ  
هَلْ جَابِرٌ جَائِرٌ بِالْوَصْلِ لَمْ يَجِدِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦١

-----

هَلْ جَابِرٌ جَائِرٌ بِالْوَصْلِ لَمْ يَجِدِ  
أَمْ نَاصِرٌ نَاصِرٌ جَفْنِي عَلَيَّ السَّهْدِ  
مَنْعُمُ الْبَالِ لَا تُثْنِي مَعَاظِفُهُ  
يَدُ الْغَرَامِ وَتُنْبِيهَا يَدُ الْمِيدِ  
فِي جِسْمِهِ تَرْفٌ يَنْدَى بِهِ صِلْفٌ  
إِنْ هَزَّهُ هَيْفٌ هَزَّ الصَّنَى جَسْدِي  
تَقَسَّمَ اسْمُكَ تَقْسِيمًا أَرَدْتَ بِهِ  
الصَّادُ عَيْنِكَ وَالْبَاقِي عَلَيَّ كَبْدِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَمَا وَلَّالٍ مِنْ شَتِيَّتِ ابْتِسَامِهِ  
أَمَا وَلَّالٍ مِنْ شَتِيَّتِ ابْتِسَامِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦٢

---

أَمَا وَوَالِئِ مِنْ شَتِيَتِ ابْتِسَامِهِ  
وَمَا حُطُّ فِي يَاقُوتِهِ مِنْ زَبْرَجِدِ  
لَقَدْ يُجْرِي لَوْلَا فَوْقَ عُنْدِمِ  
كَمَا بَتُّ أُجْرِي عُنْدَمَا فَوْقَ عَسْجَدِ  
فَهَذَا عَقِيْقُ ذَائِبٍ فِي مُعْصَفِ  
وَهَذَا جُمَانٌ سَائِلٌ فِي مُورِدِ  
فِيَا فَرْقَدَ الْحَيِّ الَّذِي مُدَّ هَوَيْتُهُ  
تَكْفَلُ طَرْفِي رَعِي نَسْرٍ وَفَرْقَدِ  
تَأَنَّ فَلَوْ أَرْسَلْتَ سَهْمَكَ فِي الصَّفَا  
غداً مَارِقاً مِنْ كُلِّ صَمَاءٍ جَلْمِدِ  
لَوْ بَسَوَى سَهْمَ الْفِرَاقِ رَمْتِي  
حَنَانِيكَ لَمْ يَنْفُذْ بَدْرِعٍ تَجَلُّدِي  
صَدَدْتَ فَلَمْ تَبْعَثْ رُقَاداً لَسَاهِرِ  
وَصَدْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ فَوَاداً لِمَكْمِدِ  
نَصَبْتَ حَبَالَاتِ الْكِرَى لِاقْتِنَاصِهِ  
فَعَاقَبْتَ جَفْنِي بِالسُّهَادِ الْمُؤَبِّدِ  
وَأَقْبَلَ تَحْتَ الشَّعْرِ كَالْبَدْرِ فِي الدُّجَى  
عَلَى مِثْلِ غَصَنِ الْبَانَةِ الْمُتَأَوِّدِ

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أخافُ صرفَ الدهرِ أمَ حدثانِهِ  
أخافُ صرفَ الدهرِ أمَ حدثانِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦٣

---

أخافُ صرفَ الدهرِ أمَ حدثانِهِ  
والدهرُ للمنصورِ بعضُ عبيدِهِ  
مَلِكُ نَدَاهُ فَكُنِي وَأَنْتَشَانِي  
مِنْ مِخْلَبِيهِ وَمِنْ أَسَارِ قِيُودِهِ

مَلِكٌ إِذَا حَدَّثَتْ عَنْ إِحْسَانِهِ  
حَدَّثَتْ عَنْ مُبْدِي النَّدى وَمُعِيدِهِ  
سَادَ الْمُلُوكَ بِفَضْلِهِ وَبِنَفْسِهِ  
وَالْعُرَّ مِنْ آبَائِهِ وَجُدُودِهِ  
وَإِذَا تَرَنَّمَتِ الرُّوَاةُ بِمَدْحِهِ  
وثنائه اهتزتْ معاطفُ جوده  
لأبي المعالي راحةً وَكَافَةً  
كالغيثِ يومَ بروقه ورُعودِهِ  
صبٌّ بتحصيلِ الشَّاءِ وجمعه  
كَلِفٌ يَبْذُلُ الْمَالِ أَوْ تَبْدِيدِهِ  
مَا زَالَ يَشْمَلُ حَاسِدِيهِ نَوَالُهُ

(١٦٧/١)

حَتَّى أَقَرَّ بِهِ لِسَانُ حَسُودِهِ  
سَلَّ عَفْوُهُ وَحُسَامُهُ فِي غَمْدِهِ  
وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْ تَجْرِيدِهِ  
يَعُشَى الْوَعَى مُتَلَفِّعًا بِرِدَائِهِ  
وَيُخَوِّضُهَا مَتَسْرِبِلًا بِحَدِيدِهِ  
فَتَرَى الشُّجَاعَ يَفْرُ مِنْهُ مَهَابَةً  
وَالْمَوْتَ بَيْنَ لُهَاثِهِ وَوَرِيدِهِ  
يَتَّقُهُنَّ الْجَيْشُ اللَّهَامُ مَخَافَةً  
مِنْهُ إِذَا وَافَى أَمَامَ جُنُودِهِ  
وَتَعُودُ مُخَفِّقَةً الرَّجَاءِ عِدَاتُهُ  
وَقُلُوبَهَا خَفَاقَةً كَبُودِهِ  
فِي مَعْرَكٍ إِنْ كُسِّرَتْ فِيهِ الْقَنَا  
وَصَلَ الْحُسَامُ رُكُوعَهُ بِسُجُودِهِ

جَارِي الْعَمَامَ فَفَاتَهُ بِنَوَالِهِ  
كِرْمًا وَفَاقَ كَثِيرَهُ بِرَهِيدِهِ  
وَالدِّينُ أَثْلُهُ وَشَادَ مَنَارَهُ  
حِينَ اعْتَنَى بِحَقُوقِهِ وَحُدُودِهِ  
وَالْمَلِكُ لَمْ يَنْفَكْ يُعْمَلُ عَزْمُهُ  
فِي نَصْرِ ظَاهِرِهِ وَنُصْحِ سَعِيدِهِ  
إِنَّ الْمَنَائِي وَالْأَمَانِي لَمْ تَنْزَلْ  
طَوْعًا لِسَابِقِ وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ  
وَأَرَى الْحَيَاةَ لَذِيذَةً بِحَيَاتِهِ  
وَأَرَى الْوُجُودَ مَشْرِفًا بِوُجُودِهِ  
هَاجِرَتْ نَحْوَ مُحَمَّدٍ لَمَّا رَأَى  
تُ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ فِي تَأْيِيدِهِ  
وَتَبَتْ أَعْنَاقَ الْقَوَافِي نَحْوَهُ  
وَنَظَّمَتْ دُرَّ مَدَائِحِي فِي جِيدِهِ  
وَنَظَرَتْ نُورَ جَلَالِهِ وَوَرَدَتْ بِحُ  
رِ نَوَالِهِ وَلَبَسَتْ وَشِي بُرُودِهِ  
وَمَلَأَتْ عَيْنِي مِنْ مَحَاسِنِهِ الَّتِي  
مَلَأَتْ عَيْونَ عَدُوِّهِ وَحَسُودِهِ  
وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِ زَمَانِهِ  
قَدْرًا وَوَاحِدِ عَصْرِهِ وَفَرِيدِهِ  
وَأَقْدَتُ سَمْعِي مِنْ فَكَاهَةِ مُمْتَعِ  
الْأَلْفَافِ مَقْبُولِ الْكَلَامِ مُفِيدِهِ  
فَصَدَرَتْ عَنْ صَدَقَاتِ مَشْكُورِ النَّدَى  
وَالجُودِ مَشْكُورِ الْفِعَالِ حَمِيدِهِ  
فَلَوْ أَنِّي خَيْرْتُ مِنْ دَهْرِي الْمُنَى  
لَاخْتَرْتُ طَوْلَ بَقَائِهِ وَخُلُودِهِ  
يَا آلَ أَيُوبَ جَزَيْتُمْ صَالِحًا  
عَنْ مُحْسِنٍ مَدَحِ الْمُلُوكِ مُجِيدِهِ



ونعمتم ما أفتّر عن ثغر الضُّحى  
صُبْحٌ وَمَا فَضَحَ الدُّجَى بِعُمُودِهِ  
يا أيها الملكُ الذي حازَ العُلَى  
ففتنى عنانَ الفكرِ عن تحديدهِ  
أما الزَّمانُ فأنتَ دُرَّةُ عِقْدِهِ  
وسنانُ صعديتهِ وبيتُ قصيدهِ  
والشُّعْرُ أنتَ أَحَقُّ مَنْ يَهْتَرُ عِنْدَ  
مَدِّ سَمَاعِهِ وَيَمِيلُ عِنْدَ نَشِيدِهِ  
فاسلمِ لِمَلِكٍ بل لمجدِ أنتَ في  
تَأْسِيسِهِ وَاللَّهِ فِي تَأْيِيدِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> مَا لِلْحَشِيشَةِ فَضْلٌ عِنْدَ آكِلِهَا  
مَا لِلْحَشِيشَةِ فَضْلٌ عِنْدَ آكِلِهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦٤

مَا لِلْحَشِيشَةِ فَضْلٌ عِنْدَ آكِلِهَا  
لَكِنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَى رَشْدِهِ  
صَفْرَاءُ فِي وَجْهِهِ خَضْرَاءُ فِي فَمِهِ  
حَمْرَاءُ فِي عَيْنِهِ سَوْدَاءُ فِي كَبْدِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أَيُّهَا الْمُوَدِّعُ قَلْبِي  
أَيُّهَا الْمُوَدِّعُ قَلْبِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦٥

أَيُّهَا الْمُوَدِّعُ قَلْبِي  
نَارٌ وَجِدٍ تَتَوَقَّدُ  
كَيْفَ تَسْتَأْهِلُ نَاراً  
مُهْجَةً تَهْوَى مُحَمَّدًا

نَجْمٌ حَسَنٌ لِفُؤَادِي

فِيهِ وَجْدٌ يَتَجَدَّدُ

نَوْوُهُ بِالطَّرْفِ وَالنَّأِ

رُ بَقَلْبِي لَيْسَ تَحْمَدُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَأَطُولَ شَوْقَاهُ إِلَى غَائِبٍ

وَأَطُولَ شَوْقَاهُ إِلَى غَائِبٍ

رقم القصيدة : ٢٣٣٦٦

-----

وَأَطُولَ شَوْقَاهُ إِلَى غَائِبٍ

غَيْبَ عَن جَفْنِي طُولَ الرُّقَادِ

فِي مَصْرَ عَهْدِي أَنَّهُ سَاكِنٌ

فَكَيْفَ مِنْ قَلْبِي حَلَّ السَّوَادُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بِحَقِّكَ لَا تَهْجُرْ فَهَجْرُكَ قَاتِلٌ

بِحَقِّكَ لَا تَهْجُرْ فَهَجْرُكَ قَاتِلٌ

رقم القصيدة : ٢٣٣٦٧

-----

بِحَقِّكَ لَا تَهْجُرْ فَهَجْرُكَ قَاتِلٌ

(١٦٨/١)

وَإِنِّي مِنْ جَوْرِ النَّوَى بِكَ عَائِدٌ

وَكُنْزُ اصْطِبَارِي عِنْدَ فَقْدِكَ نَافِدٌ

كَمَا أَنَّ سَهْمَ اللَّحْظِ فِي الْقَلْبِ نَافِدٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَشَدُّ الْهَوَى الْعَذْرَى عِنْدِي أَلْدُهُ

أشد الهوى العذري عندي ألدُّهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٦٨

---

أشد الهوى العذري عندي ألدُّهُ  
ووقدُ الهوى سهلٌ لديّ ووقدُهُ  
وقفْتُ بطرفي والدموعُ تُديبهُ  
أشاهدُ قلبي والغرامُ يجُدُّهُ  
وذي قامةٍ كالرُمحِ تُقفَ قَدُّهُ  
لهُ ناظرٌ كالسيفِ أحكمِ شحذُهُ  
يُنابذُ في حربِ الهوى بضدودِهِ  
وأسرغُ شيءٍ في المواعيدِ نبذُهُ  
تفرَّدتُ حبًّا مُذُ تفرَّدَ في الهوى  
جمالاً كاللآلِيا واحدُ الدهرِ قَدُّهُ  
سَقَّتْ رُبْعُهُ وَطَفَاءُ رَحْوٍ مِلاطِهَا  
تَجوِّدُ بِهِ طُوراً وَطُوراً تَرُدُّهُ

---

العصر العباسي << البحري >> قد قلت للمسدود في عانس  
قد قلت للمسدود في عانس  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧

---

قَدُ قُلْتُ لِلْمَسْدُودِ فِي عَانِسِ  
شَوْهَاءَ، يَضْحِي وَهُوَ صَبٌّ بِهَا  
إِنَّ التِّي سَمِيَّتْهَا خِلَّةً،  
لَيْسَتْ بِأَسْمَاءَ، وَلَا تَرِبَهَا  
وَإِنَّمَا أُمُّ بَنِي وَاصِلِ،  
خَنْزِيرَةٌ سَفَسَفَتْ فِي حُبِّهَا  
يَكْدُرُ صَافِي الرِّاحِ فِي شَدْوِهَا،  
وَتَنْفُرُ الأوتارُ مِنْ صَرِبِهَا

لم تَكُنِ العِلْجَةُ مَطْبُوعَةً،  
بَلْ كَانَ مَطْبُوعاً عَلَى قَلْبِهَا

---

العصر العباسي << البحري >> وأظلمت حين لبست السواد  
وأظلمت حين لبست السواد  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨

وَأظْلَمْتَ حِينَ لَبِستِ السَّوَادَ  
ظَلَامَ الدَّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبُهُ  
وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِذْنِ الوَازِيرِ  
وَقَدْ رُفِعَ السِّتْرُ أَوْ جَانِبُهُ  
ظَلَّلْنَا نُرْجِمُ فِيكَ الظُّنُونَ  
أَحَاجِمُهُ أَنْتَ أَمْ حَاجِبُهُ

---

العصر العباسي << البحري >> ما لنا من أبي المعمر إلا  
ما لنا من أبي المعمر إلا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩

مَا لَنَا مِنْ أَبِي المَعْمَرِ إِلَّا  
بُعْدُهُ عَنَّا عِيُونَنَا وَاحْتِجَابُهُ  
وَأَذَمُّ الفِتْيَانِ مَنْ بَاتَ يَلْقَى،  
دُونَنَا سِتْرَهُ وَيَغْلِقُ بَابَهُ  
فَسَلُّوهُ عَن مَادِحِ جَلَبِ العَدُوِّ  
يَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهِا، مَا ثَوَابُهُ؟

---

العصر العباسي << البحري >> ملامك في صدود واجتناب  
ملامك في صدود واجتناب  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠

---

ملامك في صدود واجتناب  
ونأبي بالمشارك واغتراب  
فقد جعلت دواعي الشوق تدعو  
إلى حلل بواسطة أو كتاب  
لبانات تقضى ثم يمضى  
إليك العزم بين هل وهاب  
على إني أخلف شق نفسي  
وأنسي في بعادي واقترابي  
أخا أعطيته مكنون التصافي  
واستسقي له درر السحاب  
إن استرفدته فخليج بحر  
أو استنهضته فسليل غاب  
متى أحلل بساحته أجده  
أيس الربع مخضر الجنب  
وسيط البيت في شرف المعاني  
نفيس الحظ في كرم النصاب  
ووحش المسامع لم يؤنس  
بتكرار الملامة والعتاب  
يرى عدل الصديق إليه ذنباً  
ويعتد العتاب من السباب  
ولم ينخس على الحاجات بطاً  
كما نخس الثفال من الركاب  
أبي بشر وأنت أخي وودي  
ومن رضي أختباري وانتخابي  
فداءك مقرف من آل زيد  
مولي الخير مقتبل الشباب  
يهون عليه أن يمسي قبيح ال

ثناء إذا غدى حسن الثياب  
ذليل الأير والحاجات تقضي  
ومعفور الترائب بالتراب ط  
ومأذن على خصييه إذنا  
يعم وإن تعمق في الحجاب

---

العصر العباسي << البحري >> من فحش أمر الدنيا ومن عجبه  
من فحش أمر الدنيا ومن عجبه  
رقم القصيدة : ٢٣٤١

من فحش أمر الدنيا ومن عجبه  
أن ينخس الجوهري في ذنبه  
نيكاً ولو بالنزول عن كتفي  
برذونه، والخروج من سلبه

---

(١٦٩/١)

العصر العباسي << البحري >> من قائل للزمان ما أربه  
من قائل للزمان ما أربه  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢

مَنْ قَائِلٌ لِلزَّمَانِ مَا أَرِيهِ،  
فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ خَلَا عَجْبُهُ  
يُعْطَى امْرُؤٌ حَظَّهُ، بِلَا سَبَبٍ،  
وَيُحْرَمُ الحَظَّ مُحْصِدٌ سَبَبُهُ  
نَجْهَلٌ نَفَعَ الدُّنْيَا، فَنَدَفَعُهُ،

وَقَدْ نَرَى ضَرْهَا، فَتَجْتَلِبُهُ  
لَا يِيَّاسِ الْمَرْءُ أَنْ يُنَجِّيَهُ  
مَا يَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّهُ عَطْبُهُ  
يَسْرُكُ الشَّيْءَ قَدْ يَسُوءُ، وَكَمْ  
نَوَّهَ يَوْمًا بِخَامِلٍ لَقْبُهُ  
رَأَيْتُ خَيْرَ الْأَيَّامِ قَلَّ، فَعِنْدَ  
اللَّهِ أُخْرَى الْأَيَّامِ أَحْتَسِبُهُ  
وَاسْتَوْنَفَ الظُّلْمُ فِي الصَّدِيقِ، فَهَلْ  
حُرٌّ يَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ يَهْبُهُ  
عِنْدِي مُمَضٌّ مِنَ الْهِنَاءِ، إِذَا  
عَرِيضُ قَوْمٍ أَحَكَّهُ جَرِيئُهُ  
وَلِي مِنَ اثْنَيْنِ وَاحِدٌ أَبَدًا  
عَرَضُ عَزِيزِ الرِّجَالِ أَوْ سَلْبُهُ  
وَخَيْرُ مَا اخْتَرْتُ أَوْ تُخَيَّرَ لِي  
رِضًا شَرِيفٍ يَسُوءُنِي غَضَبُهُ  
وَصَاحِبٌ ذَاهِبٌ بِخَلَّتِيهِ،  
وَلِي بِهَا، وَاتَّيْنَيْتُ أَطْلَبُهُ  
يُرْصِدُ لِي إِنْ وَصَلْتُهُ مَلَلٌ أَلِ  
جَافِي وَأَشْتَأُقُ حِينَ أَجْتَنِبُهُ  
فَلَسْتُ أَدْرِي أْبَعُدُ شَقَّتِيهِ  
أَشَقُّ رُزْءًا عَلَيَّ أَمْ صَقْبُهُ  
تَارَكْتُهُ نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَيَّ  
هَوَايَ فِيهِ، حَتَّى انْقَضَى أَرْبُهُ  
هَجَرَ أَخِي لَوْعَةٍ يَرَى جَلْدًا،  
وَهُوَ مَرِيضٌ الْحَشَا لَهَا وَصِيْبُهُ  
فَاصِلَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ عَسْرِي وَعَنْ  
ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ تَفَاصَلَتْ شُهْبُهُ  
وَعَدَّتِي لِلْهُمُومِ، إِنْ طَرَقَتْ،

تَوْحِيدُ ذَاكَ الْمَطِيِّ، أَوْ حَبِيَّةُ  
سَاقَتْ بِنَا نُكْبَةَ مُدَمَّمَةٌ  
فِينَا، وَدَهْرٌ رَخِيصَةٌ نُؤْبَهُ  
فَهَلْ لَضَيْفِ الْعِرَاقِ مِنْ صَفْدٍ  
عِنْدَ عَمِيدِ الْعِرَاقِ يَرْتَقِبُهُ  
وَمُسْتَسْرِينَ فِي الْخُمُولِ بَلَّوْ  
نَاهُمْ فَذَمَّ الْحَرَامَ مُكْتَسِبُهُ  
كَانُوا كَشُوكِ الْقِتَادِ يَسْحَطُ رَا  
عِيهِ، وَيَأْبَى رِضَاهُ مُحْتَبِبُهُ  
لَا أَحْفِلُ الْمَرْءَ، أَوْ تُقَدِّمُهُ  
شَتَى خِصَالٍ أَشْفَهَا أَدْبُهُ  
وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَتَى حَسْبًا،  
حَتَّى يُرَى فِي فَعَالِهِ حَسْبُهُ  
مِثْلُ ابْنِ بَسْطَامِ الَّذِي شَرُفَتْ  
أُبْدَاؤُهُ ثُمَّ تَمَمَتْ عَقْبُهُ  
مَا دَارَ لِلْمَكْرُمَاتِ مِنْ فَلَكٍ،  
إِلَّا وَرَاكِي فَعَالِهِ قُطْبُهُ  
يَنْقَادُ طَوْعًا لَهُ، إِذَا حُشِدَتْ  
عَلَيْهِ تِلْكَ الْأَشْبَاهُ تَجْتَذِبُهُ  
تَنَافَسَ النَّاسُ فِيهِ، أَسْعَدُهُمْ  
عِنْدَهُمْ مَنْ يَخْصُهُ نَسْبُهُ  
يُبْهَجُ عُجْمَ الْبِلَادِ فَوْزُهُمْ  
بِهِ، وَتَأْسَى لِقَوْتِهِ عَرْبُهُ  
مَنْ يَتَصَرَّغُ فِي إِثْرِ مَكْرُمَةٍ،  
فَدَأْبُهُ فِي ابْتِغَائِهَا دَأْبُهُ  
كَمْ رَاحَ طَلْقًا، وَرَاحَ تَالِدُهُ  
مَطِيَّةً لِلْحُقُوقِ تَعْتَقِبُهُ  
تُحَسَّبُ فِي وَفْرِهِ يَدَاؤُهُ يَدِي



عَدُوَّهُ، أَوْ لغيرِهِ نَشَبُهُ  
مَالٌ، إِذِ الحَمْدُ عَيْضٌ مِنْهُ عَدَا  
مُنْهَبُهُ غَانِمًا، وَمُنْتَهَبُهُ  
وَيَيْنَمَا المَشْكِلَاتُ رَانِدَةٌ  
مَيْسِرًا لِلصَّوَابِ، يَقْتَضِيهِ  
تَاحَ لَهَا وَإِدْعَاءُ، تَمَهُلُهُ،  
فِي مُرْهِقِ الأَمْرِ، وَاسِعًا لَبِيهِ  
وَكَأَنَّ إِسْرَاعَهُ تَرَسُلُهُ  
قَرَارَ جَاشٍ، أَوْ جَدَّهُ لَعِبُهُ  
ذَنِّي الأَقَاصِي إِبْسَاسٌ مُتَتَدٍ،  
يَسْتَنْزِلُ الدَّرَّ ثُمَّ يَحْتَلِبُهُ  
يُغْنِي غِنَاءَ الجِيوشِ فِي طَلَبِ الفَيءِ  
ءِ، إِذَا مَا تَنَاصَرَتْ كُتُبُهُ  
ظَلَّ وظَلَّ العَمَالُ فِي طَلَبِ حَيْثُ هُم  
حَاضِرٌ مَا دَبَرُوا وَهَمَّ غِيْبُهُ  
مُراهِقٌ، رَأْسُ أَمْرِهِ، وَأَخُو العَجْجِ  
زِيْلِيهِ مِنْ أَمْرِهِ ذَنْبُهُ  
فَلَيْسَ يَعْرُو حَظْبٌ يُرَادُ بِهِ السَّدُّ  
طَانٌ إِلاَّ مَاخُوذَةٌ أَهْبُهُ  
أَقْلَامٌ كُتَابِيهِ مُوجَّهَةٌ  
لِلرَّأْيِ، يَحْتَارُهُ وَيَسْتَحْبِيهِ  
يَحْمَلُ عَنْهُمْ مَا لا يَقُونَ بِهِ،

(١٧٠/١)

كَافِي كُفَاةٍ، يُرْبِحُهُمْ تَعْبُهُ  
مُنْتَظَرٌ إِذْنُهُ، وَلَوْ سَمَمَتْ

نَفْسُ أَبِي، وَطَالَ مُرْتَقِبُهُ  
إِذَا بَدَا لِلْعُيُونِ حَوْلَهَا  
سَاطِعَ بَشْرٍ، يَرُوفُهَا لَهْبُهُ  
وَإِنْ أَتَى دُونَهُ الْحِجَابُ، فَلَنْ  
تَسْتُرَ عَنْهُمْ آلاءَهُ حُجْبُهُ  
يَهْتَالُهُ الْمَجْدُ مِنْ جَوَانِبِهِ،  
كَالْمَاءِ يَهْتَالُ عَفْوُهُ صَبْبُهُ  
إِنْ قَالَ، أَوْ قُلْتُ لَمْ يُخَفْ كَذِبِي  
فِي حِفْظِ أَكْرُومَةٍ، وَلَا كَذِبُهُ  
أَوْ اسْتَبَقْنَا الْمُجَازِيَاتِ، فَلَنْ  
يَذْهَبَ شِعْرِي لَعْوًا وَلَا ذَهَبُهُ  
يُتَبِعُ تَأْمِيلَهُ الثَّرَاءَ، كَمَا  
أَتْبَعَ غُزْرًا مِنْ دِيمَةٍ عُشْبُهُ

---

العصر العباسي << البحري >> إما ألم فبعد فرط تجنب  
إما ألم فبعد فرط تجنب  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣

إِمَّا أَلَمْ، فَبَعْدَ فَرَطٍ تَجَنَّبِ،  
أَوْ آبَهُ هَمٌّ، فَمِنْ مُتَأَوِّبِ  
هَجَرَ الْمَنَازِلَ بُرْهَةً حَتَّى انْبَرَتْ  
تَشْنِي عَزِيمَتَهُ مَنَازِلَ رَيْنَبِ  
وَهُوَ الْخَلِيُّ، وَإِنْ أَعِيرَ صَبَابَةً  
حَتَّى يُطَالَعَ مَشْرِقًا مِنْ مَغْرِبِ  
إِنَّ الْفِرَاقَ جَلًّا لَنَا عَنْ غَادَةِ  
بَيْضَاءَ، تَجَلُّوْا عَنْ شَتِيَّتِ أَشْنَبِ  
أَلُوتَ بِمَوْعِدِهَا الْقَدِيمِ وَآيَسَتْ  
مِنْهُ بَلِيَّ بِنَانَةٍ لَمْ تُخَضَّبِ

وَأَرْتِ عُهُودَ الْغَانِيَاتِ صَبَابِي  
آلَا جَرَى وَوَمِيضَ بَرَقِ خُلْبِ  
فَعَلَامَ فَيْضُ مَدَامِعِ تَدِيقِ الْجَوَى،  
وَعَذَابُ قَلْبٍ بِالْحَسَانِ مُعَذَّبِ  
وَسَهَادُ عَيْنٍ مَا يَزَالُ يَرُوقُهَا  
أَجْيَادُ سِرْبٍ، أَوْ نَوَاطِرُ رَبْرَبِ  
جَزَتْ الْبَحِيلَ وَقَدْ عَثَرَتْ بِمَنْعِهِ  
صَفْحًا وَقُلْتُ رَمِيَّةً لَمْ تُكْتَبِ  
وَعَدَرْتُ سَيْفِي فِي نُبُوِّ غِرَارِهِ،  
أَتَى ضَرْبُ فَلَمَّ أَقَعَ بِالْمَضْرِبِ  
كَمْ مَشْرِقِيَّ قَدْ نَقَلْتُ نَوَالَهُ،  
فَجَعَلْتُهُ لِي عُدَّةً بِالْمَغْرِبِ  
وَأَحَبُّ آفَاقِ الْبِلَادِ، إِلَى الْقَتَى،  
أَرْضُ يَنَالُ بِهَا كَرِيمِ الْمَطْلَبِ  
وَلَدَى بَنِي يَزْدَادٍ حَيْثُ لَقِيْتُهُمْ  
كَرَمٌ كَغَادِيَةِ السَّحَابِ الصَّيْبِ  
فَإِذَا لَقِيْتُهُمْ فَمَوْكِبُ أَنْجُمِ  
زُهْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَدْرُ الْمَوْكِبِ  
قَاسِي الضَّمِيرِ عَلَى التَّلَادِ، كَأَنَّمَا  
يَعْدُو عَلَى تَفْرِيقِ مَالٍ مُذْنِبِ  
حَاطَ الْخِلَافَةَ نَاصِرًا وَمُدَبِّرًا،  
بِوَفَاءٍ مُجْتَهِدٍ، وَعَزْمٍ مُجَرَّبِ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ نَدَبُوهُ لِلْأُخْرَى، إِذَا  
دُفِعَ اللِّوَاءُ إِلَى الشَّجَاعِ الْمِحْرَبِ  
أَفْدِيكَ مِنْ عَثَبِ الصَّدِيقِ، وَإِنَّهُ  
لَأَشَدُّ مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ الْمُجَلِبِ  
لَاقِيْتُ جُودَكَ بِالسَّمَاعِ، وَدَوْنَا  
شُعْلُ الْمَهَارِي مِنْ فِضَاءِ سَبَسِبِ

وَرَأَيْتُ بِشَرِّكَ وَالتَّنَائِفُ دُونَهُ،  
وَاللَّيْلُ يَكْشِفُ غَيْهَبًا عَنْ غَيْهَبٍ  
وَتَبَسَّمَاتِكَ لِلْعَطَاءِ، كَأَنَّهَا  
زَهْرُ الرَّبِيعِ خِلَالَ رَوْضِ مُعْشَبٍ  
هَلْ أَنْتِ مُبْلِغُنِي الَّتِي أُغْدُو لَهَا  
بِمُقْلَصِ السَّرْبَالِ أَحْمَرَ مُذْهَبٍ  
لَوْ يُوقَدُ الْمِصْبَاحُ مِنْهُ لَسَامَحَتْ  
بِضِيائِهِ شَيْئًا كِضْوَاءِ الْكَوْكَبِ  
إِنَّمَا أَعْرُتُ تَشْقُ عُرْتُهُ الدَّجَى،  
أَوْ أَرْتَمْتُ كَالضَّاحِكِ الْمُسْتَعْرِبِ  
مُتَقَارِبُ الْأَقْطَارِ، يَمَلَأُ حُسْنُهُ  
لَحَظَاتِ عَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَعَجِّبِ  
وَأَجَلُ سَيِّبِكَ أَنْ تَكُونَ قِنَاعَتِي  
مِنْهُ بِأَشَقَرِّ سَاطِعٍ، أَوْ أَشْهَبِ  
وَإِذَا التَّقَى شِعْرِي وَجُودُكَ يَسْرَانِ  
يَلِجُ الْجَزِيلِ، وَتَنِيًا بِالْمَرْكَبِ

-----  
العصر العباسي << البحري >> إساءة دهر برحت بي نوائبه  
إساءة دهر برحت بي نوائبه  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤

-----  
إِسَاءَةُ دَهْرٍ بَرَّحَتْ بِي نَوَائِبُهُ،  
وَخَطْبُ زَمَانٍ، بِالْمَلَامِ، أُخَاطِبُهُ  
عَفَاءً عَلَى وَادِي نَرِيرٍ، فَإِنَّهُ  
تَسِيلُ، بَعِيرِ الْمَكْرُمَاتِ، مَدَانِيَهُ  
دُفِعْنَا وَتُرِدُّ الشَّمْسُ أَصْفَرَ فَاقِعٍ،

إلى جَدْمِ بَابٍ مَا يُبَجَّلُ حَاجِبُهُ  
وَمَا كَانَ مَرًّا بِالْجَوَادِ، فَيُبْتَعَى  
قِرَاهُ، وَلَا بِالْعَمْرِ تُرْجَى مَوَاهِبُهُ  
تَكْرَهُ لِلتَّسْلِيمِ، حَتَّى حَسِبْتَهُ  
يُلُوكُ اسْمَهُ مِنْ خَنْظَلٍ، هُوَ هَائِبُهُ  
وَرَامَ اعْتِدَارًا ثُمَّ غَصَّ بِرَيْقِهِ،  
وَوَظَنَ كَنِيَّ الْكَلْبِ أَنِّي أَكَالِبُهُ  
فَأَذْرَجْتُهُ صَفْحًا، وَكُنْتُ إِذَا أَتَى  
لَيْمِمْ أَنَاسٍ سَوْءَةً، لَا أُعَاتِبُهُ  
إِذَا الْجَبَلُ الطَّائِي ذَلَّتْ سِرَاتُهُ،  
وَلَا نَتَّ لَطْرَاقِ الْعَدُوِّ جَوَانِبُهُ  
تَنَاهَيْتُهُ أَوْدًا وَهَمْدَانًا، بَعْدَمَا  
أَرَاهُ، وَأَهْلُ الْمَشْرِقِينَ مَنَاهِبُهُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فُرْسَانَهُ التَّقْوَا  
عَلَى مُنْصَلِّ تَكْدِي عَلَيْهِمْ مَضَارِبُهُ  
يَحْفُونَ مُحْفُوفِ الْقِصَاصِ تَغَوْلُهُ  
مَا كَلَهُ عَنِ أَكْلِهِ وَمَشَارِبِهِ  
إِذَا انْقَطَعَ الْبِمُّ اسْتَحْفَفَ، وَإِنْ يَقْلُ  
أُغِيرَ عَلَى السَّرْحِ اطمَأَنَّتْ جَوَانِبُهُ  
أَخُو نَشَوَاتٍ تَنْجَلِي نَوْمُهُ الضَّحَى  
يَدُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَهُوَ سَوْدٌ تَرَائِبُهُ  
لَهُ شُغْلٌ فِي جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا،  
إِذَا اعْتَادَهُ أَحْبَابُهُ وَحَبَائِبُهُ  
مَطِيئُهُ أَعْيَارًا، كَأَنَّ لَعِيرَهُ،  
إِذَا حَمَلَ الْفَحْلُ الثَّقِيلَ، مَنَاكِبُهُ

العصر العباسي << البحري >> إن تك عكل في هاشم آخر  
إن تك عكل في هاشم آخر  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥

---

إن تك عكل في هاشم آخر  
من بعد عكل فساكنو العقبه  
ولست أعني أخي أبا حسن  
مكرمة ثم جد مغتربه  
يا سوءتا من طلاب نائلهم  
ومدح رغتان أزغب الرقبه  
أحمر مثل النحاس في قشر  
تدمى فلا فضة ولا ذهبه  
كما انتضى الكلب أيره فتري  
لوناً صقيلاً وهمة خربه  
خاست به عند فرط كبرته  
لوطية في خراه منقلبه

---

العصر العباسي << البحري >> أبا غانم فيما احشامك عندنا  
أبا غانم فيما احشامك عندنا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦

---

أبا غانم فيما احشامك عندنا  
وكتمانك الداء الذي أنت صاحبه  
فلست ملوماً أن ت. . . ساك للذة  
ي. . . اك لها قاضي القضاة وكتابه  
يكاد اضطراب الشوق أن يستخفه  
إذا مر مختالاً سلامة حاجبه  
له هيبة في مجلس الحكم تتقى

وقد بات ملقى والأبور تلاعبه  
إذا غلفه الفراش شكت عجانه  
بكينا لذل الدين والكفر راكبه

---

العصر العباسي << البحري >> قد كان طيفك مرة يغرى بي  
قد كان طيفك مرة يغرى بي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧

قَدْ كَانَ طَيْفُكَ مَرَّةً يُغْرِي بِي،  
يَعْتَادُ رُكْبِي طَارِقًا، وَرُكَابِي  
فَالآنَ، مَا يَزْدَارُ غَيْرَ مَغَبَّةٍ،  
وَمَنْ الصَّدُودِ زِيَارَةَ الإِغْبَابِ  
جِئْنَا نُحْيِي مِنْ أَثِيلَةٍ مَنْزِلًا  
جُدْدًا مَعَالِمُهُ، بِذِي الأَنْصَابِ  
أَدَى إِلَيَّ العَهْدَ مِنْ عِرْفَانِهِ  
حَتَّى لَكَادَ يَرُدُّ رَجَعَ جَوَابِي  
سَدِكَ النِّسَاءِ بِنَا مَلَامَةٌ عَانِسِ  
نَلْحِي عَلَى غَزَلٍ، وَصَدَّ كَعَابِ  
مَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ يُوَكِّسُ صَفَقَتِي  
حَتَّى رَهْنَتْ عَلَى المَشِيْبِ شَبَابِي  
أَفَحِظْ نَفْسِي ظَلْتُ أَنْقِصُ أُمَّ عَلِي  
نَفْسِي، غَدَاتِيْدِ، غَدَوْتُ أَحَابِي  
وَعَدَلْتِي أَنْ أَدْرَكْتِي صَبْوَةٌ  
خُلِصْتُ إِلَى دَاوُدَ المِحْرَابِ  
وَمُلُومٍ فِي الحَبِّ قَلْتُ، وَأَرْسَلْتُ  
عَيْنَاهُ وَأكِفَ أَدْمَعِ أسْرَابِ:  
لَوْ كُنْتُ تُؤَثِّرُ بِالصَّبَابَةِ أَهْلَهَا،  
لَشَرَكْتُ مَا بَكَ مِنْ جَوَاكِ لِمَا بِي

مَنْ مُخْبِرِي بَابِنِ الْمُدَبِّرِ وَالْوَعَى  
تُرْجِي أَوْاخِرَ قَسْطَلٍ مُنْجَابِ  
عَضْبَانَ تُجَلِي، عَنِ وَقَائِعِ سَيْفِهِ،  
عَكَرَاتُ حُمْسٍ فِي الْجَدِيدِ غَضَابِ  
خَرْقٌ تَغَيَّبَ نَاصِرُوهُ، وَأُحْضِرَتْ  
أَعْدَاؤُهُ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ غَلَابِ  
آسَاءُ نَصْلِ السَّيْفِ، لَا صَدْرُ الْفَتَى  
حَرْجًا، وَلَا صَدْرُ الْحُسَامِ يَنَابِ  
لَوْ أَنَّهُ اسْتَمَّ النَّجَاةَ لِنَفْسِهِ،

(١٧٢/١)

وَجَدَ النَّجَاةَ رَخِيصَةً الْأَسْبَابِ  
لَوْ أَسْعَدَتْهُ خَيْلُهُ لَتَتَابَعَتْ  
آلَافٌ قَتْلَى بَدَّةِ الْأَسْلَابِ  
إِنَّ الْمَشِيْعَ لَا يُبِيرُ عَدُوَّهُ،  
حَتَّى يَكُونَ مُشِيْعَ الْأَصْحَابِ  
نَصَبَتْ جَبِينَكَ لِلْسَيُوفِ حَفِيظَةً  
جَرَتْ عَلَيْكَ نَفَاسَةُ الْهَرَابِ  
وَأَبَيْتَ إِعْطَاءَ الدِّيْنِيَّةِ دُونَهُمْ،  
إِنَّ الْأَبِيَّ لَأَنْ يُعَيَّرَ آبِ  
وَمُبِينَةَ شَهْرِ الْمَنَازِلِ وَسَمَمَهَا،  
وَالخَيْلُ تَكْبُو فِي الْعَجَاجِ الْكَابِي  
كَانَتْ بَوَجْهِكَ دُونَ عَرَضِكَ إِذَا رَأَوْا  
أَنَّ الْوُجُوْهَ تُصَانُ بِالْأَحْسَابِ  
وَلَنْ أُسْرَتْ فَمَا الْإِسَارُ عَلَى امْرِئٍ،  
نَصَرَ الْإِسَارَ عَلَى الْفِرَارِ، بِعَابِ



لَوْ كَانَ غَيْرُكَ كَانَ مُنْخَزِلَ الْقَوَى  
عَمَّا مَضَى بِكَ، صَبَقَ التَّلِيَابِ  
نَامَ الْمُضَلَّلُ عَنْ سُرَاكَ وَلَمْ يَخْفُ  
سِنَّةَ الرَّقِيبِ، وَنَشْوَةَ الْبَوَابِ  
وَرَأَى بِأَنَّ الْبَابَ مَذْهَبُكَ الَّذِي  
يُخَشَى، وَهَمُّكَ كَانَ غَيْرَ الْبَابِ  
فَرَكِبْتَهَا هَوْلًا، مَتَى تُخْبِرُ بِهَا  
يَقُولُ الْجَبَانُ: أَتَيْتَ غَيْرَ صَوَابِ  
مَا رَاعَهُمْ إِلَّا امْتِرَافُكَ مُصَلَّتًا  
مِنْ مِثْلِ بُرْدِ الْأَرْقَمِ الْمُنْسَابِ  
تَحْمِي أُغْيَلَمَةً، وَطَائِشَةَ الْخُطَى  
تَصِلُ التَّلَفَتَ خَشِيَّةَ الطَّلَابِ  
تَرْتَاغُ مِنْ وَهْلٍ، وَتَأْنَسُ أَنْ تَرَى  
قَمْرًا يَنْوُءُ بِبَاتِكِ قَصَابِ  
شَهِدْتَهُ يَوْمَ الْهِنْدُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ،  
لَتَبِيْعِهِ بِالْيَوْمِ فِي دَوْلَابِ  
وَرَأَتْ جَلَادَ مَحْبَبٍ لَمْ تَخْزِهِ  
يَوْمًا، مَوَاقِفُهُ لَدَى الْأَحْبَابِ  
قَدْ كَانَ يَوْمٌ نَدَى بِطَوْلِكَ رَاهِنٌ  
حَتَّى أَضْفَتَ إِلَيْهِ يَوْمَ ضِرَابِ  
ذِكْرٌ مِنَ الْبَاسِ اسْتَعْرَتْ إِلَى الَّذِي  
أَعْطَيْتَ فِي الْأَخْلَاقِ، وَالْآدَابِ  
وَجَدِيدُ شُغْلِ لِقَوَافِي زَائِدِ،  
فِيْمَا ابْتَغَيْتَ لَهَا مِنَ الْإِسْهَابِ  
وَفَرِيضَةً أَنْتَ اسْتَنْنْتَ بِدِيَّتِهَا،  
لَوْلَاكَ مَا كُتِبَتْ عَلَى الْكُتَّابِ

---

أرسوم دار أم سطور كتاب

رقم القصيدة : ٢٣٤٨

---

أرْسُومُ دَارِ أُمِّ سَطُورِ كِتَابِ،  
دَرَسْتُ بِشَاشَتِهَا مَعَ الْأَحْقَابِ  
يَجْتَا زَائِرُهَا، بَعِيرِ لِبَانَةٍ،  
وَيُرَدُّ سَائِلُهَا بِغَيْرِ جَوَابِ  
وَلَوْ تَمَّ كَانَ الزَّمَانُ مُحِبًّا  
فِينَا، بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْأَحْبَابِ  
أَيَّامَ رَوْضِ الْعَيْشِ أَخْضَرُ، وَالْهَوَى  
تُرَبُّ لِأُذْمِ ظَبَائِهَا الْأَتْرَابِ  
بِيضٌ كَوَاعِبُ يَشْتَبِهْنَ غَرَارَةً،  
وَيَبِينُ عَنِ نَشْوَى الْجُفُونِ كَعَابِ  
تَرْنُو، فَتَنْقَلِبُ الْقُلُوبُ لِلْحِظْهَا  
مَرَضَى السُّلُو، صَحَائِحِ الْأَوْصَابِ  
رَفَعْتُ مِنَ السَّجْفِ الْمُنِيفِ، وَسَلَّمْتُ  
بِأَنَامِلٍ، فِيهِنَّ دَرَسُ خِصَابِ  
وَتَعَجَّبْتُ مِنْ لَوْعَتِي، فَتَبَسَّمْتُ  
عَنْ وَاضِحَاتِ، لَوْ لُثْمُنْ، عَذَابِ  
لَوْ تُسَعِّفِينَ، وَمَا سَأَلْتُ مَشَقَّةً،  
لَعَدَلْتِ حَرَّ هَوَى بَبْرِدِ رُضَابِ  
وَلَنْ شَكَّوْتُ ظَمَائِي، إِنَّكَ لِلَّتِي  
قَدَمًا جَعَلْتِ مِنَ السَّرَابِ شَرَابِي  
وَعَتَيْتُ مِنْ حُبِّكَ، حَتَّى إِنِّي  
أَخْشَى مَلَامَكَ، إِنْ أُبْتُكَ مَا بِي  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ، وَلِلْمُحِبِّ جَهَالَةٌ،  
أَنَّ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ تَصَابِ  
وَأَمَّا لَوْ أَنَّ الْعَدْرَ يَجْمَلُ فِي الْهَوَى،

لَسَلَوْتُ عَنْكَ، وَفِي بَعْضِ شَبَابِي  
لَا تَعْلُ فِي شَمْسِ بْنِ أَكْلَبٍ، إِنَّهَا  
طُفْرِي فَرَيْتُ بِهَا الْعُدُوَّ، وَنَابِي  
وَدَعَ الْخُطُوبَ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَهَا،  
مِنْ حَيْثُ وَاجَّهَهَا، أَبُو الْخَطَّابِ  
خِرْقٌ، إِذَا بَلَغَ الزَّمَانُ فِنَاءَهُ،  
نَكَصَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَى الْأَعْقَابِ  
نَصَرَ السَّمَاحَ عَلَى التَّلَادِ، وَلَمْ يَقِفْ  
دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَفَّةَ الْمُزْتَابِ  
لَيْسَ السَّحَابُ بِبَالِغٍ فِيهِ الرِّضَا،  
فَأَقُولُ إِنَّ نَدَاهُ صَوْبُ سَحَابِ  
وَلَكِنْ طَلَبْتُ شَبِيهَهُ، إِنِّي إِذَا

(١٧٣/١)

لَمْكَلَّفْتُ طَلَبَ الْمَحَالِ رِكَابِي  
صَاحَبْتُ مِنْهُ شَبِيهَهُ، إِنِّي إِذَا  
لَمْكَلَّفْتُ طَلَبَ الْمَحَالِ رِكَابِي  
وَاخْتَرْتُهُ عَضْبَ الْمَهْزَرِّ، وَلَمْ أَكُنْ  
أَتَقَلَّدُ السَّيْفَ الْكَهَامَ النَّابِي  
وَصِلْتُ بَنُو عِمْرَانَ، يَوْمَ فَخَارِهِ،  
بِمَنَاقِبِ، طَائِيَةِ الْأَنْسَابِ  
قَوْمٌ يَضِيْمُونَ الْجِبَالَ، وَقَدْ رَسَتْ  
أَعْلَامُهَا، بَرَجَاحِهِ الْأَلْبَابِ  
سَحَبُوا حَوَاشِي الْأَتْحَمِيِّ، وَإِنَّمَا  
وَشِي الْبُرُودِ عَلَى أَسْوَدِ الْغَابِ  
نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلَيْنِ، حَيْثُ تَعَلَّقْتُ

عُرِّ السَّحَابِ مِنْ رَبِّي، وَهَضَابِ  
مُتَمَسِّكِينَ بِأُولِيَّةِ سُودَدٍ،  
وَبِمَنْصِبِ، فِي أَسْوَدَانَ، لُبَابِ  
يَسْتَحْدِثُونَ مَكَارِمًا قَدْ أَحْسَرُوا  
فِيهَا نُفُوسَهُمْ مِنَ الْأَتْعَابِ  
وَكَأَنَّمَا سَبَقُوا إِلَى قِدَمِ الْعُلَا  
فِي الْقُرْبِ، أَوْ غَلَبُوا عَلَى الْأَحْسَابِ  
أَلْقَوْا إِلَى الْحَسَنِ الْأُمُورَ، وَأَصْحَبُوا  
لُمْبَاعِدِ، عِنْدَ الدُّنْيَةِ، آبِ  
يَعْدُو، وَأُبْهَةُ الْمُلُوكِ تُرِيكُهُ  
مُسْتَعْلِيًا، وَجَلَالَهُ الْكُتَّابِ  
فَاتَ الرِّجَالِ، وَفِي الرِّجَالِ تَفَاوُثُ،  
بِخَصَائِصِ الْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ  
فَكَأَنَّمَا الْبَحْرُ اسْتَجَاشَ يَمِينَهُ،  
فَقَضَى بِهَا أَرْبَاً مِنَ الْآرَابِ  
وَالْمَكْرُمَاتِ مَوَاهِبَ مَمْنُوعَةً،  
إِلَّا مِنَ الْمُتَكْرِمِ الْوَهَابِ  
بِكَ، يَا أَبَا الْخَطَّابِ، أَسْهَلَ مَطْلَبِي،  
وَأَضَاءَ فِي ظَلَمِ الْخُطُوبِ شَهَابِي  
وَلَيْنَ تَوَلَّيْتَنِي يَدَاكَ بِنَائِلِ  
جَزَلِ، وَأَمْرَعُ مِنْ نَدَاكَ جَنَابِي  
فَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ، وَالْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا،  
ثُمَّ الْقَوَافِي سَائِرُ الْأَنْسَابِ

---

العصر العباسي << البحري >> يا راكبا سنن الطريق اللاحب

يا راكبا سنن الطريق اللاحب

رقم القصيدة : ٢٣٤٩

-----

يا ركباً سنن الطريق اللاحب  
ومقلقلاً خوص المطي اللاغب  
إن كنت مطلع الثغور فحي ما  
خلف القصير ودون درب الراهب  
واخصص عراض الهاشمي فإنها  
حلل لأبيض كالحسام القاضب  
يصفو له ودي، وترجف دونه  
كبدي وتنبو عن أذاة مضاري  
إيها ابا العباس، إني ملحق  
بك خلتي وملين لك جانبي  
شغفا بقربك دون رأي المرتشي  
ومودة لك فوق حسب الحاسب  
وإخالني متقرباً من شاسع  
بوداده، ومواصلاً لمجانب  
أرعى الأمانة للمضيع وابتغي  
حسن الأمانة من مول ذاهب  
وأصب منك على البعاد إلى أخ  
حر الضمير من الصباة شائب  
أبلغ أميرك وهو غاية كل ذي  
أمل ومورد كل عاف قارب  
لا يكثرن عليك أمري إنني  
لا أجعل الإفضال ضربة لازب  
عن صاحب السبب القوي وناشد  
الحق المؤكد والذمام الواجب  
إما تعذر نائل من منعم  
لم أنصرف عنه انصرافه عاتب  
ما كنت بالجشع الملح فأمترى  
كدر البخيل، ولا السنول الطالب

لكني مهدي علا ومكارم  
ومعير حظ مآثر ومناقب  
فلئن قبلت لقد سمعت ضرورة  
ورأيت كيف سوائري وغرائبي  
وإن امتنعت فقد رأيت تصرفي  
ويعيد همي واتساع مذاهبي  
لا اتبع الطمع القليل، ولا أرى  
شرها إلى الأمل الضعيف الكاذب  
وإذا مسست بجفوة من زاهد  
عديت عنه نحو آخر راغب  
والأكرمون وإن نأت أسبابهم  
فهم ذوو ودي وأهل مناسبي  
شعر لقيت به العداة أصادقي  
والأبعدين من الرجال أقاربي  
فاقض القضاء فأنت جد محكم  
في العذر عندي والثناء الراتب

---

العصر العباسي << البحري >> لي ابن عم معروفة كذب  
لي ابن عم معروفة كذب  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠

---

لي ابن عم معروفة كذب  
فيه وفي بعض شأنه عجب  
ينأى اقتنائي الدنيا بأجمعها  
ويقرب الصنع حين يقترب  
كان له الله حيث كان وإن  
كان مخلاً ببعض ما يجب  
أظنه أنسي الذي وهبت

يداه نسيانه الذي يهب  
يا خير من أوجفت لطاعته العج  
م وسارت في حوزة العرب  
القول فيما أمرت أمس به  
مشتهر في البلاد مضطرب  
إما تكون ابتدأت عارفة

(١٧٤/١)

وأهل بغداد كلهم كذبوا

---

العصر العباسي << البحري >> يا امنا أبصرني راكب

يا امنا أبصرني راكب

رقم القصيدة : ٢٣٥١

-----

يا امنا أبصرني راكب

يسير في مستحفر لاجب

ما زلت أحتو التراب في وجهه

طورا وأحمي حوزة الغائب

قالت لها ضاحكة أمها:

أنت كمثل الأمل الخائب

الحصن أدنى لو تأتيته

من حثوك التراب على الراكب

---

العصر العباسي << البحري >> خل قريب بعيد في تطلبه

خل قريب بعيد في تطلبه

رقم القصيدة : ٢٣٥٢

---

خل قريب بعيد في تطلبه  
والموت أسهل عندي من تغضبه  
ولي فؤاد إذا طال العذاب به  
طار اشتياقاً إلى لقياء معذبه  
يفديك بالنفس صب لو يكون له  
أعز من نفسه شيء فداك به

---

العصر العباسي << البحري >> ضراط ابن ميمون وصوت العرو  
ضراط ابن ميمون وصوت العرو  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣

---

ضراط ابن ميمون وصوت العرو  
ب، وضراط ابن صالح نعق الغراب  
وضراط ابن ميمون نهق الحم  
ير وضراط ابن صالح شق الثياب  
لئن دام هذا الولي الخر  
اج قليلاً دعواناه والى الخبراب

---

العصر العباسي << البحري >> أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا  
أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤

---

أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا  
ستزداد حبا أن أتيتهم غبا  
لنا جارة بالمصر تضحي كأنها  
مجاورة أفناء جيحان والدربا  
تراها عيون شائعات وتتقي



عليها عيون هن يصدقنها الحبا  
أذقتك طعم الوصل ثم تنمرت  
عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا  
وقد وثقت بالوصل منك فأصبحت  
تزيدك بعدا كلما زدتها قريبا  
فلو أن ما أبكي لبلوى وراءها  
رجاء لروح لم أفض عبرتي سكما  
ولكنما ابكي لجهد مبرح  
مداه إذا قصرت أن أشكر الربا  
ولو ذقت ما ألقى، ولو مسك الهوى  
لسرك أن أهدي ولم تربى كريا  
تحرزت بالهجران حصنا من الهوى  
ألا كان ذا من قبل أن تمرض القلبا

---

العصر العباسي << البحري >> ألم تعلمي يا علو أني معذب  
ألم تعلمي يا علو أني معذب  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥

---

ألم تعلمي يا علو أني معذب  
بحبكم والحين للمرء يجلب  
وقد كنت أبكيكم وأنتم يثرب  
وكانت مني نفسي من الأرض يثرب  
أؤملكم حتى إذا ما رجعتم  
أتاني صدود منكم وتجنب  
فأصبحت مما كان بيني وبينكم  
أحدث عنكم من لقيت فيعجب  
فإن ساءكم ما بي من الضر فارحموا  
وإن سرکم هذا العذاب فعذبوا

وقد قال لي ناس : تحمل دلالها  
فكل صديق سوف يرضى ويغضب  
واني لأقلى بذل غيرك فاعلمي  
ويخلك في صدري ألد وأطيب  
واني أرى من أهل بيتك نسوة  
شبين لنا في الناس ناراً تلهب  
عرفن الهوى منا فأصبحن حسداً  
يحدثن عنا من يجيء ويذهب  
واني ابتلاني الله منكم بخادم  
تبلغني عنك الحديث وتكذب  
ولو أصبحت تسعى قصيرة بيننا  
سعدت وأدركت الذي كنت أطلب  
وقد ظهرت أشياء منكم كثيرة  
وما كنت منكم مثلها أترقب  
ومن قبل ما جربت أبناء جمعة  
ولا يعرف الأنباء إلا المجرب  
ولي يوم شيعت الجنازة قصة  
غداة بد البدر الذي كان يحجب  
إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت  
تهادى حواليتها من العين ربرب  
أشرت إليها بالبنان فأعرضت  
تبسم طوراً ثم تزوي وتقطب  
فلم أر يوماً كان أحسن منظراً  
ونحن وقوف وهي تدنو وتقرب  
فلو علمت علو بما كان بيننا  
لقد كان منها بعض ما كنت أرهب  
ألا جعل الله الفدا كل حرة  
لعلو المنى إني بها لمعذب

فما دونها للقلب في الناس مطلب  
ولا خلفها للقلب في الناس مهرب  
فإن تك علة بعدنا قد تغيرت  
وأصبح باقي حبلها يتقضب  
وحالت عن العهد الذي كان بيننا  
وصارت إلى غير الذي كنت أحسب  
وهان عليها ما ألاقي فربما  
تكون البلايا والقلوب تقلب  
لأمتسكن بالود ما ذر شارق  
وما ناح قمري وما لاح كوكب  
وأبكي على علو بعين سخينة

(١٧٥/١)

وإن وهدت فينا فإننا سترغب  
ولو أن لي من مطلع الشمس بكرة  
إلى حيث تنأى بالعشي فتغرب  
أحيط به ملكاً لما كان عدلها  
لعمرك إني بالفتاة لمعجب

---

العصر العباسي << البحري >> ألا أسعديني بالدموع السواكب  
ألا أسعديني بالدموع السواكب  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦

ألا أسعديني بالدموع السواكب  
على الوجد من صرم الحبيب المغاصب  
وسحي دموعاً هاملات كأنما

لها أمر يرفض من تحت حاجبي  
ألا واستزيربها إلينا تطلعاً  
وقولي لها في السر: يا أم طالب  
لماذا أردت الهجر مني ولم أكن  
لعهدكم لي بالمذوق الموارب  
فإن كان هذا الصرم منكم تدللاً  
فأهلاً وسهلاً بالدلال المخالب  
وإن كنت قد بلغت يا علو باطلا  
بقول عدو فاسألني ثم عاقبي  
ولا تعجلي بالصرم حتى تبني  
أمبلغ حق كان أم قول كاذب  
كأن جميع الأرض حتى أراكم  
تصور في عيني بسود العقارب  
ولو زرتكم في اليوم سبعين مرة  
لكنت كذي فرخ عن الفرخ غائب  
أراني ابنت الليل صاحب عبرة  
مشوقاً أراعي منجدات الكواكب  
أراقب طول الليل حتى إذا انقضى  
رقت طلوع الشمس حتى المغارب  
إذا ذهب هذان مني بلدتي  
فما أنا في الدنيا لعيش بصاحب  
فيا شؤم جدي كيف ابكي تلهفاً  
على ما مضى من وصل بيضاء كاعب  
رأت رغبتني فيها فأبدت زهادة  
ألا رب محروم من الناس راغب  
أريد لأدعو غيرها فيردني  
لساني إليها باسمها كالمغالب  
يظل لساني يشتكى الشوق والهوى

وقلبي كذي حبس لقتل مراقب  
وإن بقلبي كلما هاج شوقه  
حرارات أقباس تلوح لراهب  
فلو أن قلبي يستطيع تكلماً  
لحدثكم عني بجم العجائب  
كتبت فأكثرت الكتاب إليكم  
كذي رغبة حتى لقد مل كاتبي  
أما تتقين الله في قتل عاشق  
صريع قريح القلب كالشن ذائب  
فأقسم لو أبصرتني متضرعاً  
أقلب طرفي نحوكم كل جانب  
وحولي من العواد باك ومشفق  
أبعد أهلي كلهم وأقاربي  
لأبكاء مني ما ترين توجعاً  
كأنك بي يا علو قد قام نادبي  
وقد قال داعي الحب: هل من مجاوب؟  
فأقبلت أسعى قبل كل مجاوب  
فما إن له إلا إلي مذهب  
تكون ولا إلا إليه مذهب

---

العصر العباسي << البحري >> متعت منك بغير الهجر والغضب  
متعت منك بغير الهجر والغضب  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧

---

متعت منك بغير الهجر والغضب  
اليوم أول يوم كان في رجب  
فهب عقابي لهذا اليوم محتسباً  
للأجر فيه فهذا أعظم السبب

ما زرت أهلك أستشفي برؤيتهم  
إلا أنقلبت وقلبي غير منقلب

---

العصر العباسي << البحري >> أين تلك الأيمان يا كذاب  
أين تلك الأيمان يا كذاب  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨

-----

أين تلك الأيمان يا كذاب  
يوم صالححتني بأن لا عتاب  
كان تصديقهما ولم يك إلا  
مذ ثلاث أن جاء هذا الكتاب  
قلت لما حكى كتابك أني  
وقد تغيرت ما لهذا جواب  
رب إني من الحبيب بعيد  
وبعيد تدنوا به الأسباب

---

العصر العباسي << البحري >> بكت أعين الناس لي رحمة  
بكت أعين الناس لي رحمة  
رقم القصيدة : ٢٣٥٩

-----

بكت أعين الناس لي رحمة  
وتقسو علي وأنت الحبيب  
حبيب أتاني على بخله  
فتصغر عندي فيه الخطوب  
أصانع من أجله أهله  
فكل لدي حبيب قريب  
وأسأل عن غيره قبله  
لأقسم ظن الذي يستريب

-----  
العصر العباسي << البحري >> أتاني بما لاقى رسولى ولم يكذ  
أتاني بما لاقى رسولى ولم يكذ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠

---

أتاني بما لاقى رسولى ولم يكذ  
يبينه من عبرة ونحيب  
فأبكيك واستبكيك من كان حاضري  
وياء أخي من حسرة بنصيب  
أما اشتفت الأيام مني وقد رأت  
تظاهر أعدائي وصد حبيبي  
عسى الدهر أن يرضيك بعد إساءة  
بقرب حبيب واغتراب رقيب

---

العصر العباسي << البحري >> تعاتب عاشقان على ارتقاب  
تعاتب عاشقان على ارتقاب  
رقم القصيدة : ٢٣٦١

(١٧٦/١)

---

-----  
تعاتب عاشقان على ارتقاب  
أديلا الوصل من بعد اجتناب  
فلا هذا يمل عتاب هذا  
ولا هذا يكل عن الجواب

---

العصر العباسي << البحري >> كدت أقضي إذ غاب عني حبيب

كدت أقضي إذ غاب عني حبيب  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢

---

كدت أقضي إذ غاب عني حبيب  
وسواء حضوره والمغيب  
كنت إن جئته لأشكو إليه  
مضض الحب قال أنت كذوب  
وعسى الله أن يفرح ما أص  
باحت فيه وكل آت قريب  
إنا في أسرتي وأهلي كأني  
بينهم حين لا أراك غريب  
من قروح نبتن في كبد جا  
د عليها من البكا شؤبوب  
فأهيني أو أكرامي فلعمري  
ما لأنثى سواك عندي نصيب

---

العصر العباسي << البحري << أميرتي لا تغفري ذنبي  
أميرتي لا تغفري ذنبي  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣

---

أميرتي لا تغفري ذنبي  
فإن ذنبي شدة الحب  
يا ليتني كنت أنا المبتلى  
منك بأدنى ذلك الذنب  
حدثت قلبي عنكم كاذباً  
حتى قد استحيت من قلبي  
إن كان يرضيكم عذابي وأن  
أموت بالحسرة والكرب



بالسمع والطاعة مني لكم حسبي بما يرضيكم حسبي

---

العصر العباسي << البحري >> أتيناكم وقد كنا غضابا

أتيناكم وقد كنا غضابا

رقم القصيدة : ٢٣٦٤

-----

أتيناكم وقد كنا غضابا

نصالحكم ولا نبغي العتابا

وقد كنا أجتنبناكم فعدنا

إليكم حين لم نطق اجتنابا

تناساني الحبيب ومل وصلي

وصد فلا رسول ولا كتابا

---

العصر العباسي << البحري >> أصبحت في جهد وفي كرب

أصبحت في جهد وفي كرب

رقم القصيدة : ٢٣٦٥

-----

أصبحت في جهد وفي كرب

متيماً مستلب اللب

أورثني الحب جوى لازما

استنصر الله على الحب

سلطت الحزن بإعراضها

ظلوم فاستولت على القلب

---

العصر العباسي << البحري >> أظلوم حان إلى القبور ذهابي

أظلوم حان إلى القبور ذهابي

رقم القصيدة : ٢٣٦٦

-----

أظلوم حان إلى القبور ذهابي  
وبليت قبل الموت في أثوابي  
فعليك يا سكنى السلام فإنني  
عما قليل فاعلمن لما بي  
جرعتني غصص المنية بالهوى  
فمتى ترينك ترحمن شبابي  
سبحان من لو شاء ساوى بيننا  
فأدال منك فقد أطلعت عذابي

---

العصر العباسي << البحري >> ألا تعجبون كما أعجب  
ألا تعجبون كما أعجب  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧

---

ألا تعجبون كما أعجب  
حبيبي يسيء ولا بعتب  
وأبغى رضاه على جوره  
فيأبى علي ويستصعب  
عتبت فديتك يا مذنب  
فجئتك أبكي وأستعتب  
تحملت عنك وفيك الذنوب  
ب وأيقنت أني أنا المذنب  
أذلفاء إن كان يرضيكم  
غذايي فدونكم عذبوا  
ألا رب طالبة وصلنا  
أبيننا عليها الذي تطلب  
أردنا رضاكم بإسقاطها  
ويخلك من جودها

---

العصر العباسي << البحري >> فجأته طالب ذي حاجة  
فجأته طالب ذي حاجة  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨

---

فجأته طالب ذي حاجة  
ين مولاه على جانب  
وقلت : [يا شيخ] أما تستحي  
تنيك مولاك بلا حاجب  
فقال : هذا رجل قال لي :  
سب على بن أبي طالب  
وكل من سب إمام الهدى  
يظل يشكو وجع الحاليب

---

العصر العباسي << البحري >> بخلت عنا بمقرف عطب  
بخلت عنا بمقرف عطب  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩

---

بخلت عنا بمقرف عطب  
ولن تراني ما عشت أطلبه  
فإن تقل : صنته فما خلق الـ  
له مصوناً وأنت تركبه

---

العصر العباسي << البحري >> تعجب أهل مكة إذ رأونا  
تعجب أهل مكة إذ رأونا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠

---

تعجب أهل مكة إذ رأونا  
وحق لهم رأوا أمراً عجباً

رأوا فيلا يعادله ذباب  
وكيف يعادل الفيل الذبابا

---

العصر العباسي << البحري >> أحين دنا من كنت أرجو دنوه  
أحين دنا من كنت أرجو دنوه

(١٧٧/١)

رقم القصيدة : ٢٣٧١

-----

أحين دنا من كنت أرجو دنوه  
رمتني صروف الدهر من كل جانب  
فأصبحت مرحوماً وكنت محسداً  
فصبر على مكروه مر العواقب

---

العصر العباسي << البحري >> بلوت الحب موصولاً وصولاً  
بلوت الحب موصولاً وصولاً  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢

-----

بلوت الحب موصولاً وصولاً  
ومهجوراً أثاب سوى ثوابي  
فلا عيش كوصل بعد هجر  
ولا شيء ألد من العتاب

---

العصر العباسي << البحري >> عرضت عليها ما تمنى من المنى  
عرضت عليها ما تمنى من المنى  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣

---

عرضت عليها ما تمنى من المنى  
لترضى، فقالت: قم فجنني بكوكب  
فقلت لها: هذا التعتت كله  
كمن يتشهى لحم عنقاء مغرب  
فأقسم لو أصبحت في عز مالك  
وفي جوده أعيا بذلك مطلي  
فتى شقيت أمواله بسماحه  
كما شقيت بكر بأرماع تغلب

---

العصر العباسي << البحري >> وراءك عني يا عدول الأشايب  
وراءك عني يا عدول الأشايب  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤

---

وراءك عني يا عدول الأشايب  
بكلفة عدل بعد شيب الذوائب  
ألم تعلمي أن ليس في الأرض امرأة  
تقوم على حد اعتدال المذاهب  
أعاذل ما نيلي مكان الكواكب  
بأبعد عندي من وصال الكواعب  
وعذلك مثل غدر فاقصري،  
ولوم القعود الفحل إحدى العجائب  
ألست إذا ميزت نفساً وعنصراً  
من الواعدات المخلفات الكواذب  
فليس لمثلي لوم مثلك جائزاً  
لقد ساء مسموعاً خطاب المخاطب  
تركت الصبا والغي قبل مداهما  
وتركهما إياي بين النوائب

على حفظ عهد الحب في كل موطن  
ينسي المحبين اذكار الحياتب  
فيا أيها الخل الذي ليس تاركى  
ومكوره دهري من صدود المجانب  
فما أبصر الدنيا بعين دنوه  
ولا وزر فيها للمحب المصاقب  
ظلمتك إن شهتك البدر طالعاً  
وبالشمس يوم الدجن بين السحاب  
لأن لكل منهما وقت غيبة  
وأنتك لا غيبت لست بغائب  
وأن بوجه البدر محوياً ولطخة  
ووجهك ما فيه معاب لعائب  
وأنتك إن قيست محاسن جمّة  
إليك تناهت، أتعبت كل حاسب  
ولست بناس عيشنا واغبتنا  
بعز شباب للحوادث غالب  
وإدراكنا في ظله كل بغية  
من العيش فاقت ساميات المطالب  
فمنها إذا ما الجد كان أو انه  
بلوغ المعالي الطيبات المكاسب  
ومنها إذا ما الهزل حانت هناته  
مني النفس في ستر عن الفحش حاجب  
كؤوس من الصهباء تأبى اجتماعها  
إذا انتشحت والههم في صدر شارب  
جمعنا وأطيار الصباح نواطق  
لنا ولها بين الذرى والحواجب  
فكل سرور بالغناء وبالغنى  
وبالفضل والجدوى على كل راغب

أعاذل إن اللوم منك غضاضة  
علي وإني لائم كل جانب  
عرفت زماني فاعتذرت لحره  
ولما أضع عني ثياب المحارب  
وجريت حتى ما أرى الدهر مغرباً  
علي بصرف لم يكن محتوم بسوء العواقب  
وما غرني حسن المبادي نه  
من الهر محتوم بسوء العواقب  
ولو لم يكن إلا توقع هابط  
إذا لكفاني منكرات النوائب  
لقد أحدثت فيه الليالي غريبة  
مصدرة في أمهات الغرائب  
تولى فصار الدهر شراً بأسره  
صراحاً بلا شوب من الخير شايب  
فإن نحص بالتفصيل منه مثالباً  
تناهين نعجز قبل جمع المثالب  
وإن نقتصر منه على وصف جملة  
تدل على التفصيل، نعمل بواجب  
علي أن أدنى القول فيه مضيع  
فكيف بأقصى القول فاصدق وقارب  
وأعظم مما خصني من أذاته  
علي بقول صادق غير كاذب  
جنايته في عدل نفسي وواحدي  
علي فقد كانت أجل المصايب  
شقيقي أبي إسحاق نفسي فداؤه  
ورأس بقايا كل حر وكاتب  
كذلك كانت نعمة الله تمت  
بتخليصه عندي أجل المواهب

فهناه ما أولاه مولاه مسبغاً  
عليه مزيداً جامعاً للرغائب  
وأسعده بالصوم والفطر تالياً  
وكل زمان بعد جاء وذاهب  
وقل لأخي عني مقالة مخلص  
له وده من دون أدنى الأقارب:  
لعمري لقد صادقت لي من يودني  
وعاديت لي الأعداء غير مراقب  
فإن أنت واليت الصديق فوال بي

(١٧٨/١)

وإن كنت عاديت العدو فعاد بي  
ولا يخل فيما بيننا من سفارة  
مكان ابن إسماعيل أنسي وصاحبي  
فنعم اختيار العالمين كلاهما  
بما حصلنا من كل غض الضرائب  
على قصد دهر السوء إياهما معا  
لفهمهما إياه فعل المناصب  
وما كان عبدون الدني وهابط  
سوى آية في الأرض من كل جانب  
تنبئنا الدنيا بفرط هوانها  
على الله في أضعاف تلك الكواكب  
ولو سمع الدهر العتاب بمنطق  
لأوجعته مني بحد المعاتب  
ولكن دهرأ ملك الوغد هابطاً  
ومشارقتها موصولة بالمغارب



فعم بشر أهلها وبلادها  
وخص ذوي أقدارها بالمعاطب  
هو الدهر قد أعلى أبا جهل الذي  
أطيع بأرض الأكرمين الأطيب  
فما آل في الإملاء حتى أصاره  
إلى النار من بعد السيوف القواضب  
ترى الناس طوع ابني نزار، وإنما  
ترى ابني نزار طوع فھر وغالب  
من الهاشميين الألى كلما دنوا  
إلى هاشم خصوا بأعلى المناقب  
وإن نزلوا في النسب من بعد هاشم  
بيطن علوا في المجد أعلى المراتب  
وإن حضروا الأيسار حازوا مدى العلا  
وفازوا بقدح منجج غير خائب  
وما قدحهم إلا المعلى، فمن أبى  
فليس له إلا منيح الضوارب  
وهم سبق السباق لكن عدوهم  
سكيت إذا ما جد جري الحلائب  
ألسنا مواليهم ولاء بنيهم  
ولسنا مواليهم ولاء المحارب  
فنحن لهم نسل الحسين وظاهر  
ليانا، وللأعداء نسل المصاعب  
إذا ما كرام الناس ساموا بملكهم  
وبالفضل والأعراق عند المناسب  
علت هاشم من بعد ذلك كله  
سنام العلا فوق الذرى والغوارب  
لهم ذل صعب المجد، يعلون ظهره  
ويأبى سواهم أن يذل لراكب

وعدلهم من آخر المجد حادث  
بأفعالهم يحدو قديم المناصب  
وقد غصبوا ملكا ثمانين حجة  
ومجدهم يعيي يدي كل غاصب  
مدائحهم في كل أوب ووجهة  
يغني بها الركبان فوق الركائب  
أحلهم بيت النبوة منزلا  
خلافته بين النجوم الثواقب  
بيوت ملوك الناس بينين في الربى  
وهاشم مبنى بيتها في الكواكب  
حياتهم وقف على كل مادح  
وموتهم وقف على كل نادب  
ولوا حرم الله المعظم قدره  
وكانوا به حكام تلك الأخاشب  
وكانوا خيار الجاهلية كلها،  
مناكبهم في المجد أعلى المناكب  
وولاهم الإسلام كل رياسة  
ومنهم سنا الأعلام فوق المراقب  
وكانوا حماة الناس في كل فزعة  
وأجوادهم في الحصب أو في اللواذب  
يفيضون ما هبت دبور وشمأل  
وما عاينوا الصبا والجنائب  
لهم علم فوق البنية ثابت  
بكفي كريم للمكارم ناصب  
فملك دهر السوء صاعد مجدهم  
يدي هابط، يا للقنا والمقانب  
إلى أن أراه الله قدرته التي  
تهد منيعات الجبال الرواسب

فلله حمد زائد غير زائل،  
وللكلب عز زائل غير راتب

---

العصر العباسي << البحري >> يشكو إليك هواك المدنف الوصب  
يشكو إليك هواك المدنف الوصب  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥

-----

يشكو إليك هواك المدنف الوصب  
بواكب ينهمي طوراً وينسكب  
إذ يقال: اتنب، ردت صبابته  
إليه ثابت وجد ليس يتنب  
وما اجتنبتك إلا للوشاة، وكم  
من مغرم كلف بالوجد يجتنب  
ولو وجدت سلوا ما تخونني  
لما تبسمت ذاك الظلم والشنب  
ولا استخف غرامي، يوم وقفنا  
على الوداع، بنان منك مختضب  
ما لي وللشيب آباه ويتبعني  
وللصباة أناها وتقترب  
وقد حرصت على حدي يصاحبني  
على الشباب لو أن الحظ يكتسب  
هذا الربيع يسدي من زخارفه  
وشياً يكاد على الألاحظ يلتهب  
هل تغلبنى على الساجور حين زهت  
أنواره وتناهى نوره حلب  
دع المطي مناخات بأرحلها  
لم ينض عنهن تصدير ولا حقب  
فما تزيد على إمامة خلس

بأحمد بن علي ثم تنقلب  
قضاء حق، وما نقضي بطاقتنا  
من ذلك الحق إلا بعض ما يجب  
عق كريم متى عدت مناقبه  
كانا سواء لديه الدين والحسب  
آل الجنيد بن فوريد أرومته  
والفرخان له من قبل ذاك أب  
وقد أناف به الصباح معتليا  
في رتبة تتكافأ تحتها الرتب  
أما الخراج فقد أعطي مقادته  
واستؤنف الجد فيه وانقضى اللعب  
قد سمح القوم عنه بعدما منعوا

(١٧٩/١)

وخفض القول فيه بعد ما شغبوا  
ظلوا يؤدون حق الله عندهم  
ويعجبون، وما في ما أتوا عجب  
جد امرئ لم يلبث عن عزيمته،  
ولا يشارف إفراطاً به الغضب  
إن سارعوا كلن بذل العرف غايته  
وإن ونوا كان منه الجد والطلب  
وبارز الوجه يبيديه البيان، وكم  
عي تغطي علة مكنونه الحجب  
لا يبلغ لناس جهداً عفو سؤدده،  
ولا تعير أكف الناس ما يهب  
تومي إلى العدد الأقصى مآثره

حتى ينافس فيه عجمه العرب

---

العصر العباسي << البحري >> لامت ملامة مشفق متعجب

لامت ملامة مشفق متعجب

رقم القصيدة : ٢٣٧٦

لامت ملامة مشفق متعجب،

وسطت سطية ناصح لم يكذب

واستشفعت بدموعها، ودموعها

لسن متى تصف الكآبة تسهب

ولحزنها بصميم قلبي موقع

ذاك على جمر الغضا المتلهب

غيداء عاجلها الزمان بنكته

وبريبه المتصرف المتقلب

فابتزها حسن الغراء، وصادفت منها الخطوب غريرة لم تنكب

قالت: أراك ب سر من را تاويا

في مرتع جشب وعيش منصب

في حيث لا يلقي الشريف مناسبا

يحنو عليه برأفة وتحذب

فاعمد لظل من نزار فإنهم

أهل اللهى، أو جانب من يعرب

وانهض لأية بلدة حلوا بها

في الأرض إن قربت وإن لم تقرب

فهنا لك الحسب الصميم، وحيث لا

يغريك من نسب قريب المطلب

قلت: اربعي في سر من را سيد

كرمت ضرائبه عظيم المنصب

بحر متى تقف الظلماء بمورد

منه يطب لهم جداه ويعذب  
خضر بن أحمد طود عز شامخ  
راس دعائمه، أمين المنكب  
كهف إذا استدرى العفاة بظله  
لجأوا إلى كنف رحيب مخصب  
إن تمس عبد القيس عني قد نأت  
والأزد بين تشتت وتشعب  
فقد اعتصمت بموائل من وائل،  
وغلبت أحداث الزمان ب تغلب  
بابن المورث من ربيعة مجدها  
وابن المؤثل كل عز أغلب  
كم من أب لك ذي مناقب جمّة  
حام، وجد ذي مكارم منجب  
وعلا تقاصرت المساعي دونه  
فسمت بذكركم سمو الكوكب  
وإذا الكماة تكافحت في معرك  
وتنازعت كأس الردى من مشرب  
فلكم مواقف في الوغى مشهورة  
بوارثة عن كل ليث محرب  
يا خضر أمن مسود في سادة  
من كل محتضر الرواق محجب  
قد سدت في حال الحدائثة يافعاً  
ولبست أبهة الجليل الأشيب  
وأرتك أعقاب الأمور روية  
من حازم ماضي العزيم مجرب  
فلأنت أرهف حين تدهم خطة  
من مرهف شهرته كفك مقضب  
ولأنت أنفح بالنوافل والندی

من واكف مسحنفر متصبب  
ولأنت أمنع من كليب جانباً  
للمستجير المرهق المترقب  
وكأن وجهك حين تسأل مشرب  
من حسنه ماء الحسام المذهب  
خذها إليك وسيلة من راغب  
متقرب، متوصل، متسبب  
جاءتك في طيب التحية تجتنى  
من منبت أنق وروض معشب  
أوفى بها كالعقد فصل نظمه  
بالدر إلا أنه لم ينقب  
هذا وليك مستجيراً عائداً  
بذراك من زمن حديد المخلب  
قد شام برقاً من نداك أحبه  
إذ كان برق يديك ليس بخلب

---

العصر العباسي << البحري >> يا فضل فيم الصدود والغضب  
يا فضل فيم الصدود والغضب  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧

---

يا فضل فيم الصدود والغضب  
أم فيم جبل الصفاء منقضب  
أم فيم هجران هائم بكم  
تقصونه دائباً ويقترب؟  
هذا لذنب، فلن أعود له  
ما أعقبت ربح شمال نكب  
أم دب لي كاشح فأضرم لي  
عندك ناراً بالإفك تلتهب

يا فضل أشمت بي العداة، وقد  
أعطيتهم في فوق ما طلبوا  
صدك عني وجفوة حدثت  
من صاحب غال وده العطب  
كان صديقاً، فصار معرفة  
بعد، كذاك القلوب تنقلب  
إني لبك عليه ما طرقت  
عين، وما فاض دمعها السرب  
بكاء محزونة على ولد  
لم يغن عنها الإشفاق والحدب  
أندب حيا ماتت مودته  
طوراً، وطوراً عليه أنتحب  
باخ سنا نار وده فخبا  
وكان حيناً لناره لهب  
قد كنت آتية للسلام فلا  
تسترنني عن لقائه الحجب  
قد كان يبدي وداً وتكرمة  
إذ مشرع الود بيننا عقب  
إذ أنا في عنفوان منزلة  
تكرمني مرة لها العرب  
تظلني للملوك أسمية  
أمطارهن اللجين والذهب  
في خفض عيش وظل مملكة  
قد كان يصفو لما بها الحلب



حتى إذا ما الزمان أعوص بي،  
والدهر فينا لصرفه نوب  
أغلق دوني باب الصفاء كأن  
لم يك بيني وبينه سبب  
يا صاحباً لم أخف تغييره  
ما هكذا فعل من له أدب  
مالي - وكنت الصديق آمله  
وأرتجي نفعه وأرتقب -  
آتيك سعيماً معفراً قدمي  
يحفزني الشوق ثم تحتجب  
عني، كأني إذا أتيتكم  
مسلماً شارف بها جرب  
ثمة حجابك الجفافة إذا استا  
ذنت هروا علي أو قطبوا  
ليس جزاء القنول فيك بما  
تقصر عنه الصفات والخطب  
هذا لعمري، و الحر لا يرتضي ال  
هون، وإن قل عنده النشب  
يا فضل لا أحمل الجفاء ولي  
في الأرض مندوحة ومضطرب  
هيهات هيهات، لا أهون ولي  
عمن جفاني منادح رجب  
تمنعني نبعة معرسة  
لا قادح شانها ولا قلب  
عن حمل ما في احتماله ضعة  
حتى يوارى عظامي الترب  
يا فضل لي مقول أقول به  
عضب، إذا ما هزرته، ذرب

تحجزني عنك حرمة قدمت  
وخلة ما يشينها كذب  
كم من عدو أرغمت معطسه  
فيك، وكم فيك هزني الغضب  
على رجال إذا هم قدحوا  
فيك فيني وبينهم نحب  
إن حصل الناس في فعالهم  
كنت الذي أصطفي وأنتخب  
أجعلك الفذ من قداهم  
إذا أجيلت، وإن هم غضبوا  
ثم أراني لديك مطرحةً  
أجفي على حرمتي وأجتنب

---

العصر العباسي << البحري >> تروح رواحا على أبلق  
تروح رواحا على أبلق  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨

---

تروح رواحا على أبلق  
وتغدو غدوا على أشهب  
يخف بك الناس من مجلس  
خصيب إلى مجلس مخصب  
وترفل في ملحقات العرا  
ق، وترفل في حلال المغرب  
وتلتذ من طيبات الطعا  
م، وتشرب من جيد المشرب  
وتسمع إن شئت من قينة  
وإن شئت تسمع من مطرب  
وأغدو إليك على حالة

أرواح عليها بلا مكسب  
وأشكر؛ أمي إذا قحبة  
وأم المقصر إن شئت بي

---

العصر العباسي << البحري >> تعالى الله يجزي كل أمر  
تعالى الله يجزي كل أمر  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩

-----

تعالى الله يجزي كل أمر،  
وإن كره العباد، بما أحبا  
برا سوقاً وأملاكاً عليهم،  
وقدر منهم عبداً وربا  
وفضل في الكتابة آل وهب،  
وقدم بينهم بالضراط أغلق دوني أغالنتي لئمتيب نمتيلنميتلنتميتلنتيبين هخخهوها  
أكب على الوزير يريد قولاً  
فأرسل شرطة لما أكبنا  
فيا لك شرطة حلت مكاناً،  
وسار حديثها شرقاً وغرباً

----

شعراء العراق والشام << عمر أبو ريشة >> وداع  
وداع  
رقم القصيدة : ٢٣٨

-----

قفي ، لا تخجلي مني فما أشقاك أشقاني  
كلانا مرَّ بالنعمة مرور المُتَعَبِ الواني  
وغادرها .. كومض الشوق في أحداق سكرانِ  
قفي ، لن تسمعي مني عتاب المُدْنَفِ العاني  
فبعد اليوم ، لن أسأل عن كأسِي وندماني

خذي ما سطرْتُ كفاك من وجدٍ وأشجانِ  
صحائفُ ... طالما هزتُ بوحِيَّ منك ألحاني  
خلعتُ بها على قدميكِ حُلم العالمِ الفاني!  
لنطوِّ الأَمْسَ ، ولنسدلُ عليه ذيلَ نسيانِ  
فإن أبصرتني ابتسمي وحييني بتحنانِ  
وسيري ، سيرِ حالمةٍ وقولي .... كان يهواني!

----

العصر العباسي << البحري >> حرك يديك اللتين خلتهما  
حرك يديك اللتين خلتهما  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠

-----

حرك يديك اللتين خلتهما  
ويحك فيما ترى من الخشب  
أنا ترى الناس يأخذون، ويع  
طون، ويستمتعون بالنشب  
وأنت مثل الحمار تجرح لا  
تشكو جراحات ألسن العرب

----

العصر العباسي << البحري >> أريحيات صبوة ومشيب  
أريحيات صبوة ومشيب  
رقم القصيدة : ٢٣٨١

-----

أريحيات صبوة ومشيب  
من سجايا الأريب شيء عجيب  
ويكأ اللبيب بعد ثلاث  
وثلاثين في البطالة حوب  
فالندا بالرحيل حين ينادى  
بحلول على الشباب مشيب

إن ليلاً تبسم الصبح فيه  
عن زوال الظلام عنه قريب  
طالما قد سحبت ذيل التصابي  
ورداء الشباب غض قشيب  
لعباً يستدر خف شبابي  
حلب الدهر زينب ولعوب  
والغواني وإن غنين عفاً

(١٨١/١)

---

يطبهن منه حسن وطيب  
فمتى شئت مال منها قضيب  
ومتى شئت هال منها كثيب  
ولكم مقلة لذات دلال  
مقلتي بالود وهي عذوب  
كنت إنسانها فصرت قذاها  
من لها بالشباب وهو رطيب  
وعيون مزجن في ركايا  
من ركايا الشؤون وهي الغروب  
مرهت للنوى فلما رأني  
كحلتها نحافة وشحوب  
نكبات عضضن حرا كريما  
طاب فاستعذبتة عضنا نكوب  
لنيوب الزمان فيه صريف،  
وبه من عضاضهن ندوب  
ثم أبقث بزعمها لي عودا  
عجمته الخطوب وهو صليب

وأخلاء عزمتي، عنتريس  
وزماع ورحلة ودؤوب  
فإذا الغانيات أنكرن شخصي  
عرفتني فداقد وسهوب  
وعزيم تخب بابن عزيم  
جاذباه الإدلاج والتأويب  
فإلى العيس مفرعي والقيافي  
كلما هنزي الزمان العصيب  
وسراجي روية أرياني  
من إليه أنحو وعمن أووب  
من بجدواه من صروف الليالي  
فقتت أعين وقلت نيوب  
من إذا قلت: يا أبا زكريا،  
سالمتني الأيام وهي حروب  
أرد البحر لا الثماد، فمثلي  
لا يرويه جدول وقليب  
قد أهاب الرجاء ببابن المعلى  
بلسان القريض وهو خطيب  
لفتى سؤود له نفحات  
يعتفيها المحروب والمكروب  
نفحات يعدن بعد شماس  
ريض الدهر وهو عود ركوب  
لعيون الخطوب بعد شماس  
ولقلب الزمان منها وجيب  
وجدير بأن تلييك منه  
غدر جملة وروض عشيب  
فهو في هامة العلا حيث يأوي  
من منادي الندى قريب مجيب

وذراه فيه الحميم سواء  
حين يعفوه والنزيع الجنيب  
مألف للغريب ما فيه إلف  
من وفود العفاة إلا الغريب  
يرتجى من يمينه ما يرجى  
من يمين الحيا مكان جديب  
عارض صوبه حجى وعفاف، و  
ونوال من اللجين صبيب  
يمتريه الثناء والمجد ما لم  
تمر أطباء ما يليها الجنوب  
وحبيب إذ قال، وهو مروق:  
ديمة سمحة القياد سكوب  
لو رأت عينه حيا كف يحيى  
لم ترقه الغيوث وهي تصوب  
مستخف يمد كفيه علما  
أن للدهر نائبات تنوب  
فيميناه: جعفر وسعيد  
وهما تارة شرى وشيب  
وعديم الغريب طورا ذعاف  
شيب بالصاب وهو طورا ضريب  
وبعين الوفاء والمجد فيه  
كل هناك أنه لا يحوب  
وإذا المشكلات ضافت ذراه  
وعزته حوادث وخطوب  
تفرها تي و تلك هبة رأي،  
يخطئ المشرفي وهي تصيب  
ما عليه ألا يكون حساماً  
وله في الخطوب ذاك الهبوب

كل يوم ترى سماحاً وبأسا  
مكرمات، ويحلو بها ويطيب  
وفعال إلى قلوب المعالي  
وقلوب الآمال منه حبيب  
وإذا عارض المنية أوفى  
وينوها يبلهم شؤبوب  
وأرتك الهيجاء منهم غروراً  
لنجوم الرماح منها وجوب  
قام فيها بحجة البأس عنه  
ذكر مرهف وباع رحيب  
فبدت بي إليك يابن المعلى  
همة همة ودهر نكوب  
في بلاد ترى الكريم أكبلا  
ثم للجدب والزمان خصيب  
ربب هذا الزمان فيه عضوض  
ومحيا الزمان عنه قطوب  
قد شكونا إليك شكوى شكاها  
عام محل إلى الغمام جدوب  
ورضينا بحكم غيثك فيها  
أنه صائب، وأنت مصيب

---

العصر العباسي << البحري >> لا أرى بالعقيق رسماً يجب

لا أرى بالعقيق رسماً يجب

رقم القصيدة : ٢٣٨٢

لا أرى بالعقيق رسماً يجب

أسكنت آية الصبا والجنوب

واقف يسأل الديار، وعذل



في سؤال الديار أو تأنيب  
ولعمر الحبيب إن اقتربا  
منه لو تستطيعه لقريب  
طرقت، والطروق، من حيث أمست  
في بلاد أمسيت فيها، عجيب  
نية غربة، وشوق مقيم  
وادع في حجاله محجوب  
بت ليل التمام أسهر بالوص  
ل بطيف الخيال وهو كذوب  
وأرانا على الوصال، وللهج  
ر علينا سرادق مضروب  
وأخ رابني فأضربت عنه،  
أي إخوانك الذي لا يريب  
ورأيت الصديق يختان في الود،  
كما اختان في الصفاء الحبيب  
حفظ الله جعفرأ حيث تعرفو  
من صديق ملمة أو تنوب  
ما أبالي إذا أخذت بحبل  
منه ما أجمعت علي الخطوب  
أريحي يشيد نائله البش  
ر إذا ما نعى النوال القطوب  
في محل من فارس ما يصاب ال  
كل فيه، ولا يحس الغريب  
دوحة من فروعها انشعب المج  
د، وفي ظلها تلاقى الشعوب  
نجباء، ولم يكن يلد المر  
ء نجيباً ما لم يلد له نجيب  
قدمتهم على ذوي متاهم

كرم يبهر النجوم وطيب  
مجد لا يزال منهم صريخ  
كسروي إلى المعالي يصبوب  
حيث ألفتهم فشم جناب  
ممرع حوله فناء رحيب  
وإذا غبت عنهم أبرح الوج  
مد، وأربي ضرامه المشبوب  
بأبي أنت، لا تسلني بحال  
في دخيل الأحشاء منها وجيب  
أنا بالشام موطني غير أني  
بعد عهد العراق فيها غريب  
نبوات من الصديق يروع  
من جنابي كما يروع المشيب  
واجتهاد من العدو ودهري  
طالب في السلاح أو مطلوب  
لا أزور الشآم غلا رقيب  
لي على الخل أو علي رقيب  
يصدئ الدرع بردتي، وبستا  
ني وراحي ذو الميعة يعوب  
حيث لا يصطفى المليح من القو  
م لأنس، ولا يراد الأديب  
قد أتتنا الأنباء عنك وعن من  
بيج حين المحل فيها جديب  
جئتها والسحاب فيها مغذ  
فأريت السحاب كيف يصبوب

وتغولت جانب الليل في سر  
ك، والليل فاحم غريب  
ومن الحد في لقائك والحر  
مان بعدي عنها وأنت قريب  
وعناد من حادث الدهر أن يح  
ضر أرضي مخيماً وأغيب  
مع شوق إليك تقدح في القل  
ب عقابيل بثه وندوب  
وتمن لأن أراك وأن يه  
ملك إذ ذاك من بلادي الرغيب  
فتراني يكون لي فيك حظ  
من دنو أحيا به، ونصيب  
هو عهد من الليالي حميد  
إن تهيا ونائل موهوب  
يابن عبد الغفار سرت مسيراً  
أشرفت رغبة إليه القلوب  
إن دنا معبد أو انقاد آب  
بتأتيك أو أجاب مجيب  
أو جرى في الذي تضمنت نجح  
فهو ظني بك الذي لا يخيب

---

العصر العباسي << البحري >> لا تعجبن فما للدهر من عجب

لا تعجبن فما للدهر من عجب

رقم القصيدة : ٢٣٨٣

لا تعجبن فما للدهر من عجب

ولا من الله من حصن ولا هرب

يا فضل لا تجزغن مما رميت به

من خاصم الدهر جاثاه على الركب  
كم من كريم نشا في بيت مملكة  
أتاك مكتئباً بالهم والكرب  
أوليته منك أذلالاً ومنقصة  
وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب  
ما تشتفي مقلة أبكيت ناظرها  
حتى تراك على عود من الغرب

---

العصر العباسي << البحري >> أي حسن للبدر غطي تاللي  
أي حسن للبدر غطي تاللي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٤

أبي حسن للبدر غطي تاللي

له سحاب إذا علاه سحابه

فتح باب العلاء صعب على من

دون وقد الشاء أغلق بابه

ليس من دوني الحجاب على المر

ء، ولكن دون المعالي حجابه

---

العصر العباسي << البحري >> فلو أن ريحا أبلغت وحي مرسل  
فلو أن ريحا أبلغت وحي مرسل  
رقم القصيدة : ٢٣٨٥

فلو أن ريحاً أبلغت وحي مرسل

خفي لناجيت الجنوب على الجنب

وقلت لها: أدي إليهم تحيتي

ولا تخلطيهما، طال سعدك، بالتراب

فإني إذا هبت شمالاً سألتها

هل ازداد صداح النميرة من قرب

---

العصر العباسي << البحري >> وقالوا تجنبها تنفق فاجتنبتها

وقالوا تجنبها تنفق فاجتنبتها

رقم القصيدة : ٢٣٨٦

-----

وقالوا : تجنبها تنفق فاجتنبتها

زماناً، فما أسلى فؤادي التجنب

وقالوا، تقرب يخلق الحب أو تجد

علالة قلب، فاختلاني التقرب

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لي فودٌ وفؤادٌ يرتجي

لي فودٌ وفؤادٌ يرتجي

رقم القصيدة : ٢٣٣٦٩

-----

لي فودٌ وفؤادٌ يرتجي

طيب وصلٍ منكم بالهجرِ لاداً

فَاعْجَبُوا بِاللَّهِ مِنْ أَمْرِيهِمَا

شَابَ هَذَاكَ وَمَا أَدْرَكَ هَذَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> ربَّ قاضٍ لَنَا مليحٍ

ربَّ قاضٍ لَنَا مليحٍ

رقم القصيدة : ٢٣٣٧٠

-----

ربَّ قاضٍ لَنَا مليحٍ

يُعْرَبُ عَنْ مَنْطِقٍ لَدِيدٍ

إِذَا رَنَا لِي بِسَهْمٍ لَحْظٍ

قُلْنَا لَهُ دَائِمَ التَّفْوِذِ

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَمَّا حَدَا بِالْأَيْمَنِينَ يَسَارُ  
لَمَّا حَدَا بِالْأَيْمَنِينَ يَسَارُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧١

(١٨٣/١)

---

لَمَّا حَدَا بِالْأَيْمَنِينَ يَسَارُ  
وَسَرَى الْيَمَانُونَ الْعَشِيَّ وَسَارُوا  
طَلَبْتُ عُيُونُكَ دَمْعَهَا فَأَجَابَهَا  
قَانٍ وَلِلْحَزَنِ الدَّمَاءُ تُعَارُ  
وَدَمٌّ وَدَمْعٌ حِينَ يَخْتَلِطَانِ فِي  
إِثْرِ الْخَلِيطِ فَجُرْحُهُنَّ جُبَارُ  
وَتَغْيِيرِ الرَّسْمَانِ جِسْمِكَ وَالْحِمَى  
لَا أَنْتَ أَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ  
وَعَدَوْتَ يُسْعِدُكَ الْحَمَامُ وَكَيْفَ لَا  
وَحَشَاكَ وَهِيَ كِلَاهُمَا أَطْيَارُ  
وَعَجِبْتُ مِنْكَ وَاذِ هَائِمٍ  
فِيهِمْ وَمَا مِنْ شَأْنِكَ الْإِشْعَارُ  
تَضَعُ الْخُدُودَ عَلَى مَوَاضِعٍ قَدْ  
سَقَتْهَا الْعَيْنُ وَهِيَ جَمِيعُهَا آثَارُ  
وَتَرِقُّ جُنْحُ اللَّيْلِ مِنْكَ عَلَى فَتَى  
فِي إِثْرَهَا يَقْسُو عَلَيْكَ نَهَارُ  
إِنْ غَبْتَ وَجَدًا لَا أَدَى هَذَا وَلَا  
تَدْرِي بَرَقَةَ ذَا فَمَا هُوَ عَارُ  
مَا فِيكَ بَعْدَهُمْ لَصْحُو فَضْلَةٌ

هَيْهَاتَ أَفَنَى صَحْوِكَ الْإِسْكَارُ  
مَا زِلْتَ تُلْقِي مَا تُقُولُ عَوَازِلُ  
حَتَّى اسْتَوَى الْإِفْلَاحُ وَالْإِكْتِنَارُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَحْبَابَنَا إِنِّي وَإِنْ رُمْتُ سَلْوَةً  
أَحْبَابَنَا إِنِّي وَإِنْ رُمْتُ سَلْوَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٢

-----

أَحْبَابَنَا إِنِّي وَإِنْ رُمْتُ سَلْوَةً  
وَقَامَ بِهَا مِنْ جُورِكُمْ لِي إِعْدَارُ  
لَعْنَدِي الْبَغَاتُ نَحْوَكُمْ وَتَشْوُقُ  
إِلَيْكُمْ وَمِنْكُمْ بَعْدُ فِي الْقَلْبِ آثَارُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَرَاكَ فَيَمْتَلِي قَلْبِي سُورًا  
أَرَاكَ فَيَمْتَلِي قَلْبِي سُورًا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٣

-----

أَرَاكَ فَيَمْتَلِي قَلْبِي سُورًا  
وَأَخْشَى أَنْ تَشْطَّ بِنَا الدِّبَارُ  
أَقِمِ وَاهْجُرْ وَصُدِّ وَلَا تَصِلْنِي  
رَضِيْتُ بِأَنْ تَجُورَ وَأَنْتَ جَارُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> جَيْشُ الْمَلَاخَةِ مَقْرُونٌ بِهِ الظَّفَرُ  
جَيْشُ الْمَلَاخَةِ مَقْرُونٌ بِهِ الظَّفَرُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٤

-----

جَيْشُ الْمَلَاخَةِ مَقْرُونٌ بِهِ الظَّفَرُ  
كَذَاكَ قَالَتْ لَنَا الْأَحْدَاقُ وَالطُّرُّ

فاذهب إذا أراك الحسنُ بارقةً  
فإن دمعك إن تستسقى المطرُ  
ونادِ ظبي النقا إن عنّ مُلتفتاً  
يا نزهة العين لولا الدمع والسهرُ  
إني أبئك من شرح الهوى طرفاً  
فبعض أيسره عندي له سيرُ  
سهلٌ وفوق الفتى لكن تخلّصه  
صعب المرام بيطيء سيره عسيرُ  
حتى إذا لم يفز بالصبر حامله  
رام السلو وقد لا يسعد القدرُ  
فإن يفته يمتّ وجداً وإن ظفرت  
به يداه تبقى عنه أثرُ  
إني وإن كنتُ أنهى الناس عن كلفِ  
فإن لي في الهوى شأناً له خيرُ  
وناظراً بتُّ في تسهيدهِ قلقاً  
ألومهُ ثم أستحيي فاعتذرُ  
يا حبذا معهدٌ للحسن ما درست  
رؤومهُ وسقاه الدلّ والخفرُ  
يروق للحسن حتى تجتلي غررُ  
بسوقه وهو لو يدري بها غررُ  
ساقته نحو أباطيل المني صورُ  
من حسنها تليت في حبه سورُ  
لا ذنب للعين بل للقلب ما خلقت  
إلا ليذكر ما يبدي له البصرُ  
فالقُدُّ فالجيدُ فالخذُ المورِدُ  
فالأصداعُ فالغُرُّ فالأجفانُ فالحورُ  
منازل ما سرّت في حياها مهجُ  
إلا وأوقفها في حبه الفكرُ



وَأَهَيْفَ كُلِّ قَلْبٍ فِي مَحَبَّتِهِ  
عَانٍ وَكُلُّ دَمٍ فِي حُبِّهِ هَدْرٌ  
أَفَكْرْتُ مُدَّ غَابَ عَنِّي وَجْهَهُ سَهْرِي  
حَيْثُ الْكَرَى مُدَّ تَغَيْبُ الشَّمْسِ يُنْتَظَرُ  
سَهْلُ الْعَرِيكَةِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي عُمُرٍ  
فَمَا أَلَمَ بِهِ كَبِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ  
لَوْلَا النُّهَى وَطُنُونُ الْكَاشِحِينَ بِنَا

(١٨٤/١)

لَكَانَ وَرْدُ الْهَوَى مَا عَنْهُ لِي صَدْرُ  
لَيْسَ السِّيَادَةُ فِي سُودِ الْعَيُونِ وَلَا  
بِالْخَمْرِ يَرْفَعُ عَن وَجْهِ النَّهْيِ الْخُمْرُ  
يَا سَاقِي الشَّرْبِ عَطَّلَهَا فَقَدْ جَلَيْتُ  
بِغَيْرِ ذَاتِ الْحَبَابِ النَّفْسُ وَالْفَكْرُ  
وَيَا ظِبَاءَ الْحِمَى لَا السَّرْبُ يُطْمَعُنِي  
مِنْهُ السَّرَابُ وَلَا مِنْ جَبْرِ الْحَوْرُ  
وَيَا غُصُونِ النَّقَا لَا أَصْلُكُنَّ هُوَ ال  
ظَلُّ الظَّلِيلُ وَلَا الْخُلُو الْجَنَى الثَّمَرُ  
وَيَا دِيَارَ الْحِمَى شُطِّي أَوْ اقْتَرِبِي  
إِنْ شَاءَ أَوْ لَا جَادَكَ الْمَطَرُ  
لِي هَمَّةٌ فِي الْعُلَى لَا طَالَ لِي عُمُرُ  
إِنْ كَانَ فِي سَاعِدِي عَنْ نَيْلِهَا قِصْرُ  
وَلَيْسَ تَضْمُرُ لِي خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ  
مَا تَضْمُرُ الْمُعْزَمَاتِ الْبَيْضُ وَالسُّمُرُ  
قَالُوا الشَّيْبَةُ عَنْ دَعْوَاهُ تَرْجُرُهُ  
لَقَدْ صَدَقْتُمْ وَلَكِنْ لَيْسَ يَزِدُّجُرُ

إِنَّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي عَزْمِهِ كَبِيرٌ  
مَا صَرَّهُ إِنْ يَكُنْ فِي سَنِهِ صِغَرٌ  
لِي بِالْأَمِيرِ أَدَامَ اللَّهُ رِفْعَتَهُ  
عَزَّ مَنِيْفٌ بِهِ أَسْطُوْ وَأَقْتَدِرُ  
وَإِنَّكَ ابْنُ جَلَا لَكِنْ عُرِفْتَ فَلَا  
تُلْقِ الْعِمَامَةَ أَنِّي يُجْهَلُ الْقَمَرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا راقداً لم يدْرِ عُمَرُ الدُّجَى  
يا راقداً لم يدْرِ عُمَرُ الدُّجَى  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٥

يا راقداً لم يدْرِ عُمَرُ الدُّجَى  
درى . وحاشاك . به السَّاهُرُ  
غَبِتَ فَلَا وَاللَّهِ لَمْ يَبْقَ لِي  
قَلْبٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا نَاطِرُ  
يا زهرة الآدابِ مِنْ لُطْفِهِ  
وجدى فيكَ المَثَلُ السَّائِرُ  
رفقاً بعانِ فيكَ طاوٍ على الـ  
جمرِ حشا فيها الجوى ناشرُ  
هلْ عاذِرٌ في الحُبِّ لِي عاذِلُ  
أو جابِرُ ناظرُهُ الجائِرُ  
الله في قتلي ظُلماً أما  
آمنت أن يظهرَ لي نائِرُ  
يا طرفهُ الحامي حِمى خدّه  
بِمُهَجَّتِي ذا الحَارِسُ السَّاحِرُ  
إن قيلَ مضافوراً غدا شعْرُهُ  
فهو بِقَتْلِي في الهوى ظَافِرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قُولُوا لِرِجَالِكُمْ ذَا الَّذِي  
قُولُوا لِرِجَالِكُمْ ذَا الَّذِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٦

---

قُولُوا لِرِجَالِكُمْ ذَا الَّذِي  
له محيًّا بالسَّنا مسفرُ  
إِنْ كُنْتَ فِي الصَّنْعَةِ ذَا حَبْرَةٍ  
وكان معروفك لا ينكر  
فَمَا لِأَخْدَاقِكَ أَقْدَاخُهَا  
فِي صِحَّةٍ مِنْ حُسْنِهَا تُكْسَرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عَابُوا مِنَ الْمَحْبُوبِ حُمْرَةَ شَعْرِهِ  
عَابُوا مِنَ الْمَحْبُوبِ حُمْرَةَ شَعْرِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٧

---

عَابُوا مِنَ الْمَحْبُوبِ حُمْرَةَ شَعْرِهِ  
وَأَظْنُهُمْ بِدَلِيلِهِ لَمْ يَشْعُرُوا  
لا تنكروا ما احمرَّ منه فَإِنَّهُ  
بِدِمَاءِ أَرْيَابِ الْغَرَامِ مُضَفَّرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> منيرُ وجدِي به  
منيرُ وجدِي به  
رقم القصيدة : ٢٣٣٧٨

---

منيرُ وجدِي به  
أَكْتُمُهُ وَيَطْهَرُ  
وَكَيْفَ تَخْفَى لَوْعَتِي  
وَقَدْ غَدَا يُنِيرُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَمُؤَدِّنِ فِي حُبِّهِ  
وَمُؤَدِّنِ فِي حُبِّهِ

رقم القصيدة : ٢٣٣٧٩

---

وَمُؤَدِّنِ فِي حُبِّهِ  
أَنَا مُعْرَمٌ لَا أَصْبِرُ  
لَمَّا طَلَبْتُ وَصَالَهُ  
أَصْحَى عَلَيَّ يُكَبِّرُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> قالوا غداً يندم من لثمه  
قالوا غداً يندم من لثمه  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٠

---

قالوا غداً يندم من لثمه  
في ثَغْرِهِ إِذْ يَغْلِبُ السُّكْرُ  
فَقَالَ لِي مَبْسَمُهُ دَعَّهْمُ  
الْيَوْمَ حَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا بَاعِثًا شَعْرَهُ انْتِشَارًا

(١٨٥/١)

-----  
يَا بَاعِثًا شَعْرَهُ انْتِشَارًا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨١

---

يَا بَاعِثًا شَعْرَهُ انْتِشَارًا

بِقَامَةٍ مَا لَهَا نَظِيرُ  
الْمَوْتُ مِنْ نَاطِرِكَ لَكِنْ  
مِنْ شَعْرِكَ الْبَعْتُ وَالنُّشُورُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> دمعي وقلبي مطلقٌ وأسيرُ  
دمعي وقلبي مطلقٌ وأسيرُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٢

---

دمعي وقلبي مطلقٌ وأسيرُ  
وَعَظِيمٌ مَطْلُوبِي عَلَيْكَ يَسِيرُ  
يَا مَنْ لَهُ فِي الْحَسَنِ غُرَّةٌ غُرَّةٌ  
شَوْقِي . وَحَقِّكَ . فِي هَوَاكَ كَثِيرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَعَمْرُكَ مَا الْفَخْرُ الْعِرَاقِيُّ مَيِّتٌ  
لَعَمْرُكَ مَا الْفَخْرُ الْعِرَاقِيُّ مَيِّتٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٣

---

لَعَمْرُكَ مَا الْفَخْرُ الْعِرَاقِيُّ مَيِّتٌ  
وَإِنْ كَانَ مَا بَيْنَ الْقُبُورِ لَهُ قَبْرُ  
وَلَكِنَّهَا الْأُخْرَى أَتَتْ وَتَزَيَّنَتْ  
وَفَاخَرَتْ الدُّنْيَا وَكَانَ لَهَا الْفَخْرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَالَ الْحَبِيبُ مَعَاتِبًا لِي فِي الْهَوَى  
قَالَ الْحَبِيبُ مَعَاتِبًا لِي فِي الْهَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٤

---

قَالَ الْحَبِيبُ مَعَاتِبًا لِي فِي الْهَوَى  
صَبَّرْتَ قَلْبَكَ إِذْ صَدُّوا وَإِذْ هَجَرُوا

فَأَجَبْتُهُ قَلْبِي بِحُبِّكَ مَيِّتٌ  
ولذاك بعضُ الميِّتِينَ يُصَبِّرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أوائلُ حُبِّ ما لَهْنٌ أوَاخِرُ  
أوائلُ حُبِّ ما لَهْنٌ أوَاخِرُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٥

-----

أَوَائِلُ حُبِّ ما لَهْنٌ أوَاخِرُ  
خَوَاطِرُ لا تَنفَكُ عَنْهَا الخَوَاطِرُ  
فَفِي الحُبِّ مَعْنَى يَنْتَنِي عَنْكَ فِكْرُهُ  
وفي القلبِ ماوَى يَلْتَوِي عَنْكَ نَاطِرُ  
فقلبي في بحر الصِّبَابَةِ وَقَافُ  
عَرِيقٌ وَلِيِّي فِي فِضَا الوُجْدِ طَائِرُ  
ولي نَفْسٌ من لوعتي متصاعِدٌ  
ودمعي على شَطِّ النَّوَى مُتْحَادِرُ  
وَمُعْتَدِلٌ قَدْ أَنْصَفَ الحُسْنَ خَلْقَهُ  
ولكنَّهُ في مذهبِ الحُبِّ جَائِرُ  
يُسِرُّ قَلْبِي خَدُّهُ وَهُوَ جَمْرَةٌ  
وَيَحْرِقُ قَلْبِي طَرْفُهُ وَهُوَ فَائِرُ  
أبوخٍ وأخفي هكذا سَنَةُ الهَوَى  
وللصَّبِّ في الشُّكْوَى عُدُولٌ وَعَادِرُ  
وَلِلوُجْدِ ما أَنشَأَ لِسَانِي وَمَدَمَعِي  
وَلِلوُدِّ ما ضَمَّتْ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ

----

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا خاله خُضْرَةٌ بعارِضِهِ  
يا خاله خُضْرَةٌ بعارِضِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٦

-----

يا خاله خُضْرَةً بعارِضِه  
حرسَتهَا عن مُتَيِّمِ مغرى  
كفَّ عَنِ العاشقين مُقتصرًا  
هل أنت إلَّا حويرسُ الخُضرا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بساطٌ يَمَلَأُ الأَبْصَارَ نُورًا  
بساطٌ يَمَلَأُ الأَبْصَارَ نُورًا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٧

---

بساطٌ يَمَلَأُ الأَبْصَارَ نُورًا  
ويهدى للقلوبِ به سُرُورا  
وَيَشْرَحُ حِينَ يُبْسَطُ كُلَّ صَدْرٍ  
وخيرُ البُسْطِ ما يرضي الصدُورا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ بِصُدُودِهِ أَلْفَتْ الفِكْرَا  
يَا مَنْ بِصُدُودِهِ أَلْفَتْ الفِكْرَا  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٨

---

يَا مَنْ بِصُدُودِهِ أَلْفَتْ الفِكْرَا  
في حُبِّكَ مُدَّ نَأَيْتَ لم أَلْفُ كَرَى  
كَمْ أَحْتَمِلُ الغَرَامَ وَالهِجْرَ تُرَى  
يا بدرُ بِدَارِي بَعْدَ ذَا البُعْدِ تُرَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَيها الهاجر حدِّثْ  
أَيها الهاجر حدِّثْ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٨٩

---

أَيها الهاجر حدِّثْ

نبي ما أوجب هجرتك  
ما الذي لو جُذت بالوصد  
ل حبيبي كان صرّك

(١٨٦/١)

أيُّها الصَّابِرُ عَنِّي  
ليتني أُعْطِيتُ صَبْرَكَ  
أيُّها الجَاهِلُ قَدْرِي  
أنا لا أَجْهَلُ قَدْرَكَ  
أيُّها الشَّاعِلُ أَسْرَا  
ري ما أَفْرَغَ سِرِّكَ  
يا مُحْيَاهُ أَنَارَ اللَّدِّ  
هُ في العَالِمِ بَدْرَكَ  
قَدْ يَسْتَنَا مِنْكَ خَيْرًا  
فكفانا اللهُ شَرِّكَ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> رشيق القامة النَّضْرَه

رشيق القامة النَّضْرَه

رقم القصيدة : ٢٣٣٩٠

-----

رشيق القامة النَّضْرَه  
لَقَدْ أَصْمَيْتَ بِالنَّظْرَةِ  
وقد سَوَّدتَ حَظِّي مِنْ  
لِكَ يا أَبْهَى الْوَرَى غُرَّة  
سواد الخالِ والمُقَدِّ  
ةِ وَالْعَارِضِ وَالطَّرَّةِ



قَدِيمِ الْهَجْرِ مَنْ لَفْتِي  
قَدِيمِ فِي الْهَوَى هَجْرَهُ  
فَكَمْ تَلْقَاهُ بِالْإِبْعَا  
دِ وَالْإِعَادِ وَالنَّفْرَهُ  
وَكَمْ يَشْكُو وَلَا تُطْرُ  
حُ فِي قُفَّتِهِ كَسْرَهُ  
رَأَيْنَا مَنْ جَنَى وَجَفَا  
وَلَكِنْ زِدْتُ فِي كَرِّهِ  
فَهَلْ تَمْنَحُ أَوْ تَسْمَحُ  
بِالْوَصْلِ وَلَوْ مَرَّةً  
فَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَمْدُ  
لَكَ مِنْ صَبْرِي وَلَا ذَرَّةً  
وَقَدْ صَبَّرَنِي هَجْرُكَ  
فِي... أُخْتِ مَا أَكْرَهُ  
عَذِيرِي فِيهِ مِنْ قَمَرٍ  
يُرِيكَ بِخَدِّهِ الزُّهْرَهُ  
إِذَا قَارَنَ بِالْأَكْوَسِ  
إِذْ يَمْنُجُهَا ثَغْرَهُ  
أَرَاكَ الذَّهَبَ الْمِصْرِيَّ  
فَوْقَ الْفِضَّةِ النَّقْرَهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وحقّ هذي الأعين السّاحرهُ  
وحقّ هذي الأعين السّاحرهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩١

وحقّ هذي الأعين السّاحرهُ  
وَحُسْنِ هَذِي الْوَجْنَةِ الزَّاهِرَهُ  
لَوْ واصلتني في الدُّجَى لَمْ يَبْتَ

قَلْبِي مِنْهَا وَهُوَ بِالْهَاجِرَةِ  
بِاللَّهِ خَفَ إِثْمِي يَا قَاتِلِي  
فَالْيَوْمُ دُنْيَا وَغَدًا آخِرَةٌ  
قَلْبِي مِصْرٌ لَكَ مَا بَالُهُ  
قَدْ ذَابَ مِنْ أَخْلَاقِكَ الْقَاهِرَةُ  
خِيْلَانِ ذَاكَ الْخَدِّ مِنْ مُقْلَتِي  
فَهِيَ لَذَا فِي حُسْنِهِ حَائِرَةٌ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> خذ مِنْ حَدِيثِي مَا يُغْنِيكَ عَنْ نَظْرِي  
خذ مِنْ حَدِيثِي مَا يُغْنِيكَ عَنْ نَظْرِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٢

خذ مِنْ حَدِيثِي مَا يُغْنِيكَ عَنْ نَظْرِي  
فَإِنَّهُ سَمَرٌ نَاهِيكَ مِنْ سَمَرِ  
كَمْ مِنْ أَبٍ قَدْ غَدَا أُمَّاً لِمَعَشِرِهِ  
فَأَعْجَبَ لِإِعْطَاءِ لَفْظِ الْأُمِّ لِلذَّكْرِ  
وَنَاطِحِ بَقْرُونَ لَا قُرُونِ لَهُ  
وَكَبِشِ قَوْمِ بِنَقْلِ الْعِلْمِ مُشْتَهَرِ  
وَرُبُّ حَامِلٍ وَزُرِّ غَيْرِ مُجْتَرِمِ  
وَلَانِطِ وَهُوَ عَفُّ الدَّيْلِ وَالنَّظْرِ  
يَدِبُ لِلْفَرْجِ أحياناً وَأَوْنَةً  
مَنْ التَّخْلُفِ يَأْتِي المُرْدُ فِي الدُّبْرِ  
وَضَارِبِ لِي أَهْوَاهُ وَأَكْرَمُهُ  
أَرَاهُ يَحْضُرُ عِنْدِي وَهُوَ فِي السَّفْرِ  
وَكَمْ بَلِيدٍ بظَهْرِ الغَيْبِ حَدَّثَنَا  
وَذِي ذِكَاةٍ رَأَيْنَاهُ مِنَ الحُمْرِ  
وَكَمْ بَدَا عَاقِلٌ يَوْمًا وَلَيْسَ لَهُ  
فِكْرٌ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَى البَشْرِ

وكم نظرت لوجه ليس في بدن  
وكم سمعت بصخر ليس من حجر  
ورب ناظم أشعار وليس له  
شعر فهل مثل هذا سار في السير  
وممسك بيديه النجم يقلعه  
وليس للمرء نيل الأنجم الزهر  
ولا يس وهو عار لا رداء له  
كسوته أطلساً من أخشن الشعر  
وعابدين من المحراب قد هربوا  
ترى المسيح يوافقهم على قدر  
ومدبرين وما ولوا ولا اجترموا  
ويُنسبون بلا شك إلى دبر  
وصالحين رأيت الخمر عندهم  
قد خللوه بلا خوف ولا حذر  
وسالحين وما زالت طهارتهم  
وأمين وقد أمسوا ذوي خطر  
وتارك كرشاً في البيت منفرداً  
من بطنه وهو لا يخشى من الضرر  
وجالسين على ظهر الهريسة قد

(١٨٧/١)

وافاهم السمُّ ما فيها من الشجر  
ونازلين بأرض قد أصابهم  
غيم بلا بلل والقوم في مطر  
وتابعين إماماً وهو من خشب  
وقد يؤنث في وصف وفي خبر

عجائب ما لها حدٌ فقلْ وَأَطْلِن  
إن شئت أو فاقْتَصِدْ في القولِ واقْتَصِرِ  
كَأَنَّهَا لِابْنِ يَعْقُوبٍ صِفَاتٌ عَلَا  
لِذَلِكَ إِحْصَاؤُهَا أَعْيَا عَلَى الْبَشْرِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> رأى الحُسنَ في العُشاقِ مُمْتَثِلَ الأَمْرِ  
رأى الحُسنَ في العُشاقِ مُمْتَثِلَ الأَمْرِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٣

رَأَى الْحُسْنَ فِي الْعُشَاقِ مُمْتَثِلَ الْأَمْرِ  
فَجَارَ وَنَابَتْ عَنْهُ عَيْنَاهُ فِي الْغَدْرِ  
وَقَالَ خُذِ الْهَجْرَ الْمُبْرَحَ بِالْحَشَا  
فَقُلْتُ خُذِ الصَّبْرَ الْمُبْرَحَ بِالْهَجْرِ  
وَلِي فِيكَ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مَشْهَدٌ  
يُرِينِي صَدَقَ الْهَجْرُ فِي كَذِبِ السَّرِّ  
أَمْثَلُ مَا أَخْتَارُ مِنْكَ بِخَاطِرِي  
فِيْمَنْحِي وَصَلًا وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي  
أَحْبَابَنَا بِنْتُمْ وَخَلَفْتُمْ الْهَوَى  
يُمَلِلُ حَرَّ الشَّوْقِ مِنَّا عَلَى الْجَمْرِ  
هَلِّمْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ نُجِدْهُ  
وَنَنْشِي بِهِ مَيْتَ الْهَوَى طِيبَ النَّشْرِ  
فَنَحْنُ قَبْلِنَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
أَحْبَاءَ لَا نَسْلُوكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ  
وَنَحْنُ فَعَلْنَا مَا يَلِيقُ مِنَ الْوَفَا  
فَلَا تَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ مِنَ الْغَدْرِ  
وَإِنَّا وَإِنْ أَعْرَى بَنَى الْحُسْنَ عَامِدًا  
نُؤْمَلُ أَنْ يُجْرِي بَنَى الْيُسْرُ مَا يُجْرِي  
أَسْأَلُكُمْ هَلْ رَوَّضَ الشَّعْبُ بَعْدَنَا

وهل سحَّ في ساحاته وابل القطر  
وهل سنحت فيه جاذرُه التي  
تُعوضُ بالألبابِ مرعىً عن الزهرِ  
كواكبُ قالَ النَّاسُ هُنَّ كواعبُ  
تقلدنَ بالأحداقِ مِنَّا وبالُدُرِّ  
نَحْرُنَ جُفُونِي بالدموعِ وإنَّما  
سَلَبْنَ عُقُودَ الدُّرِّ مِنْ ذَلِكَ النَّحْرِ  
رَعَى اللهُ نَفْساً كَمِ أَكَلْفُهَا الهَوَى  
وَأَجْنِي بِهَا حُلُوقَ الْأُمُورِ مِنَ الْمُرِّ  
وَأَلْقَى صُرُوفَ الدَّهْرِ مُسْتَقْبِلاً لَهَا  
فَلَسْتُ تَرَى تَأْتِيرَهَا فِي سِوَى صَدْرِي  
وقد شاب فودي قبل أن ينقضي له  
سِوَى الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُدَّةِ الْعُمْرِ  
أحبُّ ورودَ الماءِ يُخْرَسُ بِالطُّبَى  
وأهوى ازديارِ الحَيِّ يُمْنَعُ بِالسُّمْرِ  
ولي بابت عبد الظَّاهِرِ الهَمَّةُ التي  
أَجَادَ بِهَا جَدِي وَأَعْلَى بِهَا قَدْرِي  
هُوَ الْبِرُّ إِلَّا أَنَّهُ إِتْنُ قِصْدَتُهُ  
تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْبَحْرَ مِنْ ذَلِكَ الْبِرِّ  
يُقَاسِمُنِي قَلْبِي إِلَيْهِ اشْتِيَاؤُهُ  
فَيَرْجَحُ شَطْرَ الشُّوقِ مِنْهُ عَلَى الشُّطْرِ

العصر العباسي << الشاب الطريف >> جَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّحَابِ سَوَارِي

جَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّحَابِ سَوَارِي

رقم القصيدة : ٢٣٣٩٤

جَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّحَابِ سَوَارِي

بِمَدَامِعِ تَرْوِي حِمَاكَ غِزَارِ

يا مَرَبَعِ الاطرابِ والأترابِ بلْ  
يا مَرَبَعِ الأنواءِ والأنوارِ  
رُبْعَ قَطَعْتُ بِهِ اللَّيالي واصْبِلًا  
خَمَرَ اللدَاذَةَ والهَوَى بِخُمَارِ  
حتى كَأني للخلاعةِ آخِذٌ  
بِيَدِ الصَّبَا مِنْ صَرَفِهِنَّ بِنَارِ  
حيثُ التَّغزُّلُ شيمتي  
ووصالُ رَبَّاتِ الشُّعُورِ شعاري  
إذ لا يَعُوجُ إلى الدِّيارِ مُسائلاً  
شعري ولا أَشكو فِرَاقَ قِفَارِ  
وإذا جَنَحْتُ إلى الحِسانِ تَعَشُّقًا  
شَفَعْتُ شبيبتِي الهوى بيسارِ  
ولتُ فليسَ سِوى الشَّبابِ مُصاحبي  
مِنها وليسَ سِوى الرِّجاءِ بجاري  
وَكلاهُما عِنْدِي تَعَلَّةٌ راقِدِ  
مترقِّبَ طيفِ الخيالِ السَّاري  
ولقد أَقولُ لصاحبي برملةِ الـ  
جِرعاءِ ما بَيْنَ النَّقا والغَارِ  
حيثُ النَّياقُ بنا تَسيرُ وَنَحْنُ في  
قلبِ الدُّجى أَخفى مِنَ الأسرارِ

(١٨٨/١)

---

لا تَحَدَّ عَنكُما العِواطفُ إنَّها  
قَدَ أَنحَلَّتْ سُمَرَ القِنا الخِطَّارِ  
وَتَوَقَّيا تِلْكَ المِحاسِنِ إنَّها  
نارُ القُلُوبِ وَجَنَّةُ الأَبْصارِ

مَدْحُ الْوَزِيرِ أَحَقُّ مَا صُرِفَتْ لَهُ  
عِنْدَ الْقَوَافِي أَعْيُنُ الْأَبْكَارِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أهلاً بوجهك لا حُجبتَ عن نظري  
أهلاً بوجهك لا حُجبتَ عن نظري  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٥

أهلاً بوجهك لا حُجبتَ عن نظري  
يا فِتْنَةَ الْقَلْبِ بَلْ يَا نُزْهَةَ الْبَصْرِ  
أَهْنَى الْمَحَبَّةِ أَنْ تَرْضَى بِأَلَا عَتَبِ  
وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ أَنْ يَصْفُو بِأَلَا كَدْرِ  
لَا تَخْفِرَنَّ عُهُوداً قَدْ نَطَقْتَ بِهَا  
تَكْفُلُ الصَّدْقُ فِيهَا شَاهِدَ الْحَضْرِ  
فِي لَيْلِيَةِ بَكَ وَافْتَنِي عَلَى قَدْرِ  
فَمَا نَقَمْتُ عَلَى حُكْمٍ مِنَ الْقَدْرِ  
فَلَا نُهَدِّدُ بِالْإِبْصَارِ مِنْ حَرَسِ  
وَلَا تُرَوِّعُ بِالْإِسْفَارِ مِنْ سَحْرِ  
وَلَا نَمِّ فِيكَ مَا أَعْطَيْتُهُ أُذُنِي  
وَلَا شَغَلْتُ بِشَيْءٍ قَالَهُ فِكْرِي  
إِنَّ الْحِجَاءَ عَلَى تَرْكِ الْحِجَى خُلُقٌ  
أُتْبِتُ مَا قِيلَ فِيهِ عُذْرٌ مُعْتَدِرِ  
لَا سَيْرَ إِلَّا بَلِيَّاتِ الشَّبَابِ عَلَى  
مَضْيٍّ عَزِمَ لِلْهُوِّ غَيْرِ مَخْتَصِرِ  
وَلَا مَدَائِحَ إِلَّا فِي مُحَمَّدِ بْنِ  
الْإِفْتِخَارِ الْمُرْجَى دَافِعِ الضَّرْرِ  
مَعْنَى لِمُبْتَكِرٍ أَنْسَ لِمُفْتَكِرٍ  
فَجَرٌّ لِمَعْتَكِرٍ بِالنَّقَعِ مُعْتَكِرِ  
أَكْرَمَ بِهِ مُنْصِفٍ بِالْعَدْلِ مُتَّصِفِ

لِلدُّنِّينِ مُنْتَصِفٍ لِّلْحَقِّ مُنْتَصِرٍ  
أَدْرَكْتَ فِي عَصْرِكَ الْعَلِيَاءَ ذَا صِغَرٍ  
وَفَتَّ أَسْبَقَهَا إِذْ أَنْتَ ذَا كِبَرٍ  
شَكَا لِأَسْيَافِهِ قَلْبُ الْوَعَى لَهَبًا  
فَجَاوَبَتْهُ اسْتَعْرُ بَرْدَا أَوْ اسْتَعْرُ  
يَا خَيْرَ مُنْتَسِبٍ لِلْمَجْدِ مُحْتَسِبٍ  
بِالْعَزْمِ مُكْتَسِبٍ مَدْحًا مِنَ الْبَشَرِ  
فِي حَيْثُ تَشْتَعِلُ الْبِكْرَانِ عَنْ وَالدِ  
بِكْرٍ وَيَذْهَلُ نُورُ الْعَيْنِ عَنْ بَصَرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لا أسهر الله طرفاً نام عن سهري  
لا أسهر الله طرفاً نام عن سهري  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٦

لا أسهر الله طرفاً نام عن سهري  
وعذب القلب بالأشجان والفكر  
ولا سقى داره يوماً . إذا سقيت  
داري بدمعي . إلا وابل المطر  
يا وقوم قد شقني وجدي بدير دجى  
على قضيب أراك ناعم نصير  
طبي من الإنس لولا سحر مقلته  
ما بت فيه بليل غير ذي سحر  
في حاجبيه وعينيه ومنطقه  
شبه من القسي والأسهام والوتر  
روض الجمال وأفق الحسن فهو لدا  
قد راح يجمع بين العصن والقمر

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أما وتماويل العصن النصير



أَمَا وَتَمَاوِيلُ الْعُصْنِ النَّضِيرِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٧

---

أَمَا وَتَمَاوِيلُ الْعُصْنِ النَّضِيرِ  
وَحُسْنِ تَلْفُتِ الطَّيْبِي الْعَرِيرِ  
وِخَالِ عَمَّةٍ فِي الْخَدِّ حُسْنُ  
يَجُولُ بِصَفْحَةِ الْخَدِّ الْحَرِيرِ  
وَصُدُغٍ قَدْ حَكَى لَمَّا تَبَدَّى  
خِيَالَ الرُّوضِ فِي صَفْوِ الْعَدِيرِ  
لَقَدْ نَشَطَتْ لَوَاحِظُهُ لِقَتْلِي  
بِعِزْمٍ وَهِيَ تَوْصَفُ بِالْفُتُورِ  
كَمَا جَهَلَتْ ذَوَائِبُهُ غَرَامِي  
عَلَيْهِ وَهِيَ تُنْسَبُ لِلشُّعُورِ  
هَلَالٌ فِي التَّبَاعُدِ وَالتَّدَانِي  
غَزَالٌ فِي التَّلْفُتِ وَالتُّفُورِ  
أُعَايُنُ مِنْ مَحَاسِنِهِ وَدَمْعِي  
طُلُوعُ الشَّمْسِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَسِيرٌ لِحَاظٍ كَيْفَ يَنْجُو مِنَ الْأَسْرِ  
أَسِيرٌ لِحَاظٍ كَيْفَ يَنْجُو مِنَ الْأَسْرِ  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٨

---

(١٨٩/١)

---

أَسِيرٌ لِحَاظٍ كَيْفَ يَنْجُو مِنَ الْأَسْرِ  
وَعَاشِقٌ تَعْرِ كَيْفَ يَصْحُو مِنَ الشُّكْرِ

وَلَا سِيَّما صَبَّ يَدُوبُ صَبَابَةً  
بِمَا جَلَّ عَنْ حَصْرِ بِمَا دَقَّ مِنْ حَصْرِ  
يُهدِّده الواشي ويكي صبابَةً  
فَيَفْرِقُ مِنْ نَهْرٍ وَيَعْرِقُ فِي نَهْرٍ  
تَأَلَّقَ فِي أَفْقِ المِلاحَةِ كوكِباً  
تَأَلَّقَ دُرِّي وَضاحِكٍ عَن دُرٍّ  
ففي كُلِّ جَوٍّ مِنْهُ نَقَعٌ مِنَ الهَوَى  
وفي كُلِّ قُطْرٍ مِنْهُ وَقَعٌ مِنَ القَطْرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُصْطَبِرِي  
فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُصْطَبِرِي  
رقم القصيدة : ٢٣٣٩٩

فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُصْطَبِرِي  
بالجمع بينَ الجُفونِ والسَّهَرِ  
أَسْمَرَ قَدْ باتَ في مَحَبَّتِهِ  
وجدي سميري وذكرهُ سَمَرِي  
أَقْلُ ما في جَمالِ طَلْعَتِهِ  
أَجَلُ ما في مَحاسِنِ القَمَرِ  
منطِقُهُ في الهَوَى وَناظِرُهُ  
أَرَقَنِي بِالْحَوَارِ وَالْحَوَرِ  
كَمْ قُلْتُ لِلقَلْبِ عَنْهُ حينَ رَنا  
إِيَّاكَ مِنْ كاسِرٍ بِمُنكَسِرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لا تَنكِرُوا إِحراقَهُ في الهَوَى  
لا تَنكِرُوا إِحراقَهُ في الهَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٠

-----

لا تنكروا إحراقه في الهوى  
قلبي فما في ذاك من عارٍ  
قلت له أنت له مالك  
فكان فيه خازن النار

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> رُبَّ طَبَّاحٍ مَلِيحٍ  
رُبَّ طَبَّاحٍ مَلِيحٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠١

-----

رُبَّ طَبَّاحٍ مَلِيحٍ  
فاترِ الطَّرْفِ غَرِيبِ  
مالِكِي أَصْبَحَ لَكُنْ  
شغلوهُ بالقُدورِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> زارَ وجنحُ الظَّلامِ مُنسدلاً  
زارَ وجنحُ الظَّلامِ مُنسدلاً  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٢

-----

زارَ وجنحُ الظَّلامِ مُنسدلاً  
فانشقَّ ثوبُ الدُّجى عنِ الفجرِ  
وبتُ من صدغِهِ ومبسمِهِ  
أجمَعُ بَيْنَ الحَشيشِ والخَمْرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أنعمِ إليَّ سريعاً  
أنعمِ إليَّ سريعاً  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٣

-----

أنعمِ إليَّ سريعاً

مِنْ غَيْرِ مَطْلٍ وَزورٍ  
فَتَمَّ أَمْرٌ مُهِمٌّ  
وَتَمَّ شِغْلٌ ضَرُورِيٌّ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أنا لِلْمَجَالِسِ وَالْجَلِيسِ أُنَيْسَةٌ  
أنا لِلْمَجَالِسِ وَالْجَلِيسِ أُنَيْسَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٤

-----

أنا لِلْمَجَالِسِ وَالْجَلِيسِ أُنَيْسَةٌ  
أزْهَى بِحُسْنِ نَاطِرٍ لِلنَّاطِرِ  
أَصْفُو فَأُظْهِرُ مَا أُجِنُّ وَلَمْ يَكُنْ  
فِي بَاطِنِي شَيْءٌ يَخَالِفُ ظَاهِرِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لِعَمْرُكَ لَمْ أَدْرِ بِالشَّرْبِ إِلَّا  
لِعَمْرُكَ لَمْ أَدْرِ بِالشَّرْبِ إِلَّا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٥

-----

لِعَمْرُكَ لَمْ أَدْرِ بِالشَّرْبِ إِلَّا  
عَلَى كَلْفِي بِتَقْبِيلِ الثُّغُورِ  
وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِمْ غُمَّمٌ فَإِنِّي  
أُبَدِّلُهَا سَرِيعاً بِالشُّرُورِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عَلِقَ الْفَوَادُ بِطَبِيبَةِ عَجَانَةَ  
عَلِقَ الْفَوَادُ بِطَبِيبَةِ عَجَانَةَ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٦

-----

عَلِقَ الْفَوَادُ بِطَبِيبَةِ عَجَانَةَ  
مَا كُنْتُ يَوْمًا آمِنًا مِنْ هَجْرِهَا

عَجَنْتُ فُوَادِي بِالْغَرَامِ فَمَاؤَهَا  
مِنْ أَدْمَعِي وَدَقِيقُهَا مِنْ خَصْرِهَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> غادرني بغدره  
غادرني بغدره  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٧

-----

غادرني بغدره  
على هَجِيرِ هَجْرِهِ  
غَنِيَّ حُسْنٍ مَا رَأَيْتُ  
لذِي الْهَوَى وَفَقْرِهِ  
صَبَّ كَثِيبٌ بِحِرُّهُ  
مِنْ ثَغْرِهِ وَنَحْرِهِ

(١٩٠/١)

غدا وْحَطُّ شَعْرِهِ  
فِيهِ كَلَوْنٌ شَعْرِهِ  
أَفْنَى هَوَاهُ صَبْرُهُ  
لَمَّا نَأَى بِصَدْرِهِ  
فَلَمْ يُحْرِكْ فِي الْهَوَى  
لِسَانَهُ بِذِكْرِهِ  
كَيْفَ يَذُوقُ عَاشِقٌ  
حَلَاوَةً فِي صَبْرِهِ  
أَفْئِدِيهِ مِنْ غُصْنِ نَقَا  
غُضِّ الْقَوَامِ نَضْرِهِ  
يَمِيسُ فِي مُلَوْنِ

مبتسماً عَنْ ثَغْرِهِ  
فاعجب لنور زهره  
واعجب لنور زهره  
يا عاشقونَ حاذروا  
مِنْ غدره ومكره  
وَطَرْفِهِ السَّاحِرِ مُدْ  
شكَّكُمْ فِي أَمْرِهِ  
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ  
من أرضكم بسحره

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَنْ لِي بِهِ كَالْبَدْرِ فِي إِسْفَارِهِ  
مَنْ لِي بِهِ كَالْبَدْرِ فِي إِسْفَارِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٨

مَنْ لِي بِهِ كَالْبَدْرِ فِي إِسْفَارِهِ  
نَفَرَ الْمُحِبُّ عَنِ الْكَرَى بِنْفَارِهِ  
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو جَنَّةً بِمُحَمَّدٍ  
وَالْيَوْمَ أَخْشَى فِي الْهَوَى مِنْ نَارِهِ  
يا نجم بل يا بدر يا شمس بل  
كُلَّ أَرَاهُ يَلُوحُ مِنْ أَرْزَارِهِ  
ما في صُدُودِكَ رَحْمَةً لِمَتِيْمٍ  
إِلَّا احْتِمَالِكَ عَنْهُ مِنْ أَوْزَارِهِ  
فَارْفُقْ بِهِ واحذر فديتك أهله  
في الحُبِّ أَنْ يَتَطَلَّبُوكَ بِثَارِهِ  
وافى هواك فلم يزلْ عَنْ قَلْبِهِ  
جلدٌ وزالَ الصَّوْنُ عَنْ أَسْرَارِهِ  
هيهاتَ يطمعُ في لِقَاكَ وَدُونَهُ  
خَطُرُ القَنَا المِيَادِ مِنْ خُطَارِهِ

حاشاهُ يا أملَ النفوسِ بأنْ يُرى  
مُتعدياً في الحُبِّ عنِ مقدارهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> خُذُوا خَبْرًا عَن نَظْمِ دَمْعِي وَنَثْرِهِ  
خُذُوا خَبْرًا عَن نَظْمِ دَمْعِي وَنَثْرِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٠٩

-----

خُذُوا خَبْرًا عَن نَظْمِ دَمْعِي وَنَثْرِهِ  
عَنِ الحُبِّ يُبْسِكُمْ بِغَامِضِ سِرِّهِ  
وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّنْ هَوَيْتُ فَإِنِّي  
أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ أُبَوِّحَ بِذِكْرِهِ  
وَإِنْ رُمْتُمْ وَصْفِي بِدَيْعِ جَمَالِهِ  
فَأَيْسُرُ مَا فِيهِ الجَمَالُ بِأَسْرِهِ  
مَلِيحٌ جَلَا لِي ضَوْءُ بَدْرِ كَمَالِهِ  
وَلَكِنْ أَرَانِي يَوْمَ بَدْرِ بِهَجْرِهِ  
أَمِيرُ جَمَالٍ مَا انْتَصَى سَيْفَ نَاطِرٍ  
عَلَى عَاشِقٍ إِلَّا وَقَامَ بِنَصْرِهِ  
غَزَالٌ غَزَا قَلْبِي بِفَاتِرِ طَرْفِهِ  
وَأَحْرَقَ أَحْشَائِي بِبَارِدِ ثَغْرِهِ  
وَقَدْ كَانَ عَهْدِي الدُّرُّ فِي البَحْرِ قَبْلَمَا  
رَأَيْتُ رِضَابًا مِنْهُ يَجْرِي بِدَرِّهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا زُبَّ عَطَّارٍ بِسُكَّرِ ثَغْرِهِ  
يَا زُبَّ عَطَّارٍ بِسُكَّرِ ثَغْرِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٠

-----

يَا زُبَّ عَطَّارٍ بِسُكَّرِ ثَغْرِهِ  
سَكِرَ المُحِبُّ وَلَمْ يَفِقْ مِنْ سُكْرِهِ

عَقَدَ الشَّرَابَ لِذِي السَّقَامِ وَكَيْفَ مَا  
عَقَدَ الشَّرَابَ لِجَفْنِهِ مِنْ تَغْرِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ بِفُؤَادِي نَارَ وَجْدِي غَادِرُ  
يَا مَنْ بِفُؤَادِي نَارَ وَجْدِي غَادِرُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤١١

-----

يَا مَنْ بِفُؤَادِي نَارَ وَجْدِي غَادِرُ  
مَنْ قَاسَ إِلَيْكَ حُسْنَهُ مِنْ فَاخِرُ  
لَا تَخْشَ إِذَا مَا قِيلَ هَذَا حَسَنُ  
عَنْ غَيْرِكَ فَالشَّيْخُ غَدَا شَيْءٌ آخِرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا غُصْنَ نَقَا عَلَيْهِ طَائِرُ  
يَا غُصْنَ نَقَا عَلَيْهِ طَائِرُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٢

-----

يَا غُصْنَ نَقَا عَلَيْهِ طَائِرُ  
مَهْجُورُكَ يَا حَبِيبَ قَلْبِي صَابِرُ  
فَارْحَمْ وَاغْطِفْ عَلَيَّ قَدْ مِتُّ جَوَى  
بِاللَّهِ أَمَا لِيَذَا الْجَفَا مِنْ آخِرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> سُلُوِي عَنْ هَوَاكُمُ لَا يَجُورُ  
سُلُوِي عَنْ هَوَاكُمُ لَا يَجُورُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٣

-----

سُلُوِي عَنْ هَوَاكُمُ لَا يَجُورُ  
وَبَعْضُ هَوَاكُمُ كَلِّي يَحُورُ



وَلَوْمْ عَوَازِلِي فِي الْحُبِّ فَيَكُمُ  
وَحَقَّكُمْ بِأَذْنِي لَا يَجُوزُ  
وَلِي ظَبِيٍّ غَرِيْبٍ فِي حِمَاكُمْ  
لَهُ حُسْنٌ عَلَى قَلْبِي غَزِيْبُ  
فَمَيِّتُ حُبِّهِ يَرْجُو نُشُورًا  
إِذَا لَمْ يَأْتِ مِنْ خَلْقٍ نُشُورُ  
وَكُلُّ هَوَى الْبَرَايَا مُسْتَعَارٌ  
وَلَكِنْ حُبُّكُمْ عِنْدِي غَرِيْبُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أهوى قمرًا مرَّ بنا مُجتازًا  
أهوى قمرًا مرَّ بنا مُجتازًا  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٤

-----

أهوى قمرًا مرَّ بنا مُجتازًا  
بِاللُّطْفِ لَكَ مَهْجَةٌ قَدْ حَازَا  
مَا اسْتَعْرَضَ جَيْشَ حُسْنِهِ عَارِضُهُ  
حَتَّى جَعَلَ الطَّرْفَ لَهُ غَمَّازًا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بينَ بَانَ الْحِمَى وَبَانَ الْمُصَلَّى  
بينَ بَانَ الْحِمَى وَبَانَ الْمُصَلَّى  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٥

-----

بينَ بَانَ الْحِمَى وَبَانَ الْمُصَلَّى  
فَاتِنَاتٍ مِنَ الطَّبَّاءِ الْجَوَازِي  
كَلَّ هَيْفَاءَ رِدْفُهَا فِي ارْتِجَاجٍ

حِينَ تَمْشِي وَعِطْفُهَا فِي اهْتِرَازِ  
غَادَةً وَعُدُّهَا مَجَازًا وَمَنْ ذَا  
يَتَرَجَّى حَقِيقَةً مِنْ مَجَازِ  
هَتَكْتَنِّي مِنْ بَعْدِ طُولِ اسْتِتَارِ  
ذَلَّلْتَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ اعْتِرَازِ  
أَسَلَبْتُ دَمْعِي كَجُودِ الْمُقْرَى الـ  
عَالِمِ الْعَادِلِ الْكَبِيرِ الْمُغَازِي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لِمَا عَتَبْتُ فَلَانًا حِينَ وَلِيْتَهُ كَذَا  
لِمَا عَتَبْتُ فَلَانًا حِينَ وَلِيْتَهُ كَذَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٦

-----

لِمَا عَتَبْتُ فَلَانًا حِينَ وَلِيْتَهُ كَذَا  
... فِي أَحْشَائِهِ مَدْسُوسُ  
أَوْمَى بِمَبْعَرِهِ وَقَالَ بِنْفَرَةٍ  
مِنْ هَهُنَا يَتَعَوَّجُ الْفَقُوسُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قَالُوا سَمِعْنَا فِي الْبِلَادِ قَضِيَّةً  
قَالُوا سَمِعْنَا فِي الْبِلَادِ قَضِيَّةً  
رقم القصيدة : ٢٣٤١٧

-----

قَالُوا سَمِعْنَا فِي الْبِلَادِ قَضِيَّةً  
مُضْمُونَهَا أَنْ قَدْ قَضَى الْقَسِيسُ  
فَأَجَبْتُ قَدْ كَانَ الَّذِي خَبَرْتُمَا  
عَنْهُ وَخَرَّبَ رُعْعَهُ إِبْلِيسُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> صَفَا بَاطِنِي حُسْنًا كَمَا رَقَّ ظَاهِرِي  
صَفَا بَاطِنِي حُسْنًا كَمَا رَقَّ ظَاهِرِي

رقم القصيدة : ٢٣٤١٨

---

صَفَا بَاطِنِي حُسْنًا كَمَا رَقَّ ظَاهِرِي  
وَصَاحَبْتُ فِتْيَانًا مِنَ الشَّرْبِ أَكْيَاسًا  
إِذَا نَهَضُوا كُنْتُ الرَّفِيقَ لَهُمْ وَإِنْ  
هُمُوا جَلَسُوا أَمْسَيْتُ فِي الْوَسْطِ جَلَّاسًا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يُنَوِّرُ الطَّرْفُ كَيْسًا

يُنَوِّرُ الطَّرْفُ كَيْسًا

رقم القصيدة : ٢٣٤١٩

---

يُنَوِّرُ الطَّرْفُ كَيْسًا

إِنْ نَاوَلَ الْكَفَّ كَاسًا

وَإِنْ تَقَدَّمَ حَيًّا

وَإِنْ تَحَدَّثَ كَاسًا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَدُورُ لَتَقْبِيلِ الشَّنَايَا وَلَمْ أَزَلْ

أَدُورُ لَتَقْبِيلِ الشَّنَايَا وَلَمْ أَزَلْ

رقم القصيدة : ٢٣٤٢٠

---

أَدُورُ لَتَقْبِيلِ الشَّنَايَا وَلَمْ أَزَلْ

أَجُودُ بِنَفْسِي لِلنَّدَامَى وَأَنْفَاسِي

وَأَكْسُوكَ الشَّرْبِ ثَوْبًا مَدَّهَبًا

فَمَنْ أَجَلِ هَذَا لِقُبُونِي بِالْكَاسِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَسْكَرَنِي بِاللَّفْظِ وَالْمُقْلَةَ ال

أَسْكَرَنِي بِاللَّفْظِ وَالْمُقْلَةَ ال

رقم القصيدة : ٢٣٤٢١

أَسْكُرُنِي بِاللَّفْظِ وَالْمُقَلَّةِ الِ  
كَحَلَاءِ وَالْوَجْنَةِ وَالكَاسِ  
سَاقٍ يُرِينِي قَلْبُهُ قَسْوَةً  
وَكُلِّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسِي

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عشقتُ معاطفَ قَدِّهِ الميَّاسِ  
عشقتُ معاطفَ قَدِّهِ الميَّاسِ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٢

(١٩٢/١)

عشقتُ معاطفَ قَدِّهِ الميَّاسِ  
لما انثنى هيفاً غُصُونُ الآسِ  
بدرٌ يفوقُ البدرَ منظرُهُ إذا  
جُليتُ محاسنه على الجُلَّاسِ  
إن نازلوه فهو ليثُ عربيه  
أو غارلوه فهو ظبي كِنَاسِ  
دُرِّي مُبْتَسِمٍ يُرِيكَ وَمِيصُهُ  
وَسَنَاهُ مَا يُعْنِي عَنِ النَّبَّاسِ  
لي من أزاهر وجنتيه روضةٌ  
ومن اللواحظِ قهوةٌ في الكَاسِ

العصر العباسي << الشاب الظريف >> من خدِّ أهيف كالقضيبي المايِسِ  
من خدِّ أهيف كالقضيبي المايِسِ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٣

---

من خدّ أهيف كالقضيّب المايسِ  
يَرْنُو بِطَرْفِ كَالغَزَالَةِ نَاعِسِ  
مُتَبَاعِدٍ بِدَلَالِهِ مُتَقَرَّبِ  
مُسْتَوْحِشٍ بِنِفَارِهِ مُسْتَأْنَسِ  
يُنْدِي لَنَا مِنْ حُسْنِهِ وَحَدِيثِهِ  
أَبْهَى وَأَبْهَجَ مَجْلِسِ وَمُجَالِسِ  
وَعَدَا بِدَيْعاً فِي الْجَمَالِ بِمَا بَدَا  
مِنْ حُسْنِهِ الْمُتَطَابِقِ الْمُتَجَانِسِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أهب وأطب يا ريح وادي القدس  
أهب وأطب يا ريح وادي القدس  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٤

---

أهب وأطب يا ريح وادي القدس  
عن جيرتك الحلول في نابلس  
بالله عليك هل لعهدي ذكروا  
أم طال به طول التّمادي فنسي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> من يعطف نحو قلب هذا القاسي  
من يعطف نحو قلب هذا القاسي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٥

---

من يعطف نحو قلب هذا القاسي  
كم أذكره وهو لعهدي ناسي  
أشكو لعداره سُقامي وكذا  
يشكو دنف سُقامه لالاس

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قلتُ له لَمَّا انشئ وانتشا  
قلتُ له لَمَّا انشئ وانتشا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٦

---

قلتُ له لَمَّا انشئ وانتشا  
جُدُّ بِيصَالٍ مِنْكَ لِي إِنْ تَشَا  
فَقَالَ لِي تَبْغِي وَصَالَ الرَّشَا  
وَأَنْتَ لَا تَبْدُلُ مِنْكَ الرَّشَا  
فَقُلْتُ هَذِي مَهْجَتِي وَالْحَشَا  
قَالَ انظُرُوا بِالْجَهْلِ كَيْفَ انْحَشَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قُلْتُ وَقَدْ أُبْرِزْتُ بِنَعَشٍ  
قُلْتُ وَقَدْ أُبْرِزْتُ بِنَعَشٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٧

---

قُلْتُ وَقَدْ أُبْرِزْتُ بِنَعَشٍ  
فَوْقَ رِقَابِ الْأَنَامِ تَمْشِي  
مِنَ الْبُدُورِ التَّمَامِ كَانَتْ  
فَلِمَ غَدَتْ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> هَذَا الْفَقِيرُ الَّذِي تَرَاهُ  
هَذَا الْفَقِيرُ الَّذِي تَرَاهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٢٨

---

هَذَا الْفَقِيرُ الَّذِي تَرَاهُ  
كَالْفَرخِ مَلْقَى بَغِيرِ رِيشٍ  
قَدْ قَتَلْتَهُ الْحَشِيشُ سُكْرًا  
وَالْقَتْلُ مِنْ عَادَةِ الْحَشِيشِ

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> في الرَّاحِ وَالزَّهْرِ قَدْ رَأَيْنَا  
فِي الرَّاحِ وَالزَّهْرِ قَدْ رَأَيْنَا  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٤٢٩

---

فِي الرَّاحِ وَالزَّهْرِ قَدْ رَأَيْنَا  
مَعْنَى لَدَيْهِ الْعُقُولُ تُدْهَشُ  
فَسَاقُ كَأْسِي غَدَا حَضِيْبًا  
وَمِعْصَمُ الدَّوْحِ قَدْ تَنْقَشُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَذُ سَيِّجِ الْوَرْدِ مِنْهُ آسٌ  
مَذُ سَيِّجِ الْوَرْدِ مِنْهُ آسٌ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٤٣٠

---

مَذُ سَيِّجِ الْوَرْدِ مِنْهُ آسٌ  
طَارَ فَوَادِي لُهُ وَعَشَّشُ  
فَصَادَهُ فُحٌّ عَارِضِيْهِ  
بِحَبَّةِ الْخَالِ حِينَ أَدْهَشُ  
وَالذَّنْبُ لِي فِي الْهَوَى لِحْهَلِي  
لَأَنَّ قَلْبِي بِهِ تَحَرَّشُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فِيَا خَانِمِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ  
فِيَا خَانِمِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٤٣١

---

فيا خانمَ الرُّسَلِ الكِرَامِ وَمَنْ بِهِ  
لَنَا مِنْ مَهُولَاتِ الدُّنُوبِ تَخَلُّصُ  
أَعْيُنًا أَجْرْنَا مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ  
فَأَنْتَ شَفِيعٌ لِلْوَرَى وَمَخْلَصُ  
وَمَالِي مِنْ وَجْهِ وَلَا مِنْ وَسِيلَةٍ  
سوى أَنْ قَلْبِي فِي الحَبَّةِ مُخْلَصُ  
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْرَصُ  
وَلَيْسَ يَخَافُ الصَّيِّمَ مَنْ كُنْتَ كَهْفُهُ  
فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ غَيْرِ جَاهِكِ يَنْفَحُصُ  
عَلَيْكَ صَلَاةٌ يَشْمَلُ الآلَ عَرَفُهَا  
وَاللَّجُمْلَةَ الْأَصْحَابِ مِنْهَا تَخَصُّصُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> في الرَّاحِ سُرٌّ بِالسُّرُورِ يُخَصِّصُ  
في الرَّاحِ سُرٌّ بِالسُّرُورِ يُخَصِّصُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٢

---

في الرَّاحِ سُرٌّ بِالسُّرُورِ يُخَصِّصُ  
فلذا الحَبَابُ إِذَا تَبَدَّتْ يَرْقُصُ  
فَمُ هَاتِهَا مِنْ عَيْنِ دَارَا فَهَوَةٌ  
أَقْوَالُهُمْ فِيهَا تَزِيدُ وَتَنْقُصُ  
لَمْ يُغْلِبْهَا تَمَنُّ لَدَى حُطَّابِهَا  
إِذْ كُلُّ غَالٍ فِي اللَّذَاذَةِ يَرْخُصُ  
وَاسْتَجْلِبْهَا مِنْ كَفِّ مَعْسُولِ اللَّمَى  
حُلُوُ الفُكَاهَةِ لِلتَّوَدُّدِ يُخْلِصُ  
وَاعْنَمِ لِدَاذَةَ عَيْشِكَ الْفَانِي فَطَرُ  
فُ الدَّهْرِ نَحْوِ العَدْرِ طَرْفُ أَخْوَصُ

---



العصر العباسي << الشاب الظريف >> ودِّي لكم سادتي بالبُعْدِ ما نَقَصَا  
ودِّي لكم سادتي بالبُعْدِ ما نَقَصَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٣

---

ودِّي لكم سادتي بالبُعْدِ ما نَقَصَا  
والقَلْبُ في حُبِّكُمْ بِالْحَبِّ قَدْ فُنِصَا  
غاليتُ فيكم وعاصيتُ العذول وقد  
أَطَعْتُمْ وَاشِيأَ قَدْرِي بِهِ رَخُصَا  
متى أرى النَّصْرَ مِنْكُمْ مُقْبِلًا وَأَرَى  
شَيْطَانَ ضِدِّي عَلَى أَعْقَابِهِ نَكَصَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> سَكَنَ الزِّيَادَةَ وَهُوَ بَدْرٌ كَامِلٌ  
سَكَنَ الزِّيَادَةَ وَهُوَ بَدْرٌ كَامِلٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٤

---

سَكَنَ الزِّيَادَةَ وَهُوَ بَدْرٌ كَامِلٌ  
يَسْبِي عُقُولَ الْعَاشِقِينَ بِحِرْصِهِ  
كَمَلَتْ مَحَاسِنُهُ بِخَطِّ عِدَارِهِ  
وَبِهِ الْأَمَانُ لِحُسْنِهِ مِنْ نَقْصِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مِنْ لَهُمْ عَلَيَّ وَخَدِي فَرَضُ  
يَا مِنْ لَهُمْ عَلَيَّ وَخَدِي فَرَضُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٥

---

يَا مِنْ لَهُمْ عَلَيَّ وَخَدِي فَرَضُ  
لَمْ يَبْقَ تَهْتِكِي بِكُمْ لِي عَرَضُ  
أَحْبَابِي مُدُّ نَائِثُمْ عَنْ بَصْرِي  
ضَاقَتْ وَحِيَاتِكُمْ عَلَيَّ الْأَرْضُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَحْبَابِنَا أَيْنَ ذَاكَ الْعَهْدُ قَدْ نُقِضَا  
أَحْبَابِنَا أَيْنَ ذَاكَ الْعَهْدُ قَدْ نُقِضَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٦

-----  
أَحْبَابِنَا أَيْنَ ذَاكَ الْعَهْدُ قَدْ نُقِضَا  
وَأَيْنَ عَصْرٌ بِأَيَّامِ الْوِصَالِ مَضَى  
وَأَيْنَ أَيَّمَانُكُمْ بِاللَّهِ أَنْكُمُوا  
لَا تَمزُجُونَ بِسَخِطِ فِي الْغَرَامِ رِضَا  
عُودُوا فَقَدْ أَوْحَشَ النَّادِي لِعَيْبَتِكُمْ  
عَنهُ وَأَظْلَمَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ أَيْضَا  
لَمَّا رَمَيْتُمْ سِهَامَ الْبَيْنِ عَنِ مَلَلِ  
صَيَّرْتُمُو كُلَّ قَلْبٍ فِي الْهَوَى غَرَضَا  
أَشْكُو إِلَيْكُمْ سَقَامِي مِنْ فِرَاقِكُمْ  
تَاللَّهِ لَا جَوْهَرًا أَبْقَى وَلَا عَرَضًا  
حَسْبِي مَحَافِظَةٌ أَنِي أَمُوتُ بِكُمْ  
وَجَدًّا وَلَسْتُ أَرْجِي عَنْكُمْ عَوْضَا

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> للعاشقين بأحكام الغرام رِضَا  
للعاشقين بأحكام الغرام رِضَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٧

-----  
للعاشقين بأحكام الغرام رِضَا  
فَلَا تَكُنْ يَا فَتَى بِالْعَدْلِ مُعْتَرِضَا  
روحي الفداء لأحبابي وإن نقضوا  
عهد المحب الذي للعهد ما نقضَا

---

قَفَّ وَاسْتَمَعَ سِيرَةَ الصَّبِّ الَّذِي قَتَلُوا  
فَمَاتَ فِي حُبِّهِمْ لَمْ يَبْلُغِ الْعَرَضَا  
رَأَى فَحَبَّ فَسَامَ الْوَصَلَ فَاثْتَنَعُوا  
فَرَامَ صَبْرًا فَأَعْيَا نَيْلُهُ فَقَضَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ بُعَادِهِ لِقَلْبِي قَرَضَا  
يَا مَنْ بُعَادِهِ لِقَلْبِي قَرَضَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٨

-----

يَا مَنْ بُعَادِهِ لِقَلْبِي قَرَضَا  
ظُلْمًا وَبِحَبِّهِ لِقَتْلِي قَرَضَا  
مُدَّ غَبْتَ مَدَامَعِي بِخَدِّي انكَسَبْتُ  
وَاللَّهِ وَجَفَنُ مُقَلَّتِي مَا عَمَصَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا ذَايَةً فِي حُسْنِهَا أَرْتَضِي  
يَا ذَايَةً فِي حُسْنِهَا أَرْتَضِي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٣٩

-----

يَا ذَايَةً فِي حُسْنِهَا أَرْتَضِي  
أَنَّ عَذُولِي دَائِمًا يَسْخُطُ  
تَدَارِكِي مِنْ مَهَجَّتِي حَامِلًا  
حُبِّكَ مِنْ خَوْفِ النَّوَى تُسْقِطُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَمَرٌ يُحَجِّبُهُ دَلَالٌ مُفْرَطُ  
قَمَرٌ يُحَجِّبُهُ دَلَالٌ مُفْرَطُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٠

---

قَمَرٌ يُحَجِّبُهُ دَلَالٌ مُفْرَطٌ  
سُلْطَانُهُ أَبَدًا عَلَيَّ مُسَلِّطٌ  
عَهْدِي بِهِ مُتْنَاهِيَا فِي حُسْنِهِ  
لَكِنَّهُ فِي قَتْلَتِي مُتَوَسِّطٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> غدا نافرأ يدني وهو ساحطُ  
غدا نافرأ يدني وهو ساحطُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤١

---

غدا نافرأ يدني وهو ساحطُ  
وَكَمْ جَهْدَ مَا أَرْضَى الْهَوَى وَهُوَ سَاخِطُ  
تَرَحَّلَ عَنَا وَصَلُّهُ وَهُوَ عَادِلٌ  
وَخَيْمَ فِينَا هَجْرُهُ وَهُوَ قَاسِطُ  
يُغَالِطُنِي بِالْبَدْرِ عَنْهُ عَوَازِلِي  
وَعَنْ مِثْلِهِ بِالْبَدْرِ كَيْفَ أَغَالِطُ  
غَزَالٌ يَبِيْتُ الصَّبُّ فِي لَيْلِ صَدِّهِ  
يَخْبُ اعْتِسَافًا وَهُوَ حَيْرَانُ خَابِطُ  
شَرَايِطُهُ فِي الْحُبِّ غَيْرُ وَقِيَّةٍ  
وَكَيْفَ تُوفِي مِنْ حَبِيبِ شَرَايِطُ  
يَسْلُ عَلَيْنَا مُرْهَفَاتِ لَوَاحِظُ  
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ يَدِ السَّحْرِ خَارِطُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> خليلي هل من حاملٍ لي تحيةٍ  
خليلي هل من حاملٍ لي تحيةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٢

---

خليلي هل من حاملٍ لي تحيةٍ

إلى قَمَرٍ نَحْمُ الثُّرَيَّا لَهُ قُرْطُ  
أَتَى بَيْنَ حَقْفِ مَائِحٍ وَأَرَاكَةِ  
مُنْعَمَةٍ أَوْرَاقِهَا الشَّعْرُ السَّبْطُ  
فَأَبْدَى عَلَى كَافُورٍ خَدِ سِوَالفَا  
عَلَى الْجُنَانِ الغَضِّ مِنْ مِسْكِهَا نَقْطُ  
وَنَارُ شِفَاهِ حَوْلَ جَنَّةِ مِسْمِ  
مِرَاجِهُمَا شَهْدُ جَنِّي وَإِسْفَنْطُ  
فَلَا وَلِمَاهُ العَذْبُ لَا كُنْتُ نَاقِضَا  
عَهودَ هَوَاهُ لَا وَلَا نَاسِيَا قَطُّ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> خطُّ العذارِ إن بدا  
خطُّ العذارِ إن بدا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٣

خطُّ العذارِ إن بدا  
أَسْعَدُ مِنْهُ حَظُّهُ  
مِنْ بَدْرِ تَمَّ زَاهِرِ  
يَسْبِي العُقُولَ لَحَظُّهُ  
لَمَّا جَلَا الحُسْنَ حَلَا  
مَرشْفُهُ وَلَقْظُهُ  
لَا مَ عَلِيهِ عَادِلِي  
فَلَمْ يَرْقُ لِي وَعَظُّهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وظبيُّ قد سبى عقلي ولبِّي  
وظبيُّ قد سبى عقلي ولبِّي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٤

وظبيُّ قد سبى عقلي ولبِّي

بِكَاسَاتِ الْمُدَامِ وَاللَّوْحِظِ  
أَطَعْتُ الْعِشْقَ فِي وَجْدِي عَلَيْهِ  
وَقَلْبِي قَدْ عَصَى فِيهِ الْمَوَاعِظُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَرَاكَ الْحِمَى لِمَا شَدَّتْهُ السَّوَاجِعُ  
أَرَاكَ الْحِمَى لِمَا شَدَّتْهُ السَّوَاجِعُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٥

أَرَاكَ الْحِمَى لِمَا شَدَّتْهُ السَّوَاجِعُ

(١٩٥/١)

تَنَنَّى كَمَا هَبَّتْ عَلَيْهِ الرُّعَانُ  
فَأَطْرَبْتُهُ مِنْ شَدْوِهَا لَحْنُ سَاجِعٍ  
يَبُوحُ عَلَى أَحْبَابِهِ فَهُوَ سَاجِعُ  
فَسِرُّ الْهَوَى لِلصَّبِّ بِالذَّمْعِ ذَائِعُ  
كَمَا قَلْبُهُ بَيْنَ الْمَحَامِلِ ضَائِعُ  
عَلَى أَنْ أَيَّامَ الْوِصَالِ وَدَائِعُ  
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ  
وَلَيْلٍ جَلَا فِيهِ الطَّلَا أَنْجُمُ الطَّلَا  
وَهُنَّ أَفْوَالُ بَيْنَا وَطَوَالِعُ  
وَقَدْ غَابَ وَاشِينَا وَنَامَ رَقِيبُنَا  
وَقَدْ صَدَقْتَنَا بِاللَّقَاءِ الْمَطَالِعُ  
وَنَحْنُ سُجُودٌ فِي جَوَامِعِ لَدَّةٍ  
مِنَ الْأُنْسِ وَالْإِبْرِيْقِ لِلْكَأْسِ رَاكِعُ  
وَطَرْفُ الصَّبَا فِي حَلْبَةِ الرُّوْضِ رَاكِعُ  
وَطَرْفُ النَّدى فِي وَجْتَةِ الْوَرْدِ دَامِعُ

إلى أن تجلّي صبحه فكأنه  
وُجوه العذارى أبرزتها البراقع  
فودّعنا لا عن ملالٍ ولا قلى  
وقلنا ذنا التفريق والشمل جامع

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> ركائب سُهدي من قراها المدامع  
ركائب سُهدي من قراها المدامع  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٦

-----

ركائب سُهدي من قراها المدامع  
هداها لهيب أضرمته الأضالع  
أبيتُ أبيتُ الليل إلا بلوعة  
أقضتُ بها وجداً عليّ المضاجع  
كأنّ الدجى يبكي لحالي رحمة  
فتلك النجوم الزاهرات مدامع  
يا ربّ هل طيف الحبيبة زائر  
وهل عهد ليلى بالأجير راجع  
ويّا ربة الخال الخلية من جوى  
محبّ له دون التصبر مانع  
هجرت فلم يستغرق الطرف هجعة  
فناظره صادٍ وهجرتك صادع  
وما ذنب من لا عنده الحب ذائع  
ولا السرّ مبدول ولا العهد ضائع

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> نمت بما تحنو عليه ضلوعه  
نمت بما تحنو عليه ضلوعه  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٧

-----

نَمَّتْ بِمَا تَخُنُو عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ  
أَسْقَامُهُ وَشُجُونُهُ وَدُمُوعُهُ  
جَلَبَتْ نَوَاطِهرَهُ لِمُهَجَّتِهِ أَسَى  
وَجَوَى يَذُوبُ بِبَعْضِهِ مَجْمُوعُهُ  
مَغْرَى بوسنانِ اللَّحَاطِ وَإِنَّمَا  
فِي حُبِّهِ هَجْرَ الْمُحِبِّ هُجُوعُهُ  
أَبْدَى مَحْيَاهُ وَأَسْبَلَ شَعْرَهُ  
وَالْبَدْرُ يَحْسُنُ فِي الظَّلَامِ طُلُوعُهُ  
لِلطَّرْفِ فِيهِ سَنَاً وَفِيهِ بَارِقُ  
هَذَا وَذَلِكَ يَرُوقُهُ وَيَرُوعُهُ  
ذَبَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ فِي خَدِّهِ  
فَعَدَا وَقَلْبِي فِي الهَوَى مَلْسُوعُهُ  
يَا وَافِرِ الهَجْرِ الطَّوِيلِ تَوَلَّهِي  
حَبَبٌ أَلَا وَعَدُّ يَجُودُ سَرِيْعُهُ  
نَبَّهَ جُفُونِكَ مِنْ نُعَاسٍ فُتُورِهَا  
لَتَرَى مَحَبًّا ذَابَ فِيكَ جَمِيْعُهُ  
مَا أَنْتَ يَا طَرْفِي بِمُتَّهَمٍ عَلَى  
سِرِّي فَكَيْفَ إِلَى الوُشَاةِ تُذِيْعُهُ  
حَمَلْتَنِي ثِقَلَ الهَوَى وَوَضَعْتَهُ  
عِنْدِي فَهَلْ مَحْمُولُهُ مَوْضُوعُهُ  
مَنْ لِي بِمَنْ لَوْ سَامَ قَلْبِي غَيْرُهُ  
مَا كُنْتُ بِالدُّنْيَا العَدَاةَ أَبِيْعُهُ  
دَعْنِي وَسَهْمُ اللَّحْظِ مِنْهُ فَإِنِّي  
صَبٌّ كَمَا شَاءَ العَرَامُ صَرِيْعُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَشْكُو إِلَيْكَ مُتِيْمٌ

يَشْكُو إِلَيْكَ مُتِيْمٌ

رقم القصيدة : ٢٣٤٤٨



يَشْكُو إِلَيْكَ مُتِيماً  
صَبَّ جَفَاهُ هُجُوعُهُ  
يَعْصِي الْعُدُولَ عَلَى هَوَى  
بِكَ لَا يَزَالُ يُطِيعُهُ  
يَكْفِيكَ مِنَ أَلَمِ الْجَوَى  
مَا ضَمَّنْتَهُ ضُلُوعُهُ  
إِنْ لَمْ تَرَقَّ لَهُ فَقَدْ  
رَقَّتْ عَلَيْهِ دُمُوعُهُ

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما كنتُ أندبُ رامةً وطويلعاً  
ما كنتُ أندبُ رامةً وطويلعاً  
رقم القصيدة : ٢٣٤٤٩

(١٩٦/١)

ما كنتُ أندبُ رامةً وطويلعاً  
لَوْ كُنْتُ يَا قَمْرِي عَلِيٍّ طَوِيلِعَا  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِرَامَةٍ بَيْنَ النَّقَا  
فَمَنْعَتْ طَرْفِي مِنْهُ أَنْ يَتَمَتَّعَا  
مَا ذَاكَ مِنْ رُوعٍ وَلَكِنْ مِنْ رَأَى  
أَشْبَاهَ عِطْفِكَ حَقٌّ أَنْ يَتَوَرَّعَا  
يَا سَاكِنِي نُعْمَانَ لَا اصْطَنَعَ الْهَوَى  
صَبّاً يَكُونُ بِكُمْ هَوَاهُ تَصْنَعَا  
قَدْ أَرْعَجَ الْقَلْبَ الْغَرَامَ وَأَعْجَزَ الـ  
طَرْفَ الْمَنَامِ فَحَقٌّ لِي أَنْ أَجْزَعَا

أَضْمَرْتُمُوهُ هَجْرًا وَأَمْرَضْتُمْ حَشِيَّ  
مَنِّي وَأَضْرَمْتُمْ بِنَارٍ أَضْلَعَا  
وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى حِمَاكُمْ مُجْدِبًا  
فَجَرَى بِهِ دَمْعِي إِلَى أَنْ أَمْرَعَا  
وَحَفِظْتُ عَهْدَكُمْ وَضَيَّعْتُمْ فَلَا  
أَدْعُو لِأَجْلِكُمْ عَلَى مَنْ ضَيَّعَا  
قَالَ الْعَوَازِلُ إِنَّ مَنْ أَحْبَبْتَهُمْ  
لَمْ يَتْرُكُوا لَكَ فِي وَصَالٍ مَطْمَعَا  
أَنَا قَدْ رَضِيتُ بِمَا ارْتَضَوْهُ فَمَا عَسَى  
أَنْ يَبْلَغَ الْوَاشِي لَدَيَّ بِمَا سَعَى  
مَنْ أَنْتَ يَا طَبِيَّ الصَّرِيمِ دَعْوَتُهُ  
هِيَ هَاتَ عَنْكَ بَسْلُوَةً أَنْ يَرْجِعَا  
لَا بُدَّ يَا قَمَرَ الْمَلَا حَةَ بَعْدَ أَنْ  
تُبْدِي السَّرَارَ وَتَحْتَفِي أَنْ تَطْلُعَا  
وَلَرُبَّمَا يَا طَبِيَّ تَرْتَاغُ الطَّبَا  
مِثْلَ ارْتِيَاعِكَ ثُمَّ تَأْنِسُ مَرْتَعَا  
مَا سِحْرُ هَارُونَ الْمُفَرَّقِ غَيْرُ مَا  
فِي مُقْلَتَيْكَ مِنَ الْفُتُورِ تَجَمَّعَا  
أَخْلَيْتَ مَرْبَعَ كُلِّ قَلْبٍ فِي الْهَوَى  
مَنْ صَبْرَهُ وَجَعَلْتَهُ لَكَ مَرَبَعَا  
وَهِيَ الْقُلُوبُ الطَّائِرَاتُ فَمَا لَهَا  
أَبْدًا نَرَاهَا فِي حِبَالِكَ وَقَعَا  
مَا صَدَّ عَنِّي فِي الْغَرَامِ فِدَيْتُهُ  
لَمَّا بَدَلْتُ لَهُ دَمِي فَتَمَنَّعَا  
لَكِنْ رَأَى قَلْبِي يَزِيدُ بِقُرْبِهِ  
صَدْعًا فَأَشْفَقَ إِنْ دَنَا أَنْ يُصَدَّعَا  
يَا عَاذِلِي دَعْنِي وَعَلِّمِ مُقْلَتِي  
لَتَرَى خِيَالَ مُعَذِّبِي إِنْ تَهَجَّعَا

مَنْ كَانَ مَدْمَعُهُ نَجِيعاً فِي الْهَوَى  
هِيَاهُ عَدْلُكَ عِنْدَهُ أَنْ يَنْجِعَا  
أَمْ كَيْفَ رَيْفَتُكَ الَّتِي أَرِقْتُ لَهَا  
عَيْنِي وَمَا رَاقَتْ تُكْفِكِفُ أَدْمُعَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> للمنطقيين أشتكى أبدأ  
للمنطقيين أشتكى أبدأ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥٠

-----

للمنطقيين أشتكى أبدأ  
عَيْنَ رَقِيبِي فَلَيْتَهُ هَجَعَا  
حَاذِرَهَا مِنْ أَحْبُهُ فَأَبَى  
أَنْ نَخْتَلِي سَاعَةً وَنَجْتَمِعَا  
كَيْفَ غَدَّتْ فِي الْهَوَى وَمَا انْفَصَلَتْ  
مَانِعَةٌ الْجَمْعِ وَالْخُلُوفِ مَعَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إِنَّ الَّذِي مَنَزَلُهُ  
إِنَّ الَّذِي مَنَزَلُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥١

-----

إِنَّ الَّذِي مَنَزَلُهُ  
مِنْ سَحَبِ دَمْعِي أَمْرَعَا  
لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدِي هَلْ  
ضَيَّعَ عَهْدِي أَمْ رَعَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> طَرَفٌ تَعَرَّضَ بَعْدَكُمْ لِهَجْوَعِ  
طَرَفٌ تَعَرَّضَ بَعْدَكُمْ لِهَجْوَعِ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥٢

---

طرفٍ تعرّضٍ بعدكم لهجوع  
لا زالَ شرقٍ بفيضِ دُموعٍ  
وجوانحٍ جَنَحَتْ لِغَيْرِ جَمالِكُمْ  
لا بُشِّرْتُ مِنْ عَوْدِكُمْ بِرُجوعٍ  
يا غائبونَ وهم بُدُورٌ هَلْ لَكُمْ  
أَنْ تَسْمَحُوا لِطَوِيلِ بَطْلُوعِ  
أوطانُهُ لَيْسَتْ بِأوطانٍ إِذا  
غَيْبْتُمْ وَلَيْسَ رُبُوعُهُ بِرُبُوعِ  
وَإِذا حَلَلْتُمْ فِي مَحَلٍّ مُمَحَلٍ  
كُسِيتُ مَحاسِنُهُ بِكَلِّ ربيعِ  
مَنْ لِي بِها قَمَرِيَّةٌ قَمَرِيَّةٌ  
تَسِيكٌ بِالْمَنْظُورِ وَالْمَسْمُوعِ  
زادَتْ بِطَرَّةٍ شِعْرُها المَفْرُوقِ فو  
قَ جَبِينِها فِي حُسْنِها المَجْمُوعِ  
فَعَجِبْتُ مِنْ تِلْكَ الدَّوائِبِ بَعْضُها  
المَحْمُولُ جاذِبَ بَعْضُها المَوْضُوعِ  
قَدْ نَزَّ البَدْرُ المُنِيرُ وَوَجْهُها  
والشَّمْسُ بِالتَّثْلِيثِ عَنِ تَرْبِيعِ  
بَحَلِ الخِيارِ بِها وَزارَتْ يَفْطَةَ  
فَحَظِي بِها سَهْرِي وَخابَ هُجُوعِي  
وَألِدُ ما كانَ الوِصالُ إِذا أَتَى

(١٩٧/١)

---

شَفَعاً كَما تَهوى بِغَيْرِ شَفِيعِ  
فَرَفَعْتُ عَنِ تِلْكَ العُقُودِ قِناعِها

شرها ولم أك دونه بقنوع  
فتبسمت عن مثل ما في جيدها  
لطفاً ففاضت للسُرورِ دُموعي  
فتوهمت أني بكيت تحضعاً  
فتواضعت جبراً لفرطِ خضوعي  
فضممتها ضمَّ اللمامِ لوردها  
أخنو على مجموعها بجميبي  
لولا الصلوع . عدمتهن . منعني  
لجعلتها بالضم تحت صلوعي  
ما كان أخلى في المزارِ دئوها  
لو لم تشبه مَرارةَ التوديع  
كالروح فيها للنفوس حياتها  
ونزاعها إن آذنت بنزوع  
كم ميّت بعد الفراق حياتهُ  
في قُربِ حيِّ بالعقيقِ جميع  
في منزلِ كهلِ الثمارِ مراهقِ الأز  
هارِ من ثدي العمامِ رضيع  
عاقَتْ سريعَ نسيمه عذباتهُ  
بالميلِ فهو بهنَّ غيرِ سريع  
عُربِ أعاجمِ ورقُهم تشدوا على  
أسماعهم بالمنطقِ المسجوعِ  
يحمون سمرهم بسمرٍ مثلها  
في كلِّ صنكٍ للكُمَاةِ وسيع  
مُرجتُ دموعَ العاشقينَ بأرضهم  
نادى العواذلُ فيك غيرَ مُجاوبِ  
بأبي بديعِ راقني من قدّه  
والنَّعرِ بالتوشيحِ والتوشيعِ  
ودعوا إلى السلوانِ غيرِ سميعِ

كَمْ مِنْ مَعِينٍ لِلدُّمُوعِ بِذَلَّتْهُ  
بِمَصُونٍ رُبْعٍ مِنْ حِمَاكَ مَنِيْعٍ  
لَمْ أَدْرِ كَيْفَ كَسَرْتَ قَلْبِي وَهُوبِي  
تُ هَوَاكَ حَتَّى بَاتَ فِي التَّقْطِيعِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> خَافَتْ مِنَ الرَّقَبَاءِ يَوْمَ وَدَاعِي  
خَافَتْ مِنَ الرَّقَبَاءِ يَوْمَ وَدَاعِي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥٣

خَافَتْ مِنَ الرَّقَبَاءِ يَوْمَ وَدَاعِي  
لَمَّا دَعَا بَنُو الْأَحْبَةِ دَاعٍ  
قَامَتْ تُودِّعُنِي بِقَلْبٍ آمِنٍ  
مِمَّا أَجْنُ وَنَاظِرٍ مُرْتَاعٍ  
لِلَّهِ رَكْبٌ لَيْسَ عَهْدٌ وَدَادِهِمْ  
عِنْدَ الْمُحِبِّ وَإِنْ نَأَى بِمُضَاعٍ  
مَنْحُوا النَّوَظِرَ بِهَجَّةٍ وَمَلَا حَةَ  
وَجَنْتُ حُدَاثِهِمْ عَلَى الْأَسْمَاعِ  
بَانُوا فَعَصْنُ الْبَانِ فَوْقَ هَوَادِجِ  
وَسَرُوا بِبَدْرِ التَّمِّ تَحْتَ قِنَاعِ  
كَمْ كَادَ يَقْضِي عَاشِقٌ لِفِرَاقِهِمْ  
لَوْلَا الرَّجَا وَتَعَلُّقِ الْأَطْمَاعِ  
أَعْدُولُ مِنْ عَلْقِ الْهَوَى بِي عَادَةٌ  
فَلَقَدْ أَمَرْتُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُطَاعِ  
أَوْ مَا كَفَاهُ نِزَاعُهُ مِمَّا بِهِ  
فَأَتَيْتُهُ مِنْ عَدْلِهِ بِنِزَاعِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَفْئِدِي عَرَبًا حَلُوءًا بِوَادِي الْجَزَعِ  
أَفْئِدِي عَرَبًا حَلُوءًا بِوَادِي الْجَزَعِ

رقم القصيدة : ٢٣٤٥٤

---

أَفْدِي عَرَبًا حُلُومًا بَوَادِي الْجَزَعِ  
يَا وَحْشَةً نَاطِرِي لَهُمْ فِي الرَّبْعِ  
لَمَّا بَحَثُوا عِنْدِي فِي فِرْقَتِنَا  
اشْتَقَ لَهُمْ مَسَايِلًا مِنْ دَمْعِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا جامع المال وهو يمنعه

يا جامع المال وهو يمنعه

رقم القصيدة : ٢٣٤٥٥

---

يَا جَامِعَ الْمَالِ وَهُوَ يَمْنَعُهُ  
عَنْ رَاغِبٍ فِي نَوَالِهِ طَامِعٍ  
أَصْبَحْتَ فِي الْبَخْلِ إِذْ عُرِفْتَ بِهِ  
كَأَنَّكَ الْحَدُّ جَامِعٌ مَانِعٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قُولُوا لِمَنْ صَدَّ وَمَنْ حَطَّنَا

قُولُوا لِمَنْ صَدَّ وَمَنْ حَطَّنَا

رقم القصيدة : ٢٣٤٥٦

---

قُولُوا لِمَنْ صَدَّ وَمَنْ حَطَّنَا  
فِي الْحُبِّ أَضْحَى عِنْدَهُ مُلْعَى  
نَحْنُ سَلُونَا عَنْكَ لَكِنَّا  
نُبْصِرُ مِنْ يُنْدَمُ يَابَعَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَأَلْفَعِ زَارَ لَكِنْ

وَأَلْفَعِ زَارَ لَكِنْ

(١٩٨/١)

---

وَأَلْفَعُ زَارَ لَكِنُ  
رَأَى رَقِيبِي أَصْعَى  
فَقَالَ ادْخُلْ أَوْ امْضِي  
إِلَى مَتَى أَنْتَ بَعَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> غنيتُ بالمحجوبِ عمَّا يُشتهى  
غنيتُ بالمحجوبِ عمَّا يُشتهى  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥٨

---

غنيتُ بالمحجوبِ عمَّا يُشتهى  
والدهرُ قد آمنني من نزعِهِ  
فخمرُهُ وورْدُهُ وآسُهُ  
من ريقِهِ وخذِهِ وصدْعِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَفَى شَرَفًا أَنِّي بِحُبِّكَ أَعْرِفُ  
كَفَى شَرَفًا أَنِّي بِحُبِّكَ أَعْرِفُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٥٩

---

كَفَى شَرَفًا أَنِّي بِحُبِّكَ أَعْرِفُ  
فَمَا آنَ أَنْ تَحْنُو عَلَيَّ وَتَعْطِفُ  
عَمَرْتُ جِهَاتِي فِي هَوَاكَ وَلَا أَرَى  
سِوَاكَ وَمَالِي عِنكَ مَا عَشْتُ مَصْرَفُ



فَرِدُ فِي التَّجَنِّي حَيْثُ شِئْتُ فَإِنَّهُ  
وَحَقِّكَ أَنْتَ الْمَالِكُ الْمَتَصَرِّفُ  
وَمِثْلِي أَوْلَى مَنْ يَمُوتُ صَبَابَةً  
وَمِثْلَكَ أَوْلَى مَنْ يَحْنُ وَيُسْعِفُ  
أَيَا مَنْ لَهُ الْحُسْنِ الَّذِي بَهَرَ الْوَرَى  
وَمَنْ حَارَ مَعْنَى لَا يُحَدُّ وَيُوصَفُ  
تَجَلَّيْتُ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ تَكْرُمًا  
فَلَسْتُ لِهَجْرٍ وَاقِعٍ أَتَخَوَّفُ  
وَحَزْتُ جَمَالًا لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ  
بِهِ دَائِمًا قَلْبِي يَهِيمُ وَيُشْعَفُ  
فَخَدُّكَ وَرَدُّ وَاللَّوَاحِظُ نَرَجِسُ  
وَشَخْصُكَ نِدْمَانٌ وَرَيْقُكَ قَرْفُ  
وَجَفْنُكَ نَبَالٌ وَشَعْرُكَ مُسْبَلٌ  
وَقَدِّكَ حَظِّي وَلِحْظُكَ مُرْهَفُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> شَكَوْتُ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ صَبَابَةً  
شَكَوْتُ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ صَبَابَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٠

شَكَوْتُ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ صَبَابَةً  
تُكَلِّفُ جَفْنِي أَنَّهُ قَطُّ لَا يَعْفُو  
فَلَأَنْتَ لِي الْأَعْطَافُ وَالْخَصْرُ رَقٌّ لِي  
وَلَكِنْ تَجَافَى الشَّعْرُ وَاثَاقَلِ الرَّدْفُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَبَّلَ الْمَحْبُوبَ مِنْ قَبْ  
قَبَّلَ الْمَحْبُوبَ مِنْ قَبْ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦١

قَبْلَ الْمَحْبُوبِ مِنْ قَبْ  
لِ تَرَى لِلدَّهْرِ حَيْفُ  
فَلَكُمْ قَالَتْ لَنَا تَدُ  
لِكَ الْعِيُونُ: الْوَقْتُ سَيْفُ  
وَعَدَا الْحُبُّ يُنَادِي .  
مَا كِرَامَ الْوَرْدِ ضَيْفُ

----

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا ممرض جسمه ويا مُتَلِفَهُ  
يا ممرض جسمه ويا مُتَلِفَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٢

-----

يا ممرض جسمه ويا مُتَلِفَهُ  
كم تَلِفُهُ هَجْرًا وَلَا تَنْصِفُهُ  
رَقُّوا لِمَتَيْمٍ بكم حِلْفِ أَسَى  
في حَبِّكُمْ الْمَنَامُ لَا يَعْرِفُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا رَبِّ قَدْ عَلَّقْتُهُ  
يَا رَبِّ قَدْ عَلَّقْتُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٣

-----

يَا رَبِّ قَدْ عَلَّقْتُهُ  
لِدِنِ الْمَعَاظِفِ أَهْيَفَا  
وَالنَّرَجِسُ الْعَضُّ الَّذِي  
في نَاطِرِيهِ تَأَلَّفَا  
هو مضعف لكن بكس  
ر العين أصبح مضعفا  
إن كان أذنب بالصُّدُو  
دِ فَإِنَّ صَبْرِي قَدْ عَفَا

كم رُمْتُ رِقَّةَ حَضْرِهِ  
فَأَبَانُ لِي مِنْهَا جَفَا  
وَوَطَّلَبْتُ مِنْ ذَاكَ الْعِدَا  
رَ تَعَطُّفًا فَتَوَقَّفَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لا عذر للصَّبِّ إن لم يَأْلِفِ التَّلْفَا  
لا عذر للصَّبِّ إن لم يَأْلِفِ التَّلْفَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٤

-----

لا عذر للصَّبِّ إن لم يَأْلِفِ التَّلْفَا  
وللأَحَبَّةِ إن لم يَأْلِفُوا الصَّلْفَا  
من أين لي نسبةٌ للعزِّ عندهم  
أُبْغِي بِهَا شَرَفًا فِي الْحُبِّ أَوْ شَعْفَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أرى نارَ وجدي أطفأتني ولا تُطْفَى  
أرى نارَ وجدي أطفأتني ولا تُطْفَى  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٥

(١٩٩/١)

-----

أرى نارَ وجدي أطفأتني ولا تُطْفَى  
وَسِرَّ غَرَامِي قَدْ خَفَيْتُ وَلَا يَخْفَى  
كَأَنَّ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَيَّ تَحِيَّةً  
تُعَرِّفُهَا نَشْرًا وَتَنْشُرُهَا عَرَفَا  
وَبَيْنَ بُيرِ النَّازِلِينَ عَلَى الْحِمَى  
غَزَالُ أَبِي أَنْ يَعْرِفَ الْوَصَلَ وَالْعَطْفَا

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> اترك بالهجراڻ حين فتكت في  
اتراك بالهجراڻ حين فتكت في  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٦

---

اتراك بالهجراڻ حين فتكت في  
قلبي علمت بما يُجَنّ فتكتني  
عاهدتنب أن لا تخونَ ولُمْتُ في  
طلبي وفاءك بالعُهودِ ولم تَفِ  
إن جالَ طرُفي في سِوَاكَ فلا غُفي  
أو حالَ قلبي عن هِوَاكَ فلا غُفي  
أنا صابِرٌ بلْ شاكِرٌ في الحُبِّ إن  
أخلفت عهدَ الوصلِ أو لم تُخلفِ  
لكنتي أهوى وفاك وفاك إذ  
أحببتُ نيلَ تَشْرِفٍ وترشُفٍ  
وأبتُ وجدي في الهوى بتوصلِ  
وتوسلِ وتطفلِ وتلطُفِ  
تالله لم أتوقَّ في وجدي وقد  
نادي هِوَاكَ جوى ولم أتوقِّفِ  
إنِّي لأنأى مُعرضاً عن عاذلي  
إن عادَ لي أو عنَّ فيك مُعني  
وأهيمُ منك بمُرسَلٍ ومُسلِّلِ  
ومُوردٍ ومُجعَّدٍ ومُهْفَهْفِ  
لو زرتني يا منيتي ومَنيتي  
ورحمتَ فزطَ تلْهِي وتلْهِي  
لرأيت طرفاً ليس ينكرُ للُبكا  
وشهدتَ جسماً بالصنَّا لم يعرفِ  
لم تخلُ من قلبِ المُحبِّ وحقَّ ما

تَرْضَى بِهِ وَيَعْبِرِ ذَا لَمْ أُحْلِفِ  
إِلَّا هَوَاكَ وَأَنْتَ فِيمَا أَدْعِي  
أُدْرِي بِأَنِّي عَنْهُ لَمْ أَكْ أَنْكْفِي  
قَدْ جَارَ جَارُ الْحُبِّ فِي قَلْبِي وَلَمْ  
أَرَ فِي الصَّبَابَةِ مَنْ صَفَا مِنْ مُنْصِفِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بالغت بالإعراض في إتلافي  
بالغت بالإعراض في إتلافي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٧

-----

بالغت بالإعراض في إتلافي  
ووصلت بين قطيعة وتجافي  
لست الملووم بما اجتنيت فإن من  
شرط المحبة قلة الإنصاف  
أشكوك أم أشكو إليك صبابه  
ما مثلها عن علم مثلك خافي  
حملتني بهواك أضعاف الذي  
يكفيك منه البعض في إضعافي  
وطلبت منك السخط أطمع في الرضا  
علما بأنك آخذ بخلافي  
هلا ترق كوجنتيك على فتى  
يجد المني في الوجد وهو مناف  
أسرفت في هجري وليتك حيث قد  
أسرفت لا أسرفت في الإسراف  
يا طالبا قتلي وأست بواجدي  
أني وعنه حمي التصبر عافي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تبسم زهر اللوز عن در مبسم

تَبَسَّمَ زَهْرُ اللَّوْزِ عَنْ دُرِّ مَبَسِّمٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٨

---

تَبَسَّمَ زَهْرُ اللَّوْزِ عَنْ دُرِّ مَبَسِّمٍ  
وأصبح في حُسنٍ يَجِلُّ عَنِ الوَصْفِ  
هَلَمَّ إِلَيْهِ بَيْنَ قِصْفٍ وَلَذَّةٍ  
فإنَّ غُصُونَ الزَّهْرِ تَصْلُحُ لِلْقِصْفِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> مَوْلَايَ كَيْفَ انْتَنَى عَنْكَ الرَّسُولُ وَلَمْ  
مَوْلَايَ كَيْفَ انْتَنَى عَنْكَ الرَّسُولُ وَلَمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٦٩

---

مَوْلَايَ كَيْفَ انْتَنَى عَنْكَ الرَّسُولُ وَلَمْ  
تكن لوردةٍ خَدْيِهِ بِمُرْتَشِفٍ  
جَاءَتْكَ مِنْ بَحْرِ ذَاكَ الْحُسْنِ لَوْلُوءَةٌ  
فَكَيْفَ رُدَّتْ بِلَا تُقْبِ إِلَى الصَّدْفِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يَا مَنْ بِقَلْبِي غَرَامٌ  
يَا مَنْ بِقَلْبِي غَرَامٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٠

---

(٢٠٠/١)

---

يَا مَنْ بِقَلْبِي غَرَامٌ  
عليه ليس بخافي  
أضحى هواك وفائي

فَكَيْفَ أَنْتَ خِلَافِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وربّ أحوى أحوار لم يزل

وربّ أحوى أحوار لم يزل

رقم القصيدة : ٢٣٤٧١

-----

وربّ أحوى أحوار لم يزل

يَعْطِفُنِي الْحُبُّ إِلَى عِطْفِهِ

كَأَنَّ رَوْضَ النَّيِّرَيْنِ انْتَهَتْ

تروي كمال الحُسنِ عن وصفه

مَنْ عَايَنَ الدَّهْشَةَ فِي وَجْهِهِ

دَرَى بِأَنَّ السَّهْمَ مِنْ طَرَفِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لا تُخْفِ ما صَنَعْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ

لا تُخْفِ ما صَنَعْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ

رقم القصيدة : ٢٣٤٧٢

-----

لا تُخْفِ ما صَنَعْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ

وَاشْرَحْ هَوَاكَ فَكُلُّنَا عُشَّاقُ

قد كان يخفي الحُبَّ لو لا دمعه الـ

جاري ولولا قلبك الحقائق

فَعَسَى يُعِينُكَ مَنْ سَكَوتَ لَهُ الْهَوَى

في حمله فالعاشقون رفاق

لا تجزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوْلَ مُغْرِمٍ

فَتَكَّتْ بِهِ الْوَجَنَاتُ وَالْأَخْدَاقُ

واصبر على هجر الحبيب فربّما

عَادَ الْوِصَالُ وَلِلْهَوَى أَخْلَاقُ

كم ليلة أسهرت أحداقي بها

مُلْقَى وَلِلْأَفْكَارِ بِي إِحْدَاقُ  
يَا رَبِّ قَدْ بَعُدَ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ  
عَنِّي وَقَدْ أَلْفَ الرَّفَاقَ فِرَاقُ  
وَاسْوَدَّ حَظِّي عِنْدَهُمْ لَمَّا سَرَى  
فِيهِ بِنَارِ صَبَابَتِي إِحْرَاقُ  
عَرَبٌ رَأَيْتُ أَصَحَّ مِيثَاقٍ لَهُمْ  
أَنْ لَا يَصِحَّ لَدَيْهِمْ مِيثَاقُ  
وَعَلَى النَّيَاقِ وَفِي الْأَكَلَةِ مَعْرِضُ  
فِيهِ نِفَارٌ دَائِمٌ وَنِفَاقُ  
مَا نَاءَ إِلَّا حَارَبَتْ أَرْدَاقُهُ  
خَصْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْعُيُونِ نِطَاقُ  
تَرْنُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ فِي إِطْرَاقِهِ  
فَإِذَا رَنَا فَلِكُلِّهَا إِطْرَاقُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> ما عهدنا كذا تَكُونُ الرَّفَاقُ  
ما عهدنا كذا تَكُونُ الرَّفَاقُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٣

---

ما عهدنا كذا تَكُونُ الرَّفَاقُ  
كُلَّ يَوْمٍ تَجَنَّبُ وَفِرَاقُ  
يَا قَضِييَا تَهْزُهُ نَشْوَاتُ  
زُرُّ مُحَبًّا تَهْزُهُ الْأَشْوَاقُ  
لَيْسَ يَصْبُو إِلَى سِوَاكَ وَأَنْتِي  
وَلَهُ فِي الْهَوَى بِكَ اسْتِعْرَاقُ  
لَكَ يَا فِتْنَةَ الْعُقُولِ التَّجَنِّي  
وَالتَّجَافِي وَتَصْبِرُ الْعُشَاقُ  
غَيْرَ أَنْتِي أَرَى الْجَفَا مِنْكَ بَدْعًا  
حَيْثُ تَلِكِ الْأَعْطَافُ مِنْكَ رِقَاقُ



يا أميراً له لواءٌ من الشَّع  
مرَّ عَلَيْهِ وَكُلَّ قَلْبٍ وَطَاقُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَوْحَشْتُمْوَا نَظْرِي فَكَم مِّنْ عِبْرَةٍ  
أَوْحَشْتُمْوَا نَظْرِي فَكَم مِّنْ عِبْرَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٤

-----

أَوْحَشْتُمْوَا نَظْرِي فَكَم مِّنْ عِبْرَةٍ  
سَمَحَتْ بِهَا الْأَجْفَانُ وَالْأَمَاقُ  
لَا اخْضَرَ بَعْدُكُمُ الْعَقِيقُ وَلَا حَلَا  
مِن مَّائِهِ لِلوَارِدِينَ مَذَاقُ  
حَتَّى يِرَاكُم نَاطِرِي وَتَضُمُّنَا  
بِكُم الدِّيَارُ وَيَسْعَدُ الْمُشْتَاقُ  
لَمْ أَجِنِ دُنْبًا مُدَّ عَرَفْتُ هَوَاكُمُ  
فَعَلَامَ كَاسَاتِ الصُّدُودِ أَذَاقُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا قلبُ كَمُ ذَا الْخَفُوقِ وَالْقَلْقُ  
يا قلبُ كَمُ ذَا الْخَفُوقِ وَالْقَلْقُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٥

-----

يا قلبُ كَمُ ذَا الْخَفُوقِ وَالْقَلْقُ  
هَآ قَدْ رَثُوا رَحْمَةً وَقَدْ رَفَقُوا  
نَلْتِ أَمَانِيكَ وَالْأَمَانَ بِهِمْ  
وَزَالَ ذَاكَ الْفِرَاقُ وَالْفِرَاقُ  
فَادُعْ إِلَى اللَّهِ يَدُومُ لَكَ الْإِلَ  
وُدُّ وَمَا شَاءَ بَعْدُ يَتَّفِقُ  
وَأَنْتِ يَا طَرْفِي الْقَرْيَحُ أَسَى  
بِشِرَاكِ زَالَ الْبِكَاؤُ وَالْأَرْقُ

قد غفرت زلة الزمان وقد  
لان لنا منه ذلك الخلق  
وقد صفا ود من كلفت به

(٢٠١/١)

ولاح برق الوصال ياتلق  
وظلت اذ زارني اقبله  
واجتلي حسنه واعتنق

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أنظر إلى الأفق تبتدى بدره  
أنظر إلى الأفق تبتدى بدره  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٦

أنظر إلى الأفق تبتدى بدره  
وحوله من كل نجم شارق  
كرقعة الشطرنج إلا أنها  
لم يبق إلا النقش والبيادق

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لم تجرح السكين كف معدبي  
لم تجرح السكين كف معدبي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٧

لم تجرح السكين كف معدبي  
إلا لمعنى حسنه متحقق  
هي مثل ما قد قيل جارحة له  
ولكل جارحة إليه تشوق

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ لَمَّا جَدَّ بِي  
وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ لَمَّا جَدَّ بِي  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٨

-----  
وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ لَمَّا جَدَّ بِي  
وجدي عليك وزادت الأشواقُ  
وشكوت ما ألقاه من ألم الجوى  
فَبَكَى الْبِرَاعُ وَرَقَّتِ الْأُورَاقُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> مُدُّ مَالٍ دَلَالًا قَدُّكَ الْمَمْسُوقُ  
مُدُّ مَالٍ دَلَالًا قَدُّكَ الْمَمْسُوقُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٧٩

-----  
مُدُّ مَالٍ دَلَالًا قَدُّكَ الْمَمْسُوقُ  
لم يبق بلا صباية مخلوقُ  
قَدْ حُزَّتْ مَلَا حَةً وَلُطْفًا وَحَيَا  
ما أسعد من أنت له معشوقُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> من لي به رق معنى فيه رونقه  
من لي به رق معنى فيه رونقه  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٠

-----  
من لي به رق معنى فيه رونقه  
ما كان أكملهُ لو صحَّ موثقهُ  
لِدُنُّ الْقَوَامِ حَلَّتْ أَلْفَاظُهُ فِسْبِي  
قلبي ممنطقهُ الزاهي ومنطقهُ  
استنظرُ الدهرَ يغفو عن ممانعتي

فِيهِ كَأَنِّي مِنَ الْأَيَّامِ أَسْرِفُهُ  
يَا حُسْنَهُ أَنْتَ تَدْرِي فَرَطَ جَفَوْتِهِ  
فَلِمَ أَمَرْتَ قُلُوبَ النَّاسِ تَعَشَّفُهُ  
بِاللَّهِ يَا رَاقِدَ الْأَجْفَانِ رَقَعَ عَلَيَّ  
ذِي نَاطِرٍ لَمْ يَزَلْ هَمٌّ يُورِّقُهُ  
مَجْدُ مَطْلِ مِيعَادِي وَمُخْلَفُهُ  
مُجَرَّدُ ثَوْبِ سُلُوَانِي وَمُخْلَقُهُ  
مَا ضَنَّ بِالدمعِ يَوْمَ الْبَيْنِ فِيكَ فَهَلْ  
إِنْ ظَنَّ مِنْكَ لَهُ وَصَلًا تُحَقِّقُهُ  
يَا آخِذَ الْقَلْبِ أَرَدَدَهُ عَلَيَّ جَسَدِي  
أَوْ حَادِرُ اللَّهِ فِيهِ أَنْ تُحَرِّقَهُ  
لَا أَشْتَكِي مِنْكَ فِي وَجْدٍ تَخْصُ بِهِ  
يَا رَبِّ قَدْ ضَاعَ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِ  
فَإِنْ لِي بَعْضُ صَبْرٍ أَسْتَعِينُ بِهِ  
تَرْفُوهُ كَفُّ التَّأْسِي إِذَا تَمَزَّقَهُ  
مَا بَيْنَ عَدْرِ وَعَدْرِ لِي الْفَقُّهُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> مليح كأن الحسن أصبح حادياً  
مليح كأن الحسن أصبح حادياً  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨١

مليح كأن الحسن أصبح حادياً  
يَسُوقُ إِلَيْهِ كُلَّ صَبٍّ يَشُوقُهُ  
تَحْمَلُ مِنْهُ الْخَصْرُ رُدْفًا يَقْلَهُ  
وَحَمَلُ مِنْهُ الصَّبُّ مَا لَا يَطِيقُهُ  
وَحَكَمَ فِيهِ طَرْفَهُ وَقَوَامَهُ  
فَرَاشِقُهُ يُودِي بِهِ وَرَشِيقُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَمْ يُبْقِ فِي قَلْبِ عَاشِقٍ رَمَقًا  
لَمْ يُبْقِ فِي قَلْبِ عَاشِقٍ رَمَقًا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٢

---

لَمْ يُبْقِ فِي قَلْبِ عَاشِقٍ رَمَقًا  
لما بدا والعيونُ ترمقه  
وَكَانَ عَزْمِي عَنِ السُّلُوكِ إِذَا  
عنفتي العاذلون يوثقه  
وَكَيفَ يَسْأَلُوهُ مُعْرَمٌ دَنِفًا  
يَرَى جَمِيعَ الْوُجُودِ يَعْشَقُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ولما التقينا للوداع وللجوى  
ولما التقينا للوداع وللجوى  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٣

(٢٠٢/١)

---

ولما التقينا للوداع وللجوى  
بقلبي سكونٌ طالَ منهُ خفوقه  
لَشِمْتُ ثَنَائِيهِ وَقَبَّلْتُ فَرْقَهُ  
وقد جدَّ وجدُّ بالفءادِ يشوقه  
فقد راقني يومَ الوداعِ وراعي  
بحسنٍ وحزنٍ فرقه وفريقه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَتَبْتُ وَلَوْ أَنِّي مِنَ الشَّوْقِ قَادِرٌ  
كَتَبْتُ وَلَوْ أَنِّي مِنَ الشَّوْقِ قَادِرٌ

رقم القصيدة : ٢٣٤٨٤

---

كَتَبْتُ وَلَوْ أَنِّي مِنَ الشُّوقِ قَادِرٌ  
لَسَارَعْتُ فِيهِ نَحْوَ مَنْ أَنَا رِقُّهُ  
ولو أنني أسعى إلى ذلك الحمى  
على الرأسِ ما أَدَيْتُ ما تَسْتَحِقُّهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> المَغْرَمُ مَنْ ذِكْرَاكُمْ يُقْلِقُهُ  
المَغْرَمُ مَنْ ذِكْرَاكُمْ يُقْلِقُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٥

---

المَغْرَمُ مَنْ ذِكْرَاكُمْ يُقْلِقُهُ  
والعاني من أشواقكم تحرقه  
والمدنف من مدمعه يغرقه  
والعاشق فيك بلة تخنقه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَمْ سَمَلُ صَبْرٍ هَجْرُكُمْ فَرَّقَهُ  
كَمْ سَمَلُ صَبْرٍ هَجْرُكُمْ فَرَّقَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٦

---

كَمْ سَمَلُ صَبْرٍ هَجْرُكُمْ فَرَّقَهُ  
وناظرٍ بعدكم أرقه  
فكم رنا طرفٍ عليلٍ بكم  
وكم تركتم مهجةً شيقه  
طوراً تجودون بوصلٍ أرى  
أيامه من قربكم مشرقه  
وتارةً تُبْدُونَ هَجْرًا فَيَا  
وَيْحَ حَشَى نَحْوَكُمْ سَيِّقَهُ

نشفتموني في هواكم وقد  
أخذتموا رأسي في جردقه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> جَفَنِي بِكُمْ مَنَامُهُ طَلَّقَهُ  
جَفَنِي بِكُمْ مَنَامُهُ طَلَّقَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٧

-----

جَفَنِي بِكُمْ مَنَامُهُ طَلَّقَهُ  
كم أرفو فؤاداً هجركم مزقه  
يا من هجروا طرفي محبوبه كرى  
بالله عسى الخيال أن يطرقه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ومجتمعين ما اجتمعوا لإثم  
ومجتمعين ما اجتمعوا لإثم  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٨

-----

ومجتمعين ما اجتمعوا لإثم  
وإن وُصِفَا بِضَمٍّ وَاغْتِنَاقِ  
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا اجْتَمَعَا لِمَعْنَى  
سِوَى مَعْنَى الْقَطِيعَةِ وَالْفِرَاقِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بتشي قوامك الممشوق  
بتشي قوامك الممشوق  
رقم القصيدة : ٢٣٤٨٩

-----

بتشي قوامك الممشوق  
وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ الْمَعْشُوقِ  
ويعني للحسن مبتكر في

لَكَ وَخَصَّرَ كَقَلْبِي الْمَسْرُوقِ

صِلْ مُحِبًّا مِنْ نَاطِرِيكَ وَمَنْ

قَدَّكَ يُرْمَى بِرَاشِقٍ وَرَشِيقِ

وَمِنْ الْخَالِ وَالْمَقْبَلِ مَا بَيْنَ

حَرِيقٍ يُفْنِي وَيَنْ رَحِيقِ

جُدْ بِوَصْلِ أَوْ زُورَةٍ أَوْ بُوْعْدِ

أَوْ كَلَامٍ أَوْ وَقْفَةٍ فِي الطَّرِيقِ

أَوْ بِإِرْسَالِكَ السَّلَامِ مِنَ الرِّيحِ

وَإِلَّا فَبِالْخِيَالِ الطَّرِيقِ

أَتَمَّنَّاكَ كُلَّمَا سَارَ بَرَقًا

لَيْسَ مِثْلِي وَجَدًّا عَلَى التَّحْقِيقِ

بَيْنَنَا فِي الْهَوَى اخْتِلَافٌ وَإِنْ كَا

نَ اتَّفَاقٌ فَرُبَّمَا فِي الْخَفِوِقِ

يَا عَرِيبَ الْعَقِيقِ مِنْ لِي وَهِيهَا

تَ بِأَيَّامِنَا بِوَادِي الْعَقِيقِ

حَيْثُ غُصْنُ الْوَصَالِ رَطْبٌ وَرَوْضُ

وَرَوْضِ الْحَبِّ زَاهٍ وَبَدْرُهُ فِي شُرُوقِ

وَحَبِيبٍ قَدْ لَانَ عَطْفًا وَعَطْفًا

فَهُوَ يَزْرِي بِكَلِّ غُصْنِ وَرِيقِ

يَمْلَأُ الْكَأْسَ لِي بِمُزِّ قَدِيمِ

وَحَدِيثِ حُلُوِّ وَلَحْظِ وَرِيقِ

وَإِذَا نَقَطْتَ دَمُوعِي غِنَى

مَا عَهْدَنَا كَذَا بِكَاءِ الْمَشُوقِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> جدد عهدٍ تواصلٍ وتلاقٍ

جدد عهدٍ تواصلٍ وتلاقٍ

رقم القصيدة : ٢٣٤٩٠

-----



جدد عهدٍ تواصلٍ وتلاقٍ  
واستبق لي رمقاً فليس بباقي

(٢٠٣/١)

وأشفعُ إلى ما رَقَّ مِنْ تَرْفِ الصِّبَا  
في وجنتيكِ بركةِ الاخلاقِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَمَّا رَأَتْ عُشَّاقَهَا قَدْ أَحَدَقُوا  
لَمَّا رَأَتْ عُشَّاقَهَا قَدْ أَحَدَقُوا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٩١

لَمَّا رَأَتْ عُشَّاقَهَا قَدْ أَحَدَقُوا  
مِنْ حُسْنِهَا بِحَدَائِقِ الْأَحْدَاقِ  
شغلت سواد عيونهم في شعرها  
وتوشحت بياضهن الباقي  
وارجع إلى حسن الوفاء فإن قُبِ  
حَ العَدْرِ حِجَّةَ سَلْوَةِ الْمُشْتَاقِ  
والحسنُ ليسَ بِحَافِظٍ لَكَ ذِمَّةً  
إِلَّا بِحَفْظِكَ ذِمَّةَ الْعِشَاقِ  
يا عاجلاً بالهجر منه وجاعلاً  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ لِاعِجِ الْأَشْوَاقِ  
ما حقَّ قلبٍ قَدْ صفا لكِ وَده  
تَقْطِيعُهُ بِقَطِيعَةِ وَفِرَاقِ  
مَعَ ذَا وَذَا كَيْفَ اسْتَهَيْتَ فَكُنْ أَنَا  
الموثوقُ بي في صحةِ الميثاقِ  
وَعَلَى مَذَاقِ الْمُرِّ مِنْ ثَمَرِ الْجَفَا

يُبْلَى الصَّحِيحُ هَوَىً مِنْ الْمُدَّاقِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يا غصن نقاً يَمِيسُ في الأوراقِ

يا غصنَ نقاً يَمِيسُ في الأوراقِ

رقم القصيدة : ٢٣٤٩٢

-----

يا غصنَ نقاً يَمِيسُ في الأوراقِ

يا بدرَ دجى يطلُعُ في الأطواقِ

إن تهجر أو تصد يا بدرُ أفلُ

ذا هجركَ محمولٌ على الاحداقِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يا ذا القمر المنيرُ في الآفاقِ

يا ذا القمر المنيرُ في الآفاقِ

رقم القصيدة : ٢٣٤٩٣

-----

يا ذا القمر المنيرُ في الآفاقِ

الصَّبْرُ فُنِي فِيكَ وَوَجَدِي باقِي

كَمْ تَلَسَعَنِي عَقْرُبُ صُدْعَيْكَ عَسَى

أَنْ تَسْمَحَ لِي مِنْ فِيكَ بِالذَّرِيَاقِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لَمَّا حَكَمَ الزَّمَانُ بالتَّفْرِيقِ

لَمَّا حَكَمَ الزَّمَانُ بالتَّفْرِيقِ

رقم القصيدة : ٢٣٤٩٤

-----

لَمَّا حَكَمَ الزَّمَانُ بالتَّفْرِيقِ

واستبطنَ ناديمهمَ ظهورَ لنوقِ

أَطْلَقْتُ دُمُوعِي إِثْرَهُمْ فِي قَبَسِ

مِنْ نَارِ زَفِيرِي خَشِيَةَ التَّغْرِيقِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا قمرأ رأيتُهُ في ماتِم  
يا قمرأ رأيتُهُ في ماتِم  
رقم القصيدة : ٢٣٤٩٥

---

يا قمرأ رأيتُهُ في ماتِم  
من حزنه شقَّ على شقيقه  
لا تَلْطَمِ الخَدَّ عَلَيْهِ أَسْفَاً  
فَرَبِّمَا شَقَّ عَلَى شَقِيقِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَدْ مَالَ سَمْعِي إِلَى عُدَّالِهِ فِيكََا  
قَدْ مَالَ سَمْعِي إِلَى عُدَّالِهِ فِيكََا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٩٦

---

قَدْ مَالَ سَمْعِي إِلَى عُدَّالِهِ فِيكََا  
يَكُنْفِيكَ تَلْوِيحُ هَذَا الْقَوْلِ يَكُنْفِيكََا  
كَمْ بَتَّ تَفْكَرَ بُغْضًا كَيْفَ تُسْخِطُنِي  
وَبِتُّ أَفْكَرُ حُبًّا كَيْفَ أَرْضِيكََا  
يا نَاطِرِي ارْزُقْدا لا لِلخِيَالِ وَيَا  
قَلْبِي اسْتَرِحْ مِنْ هَوَى مَنْ كَادَ يُفْنِيكََا  
وَكَيْفَ أَرْضَى لِنَفْسِي أَنْ أُسَوِّدَ مَنْ  
لَمْ يَرْضَ أَنِّي لَهُ أَصْبَحْتُ مَمْلُوكَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَحْبَابَنَا إِنْ بَاخَ فِيكُمْ بِالْهَوَى  
أَحْبَابَنَا إِنْ بَاخَ فِيكُمْ بِالْهَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٤٩٧

---

أَحْبَابَنَا إِنْ بَاخَ فِيكُمْ بِالْهَوَى

صَبُّ بَكِي وَجَدًا بِكُمْ وَتَهَتَّكَ  
قَدْ كَانَ يَسْتَحِي فَيُخْفِيهِ وَقَدْ  
نَزَحَ الْحَيَا مِنْ عَيْنِهِ لَمَّا بَكَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> الشَّيْخُ قَالُوا قَدْ غَدَا سَالِكَا  
الشَّيْخُ قَالُوا قَدْ غَدَا سَالِكَا  
رقم القصيدة : ٢٣٤٩٨

-----  
الشَّيْخُ قَالُوا قَدْ غَدَا سَالِكَا

(٢٠٤/١)

فَقُلْتُ لِلنَّارِ غَدَا سَالِكَا  
لَا تَغْتَرَّرْ بِالزُّورِ مِنْ فَعْلِهِ  
كَمْ فَاتِكِ تَحْسِبُهُ نَاسِكَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَالِكُ رَقِّ الصَّبِّ بِاللَّهِ عَلَيْكَ  
يَا مَالِكُ رَقِّ الصَّبِّ بِاللَّهِ عَلَيْكَ  
رقم القصيدة : ٢٣٤٩٩

-----  
يَا مَالِكُ رَقِّ الصَّبِّ بِاللَّهِ عَلَيْكَ  
ارْحَمِ حَائِرًا يُسَائِلُ الدَّمْعَ عَلَيْكَ  
وَاسْمَحْ بِخِيَالِ فِي الدَّجَى يَطْرُقُ مِنْ  
أَضْحَى دَنْفًا أَذَابَهُ الشُّوقُ إِلَيْكَ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بَلَا غَيْبَةَ لِلْبَدْرِ وَجْهَكَ أَجْمَلُ  
بَلَا غَيْبَةَ لِلْبَدْرِ وَجْهَكَ أَجْمَلُ

بلا غَيْبَةٍ لِلبَدْرِ وَجْهَكَ أَجْمَلُ  
وما أنا فيما قَلْتُهُ مُتَجَمِّلُ  
وَلَا عَيْبَ عِنْدِي فِيكَ لَوْلَا صِيَانَةٌ  
لَدَيْكَ بِهَا كُلُّ امْرِئٍ يَتَبَدَّلُ  
وَحَجَبِكَ حَتَّى لَوْ عَنِ الْحَجَبِ تَتَّقِي  
حَجَابًا وَلَا تَبْدُو لَهَا كُنْتَ تَفْعَلُ  
لِحَاظِكَ أَسِيْفٌ ذَكَوْرٌ فَمَا لَهَا  
كَمَا رَعَمُوا مِثْلُ الْأَرَامِلِ تَغْرُلُ  
وَمَا بَالُ بُرْهَانَ الْعِدَارِ مُسَلِّمًا  
وَيَلْزُمُهُ دَوْرٌ وَفِيهِ تَسْلَسُلُ  
وعهدي أَنْ الشَّمْسَ بِالصَّحْوِ آذَنْتُ  
فَمَا بَالُ سَكْرِي مِنْ مُحَيَّاكَ يَقْبَلُ  
كَأَنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ لِغَيْرِ نَوَاطِرِ  
تُسَهِّدُهَا وَجَدًّا وَقَلْبًا تُعَلِّلُ  
عَلَيَّ ضَمَانًا أَنْ طَرَفَكَ لَا يَرَى  
مِنْ الْحُسْنِ شَيْئًا عِنْدَ غَيْرِكَ يَجْمَلُ  
وَأَنَّ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ وَإِنْ تَجُرُ  
عَلَيْهَا إِلَى سُلُوَانِهَا لَيْسَ تَعْدِلُ  
حَبِيبِي لِيَهْنَ الْحُسْنَ أَنْكَ حُرَّتُهُ  
وَيَهْنَ فُؤَادِي أَنَّهُ لَكَ مَنْزِلُ  
إِذَا كُنْتَ ذَا وَدٍ صَحِيحٍ فَلَمْ يَكُنْ  
يَضُرُّ بِي الْعَدَالُ حَيْثُ تَقَوَّلُوا  
رَأَوْا مِنْكَ حَظِّي فِي الْمَحَبَّةِ وَافِرًا  
لِذَا حَرَّفُوا عَنِي الْحَدِيثَ وَأَوَّلُوا

---

حللت ياخشاءٍ لها مَنك قاتلُ

رقم القصيدة : ٢٣٥٠١

---

حللت ياخشاءٍ لها مَنك قاتلُ

فَهَلْ أَنْتَ فِيهَا نازِلٌ أو مُنازِلُ

أرى اللَّيْلَ مُدَّ حُجِّبَتِ ما حال لونهُ

على أَنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حائلُ

وَمَا كُنْتُ مَجْنُونٌ الهَوَى قَبْلَ أَنْ يُرَى

لِقَلْبِي مِنْ صُدْعَيْكَ فِي الْأَسْرِ عاقِلُ

ولولا سِنانٌ مِنْ لِحاظِكَ قاتِلُ

لَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنْ طَرَفَكَ ذابِلُ

وَلَمْ لَا يَصِحُّ الْوَجْدُ فِيكَ وَنَاظِرِي

لِنَسْخَةِ حُسْنٍ مِنْ سَنَّاكَ يُقَابِلُ

وَلِي مَنْطِقٌ مِنْ نَحْوِ شَوْقِي أَطولُهُ

بِعِلْمِ الْمَعَانِي مِنْ خِلافِكَ شاعِلُ

أيسعِدُنِي يا طَلْعَةَ الْبَدْرِ طالِعُ

وَمِنْ شَقْوَتِي حَظٌّ بِخَدَيْكَ نازِلُ

بَخِلْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ فَمَا مِنْكَ نائِلُ

وَصانَكَ إِعْرَاضٌ فَمَا لَكَ نائِلُ

وَلَوْ أَنَّ قِسًّا وَاصِفُ مِنْكَ وَجَنَّةً

لَأَعَجَزَهُ نَبَتْ بِهَا وَهُوَ باقِلُ

وَلِي مِنْكَ عَرَفٌ مِنْ وِدادِكَ عاطرُ

وَخالِي مِنْ عِرْفانٍ وَصَلِكَ عاطِلُ

على كلِّ أَمْرٍ مِنْكَ عَوْنٌ فَرُبِّمَا

يُعِينُ الَّذِي أَبْلَى بِمِ أَنْتَ فاعِلُ

وَبِي ساجِرٌ فِي اللَّحْظِ لِلْحَدِّ حارسُ

وَذابِلُ أَعْطافٍ لِدَمْعِي باذِلُ

وشعرٍ كليلي كان طولاً فما لَهُ

قصيراً كَحَظِّي هل لِدَاكَ دَلَائِلُ  
نَعْمَ قَدْ تَنَاهَى فِي الظَّلَامِ تَطَاوُلًا  
وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَيْفَ يُصْنَعِي لِعَاذِلٍ أَوْ يَمِيلُ  
كَيْفَ يُصْنَعِي لِعَاذِلٍ أَوْ يَمِيلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٢

كَيْفَ يُصْنَعِي لِعَاذِلٍ أَوْ يَمِيلُ  
مَغْرَمٌ شَفَّهُ ضَنِيَّ وَنَحُولُ  
لِي شَغَلٌ بِالْحُبِّ حَتَّى عَنِ الْحُ

(٢٠٥/١)

فَمَاذَا عَسَى يَقُولُ الْعَدُوُّ  
إِنَّ لِلْحُبِّ مَعْرِكًا يَسْخَطُ الْقَا  
تِلُ فِيهِ وَيَرْتَضِي الْمَقْتُولُ  
يَا مَلُوكًا وَمَالِكًا مَا الَّذِي يَصْ  
نَعُ فِيكَ الْمَمْلُوكُ وَالْمَمْلُوعُ  
دُونَ نَيْلِ الْوَصَالِ مِنْكَ خُطُوبُ  
كُلَّمَا خَلَّتْهَا تَهُونَ تَهُولُ  
لِلسُّيُوفِ الْحَدَادِ ضَرْبٌ وَلِلسُّمِّ  
رِ طِعَانٌ وَلِلجِيَادِ صَهِيلُ  
أَيْنَ رَاحَ الْوَصَالِ بَلْ أَيْنَ كَانَ ال  
هَجْرُ بَلْ كَيْفَ لِلدَّنُوِّ سَبِيلُ  
إِنَّ شَكَا الطَّرْفِ بَاكِيًا طُولَ لَيْلِ  
قُلْتُ مَهْلًا لَيْلُ الشِّتَاءِ طَوِيلُ

ما مُعِينِي عَلَى الْهَوَى غَيْرُ نَدْبٍ  
هُوَ فِي الْحَادِثَاتِ لَيْثٌ يَصُولُ  
وَلِمَنْ حَارِبَ الزَّمَانَ حُسَامٌ  
وَلِمَنْ حَاوَلَ الْإِخَاءَ خَلِيلُ  
يَا كَرِيمَ الْإِحْسَانِ مَا ضَرَّكَ الدَّهْرُ  
رُ إِذَا مَاوَأَفَاكَ وَهُوَ بِخَيْلٍ  
لِي شُهُودٌ مِنَ الْوَفَاءِ عُذُولُ  
أَنْبِيَّ عَنْ هَوَاكَ مَالِي عُذُولُ  
لَا تَلْمَنِي إِنْ كُنْتُ قَصَّرْتُ فِي الْمَدْحِ  
حِ فَعُدُّرِي عِنْدَ الْوَرَةِ مَقْبُولُ  
هَلْ يُحِيطُ اللِّسَانُ مِنْكَ بِوَصْفِ  
فِيهِ يَفْنَى الْمَنْقُولُ وَالْمَعْقُولُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ملامك لا ربطٌ لديه ولا حلُّ  
مَلامك لا ربطٌ لديه ولا حلُّ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٣

مَلامك لا ربطٌ لديه ولا حلُّ  
دَمِي لِلْهَوَى إِنْ كَانَ يَرْضِي الْهَوَى حِلُّ  
إِلَيْكَ وَمَا مَوَّهَتْ عَنِّي فَإِنَّمَا الـ  
تَجَاهَلُ عِنْدَ الْعَارِفِينَ بِهِ جَهْلُ  
بِرُوحِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهَا  
بِذِكْرِي قَالَتْ دُونَهُ الرُّوحُ وَالْأَهْلُ  
تُحَدِّثُ فِي النَّادِي بِذِكْرِي وَذِكْرِهَا  
وَصَارَ لِأَهْلِ الْحَيِّ مِنْ ذِكْرِنَا شُغْلُ  
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا أَنْ يُقْلُوا وَيُكْثِرُوا  
بِنَا وَيَصْحَبُوا فِي الطُّنُونِ وَيَعْتَلُوا  
أَبَتْ رِقَّتِي إِلَّا الَّذِي يَفْتَضِي الْهَوَى



وَعَزَمِي إِلَّا مَا اقْتَصَى الرَّأْيُ وَالْعَقْلُ  
فَوَاعَجِبًا أَنِي خَفِيْتُ وَكَمْ أَبْنُ  
وَقَدْ رَاحَ مَمْلُوءٌ بِي الْحَزَنُ وَالسَّهْلُ  
طَرِيدٌ وَلِي مَأْوَى مَبَاحٍ وَلِي حِمَى  
وَحِيدٌ وَلِي صَحْبٌ غَرِيبٌ وَلِي أَهْلُ  
سَاجِهَةٌ إِمَّا لِلْمَنَابَا أَوْ الْمُنَى  
فُصَارَايَ إِمَّا النَّصْرُ أَوْ مَا جَنَى النَّصْلُ  
فَإِنْ لَمْ تَصِلْ بِي هِمَّتِي بِمَطَالِي  
وَلَمْ يَنْتَسِجْ لِلشَّيْبِ فِي لِمَّتِي عَزْلُ  
فَلَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَلَا فَاهَ مَقُولِي  
وَلَا بَطَشْتُ كَفِّي وَلَا سَعَتِ الرَّجُلُ  
وَمَنْ عَرَفَ الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا عَارِفٌ  
رَأَى كُلَّ صَعْبٍ كُلَّ إِذْرَاكِهِ سَهْلُ  
خُذِ الْعِزَّ مِنْ أَيِّ الْوُجُوهِ رَأَيْتُهُ  
فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ يَكُونُ بِهِ الدَّلُّ  
وَلِلْمَرْءِ مِنْ دَاعِيِ الطَّبِيعَةِ قَائِدُ  
إِذَا لَمْ يَدُدْهُ دُونَهُ الْحَلْمُ وَالتُّبْلُ  
مِنَ التُّرْبِ هَذَا الطَّبِيعُ وَالتَّنْفُسُ مِنْ غَلَاً  
فَلِلْمَرْءِ أَنْ يَدُنُوهُ وَلِلْمَرْءِ أَنْ يَغْلُو

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قُلْ لِي بِعَيْشِكَ هَلْ عَلَى هَذَا الْجَفَا  
قُلْ لِي بِعَيْشِكَ هَلْ عَلَى هَذَا الْجَفَا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٤

قُلْ لِي بِعَيْشِكَ هَلْ عَلَى هَذَا الْجَفَا  
تَبْقَى قُلُوبٌ أَوْ تَدُومُ عُقُولُ  
مَا بَالُ خَدِّكَ جَارَ فِي تَقْسِيمِهِ  
لِي نَارُهُ وَلِعَيْرِي التَّقْيِيلُ

يا طَرْفَهُ والرُّمْحُ فِيهِ نَصَارَةٌ  
فَعَلَامَ فِي حَدِّ السَّنَانِ دُبُولُ  
يا مَنْ جَعَلْتُ إِخَاءَهُ لِي عَدَّةً  
فِي يَوْمِ يَدَّخِرُ الْخَلِيلَ خَلِيلُ  
ما بِالِ قَلْبِكَ ما دَعْتَهُ صَبَابَةً  
مَا بِأَلِ دُمْعِكَ ما عَرَاهُ هُمُولُ  
أَيْنَ الْمَوَدَّةُ إِنَّهَا لَعَزِيزَةٌ  
أَيْنَ التَّوَدُّدُ إِنَّهُ لَقَلِيلُ  
أَيْنَ الْمَعِينُ عَلَى الصَّبَابَةِ أَهْلِهَا  
لِيُخَفَّ عِبَاءُ الْوَجْدِ فَهَوَ تَقِيلُ

(٢٠٦/١)

أَيْنَ الَّذِي يَحْوِي صِفَاتِ مُحَمَّدٍ  
هَيْهَاتَ عَزَّ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أرح يمينك مِمَّا أَنْتَ مُعْتَقِلُ  
أرح يمينك مِمَّا أَنْتَ مُعْتَقِلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٥

أرح يمينك مِمَّا أَنْتَ مُعْتَقِلُ  
أَمْضَى الْأَسِنَّةِ ما فُؤَادُهُ الْكَمَحَلُ  
يا مَنْ يُرِينِي الْمَنَايَا واسْمُهَا نَظْرُ  
مِنَ السُّيُوفِ الْمَوَاضِي واسْمُهَا مُقْلُ  
ما بِالِ أَلْحَاظِكَ الْمَرَضَى تُحَارِبُنِي  
كَأَنَّما كُلُّ لِحْظٍ فَارِسٌ بَطْلُ  
وَمَا لِقَوْمِكَ سَاءَتْ بِي ظُنُونُهُمْ

فليتهم عَلموا مني الذي جهلوا  
في ذمّة الله ناءٍ حُسْنُهُ أَمَمٌ  
وَفَارِغُ الْقَلْبِ فِي قَلْبِي بِهِ شُغْلُ  
مِنْ دُونِهِ كُتِبَ مِنْ دُونِهَا حَرَسٌ  
مِنْ دُونِهِ قُضِبَ مِنْ دُونِهَا الْأَسَلُ  
وَمُعَشَرٌ لَمْ تَزَلْ فِي الْحَرْبِ بِيضُهُمْ  
حُمُرُ الْخُدُودِ وَمَا مِنْ شَأْنِهَا الْخَجَلُ  
إِذَا انْتَضَوْهَا بَرُوقًا رَدَّهَا سُحْبًا  
بِهَا دَمٌ سَالَ مِنْهَا عَارِضٌ هَطَلُ  
يُثْنِي حَدِيثَ الْوَعْيِ أَعْطَاهُمْ طَرِبًا  
كَأَنَّ ذِكْرَ الْمَنَايَا بَيْنَهُمْ غَزَلُ  
كَمْ نَارِ حَرْبٍ بِهِمْ شَبَّتْ وَهُمْ سُحْبُ  
وَأَرْضِ قَوْمٍ بِهِمْ فَاضَتْ وَهُمْ شُعْلُ  
مِنْ كُلِّ ذِي طَرَّةٍ سِوَاءِ يَلْبِسُهَا  
عَيْمٌ بِهَا مِنْ عُبَابِ النَّفْعِ مُتَّصِلُ  
ضَاءَتِ بِحَسَنِهِمْ تِلْكَ الْخِيَامُ كَمَا  
ضَاءَتِ بَوَجْهِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ الدُّوْلُ  
كَأَنَّمَا كَفَّ فَتَحَ الدِّينَ وَجَنَّتُهُ  
لِذَاكَ يَحْسَنُ فِي سَاحَاتِهَا الْقُبْلُ  
أَعْرُ مَا أَبَدَتِ السُّحْبُ الْحَيَا لِسَوَى  
تَقْصِيرِهَا عَنِ نَدَاهِ حِينَ يَنْهَمِلُ  
إِنْ قُلْتُ يُمْنَاهُ مِثْلُ الْبَحْرِ صَدَّقَنِي  
بِهَا مَنَاهِلُ مِنْهَا تَشْرَبُ الْقُبْلُ  
يَدٌ لَهَا كَمِ يَدٍ مِنْ قَبْلِهَا سَبَقَتْ  
يَدٌ وَكَمْ مِنْ يَدٍ مِنْ بَعْدِهَا تَصِلُ  
تُوحِي إِلَى كُلِّ قِرْطَاسٍ بِلَاغَتُهُ  
سَحْرُ الْبَيَانِ وَمَنْ أَقْلَامِهِ الرُّسُلُ  
سُمُرٌ تَرُوقُكَ رَأْيِ الْعَيْنِ عَارِيَةٌ

وَمِنْ بَدِيعِ مَعَانِيهِ لَهَا حُلُلٌ  
مِنَ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا سِنَّةٌ  
لَوْلَا النَّصَارَةُ قُلْنَا إِنَّهَا ذَبَلُ  
مِنْ كُلِّ مَعْتَدِلٍ كَالْمِيلِ إِنْ رَمَدَتْ  
عَيْنُ الْمَعَالِي فَفِيهَا نَفْسُهُ كَحَلِّ  
فَلِلْعِدَاةِ لَدَيْهِ كُلِّ مَا حَذَرُوا  
وَلِلْغَفَاةِ عَلَيْهِ كُلِّ مَا سَأَلُوا  
أَضْحَتْ يَدَاؤُهُ لِعَقْدِ الْجُودِ وَاسْطَةً  
فَلَيْسَ يُدْرِي لَجُودٍ بَعْدَهَا عَطْلٌ  
يَجُودُ حَتَّى يَمَلَّ النَّاسُ أَنْعَمَهُ  
وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنْ بَدَلِهَا مَلْلٌ  
سَادَتْ وَسَارَتْ بِهَا الْأَفْوَاهُ مُغْلِنَةً  
فَقَدْ غَدَّتْ مَثَلًا يَغْدُو بِهَا الْمَثَلُ  
بَنَى لِأَبْنَائِهِ بَيْتَ الْعُلَى وَتَوَى  
فِيمَا بَنَاهُ لَهُ آبَاؤُهُ الْأَوَّلُ  
كَانُوا أَتَمَّ الْوَرَى جُودًا وَإِنْ صَمَتُوا  
وَأَعْظَمَ النَّاسِ أَحْلَامًا وَإِنْ جَهِلُوا  
زَالُوا فَأُودِعَ فِي الْأَسْمَاعِ ذِكْرُهُمْ  
مَحَاسِنًا أَوْدَعْتَهَا قَبْلَهَا الْمُقَلُّ  
أَمْدَحَ وَقَلَّ فِي مَعَانِيهِ فَقَدْ كَرَمَتْ  
لَا يَحْسُنُ الْقَوْلُ حَتَّى يُحْسِنَ الْعَمَلُ  
يَا مَعْدِنَ الْجُودِ لَا أَبْغِي سِوَاكَ وَلَوْ  
فَعَلْتَ ذَلِكَ سُدَّتْ عَنِّي السُّبُلُ  
إِنْ ابْنُ بَابِكَ مَحْسُوبٌ عَلَيْكَ وَلِي  
حَقُّ الْعِبُودَةِ مَشْفُوعٌ بِهِ الْأَمَلُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> متى بالقرب يُخبرني الرسولُ

متى بالقرب يُخبرني الرسولُ

متى بالقرْب يُخبرني الرسولُ  
ويسمحُ باللقا دهرٌ بخيلُ  
وَيَرْجِعُ فِيكَ سَتْرُ الحُبِّ جَهْرًا  
ويشفي منكَ بالوصلِ العليلُ  
ودادٌ لا تُغيِّره الليالي  
وحبٌّ لا يُنهيه العُدُولُ  
وعهدٌ كُنْتُ تعهدهُ صحيحُ  
وَقَلْبٌ كُنْتُ تَسْكُنُهُ عليلُ  
وما بين الصُّلوعِ إليك شوقُ  
تَرْوُلُ الرّاسياتُ وَلَا يَزُولُ  
ألا يا ظاعنًا هل مِنْ رُجوعِ

(٢٠٧/١)

---

فَتَجْمَعُنَا المَنازِلُ وَالطَّلُولُ  
فَقَدَّ فَقَدَ الكرى جَفَنٌ قَرِيحُ  
وَقَدَّ أَلْفَ الصَّنَا جِسْمٌ نَحِيلُ  
وصبُّكَ قد قَضَى سَوْفًا ووجدًا  
يَكُونُ لَوَجْهِكَ العُمُرُ الطَّوِيلُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تَهْ كَيْفَ شئتَ فللحبيبِ تدلُّ  
تَهْ كَيْفَ شئتَ فللحبيبِ تدلُّ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٧

---

تَهْ كَيْفَ شئتَ فللحبيبِ تدلُّ

وَلَصَّبَهُ الْمُضْنَى إِلَيْهِ تَدَلُّ  
واحكم بما ترضى فانت أحق من  
ملك الفؤاد يجوز فيه ويعدل  
إني وإن عدلوا عليك وأطبوا  
لتزيد أشواقي إليك العذل  
لكنني أبدي السلو تجملاً  
للعاذلين وللمحبب تجمل  
واليك أول ما انشئت مع الهوى  
إن الحبيب هو الحبيب الأول  
يا من يصون عن العيون تحزراً  
حسناً عليه كل روح تبدل  
كم ذا ألين وتعريك قساوة  
والأم أسمح بالوصال وتبخل  
يا معدن الآمال أين لعاشق  
كلف بحبك عن جمالك معدل

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كم يشمت بي في حُبك العذال  
كم يشمت بي في حُبك العذال  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٨

كم يشمت بي في حُبك العذال  
كم يكثر فيك القيل بي والقال  
الصبر بكل حالة أليق بي  
أحتاج أداريك ويمشي الحال

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بمهجتني سلطان حُسن غدا  
بمهجتني سلطان حُسن غدا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٠٩

---

بِمُهَجَّتِي سُلْطَانَ حُسْنٍ عَدَا  
يَجُورُ فِي الْحَبِّ وَلَا يَعْدُلُ  
يَا عَاشِقِيهِ إِحْذَرُوا صُدْغِيَهُ  
فَهُوَ الْحَشِيشِيُّ الَّذِي يَقْتُلُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فديتكِ كم عليّ عليكِ عدلُ  
فديتكِ كم عليّ عليكِ عدلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥١٠

---

فديتكِ كم عليّ عليكِ عدلُ  
وليسَ لِدَيْكَ لِلْعُشَّاقِ عَدْلُ  
وَكَمْ أَطْوِي إِذَا وَافَيْتَ شَوْقًا  
كَأَنِّي عِنْدَ شَمْسِ سَنَّاكَ ظِلُّ  
وَصَالِكَ مُضْمِرٌ لِلْعَبْدِ هَجْرٌ  
وَهَجْرُكَ مُظْهِرٌ لِلوَدِّ وَصَلُ  
حَبِيبِي كَيْفَ قِيلَ الشَّعْرُ فَرَعٌ  
وَشَعْرُكَ لِلْمَلَا حَةَ فَيْكَ أَصْلُ  
بِرُوحِي مَنْ عَلَى خَدَّيْهِ وَرَدُّ  
سَقَاهُ بِأَدْمَعِي وَبِلَّ وَطَلُّ  
شَبِيهُ الرِّيمِ صَنَّ بِطَيْبِ وَصَلِ  
فَحَدَّثَ عَنْ كَرِيمٍ فِيهِ بُخْلُ  
إِذَا حَاوَلْتُ حَلَّ الْبَنْدِ قَالَتْ  
مَعَاظِفُهُ حِمَانًا لَا يُحَلُّ  
وَإِنْ جُلَيْتَ بِوَجْنَتِهِ مُدَامُ  
يُرَى لِعِذَارِهِ دَوْرٌ وَنَزْلُ  
وَأَرْسَلَ صُدْغُهُ عَرَفًا نَثَارًا  
بِخَدِّ مَالَهُ فِي الْوَرْدِ مِثْلُ

فَلَيْسَ الْفَضْلُ وَالْحَسَنُ بِنُ سَهْلٍ  
وَإِنْ يَكُ فِيهِمَا مَنْحٌ وَبَدْلُ  
كَجُودِكَ أَوْ كَخُلُقِكَ يَوْمَ سَلِمِ  
فَدَا فَضْلٌ وَذَا حَسَنٌ وَسَهْلٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> هاتِ قُلْ لِي كِمِ الْجَفَا وَالِدَّلَالِ  
هاتِ قُلْ لِي كِمِ الْجَفَا وَالِدَّلَالِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥١١

-----

هاتِ قُلْ لِي كِمِ الْجَفَا وَالِدَّلَالِ  
لَسْتُ مِمَّنْ يُمَسِّي لَدَيْهِ مَحَالُ  
لَوْ أَرَدْتَ الْوَصَالَ مَا صَدَّكَ الْوَا  
شِي وَلَا رَدَّ عَزَمَكَ الْعُدَّالُ  
أَنَا لِي مِنْكَ قَسْوَةٌ وَصَدُودُ  
وَلِعَيْرِي تَعْطُفٌ وَوَصَالُ  
دَعِ دِلَالَ الْجَمَالِ وَأَنْصِفْ وَقُلْ لِي  
أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الصُّدُودِ حَالُ  
أَنَا ذَاكَ الَّذِي عَهَدْتُ وَإِنْ حَا  
لَ تَجَنَّبَكَ بَيْنَنَا وَالْمَالُ  
يَا كَحِيلَ الْجُفُونِ لِي فِيكَ جَفْنُ  
مَا لَهُ مِنْ سِوَى السُّهَادِ اكْتِحَالُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لِي مِنْ جَمَالِكَ شَاهِدٌ وَكَفِيلُ  
لِي مِنْ جَمَالِكَ شَاهِدٌ وَكَفِيلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥١٢



---

لي من جمالك شاهدٌ وكفيلٌ  
أني عن الأشواق لستُ أحولُ  
يا مَنْ تقاصرَ ليلهُ لسروره  
ليلي كما شاء الغرامُ طويلُ  
غادرتني بحشيّ تذوّبٌ ومقلّةٌ  
عبري وقلبٌ حظُّه التعليلُ  
في كلّ جفنٍ للتسهدِ موطنُ  
وبكلِّ حدٍّ للدُموعِ مسيلُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بأبي وما ملكتُ يدي من سمتهُ  
بأبي وما ملكتُ يدي من سمتهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥١٣

---

بأبي وما ملكتُ يدي من سمتهُ  
وصلاً فلم يك لي إليه وُصولُ  
يهوى الخلافَ وقد هويتُ مقالَ لا  
إذ لم يزلُ أبداً بفيه يجولُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا بآبي معاطفٌ وأعين  
يا بآبي معاطفٌ وأعين  
رقم القصيدة : ٢٣٥١٤

---

يا بآبي معاطفٌ وأعين  
يصونُ منها رامحٌ ونابلُ  
فهذه ذوابلٌ نواصرُ  
وهذه نواظرٌ ذوابلُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما لامه عليكم عدولُه  
ما لامه عليكم عدولُه  
رقم القصيدة : ٢٣٥١٥

---

ما لامه عليكم عدولُه  
إلا وزادَ نحوكمْ عدُولُه  
مغزى الفؤادِ صبُّه عاني الحشا  
أسيرُه مُضنى الهوى عليه  
قد أوقعتْ عيونُه فؤادُه  
في عشرةٍ فَمَنْ لَهُ يُقِيلُه  
وافى بشوقِ نحوكمْ مديدهُ  
سريعٍ وجدٍ فيكمْ طویلُه  
فَمَا الذي يُضيرُ قُدسَ وِصلِكُمْ  
أن الذي هَامَ بكمْ خليلُه  
واعجبا والقلبُ يشكو وحشةً  
إليكمْ وأنتمْ حلُولُه  
وَبِي رَشيقُ القَد لا يَعطِفُه  
تعطُفٌ نحوي ولا يُمِيلُه  
لا واخذ الله بدمعي خدَه  
فَهُوَ الذي أَسألُه أسيلُه  
فَلِلقنا وَلِلنقا قَوامُه  
وَلِلطُّبى وَلِلطُّبا كَحيلُه  
عجبتُ مِنْهُ إذ بدا جَمالُه  
لِناظِري كَيْفَ اختفى جَميلُه  
إن ناظروا ناظرَه في قتلتِي  
يُقومُ من دلالِه دليلُه

العصر العباسي << الشاب الظريف >> جَارَ فَهَيْهَاتَ يَرى عَدْلُه

جَارَ فَهَيْهَاتَ يُرَى عَدْلُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٥١٦

---

جَارَ فَهَيْهَاتَ يُرَى عَدْلُهُ

أَوْ يَرْتَجَى بَعْدَ الْجَفَا وَصَلُهُ

أَهْكَذَا بِاللَّهِ أَخْلَافُهُ

فِي الْحُبِّ أَمْ عَلَّمَهُ أَهْلُهُ

يَا مَنْ حَكَى لَوْنَ الدُّجَى فِرْعُهُ

قُلْ لِي هَجْرَانُكَ مَا أَصْلُهُ

أَطَلْتِ فِي الْحُبِّ تَجَنِّيكَ وَال

مَوْتُ وَلَا هَذَا الْجَفَا كُلُّهُ

وَاعْجَبًا مِنْ عَاذِلٍ لَمْ يَزَلْ

يَحْدُو فُؤَادِي لِلْهَوَى عَدْلُهُ

يَا ذَا الَّذِي يَطْمَعُ فِي سَلَوْتِي

أَهْكَذَا قَالَ لَهُ عَقْلُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَشَادِنٍ يَسْلُبُ الْعُقُولَ وَلَا

وَشَادِنٍ يَسْلُبُ الْعُقُولَ وَلَا

رقم القصيدة : ٢٣٥١٧

---

وَشَادِنٍ يَسْلُبُ الْعُقُولَ وَلَا

يُنْمِئُهَا فِي الْهَوَى فَيُهْمِلُهَا

تَعْزِلُ الْحَاظَةَ وَكَمْ فَتَكَّتْ

فِي الْقَلْبِ مَنْ رَاقَهُ تَأْمُلُهَا

جَدِيدَةُ السَّخْرِ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا

حَدِيثُهَا فِي الْهَوَى وَمَعْزِلُهَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فَدَتِكَ نَفُوسٌ قَدْ حَلَا بِكَ حَالُهَا

فدتك نفوس قد حلا بك حالها

رقم القصيدة : ٢٣٥١٨

---

فدتك نفوس قد حلا بك حالها  
وأضحى صحیحاً في هواك اغتالها  
ملكك قلوب العاشقين بطلعة  
يروق جميع الناظرين جمالها  
وزاد بك الحسنى البديع نصارة  
كأنك في وجه الملاحه خالها  
سلبت فؤاد الصب منك بقامة  
حكى العنص منها ميلها واعتدالها  
فصل مغرمًا حملته منك في الهوى

(٢٠٩/١)

---

بلايل وجد لا يطاق احتمالها

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عن لي دميةً ولاخ هلالا

عن لي دميةً ولاخ هلالا

رقم القصيدة : ٢٣٥١٩

---

عن لي دميةً ولاخ هلالا  
وانشنى صعدةً وفر غزالا  
فتدللت حين ابدى دلالا  
ورأى رخص ادمعي فتعالا  
يا غنياً بالحسن أسألك الوص  
لن وحاشاك أن ترد السؤالا

رَشَاءُ قَدْ أَطَعْتُ فِيهِ غَرَامِي  
وَعَصَيْتُ اللَّوَامَ وَالْعُدَّالَا  
قَتَلْتَنِي جُفُونُهُ وَهِيَ مَرَضَى  
سَلَبْتَنِي قَوَايَ وَهِيَ كَسَالَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> كَانَ مَاكَانَ وَزَالَا

كَانَ مَاكَانَ وَزَالَا

رقم القصيدة : ٢٣٥٢٠

-----

كَانَ مَاكَانَ وَزَالَا

فَاطْرَحَ قَيْلَ وَقَالَا

أَيُّهَا الْعَاتِبُ ظُلْمًا

حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> وَفَقِيهِ كَالْبَدْرِ زَارَ بَلِيلٍ

وَفَقِيهِ كَالْبَدْرِ زَارَ بَلِيلٍ

رقم القصيدة : ٢٣٥٢١

-----

وَفَقِيهِ كَالْبَدْرِ زَارَ بَلِيلٍ

فَجَلَا نُورُهُ الدُّجَى إِذْ تَجَلَّى

مَا دَرَى مَوْضِعِي وَلَكِنَّ قَلْبِي

بِضْرَامِ الْحَشَا هِدَاهُ وَدَلَا

وَعَجِيبٍ مِنْهُ فَقِيهِ ذِكِّي

بِمَحَلِّ التَّرَاعِ كَيْفَ اسْتَدَلَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أَأَطْلُبُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ يَوُولَا

أَأَطْلُبُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ يَوُولَا

رقم القصيدة : ٢٣٥٢٢

أَطْلُبُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ يُوَلِّا  
لِعَيْرِكَ وَدُ قَلْبِي أَوْ يَمِيلَا  
وَأَرْجُو غَيْرَ بَابِكَ لِي مَرَامَا  
وَأَقْصِدُ غَيْرَ رَبْعِكَ لِي مَقِيلَا  
وَاحْطَبُ شَمْسِكَ أَنْ تُجَلِّيَا  
وَأَسْأَلُ غَيْرَ مَائِكَ أَنْ يَسِيلَا  
وَقَدْ أَنْجَحْتَ لِي بِنْدَاكَ مَسْعِيَا  
وَقَدْ حَقَّقْتَ لِي أَمَلًا وَسُؤْلَا  
جَعَلْتَ بِجَاهِكَ الْعَلِيَاءَ دُونِي  
وَرُغْتَ بِبِاسِكَ النَخْبَةَ الْمَهُولَا  
وَمَا أَنَا مُنْكَرٌ تِلْكَ الْعَطَابَا  
وَمَا أَنَا جَا حِدٌ ذَاكَ الْجَمِيلَا  
وَلَا أَنَا قَانِعٌ لَكَ مِنْ وَدَادِ  
بِأَنْ أُتْبِي عَلَيْكَ وَأَنْ أَقُولَا  
عَلَى أَنِّي فَتَى فَطِنٌ بَلِيغٌ  
بَلُوغٌ مَا سَلَكْتُ لَهُ سَبِيلَا  
بِالْفَاظِ تَخَرُّ لَهَا الْقَوَافِي  
وَيَنْقَادُ الْقَرِيضُ لَهَا دُلُولَا  
إِذَا مَرَّتْ عَلَى أُذُنِي فَصِيحٌ  
سِوَاكَ يَعْضُ إِصْبَعَهُ طَوِيلَا  
وَمَا أَنَا بِالْعِ بَكْثِيرٍ مَدْحِي  
مِنْ الْكِرْمِ الَّذِي تَحْوِي قَلِيلَا  
وَأَنْتَ أَعَزُّ أَنْ تُدْعَى عَزِيزَا  
وَأَنْتَ أَجَلُّ أَنْ تُدْعَى جَلِيلَا  
وَأَنْتَ أَخُّ لِكُلِّ غَرِيبٍ دَارِ  
إِذَا عَدِمَ الْقَرَابَةَ وَالْخَلِيلَا  
يُسَلِّي لِفِظِكَ الصَّبَّ الْمُعْنَى

وَيَشْفِي ذِكْرَكَ الدَّنْفَ العَلِيلا  
إِذَا وَهَبَ الإِلَهُ لَنَا عُقُولاً  
وَهَبْتَ لِمَا وَهَبْنَاهُ عُقُولاً  
فِداؤُكَ مَنْ مِنْ تَدِينُ لَهُ الأَماني  
بَأَنْ يَلْقَى إِلَيْكَ لَهُ وَصولا  
وَمَنْ هُوَ دُونَ أَنْ يَرْتُو بِطَرْفِ  
إِلَيْكَ فَكَيْفَ تَنْظُرُهُ عَدِيلا  
تُرى شَمْسُ الضُّحَى إبانَ تَبَدو  
وَتُنظُرُ حِينَ تُنْتَسِبُ الأُصولا  
فَمَنْ وَافَى يَعِيبُ الشَّمْسَ يَوْمًا  
كفاهُ على جِهالتهِ دَلِيلا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَدْ كَانَ مَا عَلِمَ اللَّاحِي وَمَا جَهَلَا  
قَدْ كَانَ مَا عَلِمَ اللَّاحِي وَمَا جَهَلَا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٣

قَدْ كَانَ مَا عَلِمَ اللَّاحِي وَمَا جَهَلَا  
وَصَارَ مَا كَتَمَ الوَاشِي وَمَا نَقَلَا  
كَانَ التَّكْتُمُ يُرْجَى قَبْلَ بَيْنِكُمْ  
أَمَّا وَقَدْ حَكَمْتَ أَيَدِي الفِرَاقِ فَلَا  
وَفِي الرِّكَايِبِ مِنْ زَوْدَتُهُ نَظَرًا  
وَلَوْ أَمَنْتُ العِدَى زَوْدَتُهُ قَبْلَا  
أودى بقلبي عذارٌ زارَ وجنته  
حُسْنًا وَمِنْ بَعْضِ نَبْتِ الرُّوضِ مَا قَتَلَا

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> سرى لأرض الكرى فما وصلا  
سرى لأرض الكرى فما وصلا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٤

---

سرى لأرض الكرى فما وصلا  
وزام كتم الهوى فما حصلا  
مستغرق الحال بالصباية لو  
أراد نطقاً بغيرها جهلا  
الناس فيما تحبه فرق  
ما منهم من لشأنه عقلا  
فكم يُراعي وكم يُراع لقد  
جَارَ عَلَيْهِ الغرامُ مُدَّ عَدَلَا  
طالَ نِزاعُ العذولِ فِيهِ كَمَا  
طالَ نِزاعُ الفؤادِ فاعتدلا  
ما بال قلبي وشأنه عجب  
أماله الوجد حين قلت سلا  
إِنَّ مِنَ العَدْلِ دائِماً جَدلاً  
ليس يرى في الهوى به جدلا  
يا صاحِبِ الصِّدْقِ نَهْضَةً عُرِفَتْ  
مِنْكَ فَقدُ زُمتَ حادِثاً جَلِلا  
يا بنِ عُبيدِ عبيدِكَ الدَّنْفُ الـ  
مشتاقُ حَققَ له بك الأَملا  
ما لي عِزُّ إلاَّ بِجُودِ يَدِ  
مِنْكَ كحالِ السحابِ إنْ هَطَلَا  
يا مَنْ عَدَا باهِتَمامِهِ بَطَلَا  
بغير ما حقَّ منه أو بَطَلَا  
مُدُّ عُدمت عيني له مَثَلَا



أرسلتُ مدحي بجوده مثلاً  
لأنظمن المديح من دُررٍ  
لم تدرِ عليك بعده عطلاً  
اليومَ يقضي الكريم موعدهُ  
والحرّ لو قال ما عسى فعلاً

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بان الخيال وإن أبان نزيلاً  
بان الخيال وإن أبان نزيلاً  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٥

بان الخيال وإن أبان نزيلاً  
وسرى شذاك وإن منعت رسولاً  
فهممتُ أن أجفو خيالك غيراً  
فمنحتهُ قبلاً له وقبولاً  
وحفظتُ نسبتهُ إليك محبةً  
من ظنه أني أراك بديلاً  
وزعمت أن العهد ليس بضائع  
وأرى الصدودَ لصدِّ ذاك دليلاً  
ووعدتني باللحظِ منك زيارةً  
فوجدتُ ميعادَ العليلِ عليلاً  
لله عيسك يومَ حنتُ للنوى  
لم يُبقِ مطلقها لنا معقولا  
بنتم بكلِّ حمولةٍ قد أودعت  
قلباً كما شاء العرامُ حمولا  
كم لفظةٍ خفتُ على الحادي وقد  
ألقتُ جوىً بين الضلوعِ ثقيلاً  
يا هندُ لم تتركِ جفونك بالحمى  
إلا جريحاً منك أو مقتولا

هل أودعت لأبي المحاسن يوسف  
فيهنّ أحكاماً فُسِمْنَ فُصُولاً

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مذ رأته الشمسُ في الحملِ  
مذ رأته الشمسُ في الحملِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٦

-----

مذ رأته الشمسُ في الحملِ  
لم تكذبُ تبدو من الخجلِ  
غصنُ بانٍ مثمرٌ قمرًا  
يخجلُ الأغصانَ بالميلِ  
ورْدُ حَدَيْهِ يُضَرِّجُهُ  
خجلٌ من نرجسِ المقلِ  
وسوى ذا أن ميسمه  
جامعٌ للخمرِ والعسلِ  
من مُجيري من لواحظه  
إني منها على وجلِ  
كلما سلّت صوارمها  
قال قلبي قد دنا أجلي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> من سحر طرفك يا علي  
من سحر طرفك يا علي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٧

-----

من سحر طرفك يا علي  
قلب المتيمم قد بلي  
يا زهرة يا زهرة  
للمجتبي والمجتلي

يَا مَنْ يَرُوقُ جَمَالُهُ  
لنواظر المتأمل  
إِنْ لَمْ تَجِدْ لِي بِاللِّقَا  
كُنْ بِالوُعُودِ مُعَلِّبِي  
يَا سَاكِنًا طَوَّلَ الْمَدَى  
فِي الْقَلْبِ لَمْ يَتَحَوَّلِ  
أَهْلًا بِأَكْرَمِ نَازِلِ  
قَدْ حَلَّ أَشْرَفَ مَنْزِلِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَابَلْتُ عِزَّ هَوَاكُمُ بِتَدَلُّ  
قَابَلْتُ عِزَّ هَوَاكُمُ بِتَدَلُّ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٨

قَابَلْتُ عِزَّ هَوَاكُمُ بِتَدَلُّ  
مع أنني في ذلك لست بأول  
يَا جَائِرِينَ وَعَادِلِينَ إِلَى النَّوَى

(٢١١/١)

مَا دُونَ مَعْدِلِ حُسْنِكُمْ مِنْ مَعْدِلِ  
وحياتكم أنتم على إعراضكم  
عندي أعز من الشباب المقبل  
إِنْ تَذَكُّرُونَ فَإِنِّي لَمْ أَنْسِكُمْ  
أَوْ تَسْمَحُونَ فَإِنِّي لَمْ أَبْخَلِ  
يَا عَلُوْ أَيْنَ زَمَانَا إِذَا جَارِكُمْ  
جاري ومنزلكم برامة منزلي  
مَا كَانَ أَسْرَعُ مَا تَقَشَّعَ غَيْمُكُمْ

ومنعتهم الوسمي عني والولي  
كم كنت أخشى البين قبل وقوعه  
فاتى الذي حاذرت في المستقبل  
وحذرت سهم فراقكم حتى إذا  
أرسلتموه أصابني في المقتل  
اليوم لست أجاب بعد سؤاليكم  
كم كنت قبل أجاب إذ لم أسأل  
فالدار لم تعد وفودي لم يشب  
والمال لم ينفد وخبك ما سلي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بمن أباحك قتلي  
بمن أباحك قتلي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٢٩

-----

بمن أباحك قتلي  
علام حرمت وصلي  
فكيف أقوى لهجر  
وكيف أضغي لعذل  
أنا لك المتمني  
وغيري المتملي  
يا أكرم الناس عندي  
قد لدد لي فيك ذلي  
ملك يا نور عيني  
قلبي ولي وكللي  
يا نافرأ متجن  
كن سافرأ متجلي  
يا أحسن الناس طراً  
في حسن خلق وشكل

في كُلِّ نَوْعٍ وَجِنْسٍ  
مِنَ الْجَمَالِ وَفَضْلِ  
أرى معانيك تبدو  
حُسناً فتحجبُ عَقْلِي  
وليس مثلكَ تهوى فواصلُ  
في الحبِّ هِجْرَانٌ مِثْلِي  
ما دُمْتَ تَهْوَى فَوَاصِلُ  
فَدَا رِبِيعُ مُوَلِّي  
حسبي وحسبكَ ذقنُ  
تأتي بفرقةٍ شملي  
وَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مَا  
رَأَيْتَ وَجْهِي فَوَلِّ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَعُيُونِ أَمْرَضَنَ جِسْمِي وَأَضُّ  
وَعُيُونِ أَمْرَضَنَ جِسْمِي وَأَضُّ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٠

وَعُيُونِ أَمْرَضَنَ جِسْمِي وَأَضُّ  
رَمَنْ بِقَلْبِي لَوَاعِجَ اللَّبَالِ  
وحدودٍ مثل الرياضِ زواهِ  
ما لأَيَّامِ حسنِها من زوالِ  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ الدِّ  
هُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا اليَوْمَ صَالِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> خيالي أخاف الهجر منه  
خيالي أخاف الهجر منه  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣١

خيالي أخاف الهجر منه  
ولست أراه يرغب في وصالي  
وكنت عهدتني قدماً شجاعاً  
فَمَا لِي الْيَوْمَ أَفْرَعُ مِنْ خَيَالِي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يا ذا الذي نام عن جفوني  
يا ذا الذي نام عن جفوني  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٢

-----

يا ذا الذي نام عن جفوني  
ونبه الوجدَ والجوى لي  
جَفْنِي خَرَجِيَّهُ دُمُوعٌ  
شوقاً إِلَى وجهك الهلالي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> قُلْتُ لِلْأَيْمِ فِي الدَّمِّ  
قُلْتُ لِلْأَيْمِ فِي الدَّمِّ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٣

-----

قُلْتُ لِلْأَيْمِ فِي الدَّمِّ  
عِ وَقَدْ نَمَّ بِحَالِي  
منذ أحببت علياً  
صارَ دَمِّي مُتَوَالِي

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أَرَاكَ تَشُمُّ الخَلَّ فِي زَمَنِ الوَبَا  
أَرَاكَ تَشُمُّ الخَلَّ فِي زَمَنِ الوَبَا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٤

-----

أَرَاكَ تَشُمُّ الخَلَّ فِي زَمَنِ الوَبَا

فَحَلِّ حَديثاً لِلأَطبَاءِ يا حِلي  
فإن يك بالطاعون ربك قد قضى  
تموتُ إذا رَغماً وأنفك في الحَلِّ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أدام الله أيام الوصال  
أدام الله أيام الوصال  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٥

-----

أدام الله أيام الوصال  
وخلدَ عُمر هاتيكَ الليالي  
وَأَسْبَغَ ظِلَّ أَعْصانِ التَّداني

(٢١٢/١)

وَرَادَ قُدودَها حُسْنَ اعتِدالِ  
ولا زالت ثمارُ الأُنسِ فيها  
تزيد لطافةً في كُلِّ حالِ  
ولا برحت لنا فيها عيونُ  
تغازلُ مقلتي خشفِ الغزالِ  
لَقَدْ مَرَّتْ لَنَا فيها لَيالِ  
كَأن نظامها عقدُ الآلي  
أَقَمْنَا في جَنابِ أميرِ حُسْنِ  
عقدن عليه أَلويةُ الجمالِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> طالت إليك رسائلي ووسائلي  
طالت إليك رسائلي ووسائلي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٦

طالت إليك رسائلي ووسائلي  
يا ذا الملاحه والعدار السائل  
أنجز بوصل منك لي فيالي متى  
يا نور عيني بالوعود مماطلي

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَو رُمْتَ إِبْقَاءَ الْوِدَادِ بِحَالِهِ  
لَو رُمْتَ إِبْقَاءَ الْوِدَادِ بِحَالِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٧

لَو رُمْتَ إِبْقَاءَ الْوِدَادِ بِحَالِهِ  
لَمْ تُغْرِ طَرْفَكَ بِارْتِيَادِ نِبَالِهِ  
أَمَا وَقَدْ سَلَّمْتَ نَفْسَكَ لِلْهَوَى  
فَأَتَتْ بِمَا تَلْقَاهُ مِنْ أَهْوَالِهِ  
حَدَقُ الْجَادِرِ كُنَّ أَوَّلَ شَافِعٍ  
لِلْعَقْلِ حَتَّى فَكَّ أَسْرَ عِقَالِهِ  
يَا مَنْ يَلُومُ الصَّبَّ فِي بَرَحَائِهِ  
إِبْغِ السَّلَامَةَ لَا بُلَيْتَ بِحَالِهِ  
مَنْ شَغَلَهُ بِالْحُبِّ عَنِ مَحْبُوبِهِ  
كَيْفَ الْفِرَاعُ لَهُ إِلَى عُدَالِهِ  
هُوَ ذَلِكَ الْقَمَرُ الَّذِي الْقَمَرُ الَّذِي  
مُتَنَاقِصٌ بَدْرُ الدُّجَى لِكَمَالِهِ  
لَوْ كُفِّتْ أَمْلِكُ خَدَّهُ أَفْنِيئُهُ  
بِاللِّثَمِ أَوْ أَذْبَلْتِ وَرْدَ جَمَالِهِ  
الْحَرْبُ بَيْنَ عَهْودِهِ وَوَفَائِهِ  
كَالسَّلْمِ بَيْنَ وُعودِهِ وَمُطَالِهِ  
طَالَتْ مَسَافَةُ هَجْرِهِ فَكَأَنَّهَا  
مِنْ لَيْلٍ عَاشِقِهِ وَمِنْ آمَالِهِ



داني المزار يروع قلبي صدّه  
يا قُرب شُفتيه وُبُعد مَناله  
كيفَ الخَلاصُ لِمَن تَقَسَّم قَلْبُهُ  
ما بين بدرِ المُنحني وِغزاله  
بالله يا ريح الشمالِ رسالةً  
فسواكِ لم أركن إلى إرساله  
قولي لتبّاه الشمالِ لم يزلْ  
بيدي لنا ملأاً بشرعِ مطاله  
عان التعطُّفِ حين تبصر عانياً  
وإذا ظفرت بواله بك واله  
يَجْنِي عَلَيَّ كَمَا جَنَى الْأَثْمَارَ مَنْ  
أمّ ابن يعقوب علي إقلاله  
لولا التقى وهو الذي وهب التقى  
لَعَبْدَتْهُ وَعَبَدْتُ حُسْنَ خِلالِهِ  
وَجْهَ تَغَارِ الشَّمْسِ مِنْهُ إِذَا بَدَا  
وتودُّ لو طبعت على أمثاله  
متهلل القسَمات يؤذن بالرِّضا  
وَجْهَ الكَرِيمِ يَبِينُ عَنْ أَفْعَالِهِ  
سَمَتِ العُلَى عِشْقاً لَهُ وَدَنَا لَهَا  
متواضعاً فتمنعت بوصاله  
إن رمت مجدداً فاستدل بفعله  
أَوْ رُمْتَ رُشْداً فَاسْتَفِدْ بِمَقَالِهِ  
أَوْ حَارَبْتَكَ صُرُوفُ دَهْرِكَ فَاسْتَتِرْ  
بحماه منها واعتصم بحباله  
أَوْ شِئْتَ تَلْقَى البَحْرَ عِنْدَ هِياجِهِ  
فانظُرْ إِلَيْهِ تَجِدُهُ يَوْمَ جَدَالِهِ  
يَدْرِي مَقَالَ الخِصْمِ قَبْلَ سَماعِهِ  
لكلامه فيجيبُ قبل سؤاله

لِمُحَمَّدٍ فِي الْمَجْدِ مُعْجَزٌ سُودِدِ  
عَجَزَتْ بِهِ الْأَيَّامُ عَنْ أَمْثَالِهِ  
بِمَبْخَلٍ فِي عَرْضِهِ وَذِمَامِهِ  
سَمَحَ الْيَدَيْنِ بِجَاهِهِ وَبِمَالِهِ  
مَغْضٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَشْفَعُ حَلْمُهُ  
حِذْقُ الذِّكْرِ بِغَفْلَةِ الْمُتَبَالِهِ  
وَيُمَارِسُ الدُّنْيَا بِهَمَّةٍ مَنْ يَرَى  
أَيَّامَهَا - شَرْفًا - لَوْ قَعِ نَصَالِهِ  
أَنَّى التَّفْتُ رَأَيْتُ مِنْ إِحْسَانِهِ  
أَثْرًا مُشَاهِدَةً وَمِنْ إِجْمَالِهِ  
مَنْ مُقْتَدٍ بِكَمَالِهِ أَوْ مُهْتَدٍ  
بِجَلَالِهِ أَوْ مُجْتَدٍ لِسُؤَالِهِ  
اللَّيْثُ بَيْنَ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ  
وَالْبَحْرُ بَيْنَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
أَعْطَى بَيْنَهُ حُسْنَ سِيرَتِهِ الَّتِي  
عَنْ وَالِدِيهِ فَاعْتَجَبَ لِفَعَالِهِ  
شَهِدَتْ مَنَاقِبُ آلِهِ فِي مَجْدِهِ  
مَعْنَى مَنَاقِبِ مَجْدِهِ فِي آلِهِ  
مَنْ مَعَشَرَ يُهْدَى الدَّلِيلُ بِنُورِهِمْ

(٢١٣/١)

وَيَضِلُّ زُشْدًا عَنْ طَرِيقِ ضَلَالِهِ  
وَإِذْ اسْتَعْنَتْ بِهِمْ عَلَى كَيْدِ الْعِدَا  
نَهَضُوا بِأَبْطَالٍ عَلَى إِبْطَالِهِ  
جَلَسُوا عَلَى الْفَلَكَ الْمَحِيطِ وَدُونَهُمْ  
هَذَا الزَّمَانُ بِشَمْسِهِ وَهَالِهِ

مِنْ كُلِّ مَنْ يَلْقَاكَ قَبْلَ لِقَائِهِ  
مَا شَاءَ بَلْ مَا شِئْتَ مِنْ أَفْضَالِهِ  
تَتَأَخَّرُ الْقُبُلَاتُ عَنْ أَقْدَامِهِ  
مِنْ هَيْبَةٍ فَتَوْمُ تَرْبَ نَعَالِهِ  
مَسْتَعْرِقٌ بِاللَّهِ يَظْهَرُ بَعْضُهُ  
لِلْعَالَمِينَ ظَهْوَرٌ طَيْفِ خِيَالِهِ  
لَوْلَا مَهَابَتُهُ الَّتِي تَنَّتِ الْوَرَى  
عَنْ قُرْبِهِ صَلُّوا عَلَى أَذْيَالِهِ  
لَا يَعْرِفُ الْفَحْشَاءَ لَا عَنْ رَكَّةٍ  
بَلْ عَنْ تَكْرَمِهِ وَعَنْ إِهْمَالِهِ  
أَغْنَاهُ عَنْ وَصْفِ الشَّجَاعَةِ نُبْلُهُ  
لَا عَاجِزٌ مَا رَامَ فِي إِهْمَالِهِ  
وَلَمَنْ يَحَارِبُ فِي الْأَنَامِ بِأَسْرِهِمْ  
عُتْقَاءُ رَأْفَتِهِ وَبَعْضُ عِيَالِهِ  
هَيْهَاتَ يَبْلُغُ وَصْفَهُ مَدْحٌ وَلَوْ  
أَفْنَى الْبَلِيغِ الْجُهْدَ فِي أَفْعَالِهِ  
يَا مَنْ لَهُمْ هَمٌّ تَفَلُّ شَبَا الطَّبِي  
ظَبَّةُ الْحَسَامِ بِحَدِّهِ وَصْقَالِهِ  
خَذْ شَهْرَكَ الْآتِي بِهَجَةٍ عَالِمٍ  
بِنَهَايَةِ الْأَقْبَالِ فِي إِقْبَالِهِ  
شَهْرًا حَوِيَتْ ثَوَابَهُ وَحَكِيَّتْ مَا  
فِي حُسْنِ مَقْدَمِهِ وَشَبِّهِ هَلَالِهِ  
وَقَرْنَتُهُ بِالْبِرِّ فِي شِعْبَانِهِ  
وَبِهِ يَكُونُ الرَّادُّ فِي سُؤَالِهِ  
لَوْ لَمْ يُوْمَلْ عَوْدَهُ لَكَ ثَانِيًا  
لَمْ يَرْضَ مِنْكَ بِسَيْنِهِ وَزَوَالِهِ  
خَذْ بِنْتَ لَيْلَتِهَا وَمَهْدَ عُذْرٍ مَنْ  
لَمْ يَسْتَفِقْ لِلنَّظْمِ مِنْ أَشْعَالِهِ

مصفي الوداد يعدُّ بأسك قوةً  
ويعدُّ ذكرك فرصة في فإله  
بصفتك العليا محطُّ رجائه  
وَبِأَبْكَ الْأَعْلَى مَحَطُّ رِحَالِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما شئت من عبء الغرام وحمله  
ما شئت من عبء الغرام وحمله  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٨

ما شئت من عبء الغرام وحمله  
دَعْ عَنْكَ وَبِأَبْكَ لَا يَقُومُ بِطَلِّهِ  
يا مُسْعِدِي فِي حَمَلِ أَنْقَالِ الْهُوَى  
مُتَجَمِّلاً تَبْغِي مَعُونَةَ حَمَلِهِ  
هَوْنٌ عَلَيْكَ مِنَ التَّكْلِيفِ وَاسْتِرْحُ  
لَيْسَ الْفَقِيدُ كَمَنْ يَنْوُحُ بِجَعْلِهِ  
يا من له سوق الجمال يده  
في حب معشوق الفؤاد بد له  
مُتَحَكِّمٌ أَعْطَاهُ مُلْكُ جَوَانِحِي  
مِلْكُ الْجَمَالِ أَقْلَهُ وَأَجَلَّهُ  
يا بدر رق لذي وداٍ صادقٍ  
لم تبله الأشجان لو لم تبله  
فِيمَاءِ حُسْنٍ قَدْ عَزَزْتَ بِصَوْنِهِ  
وَبِمَاءِ دَمْعٍ قَدْ ذَلَلْتَ بِمَذَلِهِ  
جد لي بعيشٍ بالرضا منك انقضى  
وَإِذَا اسْتَحَالَ بِعَيْنِهِ فَبِمِثْلِهِ  
قَدْ كُنْتُ أَشْكُو مِنْ صُدُودِكَ بَعْضَهُ  
فَالآنَ كَيْفَ وَقَدْ بُلَيْتُ بِكُلِّهِ  
يا موقف البين الذي قد كان لي

علماً بثاراتِ الهوى من قبله  
كم ليلةٍ قضيتها بشكايةٍ  
أخذت على ليلى مجامع سبله  
مُتَنَصِّلاً مِنْ ذَا الزَّمَانِ وَجَوْرِهِ  
مُتَوَصِّلاً لِابْنِ الأَثِيرِ وَعَدْلِهِ  
حَتَّى نَفَى ظُلْمَ الضَّلَالِ بِشَمْسِهِ  
عَنِّي وَحَرَ الحَادِثَاتِ بِظُلْمِهِ  
عَرَّفَ بِهِ الشَّرْفَ المُنِيفُ بِبَابِهِ  
لتكون جنّت بجنسه وبفضله  
المُحْسِنِينَ لِمَنْ أَسَاءَ زَمَانُهُ  
وتغرّبت أوطانُهُ عَنْ أَهْلِهِ  
في الفرع ما في أصله وزيادة  
كالغصنِ خُصَّ بِمَا جَنَى مِنْ أَكْلِهِ  
والسهم يرسله الذي يرمي به  
فإِذَا أَصَابَ رَمِيَّةً فَيَنْصَلِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> في غزلي من لحظ ذلك الغزال  
في غزلي من لحظ ذلك الغزال  
رقم القصيدة : ٢٣٥٣٩

في غزلي من لحظ ذلك الغزال  
أخبارُ صبّ قتلته النبالُ  
غصنٌ سقته أدمعي ثمّ ما  
أنمّر لَمَّا مَالَ إِلاّ المَلالُ  
وهبتُهُ ياقوتَ دَمعي وَلاّ  
يسمح لي ميسمه باللالُ  
حلّ ثلاثاً يومَ حمّامه  
ذوائباً تعبق منها الغوال

فَقُلْتُ وَالْقَصْدُ ذُؤَابَاتُهُ  
يا سهري في ذي الليالِ الطوالِ

---

(٢١٤/١)

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أَسِيرُ الْحَاظِ بِحَدِّ أَسِيلٍ  
أَسِيرُ الْحَاظِ بِحَدِّ أَسِيلٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٠

أَسِيرُ الْحَاظِ بِحَدِّ أَسِيلٍ  
كَلِيمُ أَحْشَاءِ بَطْرَفِ كَلِيلٍ  
في حَبِّ من حظي من شعره  
لَكِنْ قَصِيرٌ ذَا وَهَذَا طَوِيلٌ  
ليس خليلاً لي ولكنه  
أَضْرَمَ في الْأَحْشَاءِ نَارَ الْخَلِيلِ  
ظَنِّي مِنَ التُّرْكِ هَضِيمُ الْحَشَا  
يهز عطفه دلالاً جميلاً  
ذُو وَجَنَةٍ تَوْرِيدُهَا شَاهِدٌ  
إِنْ أَنْكَرْتَ قَتْلِي بَطْرَفِ كَحِيلِ  
تلاعب الشعرِ على ردفه  
أوقع قلبي في العريضِ الطويلِ  
كم قلت من وجدي به مشفقاً  
ولي حشا من هجرة في غليلِ  
يا ردفه جُرَّتْ على خصره  
رفقاً به ما أنت إلا ثقيلِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَقُولُ وَقَدْ رَأَى عَنْ لَحْظِ ظَبِيٍّ قَوْلُ وَقَدْ رَأَى عَنْ لَحْظِ ظَبِيٍّ  
يَقُولُ وَقَدْ رَأَى عَنْ لَحْظِ ظَبِيٍّ قَوْلُ وَقَدْ رَأَى عَنْ لَحْظِ ظَبِيٍّ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤١

---

يَقُولُ وَقَدْ رَأَى عَنْ لَحْظِ ظَبِيٍّ قَوْلُ وَقَدْ رَأَى عَنْ لَحْظِ ظَبِيٍّ  
وهزَّ الغصن في ورق الغلائل  
أَأَقْتُلُكُمْ بِطَرْفِي أَمْ بِعِطْفِي  
فقلتُ بما تشا فالكُلَّ ذابِل  
سَلامُ الله ما هَبَّتْ شِمَالُ  
عَلَى تِلْكَ المَعاطِفِ والشَّمائِلِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> خُذُوا قُودِي مِنْ أَسِيرِ الكِلَلِ  
خُذُوا قُودِي مِنْ أَسِيرِ الكِلَلِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٢

---

خُذُوا قُودِي مِنْ أَسِيرِ الكِلَلِ  
فَواعِجاً لِأَسِيرِ قَتَلِ  
وقولوا عَلَيَّ إِذا نَحْتُمُ  
قتيل العيون جريح المقل  
ولي جلدٌ عند بيضِ الطُّبى  
وبلأعين النُّجَلِ ما لي قبل  
وَلِي قَمَرٌ ما بَدَا في الدُّجى  
وأبصره البَدْرُ إِلا أَقْلُ  
فيا خجلة الطُّبى لما بدا  
شَبِيهاً لَهُ في اللَّمى والكَحْلِ  
ويا خجلة الشَّمسِ لما بدتْ  
ألم تَرَ فيها اِخْمِرَازَ الحَجَلِ  
يضلُّ بِطَرَّتِهِ من يشا

ويهدي بغيرته من أضل  
وقد عدل الحسن في خلقه  
على أنه جار لما عدل  
فعمت معاطفه بالنشاط  
وخصت روادفه بالكسل  
وقد علم الناس أنني امرؤ  
أحب الغزال وأهوى الغزل  
فلا تنكر اليوم يا عاذلي  
قلست أميل إلى من عدل  
فألحقت قامته بالعناق  
وأذبلت مرشفه بالقبيل  
وكم تهت في غور خصر له  
وأشرفت من فوق ذاك الكفل  
وأذنت حين تجلى الصباخ  
بحي علي خير هذا العمل  
وهأ أثر المسك في راحتي  
هداه فمي فيه طعم العسل  
دعاني إلى رشف تلك القبيل  
غرام صحيح ومالي قبل  
إذا فتكت في الحاظه  
بقد يقد فكيف العمل  
هناك ترى أدمعي المنحني  
وقلبي برمي الجمار اشعل  
ودمعي من الشوق يا ما جرى  
عقياً وبالله عقلي ذهل  
فما ضره لو سمح بالكرى  
ولو ساعة بعد ما قد فعل  
وسكنته في لظى مهجتي



وَذَاكَ لَعَمْرِي جَرَا مَنْ قَتَلُ  
وَمِنْ عَجَبٍ زَارَ فِي لَيْلَةٍ  
وَعَمَّا جَرَى بَيْنَنَا لَا تَسْلُنُ  
فَصَبْرْتُ أَشَاهِدُ تِلْكَ الرِّيَاضِ  
عَلَى وَجَنَّتِيهِ أَنَا فِي خَجَلٍ كَذَا  
وَاقْطِفُ وَرَدًا بِأَغْصَانِهِ  
وَلَمْ يَكُ هَذَا بغيرِ الْمُقْلِ  
فَلِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ لَيْلَةٍ  
تَعَادَلُ أرواحَنَا بَلْ أَجَلُ  
تُرَيْكَ إِذَا أَسْفَرَتْ بِهَجَّةً  
وَرَوْضِ السُّرُورِ بِهَا قَدْ حَصَلُ  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنَّهَا  
خَلَتْ مِنْ رَقِيبٍ لَنَا أَوْ عَدَلُ  
أَلَا فَلِلَّهِ سَيْفَ الْمُقْلِ  
فَكَمْ ذَا تَعَدَّى وَكَمْ ذَا قَتَلُ  
وَمَا مِنْ قَتِيلٍ لِأَهْلِ الْهَوَى  
سِوَى أَلْفِ رَاضٍ بِمَا قَدْ فَعَلُ  
لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ الْمَلِاحِ  
بِبَدْرِ لَنَا حَسَنُهُ قَدْ كَمَلُ

(٢١٥/١)

وَمَا بَطَلٌ فِي الْوَعَى فَارِسُ  
إِذَا قَابَلَ الْعَيْدَ إِلَّا بَطَلُ  
إِذَا قَاتَلْتَنِي عُيُونُ الطُّبَا  
فَوَا فَرِحِي لَوْ بَلَغَتْ الْأَمَلُ  
رَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ زَارَ الْحَبِيبُ

وغياب الرقيب إلى حيث أُل  
فَحَبَّأَتْهُ فِي سَوَادِ الْعُيُونِ  
وَقَدْ غَسَلَ الدَّمْعَ ذَاكَ المَحَلْنَ  
وَأَلصقتُ خَدَي بِأَقْدَامِهِ  
وَأَذْبَلْتُ أخمَصَهُ بِالْقَبْلِ  
فَرَقَّ وَمَالَ بِأَعْطَافِهِ  
فَدَبَّتْ بِرُوحِي ذَاكَ المَيْلِ  
وعانقتُهُ وخالعتُ العِدَارَ  
وَمَزَّقْتُ نُؤْبَ الحَيَا والخَجَلِ  
وما زلتُ أشغله بالحديثِ  
وسترُ الظلامِ علينا انسدل  
إلى أن غفا جفنه بالمنامِ  
وعني تغافل أوقد غفانِ  
وخليتُ عن خصره بِنَدُهُ  
وأجفيتُ عن معطفيه الحُللِ  
ويتُ أشاهدُ صنْعَ الإلهِ  
تباركُ رَبُّ البرايا وجلِ  
فظنُّ بِنَا الخَيْرِ أو لا تظنُّ  
فَلا تَسْأَلِ اليَوْمَ عَمَّا حَصَلَ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أسرفت في اللوم ولم تقتصر  
أسرفت في اللوم ولم تقتصر  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٣

أسرفت في اللوم ولم تقتصر  
وَرِدَتْ فِي لَوْمِكَ يَا ذَا العَدُولِ  
قَدْ رَضِيَتْ نَفْسِي بِمَحْبُوبِهَا  
وَإِنَّمَا المَوْلَى كَثِيرُ الفُضُولِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> العاذلُ في هواكٍ قد زادَ وقال  
العاذلُ في هواكٍ قد زادَ وقال  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٤

---

العاذلُ في هواكٍ قد زادَ وقال  
والصَّبُّ لما يقولُ مُلقِيه وقال  
لا تَحْسَبْ أَنَّ الحُسْنَ في وَجْهِكَ حَالُ  
قَدْ عَمَّ جَمَالَ حَدِّكَ الوَرْدُ بِحَالِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وافى وأرواحُ العُذيبِ نواسمُ  
وافى وأرواحُ العُذيبِ نواسمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٥

---

وافى وأرواحُ العُذيبِ نواسمُ  
والليلُ فيه من الصبّاحِ مباسمُ  
أهلاً بمن أسرى به وعدُّ لهُ  
مُتأخراً وهوىً لنا مُتقادِمُ  
قد كنتُ أفتنُّ عندَ رؤيتِهِ بِمَا  
يَهْدِيهِ في التَّأْوِيبِ طَيْفُ قَادِمُ  
غَضَّ الشَّبِيبةِ والمَلَاخَةِ يَعْدُرُ الـ  
مُصْنِي بِهِ وَيَلَامُ فِيهِ اللَّائِمُ  
النضْرُ مِنْ أَعْطافِهِ وَكِنَانَةُ  
بلحاظِهِ ولمهجتِي هُوَ هاشمُ  
فرغَ به أصلُ الصبابةِ هل ترى  
بالقُربِ مِنْهُ لِحْمَعِ شَمَلِ نَاطِمُ  
وَنَوَاطِرُ هُنَّ الدَّوَابِلُ لَوْ دَرَى  
مَنْ قَالَ حِينَ فَتَكُنَّ هُنَّ صَوَارِمُ

أَمَعْنَفِينَ عَلَى الْغَرَامِ وَقَلَّمَا  
يُصْنَعِي لِأَوْهَامِ الْعَوَازِلِ هَائِمُ  
هُوَ نَاطِرٌ مُتَعَشِّقٌ وَجَوَانِحُ  
فِيهَا مَوَاطِنٌ لِلجَوَى وَمَعَالِمُ  
وَهَوَى لِقَلْبِي غَارِمٌ أَنَا غَارِمٌ  
صَبْرِي بِهِ وَأَخُو الْمَلَامَةِ رَاغِمٌ  
هَيْهَاتَ أَنْ أَتْنِي عَنَانِي وَالصَّبَا  
غَضٌّ وَغُضُنُ الْعُمْرِ رَطْبٌ نَاعِمٌ  
أَوْ اشْتَكِي حَالِي وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ  
أَبْدًا لِإِخْلَافِ الْقُبُولِ مُلَازِمٌ  
أَوْ أَحْتَشِي خَطْبًا أَرَاهُ بَيْلِدَةً  
وَبِهَا بَهَاءُ الدِّينِ يُوسِفُ حَاكِمٌ  
يَا خَيْرَ مَنْ نَيْطَتْ عَلَيْهِ لِلْعُلَى  
وَمَنْ الْمَهَابَةِ وَالجَلَالِ تَمَائِمُ  
مَا كَانَ قَبْلَكَ مِنْ كَرِيمٍ يُرْتَجَى  
سِ مِنْهُ وَلَا وُلِدَتْ سِوَاكَ أَكَارِمُ  
لَكِنْ تَجَسَّمَ قَبْلَ خَلْقِكَ جُودُكَ الـ  
جَادِي وَسَمَاءُ الْبَرِيَّةِ حَاتِمُ  
حَاشَا لِعِزْمِكَ أَنْ تَقُومَ لَهُمَّةٌ  
وَالدَّهْرُ عَنْ إِتْمَامِهَا لَكَ نَائِمُ  
أَوْ أَنْ تَلُوحَ وَليْسَ يَخْفَى عَاقِلٌ  
أَوْ أَنْ تَقُولُ وَليْسَ يَخْرُسُ عَالِمُ  
أَوْ أَنْ تَجُودُ وَليْسَ يَشْرَى مَمْلُوقٌ  
أَوْ أَنْ تُشِيرَ وَليْسَ يَعْدِلُ ظَالِمُ  
أَبْنِي الزَّكِّي سَقَيْتُمْ وَوَقَيْتُمْ  
وَبَقَيْتُمْ وَالْأَكْرَمُونَ فِدَاكُمْ  
نَسَبٌ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ هُوَ أَعْرَبَتْ  
أَحْسَابُ أَعْرَابٍ لَكُمْ وَأَكَارِمُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> الدَّمع هَامِ وَالْحِشَا هَائِمٌ

(٢١٦/١)

الدَّمع هَامِ وَالْحِشَا هَائِمٌ

رقم القصيدة : ٢٣٥٤٦

-----  
الدَّمع هَامِ وَالْحِشَا هَائِمٌ  
والجفن دَامَ والجوى دَائِمٌ  
يا مَنْ خَلا مِنْ حُسْنِهِمْ ناظِرِي  
في القلبِ مَغْنائِكُمْ ومَعْنائِكُمْ  
والله ما سارت بأرضِ الحِمى  
رِكابنا إِلا ذَكَرناكُمْ  
ولا سرتْ مِنْ نَحْوِهِ نَسْمَةٌ  
إِلا عَرَفناها بِرِئائِكُمْ  
سَقى لِيالينا على حاجرٍ  
عَيْثُ وَحِياها وَحِياكُمْ  
لِيالِيا بِالوَصْلِ قَضَيْتُها  
ما كان أَخْلاها وَأَخْلاكُمْ  
أَحْباينا ما الجَرْعُ ما المُنْحى  
ما رامةُ ما الشَعْبُ لولاكُمْ  
ما قامَ هَذا الكَوْنُ إِلا بِكُمْ  
ولا الوُجودُ المَحْضُ إِلاكُمْ  
ولي بجرعاءِ الحِمى شادنٌ  
بِقَتْلِ أَرْبابِ الهوى عالِمٌ  
ما القلبُ عَنْهُ في الهوى مائِلٌ

ولا له في حبه لائم  
يصرم حبل الود من منصفي  
من صارم في لحظه صارم  
أشكو إليه منه ما ألتقي  
ويلاه من خصم هو الحاكم

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إذا بُعدوا وأفوك أسرى وإن دنوا  
إذا بُعدوا وأفوك أسرى وإن دنوا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٧

-----  
إذا بُعدوا وأفوك أسرى وإن دنوا  
لغزوك وافتهم قناً وصوارم  
ولاً غائب إلا أتى وهو تائب  
ولاً قادم إلا أتى وهو نادم  
لأعناقهم بالبيض منك معانق  
لغير هوى فيهم وبالسمر لائم  
تفتح منهم بالسيوف شقائقاً  
عليها الدرغ الصافيات كمائم  
بحرب تكون البيض منها بوارقاً  
نجيعهم فيها الغيوم السواجم  
قتلهم بالدعر حتى كأنما  
تُحاربهم فيه وأنت مسالم  
وقد علم الأعداء أنك إن تقم  
بقائم سيف فهو بالنصر قائم  
إذا رمت أن ترقى إلى المجد سلماً  
صعدت إليه وصعا وسلالم  
وحف بك الجيش الذي بك نصره  
ومنك له إقدامه والعزائم

وسارَ بيديرٍ من سنا وجهك الذي  
به ظلماتٌ تنجلي ومظالمٌ  
على الأعوجياتِ العتاقِ التي لها  
حوافرٌ للهاماتِ منها عمائمٌ  
تمدُّ بها في السيرِ أجيادها التي  
كانَ لحي الأعداءِ فيها براجمٌ  
سهامٌ على مثلِ السَّهامِ تَسَمَّتْ  
سيوفُهُم حيثُ الوجوهُ سواهمُ  
وليس بناجٍ منك جانٍ بجرمه  
إذا أعوزتهُ من يدك المراحمُ  
يَكْرُ بما تهوى الجديدانِ في الورى  
وتسري بما ترضي الرِّياحِ التَّواسمُ  
وتَحْتَقِرُ الفُرْسَانَ حَتَّى كَانَتْهُمْ  
وهم بهم يوم الهياجِ بهائمُ  
وتُعْطِي أَيْدِيكَ التي يَدُكَ اِحْتَوَتْ  
ولو جمعت في راحتيكَ الأقالِمُ  
كَأَنَّكَ أُمَّمٌ وَالْأَنَامُ بِأَسْرِهِمْ  
يتامى وبعلاً والأنامُ أَيَّامُ  
تَوْمٌ رِمَاحُ الخَطِّ بِيضَكَ في الوغَى  
كما قابلت بيض الوجوه المعاصمُ  
وتغضبي عن الفحشاءِ لا عن جهالةٍ  
ولكن لِمَعْنَى آثَرْتَهُ المَكَارِمُ  
وَلِي مُدَحٌّ بِالْعُتِّ فِيهَا بِبَلَاغَةٍ  
وَأَثَبْتُ فِيهَا بِالذِي أَنَا عَالِمٌ  
وَلِي فِيكَ آمالٌ عَلَيْكَ بُلُوغُهَا  
فلا دافعٌ دُونَ الذي أنت حاكمٌ  
أَبْعَدَكَ يَحْوِي المَجْدُ مَنْ هُوَ فَاخِرٌ  
ويعدي يقولُ الشَّعْرَ مَنْ هُوَ نَاظِمٌ

وإنَّ لِسَانِي ذُو الْفِقَارِ عَلَيْهِ  
عَلَاكَ فَمَنْ مِثْلِي وَمِثْلِكَ غَانِمٌ  
أَجْرٌ وَأَجْزٌ وَأَعْطَفٌ وَأَعْطِ فَإِنَّمَا  
يَخْصُ كَرِيمًا بِالنَّوَالِ الْأَكْرَامِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما ذاب سقاماً في الهوى لو لاكم  
ما ذاب سقاماً في الهوى لو لاكم  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٨

-----

ما ذاب سقاماً في الهوى لو لاكم  
ما أتلف قلبه جوىً إلاكم

(٢١٧/١)

مَا أَعْتَبَكُم مَّا الذَّنْبُ وَاللَّهُ لَكُمْ  
الذَّنْبُ لِإِنْسَانٍ غَدَا يَهُوَأَكُم

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا من دعوت له غداة دعوتُه  
يا من دعوت له غداة دعوتُه  
رقم القصيدة : ٢٣٥٤٩

-----

يا من دعوت له غداة دعوتُه  
فأبى يُجيبُ وللصدودِ علائمُ  
قصدِي أراكَ فإن أبيتَ فإنَّما  
قصدِي أخبرُ عنكَ أنكَ سألِمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أحلى الهوى أن يطول الوجدُ والسقمُ



أحلى الهوى أن يطول الوجدُ والسَّقمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٠

---

أحلى الهوى أن يطول الوجدُ والسَّقمُ  
وأصدق الحبِّ ما جلتَ به التُّهْمُ  
ليتَ اللياليَ أحلاماً تعودُ لنا  
فَرُبِّمَا قَدْ شَفَى دَاءَ الْهَوَى الْخُلْمُ  
لا آخذَ اللهُ جِيرانَ النَّقا بِدَمِي  
هُمُ أَسْلَمُونِي لَوْجِدِ مِنْهُ قَدْ سَلِمُوا  
وَحَرَّمُوا فِي الْهَوَى وَصَلِي وَمَا عَطَفُوا  
وَحَلَّلُوا بِالنَّوَى قَتْلِي وَمَا رَحَمُوا  
وَفِيهِمْ حَقَّ حَفْظِ الْعَهْدِ مُغْتَبِطاً  
بِهِمْ وَمَا رُعِيَتْ لِي عِنْدَهُمْ ذِمَّةٌ  
يا غائبينَ وَوَجدي حاضِرٌ بهم  
وَعَاتِبينَ وَذَنبِي فِي الْغَرَامِ هُمُ  
لا أَوْحَشَتْ مِنْكُمْ دَارٌ بِكُمْ شَرَفَتْ  
ولا خَلَّتْ مِنْ مَغَانِي حُسْنِكُمْ خِيَمُ  
بِنْتُمْ فلا طَرْفَ إِلا وَهُوَ مُضْطَرِبٌ  
شَوْقاً وَلا قَلْبَ إِلا وَهُوَ مُضْطَرِبٌ  
فَكُلُّ أَرْضٍ وَطِئْتُمْ تُرْبَهَا فَلكُ  
وَكُلُّ وادٍ حَلَلْتُمْ رَبْعَهُ حَرَمُ  
هل عائدٌ . والأمانِي قَلَّمَا صَدَقَتْ .  
دَهْرٌ مَضَى وَمَغَانِي حُسْنِكُمْ أُمَمُ  
فَالجِسْمُ مُذْ غِبْتُمْ بِالسَّفْحِ مُتَشَحِّحُ  
وَالقَلْبُ مُضْطَرِبٌ بِالشَّوْقِ مُضْطَرِبُ  
لم يُنْسِنَا سَالِفاً مِنْ عَهْدِكُمْ قَدَمُ  
ولا سَعَتْ بِالتَّسْلِي نَحونا قَدَمُ  
أَسْتَوْدِعُ اللهُ رَكْباً فِي هَوادِجِهِمْ

مُحَجَّبٌ لَيْسَ تُرعى عِنْدَهُ الذَّمُّ  
لَهُ مِنَ العُصْنِ قَدْ زَانَهُ هَيْفٌ  
وَمِنْ غَزَالِ الحِمَى طَرْفٌ بِهِ سَقَمٌ  
يَبِيْتُ قَلْبِي عَلَيْهِ حَرْقَةً وَجَوَى  
وَقَلْبُهُ بَارِدٌ مِنْ لَوْعَتِي شَبِمْ  
ظَلَلْتُ فِيهِ وَأَمَسَى قَلْبُهُ حَجْرًا  
لَمْ يَشْفِ قَطَّ مُحِبًّا شَفَّهُ أَلَمٌ  
فَوَا الَّذِي زَانَهُ مِنْ طَرْفِهِ سَقَمٌ  
وَأودَعَ السَّحَرَ فِيهِ أَنَّهُ قَسَمٌ  
لَوْلَا تَشَّتِي رَدِينِي القَوَامِ بِهِ  
حَلَفْتُ أَلْفَ يَمِينٍ أَنَّهُ صَمَمٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حَدِيثُ غَرَامِي فِي هَوَاكَ قَدِيمٌ  
حَدِيثُ غَرَامِي فِي هَوَاكَ قَدِيمٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥١

حَدِيثُ غَرَامِي فِي هَوَاكَ قَدِيمٌ  
وَفِرْطُ عَذَايِي فِي هَوَاكَ نَعِيمٌ  
بِمَتَّ شَتَّتَ عَذْبٌ غَيْرَ سُخْطِكَ إِنَّهُ  
. وَصَدَّقَ وَلائِي فِي هَوَاكَ . أَلِيمٌ  
تُمَثِّلُكَ الأَشْوَاقُ وَهَمًّا لِخَاطِرِي  
فَيُدْرِكُنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ وَجُومٌ  
وَتَقْنَعُ مِنْكَ الرُّوحُ لِمَحِّ تَوْهَمِ  
فَتَحِيًّا بِهَا الأَعْضَاءُ وَهِيَ رَمِيمٌ  
هَنِيئًا لَطْرَفِ فَيْكَ لَا يَعْرِفُ الكَرَى  
وَتَبًّا لِقَلْبِ فَيْكَ لَيْسَ يَهِيمٌ  
وَلَمَّا جَلَاكَ الفِكْرُ . يَا غَايَةَ المُنَى .  
فَظَلَّ بِقَلْبِي مُقْعِدٌ وَمُقِيمٌ

وَمَا الْكَوْنُ إِلَّا صُورَةٌ أَنْتَ رُوحُهَا  
وَجِسْمٌ بغيرِ الرُّوحِ كَيْفَ يَقُومُ  
تَوَهُمَ صَحْبِي أَنَّ بِي مَسُّ جِنَّةٍ  
وَأَنْكَرَ حَالِي صَاحِبٌ وَحَمِيمٌ  
فَبَحْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْكَ مُصْرِحاً  
وَمَا نَالَ لَدَاتِ الْعَرَامِ كَثُومٌ  
أَغْصَنَ النَّقَا إِيَّيَ أَغَارُ إِذَا غَدَا  
يُلَاعِبُ عِطْفِيكَ الرَّشَاقَ نَسِيمٌ  
وَلَمَّا بَدَتْ فِي طُورِ خَدِّكَ جَدْوَةٌ  
وَلَا حَتَّ لِقَلْبِي عَادَ وَهُوَ كَلِيمٌ  
يَلْدُ لِقَلْبِي فِي هَوَاكَ عَذَابُهُ  
وَلَمْ لَا وَبِالْأَحْوَالِ أَنْتَ عَلِيمٌ  
يَمِيناً بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مَنِيٍّ

(٢١٨/١)

وَصَحْبٍ لَهُمْ بِالْمَأْزَمِينَ زَمِيمٌ  
لَأَنْتَ وَإِنْ أَصْبَحْتَ بِالْوَصْلِ بِإِخْلَاءٍ  
عَلِيٍّ اِحْتِقَاراً بِي لَدَيْ كَرِيمٍ  
وَيَا شَرْفِي لَمَّا غَدَوْتَ وَلِلْهَوَى  
عَلَى جَسَدِي الْمُضْنَى التَّحِيلِ رُسُومٌ  
وَيَا سَائِقاً يُضْنِي الرِّكَائِبِ طَلْحاً  
لَهَا فِي الرُّسُومِ الْمُفْفِرَاتِ رَسِيمٌ  
إِذَا عَايَنْتَ عَيْنَاكَ بَارِقَ أُبْرُقٍ  
يَلُوحُ كَمَا فِي الْأُفُقِ لَاحَ نُجُومٍ  
وَيَا حَتَّ بِأَسْرَارِ الرُّبَا نَسْمَةَ الصَّبَا  
وَعَطَّرَ أَقْطَارَ الْقَفَارِ شَمِيمٌ

وَعَايَنْتَ سَلْعًا قِفْ وَسَائِلَ أَحْتِي  
فَهَذَا الَّذِي أَصْبَحْتُ مِنْكَ أَرُومُ  
فَنَمَّ رَشَاءً شَوْقِي إِلَيْهِ مُبْرَّحُ  
وَرِيمَ فُؤَادِي عَنْهُ لَيْسَ يَرِيمُ  
أَغَالِطُ عَنْهُ بِالْكَلامِ مُجَالِيسِي  
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِي سِوَاهِ كُلوْمُ  
لَهُ مِنْ سُوَيْدَاءِ الْفُؤَادِ مَعَاهِدُ  
وَبَيْنَ سِوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ رُسوْمُ  
وَقُلْ يَا غَرِيبَ الْحُسْنِ رِقْ لِنَازِحِ  
غَرِيبٍ لَهُ قَلْبٌ لَدَيْكَ مُقِيمُ  
تَرَحَّلَ عَنْهُ مَدُّ تَرَحَّلَتِ نَافِرًا  
فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْقُدُومِ قُدُومُ  
عَالِيكَ سَلامٌ مِنْ كَنِيْبِ مُتِيْمِ  
تَظَلُّ سَليماً وَهُوَ مِنْكَ سَليْمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عفا الله عن قوم عفا الصبر منهم  
عفا الله عن قوم عفا الصبر منهم  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٢

عفا الله عن قوم عفا الصبر منهم  
فلو زمت ذكرى غيرهم خانني القم  
تجنوا كأن لا ود بيني وبينهم  
قديماً وحتى ما كأنهم هم  
فأعظم وصلاً من يُشير بطرفه  
إلي وأوفى ذمّة من يسلم  
وبالجزع أحباب إذا ما ذكرتهم  
شرقت بدمع في أواخره دم  
ألم وما في الركب من متيم

وَعَادَ وَمَا فِي الرَّكْبِ إِلَّا مُتَيْمٌ  
وَلَيْسَ الْهَوَىٰ إِلَّا التَّفَاتَةُ طَامِحٌ  
يُرُوقُ لِعَيْنِيهِ الْجَمَالُ الْمُنْعَمُ  
خَلِيلِي مَا لِلْقَلْبِ هَاجَتْ شُجُونُهُ  
وَعَاوَدَهُ دَاءٌ مِنَ الشَّقْوِ مَوْلِمٌ  
وَمَا رَاعَهُ إِلَّا لِأَمْرِ غَرَامِهِ  
وَلَا اعْتَادَهُ إِلَّا هَوَىٰ مُتَقَدِّمٌ  
أَطْرُقُ دِيَارَ الْحَيِّ مِنَّا قَرِيبَةً  
وَالَا فَمِنْهَا نَفْحَةٌ تَنْسَسُمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أيرعى في مَحَبَّتِكُمْ ذِمَامُ  
أيرعى في مَحَبَّتِكُمْ ذِمَامُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٣

أيرعى في مَحَبَّتِكُمْ ذِمَامُ  
وَيَعْدِلُ فِي رِعْيَتِهِ الْعَرَامُ  
وَيَنْصَفُ ظَالِمٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
وَلَا قَلْنَا وَلَا سَمِعَ الْأَنَامُ  
وَيَرْجِعُ عَيْشُنَا الْمَاضِي وَتَدْنُو  
خِيَانُكُمْ لِلْوَصَالِ لَهَا خِتَامُ  
وَيَصْدُقُ مِنْكُمْ وَعْدٌ مَقَالاً  
وَيَحْوِي مَنْ لَهُ ... مَقَامُ  
وَيَسْفِرُ عَنْ ثَنَائِي الدَّرَّ ظَلَمُ  
يُرَى حِسَاباً وَحُبُكُمُ . الْمَدَامُ  
فَإِنَّا خَبَّرْتُنَا عَنْ رِضَاكُمْ  
أَمَانِينَا بِأَنْكُمُ كِرَامُ  
وَأَقْمَارٌ تَضِيءُ لِكُلِّ سَارٍ  
لَهَا مِنْ نُورِ حُسْنِكُمْ تَمَامُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> فيا شعره هل فيك ليلى ينقضي  
فيا شعره هل فيك ليلى ينقضي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٤

---

فيا شعره هل فيك ليلى ينقضي  
وَيَا صُبْحَهُ هَلْ فِيكَ صُبْحِي بِاسْمٍ  
وَيَا طَرْفَهُ كَيْفَ السَّبِيلُ لِمُعْرَمٍ  
عَلَيْكَ إِلَى وَصَلٍ وَسَفْكَ صَارِمٍ  
تَحَكَّمْ بِمَا تَهْوَى فَمَا أَنَا مَائِلٌ  
وَلَا عَنكَ يُثْنِينِي مِنَ الْوَجْدِ لَائِمٌ  
وَلِي مُقْلَةٌ قَدْ أَمَطَرَ الشَّوْقُ سَحْبَهَا  
فَفِي دَمْعِهَا حَتَّى تَرَائِمُ تَرَائِمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أفي مثل هذا الحُسنِ يعدلُ مغرم  
أفي مثل هذا الحُسنِ يعدلُ مغرم  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٥

---

أفي مثل هذا الحُسنِ يعدلُ مغرم

(٢١٩/١)

---

لَقَدْ تَعَبَ اللَّاحِجِي بِهِ وَالْمُتَمِّمُ  
أَعِدْ نَظْرًا فِيهِ عَسَاكَ جَهْلَتُهُ  
تَجِدْ مَا بِهِ تَشَقَّى الْعُيُونُ وَتَنْعَمُ  
أُعِيدُ مُحَيَّاهُ إِذَا رُمْتُ إِنِّي  
أُعِيدُ إِلَيْهِ نَاطِرًا يَتَوَسَّمُ

وَأَلْقَى سَنًا لَوْ كَانَ قَلْبُ حُرُوفِهِ  
لِعَيْنِي بِهِ لَمْ يَشْكُ وَحَشْتَهُ فَمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تهددني بهجرانٍ وبعدٍ  
تهددني بهجرانٍ وبعدٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٦

-----

تهددني بهجرانٍ وبعدٍ  
مَتَى كَانَ اجْتِمَاعُ وَالسَّامِ  
إِذَا أَنَا لَا أَرَاكَ وَأَنْتَ جَارٌ  
فَسَيَّانَ التَّرْحُلُ وَالْمَقَامُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قُولُوا لِرَسَائِكُمْ  
قُولُوا لِرَسَائِكُمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٧

-----

قُولُوا لِرَسَائِكُمْ  
بِكَ الْفُؤَادُ مُغْرَمٌ  
قَالُوا مَتَى تُذِيبُهُ  
فَقُلْتُ حَتَّى يَرْسُمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> من للخلافِ وللوفاقِ مَسَائِلًا  
من للخلافِ وللوفاقِ مَسَائِلًا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٨

-----

من للخلافِ وللوفاقِ مَسَائِلًا  
وخصائلاً أو للعلَى لولاكمُ  
حسبُ المرَجِّي في المعادِ شَفَاعَةٌ

مِنْكُمْ وَمِنْ قَبْلِ الْمَعَادِ نَدَاكُمْ  
لَوْ أُطْلِقَ اسْمُ النَّيِّرَاتِ مَا سَرَى  
ذَهْنُ الَّذِي هُوَ سَامِعٌ لِسَوَاكُمْ  
أَوْ كَانَ وَحْيِي بَعْدَ أَحْمَدَ مَرْسَلٌ  
لَبَدْتُ لَكُمْ آيٍ بِهِ وَعَلَانِيٌ  
تَتَسَابِقُ الْأَذْهَانَ فِي إِدْرَاكِكُمْ  
وَيَفُوتُ أَسْفَقُهَا أَقْلَ مَدَاكُمْ  
عُثْمَانُ جَدُّكُمْ وَذَلِكَ حَسْبُهُ  
وَكَفَى وَذَلِكَ حَسْبُكُمْ وَكَفَاكُمْ  
لَا أَوْحَشَتْ شَمْسُ الشَّرِيعَةِ مِنْكُمْ  
فَبَقَاؤُهَا مُتَعَلِّقٌ بِبَقَاكُمْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَوْ أَنَّ قَلْبِكَ لِي يَرِقَّ وَيَرْحَمُ  
لَوْ أَنَّ قَلْبِكَ لِي يَرِقَّ وَيَرْحَمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٥٩

لَوْ أَنَّ قَلْبِكَ لِي يَرِقَّ وَيَرْحَمُ  
مَا بَتُّ مِنْ خَوْفِ الْهَوَى أَتَأَلَّمُ  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنِّي وَالسُّهُمُ لِي  
مِنْ نَظْرِيكَ وَفِي فُؤَادِي أَسْهُمُ  
دَارَيْتُ أَهْلَكَ فِي هَوَاكَ وَهُمْ عِدِيٌّ  
وَلَأَجَلَ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنٍ تُكْرَمُ  
يَا جَامِعَ الضَّدِّينِ فِي وَجَنَاتِهِ  
مَاءٌ يَشْفُ عَلَيْهِ نَارٌ تُضْرَمُ  
عَجَبِي لَطَرْفِكَ وَهَوَى مَاضٍ لَمْ يَزَلْ  
فَعَلَامَ يَكْسُرُ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ  
أَمِنَ المَرُوءَةَ وَالتَّوَاصُلَ مُمَكِّنُ  
وَالدَّهْرُ يَسْمَحُ وَالحَوَادِثُ نُومُ



أني أروحُ وسَلْبُ رَدِّي في الهوى  
قَدْ حَلَّ والإِجَابُ مِنْكَ مُحَرَّمُ  
وَابَيْتُ مَبْدُولَ الدَّمِوعِ مُعَذَّباً  
كَلِفَا وَأَنْتَ مُمْنَعٌ وَمُنْعَمٌ  
يَا مُتْهِمَا قَلْبِي بِسَلْوَةِ حُبِّهِ  
هِيَهَاتَ يَنْجِدُهُ وَأَنْتَ الْمُتْهِمُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بأبي أفدي حبيباً  
بأبي أفدي حبيباً  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٠

-----

بأبي أفدي حبيباً  
تِيَمَ القَلْبِ غَرَامَا  
عَدَرَ العَاذِلُ فِيهِ  
مُدُّ رَأَى العَارِضَ لَامَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لله كَفْتِي أَطَاعَ صَبَابِي  
لله كَفْتِي أَطَاعَ صَبَابِي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦١

-----

لله كَفْتِي أَطَاعَ صَبَابِي  
فِيهِ القُوَادُ وَخَالَفَ اللُّوَامَا  
مَدَّ الشَّرِيْطَ عَلَى الحَدِيدِ فَخَلْتُهُ  
قَمْرًا يُطَرِّزُ بالبُرُوقِ غَمَامَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَيْتَ شِعْرِي مَنْ قَدْ أَحَلَّ الخِيَامَا  
لَيْتَ شِعْرِي مَنْ قَدْ أَحَلَّ الخِيَامَا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٢

---

لَيْتَ شِعْرِي مَنْ قَدْ أَحَلَّ الْخِيَامَا  
حَفِظَ الْعَهْدَ أَمْ أَصَاعَ الدَّمَامَا  
عُرِبَ بِالْحِمَى حَمُوا أَنْ يَسَامَ ال

(٢٢٠/١)

---

وَصَلُّ مِنْهُمْ وَعِزُّهُمْ أَنْ يُسَامَى  
رَحَلُوا بِالْفُؤَادِ وَالطَّرْفِ لَكِنْ  
رَجَعَ الطَّرْفُ وَالْفُؤَادُ أَقَامَا  
حَمَلُوا بِالْبُعَادِ إِنَّمَا وَزُورَا  
وَحَمَلْنَا صَبَابَةً وَهِيَامَا  
وَرَأَيْنَا تِلْكَ الْخُدُودَ رِيَاضًا  
فَجَعَلْنَا لَهَا الْجُفُونَ غَمَامَا  
وَأَطَعْنَا دَوَاعِي الْوَجْدِ فِيهِمْ  
وَعَصَيْنَا الْوُشَاةَ وَاللُّوَامَا  
أَيُّ صَبٍّ قَدْ غَادَرَ الْوَجْدُ مِنْهُ  
مُسْتَقْرًا بِقَلْبِهِ وَمُقَامَا  
رَشَقْتَهُ الْعَيُونَ مِنْ أَسْهُمِ السَّحْرِ  
رِ فَأَصَمَّتْ فُؤَادَهُ الْمُسْتَهَامَا  
فَهُوَ مِنْهُمْ بَابِنِ مُصْعَبٍ أَضْحَى  
مُسْتَجِيرًا بَعْدَلِهِ أَنْ يُضَامَا

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وافي وواصل عندما

وافي وواصل عندما

رقم القصيدة : ٢٣٥٦٣

---

وافى وواصل عندما  
أجرى المدامع عندما  
ورنا إليّ فسلمًا  
للوجدِ قلبي سلمًا  
وثنى القوامَ فهزّما  
لجيشِ صبري هزّما  
وحمى مرّاشفِ ثغره  
أرايتُم بَرَقَ الحمى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ولي واحدٌ ما زالَ باثنين مغرما  
ولي واحدٌ ما زالَ باثنين مغرما  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٤

-----

ولي واحدٌ ما زالَ باثنين مغرما  
على واحدٍ ما زالَ باثنين مُغرَمًا  
رأى جسدي والدمعَ والقلبَ والحشى  
فأضنى وأفنى واستمال وتيما

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لا تطلبنَّ القوتَ من معشر  
لا تطلبنَّ القوتَ من معشر  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٥

-----

لا تطلبنَّ القوتَ من معشر  
ما عندهم لطفٌ ولا رحمه  
من لئسَ في لُحمهم فضلةً  
فليسَ في فضلهم لُحمه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا ذا اللّذي يروي الحديد

يا ذا الذي يروي الحدي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٦

---

يا ذا الذي يروي الحدي  
ثَ وَلَيْسَ يُرَوَى بِالْقَدِيمِ  
عِنْدِي مُدَامَ نَهَارِهَا  
عِنْدِي كَجَنَاتِ النَّعِيمِ  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ حَبَابَهَا  
فِي عَقْدِ كَاسَاتِ النَّظِيمِ  
فَانهَضُ إِلَيَّ بِهَمَّةٍ  
نَخْلِي حَشَاكَ مِنَ الْهُمُومِ  
أَحْلَى مُدَامٍ قَدْ طَلَبِ  
ثُ لَشْرِبِهَا أَحْلَى نَدِيمِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> صبوث إلى الصَّبَابَةِ والغرام  
صبوث إلى الصَّبَابَةِ والغرام  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٧

---

صبوث إلى الصَّبَابَةِ والغرام  
وَوَدَّعَ نَاطِرِي طَيْبَ الْمَنَامِ  
وَسَامَ الْقَلْبَ مِنْ أَوْلَادِ سَامِ  
غَزَالَ طَرْفَهُ مِنْ آلِ حَامِ  
يَرِينِي الْمَوْتَ فِي سَيْفِ وَرْمِحِ  
مُقِيمِ فِي اللَّوَاحِظِ وَالْقَوَامِ  
جَعَلْتُ تَصْرِي عَنْهُ وَرَائِي  
وَصَيَّرْتُ الْغَرَامَ بِهِ أَمَامِي  
فَهَلْ لِي مُسْعِدٌ فِي الْحُبِّ يَرْتِي  
لَمَا أَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ السَّقَامِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا مَنْ شَغَلْتُ بِهِ سِرِّي وَأَوْهَامِي  
يا مَنْ شَغَلْتُ بِهِ سِرِّي وَأَوْهَامِي  
رقم القصيدة : ٢٣٥٦٨

---

يا مَنْ شَغَلْتُ بِهِ سِرِّي وَأَوْهَامِي  
وَمَنْ لَمَغْنَاهُ إِنْجَادِي وَإْتِهَامِي  
وَمَنْ أَلْفَتْ رِضَاهُ الرَّحْبَ جَانِبُهُ  
وَفُزْتُ مِنْهُ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامٍ  
لَمْ أَنْسَ أَقْدَامَكَ اللَّاتِي سَعَتْ وَمَشَتْ  
بِهَنْ حِينًا عَلَى الْعُلْيَاءِ أَقْدَامِي  
وَحَسَنَ أَيَّامَكَ الْغُرَّ الَّتِي حَسُنْتُ  
بِهَا لِيَالِي مِنْ دَهْرِي وَأَيَّامِي  
فَمَا الْمَدَارِسُ حَتَّى كَدَّرْتُ نَهْلًا  
وَرَدَّتْهُ صَافِيًا مِنْ بَحْرِكَ الطَّامِي  
وغيرتَ خَلْقًا مَا زَالَ يَمْنَحْنِي  
بِضَاحِكٍ مِنْ ثَنَايَا الْوَدِّ بِسَامٍ  
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فِدَاكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ  
فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ظِلِّكَ السَّامِي

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> إِمْنَعْ جَفُونَكَ أَنْ تَرِيْقَ دَمِي  
إِمْنَعْ جَفُونَكَ أَنْ تَرِيْقَ دَمِي

(٢٢١/١)

---

رقم القصيدة : ٢٣٥٦٩

---

إمنع جفونك أن تريق دمي  
إن الجفونَ مظنةُ التهم  
وأبْنُ جبينك تَتَضِحُ طُرُقي  
وأمطُ لثامك تنكشفُ ظلمي  
يا رَوْضَةً أَجْنِي أَزَاهِرَهَا  
باللحظِ لا بيدي ولا بغمي  
مالي حُرْمَتُ لذيذِ وَصْلِكَ في  
أيامِ هذي الأشهرِ الحُرْمِ  
لو أَنَّ قُرْبَكَ يُبْتَغَى بِشِرا  
بالغت فيه بأنفسِ القيمِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> هذا الذي أنا قد سمحتُ لجه  
هذا الذي أنا قد سمحتُ لجه  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧٠

هذا الذي أنا قد سمحتُ لجه  
كرماً بلؤلؤِ دمعِي المنتظمِ  
لا تحرموني ضمَّ أَسْمَرَ قَدِّه  
لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَيَّ القَنَا بِمُحَرَّمِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> أنا كاسٌ فيَّ كَيْسٌ  
أنا كاسٌ فيَّ كَيْسٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧١

أنا كاسٌ فيَّ كَيْسٌ  
لحديثٍ أو قديمِ  
لما أزل في كَفِّ ساقِ  
أو على ثَغْرِ نديمِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أنا من لطفٍ مزاجي

أنا من لطفٍ مزاجي

رقم القصيدة : ٢٣٥٧٢

---

أنا من لطفٍ مزاجي

وَصَفَا رُوحِي وَجِسْمِي

دَائِرٌ بَيْنَ النَّدَامَى

وَالنِّثَامِ الثَّغْرِ رَسْمِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا حبذا طيفك من قادمٍ

يا حبذا طيفك من قادمٍ

رقم القصيدة : ٢٣٥٧٣

---

يا حبذا طيفك من قادمٍ

يا أحسنَ العالم في العالم

طَيْفٌ تَجَلَّى نُورُهُ سَاطِعاً

حتى رَأَتْهُ مَقْلَةُ النَّائِمِ

يا غائباً يحكمُ في مُهْجَتِي

عَلَيَّ طَالَتْ غَيْبَةُ الْحَاكِمِ

عَارٌّ عَلَيَّ حَسَنَكَ أَنْ أَشْتَكِي

حَظِي مِنْهُ أَنَّهُ ظَالِمِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَمَلٌ سَعَيْتُ أَجْدُ فِي إِتْمَامِهِ

أَمَلٌ سَعَيْتُ أَجْدُ فِي إِتْمَامِهِ

رقم القصيدة : ٢٣٥٧٤

---

أَمَلٌ سَعَيْتُ أَجْدُ فِي إِتْمَامِهِ

فعلام حل الدهر عقد نظامه  
والى متى يسعى الزمان لتفص ما  
أسعى بكلّ الجهد في إبرامه  
وإذا الفتى قعدت قوائم حظه  
قام الردى من خلفه وأمامه  
دام الوزير ممتعاً بخلوده  
فدوام تشييد العلى بدوامه  
السعد في أبوابه والأمن في  
إقليمه والرزق في أقلامه  
والشمس من قسماته والجود في  
تقسيمه والبر في أقسامه  
والبأس في يقظاته والحلم في  
غفلاته والعلم ملء كلامه  
والصدق في أقواله والحق في  
أفعاله والعدل في أحكامه  
والله من حفاظته والنصر من  
أعوانه والدهر من خدامه  
ملكته سجيته الجميل بجيمه  
وبميمه وبيايه وبلامه  
جاء الكرام ببدء جودهم وقد  
جاء الوزير ببدئه وختامه  
مستعصم بالله في حركاته  
وسكونه وعوده وقيامه  
مغرىً باعطاء المكارم حقها  
في حال يقظته وحال منامه  
ما بال حظي كلما قدّمته  
دفعته أيامي إلى إحجامه  
أأذل في أيام من قد كان لي



ظنُّ بنيلِ العرِّ في أيامه  
حاشا الرياسة والسيادة والندى  
حاشا الذي عودتُ من انعامه  
يا ابنَ العُلى وأبا العُلى وأخا العُلى  
وَمِنَ النُّجومِ الزُّهُرُ دُونَ مَقَامِهِ  
أَيكونُ مثلي في الهوى مُتَظَلِّمًا  
يَشكو الزَّمانَ وَأنتَ مِن حُكَّامِهِ  
أين المروؤة والقيام بحقٍّ من  
ألقى إليك ذمامه بزمامه  
لا تحقرنَّ صغير قومٍ ربما  
كبرت فضائله على أقوامه  
تعس الشباب فما سعدت بشرخه  
ولقد شقيت بظلمه وظلامه  
أمكلفي ذنبَ الزمان وليس لي  
ذنبٌ يُؤاخذني على إجرامه  
الرِّزْقُ أَحَقُّرُ أَنْ أُصَيِّعَ مُدَّتِي  
بالعذرِ عندَ سواكم وملامه

---

(٢٢٢/١)

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> هَيْهَاتَ أَنْ يَسْخُو وَلَوْ بِسَلَامِهِ  
هَيْهَاتَ أَنْ يَسْخُو وَلَوْ بِسَلَامِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧٥

---

هَيْهَاتَ أَنْ يَسْخُو وَلَوْ بِسَلَامِهِ  
من لم يزل للحربِ لابسَ لامه

متعرضٌ للعاشقين بلحظه  
نظر الكمي إلى محط سهامه  
قَمْرٌ جَنَيْتُ الْوَرْدَ أَوَّلَ بَدْيِهِ  
وَجَنَى عَلَيَّ الْوَجْدُ عِنْدَ تَمَامِهِ  
وألفتُهُ مذ كان يألف مهدهُ  
ورضعتُ ثديَ هواهُ قبلَ فطامه  
تسديدُ أمري سد فيه بلثمة  
وَقَوَامٌ حَالِي صَمَّ غُصْنِ قَوَامِهِ  
ومتيمٌ ذهب الغرامُ بحلمه  
وجنت صبايته على أحلامه  
أَخَذَ الْهَوَى بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
وَاعْتَالَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَوْ رَقَّ فُؤَادُهُ عَلَيَّ مُغْرَمُهُ  
لَوْ رَقَّ فُؤَادُهُ عَلَيَّ مُغْرَمُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧٦

لَوْ رَقَّ فُؤَادُهُ عَلَيَّ مُغْرَمُهُ  
ما ضنَّ بنظمِ الدرِّ مِنْ مِبْسَمِهِ  
ما قصدي لثمه ولكن غرضي  
إبلاغ حويجةٍ له في فمه

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لما سمعت بفضل جودكم  
لما سمعت بفضل جودكم  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧٧

لما سمعت بفضل جودكم  
وبما يرام من الندى منكم

وَافِيَتْ أَطْرُقَ بَابَ فَضْلِكُمْ  
فَتَصَدَّقُوا دُفْعَ الْبِلَا عَنْكُمْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> العاذل قد عنف في الحب ولام  
العاذل قد عنف في الحب ولام  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧٨

-----

العاذل قد عنف في الحب ولام  
مذ عاين قد بدا على خدك لام  
يا بدر دجى قدمت في عشقته  
الهجر حلال منك والوصل حرام

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما ناح على الغصون في الدوح حمام  
ما ناح على الغصون في الدوح حمام  
رقم القصيدة : ٢٣٥٧٩

-----

ما ناح على الغصون في الدوح حمام  
إلا ولقيت منك بالشوق حمام  
فارحم ذنفاً قد زاده البعد سقام  
لا يعرف مذ هجرته طعم منام

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وذي ثنايا لم تدع عاشقاً  
وذي ثنايا لم تدع عاشقاً  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨٠

-----

وذي ثنايا لم تدع عاشقاً  
إلا عصى في حبها من يلوم  
كم بت أرعى في لمى ثغرها

وشيمه العاشق رعي النجوم

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> حَتَامَ حَظِي لَدَيْكَ حِرْمَانُ

حَتَامَ حَظِي لَدَيْكَ حِرْمَانُ

رقم القصيدة : ٢٣٥٨١

-----

حَتَامَ حَظِي لَدَيْكَ حِرْمَانُ

وَكَمْ كَذَا جَفْوَةً وَهَجْرَانُ

وَأَيْنَ لِيَالٍ مَضَتْ وَنَحْنُ بِهَا

أَحِبَّةٌ فِي الْهَوَى وَجِيرَانُ

وَأَيْنَ وَدُّ عَهْدَتْ صِحَّتَهُ

وَأَيْنَ عَهْدٌ وَأَيْنَ أَيْمَانُ

أَعَانَكَ الْهَجْرُ وَالصُّدُودُ عَلَيَّ

قَتَلِي وَمَالِي عَلَيْكَ أَعْوَانُ

يَا غَائِبًا عَاتِبًا تَطَاوَلْ هـ

ذَا الْهَجْرُ هَلْ لِلدُّنُو إِمَّكَانُ

قَدْ رَضِيَ الدَّهْرُ وَالْعَوَاذِلُ

وَالْحَسَادُ عَنِّي وَأَنْتَ غَضِبَانُ

فَاسْلَمْ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مُهَجِّ

بِهَا جَوَى قَاتِلٍ وَأَشْجَانُ

وَنَمَّ خَلِيًّا وَقَلَّ كَذَا وَكَذَا

مِنْ كُلِّ مَا أَطْلَعْتَ تَلْمَسَانُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> وَنَحْوِيَّ لَهُ نَعَمَ

وَ نَحْوِيَّ لَهُ نَعَمَ

رقم القصيدة : ٢٣٥٨٢

-----

وَ نَحْوِيَّ لَهُ نَعَمَ

يَحَارُ بِوَصْفِهِ الدَّهْنُ

فَيَا لِلَّهِ نَحْوِي

جَمِيعُ حَدِيثِهِ لِحْنُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَمُقَرِّءٌ طَيِّبُ الأَلْحَانِ هَيَّجَ فِي

وَمُقَرِّءٌ طَيِّبُ الأَلْحَانِ هَيَّجَ فِي

رقم القصيدة : ٢٣٥٨٣

(٢٢٣/١)

وَمُقَرِّءٌ طَيِّبُ الأَلْحَانِ هَيَّجَ فِي

قلبي غراماً بما فيه يلحنه

يَمُوتُ فِي حُبِّهِ تَلْمِيذُهُ كَلْفًا

لأجل ذاك إذا وافى يُلَقِّنُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مُلْبِسِي مِنْ هَجْرِهِ ثُوبَ الضَّنَى

مُلْبِسِي مِنْ هَجْرِهِ ثُوبَ الضَّنَى

رقم القصيدة : ٢٣٥٨٤

مُلْبِسِي مِنْ هَجْرِهِ ثُوبَ الضَّنَى

وَمَذِيبَ القَلْبِ حُزْنًا وَعَنَا

فبمن أعطاك يا كل المنى

قائمةً ترزي بأعطافِ القنا

ومحياً جلَّ مَنْ صورُهُ

مُنْجِلَ البَدْرِ سَنَاءً وَسَنَا

يا ملكَ الحسنِ كن لي محسناً

لا يراك الله إلا محسنا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا طائراً إذ طاح الحمامُ بهِ  
يا طائراً إذ طاح الحمامُ بهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨٥

-----

يا طائراً إذ طاح الحمامُ بهِ  
هَيَّجَتْ لِلصَّبِّ يَوْمَ الحُزْنِ أَحْزَانَا  
فَبَاتَ بالبَانِ مَشْغُوفاً وَلَيْسَ بِهِ  
شوقٍ إليه ولكن من حكى البانا  
يا مُخْجَلِ الغُصْنِ إذ يَهْتَرُ نَاعِمُهُ  
لِيناً وَيُوسِعُ مَنْ نَهَوَاهُ إِلِينَا  
لو لآك ما هاجتِ الورقاء لي فنناً  
وَلَا أَرَفْتُ لِطَبِي بَاتَ وَسِنَانَا  
وَرُبَّ لَيْلٍ صَحَبْنَا فِي دُجْنِيَّتِهِ  
مِنَ الكَوَاعِبِ أَقْمَاراً وَأَغْصَانَا  
بِحَيْثُ نَلْتُمُ ثُقَّاحَ الخُدُودِ عَلَي  
بَانِ القُدُودِ وَنَجْنِي مِنْهُ رُمَّانَا  
بكلِّ صافٍ لدى صافٍ يريك على  
لجينه من سقيطِ النورِ عقيانَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لآ طَلَّ صَوْبَ الغَوَادِي سَاحْتِي قَطْنَا  
لآ طَلَّ صَوْبَ الغَوَادِي سَاحْتِي قَطْنَا  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨٦

-----

لآ طَلَّ صَوْبَ الغَوَادِي سَاحْتِي قَطْنَا  
وَلَا رَعَى اللهُ مَنْ فِي أَرْضِهَا قَطْنَا  
ما أنصفوا الخضر الباني جارهم

لَمَّا أَرَادَ بِأَنْ يَنْقُضَ حِينَ بَنَى  
فاستطعما أهلها موسى وصاحبه  
فلم يضيفوهما شيئاً فكيف لنا  
هجاهم الله في القرآن فاهجهم  
والعنهم الدهر واشكر كل من لعنا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لو أن من أحبه  
لو أن من أحبه  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨٧

-----

لو أن من أحبه  
قَرَّبَ مِنِّي بَدَنَهُ  
قربتُ شكراً للإله  
أَلْفَ أَلْفَ بَدَنَهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَالِكٌ قَدْ أَحَلَّ قَتْلِي بِرُمَحِ الِ  
مَالِكٌ قَدْ أَحَلَّ قَتْلِي بِرُمَحِ الِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨٨

-----

مَالِكٌ قَدْ أَحَلَّ قَتْلِي بِرُمَحِ الِ  
قَدْ مَنَّهُ وِوَاخَ قَلْبِي طَعِينَهُ  
ليس يفتي سواه في قتل صبّ  
كيف يفتي ومالك في المدينة

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وحياتكم في عزكم وهواني  
وحياتكم في عزكم وهواني  
رقم القصيدة : ٢٣٥٨٩

-----

وحياتكم في عزكم وهواني  
قسماً به الشّاني يعظمُ شاني  
يا ساكيني نُعمان ما عرِفَ الهوى  
لؤلؤكم يا ساكيني نُعمانِ  
سلتَ ظباؤكم الطّبي من أعينِ  
إنسانها طيب الكرى أنساني  
هلاً رعينَ عُهودنا يومَ التّوى  
والرّعي منسوبٌ إلى العزّلانِ  
وبمُهجتي وسنان يسطو قدهُ  
واللحظُ منه بدابِلِ وسنانِ  
بالله يا أعطافه ونُهودهُ  
من أنبت الرّمانَ في المرانِ  
جمران من وجدي به وصدوده  
جعلاً دُموعي فيه كالمرجانِ  
وبوجنتيه وعارضيه بروق من  
نظرت لواحظه له مرجانِ  
عجبي لِثُعبانٍ يَجُولُ عَلَي نَقَا  
أرذافه في الحُبِّ كيفَ حواني  
ولعاذلي وقد بدا في خده  
من خطّه لآمانٍ لِمَ لآماني

---

(٢٢٤/١)

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> يا ساكناً قلبي المعنى

يا ساكناً قلبي المعنى

رقم القصيدة : ٢٣٥٩٠



---

يَا سَاكِنًا قَلْبِي الْمَعْنَى  
وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ ثَانِي  
لَأَيِّ مَعْنَى كَسَرْتَ قَلْبِي  
وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَدْ تَعَشَّقْتُ خِلَافِيَّةَ  
قَدْ تَعَشَّقْتُ خِلَافِيَّةَ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٩١

---

قَدْ تَعَشَّقْتُ خِلَافِيَّةَ  
أَوْ فِيهِ مَعَانِي  
كَلِمَا جَادَلَنِي الْعَا  
ذِلُّ فِيهِ وَلِحَانِي  
جَنَّتَهُ مِنْ عَارِضِيهِ  
بِدَلِيلِ الدَّوْرَانِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَا تَعْتَقِدُوا عِذَارُهُ الْفَتَانَ  
لَا تَعْتَقِدُوا عِذَارُهُ الْفَتَانَ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٩٢

---

لَا تَعْتَقِدُوا عِذَارُهُ الْفَتَانَ  
قَدْ وَشَّحَ وَرَدَ الْخَدَّ بِالرَّيْحَانِ  
ذَا خَالِقُهُ قَدْ خَطَّ فِي وَجْنَتِهِ  
لَا مَا كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ الرَّيْحَانِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إِنِّي لَفِي كَنْفِ مَوْلَى جُودٍ رَاحَتِهِ  
إِنِّي لَفِي كَنْفِ مَوْلَى جُودٍ رَاحَتِهِ

رقم القصيدة : ٢٣٥٩٣

---

إِنِّي لَفِي كَنَفِ مَوْلَى جُودٍ رَاحَتِهِ  
كَمْ رَاحَةٌ وَصَلَتْ مِنْهُ لِإِنْسَانٍ  
مَا أَسْكَنْتَنِي بِالْمَعْرُوفِ مِنْهُ يَدٌ  
إِلَّا وَسَّرَّحَ تَسْرِيحًا بِإِحْسَانٍ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> سمحت ببيعاً لِمَمْلُوكٍ يُعَانِدُنِي

سمحت ببيعاً لِمَمْلُوكٍ يُعَانِدُنِي

رقم القصيدة : ٢٣٥٩٤

---

سمحت ببيعاً لِمَمْلُوكٍ يُعَانِدُنِي

وَلَوْ تَعَدَّى عِنَادِي مَا تَعَدَّانِي

قَالُوا: أَيْنَسَبُ لِلْعِلَانِ قُلْتَ لَهُمْ:

مَا كُنْتُ بَائِعُهُ لَوْ كَانَ عَلَانِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما نأخ حمام الأيك في الأغضان

ما نأخ حمام الأيك في الأغضان

رقم القصيدة : ٢٣٥٩٥

---

ما نأخ حمام الأيك في الأغضان

إِلَّا وَتَزَايَدَتْ بِكُمْ أَشْجَانِي

عُودُوا لِمَعْنَى هَجْرِكُمْ أَسَقَمَهُ

فَالصَّبَّ بِكُمْ مُضْنَى كَثِيبٌ عَانِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يمينا بطيب شباب الزمان

يمينا بطيب شباب الزمان

رقم القصيدة : ٢٣٥٩٦

---

يَمِيناً بِطَيْبِ شَبَابِ الرَّمَانِ  
عَدَاةَ الشَّبَابِ وَتَيْلِ الأَمَانِي  
وَوُجْدِ الشَّبَابِ وَبَرْدِ الشَّرَابِ  
وَوُضْلِ الكِعَابِ وَظِلِّ الأَمَانِ  
وَرُوحِ الجِنَانِ وَرَاحِ الدَّنَانِ  
عَدَاةَ التَّعَطُّفِ مِنْ خَيْرِ الرَّانِ  
وَمَا رَقَّ مِنْ نَسَمَاتِ الصَّبَا  
وَمَا رَاقَ مِنْ نَعَمَاتِ المَثَانِي  
وَكُلِّ رَشَاءِ فَاتِرِ المُقْلَتَيْنِ  
تَكُونُ بَدْرًا عَلَى غِصْنِ بَانِ  
أَلِيَّةِ بَرِّ قَشِيبِ العُلَى  
رَحِيبِ الفَنَاءِ خَصِيبِ المَجَانِي  
أَبِي الأَبَاءِ وَفِي الوَفَاءِ  
سَنِي السَّنَاءِ مُبِينِ البَيَانِ  
لَأَسْعَى إِلَى المَجْدِ أَسْمُو بِهِ  
عَلَى رَوْقِ عَزِّ مَكِينِ المَكَانِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> حَتَامٌ يَلْحَى عَلَيْكَ مَنْ خَلَتْ  
حَتَامٌ يَلْحَى عَلَيْكَ مَنْ خَلَتْ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٩٧

---

حَتَامٌ يَلْحَى عَلَيْكَ مَنْ خَلَتْ  
الأَحْشَاءُ مِنْهُ مِنْ لَأَعَجِ الحُزْنَ  
هَبْهُ أَطَالَ المَلَامَ فِيكَ فَهَلْ  
يَدْخُلُ مَا قَالَ قَطُّ فِي أُذُنِي  
كَمْ جَهْدًا مَا تَفْعَلُ المَوَاشِطُ فِي  
وَجْهِ قَبِيحٍ مِنْ آلَةِ الحُسْنِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> تَمَشَّى بِصَحْنِ الْجَامِعِ الْيَوْمَ شَادِنٌ  
تَمَشَّى بِصَحْنِ الْجَامِعِ الْيَوْمَ شَادِنٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٩٨

---

(٢٢٥/١)

---

تَمَشَّى بِصَحْنِ الْجَامِعِ الْيَوْمَ شَادِنٌ  
عَلَى قَدِّهِ أَغْصَانُ بَانَ التَّقَا تُثْنِي  
فَقُلْتُ وَقَدْ لاحتْ عَلَيْهِ حلاوَةٌ  
أَلَا فأنظُرُوا هَذي الحِلاوَةَ فِي الصَّحْنِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْعُيُونِ  
أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْعُيُونِ  
رقم القصيدة : ٢٣٥٩٩

---

أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْعُيُونِ  
وَخَلَّدَ مَلِكَ هَاتِيكَ الْجُنُفُونَ  
وَضَاعَفَ الْفُتُورَ لَهَا اقْتِدَاراً  
وَجَدَّدَ نِعْمَةَ الْحُسْنِ الْمَصُونِ  
وَأَبْقَى دَوْلَةَ الْأَعْطَافِ فِيْنَا  
وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ قَلْبِي الطَّعِينِ  
وَأَسْبَغَ ظِلًّا ذَاكَ الشَّعْرِ مِنْهُ  
عَلَى قَدِّهِ هَيْفُ الْعُصُونِ  
وَصَانَ حِجَابَ هَاتِيكَ التَّنَائِيَا  
وَإِنْ ثَنَّتِ الْفُؤَادَ إِلَى الشُّجُونِ

فَكَمْ فِي الْحُبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي  
وَإِنْ جَعَلْتُ دُمُوعِي كَالْمَعِينِ  
حَمَلْتُ تَسْهُدِي وَالشَّيْبُ هَذَا  
عَلَى رَأْسِي وَذَاكَ عَلَى عُيُونِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> **إِنْ تَبَدُّوا أَوْ تَتُّوا**  
**إِنْ تَبَدُّوا أَوْ تَتُّوا**  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٠

-----

إِنْ تَبَدُّوا أَوْ تَتُّوا  
فَبُدُورٍ فِي غُصُونِ  
أَوْ رَنُوتِ ظَنِّي كِنَاسِ  
أَوْ سَطْوِ لَيْثِ عَرِينِ  
مَزَجُوا الْوَصْلَ بِهَجْرٍ  
لِمَنَايَا وَمُنُونِ  
وَلَكُمْ بِالْهَجْرِ أَجْرُوا  
لَعْيُونِ مِنْ عُيُونِي  
حُبُّهُمْ رُوحِي وَرَاحِي  
وَهُوَ دُنْيَايَ وَدِينِي  
أَنَا لَا أَسْمَعُ عَذْلًا  
فِيهِمْ إِنْ عَذُولُونِي  
الْأَمَانِي خَبَّرْتَنِي  
بِرَاهِمِ عَنْ يَقِينِ  
إِنَّهُمْ عَرَبٌ كِرَامٌ  
فِي هَوَاهِمِ يُنْصَفُونِي  
كَمْ أَضَلُّونِي بِشَعْرِ  
وَهْدُونِي بِجَبِينِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَانَ بَعَيْنَيْنِ فَلَمَّا طَعَى  
كَانَ بَعَيْنَيْنِ فَلَمَّا طَعَى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠١

---

كَانَ بَعَيْنَيْنِ فَلَمَّا طَعَى  
بِسِحْرِهِ رُدَّ إِلَى عَيْنِ  
وَذَاكَ مِنْ لَطْفٍ لِعِشَاقِهِ  
مَا يَضْرِبُ اللَّهُ بِسَيْفَيْنِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَأَنِّي وَاللَّوَاهِي فِي مَحَبَّتِهِ  
كَأَنِّي وَاللَّوَاهِي فِي مَحَبَّتِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٢

---

كَأَنِّي وَاللَّوَاهِي فِي مَحَبَّتِهِ  
فِي يَوْمِ صَفِينِ قَدْ قُئِمْنَا بِصَفِينِ  
وَكَيْفَ يَطْلُبُ صُلْحاً أَوْ مُوَافَقَةً  
وَلِحِظُهُ بَيْنَنَا يَسْعَى بِسَيْفَيْنِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حَيَّ غَزَالاً سَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ  
حَيَّ غَزَالاً سَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٣

---

حَيَّ غَزَالاً سَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ  
غَضَباً غَدَا يَقْتُلُ فِي أَجْفَانِهِ  
فَالسِحْرُ مَا اسْتَنْبَطَ مِنْ لِحَاظِهِ  
وَالدُّرُّ مَا سَاتُودَعُ فِي مِرْجَانِهِ  
كَمْ بَتُّ أَجْنِي مِنْ جَنِي خَدِّهِ  
وَرَدًّا نَمَا فَوْقَ غِصُونِ بَانِهِ

حَيْثُ أَسُوغُ الْعَذَبِ مِنْ مَرَشِفِهِ  
وَأَرشَفُ الْوَاضِحِ مِنْ جُمانِهِ  
منازلاً كُنْتُ بِهَا مُصَرِّفاً  
أَعْنَةَ اللَّهِ لَدَى مِيدانِهِ  
فِي رَعَى اللَّهِ زَماناً قَدْ مَضَى  
وَالعَيْشُ مَنْسُوبٌ لِذِي زَمانِهِ

----

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مثلُ الغزالِ نظرةً ولفنةً  
مثلُ الغزالِ نظرةً ولفنةً  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٤

-----

مثلُ الغزالِ نظرةً ولفنةً  
مَنْ رَأَهُ مَقْبِلاً وَلَا افْتَنُ  
أَحْسَنُ خَلَقِ اللَّهِ وَجْهاً وَفِماً  
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ بِالْحُسْنِ فَمَنْ  
فِي جِسمِهِ وَصُدْغِهِ وَشِكلِهِ  
الماءُ وَالْحُضْرَةُ وَالوَجْهُ الْحَسَنُ

----

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قاسَيْتُ بِكَ الْغَرامَ وَالوَجْدَ سِنينُ  
قاسَيْتُ بِكَ الْغَرامَ وَالوَجْدَ سِنينُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٥

-----

قاسَيْتُ بِكَ الْغَرامَ وَالوَجْدَ سِنينُ  
ما بَيْنَ بُكاءٍ وَحَنِينٍ وَأَنِينُ

أَرْضِيكَ وَمَا تَزِدَادُ إِلَّا غَضَبًا  
اللَّهُ كَمَا أْبَلَى بِكَ الْقَلْبُ يَعِينُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَدْ أَصْبَحَ آخِرُ الْهَوَى أَوْلَهُ  
قَدْ أَصْبَحَ آخِرُ الْهَوَى أَوْلَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٦

-----

قَدْ أَصْبَحَ آخِرُ الْهَوَى أَوْلَهُ  
فَالْعَاذِلُ فِي هَوَاكَ مَالِي وَلَهُ  
بِاللَّهِ عَلَيْكَ خَلَّ مَا أَوْلَهُ  
وَارْحَمْ دُنْفًا حَشُو حِشَاهُ وَلَهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> الصَّبُّ بِحَبِّهِ عَلَيْهِ وَلَهُ  
الصَّبُّ بِحَبِّهِ عَلَيْهِ وَلَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٧

-----

الصَّبُّ بِحَبِّهِ عَلَيْهِ وَلَهُ  
وَلْعَاذِلُ فِي هَوَاكَ مَا لِي وَلَهُ  
إِيضًا غَرَامِهِ لَهُ تَكْمِلُهُ  
إِنْ كَانَ مَفْصَلُ الْهَوَى مُجْمَلُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ أَمْرُ الْغَرَامِ وَالْقَلْبُ لَهُ  
يَا مَنْ أَمْرُ الْغَرَامِ وَالْقَلْبُ لَهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٠٨

-----

يَا مَنْ أَمْرُ الْغَرَامِ وَالْقَلْبُ لَهُ  
قَدْ أَسْقَمَ جِسْمِي فِي هَوَاهُ وَلَهُ  
كَمْ يَعْدِلُنِي اللَّائِمُ فِيهِ سَفَهًا



اللائمُ في هوائك مالي ولهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كم قلتُ مُغالطاً لكي أسألهُ

كم قلتُ مُغالطاً لكي أسألهُ

رقم القصيدة : ٢٣٦٠٩

-----

كم قلتُ مُغالطاً لكي أسألهُ

بِاللهِ دَمُ الْمُحِبِّ مَنْ حَلَّهُ

قتلي لك بالصُّدودِ من سبَّلهُ

مَنْ يَعِدْني عَلَيْكَ فالسَّبُّ لَهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لُبُّ العاني بِصَدِّهِ بَلْبَلَهُ

لُبُّ العاني بِصَدِّهِ بَلْبَلَهُ

رقم القصيدة : ٢٣٦١٠

-----

لُبُّ العاني بِصَدِّهِ بَلْبَلَهُ

والقَلْبُ بِنارِ هَجْرِهِ أَشْعَلَهُ

إِنْ أَنْكَرَ وَجِدِي وَعَنَا القَلْبُ بِهِ

ها دمعي سائلٌ لكي يسألهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا اللهُ يا ذا النُّفُورِ رِقِّ علي

يا اللهُ يا ذا النُّفُورِ رِقِّ علي

رقم القصيدة : ٢٣٦١١

-----

يا اللهُ يا ذا النُّفُورِ رِقِّ علي

مُغْرَى الحشا في هوائك مُضناها

وعامل الله في مواصلي

ما خابَ عَبْدٌ يُعَامِلُ اللهُ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> وما اسمٌ بلا جسمٍ وتُمسِكُهُ يَدٌ  
وما اسمٌ بلا جسمٍ وتُمسِكُهُ يَدٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٢

-----  
وما اسمٌ بلا جسمٍ وتُمسِكُهُ يَدٌ  
وأَحْقَرُ شَيْءٍ فِيهِ أَشْرَفُ مَا فِيهِ  
يُقَابِلُهُ بِالْكَسْرِ مَنْ رَامَ جِرَّهُ  
وَيُضَعِّفُهُ بِالضَّرْبِ حِينَ يَقْوِيهِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَسْرَعُ وَسِرُّ طَالِبِ الْمَعَالِي  
أَسْرَعُ وَسِرُّ طَالِبِ الْمَعَالِي  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٣

-----  
أَسْرَعُ وَسِرُّ طَالِبِ الْمَعَالِي  
بِكَلِّ وَاذٍ وَكَلِّ مَهْمَهُ  
وَإِنْ لَحَى عَاذِلٌ جَهَوْلٌ  
فَقُلْ لَهُ يَا عَذُولُ مَهْ مَهْ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ عَدَّتِ الْقُلُوبُ فِي طَوَعِ يَدَيْهِ  
يَا مَنْ عَدَّتِ الْقُلُوبُ فِي طَوَعِ يَدَيْهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٤

-----  
يَا مَنْ عَدَّتِ الْقُلُوبُ فِي طَوَعِ يَدَيْهِ  
ذَا صَبُّكَ كَمْ تَهْدِي تَجْنِيكَ إِلَيْهِ  
عَدْلٌ وَتَسْهُدٌ وَوَجْدٌ وَقَلِي  
مَا تَمَّ عَلَى الْعَشَاقِ مَا تَمَّ عَلَيْهِ

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ما بين هجرَكَ والنَّوى  
ما بين هجرَكَ والنَّوى  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٥

---

ما بين هجرَكَ والنَّوى  
قَدْ ذُبْتُ فِيكَ مِنَ الْجَوَى  
يَا فَاتِنِي بِمَعَاظِفِ  
سَجَدَتْ لَهَا فُضْبُ اللَّوَى  
وحياة وجهك لا سلا  
عَنكَ الْمُحِبُّ وَلَا نَوَى

(٢٢٧/١)

---

يا مَنْ حَكَى بقوامِهِ  
قَدْ القَضِيبِ مُدُّ النوى  
ما أَنْتَ عِنْدِي والقَضِيبِ  
بُ اللَّذْنُ فِي حَدِّ سَوَى  
ها ذاكَ حَرَكَةُ الهَوا  
ءُ وَأَنْتَ حَرَكْتَ الهَوى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَمْ أَنسَهُ لَمَّا أَتَى مُقْبِلاً  
لَمْ أَنسَهُ لَمَّا أَتَى مُقْبِلاً  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٦

---

لَمْ أَنسَهُ لَمَّا أَتَى مُقْبِلاً  
أَوْلَانِي الوَصْلَ وَمَا أَلَوَى  
وَقَعْتُ بِالرَّشْفِ عَلَى ثَغْرِهِ

وقع المساطيل على الحلوى

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لَنَا سَكْرَةٌ مِنْ خَمْرِ مُقْلَتِكَ النَّشْوَى  
لَنَا سَكْرَةٌ مِنْ خَمْرِ مُقْلَتِكَ النَّشْوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٧

لَنَا سَكْرَةٌ مِنْ خَمْرِ مُقْلَتِكَ النَّشْوَى  
تحوذُ على ضَعْفِ الْعُقُولِ فلا تقوى  
بها العقلُ معقولٌ وحالي تحوّلْتُ  
وما لكِ مِنْ مَنْ فسل له سلوى

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> جَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ فداوهِجَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ فداوهِ  
جَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ فداوهِجَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ فداوهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٨

جَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ فداوهِجَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ فداوهِ  
وَمَاثِلُهُ فِي حِفْظِ الْوِدَادِ وَسَاوِهِ  
وَأَوْصٍ بِهِ ضَعْفَ الْجُفُونِ فَإِنَّهُ  
يُقَاوِي مِنَ الْعُشَاقِ مَنْ لَمْ يُقَاوِهِ  
غَرِيبُ هَوَى يَأْوِي إِلَى الْوَجْدِ قَلْبُهُ  
فَأَنْزَلُهُ فِي مَعْنَى رِضَاكَ وَأَوْهِ  
وَبِي مَبْسَمِ أَلْمَى فُتِنْتُ بِمِيمِهِ  
غَرَامًا وَصُدِّغْتُ قَدْ فُتِنْتُ بِوَاوِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> رَأَى رُضَابًا عَنْ تَسْلِيَةٍ  
رَأَى رُضَابًا عَنْ تَسْلِيَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦١٩

-----

رأى رُضاباً عَنْ تَسْلِيَةٍ  
له أُولُو الْعِشْقِ سَلُّو  
ما ذاقَهُ وَشَاقَهُ  
هذا وَمَا كَيْفَ وَلَوْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> جلا ثغراً وأطلع لي ثنايا  
جلا ثغراً وأطلع لي ثنايا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٠

-----

جلا ثغراً وأطلع لي ثنايا  
يَسُوقُ إِلَى الْمُحِبِّ بِهَا الْمَنَايَا  
وَأَنْشَدَ ثَغْرَهُ يَبْغِي افْتِخَارَا  
أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا قلب صبراً لنارٍ  
يا قلب صبراً لنارٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢١

-----

يا قلب صبراً لنارٍ  
كَوْنُكَ فِي الْحُبِّ كَيًّا  
هَيْهَاتَ تَأْمَنُ مِنْهَا  
وَأَنْتَ طَالِبُ دُنْيَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وخمري الخُدودِ يُرِيدُ بُعْدِي  
وخمري الخُدودِ يُرِيدُ بُعْدِي  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٢

-----

وخمري الخُدودِ يُرِيدُ بُعْدِي

وقلبي بالصُّدودِ كواهُ كِبَاً  
فَقَالَ الْوَجْدُ يَا نَارُ اسْتَزِيدِي  
وَقَالَ الشُّوقُ لِلْأَجْفَانِ هَيَّا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> نعم هي الدارُ مَنْ يُنادِيهَا  
نعم هي الدارُ مَنْ يُنادِيهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٣

-----

نعم هي الدارُ مَنْ يُنادِيهَا  
وقد حمتُ عند حيِّ نادِيهَا  
أجلُّها في الهوى وأكرمُهَا  
أن أمنحَ الودَّ غير نادِيهَا  
كم راقني من ربيعِ أرْبَعِهَا  
زاهرها بهجةً وزَاهِيهَا  
تهدي بنوارِ نَيْرِهَا  
سائرَ عشاقِهَا وسَارِيهَا  
وكم بها من مصونةِ صُلْنَا  
يحبُّهَا غيرَهَا ويَحْمِيهَا  
نمَّ بِهَا حُلِيهَا وَمَبْسَمُهَا  
وطيبُ أنفاسِهَا ووَانيهَا  
نقصَ صبرِ المحبِّ من ثمدِ  
ما كحلَّ الحسَنُ من معانيهَا  
رَوْضَةً حُسْنٍ يُذِيبُ مِنْ وَلِيهِ  
شادنَ قلبِ المُحبِّ راعيهَا

ودوحةً لم تضح روائحها  
إلا سقتها غيونا غاديتها  
فمن يجير المحب من مقبل  
عربد نشوانها وصاحيتها  
ومن تغور دمي الطليق بها  
شقيق ما افتتر من أقاحيتها  
ومن حدود بالورد يانعة  
إن لاح جانبيه حال جانيتها  
ومن قُدود إذا انثنت هيفاً  
أفردها الحسن في تشيها  
كانت تهاب الخدود أدمعه  
لكن عليها الهوى يجريها  
صب رعى نفسه الغرام فما  
حجبه دونها تنائها  
حيث نياق السرور سارية  
به وشرخ الشباب حاديتها  
وأطلق العين حيثما سرح ال  
حس فيحويه وهو يحويها  
وراح في الحب من تعشقتها  
يسخط أحشاءه ويرضيها  
ما شاب فرع له فيردعها  
أو شان فقر به فيثيها  
والنفس ما كذب البعاد لها  
ما صدق القرب من أمانيتها  
فلا هجير للهجر يخذره  
كلاً ولا قسوة يقاسيها  
فيا له عصر لذة بعدت  
منه ليال لو كان يديها

فدع وداعاً لأهل دارِ حمى  
واغنَ بَدُنِيَاكَ عَنْ مَعَانِيهَا  
وَاسْتَجْلِيهَا مِنْ رِضَابِ سَائِعِهَا  
وَاسْتَجْلِيهَا مِنْ رِضَابِ سَاقِيهَا  
فَهِيَ مُدَامٌ كَالْتَّبْرِ إِنْ مُزِجَتْ  
أَتَتْ يَا لَأَيْهَا لَأَيْهَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَنَا صَاحِبٌ لَا يَزْعَوِي لِفَضِيلَةٍ  
لَنَا صَاحِبٌ لَا يَزْعَوِي لِفَضِيلَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٤

-----

لَنَا صَاحِبٌ لَا يَزْعَوِي لِفَضِيلَةٍ  
فَلِي لَهُ عَقْلٌ وَلَا لِدَوِيهِ  
أَلَسْتَ تَرَى مِنْ عَظَمِ مَا هُوَ جَاهِلٌ  
يُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَيَطْعُنُ فِيهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ يَسْعَى بِهَا  
قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ يَسْعَى بِهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٥

-----

قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ يَسْعَى بِهَا  
صَفْرَاءَ تَحْكِي فِعْلَ عَيْنِيهِ  
إِنْ قَسْتُهُ بِالشَّمْسِ فِي حُسْنِهِ  
فَالشَّمْسُ فِي قَبْضَةِ كَفِّيهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> وَمَسْتَرٍّ مِنْ سَنَا وَجْهِهِ  
وَمَسْتَرٍّ مِنْ سَنَا وَجْهِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٦



---

ومستترٍ من سَنَا وجهه  
بشمسٍ لَهَا ذلك الصُدُغُ فِي  
كَوَى القَلْبِ مِنِّي بِلَامِ العِدَا  
رِ فَعَرَّفَنِي أَنَّهَا لَامٌ كَيِّ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَامَتْ حُرُوبُ الزَّهْرِ مَا  
قَامَتْ حُرُوبُ الزَّهْرِ مَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٧

---

قَامَتْ حُرُوبُ الزَّهْرِ مَا  
بَيْنَ الرِّيَاضِ السُّنْدُوسِيَّةِ  
وَأَتَتْ جُيُوشُ الآسِ تَعُ  
زُو رَوْضَةِ الوَرْدِ الجَنِيَّةِ  
لَكِنَّهَا كُسِرَتْ لِأَنَّ  
الوَرْدَ شَوَّطَتْهُ قُوِيَّةُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَمَرٌ يَجْلُو دُجَى العَلَسِ  
قَمَرٌ يَجْلُو دُجَى العَلَسِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٢٨

---

قَمَرٌ يَجْلُو دُجَى العَلَسِ  
بَهَرَ الأَبْصَارَ مُدَّ ظَهْرًا  
آمَنٌ مِنْ شِبْهِ الكَلْفِ  
ذَبَتْ فِي جَبِيهِ بِالكَلْفِ  
لَمْ يَزَلْ يَسْعَى إِلَى تَلْفِي  
بِرَكَابِ الدَّلِّ وَالصِّلْفِ  
آه لَوْلَا أَعْيُنُ الحَرَسِ

نَلْتُ مِنْهُ الْوَصْلَ مُقْتَدِرًا  
يا أميرَ جارَ مذ وليا  
كيف لا ترثي لمن بليا  
فَبِشْعَرِ مَنْكَ لِي جُلِيَا  
قَدْ حَلَا طَعْمًا وَقَدْ حَلِيَا  
وبما أوتيتَ من كيسٍ  
جد فما أبقيت مصطبرا  
لك حدّ يا أبا الفرج  
زين بالتوريد والضحج  
وَحَدِيثِ عَاطِرِ الْأَرْجِ  
كم سبي قلبي بلا حرج  
لو رآك الغصنُ لم يمسي  
أو رآك البدرُ البدرُ لاستترا  
بَدْرُ تَمَّ فِي الْجَمَالِ سَنِي  
ولَهِذَا لَقَبُوهُ سَنِي  
بمحميا باهرٍ حسن  
قَدْ سَبَّانِي لِذَّةِ الْوَسَنِ  
هُوَ خَشْفِي وَهُوَ مُقْتَرِسِي

(٢٢٩/١)

فَارَوْ عَنْ أُعْجُوبَتِي خَيْرًا  
فقت في الحسن البدور مدا  
يا مديباً مهجتي كَمَدا  
هل تُرِينِي لِلْجَفَا أَمَدا  
عجبا أن تبرئ الرمدا  
وَيَسْقُمُ النَّاطِرِينَ كُسي

جَفُنْكَ السَّحَّارُ فَاَنْكَسَرَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> تهيم بدرٍ ثم ترجو له قربا

تهيم بدرٍ ثم ترجو له قربا

رقم القصيدة : ٢٣٦٢٩

-----

تهيم بدرٍ ثم ترجو له قربا

لَعَمْرِي لَقَدْ حَاوَلْتَ مُمْتِنِعًا صَعْبَا

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الْبَدْرَ فَاقْنَعِ بَأْنَ تَرَى

سَنَاهُ عَلَى بُعْدٍ وَإِلَّا فَمَتَّ كَرَبَا

وَإِنْ لَمْ يَدْعِكَ الدَّمْعُ فَاَنْظُرْ جَمَالَهُ

بِقَلْبِكَ إِنْ أَبْقَى الْغَرَامُ لَكَ الْقَلْبَا

وَإِلَّا فَيَكْفِيكَ الْخَيَالُ مُسَلِّمًا

وَإِنْ كُنْتَ مِنْ تَجَفُّو مَضَاجِعُهُ الْجَنبَا

وَكُنْ قَانِعًا مِنْهُ وَحَسْبُكَ مَفْخَرًا

بِأَنَّكَ تَضْحَى مُسْتَهَامًا بِهِ صَبَا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> تُرى باجيرةَ الشعبِ

تُرى باجيرةَ الشعبِ

رقم القصيدة : ٢٣٦٣٠

-----

تُرى باجيرةَ الشعبِ

يُسْرُ بَوَصْلِكُمْ قَلْبِي؟

وَتَجْمَعُ بَيْنَنَا دَارٌ

عَلَى الْأَكْرَامِ وَالرُّحْبِ

أُهَيْلَ الْحَيِّ وَاَعْطَشِي

لِذَاكَ الْمَنْهَلِ الْعَدْبِ

وَيَا شَوْقِي إِلَى عَيْشِ

مضى في ظلِّه الرِّحْبِ  
وأَيَّامٍ بِلَا عَتَبِ  
تَقصَّصَتْ فِي ذُرَا عَتَبِ  
إِذَا ذُكِرَتْ لِيَالِيهِ  
تَهَيَّجَ لِاعْجِ الْقَلْبِ  
وَيَحْكِي قَلْبُ عَاشِقِهِ  
حَدِيثَ نَسِيمِ الرِّطْبِ  
فَعَنَّ بِذِكْرِهَا سَعْدُ  
وَأَتْنِ مَعَاظِفَ الرُّكْبِ  
وَمَحْتَجِبِ بِمَبْتَسِمِ  
يَمِزِقُ ظِلْمَةَ الْحَجَبِ  
مِنَ الْأَقْمَارِ مَنزِلَتَا  
هُ فِي طَرْفِي وَفِي قَلْبِي  
وِظْمِي نِفَارِ بِالْأَسْرَارِ  
يَأْنِسُ لَيْسَ بِالتَّرْبِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا مُدَّعِ أَنْ الْعَرَامَ بِقَلْبِهِ  
يا مُدَّعِ أَنْ الْعَرَامَ بِقَلْبِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣١

يا مُدَّعِ أَنْ الْعَرَامَ بِقَلْبِهِ  
أَفُنِّي تَجَلُّدُهُ وَطَارَ بِلَبِّهِ  
مَنْ كَانَ فِي دَعْوَى الْمَحَبَّةِ صَادِقًا  
أَخْفَى الْحَبِيبَ وَلَنْ يُبَوِّحَ بِحَبِّهِ  
أَيُّومٍ وَصَلَ مَحْجَبٍ مِنْ دُونِهِ  
بِيضٌ تُسَلُّ بِأَسْوَدٍ مِنْ هُدْبِهِ  
هِيَهَاتَ مُتَّ كَمَدًا بِمَا قَدْ ضَمَّ  
مَنْكَ الْحَشَا وَخَفِ الْهُوَى أَوْ ذَعِ بِهِ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَا يَجْلِيكَ تَغْرًا  
بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَا يَجْلِيكَ تَغْرًا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٢

---

بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَا يَجْلِيكَ تَغْرًا  
وَلَفْظًا إِذْ تَهَيَّ بِالرَّغَائِبِ  
ولستبقانِ إن لم تزرني  
لأنني لست آمل بالرغائبِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا من هجر المحب من غير سبب  
يا من هجر المحب من غير سبب  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٣

---

يا من هجر المحب من غير سبب  
واستبدل بالوصلِ صدوداً وغضب  
إن مت من الهجر فما ذاك عجب  
بل إن سلمت روعي فهذاك عجب

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَلِقُّ يَحْنُ إِلَى الْأَجِيرِ قَلْبُهُ  
قَلِقُّ يَحْنُ إِلَى الْأَجِيرِ قَلْبُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٤

---

قَلِقُّ يَحْنُ إِلَى الْأَجِيرِ قَلْبُهُ  
وَتَشْوَقُهُ مِنْ حُبِّهِ هَضْبَاتُهُ  
أخفى الهوى فحفاه دمع جفونه  
والحبُّ تظهر سره آياته  
صبُّ يحنُّ بحبي أهل وداده

وَبَلَدٌ فِيهِمْ حَيْفُهُ وَمَمَاتُهُ  
مَا قَيْسٌ قَيْسٌ فِي الْغَرَامِ بِهِ وَلَا  
عَبْرَتْ بِطَرْفِ كَثِيرٍ عِبْرَاتُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> غَنِينَا بِهِ عَن كُلِّ لَهْوٍ وَوَلْدَةٍ  
غَنِينَا بِهِ عَن كُلِّ لَهْوٍ وَوَلْدَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٥

-----

غَنِينَا بِهِ عَن كُلِّ لَهْوٍ وَوَلْدَةٍ

(٢٣٠/١)

وَقَدْ كَمَلْتُ أَوْصَافَهُ وَنَعْوَتُهُ  
فَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُهُ الصَّدُّ وَالْقَلَى  
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَا نَفْوَتُهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَاسْتِ فَقِيلِ هِيَ الْقَضِيبُ الْأَمِيدُ  
مَاسْتِ فَقِيلِ هِيَ الْقَضِيبُ الْأَمِيدُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٦

-----

مَاسْتِ فَقِيلِ هِيَ الْقَضِيبُ الْأَمِيدُ  
وَرَنْتِ فَقِيلِ هِيَ الْغَزَالُ الْأَعِيدُ  
وَرَأَتْ بَدِيعَ جَمَالِهَا فَتَبَسَّمَتْ  
عَنْ لَوْلُوِّ بِمِثَالِهِ تَتَقَلَّدُ  
بَيْضَاءُ رَوْضِ الْحُسْنِ فِيهَا أَخْضَرُ  
وَمَدَامِعِي حُمْرٌ وَعَيْشِي أَسْوَدُ  
فَعَلْتَ السِّیُوفِ السِّحْرَ مِنْ أَجْفَانِهَا

ما يفعلُ الهنديُّ وهو مجردُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> عِدَارُكَ مِنْ نَدِّ يَجْلُ عَنْ النِّدِّ

عِدَارُكَ مِنْ نَدِّ يَجْلُ عَنْ النِّدِّ

رقم القصيدة : ٢٣٦٣٧

عِدَارُكَ مِنْ نَدِّ يَجْلُ عَنْ النِّدِّ

وريقك شهدٌ لا كرامة للشهدِ

ولحظك سيفٌ كيف أصبح قاطعاً

وليس له والله في الحسن من حدِّ

حبيبي شرفني بكتبك مُنعماً

فَقَدْ حَسَنْتَ شَرْعاً مُكَاتِبَةُ الْعَبْدِ

رَعَى اللَّهُ بَدْرًا زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ

سَأَشْكُرُ مَحْبُوبًا يَزُورُ بِلا وَعْدِ

وَيُصْبِحُ لِلْإِخْلَاصِ قَلْبِي تَالِيًا

ويمسي لساني تالياً سورة الحمدِ

ولله جيرانٌ على أيمن الحمى

لهم أبداً مني حنوٌّ على بدي

لقد حملت ريحُ الصبا من ديارهم

أَحَادِيثَ تَرْوِيهِنَّ عَنْ عَدَبِ الرَّئِدِ

فَأَهْدَتْ إِلَى قَلْبِي سُورًا عَلَى النَّوَى

فيا حُسنَ ما تُملي وَيَا طيبَ ما تُهْدِي

أيا سادةً ملّوا فَمِلْتُ إِلَيْهِمْ

وخانوا ولي قلبٌ مقيم على العهدِ

تري يسمح الدهرُ الضنين بقربكم

وأحظى بكم يا جيرة العلم الفردِ

إذا لم يكن لي عندكم يا احبتي

مَحَلٌّ وَلَا قَدْرٌ فَإِنْ لَكُمْ عِنْدِي

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> شَكَوْتُ إِلَى الْحَبِيبَةِ مَا أُلَاقِي  
شَكَوْتُ إِلَى الْحَبِيبَةِ مَا أُلَاقِي  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٨

---

شَكَوْتُ إِلَى الْحَبِيبَةِ مَا أُلَاقِي  
لِسُوءِ الْحِطِّ مِنْ أَلَمِ الْبُعَادِ  
فَقَالَتْ إِنَّ حَظَّكَ مِثْلُ عَيْنِي  
فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَكِنْ فِي السَّوَادِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَنْفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِي فِي ثَغْرِهِ  
أَنْفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِي فِي ثَغْرِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٣٩

---

أَنْفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِي فِي ثَغْرِهِ  
وَجَمَعْتُ فِيهِ كُلَّ مَعْنَى شَارِدٍ  
وَطَلَبْتُ مِنْهُ جَزَاءَ ذَلِكَ قُبْلَةً  
فَأَبَى وَرَاحَ تَغْرُلِي فِي الْبَارِدِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَعِبْتُ بِالشَّطْرَنْجِ مَعَ شَادِنٍ  
لَعِبْتُ بِالشَّطْرَنْجِ مَعَ شَادِنٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٠

---

لَعِبْتُ بِالشَّطْرَنْجِ مَعَ شَادِنٍ  
رَشَاقَةٌ الْأَعْصَانِ مِنْ قَدِّهِ  
أَحْلُ عَقْدَ الْبَنْدِ مِنْ حَصْرِهِ  
وَأَلْتُمُ الشَّامَاتِ مِنْ حَدِّهِ

---



العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا تُغْرُهُ الْمَحْمِيَّ مِنْهُ بِنَابِلِ  
يا تُغْرُهُ الْمَحْمِيَّ مِنْهُ بِنَابِلِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤١

---

يا تُغْرُهُ الْمَحْمِيَّ مِنْهُ بِنَابِلِ  
من طرفه ويسائف من خده  
وبمترف من صدغه وبناصر  
من خاله ويعامل من قده  
أرْفُقُ بِمَا فَعَلَ الْعَرَامُ فَقَدْ أَتَى  
حَظُّ الْعِدَارِ مَوْقِعاً فِي رَدِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ظَنِّي لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ هَوَى  
ظَنِّي لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ هَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٢

---

ظَنِّي لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ هَوَى  
قَدْ حَكَّمَ اللَّهُ بِتَخْلِيدِهِ  
قلده الحسن الذي يشتهي  
وهذه نسخة تقليده

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مسكٌ وخمرٌ وبردٌ  
مسكٌ وخمرٌ وبردٌ

(٢٣١/١)

---

رقم القصيدة : ٢٣٦٤٣

---

مسكٌ وخمرٌ وبردٌ  
رضا به لذا رُفدٌ  
فلو رأى بدر الدجى  
ضياءَ خديهِ سجدٌ  
والحسن لو أبصرهُ  
لمات من فرطِ الحسدُ  
يَقْتُلُ بِاللَّحْظِ وَمَا  
عَلَيْهِ فِي ذَاكَ قَوْدٌ  
أُعِيدُهُ مِنْ نَاطِرِي  
بقل هو الله أحدٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا من لجمالِ وجههِ البدرُ سجدٌ  
يا من لجمالِ وجههِ البدرُ سجدٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٤

يا من لجمالِ وجههِ البدرُ سجدٌ  
مَا تَرَحَّمْ مَنْ يَرَحْمُهُ كُلَّ أَحَدٍ  
إِنْ قِيلَ بَأَنَّ لِي عَلَى الْهَجْرِ جَلْدٌ  
مَا أَنْ صَدَّقُوا قَدْ قِيلَ لِلَّهِ وَلَدٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حكى وَجْهَهُ النَّقْدَيْنِ وَالْجَوْهَرَ الَّذِي  
حكى وَجْهَهُ النَّقْدَيْنِ وَالْجَوْهَرَ الَّذِي  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٥

حكى وَجْهَهُ النَّقْدَيْنِ وَالْجَوْهَرَ الَّذِي  
بمنظرهِ قلبُ الشَّجِي يَتَلَدُّ  
لُجَيْنٌ ثَنَائَاهُ عَقِيقٌ شِفَاهُهُ  
وَخَدَاهُ تَبْرٌ وَالْعِدَارُ زُمْرُدٌ

-----  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> وكانَّ سَوَسَنَهَا سَبَائِكُ فِضَّةٍ  
وكانَّ سَوَسَنَهَا سَبَائِكُ فِضَّةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٦

---

وكانَّ سَوَسَنَهَا سَبَائِكُ فِضَّةٍ  
وكانَّ نَرَجِسَهَا عُيُونٌ تَنْظُرُ  
حَمَلَتْ سُقُوطَ الطَّلِّ مِنْهُ عُيُونُهُ  
فكانَّهَا عن جَوْهَرٍ تَسْتَعْبِرُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يومٌ تَكَائِفُ غَيْمُهُ فَكانَّه  
يومٌ تَكَائِفُ غَيْمُهُ فَكانَّه  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٧

---

يومٌ تَكَائِفُ غَيْمُهُ فَكانَّه  
دُونَ السَّمَاءِ دُحَانُ غَيْمٍ أَحْضَرِ  
والطَّلُّ مِثْلُ بَرَادَةٍ مِنْ فِضَّةٍ  
مَنْثُورَةٌ فِي ثُرَيْبَةٍ مِنْ عَنَبٍ  
والشَّمْسُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ كَأَنَّهَا  
أُمَّةٌ تُعَرِّضُ نَفْسَهَا لِلْمُشْتَرِي  
ولديَّ صِرْفُ مُدَامَةٍ مَشْمُولَةٍ  
تَلْقَى الظَّلَامَ بِوَجْهِهِ صُبْحِ مُسْفِرٍ  
فكانَّهَا مِمَّا تُحِبُّكَ أَقْسَمْتُ  
أَنْ لَا تَطْيِبَ لَنَا إِذَا لَمْ تَحْضُرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> حتى مَتَى أَنَا صَابِرٌ يَا هَاجِرُ  
حتى مَتَى أَنَا صَابِرٌ يَا هَاجِرُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٨

---

حتى متى أنا صابراً يا هاجر  
أترى لهذا الهجر عندك آخر  
ما كنت لولا نظم تغرك ناظماً  
وبوصف تغرك صح أني شاعر  
ولقد علاني لاخيمار خدوده  
فرط اصفرار حار منه الناظر  
فاعجب له عرضاً يقوم بذاته  
إذ ليس لي جسد بسفمي ظاهر  
قلبي إليك يميل طبعاً في الهوى  
فالام يشيه العذول القاسر  
ولقد عهدت النار شيمتها الهدى  
ونار خدك كل قلب حائر  
لا تخش من نار بخدك أضرمت  
فالبدر للفلك الأثير مجاور

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أقلب قلبي شوقاً إليه  
أقلب قلبي شوقاً إليه  
رقم القصيدة : ٢٣٦٤٩

---

أقلب قلبي شوقاً إليه  
وأذري عليه دموعاً غزيراً  
وأرعى الكواكب أنى سرين  
وأرقب بدر الدجى حيث سارا  
والغيت من ناظري الشهاد  
وألقيت في القلب نوراً ونارا

---  
العصر العباسي << الشاب الظريف >> أليكم خمركم عني مع الوتر

أليكم خمركم عني مع الوتر  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٠

---

أليكم خمركم عني مع الوتر  
ليس المدامة والألحان من وطري  
فما يعقرُ سُورورِ عِنْدَ ذِي حُزْنِ  
ولا يَسُرُّ قَرَارَ عِنْدَ ذِي فِكْرِ

(٢٣٢/١)

---

لو أن بالأفق ما لاقيت من حرقِ  
إذا لَفَرَّقَ شَمَلَ الأُنْجُمِ الزُّهْرِ  
إن رمتموني نديماً فارفعوا كمدي  
واستجدوا جلدي واستوقفوا سهري  
لا أَسْتَلِدُّ كُؤُوسَ الخَمْرِ دَائِرَةً  
حَتَّى أَرَى كَأْسَ خَمْرِ الهَجْرِ لَمْ يَدِرِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أَمْسَى الفُؤَادُ عَلَي تَلْهَبِ جَمْرِهِ  
أَمْسَى الفُؤَادُ عَلَي تَلْهَبِ جَمْرِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥١

---

أَمْسَى الفُؤَادُ عَلَي تَلْهَبِ جَمْرِهِ  
كَلِفًا بِمَنْ فَتَنَ الأَنَامَ بِسِحْرِهِ  
قَمْرٌ غَنِيَتْ بِرَبْقِهِ عَن قَرْقِفِ  
وكذا غنيت بنوره عن بدره  
أَفْنَى الفُؤَادُ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ  
فالعاشقون بأسرهم في أسره

فَكَأَنَّ ضَوْءَ الصُّبْحِ نُورٌ جَبِينِهِ  
وَكَأَنَّ ظُلْمَةَ لَيْلِهِ مِنْ شَعْرِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قَمَرٌ رَأَيْتُ الْكَوْنَ ضَاءً بِيَشْرِهِ  
قَمَرٌ رَأَيْتُ الْكَوْنَ ضَاءً بِيَشْرِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٢

-----

قَمَرٌ رَأَيْتُ الْكَوْنَ ضَاءً بِيَشْرِهِ  
لَمَّا سَرَى حُسْنًا وَضَاعَ بِنَشْرِهِ  
ظَبْيٌ وَمَا لِلظَّبْيِ لَفْتَةٌ حَيْدِهِ  
غُصْنٌ وَمَا لِلْغُصْنِ دِقَّةٌ خَصْرِهِ  
يبدو اعتدال قوامه في مثله  
وتبين صحة جفنه في كسره

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مليحٌ حكاه البدرُ عند طلوعه  
مليحٌ حكاه البدرُ عند طلوعه  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٣

-----

مليحٌ حكاه البدرُ عند طلوعه  
فلا سر أن يحكيه عند سراره  
أَعْرُ غِرَارُ الْجَفْنِ مِنْهُ إِذَا سَطَا  
جفا فيه جفنُ الصبِّ طيبُ غراره  
أبيت ولي جفنٌ غريقٌ بمائه  
عليه ولي قلبٌ حريقٌ بناره

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فديت مؤذناً تصبو إليه  
فديت مؤذناً تصبو إليه  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٤

---

فديت مؤذناً تصبو إليه  
بجامع جلق منا النفوس  
بطير النسر من شوق إليه  
وتَهْوَى أَنْ تُعَانِقَهُ العُرُوسُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> ساقٍ يُرِينِي قَلْبُهُ فِي الهَوَى  
ساقٍ يُرِينِي قَلْبُهُ فِي الهَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٥

---

ساقٍ يُرِينِي قَلْبُهُ فِي الهَوَى  
فَسَاوَةً شَابَ لَهَا رَاسِي  
وَلَيْسَ بَدْعًا ذَاكَ مِنْ مِثْلِهِ  
فَكُلُّ ساقٍ قَلْبِهِ قَاسٍ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَعَلَّ أَرَاكَ الحَيَّ لَيْلًا أَرَاكُهُ  
لَعَلَّ أَرَاكَ الحَيَّ لَيْلًا أَرَاكُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٦

---

لَعَلَّ أَرَاكَ الحَيَّ لَيْلًا أَرَاكُهُ  
وَمِيضُ سَنَاءٍ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ يَخْلُصُ  
وَالأَ فَمَا لِلرَّيْحِ تَنْدَى ذُيُولُهَا  
عَبِيرًا وَمَا بَالُ الرِّكَايِبِ تَرْقُصُ  
فَمَا زَالِ نَوْرُ المِصْطَفَى لَانِحًا لَنَا  
عَلَيْهَا وَأَعْلَامُ الحِمَى تَتَشَخَّصُ  
وَنَحْنُ إِذَا مَا قَدْ بَدَأَ عِلْمٌ غَدَا  
لَنَا مَطْرَبٌ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ وَمَرْقُصُ  
وَقَالُوا غَدَاً نَاتِي دِيَارِ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي عَنْهُ أَفْحَصُ  
أَنِيخُوا فَمَا بَالُ الرَّكُوبِ وَإِنَّهَا  
عَلَى الرَّأْسِ تَمْشِي أَوْ عَلَى الْعَيْنِ تَشْخُصُ  
أَلَيْسَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَنْجُ مُذْنِبٌ  
وَلَا كَانَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يَخْلَصُ  
نَبِيٌّ لَهُ آيَاتٌ صَدَقَ تَبَيَّنَتْ  
فَكَلَّ حَسُودٍ عِنْدَهَا يَتَغَصُّ  
أَعَاثُ بِرَحْمَاهُ الْغَزَالَةَ إِذْ شَكَتْ  
وَكَانَ لَهَا فِي ذَلِكَ عَوْتُ وَمَخْلَصُ  
نَبِيٌّ بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ مُؤَيَّدُ  
وَبِالْمُعْجَزَاتِ الْبَيِّنَاتِ مُخَصَّصُ  
وَإِنْ كَلَامُ الرُّوحِ وَالضَّبِّ وَالْعَصَا  
وِظْمِي الْفَلَا أَجْلِي دَلِيلٍ وَأَخْلَصُ  
وَفِي مَائِسِ الْأَغْصَانِ إِذْ عَادَ يَانِعًا  
لَهُ ضَافِيًا ظَلًّا فَلَا يَتَقَلَّصُ

(٢٣٣/١)

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لِلْعَفَاةِ كَانَهُ  
مِنَ الْحَلْمِ وَالْجُودِ الْجَزِيلِ مَشْخُصُ  
فِيَا خَاتَمَ الرِّسَالِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ  
سِوَى أَنْ قَلْبِي فِي الْمَحَبَّةِ مَخْلَصُ  
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْقُرْبُ يَا خَيْرَ مُرْسِلِ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> رَأَتْ شَعْفِي عِنْدَ ارْتِشَافِ رِضَائِبِهَا  
رَأَتْ شَعْفِي عِنْدَ ارْتِشَافِ رِضَائِبِهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٧



---

رَأَتْ شَعْفِي عِنْدَ ارْتِشَافِ رِضَابِهَا  
وتقبيلها الشافي لما في الأضالعِ  
فَقَالَتْ تُرَى مَاذَا الَّذِي كُنْتَ قَانِعًا  
بِهِ مِنْ هَوَانَا قُلْتُ مَقْلُوبَ قَانِعِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا أيها الصد الذي وجه العلى  
يا أيها الصد الذي وجه العلى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٨

---

يا أيها الصد الذي وجه العلى  
منه يزان بمنظرٍ مطبوع  
لا تَعْتَقِدْ قَلْبِي يُحِبُّكَ وَحْدَهُ  
هَا قَدْ بَعَثْتُ لِسَيِّدِي مَجْمُوعِي

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إذا انتقدَ الدينارَ شبهتُ كفه  
إذا انتقدَ الدينارَ شبهتُ كفه  
رقم القصيدة : ٢٣٦٥٩

---

إذا انتقدَ الدينارَ شبهتُ كفه  
لدى واضح الدينار في وضح الكفِّ  
بنرجسةٍ صفراءٍ قد طلها الندى  
يخاف عليها مجتنوها من القطفِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كَأَنَّ عُيُونَهَا لَمَّا اسْتَدَارَتْ  
كَأَنَّ عُيُونَهَا لَمَّا اسْتَدَارَتْ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٦٠

---

كَأَنَّ عُيُونَهَا لَمَّا اسْتَدَارَتْ  
بِحَرْفِ الكَاسِ صَفًّا بَعْدَ صَفِّ  
وَصَائِفُ حَوْلِ جَارِيَةِ عُرُوسٍ  
عَقْدُنْ . مَلاحةً . كَفَا بِكَفِّ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> هَذَا العَقِيقُ فَمَا لِقَلْبِكَ يَخْفِقُ  
هَذَا العَقِيقُ فَمَا لِقَلْبِكَ يَخْفِقُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٦١

هَذَا العَقِيقُ فَمَا لِقَلْبِكَ يَخْفِقُ  
أَتْرَاهُ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ يُصَفِّقُ  
بَانَتْ لَهُ بَانَاتُ سَلْعٍ فَاثْنَى  
وَبِهِ إِلَى نَسْمَاتِهِنَّ تَشُوقُ  
عَرَّجَ بِنَا عَنْ طَيْبِهِنَّ فَإِنِّي  
أَجْدُ الرَقِيبَ لِعَرَفِهَا يَسْتَنَشِقُ  
وَبِأَيْمَنِ الوَادِي غَزَالٌ مَا بَدَا  
إِلَّا وَيَهْرِنِي هَوَاهُ فَأَطْرُقُ  
رَشًّا نَضَارَةً وَجْهَهُ لَمْ تَبْقِ لِي  
رَمَقًا فَيَا نَظْرِي إِلَى كَمْ تَرْمَقُ  
تَمْضِي لَوَاحِظْنَا إِلَى وَجَنَاتِهِ  
إِنْ لَاحَ مَاءُ شِبَابِهِ المَتَرَقِرُقُ  
قَدْ دَبَّ مَخْضُرٌ - العَدَارِ بِخَدِهِ  
إِنِّي لِيَعْجِبُنِي القَضِيبُ المَوْرُقُ  
إِنْ قُلْتُ أَتَلَفَنِي هَوَاكَ يَقُولُ لِي  
مَنْ ذَا الَّذِي أَلْجَاكَ أَنْكَ تَعَشِقُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> مَا إِنْ رَأَى رُوحِي تَحَنُّ لِقَرْبِهِ  
مَا إِنْ رَأَى رُوحِي تَحَنُّ لِقَرْبِهِ

رقم القصيدة : ٢٣٦٦٢

---

ما إن رأى روعي تحنُّ لقربه  
حتى تعجل بالبعادِ فراقها  
تالله ما نظرتُ عيوني مذ نأى  
أبدأ سِوَاهُ مِنَ الأَنَامِ فَرَاقَهَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> أترأه لَمَّا جَارَ فِي أَخْلَاقِهِ

أترأه لَمَّا جَارَ فِي أَخْلَاقِهِ

رقم القصيدة : ٢٣٦٦٣

---

أترأه لَمَّا جَارَ فِي أَخْلَاقِهِ

عَلِمَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى مُشْتَاقِهِ

ظَبِيَّ يَزِيدُ عَلَى الطُّبَى فِي فَنَكِهَا

وَعَلَى هِلَالِ الأُفُقِ فِي إِشْرَاقِهِ

كَمْ حَيَّ صَبَّ مُعْرَمٍ فِي حُبِّهِ

ومحبه قد مات في أشواقه

أَسَرَ القُلُوبَ بِأَسْرِهَا فِي حُبِّهِ

فَاللَّهُ يَحْفَظُهُ عَلَى عُشَّاقِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> عجباً وطرفك لِلدَّمَاءِ مُحَلَّلٌ

عجباً وطرفك لِلدَّمَاءِ مُحَلَّلٌ

رقم القصيدة : ٢٣٦٦٤

---

عجباً وطرفك لِلدَّمَاءِ مُحَلَّلٌ

لِدَوَامِ دَوْلَتِكَ الَّتِي لَا تَعْدِلُ

---

وَإِذَا أَتَى خَطُّ الْعِدَارِ مُجَدِّدًا  
لَكَ فِي الْوِلَايَةِ يَا تُرَى مِنْ يَعْزُلُ  
لَا مَ الْعُدُولُ عَلَى هَوَاكَ جَهَالَةً  
تَبَاً لَهُ أَعْلَى مِثَالِكَ يَعْدِلُ  
فَعَلِيهِ أَنْ يُنْدِي الْمَلَامَةَ جَاهِدًا  
وَعَلَى الْمُحِبِّ بِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ  
يَا طَلْعَةَ الْقَمَرِ الَّذِي لَا أَنْشِي  
عَنْ حُبِّهِ أَبَدًا وَلَا أَتَبَدَّلُ  
شَخِصَ الْأَنَامِ إِلَى جَمَالِكَ وَانْتُنُوا  
عَنْهُ وَقَدْ أَنْتُو عَلَيْهِ وَأَجْمَلُوا  
فَحَدِيثُهُمْ عَنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مُسْنَدٌ  
وَحَدِيثُهُمْ عَنْ طَيْبِ رِيْقِكَ مُرْسَلٌ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يا أَقْتَلِ النَّاسِ الْحَاظًا وَأَعْدَبَهُمْ  
يا أَقْتَلِ النَّاسِ الْحَاظًا وَأَعْدَبَهُمْ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٦٥

---

يا أَقْتَلِ النَّاسِ الْحَاظًا وَأَعْدَبَهُمْ  
رَيْقًا مَتَى كَانَ فِيكَ الصَّبَابُ وَالْعَسَلُ  
فِي صَحْنِ خَدِّكَ وَهِيَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ  
وَرْدٌ يَزِيدُكَ فِيهِ الرِّيحُ وَالخَجَلُ  
إِيمَانُ حُبِّكَ فِي قَلْبِي تُجَدِّدُهُ  
مِنْ خَدِّكَ الْكَنْبُ أَوْ مِنْ لِحْظِكَ الرُّسُلُ  
إِنْ كُنْتَ تَنْكَرُ أَنِّي عَبْدٌ دَوْلَتِكُمْ  
مُرْنِي بِمَا شِئْتَ آتِيهِ وَأَمْتِئِلُ  
لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَى قَلْبِي وَجَدْتَ بِهِ

مِنْ فِعْلِ عَيْنَيْكَ جُرْحًا لَيْسَ يَنْدَمُ

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> وَيَحْمُرُ شَقِيْقُهَا خَجَلًا

وَيَحْمُرُ شَقِيْقُهَا خَجَلًا

رقم القصيدة : ٢٣٦٦٦

-----

وَيَحْمُرُ شَقِيْقُهَا خَجَلًا

وَيَصْفُرُ بِهَارِهَا وَجَلًا

وَيَبْدُو حُسْنُهَا خَضِرًا

وَيَبْدُو زَهْرُهَا خَضِلًا

إِذَا مَا الصَّبُّ شَاهِدُهُ

صَبًا وَاسْتَأْنَفَ الْغَزَلًا

وَتَحْسَبُ جَنَّةَ الْفَرْدُو

سِ عَنْهُ حُسْنُهَا نُقْلًا

---

العصر العباسي << الشاب الطريف >> لَا وَلِيْنَ الْمَعَاظِ الْمِيَّالَةَ

لَا وَلِيْنَ الْمَعَاظِ الْمِيَّالَةَ

رقم القصيدة : ٢٣٦٦٧

-----

لَا وَلِيْنَ الْمَعَاظِ الْمِيَّالَةَ

وَحَبِيْبٍ حَكِي الْهَلَالُ جَمَالَهُ

لَيْسَ هَتَكَ الْمُحِبِّ فِي الْحَبِّ عَارًا

حِينَ تَرْتُو اللَّوَا حِظَّ الْقَتَالَةَ

وَبِرُوْحِي طَبِيٍّ أَطَاعَ فُؤَادِي

وَجَدَهُ فِيهِ إِذْ عَصَى عُذَّالَهُ

قَمَرٌ زَادَهُ الْعِدَارُ جَمَالًا

فلهذا أمسى به بدر هالة

صنم ناطق هداي غرامي

في هواهُ والعُدْلُ عندي ظِلَالُهُ  
عبد النَّاسِ خَالَهُ فَأَتَتْهُ  
أَنْبِيَاءُ مِنْ صُدُغِهِ بِرِسَالِهِ  
إِنْ رَنَا مِنْهُ طَرْفُهُ فِغْرَالُ  
أَوْ بَدَا مِنْهُ وَجْهُهُ فِغْرَالَهُ  
قَالَ لَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ وَفَاضَتْ  
مِنْ جُفُونِي سَوَابِقُ الدَّمْعِ، مَا لَهُ؟  
أَرْتَرَاهُ بِمَا أَلَاقِيهِ عَرٌّ  
أَمْ دَرَى مَا أَجْنُهُ وَتَبَالَهُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> تعدُّ عن الغرامِ فلست تقوى  
تعدُّ عن الغرامِ فلست تقوى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٦٨

تعدُّ عن الغرامِ فلست تقوى  
على ما فيه مِنْ كَمَدٍ وَذَلِّ  
فَكَمْ مِنْ مُغْرَمٍ قَدْ مَاتَ عَشْقًا  
بِمَنْ تَعْنِي وَلَمْ يَظْفَرْ بَدَلًا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> كُنَّا حُرُوفًا عَالِيَاتٍ لَمْ نُقَلِّ  
كُنَّا حُرُوفًا عَالِيَاتٍ لَمْ نُقَلِّ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٦٩

كُنَّا حُرُوفًا عَالِيَاتٍ لَمْ نُقَلِّ  
مُتَعَلِّقَاتٍ فِي دُرَى أَعْلَى القَلْبِ  
أَنَا أَنْتَ فِيهِ وَنَحْنُ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ  
والكلُّ فِي هُوَ هُوَ فَسَلْ عَمَّنْ وَصَلْ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بأبي أهيْفُ لَدُنْ قَدُّهُ  
بأبي أهيْفُ لَدُنْ قَدُّهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٠

---

بأبي أهيْفُ لَدُنْ قَدُّهُ  
قَامَ يَسْعَى لِلنَّدَامَى بِالمُدَامَةِ  
جَاءَ بِالكَاسِ وَفِي وَجَنَّتِهِ  
شَامَةٌ مِنْ أَجْلِهَا قُلْنَا بِشَامَةٍ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَاعَبْتُ بِالخَاتِمِ إِنْسَانَةً

(٢٣٥/١)

---

لَاعَبْتُ بِالخَاتِمِ إِنْسَانَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧١

---

لَاعَبْتُ بِالخَاتِمِ إِنْسَانَةً  
كالبدرِ فِي جُنْحِ الدُّجَى الفَاحِمِ  
حَتَّى إِذَا مَا رُمْتُ أَخْذِي لَهُ  
مِنَ البَنَانِ التَّرْفِ النَّاعِمِ  
خَبَّئْتُ فِيهَا فَعُلْتُ أَنْظُرُوا  
قَدْ خَبَّتِ الخَاتِمِ بِالخَاتِمِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لَا أُجَازِي حَيِّبَ قَلْبِي بِظُلْمِهِ  
لَا أُجَازِي حَيِّبَ قَلْبِي بِظُلْمِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٢

---

لا أُجَازِي حَبِيبَ قَلْبِي بِظُلْمِهِ  
أَنَا أَحَنِّي عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِ أُمَّه  
جورُهُ مِثْلَ عدلِهِ عِنْدَ مَنْ يَه  
وَأُهُ مِثْلِي وَظُلْمُهُ مِثْلُ ظُلْمِهِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَا رَأَيْنَا ضَرْبَةً مِنْ صَارِمٍ  
مَا رَأَيْنَا ضَرْبَةً مِنْ صَارِمٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٣

-----

مَا رَأَيْنَا ضَرْبَةً مِنْ صَارِمٍ  
يَوْمَ حَرَبٍ نَكَسَتْ أَلْفَ عِلْمٍ  
بَلْ رَأَيْنَا مَشَقَّةً مِنْ كَاتِبٍ  
فِي سِجَلٍ كَسَرَتْ أَلْفَ قَلَمٍ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> فَعَدَا كُلُّ مُحِبِّ فِي الْهَوَى  
فَعَدَا كُلُّ مُحِبِّ فِي الْهَوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٤

-----

فَعَدَا كُلُّ مُحِبِّ فِي الْهَوَى  
وَلَهُ قَلْبٌ مِنَ الْوَجْدِ طَعِينُ  
يَا لَهُ مَعْرُكُ حَرْبٍ عَجَبٍ  
كُسِرَتْ فَانْتَصَرَتْ فِيهِ الْجُنُودُ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> إِنَّ شَكُونَنَا لَهُ ظَمَانَا وَجَدْنَا  
إِنَّ شَكُونَنَا لَهُ ظَمَانَا وَجَدْنَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٥

-----

إِنَّ شَكُونَنَا لَهُ ظَمَانَا وَجَدْنَا



منهُ بالري للحديثِ ضَمَانَا  
ما سبانا لينُ المعاطفِ منه  
مُدُّ تَشَنَّى إِلَّا وَقَدْ مَاسَ بَانَا

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ الْوِصَالَ لِمُعْرِمٍ  
يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ الْوِصَالَ لِمُعْرِمٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٦

---

يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ الْوِصَالَ لِمُعْرِمٍ  
يلوي ويقني موضع الهجرانِ  
لا تظهري لي الودادَ تكلفاً  
مَا الْآلُ مِثْلُ الْمَاءِ لِلظَّمَانِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> بَدَوِيٌّ كَمْ جَدَّلْتَ مُقْلَتَاهُ  
بَدَوِيٌّ كَمْ جَدَّلْتَ مُقْلَتَاهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٧

---

بَدَوِيٌّ كَمْ جَدَّلْتَ مُقْلَتَاهُ  
عَاشِقًا فِي مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ  
ذُو مَحِيًّا يَصِيحُ يَا لِهَالِلِ  
وَلِحَاظٍ تَقُولُ يَا لِسِنَانِ

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> مَا بَيْنَ هَجْرِكَ وَالتَّوَى  
مَا بَيْنَ هَجْرِكَ وَالتَّوَى  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٨

---

مَا بَيْنَ هَجْرِكَ وَالتَّوَى  
قَدْ ذُبْتُ مِنْ أَلَمِ الْجَوَى

وحياة حُبِّكَ لا سلا  
قلبُ المُحِبِّ ولا نوى  
يا مَنْ حَكى بقوامِهِ  
قدَّ القَضيبِ مُذُ النوى  
لي ناظِرٌ ظامٍ إلى  
لُقياءِ بالدَّمعِ ارتوى  
يا أحوراً غَلَّقَتْهُ  
أحوى لرقِّي قد حوى  
يا فَاتِنِي بِمَعاطِفِ  
سَجَدتْ لَهَا قُضْبُ اللّوى  
كم لي ديونٌ عندَ صُدُ  
غَكَ قد لَوَّاهَا والتوى  
من قاسَ قدَّكَ بالقَضيبِ  
بِ رِشاقةٍ فَلَقَدْ غَوَى  
ما أَنْتَ عِنْدِي والقَضيبُ الدَّ  
مَدُنُ في حَدِّ سَوَى  
هَذَاكَ حَرَّكَه الهَوَا  
ءُ وَأَنْتَ حَرَّكَتَ الهَوَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> لو كنتُ فينا ولها مغرمًا  
لو كنتُ فينا ولها مغرمًا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٧٩

---

لو كنتُ فينا ولها مغرمًا  
شُغِلتَ بالحُبِّ عَنِ الشُّكْوَى  
حَتَّى تَرى أَيْسَرَ ما نَلْتَقِي  
أَعْظَمَ ما تَحْكِي مِنَ البَلْوَى  
ما عَزَّ صَبُّ قَطُّ في صَبْوَةٍ

إِلَّا إِذَا ذَلَّ لِمَنْ يَهْوَى

---

العصر العباسي << الشاب الظريف >> قام يسعى ليلاً بكأس الحميا

قام يسعى ليلاً بكأس الحميا

رقم القصيدة : ٢٣٦٨٠

-----

قام يسعى ليلاً بكأس الحميا

شادنٌ أخورَ جميلُ المَحيا

بدرٌ عزّ في كفه شمسُ راح

نُقِطتْ مِنْ حَبَابِهَا بِالثُرَيَّا

ملك القلب منه طرفٌ وطرفٌ

وضيفانِ يغلبانِ قويا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> خاضوا عليك حشا الخليج ضنانه

خاضوا عليك حشا الخليج ضنانه

رقم القصيدة : ٢٣٦٨١

-----

خاضوا عليك حشا الخليج ضنانه

بك أن تضيع الدرّة البيضاء

وتبادروا بك للصريح صيانه

أن تكثر العقيانه الحمراء

عجبا لشخصك كيف أعيا كنهه

حتى تجاذبك الثرى والماء

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> ومهدّل الشطين تحسب أنه

وَمُهَدَّلِ الشَّطِينِ تَحْسَبُ أَنَّهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٢

---

وَمُهَدَّلِ الشَّطِينِ تَحْسَبُ أَنَّهُ  
مُتَسَيِّلٌ مِنْ دُرَّةٍ لِصَفَائِهِ  
فَاءَتْ عَلَيْهِ مَعَ الْهَجِيرَةِ سَرَحَةٌ  
صَدَّتْ لَفَيْتِهَا صَفِيحَةٌ مَائِهِ  
فَتَرَاهُ أَرْزَقَ فِي غَلَالَةِ سُمْرَةٍ  
كَالدَّارِعِ اسْتَلْقَى بِظِلِّ لَوَائِهِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> وَمُهْفَهْفِ كَالْغُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ  
وَمُهْفَهْفِ كَالْغُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٣

---

وَمُهْفَهْفِ كَالْغُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ  
سَلَبَ التَّشْنِي النَّوْمَ عَنْ أَثْنَائِهِ  
أَضْحَى يَنَامٌ وَقَدْ تَحَبَّبَ خُدُّهُ  
عَرَفَاً، فَقَلْتُ: الْوَرْدُ رُشٌّ بِمَائِهِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> خَلِيلِي مَا أَدْرِي إِذَا اخْتَلَّ شَمَلْنَا  
خَلِيلِي مَا أَدْرِي إِذَا اخْتَلَّ شَمَلْنَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٤

---

خَلِيلِي مَا أَدْرِي إِذَا اخْتَلَّ شَمَلْنَا  
وَأَلْقَتْ بِنَا الدُّنْيَا لِأَيْدِي النَّوَى نَهْبًا  
أَطَى كِتَابٍ نَوْدَعُ الْوَدِّ بَيْنَنَا  
عَلَى الْبَعْدِ، أَمْ صَدَرَ النَّسِيمِ إِذَا هَبَّا  
وَلِي عِنْدَ شَرْقِيِّ الرِّيَاحِ لِبَانَةٌ

يقرُّ بعينِ الغربِ أنْ تردَّ الغربا  
أداءً سلامٍ عاطرٍ وتحيةً  
إذ نسبتُ للمسكِ تاهَ بها عجباً  
يُحَيِّي بها عَنِّي ابنُ وهبٍ مصافحاً  
كما صافحتُ ريحَ الصبا غصناً رطباً  
فتى أَرِيحِي الطَّبَعِ مهما بلوتُهُ  
بلوتِ الكريمِ الحرِّ والسَّيدِ النَّدْبَا  
أبي اللهِ إلا أنْ أرى الدهرَ شاكراً  
له شكرَ صادي الروضِ دمعَ الحيا السكبا  
يداً أيدتني منه بالملكِ الذي  
تَمَلَّكَ في الدنيا قلوبَ الورى حُبّاً  
مطاعٌ كأنَّ اللهَ أعطاهُ وحدهُ  
من الأمرِ ما لم يُعْطِهِ السَّبْعَةُ الشُّهُبا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> يا عمرو أين عُمَيْرٌ من كُدَى يَمَنِ  
يا عمرو أين عُمَيْرٌ من كُدَى يَمَنِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٥

يا عمرو أين عُمَيْرٌ من كُدَى يَمَنِ  
لقد هَوَتْ بكِ يا عمرو الرياحُ وبي  
طولُ ارتحالٍ وأحظُّ غيرُ طائفةٍ  
وَعَيْبَةٌ ناهزتُ عَشْرًا مِنَ الحَقَبِ  
عادَ الحديثُ إلى ما جرَّ أطيبهُ  
والشيءُ يبعثُ ذَكَرَ الشيءِ عَن سَبَبِ  
إيهِ عن الكُدَيَةِ البيضاءِ إِنَّ لها  
هوىً بقلبِ أخيكِ الوالهِ الوصبِ  
راوِحُ بنا السَّهْلُ من أَكْنافِها وَأَرِحُ  
رِكابنا ليلها هذا مِنَ التَّعَبِ

وَأَنْصَحْ جَوَانِبَهَا مِنْ مَقْلِيَتِكَ وَسَلْ  
عَنِ الْكَثِيبِ الْكَرِيمِ الْعَهْدِ فِي الْكُثْبِ  
وَقُلْ لِسِرْحَتِهِ يَا سِرْحَةً كَرَمْتُ  
عَلَى أَبِي عَامِرٍ : عَزَّيْ عَلَى السُّحْبِ

(٢٣٧/١)

يَا عَذْبَةَ الْمَاءِ وَالظَّلِّ أَنْعِمِي طِفْلاً  
حُيِّتِ مُمَسِيَةً مَيَّادَةَ الْقُضْبِ  
مَاذَا عَلَى ظِلِّكَ الْأَلْمَى وَقَدْ قَلَصْتُ  
أَفْيَاؤُهُ لَوْ ضَفَا شَيْئاً لِمَغْتَرِبِ  
أَهْكَذَا يَنْقُضِي نَفْسِي لَدَيْكَ ظَمّاً  
اللَّهُ فِي رَمَقٍ مِنْ جَارِكِ الْجَنْبِ  
لَوْلَاكِ يَا سِرْحَ لَمْ نُبْقِ الْفَلَاحُ عَطْلاً  
مِنَ السَّرَى ، وَالذُّجَى خَفَاقَةُ الطُّبِ  
وَلَمْ نَبِتْ نَتَقَاضِي مِنْ مَدَامِعِنَا  
دِيناً لَتُرْبِكَ مِنْ رِقْرَاقِهَا السَّرِبِ  
أَخَا إِذَا مَا تَصَدَّدَى مِنْ هَوَى طَلَّلِ  
عُجْنَا عَلَيْهِ فَحَيِّينَاهُ مِنْ كَثَبِ  
مُسْتَعْطِفِينَ سَخِيَّاتِ الشُّؤُونِ لَهُ  
حَتَّى تَحَاكَ عَلَيْهِ نَمْرُقُ الْعَشْبِ  
سَلِي خَمِيلَتِكَ الرِّيَاءَ لِأَيَّةِ مَا  
كَانَتْ تَرْفُ بِهَا رِيحَانَةُ الْأَدَبِ  
عَنْ فَتِيَةٍ نَزَلُوا عَلَيَا سِرَارَتِهَا  
عَفْتُ مَحَاسِنَهُمْ إِلَّا مَنْ الْكُتُبِ  
مَحَافِظِينَ عَلَى الْعَلِيَا وَرَبْتَمَا  
هَزَوَا السَّجَايَا قَلِيلاً بَابِنَةَ الْعَنْبِ

حتى إذا ما قَضُوا من كأسها وطراً  
وضاحكوها إلى حدٍ من الطرب  
راحوا رَواحاً وقد زِيدَتْ عمائمُهُم  
حِلماً وَدَارَتْ على أبهى من الشُّهب  
لا يُظْهَرُ السُّكْرُ حالاً من ذوائِبِهِم  
إلا التفافَ الصِّبَا في ألسِنِ العَذَبِ  
المنزِلينَ القوافي من معاقلها  
والخاضِدينَ لديها شوكةَ العَرَبِ  
غادوا بجلبتهم مكناسةً فَعَدَتْ  
بغرّ تلك الحلى مَعسولةَ الحَلَبِ  
ولا كمكناسةِ الزيتونِ من وِطَنِ  
أحسنُ بمنظرها المربي على العَجَبِ  
لو شئتَ قمتَ معي يا صاحٍ ملتفتاً  
إلى سُؤيقَةٍ من غَرَبِهَا الخَرَبِ  
هل الرياحُ مع الأَصَالِ ماسحةٌ  
معاطفَ الهَدَفِ الممطورِ ذي وهل  
بغرّ الليالي من مُعَرَّجَةٍ  
على المَسِيلَةِ من لِيَالِهَا التَّخَبِ  
وهل صبيحاتُ أيامٍ سلفنَ بها  
يبدو مَسَاها ولو لمَحًا لِمُرْتَقِبِ  
من المقاري التي سالتَ لمبصرها  
من فِصَّةٍ وَعشايَاهُنَّ من ذَهَبِ  
بيضٌ مولعةُ الأَسَدافِ عاطرةٌ  
أشهى من اللِّعَسِ المنضوخِ بالشَّنَبِ  
يا صاحبي ويدُ الأيامِ مشبتهُ  
في كلِّ صالحَةٍ سَهَمًا من التُّوبِ  
غضٌ عبرتيكَ ولا تجرَعُ لفادِحَةٍ  
تعروُ فكلُّ سبيلٍ من سبيلِ أبٍ

-----  
العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> أَتُّنِي من تلك السَّجَايا بنفحةٍ  
أَتُّنِي من تلك السَّجَايا بنفحةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٦

---

أَتُّنِي من تلك السَّجَايا بنفحةٍ  
هَزَزْتُ لها في الحيِّ عِطْفِيَّ من عُجْبِي  
وما ذاك إلاَّ أَنْ عَرَفَ تَحِيَّةً  
نَفَضَتْ بها مسكاً على الشرق والغرب  
تصدى بها الركبُ المغربُ غدوةً  
فقلتُ: أَمِنْ دارينَ مُدَلِّجُ الرُّكْبِ  
سينشقُّ عن نورِ الودادِ بها فمي  
فقد أنبتتُ ما أنبتتُ لك في قلبي  
واني وإن كنتُ الخليَّ لشيقُ  
إليك على بُعدِ المنازل والقرب  
خلا أنَّ حالاً لو قَصَّتْ بتفرُّغي  
إلى لازمٍ من حجِّ منزلك الرَّحْبِ  
لَقُمْتُ له ما بين أعلامِ رِيَّةٍ  
وبين حمى وادي الأشاءِ من التُّربِ  
ويعدُّ، فلا يُعطشُ ابا الحسنِ الحيا  
بلادك والتقتُ عليك خلى الخصبِ

---

-----  
العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> حَيًّا وحياةً سَرَمَدٌ وتحيَّةً  
حَيًّا وحياةً سَرَمَدٌ وتحيَّةً  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٧

---

حَيًّا وحياةً سَرَمَدٌ وتحيَّةً  
على العلقِ المطلولِ من كشبِ الشعبِ



تساقطَ مُرْفَضُ الرَّشَاشَةِ فَاغْتَدَتْ  
به ساحةُ الدنيا مضمخةَ التُّرْبِ  
ومن أسفِ الدنيا بكائي ليوسفِ  
وما لثراهُ في دُموعي من شُرْبِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> رمي الموتِ إن السَّهْم صابا

رمي الموتِ إن السَّهْم صابا

رقم القصيدة : ٢٣٦٨٨

-----

رمي الموتِ إن السَّهْم صابا

وَمَنْ يَدْمِنُ عَلَى رَمِي أَصَابَا

(٢٣٨/١)

وكنْتَ العيشَ مُتَّصِلاً ولكنْ  
تصرَّم حينَ لَدَّ وحينَ طابا  
وشيبني انتظاري كلَّ يومٍ  
لعهديكَ كَرَّةً والدهرُ يابى  
إلامَ أشبُّ من نيرانِ قلبي  
عليكَ لكلِّ قافيةٍ شهابا  
وقد ودعتُ قبلكَ كلَّ سفرٍ  
ولكنْ غابَ حيناً ثم آبا  
وأهيجُ ما أكونُ لكَ أدكاراً  
إذا ما النجمُ صَوَّبَ ثم غابا  
أرى فقدَ الحبيبِ من المنايا  
إلى يأسِ كمنْ فقدَ الشبابا  
وما معنى الحياةِ بلا شبابٍ

سواء مات في المعنى وشابا  
وليل أسي كصبح الشيب قبحاً  
أُكابدُه سهاداً وانتحابا  
تزيدُ به جوانحي اتقاداً  
إذا زادت مدامعي انسكابا  
وشرُّ مكابداتِ القلبِ حالٌ  
يريك الضدَّ بينهما انتسابا  
لعلك والعلومُ مُغنياتٌ  
نسيتَ هناك بالغنمِ الإيابا  
أيا عبدَ الإلهِ نداءً يأسٍ  
وهل أرجو لدى رمسِ جوابا  
أصخ لي كيف شئتَ فإن أنساً  
لنفسِي أن تبلغك الخطابا  
يسوءُ العينَ أن يعتنَّ ردمٌ  
من الغبراءِ بينكما حجابا  
وأن تحتلها غبراءَ صنكاً  
كما يستودعُ السيفُ القرابا  
مجاورَ جلةٍ ضررتُ شعوبٌ  
بعاليةِ البقيعِ لهم قبابا  
وكم فوق الثرى من روضِ حسنٍ  
جرى نفسُ الأسي فيه فذابا  
فقد نشرَ الحدودَ على التراقي  
وشابَ بقلبي الدمعَ الرضابا  
سقاكَ ولا أخصُّ ربابَ مزنٍ  
لعلَّ ثراكَ قد سئمَ الربابا  
ولكنَّ ما يسوغُ على التكافي  
لقبرِكَ أن يكونَ له شرابا  
فاني ربّما استسقيتُ يوماً

لكَ الجونينِ : جفني والسحابا  
فتخجلُ من ملوختها دُموعي  
إذا ذكرتُ شماتلكَ العدا  
تكاذُ على التابعِ وهي حمزُ  
تخيّرُ في محاجري آرتيابا  
فليتَ أحَمَّ مِنكُ عادَ غيماً  
فحامَ على ضريحكُ ثم صابا  
وزاحمَ في ثراكِ الدمعِ حتّى  
يشقُّ إلى مفارقكُ الترابا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> وروضِ جلا صدأ العينِ بهِ  
ورروضِ جلا صدأ العينِ بهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٨٩

ورروضِ جلا صدأ العينِ بهِ  
نسيمٌ تجارى على مشربهِ  
صنوبرةٌ ركبّت ساقها  
عليه فخاضت حشا مدنيه  
فشبهتها وأنايبها  
بها الماءُ قد جدّ في مسكبه  
بأرقم كعك من شخصيه  
وأفرخه يتعلّقن بهِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> تعلّم نجاراً فقلتُ لعلهُ  
تعلّم نجاراً فقلتُ لعلهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٠

تعلّم نجاراً فقلتُ لعلهُ

تعلمها من نجرٍ مقلته القلب  
شقاوة أعوادٍ تصدَّى لجهدِها  
فآونةً قطعاً وآونةً ضرباً  
غدتْ خشباً تجني ثمارَ جنايةٍ  
بما استرقته من معاطفه قضباً

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> وُلِدَتْ بمولده المكارم والندي  
وُلِدَتْ بمولده المكارم والندي  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩١

وُلِدَتْ بمولده المكارم والندي  
وتأهبَ النادي له والموكبُ  
بشراك بالطفل الذي هو عندنا  
شِبْلٌ وفي المعنى هزْبٌ أَعْلَبُ  
فاهناً به من طالعٍ ذي أسعدٍ  
يُرْهِى بِعُرْتِهِ الزمانُ وَيُعْجَبُ  
يحلو على طرفِ اللسانِ كأنما  
عسلٌ وماءٌ لفظها المستعذبُ  
بَلِغَتْ بك الأيامُ قاصيةَ المني  
مما تحاولُهُ الكرامُ وتَطْلُبُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> يقولون لي يوماً وقد مرَّ ضارباً  
يقولون لي يوماً وقد مرَّ ضارباً  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٢

يقولون لي يوماً وقد مرَّ ضارباً  
بِمَعْوَلِهِ ضَرَبَ المُرْجَمَ بالغيبِ

تعلم صفاراً فقلتُ : استعارها  
غداةَ رَنا من صبغةِ العاشقِ الصبِّ

(٢٣٩/١)

يعودُ النحاسُ الأحمرُ التبرَ عَسَجِداً  
بكفِّهِ عندَ السَّبِكِ والمدِّ والضَّرْبِ  
فحمرتهُ مشتقةٌ من حيائه  
وصفرتهُ مما يخافُ من العتبِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> غارَ بيَ الغربُ إذ رأني  
غارَ بيَ الغربُ إذ رأني  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٣

غارَ بيَ الغربُ إذ رأني  
مجتمعَ الشملِ بالحبيبِ  
فأرسلَ الماءَ عنَ فِراقِ  
وأرسلَ الریحَ عن رقيبِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> أقولُ لطيفه وقد التقينا  
أقولُ لطيفه وقد التقينا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٤

أقولُ لطيفه وقد التقينا  
على سنةٍ تعرضتِ احتشائاً  
قطعتَ الليلَ من قبرِ لقلبِ  
فكيفَ صدَعَتْهَا ظُلماً ثلاثاً

-----  
العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> في ليلة سَدِكَتْ بالأَرْضِ فَحَمَتْهَا  
في ليلة سَدِكَتْ بالأَرْضِ فَحَمَتْهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٥

---

في ليلة سَدِكَتْ بالأَرْضِ فَحَمَتْهَا  
والجُوُّ أزرُقُ وقادُ المصابيحِ  
ودعتهُ وكلانا واضعٌ يدهُ  
على حشاً بسمومِ الشوقِ ملفوحِ  
ماطِبْتُ بالعيشِ نفساً بعدَ فُرْقَتِها  
والعيشُ ما بينَ مذمومٍ وممدوحِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> الأجرعِ تحتلهُ هِنْدُ  
الأجرعِ تحتلهُ هِنْدُ  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٦

---

الأجرعِ تحتلهُ هِنْدُ  
يَنْدَى التَّسِيمُ ويأرُجُ الرَّنْدُ  
ويطيبُ واديهِ بموردها  
حتى ادَّعى في مائهِ الوَرْدُ  
نَعَمَ الخليطُ نَصَحْتُ جانِحتي  
بحديثه لو يبرُدُ الوجدُ  
يُحْيِيكَ من فِيهِ بعاطرةِ  
لو فاهَ عنها المِسْكُ لم يَعدُ  
يا سَعْدُ قَد طابَ الحديثُ فَرْدُ  
منهُ أخوا نَجْواكَ ياسعدُ  
فلقد تجددَ لي الغرامُ وإنْ  
بليَ الهوى وتقادمَ العهدُ

ذَكَرَ يَمُرُّ عَلَى الْفَوَادِ كَمَا  
يُوحِي إِلَيْكَ بِسَقَطِهِ الزُّنْدُ  
وَإِذَا خَلُوتُ بِهَا تَمَثَّلَ لِي  
ذَلِكَ الزَّمَانُ وَعَيْشُهُ الرِّغْدُ  
وَلِقَاءُ جِيرَتِنَا غَدَاتِنْدُ  
مُتَيَّسِّرٌ، وَمَرَامُهُمْ قَصْدُ  
وَخِيَامُهُمْ أَيَّامَ مَضْرِبِهَا  
سَقَطُ اللَّوَى وَكَشِيْبُهُ الْفَرْدُ  
أَعْدُو بِهَا طَوْرًا وَرَبَّتَمَا  
رُغْتُ الْفَلَا، وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ  
لِكَوَاكِبِ هِيَ فِي تَرَكَبِهَا  
حَلَقُ الدَّرُوعِ يَضُمُّهَا السَّرْدُ  
مِنْ كُلِّ أَرْوَغٍ حَشْوُ مِغْفَرِهِ  
وَجْهٌ أَعْرُ وَفَاحِمٌ جَعْدُ  
ذَكَرَ الْوَزِيرُ الْوَقْشِيُّ لَهُمْ  
فَأَثَارَهُمْ لِلْقَائِهِ الْوُدُّ  
مَتَرَقِبِينَ حُلُولَ سَاحَتِهِ  
حَتَّى كَأَنَّ لِقَاءَهُ الْخَلْدُ  
قَدْ رَنَحْتَهُمْ مِنْ شِمَائِلِهِ  
ذَكَرَ كَمَا يَنْصَوِّعُ النَّدُّ  
نَعْمَ الْحَدِيثُ الْحَلُوهُ تَمَلِكُهُ الـ  
رُكْبَانُ حَيْثُ رَمَى بِهَا الْوُحْدُ  
يَا صَاحِبِي أَخْبِرْهُ عَجَبُ  
لَكَمَا عَلَى ظَمًا بِهِ وَرْدُ  
أَمْ ذَكَرُهُ تَتَعَلَّلَانِ بِهِ  
إِذْ لَيْسَ مِنْهُ لِيذِي فَمِ بُدُّ  
شَفَتَيْكُمَا فَالْحَلُّ جَائِمَةٌ  
مِمَّا يُسِيلُ عَلَيْهَا الشَّهْدُ

رَجُلٌ إِذَا عَرَضَ الرَّجَالُ لَهُ  
كَثُرَ الْعَدِيدُ وَأَعْوَزَ النِّدُّ  
مِنْ مَعْشَرٍ نَجَمَ الْعِلَاءُ بِهِمْ  
زَهْرًا كَمَا يَتَنَاسَقُ الْعَقْدُ  
لَبَسُوا الْوِزَارَةَ مُعَلِّمِينَ بِهَا  
وَمَعَ الصَّنَائِفِ يَحْسُنُ الْبِرْدُ  
مُسْتَأْنَفِينَ قَدِيمَ مَجْدِهِمْ  
يَبْنِي الْحَفِيدُ كَمَا بَنَى الْجَدُّ  
حُمِدُوا إِلَى جَدِّ وَأَعَقَبَهُمْ  
حَمْدٌ بِأَحْمَدَ مَا لَهُ حُدُّ  
وَكَأْتَمًا فَاقَ الْأَنَامَ بِهِمْ  
نَسَبَ إِلَى الْقَمَرِينَ يَمْتَدُّ  
فَيَرَى وَلِيدَهُمُ الْمَنَامَ عَلَى  
غَيْرِ الْمَجْرَةِ أَنَّهُ سَهْدُ  
وِيرَى الْحَيَا فِي مَزْنِهِ فَيَرَى  
أَنَّ الرِّضَاعَ لِرَبِّهِ صَدُّ  
وَكَأَنَّمَا وَلِدُوا لِيَكْتَفِلُوا  
حَيْثُ السَّنَا وَالسُّودُّ الْعَدُّ  
فَعَلَتْ كِرَائِمَهُمْ بِهِمْ وَعَلَا  
فَوْقَ السَّمَاءِ النَّهْدُ وَالْجَهْدُ  
سَتَرَى الْوِزِيرَ وَمَجْدَهُ فَتَرَى  
جَبَلًا يُلَادُ بِهِ وَيُعْتَدُّ  
وَتَرَى مَآثِرَ لَا نَفَادَ لَهَا  
بِالْعَدِّ حَتَّى يَنْفَدَ الْعَدُّ



ضمّن النوال بأنّ تروح إلي  
له العيسُ مُعلّمةً كما تغدّوا  
ولقد أراني بالبلادِ وآ  
مألُ البلادِ ببابه وفدُ  
وهباتهنّ تصفُ الندى بيدِ  
ماذا يرى علياءه الجد  
خفقت بها في الطرسِ بارقةً  
حدقُ القنا من دونها رمدُ  
محمولةً حمل الحسامِ وإن  
خفي النجادُ هناك والغمدُ  
حتّى اليراعةُ بين أنمله  
ياقومُ ممّا تطبعُ الهندُ  
وكفى بأنّ وسم الندى سمةً  
لم تمحها الأيامُ من بعدُ  
بعوارفِ عمر البلادِ بها  
فاخضرَ منها الغورُ والنجدُ  
والأمرُ أشهرُ في فضائله  
ما إن يُلبسها لك البعدُ  
هيات يذهبُ عنك موضعهُ  
هطلَ الغمامُ وجلجل الرعدُ  
أعربتُ عن مكنونِ سُوددهِ  
ما تعجمُ الورقاءُ إذ تشدو  
سوراً من الامداحِ محكمةً  
من آيهنَّ الشُّكرُ والحمدُ  
ولعلّ ما يخفى وراءَ فمي  
من ودّهِ أضعافَ ما يبدو

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> أبني البلاغة فيم حفلُ النادي

أبني البلاغة فيم حفل النادي  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٧

---

أبني البلاغة فيم حفل النادي  
هَبَّهَا عُكَاظٌ فَأَيْنَ قَسُّ إِيَادٍ؟  
حَسْبُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ ثَكَلًا أَنْ يَرَى  
مِنْ طَوْلِ لَيْلٍ فِي قَمِيصِ حِدَادٍ  
يَوْمِي بِأَنْجَمِهِ لَمَّا قَلَدْتُهُ  
مَنْ دَرَّ أَلْفَاظٍ وَبِيضِ إِيَادٍ  
لِلَّهِ هُمْ فَلَسَدٌ مَا نَفَّضُوا مِنْ أَمِّ  
تَعَةِ الْحَيَاةِ حَقَائِبَ الْأَجْسَادِ  
بَأَبِي وَقَدْ سَارُوا بِنَعَشِكَ صَارِمٍ  
كَثُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَى الْأَكْتَادِ  
ذَلَّتْ عَوَاتِقُ حَامِلِيكَ فَإِنَّهُمْ  
شَاموكَ فِي غَمْدٍ بغيرِ نَجَادِ  
أَمَّا الدَّمُوعُ فَهِنَّ أضعْفُ نَاصِرٍ  
لَكِنَّهِنَّ كَثِيرَةٌ الْأَعْدَادِ  
تَسْقِيكَ مَا سَفَحْتُ عَلَيْكَ يِرَاعَةً  
فِي خَدِّ قَرطَاسٍ دَمُوعَ مَدَادِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> أيداً تفيضُ وخاطراً متوقدا  
أيداً تفيضُ وخاطراً متوقدا  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٨

---

أيداً تفيضُ وخاطراً متوقدا  
دعها تبتُ قبساً على علمِ النَّدى  
نِعْمَ اليَدُ البِيضَاءُ آنَسَ طَارِقُ  
نَارَ الذِّكَاةِ عَلَى مَكَارِمِهَا هُدَى

نعماء أعياني التماسُ مكانها  
لو قد وجدتُ لها ولياً مرشدا  
ويقولُ قومٌ : آيةٌ قدسيةٌ  
واظنُّها للقائدِ الأعلى يدا  
رجلُ الزَّمانِ حِزَامَةٌ وشَهَامَةٌ  
وسريهٌ حسباً أغرٌ ومحتدا  
شهمٌ على رأسِ الدهاءِ محلِقٌ  
لو شاءَ أفردَ من أخيه الفرقدا  
يستهدفُ المستقبلاتِ بظنِّه  
فيكادُ يُصمِّي اليومَ ما يرمي غدا  
ويسابقُ الرأيَ المصيبَ بعزمه  
كالسَّهمِ لا كسِلاً ولا مُتَبَلِّدا  
حزْمٌ يريكُ المشرفيَّ مصمماً  
في كفهٍ والسْمهريَّ مسددا  
وتكادُ تحميه نفاسةٌ قدره  
واليأسُ من إدراكه أن يُحسدا  
وإذا ذكرتَ قبيلهً عنساً فَخُذْ  
ما شئتَ من شرفٍ وعزٍّ سرمدا  
مات الجدودُ الأقدمونَ وغادروا  
إرثَ السَّناءِ على البنينِ مُؤَبِّدا  
وكفالكُ منه اليومَ أيُّ بقيةٍ  
كرموا لها أصلاً وطابوا مولدا  
إنَّ الكرامَ بني سعيدٍ كلِّما  
ورثوا التَّدى والمجدَ أوحدَ أوحدَا  
فَسَمُّوا المعاليَ بالسَّوَاءِ وَفَضَّلُوا  
فيها عمادهم الكبيرَ محمَّدا  
ياواحدَ الدُّنيا وَسَوْفَ أُعيدُها  
مثنى وإنَّ أغنى نداؤك موحدَا

أَمَا وَقَدْ طُفْنَا الْبِلَادَ فَلَمْ نَجِدْ  
لَكَ ثَانِيًا فَكُنِ الْكَرِيمَ الْأَوْحِدَا  
مَهْدٌ لَنَا فَوْقَ السَّهَى نَحْطُطُ بِهِ  
رَجُلَ الْمَخِيْمِ لَا بَرِحَتْ مُمَهَّدَا  
وَاصْرَفْ لَنَا وَجْهَ الْقَبُولِ فَإِنَّمَا  
وَصَلَتْ إِلَيْكَ بِنَا الْأَمَانِي وَفَدَا  
نَبِيَّ لِقَاءِكَ وَهُوَ أَكْرَمُ حَاجَةٍ  
نَهَبَتْ لَهَا الْخَيْلُ السُّهَى وَالْفَرْقَدَا  
وَلِذَاكَ خَضْتُ اللَّيْلَ فَوْقَ مَكْرَمِ  
لَمْ أَعُدْ بِي وَبِهِ الْعُلَا وَالسُّوَدَدَا  
يَدْرِي الْأَعْرُ إِذَا خَفَضْتُ عَنَانَهُ

(٢٤١/١)

أَنِي سَأُبْلِغُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْمَدَى  
وَالِى النُّجُومِ الزَّهْرِ يَرْفَعُ طَرْفُهُ  
مَنْ لَمْ يَحَاوُلْ غَيْرَ دَارِكَ مَقْصِدَا  
عَجَبِي وَلَكِنْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَاحِلِ  
رَامَ الرِّشَادَ فَرَاخَ عَنكَ أَوْ اغْتَدَى  
رَكَبَ الْهَجِيرَةَ وَالسَّرَابَ أَمَامَهُ  
وَنَأَى الْعَدِيرُ لَهُ فَمَاتَ مِنَ الصَّدَى  
وَعَلَى مِنْ اعْتَمَدَتْ سِوَاكَ ظُنُونُهُ  
فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ لِيَخْنَصِرَكَ الْفِدَا  
النَّاسُ أَنْتَ وَسِرُّ ذَلِكَ أَنَّهُ  
أَصْبَحَتْ فِيهِمْ بِالْعُلَا مِتْفَرِدَا  
شِيْمٌ تَفُوقُ شَذَا الْمَدِيحِ وَإِنْ غَدَا  
مِسْكَاً بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ مُبَدَّدَا

وجميلٌ ذِكْرٌ قَدْ تَصَاعَفَ ذِكْرُهُ  
مما يُعَادُ به الحديثُ وَبُتِّدَا  
سهلُ الولوجِ على الفؤادِ كَأَنَّهُ  
نفسٌ يمرُّ على اللسانِ مردِّدا  
فإليكِ شكري تحفةً من قادمٍ  
مَغْنَاكَ زارَ وَمِنْ نَدَاكَ تَزَوَّدَا  
وعليَّ توفيةُ الشَّاءِ مُخَلَّدَا  
إِنْ كَانَ يُفْنِعُكَ الشَّاءُ مُخَلَّدَا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> عَذِيرِي مِنْ جَذْلَانِ يُبْدِي كَابَةً  
عَذِيرِي مِنْ جَذْلَانِ يُبْدِي كَابَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٦٩٩

عَذِيرِي مِنْ جَذْلَانِ يُبْدِي كَابَةً  
وَأَصْلَعُهُ مِمَّا يُحَاوِلُهُ صَفْرُ  
أَمِيلِدُ مِيَّاسٍ إِذَا قَادَهُ الصَّبَا  
إِلَى مُلْحِ الإِدْلَالِ أَيْدَهُ السَّخْرُ  
يُبْلُ مَاقِي زَهْرَتَيْهِ بَرِيقِهِ  
ويحكي البكا عمداً كما ابتسم الزهرُ  
أَيُّوهُمُ أَنَّ الدَّمْعَ بَلَّ جُفُونَهُ  
وهلَّ عصرتُ يوماص من النرجسِ الخمرُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> خَلِيلِيَّ مَا لِلبَيْدِ قَدْ عَبَقَتْ نَشْرَا  
خَلِيلِيَّ مَا لِلبَيْدِ قَدْ عَبَقَتْ نَشْرَا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠٠

خَلِيلِيَّ مَا لِلبَيْدِ قَدْ عَبَقَتْ نَشْرَا  
وما لِرُّءُوسِ الرُّكْبِ قَدْ رُنَّتْ سُكْرَا

هل المسك مَفْتُوقاً بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا  
أم القومُ أجزوا من بلنسية ذكرا  
خليلي عُوْجا بي عليها فأنه  
حديث كَبْرِدِ المَاءِ في الكبدِ الحَرَّى  
قفا غير مأمورين ولتصديا بها  
على ثقة للغيثِ فاستقيا القطرا  
بِجِسْرِ مَعَانٍ والرُّصَافَةِ إِنَّهُ  
على القطرِ أن يسقي الرصافةَ والجسرا  
بِلادي التي رِيشتُ فُوَيْدِيَمَتِي بها  
فريخاً وآوتني قرارَها وكرا  
مبادئ ليين العيشِ في ريقِ الصَّبَا  
أبي الله أن أنسى لها أبداً ذكراً  
أكلُ مكانٍ راح في الأرضِ مَسْقَطاً  
لرأسِ الفَتَى بهواه ما عاش مضطراً  
ولا مثل مدحوٍّ من المسكِ تربةً  
تُمَلِّي الصَّبَا فيها حقيبتها عَطراً  
نباتٌ كأنَّ الخدَّ يحملُ ذوره  
تخالُ لجيناً في أعاليه أو تبرا  
وماءً كترصيعِ المجرَّةِ جَلَلَتْ  
نواحيه الأزهارُ فاشتبكتُ زهرا  
أنيقُ كربيعةِ الحياةِ التي حلتُ  
طليقُ كربيانِ الشبابِ الذي مرَّ  
بِبلنسيةً تلكَ الرُّبْرُجْدَةُ التي  
تسيلُ عليها كلُّ لؤلؤةٍ نَهْراً  
كأنَّ عروساً أبدعَ اللهُ حُسْنَهَا  
فصيرَ من شَرِّخِ الشبابِ لها عُمرَا  
تؤبُدُ فيها شعشعانيةُ الضُّحَى  
إذا ضاحكُ الشمسِ البحيرةَ والنهرا

تراحمُ أنفاسُ الرياحِ بزهرها  
نُجوماً فلا شيطانَ يقرَّبُها دُعرا  
هي الدرَّةُ البيضاءُ من حيثُ جئتُها  
أضاءتْ ومَن للدرِّ أنْ يُشبهَ البَدرا  
معاهدُ قد ولتْ إذا ما اعتبرتها  
وجدتَ الذي يحلو من العيشِ قد مرّا

----

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> سقى العهد من نجدٍ معاهدَه بما  
سقى العهد من نجدٍ معاهدَه بما  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠١

-----

سقى العهد من نجدٍ معاهدَه بما  
يغارُ عليها الدمعُ أنْ تشربَ القطرا  
فيا عَيْنَةَ الجرعاءِ ما حالَ بيننا  
سوى الدهرِ شيءٌ فارْجعي نشتكي الدهرا  
تقضتْ حياةُ العيشِ إلا حشاشةً

(٢٤٢/١)

إذا سألتَ لقياكِ عللتُها ذكرا  
وكم بالثقا من روضةٍ مُرجِحَةٍ  
تضمخُ أنفاسُ الرياحِ بها نشرا  
ومن نُطفةٍ زرقاءٍ تلعبُ بالصدى  
إذا ما ثنى ظلُّ مدارٍ بها سمرا  
وبردُ نسيمٍ أنثني عند ذكره  
على زفّراتٍ تصدعُ الكبدَ الحرى  
وإن لباناتٍ تضمَّنَّها الحشا

قليلٌ لديها أن نضيقَ بها صدرا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> حباني على بعدِ المدى بتحيةٍ

حباني على بعدِ المدى بتحيةٍ

رقم القصيدة : ٢٣٧٠٢

-----

حباني على بعدِ المدى بتحيةٍ

أرى غصني رطب المهزُّ بها نصرا

برائيةٍ لم أدرِ عند اجتلائها

هي الدرُّ منظوماً أم الرُّهُرُ مُفْتَرًا

وما سرُّ نوارٍ بممطورةِ الرُّبى

تبوحُ أصيلاًناً به الريحُ أو فجرا

بأطيب منها في الأنوفِ وغيرها

تجادُّ بها سرّاً بنو الدهرِ أو جهرا

أعندكمُ أنا نبيتُ لِبُعْدِكُمْ

وكلُّ يدٍ منّا على كبدٍ حرى

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَا نَهَيْمُ بِقُرْبِكُمْ

ولا زورَ إلا أن نلَمَّ بكم ذكرا

نؤمِّلُ لِقِيَاكُمْ وكيفَ مطارنا

بأجنحةٍ لا نستطيعُ لها نَشرا

فلو آبَ ريعانُ الصِّبا ولقاؤُكُمْ

إذا قضتِ الأيامُ حاجتنا الكبرى

فإن لم يكنِ إلا التوى وَمَشِينَا

ففي أيِّ شيءٍ بعدُ نستعطفُ الدَّهرا

فهل من فتىٍ طلقِ المحيّا مُحَبِّبِ

يطولُ تمني السَّفَرِ أن يصحَبَ السَّفرا

تحدثكمُ عنّا أسرةٌ وجهه

وإن لم تصِفْ إلا التهلُّلَ والبشرا



فلو لم تكن تمسي مشاربُ خاطري  
كما شاءتِ الدنيا معكراً كُدراً  
لأصدرتُها عني نتائجٌ مُنجِبِ  
عِراباً، كما تَدري مُحجَّلةً غُرّاً  
على أنني لا أرتضي الشعرَ خُطَّةً  
ولو صيرتُ خضراً مسارحِي الغبرا  
كفى ضعةً بالشعرِ أن لستُ جالباً  
إليّ به نفعاً ولا رافعاً ضُراً  
يقولُ أناسٌ : لو رفعتَ قصيدةً  
لأدركتَ حتماً في الزمانِ بها أمراً  
ومن دونِ هذا غيرَةٌ جاهليَّةُ  
وإن هي لم تَلزِمَ فقد تَلزِمُ الحُرّاً  
ألم يأتهمُ أنني وأدتُ بحكمِها  
بنياتِ صدري قَبْلَ أن تَبْرَحَ الصُّدرا  
متى أرسلتُ أيدي الملوكة هباتها  
ولم يُوصلوا جاهاً ولم يُجزلوا ذخرّاً  
فقد سرّني أنني حرّمتُ علاهمُ  
حُلَى مُحكماتٍ تُخجلُ الأنجمَ الرُّهرا

----

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> لو جئت نار الهدى من جانب الطُّورِ  
لو جئت نار الهدى من جانب الطُّورِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠٣

لو جئت نار الهدى من جانب الطُّورِ  
قبست ما شئت من علمٍ ومن نورٍ  
من كلِّ زهراء لم تُرفَع دُؤابتُها  
ليلاً لسارٍ ولم تشيب لمقروورٍ  
قيضية القدح من نورِ النبوةِ أو

نور الهداية تَجْلُو ظُلْمَةَ الرُّؤْرِ  
ما زال يقضمها التقوى بموقدها  
صوامٍ هاجرةٍ قوامٍ ديجورٍ  
حتى أضاءت من الإيمان عن قَبَسِ  
قد كان تحت رماد الكفر، مكفورٍ  
نور طوى الله زندق الكون منه على  
سقط إلى زمن المهديّ مذخورٍ  
وآية كإياة الشمس بين يدي  
غزو على الملك القيسيّ منذورٍ  
يا دار دار أمير المؤمنين بسف  
ح الطود، طود الهدى ، بوركت في الدور  
ذات العمادين من عز ومملكة  
على الأساسين من فُؤسٍ وتطهيرٍ  
ما كان بانيك بالواني الكرامة عن  
قصرٍ على مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ مَقْصُورٍ  
مواطىء من نبي طال ما وصلت  
فيها الخطى بين تسبيحٍ وتكبيرٍ  
حيث استقلت به نعلاه بوركتاً  
فَطَبَّيْتُ كُلَّ مَوْطُوءٍ وَمَعْبُورٍ  
وحيث قامت قناة الدين ترفل في  
لواء نصر على البرين منشورٍ  
في كف منشمر البردين ذي ورعٍ

(٢٤٣/١)

---

على الثقى وصفاء النفس مَقْطُورٍ  
يلقاك في حال غيب من سريرته

بعالمِ القدسِ مشهورٍ ومحضور  
تسنمَ الفلكَ من شطِّ المجازِ وقد  
نُؤدِّينَ ياخَيْرَ أَفلاكِ العُلا سِيرِي  
فسرنَ يحملنَ أمرَ اللهِ من ملكِ  
باللهِ مُسْتَنْصِرٍ في اللهِ مَنْصُورٍ  
يومي له بسجودِ كلِّ محرَكَةٍ  
منها ويوليه حمداً كلُّ تصدير  
لما تسابقنَ في بحرِ الزقاقِ به  
ترَكْنَ شطِيئِهِ في شكِّ وتجيير  
أهزَّ من موجهِ أثناءِ مسرورٍ  
أم خاضَ من لَجِّهِ أحشاءَ مذعورٍ  
كأنه سالكَ منه على وَشَلٍ  
في الأَرْضِ مِنْ مُهَجِ الأَسْيَافِ مقطُورٍ  
من السيوفِ التي ذابتْ لِسَطْوَتِهِ  
وقد رمى نارَ هَيْجَانَا بِتَسْعِيرٍ  
ذو المُنشآتِ الجَوارِي في أَجْرَتِهَا  
شَكْلُ الغدائرِ في سَدَلٍ وَتَضْفِيرٍ  
أعْرَى المِياةِ وَأَنْفَاسِ الرِياحِ بها  
ما في سجاياهُ من لِينٍ وتعطير  
من كلِّ عذراءِ حَبلى في ترائِبِهَا  
ردعانٍ من عنبرٍ وردٍ وكافُورٍ  
تخالِها بينَ أيدٍ من مجاذِفِهَا  
يَعْرِقْنَ في مِثْلِ ماءِ الوَرْدِ مِنْ جُورٍ  
وربِّما خاضتِ التِيَّارَ طائِرَةً  
بمثلِ أَجْنِحَةِ الفُتُخِ الكَواَسِيرِ  
كأنما عبرتْ تَحْتالُ عائمَةً  
في زاخِرٍ مِنْ نَدَى يُمْنَاهُ مَعْصُورٍ  
حتى رَمَتْ جَبَلَ الفُتُحِينَ مِنْ كَثَبِ

بساطع من سنأه غَيْرَ مبهور  
للله ما جبلُ الفتحين من جبل  
مُعْظَمُ القَدْرِ في الأحيالِ مذكور  
من شامخِ الأنفِ في سَحْنائِهِ طَلَسُ  
له من الغيمِ جيبٌ غيرُ مزور  
مُعَبَّرًا بذراهُ عن ذرى مَلِكِ  
مُسْتَمْطَرِ الكفِّ والأكنافِ مَمْطور  
تمسي النجومُ على إكليلِ مفرقهِ  
في الجوّ حائمةً مثلَ الدَّنَانيرِ  
وربما مسحتهُ من ذوائبِها  
بكلِّ فضلٍ على فوديه مجرور  
وأدرِدِ من ثنأياهُ بما أخذتُ  
منه معاجمُ أَعْوَادِ الدَّهَارِيرِ  
محنكُ حلبِ الأيامِ أشطَرُها  
وساقها سوقَ حادي العيرِ للغيرِ  
مُقَيَّدُ الخَطْوِ جَوَّالُ الخواطرِ في  
في عجيبِ أمرِيهِ من ماضٍ ومنظور  
قد واصلَ الصمتَ والإطراقَ مفتحراً  
بادي السكينةِ مُغْفَرِ الأسارِيرِ  
كأنه مكمدٌ مما تعبدُهُ  
خَوْفُ الوعيدين من دكِّ وتسيير  
أَخْلِقُ به وجبالُ الأرضِ راجفة  
أن يطمئنَّ غداً من كلِّ محذور  
كفأه فضلاً أن انتابت موطنهُ  
نَعْلًا مليكِ كريمِ السَّعْيِ مشكور  
مُسْتَنْشَأً بهما ریحَ الشَّفاعةِ مِنْ  
ثرى إمامٍ بأقصَى الغريشِ مقبور  
ما انفكَّ آملٌ أمرٍ منه بينَ يدي

يوم القيامة محتوم وقدور  
حتى تصدَّى من الدنيا على رمق  
يستنجز الوعد قبل النفخ في الصور  
مستقبل الجانب الغربي مرتقباً  
كأنه بأت في جو أسمى  
لبارق من حُسام سلَّه قدراً  
بالغرب من أفق البيض المشاهير  
إذا تألق قيسياً أهاب به  
إلى شفا من مضاع الدين مؤثور  
ملك أتى عظماً فوق الزمان فما  
يمرُّ فيه بشيء غير محقور  
ما عنَّ في الدين والدنيا له أرب  
إلا تأتَّى له من غير تغدير  
ولا رمى من أمانيه إلى عرض  
إلا هدى سهمه نُجح المقادير  
حتى كأنَّ له في كل آونة  
سلطان رق على الدنيا وتسخير  
مميز الجيش ملتقاً مواكبه  
من كل مثلول عرش الملك مقهور  
من الأولى خضعوا قسراً له وعنوا  
لأمره بين منهيٍّ ومأمور  
من بعد ما عاندوا أمراً فما تركوا  
إذ أمكن العفو ميسوراً لمعسور  
بقيَّة الحرب فاتوها وما بهم  
في الضرب والطعن سيماء لتقصير  
لا ينكر القوم مما في أكفهم  
بيض مفايل أو سمر مكاسير  
إذا صدعت بأمر الله مُجتهداً

ضربتَ وحدكَ أعناقَ الجماهيرِ  
لا يذهلنَ لتقليلِ أخو سبِ  
من الأمورِ ولا يَزْكَنَ لتكثيرِ  
فالبحرُ قد عادَ من ضربِ العصا يبساً

(٢٤٤/١)

والأرضُ قد غرقتُ من فورِ تنورِ  
وإنما هو سيفُ الله قلدهُ  
أقوى الهداةِ يداً في دفعِ محذورِ  
فان يكنُ بيدِ المهديِّ قائمُهُ  
فموضعُ الحدِّ منه جدُّ مشهورِ  
والشمسُ إن ذكرتُ موسى فما نسيتُ  
فتاه يوشعُ قماعَ الجبابيرِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> إذا كان الذي يَعْرُو مُهِمًّا  
إذا كان الذي يَعْرُو مُهِمًّا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠٤

إذا كان الذي يَعْرُو مُهِمًّا  
فأيسرُ ما تضيقُ به الصدورُ  
فيا لكِ صحَّةً جَلَبَتْ حياةً  
تعيشُ بها المنابرُ والثغورُ  
ويا لكِ نعمةً رمنا مداها  
فما وصلَ اللسانُ ولا الصَّمِيرُ  
عَجَزْنَا أَنْ نَقُومَ لها بِشُكْرِ  
على أن الشكورَ لها كثيرُ

وكيف به وباع القول فيها  
وإن طالت مسافته قصير  
تخلصنا بها من كل هم  
كأن الليل في يده أسير  
وبتنا في ذراها كيف شئنا  
فجفن نائم وحشا قرير  
رفعنا نحو مراكم عيوننا  
لهن دوينكم نظر كسير  
فكاد يصدنا عن مجتلاه  
رقيب من مهابتكم غيور  
فيا صفحاته زيدي انبلاجاً  
كما يعلو الصباح المستنير  
ويا قسماته زيدي ابتهاجاً  
كما يتصاحك الروض المطير  
وجذم في الخلافة مستقر  
تمر على أصالته الدهور  
وحكم تحتته أمر مطاع  
يحط به عن الجيش الأمير  
وتدير بيت على التماذي  
من الرأي المصيب له سمير  
وهي جاء تخطفتم ذويها  
كما تتخطف الحجل الصقور  
بخيل مدركات ما أرادت  
إذا اشتدت فليس لها فتور  
مصرفة بحكمكم فطوراً  
تخب بكم وآونة تطير  
وكم بيداء قد جاوزتموها  
فلاذ بظلكم فيها الهجير

فجئتم والغديرُ بها سرابٌ  
وؤلثتم والسرابُ بها غدير  
رسمنا الحمدَ باسمِكَ واقتصرنا  
فلم يطلِ النظيمُ ولا النثيرُ  
إذا لم ينقصِ المعنى بيانُ  
فسيانِ البلاغةِ والقُصورِ  
فتىً من قيسِ عيلانٍ تلاقى  
على سيمائه كرمٌ ونورُ  
تضيءُ به البلادُ إذا تجلَّى  
وتغرَّقُ في مكارمه البحور  
وتُعرفُ من منازلِهِ المعالي  
كما عُرفتُ من القَمَرِ الشُّهور  
تشبَّهتِ الملوكُ به وحاشا  
وذلك منهم غيٌّ وزورُ  
وقد يقعُ التفاضلُ في السجايا  
ويهجي الشوكُ إن لمسَ الحريرُ  
فدىً لك منهم أعلقُ صدقِ  
فإنك أنتَ واحدها الخطيرُ  
إلى الجوزاءِ فارقَ ودعَ أناساً  
مراقبيهم عريشٌ أو سريرُ  
وبعدُ، فزارَ حضرتكمُ سلامٌ  
ولكنْ مثلُ ما نفعَ العبيرُ  
سلامٌ تحته شوقٌ وحبُّ  
يخصُّكمُ به عبْدٌ شكورُ  
مملكٌ طاعةٌ لكمُ ونعمى  
هما في الجيدِ طوقٌ أو جريُّ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> وأرضُ شلبٍ وما شلبٌ وإن ولدتْ



وأرض شلبٍ وما شلبٌ وإن ولدتُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠٥

---

وأرض شلبٍ وما شلبٌ وإن ولدتُ  
غمارَ ناسٍ فَناسٌ غَيْرُ أَغْمَارِ  
عُرْفُ التَّحَاوُرِ مِنْ تَلْقَاءِ أَلْسِنِهِمْ  
كَأَنَّمَا نَشَأُوا فِي غَيْرِ أَمْصَارِ  
يُلْقُونَ بِالْقَوْلِ مَوْزُونًا وَمَا قَصَدُوا  
كَأَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَقْدُ إِضْمَارِ  
إِيهِ وَهَلْ مَعَ إِيهِ يَا أَبَا عُمَرَ  
مِنْ تُحْفَةٍ غَيْرِ إِعْظَامِ وَإِكْبَارِ  
وغيرِ عَقْدِ صَفَاءٍ قَدْ قَسَمْتُ لَكُمْ  
مَعِينُهُ بَيْنَ إِعْلَانٍ وَإِسْرَارِ  
عَجِبْتُ مِنْ مَعْشَرٍ تَمْطِي مآثرَهُمْ  
مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا ظَهَرَ طَيَارِ  
مَا بِالْهَمِّ رَقَدُوا فِي لِينِ عَيْشِهِمْ  
عَنْ جَارِهِمْ وَهُوَ مَحْبُوسٌ بِإِقْتَارِ  
مَا كَانَ أَقْدَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا لَكُمْ  
عَلَى الْبَدِيهِ مِنَ الْأَيَّامِ بِالثَّارِ  
وَالْحَرُّ أَكْثَرُ مَا يُزْرِي بِحَاجَتِهِ

(٢٤٥/١)

---

تَوَسَّطُ مِنْ خَبِيثِ النَّفْسِ خَوَّارِ  
صَوْنُ الْفَتَى وَجْهَهُ أَبْقَى لِهَمَّتِهِ  
وَالرِّزْقُ جَارٍ عَلَى حَدِّ وَمِقْدَارِ  
قَنَعْتُ وَأَمْتَدَّ مَالِي فَالَسْمَاءُ يَدِي

ونجمها درهمي والشمسُ ديناري

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> وفي اذنك الجوزاءُ قرطاً معلقاً  
وفي اذنك الجوزاءُ قرطاً معلقاً  
رقم القصيدة : ٢٣٧٠٦

وفي اذنك الجوزاءُ قرطاً معلقاً  
وللنجمِ في يُمناكِ صِغْثُ بَهَارِ  
وأنتِ هلالٌ بل أقولُ غزاةً  
وحولكِ سربٌ لا أقولُ دراري  
كما قلتُ ما بالي أرى الليلَ سَرْمداً  
وإلا فلمَ لا يَنجَلِي بِنَهَارِ  
يقولونَ طالَ الليلُ والليلُ لم يَطُنْ  
وهل فيه بينَ العاشقينَ تَمَارِي  
إذا جَنَّ ليلُ الحبِّ لم يَدْرِ نائمٌ  
به مايقاسي هائمٌ وَيَدَارِي  
وقالوا: تجلَّى بالمشيبِ عِذارُهُ  
فقلتُ : تجلَّى بالمشيبِ عِدارِي  
فجاشتُ لها منهمُ صدورٌ كأنَّها  
غمودُ سيوفٍ والسيوفُ عواري  
ولو شئتُ نارتُ بيننا حَرْبُ عاشقٍ  
يكونُ بها ثوبُ السقامِ شعاري  
ولكن عدتني يا بنَّةَ الخيرِ عنهمُ  
عوادي خطوبٍ في الخطوبِ كبارِ  
ركبتُ لها بحرَ الرقاقِ تعمداً  
وَلِلْفُلْكِ بينَ العَدَوْتَيْنِ تَبَارِي  
بحيثُ التقى البحرانِ والموتُ عازمٌ  
يساورنا من يمنيةٍ ويسارِ

-----  
العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> رأى حركاتِ قامتهِ

رأى حركاتِ قامتهِ

رقم القصيدة : ٢٣٧٠٧

---

رأى حركاتِ قامتهِ

قَضِيْبُ البانِ فاعْتَبِرا

وكم جَهْدَ النسيْمِ به

ليحسنها فما قدرا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> تَفَاءَلْتُ بالسَّكِّينِ لما بَعَثْتُهُ

تَفَاءَلْتُ بالسَّكِّينِ لما بَعَثْتُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٧٠٨

---

تَفَاءَلْتُ بالسَّكِّينِ لما بَعَثْتُهُ

لقد صدقتُ منِّي القياْفَةُ والزجرُ

فكان من السكينِ سَكْنَاكُ في الحشا

وكان من القطعِ القطيعةُ والهجرُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> وبنفسي منء لا أسميه إلا

وبنفسي منء لا أسميه إلا

رقم القصيدة : ٢٣٧٠٩

---

وبنفسي منء لا أسميه إلا

بَعْضَ إِمَامَةٍ وَبَعْضَ إِشَارَةٍ

هو والطبيُّ في المجالِ سَوَاءٌ

ما استعارَ الغزالُ منه استعارَهُ

أغيدُ يمسكُ الحريرَ بفيه

مثلما يُمَسِّكُ الغَزَالَ العَرَاةَ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> وَمُطَارِحٍ مِمَّا تَجَسُّسُ بَنَانُهُ  
وَمُطَارِحٍ مِمَّا تَجَسُّسُ بَنَانُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٠

-----

وَمُطَارِحٍ مِمَّا تَجَسُّسُ بَنَانُهُ  
لِحَنًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مَاءَ وَقَارِهِ  
يِثْنِي الحِمَامَ فَلَا يَرُوحُ لَوَكْرِهِ  
طَرِبًا، وَرَزَقُ بَنِيهِ فِي مَنقَارِهِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> وَذِي حَنِينٍ يَكَادُ شَجْوًا  
وَذِي حَنِينٍ يَكَادُ شَجْوًا  
رقم القصيدة : ٢٣٧١١

-----

وَذِي حَنِينٍ يَكَادُ شَجْوًا  
يَخْتَلِسُ الأَنْفَسَ اخْتِلَاسًا  
إِذَا غَدَا لِلرِّيَاضِ جَارًا  
قَالَ لَهَا المَحَلُّ : لَا مَسَاسَا  
تَبَسَّمَ الزَّهْرُ حِينَ يَبْكِي  
بأَدْمَعٍ مَا رَأَى بَاسَا  
مَنْ كَلَّ جَفَنٍ يَسْلُ سَيْفًا  
صَارَ لَهَا غَمْدَةُ رِئَاسَا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> وَمُجِدِّينَ لِلسُّرَى قَدْ تَعَاظُوا  
وَمُجِدِّينَ لِلسُّرَى قَدْ تَعَاظُوا  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٢

-----

وَمُجِدِّينَ لِلسُّرَى قَد تَعَاظُوا  
غَفَوَاتِ الكَرَى بغيرِ كُؤُوسِ  
جَنَحُوا وَانثَنُوا عَلَي العِيسِ حَتَّى  
خَلَتَهُم يَلْتَمُونَ أَيْدِي العِيسِ  
نَبَدُوا العُغْمَضَ وَهُوَ حُلُوٌّ إِلَى أَنْ  
وَجَدُوهُ سُلَافَةً فِي الرُّؤُوسِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> ما مِثْلُ مَوْضِعِكَ ابْنِ رَزَقِ مَوْضِعُ

(٢٤٦/١)

ما مِثْلُ مَوْضِعِكَ ابْنِ رَزَقِ مَوْضِعُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٣

ما مِثْلُ مَوْضِعِكَ ابْنِ رَزَقِ مَوْضِعُ  
رَوْضِ يَرِفُ وَجَدُولٌ يَتَدَفَّقُ  
وَكأَنَّمَا هُوَ مِنْ بَنَانِكَ صَفْحَةٌ  
فَالْحُسْنُ يَنْبُثُ فِي نَرَاهِ وَيُبْدِعُ  
وعشية لبست رداء شحوبها  
والجوُّ بالعيمِ الرقيقِ مقنعُ  
بَلَّغَتْ بِنَا أَمَدَ السُّرُورِ تَأْلُفًا  
والليلُ نَحْوِ فِرَاقِنَا يَتَطَلَّعُ  
سَقَطَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ يَمِينُكَ رَدَّهَا  
فوددتُ يَا مُوسَى لَوْ إِنَّكَ يَوْشَعُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> طَرَقَتْ مَطْلَعِ الثُّرَيَا وَوَلَّتْ  
طَرَقَتْ مَطْلَعِ الثُّرَيَا وَوَلَّتْ

رقم القصيدة : ٢٣٧١٤

---

طَرَقَتْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا وَوَلَّتْ  
وَالثُّرَيَّا تَشْمُ رِيحِ الْوَقُوعِ  
تَحْتَ جُنْحٍ مِنَ الدُّجَى أَوْرَثَتْهُ  
عَبْقاً فِي قَمِيصِهِ الْمَخْلُوعِ  
أَيُّهَا اللَّيْلُ هَلْ دَرَى الْبَدْرُ أَنِّي  
بْتُ مِنْ أُخْتِهِ مَكَانَ الصَّجِيعِ  
أَمْكِنْتَنِي مِنَ الْعِنَاقِ فَلَمَّا  
جَلَبَ الْفَجْرُ سَاعَةَ التَّوَدِيعِ  
عَمَدْتُ بَرْدَهَا بِغَضَنِ وَقَامْتُ  
تَنْفُضُ الْبَطَلِ أَحْمَرًا مِنْ دُمُوعِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> أنظر إلى نقشي البديع  
أنظر إلى نقشي البديع  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٥

---

أُنْظِرْ إِلَى نَقْشِي الْبَدِيعِ  
يَسْلِيكَ عَنْ زَهْرَةِ الرَّيِّعِ  
لَوْ جُنِّي الْبَحْرُ مِنْ رِيَاضِ  
كَانَ جَنَى رَوْضِي الْمَرِيعِ  
سَقَانِي اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي  
وَلَا وَقَانِي جَوَى ضُلُوعِي  
فَمَا أَبَالِي شَقَاءَ بَعْضِي  
إِذَا تَشَقَّقْتُ فِي جَمِيعِي  
كَيْفَ تَرَانِي - وَقَيْتَ مَا بِي -  
أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَبِ الرُّبُوعِ؟

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> ما أنزغ الشيخين بين الورى  
ما أنزغ الشيخين بين الورى  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٦

---

ما أنزغ الشيخين بين الورى  
إبليس ، لا قدس ، وابن الخليغ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> سبوقاً مغبات الظلام إليهما  
سبوقاً مغبات الظلام إليهما  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٧

---

سبوقاً مغبات الظلام إليهما  
ليقرى ضيفاً أو يجير مرّعا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> يا وردة جادت بها يد متحفي  
يا وردة جادت بها يد متحفي  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٨

---

يا وردة جادت بها يد متحفي  
فهمي لها دمعي وهاج تأسفي  
حمراء عاطرة النسيم كأنها  
من خد مقبل الشبية مترف  
عرضت تذكرني دماً من صاحب  
شريت به الدنيا سلافة قرقف  
فلثمتها شغفاً وقلت لعبرتي  
هي ما تمج الأرض من دم يوسف

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> ذات الجناح تقلبي

ذات الجناح تَقَلَّبِي  
رقم القصيدة : ٢٣٧١٩

---

ذات الجناح تَقَلَّبِي  
بجوانح القَلْبِ الخَفُوقُ  
وَتَسَاقِطِي بالسَّرْحَتِي  
مِن تَسَاقُطِ الدَّمْعِ الطَّلِيْقُ  
وسليهما بَأْرَقُ من  
عطفي قضيهما الوريقُ  
هل بَعْدَنَا مُتَمَتِّعٌ  
في مثل ظلِّهما العتيقُ  
وَإِذَا صَدَرَتْ مُبَيِّنَةٌ  
لتبَلِّغِي النِّبَأَ المشوقُ  
أُخْتِ الهَوَاءِ فعالجي  
بَأْخِي الهوى حتى يُفَيِّقُ  
ولتعلمي إِنْ ضَفَّتِ يا  
ورقاءِ ذَا جَفْنِ أَرِيْقُ  
أَنَّ القِرَى عَبْرَاتُهُ  
فتعلمي لِقَطِّ العقيقُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> أيها الأملُ خِيَمَاتِ النَّقَا  
أيها الأملُ خِيَمَاتِ النَّقَا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٠

---

أيها الأملُ خِيَمَاتِ النَّقَا



خَفَ عَلَى قَلْبِكَ تِلْكَ الْحَدَقَا  
إِنَّ سِرْبًا حُشِيَّيَ الْحَيْمُ بِهِ  
رَبِّمَا غَرَّكَ حَتَّى تَرْمُقَا  
لَا تَشْرَهَا فِتْنَةً مِنْ رَبِّ  
تُرْعِدُ الْأُسْدُ لَدَيْهِ فَرَقَا  
وَانْجُ عَنْهَا لِحِظَةً سَهْمِيَّةً  
طَالَ مَا بَلَتْ رِدَائِي عَلَقَا  
وَإِذَا قِيلَ نَجَا الرَّحْبُ فَقُلْ  
كَيْفَمَا سَالَمَ تِلْكَ الطُّرُقَا  
يَا رُمَاةَ الْحَيِّ مَوْهُوبٌ لَكُمْ  
مَا سَفَكْتُمْ مِنْ دَمِي يَوْمَ النَّقَا  
مَا تَعَمَدْتُمْ وَلَكِنْ سَبَبٌ  
قَرَبَ الْحَيْنَ وَأَمْرٌ سَبَقَا  
وَالْتَفَاتَاتُ تَلَقَّتْ عَرَضًا  
مَقْتَلِ الصَّبِّ فَخَلَّتْهُ لَقَى  
آهٍ مِنْ جَفْنٍ قَرِيحٍ بَعْدَكُمْ  
يَشْتَكِي خِدَائِي مِنْهُ الْغُرُقَا  
وَحَشَا غَيْرِ قَرِيرٍ كَلَّمَا  
رَمَتْ أَنْ يَهْدَأَ عَنْكُمْ خَفَقَا  
وَفُوَادٍ لَمْ أَضَعْ قَطُّ يَدِي  
فَوْقَهُ خَيْفَةً أَنْ تَحْتَرِقَا  
مَا لِنَجْمٍ عَكَفَتْ عَيْنِي عَلَى  
رَعِيهِ لَيْسَ يَرِيمُ الْإُقُقَا  
وَلَعِينٍ خَلَعَتْ فِيكَ الْكُرَى  
كَيْفَ لَمْ تَخْلَعْ عَلَيَّ الْأَرْقَا  
أَيُّهَا اللَّوَامُ مَا أَهْدَأَكُمُ  
عَنْ قُلُوبٍ أَسْهَرْتَنَا قَلَقَا  
مَا الَّذِي تَبْغُونَ مِنْ تَعْذِيبِهَا

بعدهما ذابتْ عليكمِ حرَقًا  
قومنا فوزوا بسلوانكمُ  
وَدَعُوا بِاللَّهِ مِنْ تَشَوُّقًا  
وارحموا في غسقي الظلماءِ مِنْ  
باتَ بالدمعِ بيلُ الغسقَا  
عَلَّلُونَا بِالْمَتَى مِنْكُمْ وَلَوْ  
بِخِيَالِ مِنْكُمْ أَنْ يَطْرَقَا  
وعدونا بِلِقَاءِ مِنْكُمْ  
فكثيرٌ مِنْكُمْ ذِكْرُ اللَّقَا  
لو خشينا الجورَ من جيرتنا  
لانتصفنا قِبَلِ أَنْ نَفْتَرِقَا  
واصْطَبَحْنَا الْآنَ مِنْ فَضْلَةِ مَا  
قد شربنا ذلكَ المِغْتَبَا  
فسقى اللهُ عَشِيَّاتِ الحِمَى  
والحمى أَكْرَمَ هَطَالِ سَقَى  
قد رُزِقْنَاهَا وَكَانَتْ عَيْشَةً  
قَلَّمَا فَارَ بِهَا مِنْ رِزْقَا  
لا وسهمٍ جَاءَ مِنْ نَحْوِكُمْ  
إِنَّهُ أَقْتَلُ سَهْمٍ فُوقَا  
وحلَى نجدِ سنجري ذكْرَهَا  
أوسعتنا في الهوى مرتفقا  
ما حلا بعدكمُ العيشُ لَنَا  
مُذْ تَبَاعَدْتُمْ وَلا طَابَ الْبَقَا  
فَمَنْ الْمُنْبِي إِلَيْنَا خَبْرًا  
وعلى مُخْبِرِنَا أَنْ يَصْدُقَا  
هل درتْ بَابِلُ أَنَا فِئَةٌ  
تَجْعَلُ السَّحْرَ مِنَ السَّحْرِ رَقَى  
نَنْقُشُ الْآيَةَ فِي أَضْلَاعِنَا

فتقينا كلَّ شيءٍ يتقى  
من بنانِ الوزرِ الأعلى الذي  
يخجلُ السحرَ إذا ما نطقا

---

العصر الأندلسي << الرصافي البنسي >> غلى شطّ منسابٍ كأنّك ماؤُهُ  
غلى شطّ منسابٍ كأنّك ماؤُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢١

-----

غلى شطّ منسابٍ كأنّك ماؤُهُ  
صفاء ضميرٍ أو غدوبةٍ أخلاقٍ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البنسي >> ومنظومةٍ سبعاً وعشرينَ درّةً  
ومنظومةٍ سبعاً وعشرينَ درّةً  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٢

-----

ومنظومةٍ سبعاً وعشرينَ درّةً  
تُدارُ على الدُّنيا كُؤوسٌ رحيقها  
عوى نحوها الكلبُ الأعمى حسادةً  
ومن ذا يعيبُ الشمسَ عند شروقها  
لآلىءُ تومّ اشرفته بريقه  
وزادت ظلاماً عينه بريقها  
لوى العيُّ صمّأويه عن سرّ روضها  
فلم يدرِ ما ريحانها من شقيقها  
كأنّي قد أرسلتُهنّ حجارةً  
عليه فراغتُ أذنه عن طريقها

---

العصر الأندلسي << الرصافي البنسي >> في جدولٍ كاللجينِ سائلٍ  
في جدولٍ كاللجينِ سائلٍ

رقم القصيدة : ٢٣٧٢٣

---

في جدول كاللجين سائل  
خافي الحشأ أزرقي الغلائل  
عليه شكلي صنوبري  
يفتل من مائه خلاخل

----

العصر الأندلسي << الرصافي البنسي >> قالوا وقد أكثرُوا في حبه عدلي  
قالوا وقد أكثرُوا في حبه عدلي  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٤

---

قالوا وقد أكثرُوا في حبه عدلي  
لو لم تهّم بمدال القدر مبتدل  
فقلت لو أن أمرِي في الصبابة لي  
لاختبرت ذاك، ولكن ليس ذلك لي  
علقته حبي الثغر عطره

(٢٤٨/١)

---

ألمى المقبل أحوى ساحر المقل  
إذا تأملتُه أعطاك ملتفتاً  
ما شئت من لحظات الشادن الغزل  
غزّيل لم تزّل في الغزل جائلة  
بنانه جولان الفكر في الغزل  
جدلان تلعب بالمحواك أنمله  
على السدى لعب الأيام بالدول  
ما إن يني تعب الأطراف مشتغلاً

أَفْدِيهِ مِنْ تَعَبِ الْأَطْرَافِ مُشْتَعِلِ  
جَذْبًا بِكَفِيهِ أَوْ فَحْصًا بِأَحْمَصِهِ  
تَخْبُطُ الطَّبِي فِي أَشْرَاكِ مُحْتَبِلِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> وعشي رائقٍ منظره  
وعشي رائقٍ منظره  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٥

-----

وعشي رائقٍ منظره  
قد قصرناه على صرفِ الشمول  
وكانَ الشمسَ في أنثائه  
ألصقتُ بالأرضِ خدًا للنزول  
والصبا ترفعُ أذيالَ الربى  
ومحيًا الجوَّ كالسيفِ الصقيلِ  
حبذا منزلنا مُعْتَبَقًا  
حيثُ لا ينظرنا غيرُ الهديلِ  
طائرٌ شادٍ وغصنٌ منثنٍ  
والدُّجى يشربُ صهباءَ الأصيلِ

----

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> ولا كالرُصافةِ مِنْ مَنْزِلِ  
ولا كالرُصافةِ مِنْ مَنْزِلِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٦

-----

ولا كالرُصافةِ مِنْ مَنْزِلِ  
سقتُهُ السحائبُ صوبَ الولي  
أَحْنُ إِلَيْهَا وَمَنْ لِي بِهَا  
وَأَيْنَ السَّرِيُّ مِنَ الْمَوْصِلِ

----

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> لو كنتَ شاهدُهُ وقد غشيَ الوغَى  
لو كنتَ شاهدُهُ وقد غشيَ الوغَى  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٧

---

لو كنتَ شاهدُهُ وقد غشيَ الوغَى  
يَخْتَالُ فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ الْمُسَبَّلِ  
لرأيتَ منه والقضيبُ بكفِّه  
بحراً يريقُ دمَ الكماةِ بجدولِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> كم بين شطيكَ من ريِّ لجانحةٍ  
كم بين شطيكَ من ريِّ لجانحةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٨

---

كم بين شطيكَ من ريِّ لجانحةٍ  
ذابتُ عليكِ صدىً يا واديَ العسلِ  
وما دعاها إلى وادٍ سواكِ ظما  
ألا تَبُلَنَّ فيها فِتْرَةَ الكسلِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> سبقتَ ولكنَّ في الفضائلِ كلِّها  
سبقتَ ولكنَّ في الفضائلِ كلِّها  
رقم القصيدة : ٢٣٧٢٩

---

سبقتَ ولكنَّ في الفضائلِ كلِّها  
على الطيبِ من كلِّ النفوسِ أو الرغَمِ  
سطورٌ ولو قد شئتُ قلتُ : لطائمٌ  
هي المسكُ أو كالمسكِ في اللونِ والشمِّ  
وسربُ عذارى من معانٍ جليَّةٍ  
لها سيمياءُ لا تشقُّ على الفهمِ

على أنّها في راحتك تصرفت  
فلم تمشِ إلا من وليّ إلى وسمي  
ومستفهم لي كيف كان ورودها  
فقلت له : ورد الشفاء على السقم  
فقد صدقت رؤياي رُفعتك التي  
كست عقبي ما شئت من سؤددِ ضخم  
وأسهرني فوق القتادِ تقلب  
من الدهر بالأحرارِ بالغ في الهضم  
رجال شجتي بالسماح على التوى  
ويبلغ ضرّ القوس من قبل السهم  
تهاون بما تخشى وبت متسلياً  
فقد تطرّق السراء في ليلة الهم  
مكانك ما تدريه من أفق الغلا  
فخذ مأخذ الأقمار في النقص والتم  
ولا حظ ميل النجم من شرف النجم

---

العصر الأندلسي << الرصافي البنسي >> وأقول إن أنا لم أفه بشنائكم  
وأقول إن أنا لم أفه بشنائكم  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣٠

وأقول إن أنا لم أفه بشنائكم  
ضاعت لكم عندي يد وذمام  
أما أنا ويد ابن منصور معاً  
فكما يقال خميلة وغمام  
نعم له خضر ترنم فوقها  
شكري كما ركب الغصون حمام  
حسي من الجدوى وداذك وحده  
فهو الغنى لا ما يرى أقوام

---

العصر الأندلسي << الرصافي البنسي >> لِمَحَلِّكَ التَّرْفِيعُ والتَّعْظِيمُ  
لِمَحَلِّكَ التَّرْفِيعُ والتَّعْظِيمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣١

لِمَحَلِّكَ التَّرْفِيعُ والتَّعْظِيمُ  
ولوجهك التقديس والتكريم  
ولراحتيك الحمد في أرزاقنا  
والرزق أجمع منهما مَقْسُومُ  
يا مُنْعَمًا تَطُوي البلادَ هِبَاتُهُ  
ومن الهباتِ مُسَافِرٍ ومُقيمٍ  
إيه ولو بَعْضَ الحديثِ عن التي  
حَيًّا بها ربي أجشُّ هزيمٍ  
قد زارني فسقيتُ من وسميهِ  
فوق الذي أروى به وأشيمٍ  
سَرَتِ الجيادُ به إليّ وفتيةٌ  
سَفَرُوا فقلتُ : أهلةٌ ونجومُ  
نعماءُ جدتَ بها وإن لم نلتقِ  
فيمنْ يُدْنِدُنْ حَوْلَهَا وَيَحُومُ  
وَأَعَزُّ مَنْ سَقِيَا الحيا مَنْ لم يبتِ  
في الحيِّ يرقبُ برقهُ ويشيمُ  
ولقد أضنُّ على الحيا بسؤاله  
والجوُّ أغبرُ والمرادُ هشيم  
وإن استحبَّ القطرُ سَقِيَا مَوْضِعِي  
فمكأنُ مثلي عنده معلومُ



لما أَدْرْتُ إلى صَنِيعِكَ ناظِرِي  
فَرَأَيْتُ ما أَوْلَيْتَ فهو عَمِيم  
قَلَّدْتُ جِيدَ الشُّكْرِ من تَلِكِ الحُلَى  
ما شاءهُ المَنثورُ والمَنظومُ  
وأَشَرْتُ قُدَّامِي كأَنِّي لائِمٌ  
وكانَ كَفَّكَ ذَلِكِ المَلْثومُ  
يا مُفضِلاً سَدِكَ السَّخاءُ بِمالِهِ  
حَتَّامُ تَبَدُّلِ والزمانُ لَنِيمٌ  
تَتَلَوَّنُ الدُّنْيا ورَأْيِكَ في العِلا  
والحمدُ دأْبُكَ والكَرِيمُ كَرِيمٌ  
ومن المَتَمِّمُ في الزمانِ صَنِيعَةً  
إِلا كَرِيمٌ شَأْنُهُ التَّمِيمُ  
مِثْلُ الوَزيزِ الوَقْشِيِّ، وَمِثْلُهُ  
دُونَ امْتِراءٍ في الوَرى مَعْدومٌ  
رَجُلٌ يَدُوسُ النِّيرَاتِ بِنَعْلِهِ  
قَدَمٌ تُبَوِّتُ في العِلا وَأَرْوَمُ  
وَصَلَ البِيانُ بِهِ المَدَى فَكلامُهُ  
سَهْلٌ يَشِقُّ وَغامِضٌ مَفهُومٌ  
مِنْ مَعشِرٍ وَالاهِمُّ في سِلْكِهِ  
نَسَبٌ صَرِيحٌ في العِلاءِ صَمِيمٌ  
قَوْمٌ عَلى كَتِفِ الزمانِ لِبوسُهُمُ  
ثوبٌ بِحَسَنِ فِعالِهِمُ موسومٌ  
آثارِهِمُ في الحادِثينَ حَدِيثُهُ  
وَفِخارِهِمُ في الأَقدامينَ قَدِيمٌ  
لو لَم يَعدُّوا مِنْ دَعائِمِ بَيتِهِمُ  
رَمَحَ السَّمائِكِ لِخانِهِ التَّقْوِيمُ  
ماتوا وَلَكن لَم يَمُتْ بِكَ فَخَرُهُمُ  
فالمَجْدُ حَيٌّ وَالعِظامُ رَمِيمٌ

يا أحمدَ الدنيا وقد يغنى بها  
عن كنيةٍ واسمِ العظيمِ عظيمُ  
أُجْرِي حديثَكَ ثم أعجبُ أَنَّهُ  
قَوْلُ يُقالُ وَعَرَفُهُ مَشْمُومُ  
فِكُلِّ أَرْضٍ من ثنائِكَ شائعُ  
عَبَقُ كما ولجَ الرياضِ نسيماً  
يَجْرِي فلا يَخْفَى على مُسْتَنَشِقِ  
لو أَنَّهُ على أذنيه مكتومُ  
يُطْوَى فَيَنْشُرُهُ النَّاءُ لطيبه  
ذِكْرُ الكَرِيمِ بِعَنْبَرِ مَخْتومُ  
صحبَتِكَ خالدةُ الحياةِ ، وكلُّ ما  
يَحْتارُ بِأَبْكَ جَنَّةً ونعيمُ  
في ظلِّ عِزِّ دائِمٍ وَكَرامةٍ  
وفناءِ دارِكَ بالوفودِ زحيمُ  
من كلِّ ذي تاجٍ تَعَلَّهُ قَصْدِهِ  
مَرَّآكَ وَالإِلْمامُ والتَّسْلِيمُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> وزنجي ألم بنور لوز  
وزنجي ألم بنور لوز  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣٢

-----

وزنجي ألم بنور لوز  
وفي كاساتنا بنتُ الكروم  
فقالَ فنيَّ منَ الفتیانِ صِفُهُ  
فقلتُ : الليلُ أقبَلُ بالنجوم

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> فتوالتِ الأمحالُ تنقصُهُ  
فتوالتِ الأمحالُ تنقصُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٧٣٣

---

فتوالِتِ الأَمَحَالُ تَنقِصُهُ

حَتَّى غَدَا كذَوَابَةِ النِّجْمِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> يا صاحبيَّ على التَّوَى ولأنثُما

يا صاحبيَّ على التَّوَى ولأنثُما

رقم القصيدة : ٢٣٧٣٤

---

يا صاحبيَّ على التَّوَى ولأنثُما

أَخَوَا هَوَايَ وَحَبَّذَا الأَخْوَانَ

خَوْضًا إِلَى الوَطَنِ البَعِيدِ جَوَانِحِي

إِنَّ القُلُوبَ مَوَاطِنُ الأُوْطَانَ

(٢٥٠/١)

---

ولبثتما عِنْدِي طَلِيقِي غُرْبَةَ

وَلَقَطْتُمَا عُلُقَ المَشُوقِ العَانِي

أَمُودَعِينَ وَلَمْ أَحْمِلْ قَبْلَةَ

نَعْلَيْكُمَا تَهْدِي لِجَسْرِ مَعَانِ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البلنسي >> يا رَاكِبًا واللَّوَى شَمَالُ

يا رَاكِبًا واللَّوَى شَمَالُ

رقم القصيدة : ٢٣٧٣٥

---

يا رَاكِبًا واللَّوَى شَمَالُ

عَنْ قَصْدِهِ والعَضَا يَمِينُ

نجداً على أَنَّهُ طريقٌ  
تَفْطَعُهُ لِلصَّبَا عُيُونُ  
وحيِّ عَنِّي إِنْ جَزَتْ حَيًّا  
أَمْضَى مواضِيهِمُ الجَفُونُ  
وقلْ على أَيكَةِ بَوَادِ  
للورقِ في قَضْبِهَا حِينُ  
يا أَيْلُكَ لا يَدْعِي حَمَامٌ  
ما يَجِدُ الشَّيْقُ الحَزِينُ  
لو أَنَّ بالورقِ ما بقلبي  
لا حترقتُ تحتها الغُصُونُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> من لمير الشمس لم يحصل لناظره  
من لمير الشمس لم يحصل لناظره  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣٦

من لمير الشمس لم يحصل لناظره  
بينَ النهارِ وبينَ الليلِ فرقانُ  
مرأى عليه اجتماعُ للنفوسِ كما  
تَشَبَّثَتْ بلذِيذِ العيشِ أَجْفَانُ  
للعينِ والقَلْبِ في إِقبالِهِ أَمَلٌ  
كَأَنَّهُ للشَّبَابِ الغُضِّ رِبْعَانُ  
سارٍ من النقعِ في ظلماءِ فاحمة  
والشُّهُبُ في أَفْقِ المُرَّانِ خِرْصَانُ  
وَمُعْتَدٍ وَمِنَ الخَطِيِّ في يَدِهِ  
عَصًا تَلَقَّفَ منها الجيشُ ثُعبانُ  
مِمَّنْ له حَدُّ سَيْفٍ أَوْ شَبَا قَلَمٍ  
شراؤُهُ في الوَعَى والفهمِ نيرانُ  
يسلُّ مقولُهُ إِنْ شامَ منصلُهُ

وللخطابِ كما للحربِ أوطانُ  
قد يسكتُ السيفُ والأقلامُ ناطقةً  
والسيفُ في لُغَةِ الأَقلامِ لِحَانُ  
عدلاً ملأت به الدنيا فأنت بها  
بينَ العبادِ وبينَ الله ميزانُ  
أبياتُ معلوَةٌ في كلِّها لكمُ  
أسُّ كريمٍ على التَّقوى وَوُنيانُ  
فلو لحفتُمُ زمانَ الوحيِ نزلَ في  
تلكَ الصفاتِ مكانَ الشَّعرِ فُرَّانُ  
مَنْ لم يُصِخْ نَحْوِها والسيفُ مُلْتَحِفٌ  
فسوف يَقرؤها والسيفُ عُريانُ  
موتُ العدا بالظبا دينٌ وإنِ مِطْلُ  
به سيوفك فالأيامُ ضَمَّانُ  
فكنُ من الظفرِ الأعلى على ثقة  
منك الطُّبا ومن الأعناقِ إذْ عانُ  
لا زال كلُّ عدوٍّ في مَقَاتِلِهِ  
دمٌ إلى سَيْفِكَ الرِّيانِ ظَمَّانُ

---

العصر الأندلسي << الرصافي البننسي >> محلُّ ابنِ رزقٍ جرٍّ فيه ذبولُهُ

محلُّ ابنِ رزقٍ جرٍّ فيه ذبولُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٧٣٧

محلُّ ابنِ رزقٍ جرٍّ فيه ذبولُهُ

من المُرُنِ ساقٍ يُحسِنُ الجرَّ والسُّقيا

ذكرتُ عشياً فيكَ لا ذمُّ عهدُهُ

وإنِ نحنُ لم نُمْتَعْ بهجته لُقيا

ولم يَعتَلِقْ بي منك عند كفتراقنا

سوى عَبَقٍ من مِسْكِ قَيْنَتِكَ اللَّمِّيا

وكنْتُ أراني في الكرى وكأني  
أناوُلُ كالدينارٍ من ذهبِ الدنيا  
فلما أنطوى ذاك الأصيلُ وحسنهُ  
على ساعةٍ من أنسنا صحت الرُؤيا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> قلدتُ جيدَ المعالي حليةَ الغزلِ  
قلدتُ جيدَ المعالي حليةَ الغزلِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣٨

-----

قلدتُ جيدَ المعالي حليةَ الغزلِ  
يأبى لى الغى لا يميلُ به  
عَنْ شَرَعَةِ الْمَجْدِ سِحْرُ الْأَعْيُنِ التُّجْلِ  
أَهْمِمْ بِالْبَيْضِ فِي الْأَعْمَادِ بِاسْمَةٍ  
عَنْ غَرَةِ النَّصْرِ ، لا بالبيضِ في الكللِ  
وَقُلْتُ فِي الْجِدِّ مَا أَعْنَى عَنِ الْهَزْلِ  
في لذةِ الصحوِ ما يغنى عن الثملِ  
كَمْ بَيْنَ مُنْتَدِبٍ يَدْعُو لِمَكْرَمَةٍ  
وَبَيْنَ مُعْتَكِفٍ يَبْكِي عَلَى طَلَلِ  
لولا التفاوتُ بَيْنَ الخلقِ ما ظهرتُ  
لَمْ يَخْطُ فِيهَا امْرُؤٌ إِلَّا عَلَى زَلَلِ  
فانهض إلى صهواتِ المجدِ معتلياً  
فالبارُ لم يَأُو إِلَّا عَالِي الْقَلَلِ

(٢٥١/١)

---

ودع من الأمر أدناه لأبعده  
في لجة البحر ما يغنى عن الوشل

قَدْ يَظْفَرُ الْفَاتِكُ الْأَلْوَى بِحَاجَتِهِ  
وَيَفْعُدُ الْعَجْزُ بِالْهَيَّابَةِ الْوَكَلِ  
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ تَسْلَمُ، فَرُبَّ فَتَى  
أَلْقَى بِهِ الْأَمْنُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَ الْوَجَلِ  
وَ لَا يَغْرَنكَ بَشْرٌ مِنْ أَحَى مَلِقٍ  
فَرَوْنِقُ الْأَلِ لَا يَشْفَى مِنَ الْغَلَلِ  
لَوْ يَعْلَمُ مَا فِي النَّاسِ مِنْ دَخَنِ  
لَبَاتَ مِنْ وُدِّ ذِي الْقُرْبَى عَلَى دَخَلِ  
فَالْكَحَلُ أَشْبَهُهُ فِي الْعَيْنَيْنِ بِالْكَحَلِ  
وَآخِشَ النَّمِيمَةَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَائِلَهَا  
يَصْلِيكَ مِنْ حَرِّهَا نَارًا بَلَا شَعَلِ  
كَمْ فَرِيَةٍ صَدَعَتْ أَرْكَانَ مَمْلَكَةٍ  
وَمَزَّقَتْ شَمْلَ وُدِّ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ  
فَاقْبَلْ وَصَاتِي ، وَ لَا تَصْرَفْكَ لِأَغْيَةِ  
عَنِي ؛ فَمَا كُلُّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعَلِ  
إِنِّي أَمْرٌ كَفَنِي حَلْمِي ، وَأَدْبَنِي  
كُرُّ الْجَدِيدِينَ مِنْ مَاضٍ وَ مُقْتَبِلِ  
فَمَا سَرَيْتُ قِنَاعَ الْحَلْمِ عَنْ سَفْهِ  
وَلَا مَسَحْتُ جَبِينَ الْعَزِّ مِنْ خَجَلِ  
حَلَيْتُ أَشْطَرَ هَذَا الدَّهْرِ تَجْرِبَةً  
وَدُقْتُ مَا فِيهِ مِنْ صَابٍ ، وَمِنْ عَسَلِ  
فَمَا وَجَدْتُ عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِيَةً  
أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ حُرِّيَةِ الْعَمَلِ  
لَكِنَّا غَرَضٌ لِلشَّرِّ فِي زَمَنِ  
أَهْلُ الْعُقُولِ بِهِ فِي طَاعَةِ الْخَمَلِ  
قَامَتْ بِهِ مِنْ رَجَالِ السُّوءِ طَائِفَةٌ  
أَدَهَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ بؤْسِ عَلَى تَكْلِ  
مِنْ كُلِّ وَغْدٍ يَكَاذُ الدَّسْتُ يَدْفَعُهُ

بُغْضًا، وَيَلْفِظُهُ الدَّبَّيَانُ مِنْ مَلَلٍ  
ذَلَّتْ بِهِمْ مِصْرُ بَعْدَ الْعِزِّ، وَاضْطَرَبَتْ  
قَوَاعِدُ الْمَلِكِ ، حَتَّى ظَلَّ فِي خَلَلٍ  
وَأَصْبَحَتْ دَوْلَةٌ «الْفُسْطَاطِ» خَاضِعَةً  
بَعْدَ الْإِبَاءِ، وَكَانَتْ زَهْرَةَ الدُّوَلِ  
قَوْمٌ إِذَا أَبْصَرُونِي مَقْبَلًا وَجَمُوا  
غَيْظًا، وَأَكْبَادُهُمْ تَنْقُدُ مِنْ دَعَلٍ  
فَالشَّمْسُ وَهِيَ ضِيَاءُ آفَةِ الْمُقَلِّ  
نَزَهْتُ نَفْسِي عَمَا يَدْنِيُونَ بِهِ  
وَ نَحْلَةُ الرُّوْضِ تَأْبَى شِيمَةَ الْجَعَلِ  
بِئْسَ الْعَشِيرُ ، وَبِئْسَتْ مِصْرُ مِنْ بَلَدٍ  
أَضْحَتْ مَنَاخًا لِأَهْلِ الزُّورِ وَ الْخَطَلِ  
أَرْضٌ تَأْتَلُ فِيهَا الظُّلْمُ ، وَانْقَذَتْ  
صَوَاعِقُ الْغَدْرِ بَيْنَ السَّهْلِ وَ الْجَبَلِ  
وَ أَصْبَحَ النَّاسُ فِي عَمِيَاءٍ مَظْلَمَةٍ  
لَمْ أَدْرِ مَا حَلَّ بِالْأَبْطَالِ مِنْ خَوَرٍ  
بَعْدَ الْمِرَاسِ، وَبِالْأَسْيَافِ مِنْ فَلَاحِ  
أَصْوَحَتْ شَجَرَاتُ الْمَجْدِ، أَمْ نَضَبَتْ  
غَدْرُ الْحَمِيَةِ حَتَّى لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ؟  
لَا يَدْفَعُونَ يَدَاعِنَهُمْ ، وَ لَوْ بَلَعَتْ  
مَسَّ الْعَفَافَةَ مِنْ جَبَنِ ، وَ مِنْ خَزَلِ  
خَافُوا الْمَنِيَّةَ ، فَاحْتَالُوا، وَمَا عَلِمُوا  
أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تَرْتَدُّ بِالْحَيْلِ  
فَقِيمٌ يَتَّبِعُهُمُ الْإِنْسَانُ خَالِقَهُ  
وَ كُلُّ نَفْسٍ لَهَا قَيْدٌ مِنَ الْأَجْلِ ؟  
هِيَاهُ يَلْقَى الْفَتَى أَمْنًا يَلْدُ بِهِ  
مَا لَمْ يَخْضُ نَحْوَهُ بَحْرًا مِنَ الْوَهْلِ  
فَمَا لَكُمْ لَا تَعَاْفُ الضَّيْمَ أَنْفُسَكُمْ



وَلَا تَزُولُ غَوَاشِيكُمْ مِنَ الْكَسَلِ؟  
وَتِلْكَ مِصْرُ الَّتِي أَفْنَى الْجِلَادُ بِهَا  
لَفَيْفَ أَسْلَافِكُمْ فِي الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ  
قَوْمٌ أَقْرُوا عِمَادَ الْحَقِّ وَامْتَلَكُوا  
أَرْزَمَةَ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ  
جَنَوْا ثِمَارَ الْعُلَا بِالْبَيْضِ، وَاقْتَطَفُوا  
مَنْ بَيْنَ شَوْكِ الْعَوَالِي زَهْرَةَ الْأَمْلِ  
فَأَصْبَحَتْ مِصْرُ تَزْهُوٍ بَعْدَ كُدْرَتِهَا  
فِي يَانِعٍ مِنْ أَسَاكِبِ النَّدَى خَضِلِ  
لَمْ تَنْبُتِ الْأَرْضُ إِلَّا بَعْدَمَا اخْتَمَرَتْ  
أَقْطَارُهَا بِدَمِ الْأَعْنَاقِ وَالْقَلْلِ  
شُتُوا بِهَا غَارَةً أَلْقَتْ بِرُوعِهَا  
أَمْنًا يُولَفُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْحَمَلِ  
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ فِي مَعْقِلِ أَشْبِ  
يَرُدُّ عَنْهَا يَدَ الْعَادِي مِنَ الْمَلِلِ  
أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى فِرْسَانِهَا ، فَعَدَتْ  
مَنْ بَعْدَ مَنَعَتِهَا مَطْرُوقَةَ السَّبِيلِ  
فَأَيَّ عَارٍ جَلَبْتُمْ بِالْخَمُولِ عَلَى

(٢٥٢/١)

ما شادَهُ السِّيفُ مِنْ فَخْرٍ عَلَى زَحْلِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْفَتَى عَقْلًا يَعِيشُ بِهِ  
فَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُودٌ مِنَ الْهَمَلِ  
فَبَادِرُوا الْأَمْرَ قَبْلَ الْفَوْتِ ، وَانْتَزِعُوا  
شِكَاةَ الرَّيْثِ ، فَالْذُّنْيَا مَعَ الْعَجَلِ  
وَ قَلِدُوا أَمْرَكُمْ شَهْمًا أَخَا ثِقَةٍ

يكونُ رداءً لكم في الحادثِ الجليلِ  
ماضي البصيرة ، غلابٌ ، إذا اشتبهتُ  
مسالكُ الرأي صادَ البازَ بالحجلِ  
إن قالَ برٌّ ، و إن ناداهُ منتصرٌ  
لبي ، وإن همَّ لم يرجع بلا نفلِ  
يجلو البديهة باللفظِ الوجيزِ إذا  
عزَّ الخطابُ ، و طاشت أسهمُ الجدلِ  
ولاً تلجؤوا إذا ما الرأيُ لآخ لكم  
إن اللجاجة مدعاةً إلى الفشلِ  
قد يدركُ المرءُ بالتدبيرِ ما عجزتُ  
عنه الكُماةُ ، ولم يحملِ على بطلِ  
هيهاتَ ، ما التصُّرُ في حدِّ الأسنَّةِ ، بل  
بقوةِ الرأي تمضي شوكةُ الأسلِ  
وطالبوا بحقوقِ أصبحتْ غرضاً  
لكلِّ مُنتزِعِ سَهْمًا ، ومُختَبِلِ  
و لا تخافوا نكالاً فيه منشوكمُ  
فالحوثُ في اليمِّ لا يخشى من البللِ  
عيشُ الفتى في فناءِ الذلِّ منقصةٌ  
و الموتُ في العزِّ فخرُ السادةِ النبيلِ  
لا تتركوا الجدَّ أو يبدو اليقينُ لكم  
فالجُدُّ مفتاحُ بابِ المطلبِ العضلِ  
طوراً عراقاً ، وأحياناً مياسرةً  
رياضةُ المهرِ بينَ العنفِ و المهلِ  
حتى تعودَ سماءُ الأمنِ ضاحيةً  
ويزفلُ العُدلُ في ضافٍ من الخللِ  
هذي نصيحةٌ من لا يتبغي بدلاً  
بكمُ ، وهل بعد قوم المرء من بدلٍ؟  
أسهرتُ جفني لكم في نظمِ قافيةٍ

مَا إِنْ لَهَا فِي قَدِيمِ الشُّعْرِ مِنْ مَثَلٍ  
كَالْبُرْقِ فِي عَجَلٍ ، وَالرَّعْدِ فِي زَجَلٍ  
وَالْعَيْثِ فِي هَلَلٍ ، وَالسَّيْلِ فِي هَمَلٍ  
غَرَاءً ، تَعَلَّقَهَا الْأَسْمَاعُ مِنْ طَرَبٍ  
وَتَسْتَطِيرُ بِهَا الْأَبَابُ مِنْ جَدَلٍ  
حَوْلِيَّةً ، صَاغَهَا فَكَّرٌ أَقَرَّ لَهُ  
بِالْمُعْجَزَاتِ قَبِيلِ الْإِنْسِ وَالْخَبَلِ  
تَلُوْحُ أَيْبَاتِهَا شَطْرَيْنِ فِي نَسَقٍ  
كَالْمَرْفِيَةِ قَدْ سَلَتْ مِنَ الْخَلَلِ  
إِنْ أَخَلَقْتَ جِدَّةَ الْأَشْعَارِ أَتَلَّهَا  
لَفْظٌ أَصِيلٌ ، وَمَعْنَى غَيْرِ مُنْتَحَلٍ  
تَفْنَى النُّفُوسُ ، وَ تَبْقَى وَ هِيَ نَاصِرَةٌ  
عَلَى الدُّهُورِ بَقَاءَ السَّبْعَةِ الطُّوْلِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> طربت ، وَ لَوْلَا الْحَلْمُ أُدْرِكُنِي الْجَهْلُ  
طربت ، وَ لَوْلَا الْحَلْمُ أُدْرِكُنِي الْجَهْلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٣٩

طربت ، وَ لَوْلَا الْحَلْمُ أُدْرِكُنِي الْجَهْلُ  
وَعَاوَدَنِي مَا كَانَ مِنْ شَرِّتِي قَبْلُ  
فَرُحْتُ ، كَأَنِّي خَامَرْتَنِي سَبِيئَةً  
مِنَ الرَّاحِ ، مَنْ يَعْلُقُ بِهَا الدَّهْرَ لَا يَسْلُو  
سَلِيلَةً كَرِيمًا ، شَابَ فِي الْمَهْدِ رَأْسُهَا  
وَ دَبَّ لَهَا نَسْلٌ ، وَ مَا مَسَهَا بَعْلُ  
إِذَا وَلَجَتْ بَيْتَ الضَّمِيرِ ، رَأَيْتَهَا  
وَرَاءَ بَنَاتِ الصَّدْرِ ، تَسْفَلُ ، أَوْ تَعْلُو  
كَأَنَّ لَهَا ضِغْنًا عَلَى الْعَقْلِ كَامِنًا  
فَإِنْ هِيَ حَلَّتْ مُنْزِلًا رَحَلَ الْعَقْلُ

تعبُرُ عن سرِّ الضميرِ بالسنِ  
من السكرِ مقرونٍ بصحتها النقلُ  
مُحِبَّةٌ لِلنَّفْسِ، وَهِيَ بِالْأَوْهَا  
كَمَا حُبِّبَتْ فِي فَتْكِهَا الْأَعْيُنُ النُّجْلُ  
يَكَادُ يَذُودُ اللَّيْثَ عَن مُسْتَقَرِّهِ  
إِذَا مَا تَحَسَّى كَأْسَهَا الْعَاجِزُ الْوَعْلُ  
تَرَى لِخَوَابِيهَا أَزِيْرًا، كَأَنَّهَا  
خَلَايَا تَعَنَّتْ فِي جَوَانِيهَا النَّحْلُ  
سَوَاكِنُ آطَامٍ، زَفَّتْهَا مَعَ الضُّحَى  
يَدَا عَاسِلٍ يَشْتَارُ، أَوْ خَابِطٍ يَفْلُو  
دَنَا، ثُمَّ أَلْقَى النَّارَ بَيْنَ بِيوتِهَا  
فَطَارَتْ شِعَاعًا، لَا يَقْرَأُ لَهَا رَحْلُ

(٢٥٣/١)

مروعةٌ ، هيجتُ ، فضلتُ سبيلها  
فَسَارَتْ عَلَي الدُّنْيَا، كَمَا انْتَشَرَ الرَّجْلُ  
فَبِتُّ أَدَارِي الْقَلْبَ بَعْضَ شَجُونِهِ  
وَأَرْجُرُ نَفْسِي أَنْ يَلِمَ بِهَا الْهَزْلُ  
وَ مَا كُنْتُ أَدْرِي - وَ الشَّبَابُ مَطِيَّةٌ  
إِلَى الْجَهْلِ - أَنْ الْعَشِقَ يَعْقِبُهُ الْخَبْلُ  
رَمَى اللَّهُ هَاتِيكَ الْعَيُونََ بِمَا رَمَتْ  
وَ حَاسِبَهَا حَسِبَانَ مِنْ حَكْمَةِ الْعَدْلِ  
فَقَدْ تَرَكْتَنِي سَاهِي الْعَقْلِ، سَادِرًا  
إِلَى الْعَيِّ ، لَا عَقْدُ لَدَيَّ ، وَ لَا حَلٌّ  
أَسِيرُ، وَمَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَنْتَهِي  
بِي السَّيْرُ، لَكِنِّي تَلَفُّفْنِي السُّبُلُ

فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَوَايَ؛ فَإِنِّي  
وَرَبِّكَ أَذْرِي كَيْفَ زَلَّتْ بِي النَّعْلُ؟  
فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ نَظَرْتُ فُجَاءَةً  
بحلوانٍ حيثُ انهارَ ، و انعقد الرملُ  
إِلَى نِسْوَةٍ مِثْلِ الْجَمَانِ، تَنَاسَقَتْ  
فرائدُهُ حسناً ، و ألفهُ الشملُ  
مِنَ الماطلاتِ المرءِ ما قد وعدنه  
كذاباً ؛ فلا عهدٌ لهنَّ ، و لا إلُّ  
تكنفنَ تمثالاً من الحسنِ رائعاً  
يُجَنُّ جُنُوناً عِنْدَ رُؤْيَيْهِ الْعَقْلُ  
فَكَانَ الَّذِي لَوْلَاهُ ما درتُ هائماً  
أرُودُ الْفِيَا فِي، لَا صَدِيقٌ، وَلَا خِلُّ  
فويلمها من نظرةٍ مضرجيةٍ  
رُمِيَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ وَاجَهْنِي الْأَثَلُ  
رُمِيَتْ بِهَا وَالْقَلْبُ خَلَوْ مِنَ الْهَوَى  
فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَقَلَّ بِهِ شُغْلُ  
لقد علقْتُ ما ليسَ للنفسِ دونها  
غَنَاءٌ، وَلَا مِنْهَا لِدِي صَبْوَةٌ وَصَلُ  
فَتَاةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِي قَسَمَاتِهَا  
لها منظرٌ من رائدِ العينِ لا يخلو  
لَطِيفَةٌ مَجْرَى الرُّوحِ، لَوْ أَنَّهَا مَشَتْ  
عَلَى سَارِيَاتِ الدَّرِّ مَا آذَهُ الْجِمْلُ  
لها نظرةٌ سكرى ، إذا أرسلتُ بها  
إلى كبدٍ ؛ فالويلُ من ذاكِ و الثكلُ  
تُرْبِقُ دِمَاءً حَرَّمَ اللَّهُ سَفْكَهَا  
وَتَخْرُجُ مِنْهَا، لَا قِصَاصٌ، وَلَا عَقْلُ  
لنا كلُّ يومٍ في هواها مصارعٌ  
يهيئُ الردى فيها ، و يلتهبُ القتلُ

مصارعُ شوقٍ ، ليس يجري بها دمٌ  
و مرمى نفوسٍ لا يطيرُ به نبلٌ  
هنيئاً لها نفسي ، على أن دونها  
فوارسَ ، لا خرسُ الصفاحِ ، و لا عزلُ  
مِنَ الْقَوْمِ صَرَائِي الْعَرَاقِيبِ وَالطُّلَى  
إِذَا اسْتَتَّتِ الْغَارَاتُ ، أَوْ فَغَرَ الْمَحَلُ  
إِذَا نَامَتِ الْأَضْغَانُ عَن وَتْرَاتِهَا  
فَقَوْمِي قَوْمٌ لَا يَنَامُ لَهُمْ دَحْلُ  
رجالٌ أولو بأسٍ شديدٍ ونجدةٍ  
فَقَوْلُهُمْ قَوْلٌ ، وَفِعْلُهُمْ فِعْلٌ  
إِذَا غَضِبُوا رَدُّوا إِلَى الْأُفْقِ شَمْسَهُ  
وَ سَالَ بِدِفَاعِ الْقَنَا الْحَزْنَ وَالسَهْلُ  
مَسَاعِيرُ حَرْبٍ ، لَا يَخَافُونَ ذَلَّةً  
أَلَا إِنَّ تَهْيَابَ الْحُرُوبِ هُوَ الذُّلُّ  
إِذَا أَطْرَقُوا أَبْصَرَتْ ، بِالْقَوْمِ خَيْفَةٌ  
لِإِطْرَاقِهِمْ ، أَوْ بَيْنُوا رَكَدَ الْحَفْلُ  
وَ إِنْ زَلَّتِ الْأَقْدَامُ فِي دَرْكِ غَايَةِ  
تَحَارَّ بِهَا الْأَلْبَابُ كَانَ لَهَا الْخَصْلُ  
أولئك قومي ، أي قوم وعدةٍ  
فلا ربعمهم محلٌ ، و لا ماؤهم ضحلٌ  
يَفِيضُونَ بِالْمَعْرُوفِ فَيْضًا ، فَلَيْسَ فِي  
عَطَائِهِمْ وَعَدٌ ، وَ لَا بَعْدَهُ مَطْلُ  
فزرهم تجدُ معروفهم داني الجنى  
عَلَيْكَ ، وَبَابَ الْخَيْرِ لَيْسَ لَهُ قُفْلُ  
تَرَى كُلَّ مَشْبُوبِ الْحَمِيَّةِ ، لَمْ يَسِرْ  
إِلَى فِتَّةٍ إِلَّا وَطَائِرُهُ يَعْلُو  
بَعِيدُ الْهَوَى ، لَا يَغْلِبُ الظَّنُّ رَأْيَهُ  
وَ لَا يَتَهَادَى بَيْنَ تَسْرَاعِهِ الْمَهْلُ

تصيحُ القنا مما يدقُّ صدورها  
طِعَانًا، وَيَشْكُو فِعْلَ سَاعِدِهِ النَّصْلُ  
إِذَا صَالَ رَوَى السَّيْفُ حَرَ غَلِيلِهِ  
وَإِنْ قَالَ أَوْرَى زَنْدَهُ الْمَنْطِقُ الْفُصْلُ  
لَهُ بَيْنَ مَجْرَى الْقَوْلِ آيَاتُ حِكْمَةٍ  
يَدُورُ عَلَى آدَابِهَا الْجِدُّ وَالْهَزْلُ  
تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ

(٢٥٤/١)

مَخَايِلُ سَاوَى بَيْنَهَا الْفَرْغُ وَالْأَصْلُ  
فَأَشْيِينَا فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ أَمْرُدُ  
وَ أَمْرَدْنَا فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ كَهْلُ  
لَنَا الْفُصْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى ، وَهُوَ قَائِمٌ  
لَدَيْنَا ، وَفِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ لَنَا الْفُصْلُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> مَضَى اللَّهْوُ، إِلَّا أَنْ يُخَبَّرَ سَائِلُ  
مَضَى اللَّهْوُ، إِلَّا أَنْ يُخَبَّرَ سَائِلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٠

مَضَى اللَّهْوُ، إِلَّا أَنْ يُخَبَّرَ سَائِلُ  
وَوَلَّى الصَّبَا إِلَّا بَوَاقٍ قَلَائِلُ  
بَوَاقٍ تَمَارِيهَا أَفَانِينُ لَوْعَةٍ  
يُورِثُهَا فَكَّرَ عَلَى النَّأْيِ شَاغِلُ  
فَلِلشُّوقِ مَنَى عِبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ  
وَخَبَلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُونُ خَابِلُ  
أَلْفَتْ الضَّنَى إِلْفَ السُّهَادِ، فَلَوْ سَرَى

بِي الْبُرِّ غَالَتِي لِدَاكَ الْغَوَائِلُ  
فَلِلَّهِ هَذَا الشُّوقُ ! أَيَّ جِرَاحَةٍ  
أَسْأَلُ بِنَا ؟ حَتَّى كَأَنَّا نَقَاتِلُ  
رَضِينَا بِحَكْمِ الْحَبِّ فِينَا ، وَ إِنَّا  
لِلدُّ إِذَا التَّفْتُ عَلَيْنَا الْجِحَافِلُ  
وَ إِنَّا رِجَالٌ تَعْلَمُ الْحَرْبُ أَنَّنا  
بِنُوهَا ، وَ يَدْرِي الْمَجْدُ مَاذَا نَحَاوُلُ  
إِذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الْحِصُونَ ، فَمَا لَنَا  
سِوَى الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ مَعَاقِلُ  
فَمَا لِلْهَوَى يَقْوَى عَلَيَّ بِحَكْمِهِ ؟  
أَلَمْ يَدْرِ أَنِّي الشَّمْرِيُّ الْخَلَاحِلُ ؟  
وَ إِنِّي لَثَبْتُ الْجَاشِ ، مَسْتَحْصِدُ الْقَوَى  
إِذَا أَخَذْتُ أَيْدِي الْكِمَاةِ الْأَفَاكِلُ  
إِذَا مَا اعْتَقَلْتُ الرُّمْحَ وَالرُّمْحَ صَاحِبِي  
عَلَى الشَّرِّ قَالَ الْقِرْنُ : إِنِّي هَازِلُ  
لَطَاعَنْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ مُطَاعِنِ  
وَ نَارَزْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَنْ يُنَازِلُ  
وَ شَاعَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ مِنِّي بِعَزْمَةٍ  
أَرْتَبِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَالْعِي حَائِلُ  
إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْمَقَادِيرُ حَكْمَهَا  
فَأُضِيعُ شَيْءٌ مَا تَقُولُ الْعَوَاذِلُ  
وَ مَا الْمَرْءُ إِلَّا أَنْ يَعِيشَ مُحْسِنًا  
تَنَازَعُ فِيهِ النَّاجِدِينَ الْأَنَامِلُ  
لَعَمْرُكَ مَا الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبُ  
مُقَسَّمَةٌ بَيْنَ الْوَرَى ، وَ فَوَاضِلُ  
وَ مَا النَّاسُ إِلَّا كَادِحَانِ : فَعَالِمٌ  
يَسِيرُ عَلَى قَصْدٍ ، وَ آخِرُ جَاهِلٌ  
فَذُو الْعِلْمِ مَاخُودٌ بِأَسْبَابِ عِلْمِهِ



وَدُو الْجَهْلِ مَقْطُوعُ الْقَرِينَةِ جَافِلٌ  
فَلَا تَطْلُبُنَّ فِي النَّاسِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
مِنَ الْوُدِّ؛ أُمُّ الْوُدِّ فِي النَّاسِ هَابِلٌ  
مَنْ الْعَارِ أَنْ يَرْضَى الْفَتَى غَيْرَ طَبْعِهِ  
وَأَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانَ مَنْ لَا يُشَاكِلُ  
بَلَوْتُ ضُرُوبَ النَّاسِ طُرًّا، فَلَمْ يَكُنْ  
سِوَى " الْمَرْصُفِيِّ " الْحَبْرِ فِي النَّاسِ كَامِلٌ  
هَمَامٌ أَرَانِي الدَّهْرَ فِي طَيِّ بَرْدِهِ  
وَفَقَّهْنِي حَتَّى اتَّقْتَنِي الْأَمَانِلُ  
أَخٌ حِينَ لَا يَبْقَى أَخٌ ، وَمَجَامِلٌ  
إِذَا قَلَّ عِنْدَ النَّائِبَاتِ الْمَجَامِلُ  
بَعِيدٌ مِجَالُ الْفِكْرِ ، لَوْ خَالَ خَيْلَةً  
أَرَاكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الدَّهْرُ فَاعِلٌ  
طَرَحْتُ بَنِي الْأَيَّامِ لَمَّا عَرَفْتُهُ  
وَ مَا النَّاسُ عِنْدَ الْبَحْثِ إِلَّا مَخَايِلُ  
فَلَوْ سَامَنِي مَا يورِدُ النَّفْسَ حَتْفَهَا  
لَأَوْرَدْتُهَا؛ وَالْحُبُّ لِلنَّفْسِ قَاتِلٌ  
فَلَا بَرَحَتْ مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ  
تَنَاقَلَهَا عَنِي الضَّحَى وَالْأَصَائِلُ  
وَ لَا زَالَ غَضُّ الْعَمْرِ ، مَمْتَنَعُ الذَّرَا  
مَرِيَعِ الْفَنَاءِ، تُطَوِّى إِلَيْهِ الْمَرَا حِلُّ

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> عَصِيْتُ نَذِيرِ الْجِلْمِ فِي طَاعَةِ الْجَهْلِ

عَصِيْتُ نَذِيرِ الْجِلْمِ فِي طَاعَةِ الْجَهْلِ

رقم القصيدة : ٢٣٧٤١

عَصِيْتُ نَذِيرِ الْجِلْمِ فِي طَاعَةِ الْجَهْلِ

وَأَغْضَبْتُ فِي مَرَضَاةِ حُبِّ الْمَهَا عَقْلِي  
وَنَارَغْتُ أَرْسَانَ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا

(٢٥٥/١)

إِلَى غَايَةٍ لَمْ يَأْتَهَا أَحَدٌ قَبْلِي  
فَخَذُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِ لُومِي ، فَإِنِّي  
بَجَبْتُ الْعَوَانِي عَنْ مَلَامِكَ فِي شَغْلِ  
إِذَا كَانَ سَمْعُ الْمَرْءِ عَرْضَةَ أَلْسِنِ  
فَمَا هُوَ إِلَّا لِلْخُدَيْعَةِ وَ الْخَتْلِ  
رُؤْيُكَ ، لَا تَعَجَّلْ بِلُومِ عَلَى امْرِئٍ  
أَصَابَ هَوَى نَفْسٍ ؛ فَفِي الدَّهْرِ مَا يُسْلِي  
فَلَيْسَتْ بَعَارٍ صَبُوءَ الْمَرْءِ ذِي الْحِجَا  
إِذَا سَلِمَتْ أَخْلَاقُهُ مِنْ أَذَى الْخَبْلِ  
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ كَأْسٍ وَلَدَّةٍ  
لَذُو تُدْرًا يَوْمَ الْكَرْبِيَّةِ وَالْأَزْلِ  
وَقُورٍ ، وَأَحْلَامِ الرِّجَالِ خَفِيفَةً  
صَبُورٍ ، وَ نَارُ الْحَرْبِ مَرَجَلَهَا يَغْلِي  
إِذَا رَاعَتِ الظُّلْمَاءُ غَيْرِي ، فَإِنَّمَا  
هَالُ الدَّجَى قُوسِي ، وَأَنْجَمُهُ نَبْلِي  
أَنَا ابْنُ الْوَعَى ، وَالْخَيْلِ ، وَاللَّيْلِ ، وَالظُّبَا  
وَسُمْرِ الْقَنَا ، وَالرَّأْيِ ، وَالْعَقْدِ ، وَالْحَلِّ  
فَقُلْ لِلَّذِي ظَنَّ الْمَعَالِي قَرِيبَةً  
رُوبِدَا ؛ فَلَيْسَ الْجَدُّ يَدْرُكُ بِالْهَزْلِ  
فَمَا تَصْدُقُ الْآمَالُ إِلَّا لِقَاتِكَ  
إِذَا هَمَّ لَمْ تَعْطِفْهُ قَارِعَةُ الْعَدْلِ  
لَهُ بِالْفَلَا شُغْلٌ عَنِ الْمُدْنِ وَالْفُرَى

و في رائدات الخيل شغل عن الأهل  
إذا ارتاب أمراً ألهته حفيظة  
تميت الرضا بالسخط ، والحلم بالجهل  
فلا تعترف بالذل خوف مينة  
فإن احتمال الذل شر من القتل  
ولا تلتمس نيل المنى من خليفة  
فتحني ثمار اليأس من شجر البخل  
فما الناس إلا حاسد ذو مكيدة  
و آخر محني الضلوع على دخل  
تباغ هوى ، يمشون فيه كما مشى  
و سماع لغو ، يكتبون كما يملى  
وما أنا والأيام شتى صروفها  
بمهمتضم جاري، ولا خاذل خلي  
أسير على نهج الوفاء سجية  
و كل امرئ في الناس يجري على الأصل  
تركت صغينات النفوس لأهلها  
وأكبرت نفسي أن أبيت على دخل  
كذلك دأبي منذ أبصرت حجتي  
وليداً ؛ و حب الخير من سمة النبيل  
و رب صديق كشف الخبر نفسه  
فعاينت منه الجور في صورة العدل  
وهبت له ما قد جنى من إساءة  
ولو شئت، كان السيف أذنى إلى الفصل  
و مستخبر عني ، وما كان جاهلاً  
بشأني ، و لكن عادة البغض للفضل  
أتى سادراً، حتى إذا قرأ أوجست  
سويداؤه شراً ؛ فأغضى على ذل  
ومن حدتته النفس بالعبي بعد ما

تَنَاهَى إِلَيْهِ الرُّشْدُ سَارَ عَلَيَّ بُطْلٍ  
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَجْدِ أَنْ أُرَى  
صَرِيحَ مَرَامٍ لَا يَفُوزُ بِهَا خَصْلِي  
أَقُولُ وَأَتْلُو الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ كَلِمَا  
أَرَدْتُ؛ وَبِنَسِ الْقَوْلِ كَانَ بِلا فِعْلٍ  
أَرَى السَّهْلَ مَقْرُونًا بِصَعْبٍ، وَلَا أَرَى  
بِغَيْرِ اقْتِحَامِ الصَّعْبِ مَدْرَكَ السَّهْلِ  
وَيَوْمَ كَأَنَّ النِّقَعَ فِيهِ غِمَامَةٌ  
لَهَا أَثَرٌ مِنْ سَائِلِ الطَّعَنِ كَالْوَبْلِ  
تَقَحَّمْتُهُ فَرْدًا سِوَى النَّصْلِ وَحَدَهُ  
وَحَسِبْتُ الْفَتَى أَنْ يَطْلُبَ النَّصْرَ بِالنَّصْلِ  
لَوْيْتُ بِهِ كَفِّي، وَأَطْلَقْتُ سَاعِدِي  
وَقُلْتُ لِدَهْرِي: وَنَيْكَ! فَأَمَضِ عَلَيَّ رِسْلٍ  
فَمَا يَبْعَثُ الْغَارَاتِ إِلَّا مَهْنَدِي  
وَلَا يَرْكَبُ الْأَخْطَارَ إِلَّا فَتَى مِثْلِي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ردوا عليّ الصبا من عصري الخالي  
ردوا عليّ الصبا من عصري الخالي  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٢

ردوا عليّ الصبا من عصري الخالي  
وَهَلْ يَعُودُ سِوَاؤُ اللَّمَّةِ الْبَالِي؟  
ماضٍ من العيش ، ما لاحت مخايله  
في صفحة الفكرِ إلاّ هاج بلبالي ؟

سلت قلوبٌ ؛ فقرت في مضاجعها  
بعَدَ الحَينِ ، وَقَلْبِي لَيْسَ بِالسَّالِي  
لَمْ يَدِرْ مَنْ بَاتَ مَسْرُورًا بِلذتِهِ  
أني بنارِ الأسي من هجره صالي  
يا غاضِبينَ علينا ! هل إلى عِدَةٍ  
بالوصلِ يومٌ أناغي فيه إقبالي  
غَيْبُكُمْ ؛ فَأَظَلَمَ يَوْمِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ  
وَ سَاءَ صَنَعُ اللَّيَالِي بَعْدَ إِجْمَالِ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي مِنْكُمْ عَلَى تِقَةٍ ۞  
حتى منيتُ بما لَمْ يَجِرْ في بالي  
لَمْ أَجِنْ فِي الحُبِّ ذَنْبًا أَسْتَحِقُّ بِهِ  
عتباً ، ولكنها تحريفُ أقوالِ  
وَ مَنْ أَطَاعَ رِوَاةَ السُّوءِ - نَفَرُهُ  
عَنِ الصِّدِّيقِ سَمَاعُ القَيْلِ وَالْقَالِ  
أدهى المصائبِ غدرٌ قبله ثقةٌ  
وَأَقْبَحُ الظُّلْمِ صَدٌّ بَعْدَ إِقْبَالِ  
لا عيبَ في سوي حريّةٍ ملكتُ  
أعتني عن قبولِ الذلِّ بالمالِ  
تبعثُ خطةَ آبائي ؛ فسرتُ بها  
على وَتِيرَةٍ آدَابِ وَأَسَالِ  
فَمَا يَمُرُّ خَيْالُ العَدْرِ فِي خَلْدِي  
وَلَا تَلُوحُ سَمَاتُ الشَّرِّ فِي خَالِي  
قلبي سليمٌ ، ونفسي حرّةٌ وَ يدي  
مأمونةٌ ، وَ لساني غيرُ ختالِ  
لَكِنِّي فِي زَمَانٍ عِشْتُ مُعْتَرِبًا  
في أهله حينَ قلتُ فيه أمثالي  
بَلَوْتُ دَهْرِي؛ فَمَا أَحْمَدْتُ سِيرَتَهُ  
في سابقٍ من لياليه ، وَ لَأَ تَالِي

حَلَبْتُ شَطْرِيهِ: مِنْ يُسْرِ، وَمَعْسِرَةٍ  
وَدُقْتُ طَعْمِيهِ: مِنْ خِصْبٍ، وَإِمْحَالٍ  
فَمَا أَسْفَتْ لِبُؤْسٍ بَعْدَ مَقْدَرَةٍ  
وَ لَا فَرَحْتُ بَوْفِرٍ بَعْدَ إِقْلَالٍ  
عَفَافَةٌ نَزَّهَتْ نَفْسِي؛ فَمَا عَلِقْتُ  
بِلَوْثَةٍ مِنْ غِبَارِ الدَّمِّ أَذْيَالِي  
فَالْيَوْمَ لَا رَسَنِي طَوْعُ الْقِيَادِ ، وَلَا  
قَلْبِي إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِمَيَالٍ  
لَمْ يَبْقَ لِي أَرْبٌ فِي الدَّهْرِ أَطْلُبُهُ  
إِلَّا صَحَابَةً حَرًّا صَادِقِ الْخَالِ  
وَأَيْنَ أُدْرِكُ مَا أَبْغِيهِ مِنْ وَطَرٍ  
وَ الصَّدَقُ فِي الدَّهْرِ أَعْيَا كَلِّ مَحْتَالٍ ؟  
لَا فِي " سِرْنَدِيبِ " لِي إِلْفٌ أَجَاذِبُهُ  
فَضَلَ الْحَدِيثِ ، وَ لَا خَلٌّ ؛ فِيرَعَى لِي  
أَبَيْتٌ مَنْفَرَدًا فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ  
مِثْلَ الْقَطَامِيِّ فَوْقَ الْمَرِيَا الْعَالِي  
إِذَا تَلَفْتُ لَمْ أَبْصُرْ سِوَى صُورٍ  
فِي الدَّهْنِ، يَرْسُمُهَا نَقَّاشُ آمَالِي  
تَهْفُو بِي الرِّيحُ أَحْيَانًا ، وَيَلْحَقْنِي  
بَرْدُ الطَّلَالِ بِبَرْدِ مِنْهُ أَسْمَالِ  
فَفِي السَّمَاءِ عُيُومٌ ذَاتُ أَرْوَقَةٍ  
وَ فِي الْفِضَاءِ سَيُولُ ذَاتُ أَوْ شَالِ  
كَأَنَّ قَوْسَ الْعَمَامِ الْعُرَّ قَنْطَرَةٌ  
مَعْقُودَةٌ فَوْقَ طَامِي الْمَاءِ سِيَالِ  
إِذَا الشِّعَاعُ تَرَاءَى خَلْفَهَا نَشْرَتْ  
بَدَائِعًا ذَاتَ أَلْوَانٍ وَأَشْكَالِ  
فَلَوْ تَرَانِي وَتُرْدِي بِاللَّيْلِ لَتَقَّ  
لَخَلَسْتَنِي فَرَحَ طَيْرٍ بَيْنَ أَدْغَالِ

غَالَ الرَّدَى أَبْوَيْه؛ فَهَوَ مُنْقَطِعٌ  
فِي جَوْفِ غَيْنَاءَ، لَا رَاعٍ، وَلَا وَالِي  
أَزِيغَبَ الرَّأْسِ ، لَمْ يَبْدُ الشُّكْرِ بِهِ  
وَ لَمْ يَصْنُ نَفْسَهُ مِنْ كَيْدِ مِغْتَالِ  
كَأَنَّهُ كُرَّةٌ مَلْسَاءٌ مِنْ أَدَمِ  
خَفِيَّةُ الدَّرَزِ، قَدْ غَلَّتْ بِجِرْيَالِ  
يَظُلُّ فِي نَصَبٍ ، حِرَانٍ ، مَرْتَقِبًا  
نَفْعَ الصَّدَى بَيْنَ أَسْحَارٍ وَأَصَالِ  
يَكَادُ صَوْتُ الْبَزَاةِ الْقَمَرِ يَقْذِفُهُ  
مِنْ وَكْرِهِ بَيْنَ هَابِي الثُّرْبِ جَوَالِ  
لَا يَسْتَطِيعُ انْطِلَاقًا مِنْ غِيَابَتِهِ  
كَأَنَّمَا هُوَ مَعْقُولٌ بِعِقَالِ  
فَذَاكَ مِثْلِي ، وَ لَمْ أَظْلَمُ ، وَرَبِّمَا  
فَضَلْتُهُ بِجَوَى حَزَنِ ، وَإِعْوَالِ  
شَوْقٍ، وَنَأْيٍ، وَتَبْرِيحٍ، وَمَعْتَبَةٍ  
يَا لِلْحَمِيَةِ مِنْ غَدْرِي وَإِهْمَالِي  
أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الثُّوبَ أَسْحَبُهُ  
وَ قَدْ أَكُونُ وَصَافِي الدِّرْعِ سِرْبَالِي  
وَ لَا تَكَادُ يَدِي شَبَا قَلْمِي  
وَكَانَ طَوْعَ بَنَانِي كُلُّ عَسَالِ  
فَإِنْ يَكُنْ جَفَّ عَوْدِي بَعْدَ نَضْرَتِهِ  
فَالدَّهْرُ مَصْدَرُ إِدْبَارٍ وَإِقْبَالِ  
وَإِنْ غَدَوْتُ كَرِيمَ الْعَمِّ وَالْخَالِ  
بِصَدَقِ مَا كَانَ مِنْ وَسْمِي وَ إِغْفَالِي

راجعتُ قهرسَ آثاري ، فما لمحتُ  
بصيرتي فيه ما يزرني بأعمالي  
فَكَيْفَ يُنَكِّرُ قَوْمِي فَضْلَ بَادِرَتِي  
وَقَدْ سَرَتْ حِكْمِي فِيهِمْ، وَأَمْتَالِي؟  
أنا ابن قولي ؛ وحسي في الفخارِ بهِ  
وَ إِنْ غَدَوْتُ كَرِيمَ الْعَمَمِ وَ الْخَالِ  
وَلِي مِنَ الشُّعْرِ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ  
تلوُحُ في وجنةِ الأيامِ كالخَالِ  
ينسى لها الفاقدُ المحزونُ لوعتهُ  
و يهتدى بسناها كلُّ قوالِ  
فانظرْ لقولي تجدُ نفسي مصورةً  
في صَفْحَتَيْهِ؛ فَقَوْلِي خَطُّ تِمْتَالِي  
وَ لَا تَغْرَنَكَ فِي الدُّنْيَا مَشَاكِلَةٌ  
بينَ الأنامِ ؛ فليسَ النبعُ كالضالِ  
إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَوْلَا عَقْلُهُ سَبَّحَ  
مُرَكَّبٌ مِنْ عِظَامِ ذَاتِ أَوْصَالِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سَمَا الْمُلْكُ مُخْتَالًا بِمَا أَنْتَ فَاعِلٌ  
سَمَا الْمُلْكُ مُخْتَالًا بِمَا أَنْتَ فَاعِلٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٣

سَمَا الْمُلْكُ مُخْتَالًا بِمَا أَنْتَ فَاعِلٌ  
و عادتْ بكِ الأيامُ وهي أصائلُ  
ربأتْ من العلياءِ قنَّةَ سودِ  
يُقَصِّرُ عَنْهَا صَاغِرًا مَنْ يُطَاوِلُ  
وَ أدركتْ في عصرِ الشبيبةِ غايةً  
من الفضلِ لم يبالِ مداها الأفاضلُ  
فَخَيْرُكَ مَأْمُولٌ، وَفَضْلُكَ وَاسِعٌ



وِظْلُكَ مَمْدُودٌ، وَعَدْلُكَ شَامِلٌ  
مَسَاعٍ جَلَاهَا الرَّأْيُ ؛ فَهِيَ كَوَاكِبُ  
لَهَا بَيْنَ أَفْلَاكِ الْقُلُوبِ مَنَازِلُ  
يَقْصُرُ قَابُ الْفِكْرِ عَنْهَا ، وَ يَنْتَهَى  
أَخُو الْجَدِّ عَنْ إِدْرَاكِهَا وَ هُوَ ذَاهِلٌ  
وَ كَيْفَ يَنَالُ الْفَهْمُ مِنْهَا نَصِيبَهُ  
وَ أَقْرُبُهَا لِلنِّيِّرَاتِ حَبَائِلُ؟  
إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَجْدُ ، حَتَّى لَوَانَهُ  
أَرَادَ مَزِيداً لَمْ يَجِدْ مَا يَحَاوُلُ  
فَمُرَّ بِالذِّي تَهَوَّاهُ؛ فَالَسَّعُدُ قَائِمٌ  
بِمَا تَشْتَهَى ، وَاللَّهُ بِالنَّصْرِ كَافِلٌ  
فَقَدْ تَصَدَّقَ الْأَمَالُ وَالْحَزْمُ رَائِدٌ  
وَ تَقْتَرِبُ الْغَايَاتُ وَ النُّجْدُ عَامِلٌ  
وَ أَيُّ صَنِيعٍ بَعْدَ فَضْلِكَ يُرْتَجَى  
وَ أَنْتَ مَلِيكٌ فِي الْبَرِيَّةِ عَادِلٌ؟  
يَعْمُ الرِّضَا مَا قَامَ بِالْحَقِّ صَادِعٌ  
وَ تَبَقَّى الْعُلَا مَا دَامَ لِلسَّيْفِ حَامِلٌ  
فِيَا طَالِباً مَسْعَاتُهُ ؛ لِيُنَالِهَا  
رَوِيدُكَ ؛ إِنَّ الْحَرَصَ لِلنَّفْسِ خَاذِلٌ  
فَمَا كُلُّ مَنْ رَاضٍ الْبَدِيهَةَ عَاقِلٌ  
وَ لَا كُلُّ مَنْ خَاضَ الْكَرِيهَةَ بَاسِلٌ  
وَ لَوْلَا اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي دَرَجَاتِهِمْ  
لِعَادِلَ " قَسَا " فِي الْفَصَاحَةِ " بَاقِلٌ "  
هُوَ الْمَلِكُ الْمَكْفُولُ بِالتَّصْرِ جُنْدُهُ  
إِذَا احْمَرَّ بَأْسٌ، أَوْ تَنَمَّرَ بَاطِلٌ  
لَهُ بَدَهَاتٌ لَا تَغْبُ ، وَعِزْمَةٌ  
مُؤَيَّدَةٌ ، تَعْنُو إِلَيْهَا الْجَحَافِلُ  
فَارَأَوْهُ فِي الْمَشْكَلاتِ كَوَاكِبُ

وَهَمَّاتُهُ فِي الْمُعْضَلَاتِ مَنَاصِلُ  
تَدُلُّ مَسَاعِيهِ عَلَى فَضْلِ نَفْسِهِ  
وَلِلشَّمْسِ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا دَلَالَةٌ  
فَيَا مَلِكًا عَمَّتْ أَيْادِيهِ، وَالتَّقَتْ  
بِهِ فِرْقَ الْأَمَالِ وَهِيَ جَوَافِلُ  
بِكَ اخْضَرَّتِ الْأَمَالُ بَعْدَ ذَبُولِهَا  
وَ حَقَّتْ وَعُودُ الظَّنِّ وَ هِيَ مَخَائِلُ  
بَسَطَتْ يَدًا بِالْخَيْرِ فِينَا كَرِيمَةً  
هِيَ الْغَيْثُ ، أَوْ فِي الْغَيْثِ مِنْهَا شِمَائِلُ  
وَ أَيْقَظَتْ أَلْبَابَ الرِّجَالِ ؛ فَسَارَعُوا  
إِلَى الْجَدِّ ؛ حَتَّى لَيْسَ فِي النَّاسِ خَامِلُ  
وَ مَا " مِصْرُ " إِلَّا جَنَّةٌ ، بِكَ أَصْبَحَتْ  
مُنَوَّرَةً أَفْنَانِهَا وَالْخَمَائِلُ  
طَلَعَتْ عَلَيْهَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ ، أَشْرَقَتْ  
بِلَأْلَائِهِ الْآفَاقُ وَ اللَّيْلُ لَانِلُ  
وَ أَجْرِيَتْ مَاءَ الْعُدْلِ فِيهَا؛ فَأَصْبَحَتْ  
وَسَاحَاتِهَا لِلْوَارِدِينَ مَنَاهِلُ  
وَ لَمْ يَأْتِ مِنْ أوطَانِهِ " النِّيلُ " سَائِحًا  
إِلَى «مِصْرَ» إِلَّا وَهُوَ حَرَّانُ سَائِلُ  
فَيَأْتِيهَا الصَّادِي إِلَى الْعُدْلِ وَالنَّدَى  
هَلُمَّ ؛ فَذَا بَحْرٌ لَهُ الْبَحْرُ سَاحِلُ  
مَلِيكَ أَقْرَ الْأَمْنِ وَ الْخَوْفُ شَامِلُ

(٢٥٨/١)

---

و أَحْيَا رَمِيمَ الْعُدْلِ وَ الْجَوْرُ قَاتِلُ  
فَسَلَّهُ الرِّضَا، وَأَنْزَلَ بِسَاحَةِ مُلْكِهِ

فشمّ الأمانى ، والعلا ، والفواضل  
رعى الله يوماً قرّبتني سعوذهُ  
إلى سدة تأوى إليها الأمائلُ  
لثمتُ بها كفا ، هي البحرُ في الندى  
تفيضُ سَمَاحاً ، وَالْبَنَانُ جَدَاوِلُ  
نَطَقْتُ بِفَضْلِ مِنْكَ ، لَوْلَاهُ لَمْ يَدُرْ  
لِسَانِي ، وَلَمْ يَخْفِلْ بِقَوْلِي فَاصِلُ  
وَ لَا أَدْعِي أَنِي بَلَعْتُ بِمَدْحَتِي  
عَلَاكَ ؛ وَلَكِنْ جُهْدُ مَا أَنَا قَاتِلُ  
وَ كَيْفَ أَوْفَى مِنْطِقَ الشكرِ حَقَّهُ  
وَدُونَ ثَنَائِي مِنْ عَلَاكَ مَرَاحِلُ؟  
وَ حَسْبِي عَذراً أَنْكَ الشَّمْسُ رِفْعَةً  
وَ كَيْفَ يَنَالُ الْكَوْكَبُ الْمُتَنَاوِلُ؟  
لِتَهْنِ بِكَ الدُّنْيَا ؛ فَأَنْتَ جَمَالُهَا  
فَلَوْلَاكَ أَمْسَى جِيدُهَا وَ هُوَ عَاطِلُ  
وَ دَمٌ لِلْعَلَا مَا ذَرَّ بِالْأَفْقِ شَارِقُ  
وَ مَا حَنَّ مِنْ شَوْقٍ عَلَى الْإِيكَ هَادِلُ  
وَ لَا زَالَتِ الْآيَامُ تَتَلُو مَدَائِحِي  
عَلَيْكَ ، وَ يَمْلِيهَا الضحى وَ الْأَصَائِلُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أَلَا ، حَيِّ مِنْ «أَسْمَاء» رَسَمَ الْمَنَازِلِ  
أَلَا ، حَيِّ مِنْ «أَسْمَاء» رَسَمَ الْمَنَازِلِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٤

أَلَا ، حَيِّ مِنْ «أَسْمَاء» رَسَمَ الْمَنَازِلِ  
وَإِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِعْ بَيَانًا لِسَائِلِ  
خِلَاةٌ تَعَفَّتْهَا الرَوَامِسُ ، وَالتَّقَتْ  
عَلَيْهَا أَهَاصِيبُ الْعُيُومِ الْحَوَافِلِ

فلأياً عرفتُ الدارَ بعدَ ترسمِ  
أراني بها ما كانَ بالأمسِ شاغلي  
غدثٌ وَ هِيَ مرعىٌ للطباءِ ، وَ طالما  
غَنَتِ وَ هِيَ مأوىٌ لِلحِسانِ العَقائِلِ  
فَللَعينِ مِنْها بَعْدَ تَرْيالِ أَهلِها  
مَعارِفُ أَطلالِ ، كَوحيِ الرِّسائِلِ  
فَأَسبَلَتِ العِنانِ فِيها بِوَائِفِ  
مِنَ الدَّمعِ ، يَجري بَعْدَ سَحِّ بوابِلِ  
دِيارُ الَّتِي هاجتُ عَلَيَّ صِبايَتي  
وَأَعْرَتُ بِقَلْبِي لأَعجائِزِ البِلايِ  
مِنَ الهِيفِ ، مَقلاقِ الوِشاحينِ ، غادَةً  
سَلِيمَةً مَجْرىِ الدَّمعِ ، رِياَ الخِلاخِلِ  
إِذا ما دنتُ فِوقَ الفِراشِ لوسنَةٍ  
جفا خصرها عَن رَدفِها المِتخادِلِ  
تَعَلَّقُها فِي الحَيِّ إِذْ هِيَ طِفْلَةٌ  
وَإِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسائِلِي  
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الحُبُّ فِي القَلْبِ وَانجَلَّتْ  
غِيابتُهُ - هاجتُ عَلَيَّ عِواذِلِي  
فِيا لَيْتَ أَنَّ العَهْدَ باقٍ ، وَأَننا  
دِوارِجُ فِي غِفلٍ مِنَ العِيشِ خاملِ  
تَمُرُّ بنا رُعيانُ كُلِّ قَبيلَةٍ  
فَمَما يَمْنَحونَنا غَيْرَ نَظَرَةٍ غافلِ  
صَغِيرينَ لَم يَذْهَبِ بنا الظَّنُّ مَذْهَباً  
بَعِيداً ، وَلَم يُسْمَعْ لَنا بِطِوائِلِ  
نَسِيرٍ إِذا ما القَوْمُ سارُوا غَدِيَّةً  
إِلى كُلِّ بِهَمٍ راتعاتٍ وَ جامِلِ  
وَإِنْ نَحْنُ عُدْنا بِالعِشِيِّ أَصافِنا  
إِليه سَدِيلٌ مِنَ نَقاَ مِتقابِلِ

فويلٌ لهذا الدهرِ ، ماذا أرادهُ  
إلينا ، وقد كنا كرامَ المحاصلِ ؟  
على عِفَّةٍ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهَا  
مِبرأةٌ مِنْ كُلِّ غِيٍّ وَ باطلِ  
وَ لكنها الأيامُ لَمْ تاتِ صالحاً  
مِنَ الأَمْرِ إِلَّا أَعَقَبَتْ بِالتَّنَازُلِ  
إِذَا مَا تَدَكَّرْتُ الزَّمانَ الَّذِي مَضَى  
تَسَاقَطُ نَفْسِي إِثْرَ تِلْكَ القَبائِلِ  
قبائلُ أفتتها الحروبُ ، ولم تكنِ  
لِتَفْتِيَ كِرامِ النَّاسِ ما لَمْ تُقاتِلِ  
قَضَتْ بَعْدَهُم نَفْسِي عِزًّا ، وَأَصْحَبَتْ  
عَشَوْرَتِي ، وَأَنْقَادَ لِلذُّلِّ كاهلي  
وَأَصْبَحْتُ مَغْلُولَ اليَدَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ  
أحاولها ، وَ الدهرُ جُمُ الغوائلِ  
صَرِيحُ لَباناتٍ تَفَسَّمَنَ نَفْسَهُ  
وَغادرتهُ نَهَبَ الأَكُفِّ الخَوَاتِلِ

(٢٥٩/١)

كأني لَمْ أَعقُدْ مَعَ الفجرِ رايةً  
وَ لَمْ أَدْرَعْ بِاسمِي للكميِّ المنازلِ  
وَ لَمْ أَبْعَثِ الخَيْلَ المُعِيرَةَ فِي الضُّحَا  
بِكُلِّ رَكوبٍ للكريهةِ باسلِ  
نَزائِعِ يعلُكُنَ الشَّكِيمَ عَلَى الوَجِي  
إِذا عريتُ أمثالها فِي المنازلِ  
مِنَ القَوْمِ ، بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي سَمَائِهِمْ  
وَ لا مَجْدَ إِلَّا داخِلٌ فِي السَّمائِلِ

إذا ما دعوتَ المرءَ منهمْ لدعوةٍ ِ  
على عجلٍ - لباكٍ غيرِ مسائلٍ  
يكفكفُ أولى الخيلِ منه بطعنةٍ  
تمحُّ دماً ، مطعونها غيرُ وائلٍ  
يكونُ عشاءَ الزادِ آخرَ آكلٍ  
و يومَ اختلاجِ الطعنِ أولَ حاملٍ  
قضوا ما قضوا من دهرهم ، ثم فوزوا  
إلى دارِ خلدٍ ظلُّها غيرُ زائلٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ردُّ الصبا بعدَ شيبِ اللمةِ الغزلُ  
ردُّ الصبا بعدَ شيبِ اللمةِ الغزلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٥

ردُّ الصبا بعدَ شيبِ اللمةِ الغزلُ  
وَرَاخٍ بِالْجِدِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْهَزْلُ  
وَعَادَ مَا كَانَ مِنْ صَبْرٍ إِلَى جَزَعٍ  
بَعْدَ الْإِبَاءِ؛ وَأَيَّامُ الْفَتَى دَوْلُ  
فَلْيَصْرِفِ اللَّوْمَ عَنِّي مَنْ بَرِمْتُ بِهِ  
فليسَ للقلبِ في غيرِ الهوى شغلُ  
وَ كَيْفَ أَمْلِكُ نَفْسِي بَعْدَ مَا ذَهَبَتْ  
يَوْمَ الْفِرَاقِ شِعَاعاً إِثْرَ مَنْ رَحَلُوا ؟  
تَقَسَّمْتَنِي النَّوَى مِنْ بَعْدِهِمْ، وَعَدَّتْ  
عَنْهُمْ عَوَادٍ ؛ فَلَا كِتَبٌ ، وَ لَا رِسْلُ  
فَالصَّبْرُ مَنْخَذٌ ، وَ الدَّمْعُ مَنْهَمْلُ  
وَالْعَقْلُ مُخْتَبِلٌ، وَالْقَلْبُ مُشْتَعِلُ  
أَرْتَاخُ إِنْ مَرَّ مِنْ تَلْقَائِهِمْ نَسَمُ  
تَسْرِي بِهِ فِي أَرْيَحِ الْعَنْبَرِ الْأُصْلُ  
ساروا ، فما اتخذتُ عيني بهم بدلاً

إِلَّا الْخَيَالَ، وَحَسْبِي ذَلِكَ الْبَدْلُ  
فَحَلَّ عَنْكَ مَلَامِي يَا عَدُولُ، فَقَدْ  
سَرْتُ فَوَادِي - عَلَى ضَعْفٍ بِهِ - الْعَلَلُ  
لَا تَحْسَبَنَّ الْهَوَى سَهْلًا؛ فَأَيْسَرُهُ  
خَطْبُ لَعْمَرِكَ لَوْ مَيَّرْتَهُ جَلَلُ  
يَسْتَنْزِلُ الْمَلِكُ مِنْ أَعْلَى مَنَابِرِهِ  
وَيَسْتَوِي عِنْدَهُ الرَّعْدِيدُ وَالْبَطْلُ  
فَكَيْفَ أَدْرَأُ عَنْ نَفْسِي وَ قَدْ عَلِمْتُ  
أَنْ لَيْسَ لِي بِمُنَاوَاةِ الْهَوَى قِبَلُ؟  
فَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى شَيْءٍ هَمَمْتُ بِهِ  
فِي الْحُبِّ، لَكِنْ قَضَاءُ خَطَّةِ الْأَزَلِ  
وَ لِلْمَحَبَةِ قَبْلِي سَنَةٌ سَلَفْتُ  
فِي الدَّاهِيَيْنِ؛ وَلِي فِيمَنْ مَضَى مَثَلُ  
فَإِنْ تَكُنْ نَازِعْتِي النَفْسُ بَاطِلَهَا  
وَأَطْلَعْتِي عَلَى أَسْرَارِهَا الْكِلَالُ  
فَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْقَوْمِ ضَاحِيَةً  
وَالْجَوُّ بِالْبَاتِرَاتِ الْبَيْضِ مُشْتَعِلُ  
بِكُلِّ أَشَقَرٍ قَدْ زَانَتْ قَوَائِمُهُ  
حُجُولُهُ غَيْرَ يُمْنَى زَانَهَا الْعَطْلُ  
كَأَنَّهُ خَاضَ نَهْرَ الصُّبْحِ، فَانْتَبَدَتْ  
يَمَنَاهُ وَ انبَثَّ فِي أَعْطَافِهِ الطِّفْلُ  
زُرُقٌ حَوَافِرُهُ، سُودٌ نَوَاطِرُهُ  
حُضْرٌ جَحَافِلُهُ، فِي خَلْقِهِ مَيْلُ  
كَأَنَّ فِي حَلْقِهِ نَاقُوسَ رَاهِبَةٍ  
بَاتَتْ تَحْرِكُهُ، أَوْ رَاعِدٌ زَجَلُ  
يَمُرُّ بِالْوَحْشِ صَرَغَى فِي مَكَامِنِهَا  
فَمَا تَبَيَّنَ لَهُ شِدَا؛ فَتَنَحَذُلُ  
يَرَى الْإِشَارَةَ فِي وَحْيٍ؛ فَيَفْهَمُهَا

وَ يَسْمَعُ الزَّجَرَ مِنْ بَعْدٍ ؛ فَيَمْتَلُ  
لَا يَمْلِكُ النِّظْرَةَ الْعَجَلَاءَ صَاحِبَهَا  
حَتَّى تَمُرَّ بِعَطْفِيهِ فَتَحْتَبِلُ  
إِنْ مَرَّ بِالْقَوْمِ حَلَوْا عَقَدَ حَبْوَتَهُمْ  
وَ اسْتَشْرَفَتْ نَحْوَهُ الْأَبَابُ وَ الْمَقْلُ  
تَقْوُدُهُ بِنْتُ خَمْسٍ ؛ فَهَوَّ يَتَّبِعُهَا  
وَ يَسْتَشِيْطُ إِذَا هِيَ بِهِنَّ الرَّجُلُ  
أَمْضِي بِهِنَّ الْهَوْلَ مَقْدَامًا ، وَيَصْحَبُنِي  
مَاضِي الْغَرَارِ إِذَا مَا اسْتَفْحَلَ الْوَهْلُ  
يَمُرُّ بِالْهَامِ مَرَّ الْبَرْقِ فِي عَجَلٍ  
وَقَتَّ الضَّرَابِ ، وَلَمْ يَعْلَقْ بِهِنَّ بَلَلُ  
تَرَى الرَّجَالَ وَفُوفًا بَعْدَ فَتْكَيْهِ  
بِهِمْ ، يُظَنُّونَ أَحْيَاءً وَقَدْ قُتِلُوا

(٢٦٠/١)

كَأَنَّهُ شَعْلَةٌ فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ  
تَهْفُو بِهَا الرِّيحُ أحيانًا ، وَتَعْتَدُ  
لَوْلَا الدَّمَاءُ الَّتِي يَسْقَى بِهَا نَهْلًا  
لَكَادَ مِنْ شِدَّةِ اللَّأَلَاءِ يَشْتَعَلُ  
يَقُلُّ مَا بَقِيَتْ فِي الْكَفِّ قَبْضَتُهُ  
كُلَّ الْحَدِيدِ ، وَلَمْ يَثَّارُ بِهِنَّ فَلَلُ  
بَلَّ رُبَّ سَارِيَةٍ هَطْلَاءَ دَانِيَةٍ  
تَنْمُو السَّوَامُ بِهَا ، وَالتَّبْتُ يَكْتَهَلُ  
كَأَنَّ آثَارَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
رَبَطَ مَنشَرَةً فِي الْأَرْضِ ، أَوْ حَلَلُ  
يَمَّمْتُهَا بِرِفَاقٍ إِنْ دَعَوْتُ بِهِمْ



لبوا سراعا ، وَ إِن أَنْزَلَ بِهِمْ نَزْلًا  
قَصْدًا إِلَى الصَّيْدِ ، لَا نَبْغِي بِهِ بَدَلًا  
وَ كُلُّ نَفْسٍ لَهَا فِي شَأْنِهَا عَمَلٌ  
حَتَّى إِذَا أُلْمِعَ الرُّؤَادُ مِنْ بَعْدِ  
وَ جَاءَ فَارِطُهُمْ يَعلو وَيَسْتَفِلُّ  
تَغَازَتِ الخَيْلُ ، حَتَّى كَدَنَ مِنْ مَرِحِ  
يَذْهَبَنَّ فِي الأَرْضِ لَوْلَا اللُّجْمُ وَ الشُّكْلُ  
فَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ ، أَوْ بَعْضُ ثَانِيَةٍ  
إِلَّا وَ لِلصَّيْدِ فِي سَاحَاتِنَا نُزْلُ  
فَكَانَ يَوْمًا قَضِينَا فِيهِ لَدُنَا  
كَمَا اشْتَهَيْنَا ؛ فَلَا غَشَّ ، وَ لَا دَغْلُ  
هَذَا هُوَ العَيْشُ ، لَا لَعُوَ الحَدِيثِ ، وَلَا  
مَا يَسْتَعْبِرُ بِهِ ذُو الإِفْكَةِ النَّمْلُ  
إِنَّ النَّمِيمَةَ وَ الأفْوَاهُ تَضُرُّهَا  
نَارٌ مُحَرَّقَةٌ لَيْسَتْ لَهَا شُعْلُ  
فَاتَّبِعْ هَوَاكَ ، وَ دَعُ مَا يُسْتَرَابُ بِهِ  
فَأَكْثَرُ النَّاسِ - إِنْ جَرَّبْتَهُمْ - هَمْلُ  
وَ أَحْذَرُ عَدُوِّكَ تَسَلَّمَ مِنْ خَدِيعَتِهِ  
إِنَّ العِدَاوَةَ جَرَحَ لَيْسَ يَنْدَمُ  
وَ عَالِجُ السَّرِّ بِالكِتْمَانِ تَحْمَدُهُ  
فَرَبِّمَا كَانَ فِي إِفْشَائِهِ الزَّلَلُ  
وَ لَا تَكُنْ مُسْرِفًا غَرًّا ، وَ لَا بَخِلًا  
فَبَسَّتِ الخَلَةُ : الإِسْرَافُ ، وَ البِخْلُ  
وَ لَا يَهْمُنكَ بَعْضُ الأَمْرِ تَسَامَهُ  
لَا يَنْتَهِي الشُّغْلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الأَجَلُ  
وَ اعْرِفْ مَوَاضِعَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ عَمَلٍ  
فَلَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ يَحْسُنُ العَمَلُ  
فَالرِّبْتُ يَحْمَدُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ ، كَمَا

في بعض حالاته يستحسنُ العجلُ  
هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْمَأْتُورُ، فَارْضَ بِهِ  
علمًا لنفسك ؛ فالأخلاقُ تنتقلُ  
من كلِّ بيتٍ إذا الإنشادُ سيرهُ  
فليسَ يمنعهُ سهلٌ ، وَ لا جبلُ  
لم تبنَ قافيةً فيه على خللٍ  
كلا ، وَ لم تختلفْ في رصفها الجمْلُ  
فلا سنادٌ ، ولا حشوٌ ، وَ لا قلقٌ  
وَ لا سقوطٌ ، وَ لا سهوٌ ، وَ لا عللُ  
تغايرتْ فيه أسمعَ وَ أفندةً  
فكلُّ نادٍ «عُكاظٌ» حينَ يُرتَجَلُ  
لا تنكرُ الكاعبُ الحسناءُ منطقهُ  
وَ لا يعادُ على قومٍ ، فيبتدلُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> عَمَّ الْحَيَا، وَاسْتَنْتِ الْجَدَاوِلُ  
عَمَّ الْحَيَا، وَاسْتَنْتِ الْجَدَاوِلُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٦

عَمَّ الْحَيَا، وَاسْتَنْتِ الْجَدَاوِلُ  
وَفَاصَتِ الْعُدْرَانُ وَالْمَنَاهِلُ  
وَأَزَيَّنَتْ بِنُورِهَا الْحَمَائِلُ  
وَ غرَدَتْ فِي أَيْكِهَا الْبَلَابِلُ  
وَ شَمَلَ الْبِقَاعَ خَيْرٌ شَامِلُ  
فصَفْحَةُ الْأَرْضِ نَبَاتٌ خَائِلُ  
وَ جِبْهُةُ الْجَوِّ عَمَامٌ حَائِلُ  
وَ بَيْنَ هَذَيْنِ نَسِيمٌ جَائِلُ  
تندى به الأسحارُ وَ الأصائلُ  
كأنما النباتُ بحرٌ هائلُ

وَأَيْسَ إِلَّا الْأَكْمَاتِ سَاحِلُ  
و شَامِخُ الدَّوْحِ سَفِينُ جَافِلُ  
مُعْتَدِلُ طُورًا، وَطُورًا مَائِلُ  
تَهْفُو بِهِ الْجَنُوبُ وَالشَّمَانِلُ  
وَالْبَاسِقَاتُ الشُّمُخُ الْحَوَامِلُ  
مَشْمُورَةٌ عَنِ سَوْقِهَا الدَّلَازِلُ  
مَلُوبَةٌ فِي جِيدِهَا الْعَثَاكِلُ  
مَعْقُودَةٌ فِي رَأْسِهَا الْفَلَائِلُ  
لِلْبَسْرِ فِيهَا قَانِيٌّ وَ نَاصِلُ  
مُخَضَّبٌ، كَأَنَّهُ الْأَنَامِلُ  
كَأَنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ قَنَادِلُ  
مِنَ الْعَرَاجِينِ لَهَا سَلَاسِلُ  
لِلْمَجْنُونِ بَيْنَهَا أَزَامِلُ  
تَخَالِهَا مَحْزُونَةٌ تَسَائِلُ  
لَهَا دُمُوعٌ ذُرْفٌ هَوَامِلُ  
كَأَنهَا أُمَّ بَنِينَ تَاكِلُ  
فِي جِيدِهَا مِنْ ضَفْرِهَا حَبَائِلُ

(٢٦١/١)

مِنَ الْقَوَادِيسِ ، لَهَا جَلَاغِلُ  
تَدُورُ كَالشُّهْبِ لَهَا مَنَازِلُ  
فَصَاعِدٌ، وَدَافِقٌ، وَنَازِلُ  
وَ الْمَاءُ مَا بَيْنَ الْغِيَاضِ سَائِلُ  
تَحْنُو عَلَى شَطَانِهِ الْغِيَاظِلُ  
كَأَنَّهَا حَوَائِمُ نَوَاهِلُ  
وَالطَّيْرُ فِي أَفْئَانِهَا هَوَادِلُ

ترهو بها الأسحارُ وَ الأصائلُ  
فانهض إلى نيلِ المنى يا غافلُ  
وَ انعم ، فأيامُ الصبا قلائلُ  
وَ المرءُ في الدنيا خيالُ زائلُ  
وَ الدهرُ للإنسانِ يوماً آكلُ  
وَ كلُّ شيءٍ في الزمانِ باطلُ

----

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> وَذِي حَدَبٍ يَلْتَجُّ بِالسُّنَنِ كَلِّمًا  
وَذِي حَدَبٍ يَلْتَجُّ بِالسُّنَنِ كَلِّمًا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٤٧

-----  
وَذِي حَدَبٍ يَلْتَجُّ بِالسُّنَنِ كَلِّمًا  
زَفْتُهُ نُوُجٌ؛ فَهُوَ يَعْلُو وَيَسْفُلُ  
كَأَنَّ اطْرَادَ الْمَوْجِ فَوْقَ سِرَاتِهِ  
نَعَائِمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ جَفْلُ  
إِذَا شَاغَبَتْهُ الرِّيحُ جَاشَ عُبَابُهُ  
وَ ظَلَّ أَعَالِي مَوْجِهِ يَتَجَفَلُ  
يَهِيحُ ؛ فِيرْغُو ، أَوْ يَعْجُ ، كَأَنَّمَا  
تَخَبَّطُهُ مِنْ أَوْلَقِ الضَّغَنِ أَرْفَلُ  
تَفَسَّمَهُ خُلُقَانٍ: لِينٌ، وَشِدَّةٌ  
بِعَصْفَةِ رِيحٍ، فَهُوَ دَاهٍ؛ وَأَرْفَلُ  
عَلَوْنَا مَطَاهُ وَ هُوَ سَاجٍ ، فَمَا انْبَرَتْ  
لَهُ الرِّيحُ حَتَّى ظَلَّ يَهْفُو، وَيَرْفَلُ  
كَأَنَّا عَلَى أَرْجُوحةٍ ، كَلِمَا وَنْتُ  
أَحَالَ عَلَيْهَا قَائِمٌ ، لَيْسَ يَغْفَلُ  
فَطَوْرًا لَنَا فِي غَمْرَةِ اللَّحِّ مَسْبَحُ  
وَطَوْرًا لَنَا بَيْنَ السَّمَاكِينِ مَحْفِلُ  
فَلَا هُوَ إِنْ رُعِنَاهُ بِالْجِدِّ يَرْعَوِي

وَ لَا إِن سَأَلْنَاهُ الْهُوَادَةَ يُحْفَلُ  
عَرُونَا - فَأُبْخَلِنَاهُ - فَضَلَّ حَبَائِهِ  
وَ مِنْ عَجَبٍ إِمْسَاكُهُ وَ هُوَ نَوْفَلُ  
قَلِيلٌ عَلَى عَهْدِ الْإِخَاءِ ثَبَاتُهُ  
فَأَسْفَلُهُ عَالٍ، وَعَالِيهِ سَافِلُ  
إِذَا حَرَكْتُهُ غَضِبَةً مَاتَ حَلْمُهُ  
وَظَلَّ عَلَى أَضْيَافِهِ يَتَأَفَّلُ  
شَدِيدُ الْحَمِيَّةِ؛ يَرْهَبُ النَّاسُ بَطْشَهُ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ نَفْحَةِ الرِّيحِ يُجْفَلُ  
كَأَنَّ أَعَالِي الْمَوْجِ عِنْدَ مُشَعَّتْ  
بِهِ، وَانْحِدَارَ السَّيْحِ شَعْرٌ مُفْلَقُ  
ذَكَرْنَا بِهِ مَا قَدْ مَضَى مِنْ دُنُونِنَا  
وَ فِي النَّاسِ إِنْ لَمْ يَرْحَمِ اللَّهُ غُفْلُ  
وَ كَيْفَ تُرَانَا صَانِعِينَ، وَكُنْنَا  
بِقَارُورَةٍ صَمَاءً، وَالبَابُ مُفْقَلُ؟  
فَلَا تَبْتَسُنْ إِنْ فَاتَ حَظٌّ، فَرِيْمَا  
أَضَاءَتْ مَصَابِيحُ الدَّجَى وَ هِيَ أَفْلُ  
فَقَدْ يَبْرَأُ الدَّاءُ الْعُضَالَ، وَيَنْجَلِي  
صَبَابُ الرِّزَايَا، وَالمُسَافِرُ يَقْفَلُ  
وَ كَيْفَ يَخَافُ الْمَرْءُ حَيْفًا، وَرَبُّهُ  
بِأَحْسَنِ مَا يَرْجُو مِنَ الرِّزْقِ يَكْفَلُ؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أهلالٌ بينَ هَالِه؟

أهلالٌ بينَ هَالِه؟

رقم القصيدة : ٢٣٧٤٨

أهلالٌ بينَ هَالِه؟

أم غَزَالٌ فِي غَلَالِه؟

صَادَ بِاللَّحْظِ فُوَادِي  
أَتَرَى الْهُدْبَ حِبَالَهُ؟  
غرني ، ثم تولى  
لَيْتَ شِعْرِي، مَا بَدَأَ لَهُ؟  
أَنَا مِنْ شَوْفِي إِلَيْهِ  
وَأَقَعُ بَيْنَ ضَالَلَهُ  
أَيُّهَا الظَّالِمُ ! هَبْ لِي  
مَرَّةً مِنْكَ الْعَدَالَةَ  
وَأَنْعَ لِي حَقَّ وَدَادِ  
فِيكَ ، لَمْ أَقْطَعْ حِبَالَهُ  
مَنْطِقَ عَذْبٍ ، وَ مَعْنَى  
يَيْسُمُ السَّحْرُ خِلَالَهُ  
كُلُّ بَيْتٍ كَنَسِيحِ الرِّ  
رَوْضِ حُسْنًا وَطَلَالَهُ  
أنا في الشعرِ عريقٌ  
لَمْ أَرْتَهُ عَنْ كِلَالَهُ  
كَانَ «إِبْرَاهِيمُ» خَالِي  
فِيهِ مَشْهُورَ الْمَقَالَةِ  
وَ سَمَا جَدِي " عَلِيٌّ "  
يَطْلُبُ النِّجْمَ ، فَنَالَهُ  
فَهُوَ لِي إِرْتٌ كَرِيمٌ  
سَوْفَ يَبْقَى فِي السُّلَالَةِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يَا نَاصِرَ الْحَقِّ عَلَيَّ الْبَاطِلِ!

يَا نَاصِرَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ!

رقم القصيدة : ٢٣٧٤٩

---

يَا نَاصِرَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ!  
خَذْ لِي بِحَقِّي مِنْ يَدَيِّ مَاصِلِي  
جَارَ عَلَيَّ ضَعْفِي بِسُلْطَانِهِ  
وَمَا رَأَيْتُ لِلْمَدْمَعِ الْهَاطِلِ  
أَجْرَجَنِي عَمَّا حَوْتُهُ يَدِي  
مِنْ كَسْبِي الْخُرِّ بِلَا نَاطِلِ  
مِنْ غَيْرِ مَا ذَنْبٍ، سِوَى مَنْطِقِ  
ذِي رَوْنِقٍ، كَالصَّارِمِ الْقَاطِلِ  
أَتَلُو بِهِ الْحَقَّ، وَأُرْمِي بِهِ  
نَحْرَ الْعِدَا فِي الرَّهَجِ السَّاطِلِ  
فَإِنْ أَكُنْ جَرَدْتُ مِنْ ثُرُوتِي  
فَقَفْضُلُ رَبِّي حَلِيَّةُ الْعَاطِلِ

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لأمرٍ ما تحيرت العقولُ

لأمرٍ ما تحيرت العقولُ

رقم القصيدة : ٢٣٧٥٠

---

لأمرٍ ما تحيرت العقولُ  
فهل تدري الخلائقُ ما تقولُ ؟  
تغيّب الشمسُ ، ثمّ تعودُ فينا  
وتذوي ، ثمّ تخضّرُ البُقُولُ  
طبائعُ لا تُغيّبُ ، مُرَدِّدَاتِ  
كَمَا تَعْرَى وَتَشْتَمِلُ الْحُقُولُ  
فَسَيَّانِ الْجَهُولِ إِذَا تَنَاهَتْ  
به الأيامُ ، وَ الْفَطْنُ الْعَقُولُ

يَزُولُ الْخَلْقُ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ  
وَتَخْتَلِفُ الْحَقَائِقُ وَالنُّقُولُ  
فَمَا جَرَّتِ الطُّنُونُ عَلَى يَقِينٍ  
تَفِيءُ بِهِ ، وَ لَا صَحَّ الْمَقْلُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ما الدهرُ إلا ضوءُ شمسِ علا  
ما الدهرُ إلا ضوءُ شمسِ علا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥١

ما الدهرُ إلا ضوءُ شمسِ علا  
وَ كوكبٌ غامٍ ، وَ نبتٌ بقلٍ  
وَ راحلٌ أعقبهُ نازلٌ  
مَا قِيلَ قَدْ خَيَّمَ حَتَّى اسْتَقَلَّ  
عَمَايَةً يَخِيطُ فِيهَا النَّهْيُ  
عَجْزًا ، وَ لَا تُبْصِرُ فِيهَا الْمُقْلُ  
فبادِرِ النقلة ، وَ اعملِ لها  
ما شئت ؛ فالدهرُ سريعُ النقلِ  
وَ اصْمُتْ عَنِ الشَّرِّ إِذَا لَمْ تُطِقْ  
دَفْعًا ، وَ إِنِ صادَفْتَ خَيْرًا فُقلْ  
وَ سرِّ إِذا ما عرضتُ فرصةً  
فالبدرُ قَدْ ينمو إِذا ما انتقلُ  
من طلبِ الأمرِ بأسبابِهِ  
ساعدهُ المقدورُ إِما عقلُ  
قَدْ يَجْبُنُ الأَعْرَلُ وَهُوَ الفَتَى  
وَ شَجُعُ النَّكْسِ إِذَا مَا اعتقلُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لا تَرُكَنَّ إِلى الرِّمَانِ؛ فَرُبَّمَا  
لا تَرُكَنَّ إِلى الرِّمَانِ؛ فَرُبَّمَا



لَا تَرَكْنِي إِلَى الزَّمَانِ؛ فَرِيئًا  
خَدَعْتُ مَخِيلَتَهُ الْفَوَادَ الْغَافِلَا  
وَ اصْبِرْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ؛ فَكَلِمَا  
ذَهَبَ الْغَدَاةَ أَتَى الْعَشِيَةَ قَافِلَا  
كَفَلَ الشَّقَاءَ لِمَنْ أَنَاخَ بَرِيْعِهِ  
وَ كَفَى ابْنَ آدَمَ بِالْمَصَائِبِ كَافِلَا  
يَمْشِي الصَّرَاءَ إِلَى الثُّفُوسِ، وَتَارَةً  
يَسْعَى لَهَا بَيْنَ الْأَسْنَةِ رَافِلَا  
لَا يَرْهَبُ الصَّرْغَامَ بَيْنَ عَرَبِيْنِهِ  
بَأْسًا، وَلَا يَدْعُ الطَّبَّاءَ مَطَافِلَا  
بَيْنَا تَرَى نَجْمَ السَّعَادَةِ طَالِعَا  
فَوْقَ الْأَهْلَةِ إِذْ تَرَاهُ آفِلَا  
فَإِذَا سَأَلْتَ الدَّهْرَ مَعْرِفَةَ بِهِ  
فَاسْأَلْ لَتَعْرِفَهُ النِّعَامَ الْجَافِلَا  
فَالدَّهْرُ كَالدُّوْلَابِ، يَخْفِضُ عَالِيًا  
مِنْ غَيْرِ مَا قَصْدٍ، وَيَرْفَعُ سَافِلَا

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> إن شئت أن تحوى المعالي ، فادرغ

إن شئت أن تحوى المعالي ، فادرغ

إن شئت أن تحوى المعالي ، فادرغ  
صبراً ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ غَنَمٌ عَاجِلُ  
احْلَمْ كَأَنَّكَ جَاهِلٌ ، وَ اذْكَرْ كَأَنَّكَ  
نَكَ دَاهِلٌ، وَ اظُنْ كَأَنَّكَ غَافِلُ  
فَلَقِمَا بَفْضِي إِلَى آرَابِهِ

(٢٦٣/١)

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لا تحسب الناس في الدنيا على ثقة  
لا تحسب الناس في الدنيا على ثقة  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥٤

لا تحسب الناس في الدنيا على ثقة  
من أمرهم، بل على ظنّ وتخييل  
حُب الحياة ، وبُغض الموت أورثهم  
جبن الطباع، وتصديق الأباطيل

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ألا ، إن أخلاق الرجال وإن نمت  
ألا ، إن أخلاق الرجال وإن نمت  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥٥

ألا ، إن أخلاق الرجال وإن نمت  
فأربعة منها تفوق على الكل :  
وقار بلا كبير، وصفح بلا أذى  
وجود بلا من، وحلم بلا ذل

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> تسابق في المكارم تعلق قدرأ  
تسابق في المكارم تعلق قدرأ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥٦

---

تسابق في المكارم تعلُ قدرًا  
فَسَبَقُ النَّاسِ لِلْخَيْرَاتِ نَضْلُ  
إذا ذهب الكرامُ ، فلا رجاءُ  
وَ إِنْ ذَهَبَ الرَّجَاءُ ، فَلَيْسَ فَضْلُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> إِذَا سَتَرَ الْفَقْرُ امْرَأً ذَا نَبَاهَةٍ  
إِذَا سَتَرَ الْفَقْرُ امْرَأً ذَا نَبَاهَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥٧

-----

إِذَا سَتَرَ الْفَقْرُ امْرَأً ذَا نَبَاهَةٍ  
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُشِيدَ بِهِ الْفَضْلُ  
فَإِنَّ لَهَيْبِ النَّارِ مَهْمَا كَفَأَتْهُ  
إِلَى أَسْفَلٍ قَسْرًا ، فَلَا بُدَّ أَنْ يعلو

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لَعْمُرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ  
لَعْمُرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥٨

-----

لَعْمُرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ  
وَ مَا الْعَيْشُ إِلَّا لِبَثَّةٍ وَ زِيَالُ  
وَ مَا الدَّهْرُ إِلَّا دَفْتَرٌ فِي خِلَالِهِ  
تصاويرُ لَمْ يعهدُ لهنَّ مثألُ  
ففي صفحةٍ منه زمانٌ قد انقضى  
وَ في وجهِ أخرى دولةٌ وَ رجالُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> طَهْرُ لِسَانِكَ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَ لَا تَكُنْ  
طَهْرُ لِسَانِكَ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَ لَا تَكُنْ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٥٩

---

طهرُ لسانك ما استطعت ، وَ لا تكنُ  
حَبًّا يَقْرَبُ لِلنُّفُوسِ ضَلَالَهَا  
إِنَّ الْوَقِيعةَ لَا تَعُودُ بِخَزِيَةٍ  
أَوْ سِبَةٍ إِلَّا عَلَى مَنْ قَالَهَا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَعْلُو مَنَاسِبُهُ  
لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَعْلُو مَنَاسِبُهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٠

---

لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَعْلُو مَنَاسِبُهُ  
بل الصديقُ الذي تركو شمائلهُ  
إِنَّ رَابِكَ الدَّهْرُ لَمْ تَفْشَلْ عِزَائِمُهُ  
أَوْ نَابِكَ الْهَمُّ لَمْ تَفْتُرْ وَسَائِلُهُ  
يَزْعَاكَ فِي حَالَتِي بُعْدٍ وَمَقْرَبَةٍ  
وَ لَا تَغْبِكَ مِنْ خَيْرٍ فَوَاضِلُهُ  
لا كالذي يدعى وداً ، وباطنهُ  
بحمرٍ أقاده تغلى مراحِلُهُ  
يذمُّ فعلَ أخيه مظهراً أسفاً  
لِيُوْهِمَ النَّاسَ أَنَّ الْحُزْنَ شَامِلُهُ  
وَ ذَاكَ مِنْهُ عِدَاءٌ فِي مَجَامِلُهُ  
فَاخْذَرُهُ، وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ خَاذِلُهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> الْحُبُّ مَعْنَى لَا يُحِيطُ بِسِرِّهِ  
الْحُبُّ مَعْنَى لَا يُحِيطُ بِسِرِّهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦١

---

الْحُبُّ مَعْنَى لَا يُحِيطُ بِسِرِّهِ

وصفٌ ، وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِثَالُ  
كَالْكَهْرَبَاءَةِ دَرْكُهَا مُتَعَدِّرٌ  
وَ نَسِيمَهَا مُتَحَدِّرٌ سِيَالُ  
وَ كَذَلِكَ الْأَرْوَاحُ يَظْهَرُ فِعْلُهَا  
وَ يَغِيبُ عِنَّا سِرُّهَا الْفِعَالُ  
حِكْمٌ تَمْلِكُهَا الْغَمُوضُ فَلَمْ يَحِطْ  
بَرَمُوزِهَا فِي الْعَالَمِينَ مَقَالُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لَيْسَ لِي غَيْرَ خَالِكَ الْحَجَرِ الْأَسَدِ  
لَيْسَ لِي غَيْرَ خَالِكَ الْحَجَرِ الْأَسَدِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٢

لَيْسَ لِي غَيْرَ خَالِكَ الْحَجَرِ الْأَسَدِ  
وَدِ فِي كَعْبَةِ الْمَحَاسِنِ قَبْلَهُ  
فَأْتَبِنِي عَلَى الْجَمَالِ زَكَاةً  
وَزَكَاةُ الْجَمَالِ فِي الْخَدِّ قُبْلَهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يَا هَاجِرِي ظَلَمًا بَغِيرِ خَطِيئَةٍ  
يَا هَاجِرِي ظَلَمًا بَغِيرِ خَطِيئَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٣

يَا هَاجِرِي ظَلَمًا بَغِيرِ خَطِيئَةٍ  
هَلْ لِي إِلَى الصَّفْحِ الْجَمِيلِ سَبِيلٌ؟  
مَاذَا يَضْرُكَ لَوْ سَمَحْتَ بِنَظْرَةٍ  
تَحْيَا بِهَا نَفْسٌ عَلَيْكَ تَسِيلٌ؟

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> من ظنني موضعاً يوماً لحاجته  
من ظنني موضعاً يوماً لحاجته  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٤

-----  
من ظنني موضعاً يوماً لحاجته  
كنتُ الحريَّ بأن أعطيه ما سألاً  
لَهُ عَلَيَّ بِحُسْنِ الظَّنِّ مَأْتِرَةً  
لَا يَسْتَقِيلُ بِهَا شُكْرِي وَإِنْ جَمَلًا

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> عَاتَبْتُهُ، لَا لِأَمْرٍ فِيهِ مَعْتَبَةٌ  
عَاتَبْتُهُ، لَا لِأَمْرٍ فِيهِ مَعْتَبَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٥

-----  
عَاتَبْتُهُ، لَا لِأَمْرٍ فِيهِ مَعْتَبَةٌ  
عَلَيْهِ، لَكِنْ لِأَرْعَى وَرَدَةَ الْخَجَلِ  
فَأَلْبَسْتُ يَاسْمِينَ الْخَدَّ خَجَلْتُهُ  
وَرَرْدًا جَنِيًّا ، جَنَاهُ رَائِدُ الْمَقْلِ

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> دَعِ الْمَخَافَةَ ، وَ اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَهَا  
دَعِ الْمَخَافَةَ ، وَ اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٦

-----  
دَعِ الْمَخَافَةَ ، وَ اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَهَا  
وَإِنْ تَحَصَّنَ لَا يَنْجُو مِنَ الْعَيْلِ  
لَوْ كَانَ لِلْمَرْءِ عِلْمٌ يُسْتَدَلُّ بِهِ  
عَلَى الْعَوَاقِبِ، لَمْ يَرْكُنْ إِلَى الْحَيْلِ

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يُعزّي الفتى في كلِّ رُزءٍ، وليتته  
يُعزّي الفتى في كلِّ رُزءٍ، وليتته  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٧

---

يُعزّي الفتى في كلِّ رُزءٍ، وليتته  
يُعزّي على فقد الشباب المزايل  
فكم بين مفقودٍ يُعاشُ بغيره  
وآخر يُزري بالهوى والوسائل  
إذا المرء لم يبك الشباب ، فما الذي  
يعزُّ عليه، وهو أكرم راحل؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> كلُّ صعبٍ سوى المذلة سهل  
كلُّ صعبٍ سوى المذلة سهل  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٨

---

كلُّ صعبٍ سوى المذلة سهل  
و حياة الكريم في الضيم قتل  
ليس يقوى امرؤ على الذل ما لم  
يلك فيه من صبغة اللؤم دخل  
إن مر الحمام أعذب ورداً  
من حياة فيها شقاء و ذل  
أنا راضٍ بترك مالي و أهلي  
فالعفأ الثراء، والناس أهل  
لا يلمني على الحفيظة قوم  
غره منظر الحياة ؛ فضلوا  
ألفوا الضيم خسية الموت ، و الضيم  
م - لعمرى - فحج خسيس ، و ثكل  
كيف لا أنصر الرشاد على الغي

ي، وَعَقْلِي مَعِي، وَفِي النَّفْسِ فَضْلٌ؟  
إنما المرءُ باللسانِ وَ بالقد

(٢٦٥/١)

ب، فَإِنْ حَابَ مِنْهُمَا، فَهَوَ فَسَلٌ  
قَدْكَ يَا نَفْسُ، فَالْتَّصَبِرُ إِلَّا  
في لقاءِ الحروبِ غِبْنٌ وَ جهلٌ  
فابعثيها شعواءَ ، يحكمُ فيها  
مُنْصَلٌ صَارِمٌ، وَرُمَحٌ مِتَالٌ  
هُوَ إِمَّا الْحِمَامُ، أَوْ عَيْشَةٌ خَصْدٌ  
رَاءُ فِيهَا لِمَنْ تَفِيًّا ظِلٌ  
إِنَّ مُلْكَاً فِيهِ «فُلَانٌ» وَزِيْرًا  
لِمُبَاخٍ لِلْخَائِنِينَ وَبِلٌ  
أَهْوَجٌ، أَحْمَقٌ، شَتِيمٌ، لَيْتَمٌ  
أَعْتَمٌ، أَبْلَهٌ، زَنِيمٌ، عَثُلٌ  
صَعْرَتُ رَأْسُهُ، وَأَفْرَطٌ فِي الطُّولِ  
شَوَاهُ ، وَ عِنْقُهُ ؛ فَهَوَ صَعْلٌ  
أَبْرَزَتْ ثَدْرَةَ الطَّبِيعَةِ مِنْهُ  
شَكْلٌ لُؤْمٌ، إِنْ كَانَ لِللُّؤْمِ شَكْلٌ  
هَدَفٌ لِلْعُيُوبِ، فِي كُلِّ عَضْوٍ  
مِنْهُ سَهْمٌ لِلطَّاعِنِينَ وَنَصْلٌ  
نَسَلَتْهُ مِنْ اسْتِهَا أَمْ سُوءٌ  
ما لها غيرَ طائفِ الليلِ بعلٌ  
كنُ كما شئتَ يا فلانُ ، وَ ما شا  
ءتُ رجالٌ ؛ فأنتَ للؤْمِ أهلٌ  
ليسَ تغنى الألقابُ عن كرمِ الأصـ



لِ ، فمجدُ الفتى عفافٌ و عَقْلُ  
أَنْتَ مِنْ عُنْصُرٍ ، لَوْ اتَّكَأَ الدَّرُّ  
رُ عَلَيْهِ ، لآدَهُ مِنْهُ حَمَلُ  
نَارِعَتِكَ الْيَهُودُ ، وَاخْتَلَفْتَ فِيهِ  
لِكَ النَّصَارَى ، فَأَنْتَ . لَأَشْكُ . بَعْلُ  
إِنَّ بَيْتَ الْوِزَانِ لَمْ يَزِنُوا شَيْ  
ئاً ، وَلَكِنَّ فِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ ثِقَلُ  
كَثَرُوا عِدَّةً ، وَ لَوْ أَحْصَنَ الْبَا  
بَ أَبُوهُمْ عَنِ الزَّانَةِ ، لَقَلُّوا  
لَوْ عَزَوْنَا كُلَّ امْرِيءٍ لِأَبِيهِ  
مَنْ فَرَاخَ الْوِزَانِ ، لَمْ يَبْقَ نَسْلُ  
كُلِّ وَغْدٍ أَهْدَى إِلَى اللَّوْمِ مَنْ بَا  
زٍ ، وَلَكِنَّ مِنَ الْحِمَارِ أَضَلُّ  
قَدْ تَعَدَّى بِاللُّؤْمِ إِذْ هُوَ طِفْلٌ  
وَ تَمَادَى فِي الْغِيِّ إِذْ هُوَ كَهْلٌ  
لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ تَحْمَدُ الْعَيْنُ رُوبَا  
هُ ، وَ لَأَمْنَهُمْ إِلَى النَّفْسِ خَلُّ  
أَذْرَكُوا فِي الْعُيُوبِ أَبْعَدَ خَصَلِ  
كُلِّ حَيٍّ لَهُ بِمَا شَاءَ خَصَلُ  
كَيْفَ لَا تَشْمَلُ الدَّنَاءَةُ قَوْمًا  
نَشْتُوا فِي الصَّغَارِ حِينَ اسْتَهْلُوا ؟  
هُمْ - لِعَمْرِي - أَذَلُّ مِنْ قَدَمِ النِّعِ  
لِ نَفُوسًا ، وَ النِّعَلُ مِنْهُمْ أَجَلُّ  
كَنْتُ لَا أَحْسَنُ الْهَجَاءِ ، وَ لَكِنْ  
عَلِمْتِي صِفَاتِهِمْ كَيْفَ أَتَلُو  
كُلُّ شَيْءٍ يَفْنَى ، وَ لَكِنْ هَجَائِي  
فِيكَ بَاقٍ مَا عَاقَبَ السَّيْفَ صَقْلُ

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> وَصَالِكَ لِي هَجْرٌ، وَهَجْرُكَ لِي وَصَلُّ  
وَصَالِكَ لِي هَجْرٌ، وَهَجْرُكَ لِي وَصَلُّ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٦٩

---

وَصَالِكَ لِي هَجْرٌ، وَهَجْرُكَ لِي وَصَلُّ  
فَرَدْنِي صَدُوداً مَا اسْتَطَعْتَ ، وَ لَا تَأَلُّ  
إِذَا كَانَ قَرِيبِي مِنْكَ بَعْدَ عَنِ الْمَنَى  
فَلَا حُمَّتِ اللَّقِيَا، وَلَا اجْتَمَعَ الشَّمْلُ  
وَ كَيْفَ أَوْدُ الْقَرَبَ مِنْ مَتَلُونِ  
كَثِيرِ حَبَايَا الصَّدْرِ، شَيْمَتُهُ الْخَتْلُ  
فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ يَنْتَهَى  
إِلَى حَيْثُ لَا طَلْحَ يَرْفُ وَ لَا أَثْلُ  
خَبُتَتْ، فَلَوْ طَهَّرْتَ بِالْمَاءِ لَا كَتَسَى  
بِكَ الْمَاءُ حَيْثُ لَا يَحِلُّ بِهِ الْغَسْلُ  
فَوَجَّهَكَ مَنُحُوسٌ، وَكَعَبَكَ سَافِلٌ  
وَ قَلْبُكَ مَدْعُوعٌ، وَ عَقْلُكَ مُخْتَلٌ  
بِكَ اسْوَدَّتِ الْأَيَّامُ بَعْدَ ضِيَائِهَا  
وَ أَصْبَحَ نَادِي الْفَضْلِ لَيْسَ بِهِ أَهْلُ  
فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الدَّهْرِ مَا انْقَضَ حَادِثٌ  
بِقَوْمٍ، وَلَا زَلَّتْ بِذِي أَمَلٍ نَعْلُ  
فَمَا نَكْبَةٌ إِلَّا وَأَنْتَ رَسُولُهَا  
وَ لَا خِيبةٌ إِلَّا وَ أَنْتَ لَهَا أَصْلُ  
أَدُمُ زَمَانًا أَنْتَ فِيهِ، وَ بِلَدَّةً  
طَلَعَتْ عَلَيْهَا ؛ إِنَّهُ زَمَنٌ وَ غَلُّ  
ذِمَامِكَ مَخْفُوعٌ ، وَ عَهْدِكَ ضَائِعٌ  
وَ رَأْيِكَ مَأْفُوعٌ، وَ عَقْلُكَ مُخْتَلٌ  
مَخَازٍ لَوْ أَنَّ النَّجْمَ حُمِّلَ بَعْضَهَا  
لَعَاجَلَهُ مِنْ دُونِ إِشْرَاقِهِ أَقْلُ

فسر غير مأسوفٍ عليك ، فإنما  
فُصَارَى دَمِيمِ الْعَهْدِ أَنَّ يُقْطَعَ الْحَبْلُ

---

(٢٦٦/١)

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> إلى الله أشكو طول ليلي، وجارة  
إلى الله أشكو طول ليلي، وجارة  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٠

إلى الله أشكو طول ليلي، وجارة  
تبيت إلى وقت الصبح ياغوال  
لها صبية لا بارك الله فيهم  
قباح النواصي، لا يتمن على حال  
صوارخ ، لا يهدأن إلا مع الضحا  
من الشر، في بيت من الخير ممحال  
تري بينهم . يا فرق الله بينهم .  
لهيب صياح يصعد الفلك العالي  
كانهم . مما تنازعن . أكلب  
طرقن . على حين المساء . برئبال  
فهجن جميعاً هيجة فرعت لها  
كلاب القرى ، ما بين سهل وأجبال  
فلم يبق من كلب عقور و كلبة  
من الحي إلا جاء بالعم والخال  
وفرعت الأنعام والخيل؛ فانبرت  
تجاوب بعضاً في رغاء وتصهل  
فقامت رجال الحي تحسب أنها

أصيبتُ بجيشٍ ذي غواربٍ ذِيالٍ  
فَمِنْ حَامِلٍ رُمحاً، وَمِنْ قَابِضٍ عَصاً  
وَمِنْ فَرَعٍ يَتَلَوُ الْكِتَابَ بِإِهْلَالٍ  
وَ مِنْ صَبِيَةٍ رِبْعَتْ لَذَاكَ ، وَ نِسْوَةٍ  
قَوَائِمٍ دُونَ الْبَابِ يَهْتِفْنَ بِالْوَالِي  
فَيَا رَبُّ، هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ تَصَبُّراً  
عَلَى مَا أَقَاسِيهِ، وَخُذْهُمْ بِزُلْزَالٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يا قلبُ ، ما لك لا تفي

يا قلبُ ، ما لك لا تفي

رقم القصيدة : ٢٣٧٧١

-----

يا قلبُ ، ما لك لا تفي

قُ مِنْ الْهُوَى ؟ يَا قَلْبُ ، مَا لَكَ ؟

أَوْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَعُو

دَ عَنِ الصَّبَا؟ أَوْ مَا بَدَا لَكَ؟

أَمْ خَلْتِ أَنْ يَدَ الزَّمَا

نِ قَصِيرَةً عَنْ أَنْ تَنَالَكَ

هِيَهَاتَ ، صَدَّ بِكَ الْهُوَى

عَنْ أَنْ تَرِيحَ، وَلَنْ إِخَالَكَ

سَلِمَ أَمُورُكَ لِلذِّي

أَنْشَاكَ مِنْ عَدَمٍ وَ عَالِكَ

وَدَعِ التَّعْلُقَ بِالمَحَا

لِ ؛ فَإِنَّهُ يَبْرِي مَحَالِكَ

فَعَسَاكَ تَنْزِعُ مِنْ يَدِ الْ

أَهْوَاءِ . يَا قَلْبِي . جِبَالَكَ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أيها المغرورُ ، مهلا

أيها المغرورُ ، مهلا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٢

---

أيها المغرورُ ، مهلا  
لَسْتُ لِلتَّكْرِيمِ أَهْلًا  
كَيْفَ صَادَقْتَ الْأَمَانِي؟  
هل رأيتَ الصَّعْبَ سهلا ؟  
خلتها ماءً نميرا  
فاشربنْ علًا ، وَ نهلا  
أينَ أهلُ الدارِ ؟ فانظرْ  
هلَ ترى بِالدارِ أَهْلًا؟  
رُبَّ حُسْنٍ فِي ثِيَابٍ  
عَادَ غَسَلِينًا وَمُهْلًا؟  
وَعُيُونٍ كُنَّ سُودًا  
صرنَ عندَ الموتِ شهلا  
سَوْفَ يَلْقَى كُلُّ بَاغٍ  
فِي الْوَرَى خِزْبًا وَبَهْلًا  
إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ  
لمَ تدعُ طفلًا وَ كهلا  
كَمْ حَكِيمٍ ضَلَّ فِيهَا  
فاكتسى بالعلمِ جهلا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> بقوة العلم تقوى شوكة الأمم  
بقوة العلم تقوى شوكة الأمم  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٣

---

بقوة العلم تقوى شوكة الأمم  
فَالْحُكْمُ فِي الدَّهْرِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَلَمِ

كَمْ بَيْنَ مَا تَلْفِظُ الْأَسْيَافُ مِنْ عَلَقٍ  
وَبَيْنَ مَا تَنْفُثُ الْأَقْلَامُ مِنْ حِكْمٍ  
لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ كَانَ الْفَضْلُ بَيْنَهُمْ  
بِقِطْرَةٍ مِنْ مِدَادٍ، لَا بِسَفْكِ دَمٍ  
فَاعَكْفُ عَلَى الْعِلْمِ ، تَبْلُغُ شَأْوَ مَنْزِلَةٍ  
فِي الْفَضْلِ مَحْفُوفَةٌ بِالْعِزِّ وَالْكَرَمِ  
فَلَيْسَ يَجْنَى ثَمَارَ الْفَوْزِ يَانِعَةً  
مَنْ جَنَّةِ الْعِلْمِ إِلَّا صَادِقُ الْهَمَمِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَسَاعِي مَا يَبِينُ بِهِ

(٢٦٧/١)

سَبَقُ الرَّجَالِ، تَسَاوَى النَّاسُ فِي الْقِيَمِ  
وَلِلْفَتَى مُهْلَةٌ فِي الدَّهْرِ، إِنْ ذَهَبَتْ  
أَوْقَاتُهَا عَبَثًا، لَمْ يَخُلْ مِنْ نَدَمٍ  
لَوْلَا مَدَاوِلَةُ الْأَفْكَارِ مَا ظَهَرَتْ  
خَزَائِنُ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْعَلَمِ  
كَمْ أُمَّةٌ دَرَسَتْ أَشْبَاحَهَا ، وَ سَرَتْ  
أَرْوَاحَهَا بَيْنَنَا فِي عَالِمِ الْكَلِمِ  
فَأَنْظُرْ إِلَى الْهَرَمَيْنِ الْمَائِلَيْنِ تَجِدُ  
غَرَائِبًا لَا تَرَاهَا النَّفْسُ فِي الْحُلْمِ  
صِرْحَانِ ، مَا دَارَتْ الْأَفْلَاكُ مِنْذُ جَرَتْ  
عَلَى نَظِيرِهِمَا فِي الشَّكْلِ وَالْعَظْمِ  
تَضَمَّنَا حِكْمًا بَادَتْ مَصَادِرُهَا  
لَكِنَّهَا بَقِيَتْ نَفْسًا عَلَى رَضَمِ  
قَوْمٍ طَوْتَهُمْ يَدُ الْأَيَّامِ ؛ فَاتَقْرَضُوا  
وَ ذَكَرَهُمْ لَمْ يَزَلْ حَيًّا عَلَى الْقَدَمِ

فكم بها صور كادت تخاطبنا  
جهراً بغير لسانٍ ناطقٍ و فم  
تثُلُو لـ«هَرَمَسَ» آيَاتٍ تَدُلُّ عَلَى  
فَضْلِ عَمِيمٍ، وَمَجْدِ بَادِحِ الْقَدَمِ  
آيَاتٍ فَخْرٍ، تجلى نورها ؛ فغدت  
مَدْكُورَةً بِلِسَانِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
و لآخ بينهما " بلهيب " متجهاً  
للشرق ، يلحظ مجرى النيل من أمم  
كَأَنَّهُ رَابِضٌ لِلْوُثْبِ، مُنْتَظِرٌ  
فريسةً ؛ فهو يرهاها ، و لم ينم  
رمزٌ يدلُّ على أَنَّ العلومَ إِذَا  
عَمَّتْ بِمِصْرَ نَزَتْ مِنْ وَهْدَةِ الْعَدَمِ  
فَاسْتَيْقَظُوا يَا بَنِي الْأَوْطَانِ، وَانْتَصَبُوا  
للعلم ؛ فهو مدارُ العدلِ في الأُممِ  
وَلَا تَطْنُتُوا نَمَاءَ الْمَالِ، وَانْتَسِبُوا  
فَالْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يَحْوِيهِ ذُو نَسَمِ  
فَرَبِّ ذِي ثَرْوَةٍ بِالْجَهْلِ مُحْتَقِرٍ  
و رَبِّ ذِي خَلَةٍ بِالْعِلْمِ مُحْتَرَمِ  
شيدوا المدارس ؛ فهي الغرسُ إن بسقت  
أَفْنَانُهُ أَثْمَرَتْ غَضًّا مِنَ النَّعْمِ  
مَعْنَى عُلُومٍ، تَرَى الْأَبْنَاءَ عَاكِفَةً  
عَلَى الدُّرُوسِ بِهِ، كَالطَّيْرِ فِي الْحَرَمِ  
مِنْ كُلِّ كَهْلٍ الْحَجَا فِي سِنِّ عَاشِرَةٍ  
يَكَادُ مَنَاطِقُهُ يَنْهَلُ بِالْحِكْمِ  
كَأَنهَا فَلَكٌ لَاحَتْ بِهِ شَهَبٌ  
تُعْنِي بِرُؤُوقِهَا عَنْ أَنْجَمِ الظُّلَمِ  
يَجْنُونَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ زَهْرَةٌ عَيْقَتُ  
بنفحةٍ تبعثُ الأرواحَ في الرممِ

فَكَمْ تَرَى بَيْنَهُمْ مِنْ شَاعِرٍ لَسِينٍ  
أَوْ كَاتِبٍ فَطِينٍ، أَوْ حَاسِبٍ فِيهِمْ  
وَ نَابِغٍ نَالَ مِنْ عِلْمِ الْحَقِيقِ بِهَا  
مَرْيَّةً أَلْبَسَتْهُ خِلْعَةَ الْحَكَمِ  
وَلُحَّ هِنْدَسَةٍ تَجْرِي بِحِكْمَتِهِ  
جَدَاوِلُ الْمَاءِ فِي هَالٍ مِنَ الْأَكْمِ  
بَلْ، كَمْ خَطِيبٍ شَفَى نَفْسًا بِمَوْعِظَةٍ  
وَ كَمْ طَبِيبٍ شَفَى جِسْمًا مِنَ السَّقَمِ  
مُؤَدِّبُونَ بآدَابِ الْمُلُوكِ، فَلَا  
تَلْقَى بِهِمْ غَيْرَ عَالِي الْقَدْرِ مُحْتَشِمِ  
قَوْمٍ بِهِمْ تَصْلُحُ الدُّنْيَا إِذَا فَسَدَتْ  
وَيَفْرُقُ الْعَدْلُ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْغَنَمِ  
وَ كَيْفَ يَثْبُتُ رَكْنُ الْعَدْلِ فِي بَلَدٍ  
لَمْ يَنْتَصِبْ بَيْنَهَا لِلْعِلْمِ مِنْ عِلْمٍ؟  
مَا صَوَّرَ اللَّهُ لِلْأَبْدَانِ أَفْنَدَةً  
إِلَّا لِيَرْفَعَ أَهْلَ الْجِدِّ وَالْفَهْمِ  
وَ أَسْعُدَ النَّاسَ مَنْ أَفْضَى إِلَى أَمَدٍ  
فِي الْفَضْلِ ، وَ امْتَارَ بِالْعَالِي مِنَ الشِّيمِ  
لَوْلَا الْفَضِيلَةُ لَمْ يَخْلُدْ لِذِي أَدَبٍ  
ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ  
فَلِيَنْظُرِ الْمَرْءُ فِيمَا قَدَمَتْ يَدُهُ  
قَبْلَ الْمَعَادِ، فَإِنَّ الْعُمَرَ لَمْ يَدُمِ

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لعزة هذي اللاهيات النواعم

لعزة هذي اللاهيات النواعم

رقم القصيدة : ٢٣٧٧٤

لعزة هذي اللاهيات النواعم



تذُلُّ عَزِيزَاتُ النُّفُوسِ الْكِرَامِ  
فَمَا كُنْتُ لَوْلَاهُنَّ تَهْتَا جُنِي الصَّبَا  
أَصِيلاً ، وَ يَشْجِينِي هَدِيرُ الْحَمَائِمِ

(٢٦٨/١)

وَلَا شَاقِنِي بَرْقٌ تَأَلَّقَ مَوْهِنًا  
كَرْنِدِ تُوَالِي قَدْحَهُ كَفُّ ضَارِمِ  
وَيَبِضَاءَ رِيًّا الرِّدْفِ، مَهْضُومَةَ الْحَشَا  
يُقَلُّ ضُحَاهَا جُنْحَ أَسْوَدٍ فَاحِمِ  
مَنْ الْعَيْنِ ، يَحْمِي خَدْرَهَا كُلُّ ضَيْغِمِ  
بَعِيدِ مَشَقِّ الْجَفْنِ ، عِبِلِ الْمَعَاصِمِ  
فَلَوْلَا هَوَاهَا مَا تَغْنَتْ حَمَامَةٌ  
بِغُصْنِ، وَلَا انْهَلَّتْ شُنُونُ الْعَمَائِمِ  
وَلَا التَّهَبُ الْبَرْقُ اللَّمُوعُ، وَلَا غَدَتْ  
تَحْنُ مَطَايَا نَا حَنِينَ الرُّوَائِمِ  
أَمَا، وَهَالِكٍ فِي دُجْنَةِ طُرَّةِ  
يَلُوحُ، وَدُرٌّ فِي عَقِيقِ مَبَاسِمِ  
لَقَدْ أَوْدَعَ الْبَيْنُ الْمَشْتُ بِمُهْجَتِي  
نُدُوبًا، كَأَثَرِ الْوَشْمِ مِنْ كَفِّ وَاشِمِ  
وَكَمَّ لَيْلَةَ سَاوَرْتُهَا نَابِغِيَّةِ  
سَقْتَنِي بِمَا مَجَتْ شِفَاهُ الْأَرَاقِمِ  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا كَفُّ عَدْرَاءِ طَفَلَةٍ  
بِهِ رَعِشَةٌ لِلْبَيْنِ ، بَادِي الْخَوَاتِمِ  
إِذَا اضْطَرَبَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ تَخَالِهَا  
دُمُوعَ الْعَدَارَى فِي حِدَادِ الْمَاتِمِ  
وَ بَرَقِ يِمَانِيَّ أَرَقْتُ لَوْمِضِهِ

يطيرُ بهدَابٍ كثيرِ الزمازمِ  
كأنَّ اصطخَابَ الرعدِ في جنبَاتِهِ  
هديرُ فحولٍ ، أو زئيرُ ضراغمِ  
تَحَالَفَتِ الأهُوَاءُ فِيهَا: فَعَاذِرُ  
هوأيَ الذي أشكو ، وآخِرُ لائمي  
وَ نَافسني ، في حبها كلُّ كاشحِ  
يلفُ على الشحنةِ عوجَ الحيازِمِ  
فكمُ صاحبُ ألقاهُ يحملُ صدرهُ  
فؤادَ عدوِّ في ثيابِ مسالمِ  
أُغَالِطُهُ قَوْلِي، وَأَمَحْضُهُ الوَقَا  
كأني بما في صدره غيرُ عالمِ  
وَ مَنْ لَمْ يغالطُ في الزمانِ عدوهُ  
وَيُبْدِي لَهُ الحُسْنَى ، فَلَيْسَ بِحازِمِ  
فيا ربةَ الخالِ التي هدرتُ دمي  
وَأَلَمْتُ إِلَى أَيدي الفِرَاقِ شَكَايَمِي  
إِلَيْكَ اسْتَشَرْتُ العَيْنَ مَحْلُولَةَ العُرا  
وَفِيكَ رَعَيْتُ النَّجْمَ رَعَى السَّوَائِمِ  
فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي تَدُوبُ، وَمُهَجَّتِي  
تسيلُ دماً بينَ الدموعِ السَّواجِمِ  
أقولُ لركبِسِ مدلجينَ ، هفتُ بهمُ  
رياحِ الكرى ، ميلِ الطلى وَ العمائمِ  
تجدُّ بهمُ كومُ المهاري لواغباً  
عَلَى مَا تَرَاهُ، دَامِيَاتِ المَنَاسِمِ  
تصيحُ إلى رجعِ الحداءِ ، كأنها  
تحنُّ إلى إلفِ قديمِ مصارمِ  
وَ يلحقها من روعةِ السوطِ جنةٌ  
فَتَمْرُقُ شُعْنًا مِنْ فِجَاجِ المَحَارِمِ  
لهنَّ إلى الحادي التفاتةٌ وامِقِ

فمن رازحٍ معي ، وآخرٍ رازمٍ  
ألا أيها الركبُ الذي خامرَ السرى  
بكلِّ فتىٍ للبينِ أغبرِ ساهمٍ  
قفًا بي قليلاً، وأنظراً بي؛ أشتفي  
بلثمِ الحصى بين اللوى فالنعائمِ  
فكم عهدِ صدقٍ مرٍّ فيه، وأغصُرٍ  
تولتُ عجالاً دون تهويمِ نائمِ  
أبيتُ لها دامي الجفونِ مُسَهَّداً  
طريحِ الثرى ، محمراً طرفِ الأباهمِ  
وما هاجني إلا عُصيفيرُ روضةٍ  
على ملعبٍ من دوحَةِ الضالِ ناعمِ  
يصيحُ، فما أدري: لفرقةٍ صاحبِ  
كريمِ السجّايا، أم يُغني لقادمِ؟  
كأنَّ العُصيفيرَ استطيرَ فؤادُهُ  
سروراً برَبِّ المكرماتِ الجسائمِ  
أبو المجدِ ، نجلُ الجودِ ، خالُ زمانهِ  
أخو الفخرِ " إسماعيلُ " خدنُ المكارمِ  
قشيبُ الصبّا، كهلُ التّدابيرِ جامعُ  
صنوفِ العلا وَ المجدِ في صدرِ جازمِ  
تجمعَ فيه الحلمُ ، وَ البأسُ ، وَ الندى  
فليسَ لَهُ في مجدِهِ مِنْ مُزاحِمِ  
ذكاءُ " أرسطاليسَ " في حلمِ " أحنفِ "  
وَ همّةُ " عمرو " في سماحةِ " حاتمِ "  
لَهُ تحتَ أستارِ الغيوبِ ، وَ فوقها  
عيونٌ ترى الأشياءَ ، لا وهمٌ واهمِ  
فنظرتهُ وحيّ ، وَ ساكنُ صدرهِ  
فؤادُ خبيرٍ ، ناطقٍ بالعظائمِ  
تكادُ لعلياهُ الملائكُ ترتمي

على كتفيه ، كالطيورِ الحوائمِ  
أراه، فيمُخُونِي الجَلالُ، وَأَنْتَحي

(٢٦٩/١)

أُغَالِطُ أَفْكَارِي، وَلَسْتُ بِحَالِمِ  
وَ تُوهِمَنِي نَفْسِي الكَذابَ سفاهِةً  
أَلَا، إِنَّمَا الأَوْهَامُ طُرُقُ المَآثِمِ  
هُوَ السيفُ ، في حديه لِينٌ وَ شِدَّةُ  
فَتَلقاهُ حَلَوَ البَشْرِ ، مَرَّ المِطاعِمِ  
تَرَاهُ لَدَى الخَطْبِ المُلِمِّ مُجَمَّعاً  
عُرَا الجِلْمِ، ثَبَّتَ الجَأَشِ، مَاضِي العَزَائِمِ  
لَهُ النِظْرَةُ الشِزْرَاءُ ، يعقبها الرضا  
لإِسعافِ مَظْلومٍ ، وَ إِرغامِ ظالمِ  
فلولا ندى كفيه أوقدَ بأسُهُ  
لَدَى الرِّوْعِ أطْرَافِ الطُّبَا وَاللِّهَادِمِ  
وَ لولا ذكاهُ أعشبتَ بيمينه  
فَنَا الخَطَّ، وَاخْصَلَّتْ طُرُوسُ المَظَالِمِ  
لَهُ بَيْتٌ مَجْدٍ ، زَفَرَتْ دُونَ سَقْفِهِ  
حَمَامُ الدَّرَارِي، مُشْمَخِرُ الدَّعَائِمِ  
فَمَنْ رَامَهُ ، فليتخذْ من قِصائِدي  
سَطوراً إلى مرقاهُ مثلَ السَّلامِ  
فيا بِنَ الأَلَى سادوا الورى ، وانتهوا إلى  
تَمَامِ العُلا مِنْ قَبْلِ نَزْعِ التَّمَائِمِ  
أُهْنِيكَ بِالمُلْكِ الَّذِي طَالَ جِيدُهُ  
بعزك ، حتى حَلَّ بَيْتَ النِّعائِمِ  
لَسَوَدَّتْهُ بِالمُخْرِ، فَأَبْيَضَ وَجْهُهُ

بَأَسْمَرَ خَطِّي، وَأَبْيَضَ صَارِمِ  
تَدَارَكْتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَادَ يَنْمَحِي  
لِفَرْطِ تَبَارِيحِ الدُّهُورِ الْعَوَاشِمِ  
بَكَى زَمَنًا، وَاعْبُرَ، حَتَّى آتَيْتَهُ  
فَعَادَ رَحِيبَ الصَّدْرِ، طَلَقَ الْمَبَاسِمِ  
وَ سَسَتِ الْوَرَى بِالْعَدْلِ حَتَّى تَشَوْقًا  
إِلَيْكَ التَّوَى جِيدُ الدُّهُورِ الْقَدَائِمِ  
وَجِئْتَ مَجِيءَ الْبَدْرِ مَدَّ شِعَاعَهُ  
عَلَى أَفْقِ بِالْجَوْنِ وَخَفِ الْقَوَادِمِ  
بِرَأْيِ كَخِيطِ الشَّمْسِ نَوْرًا ، تَخَالَهُ  
فِرْنِدًا تَمَشَّى فِي خُدُودِ الصَّوَارِمِ  
فَلَوْ مِصْرُ تَدْرِي أَرْسَلْتَ لَكَ نِيلَهَا  
لِيَلْقَاكَ فِي جُنْحِ مِنَ اللَّيْلِ قَاتِمِ  
وَ جَاءَتْ لَكَ الْأَهْرَامُ تَسْعَى تَشَوْقًا  
إِلَى دَارِ «فُسْطَنْطِينِ» سَعَى النَّسَائِمِ  
فَبُورِكَتْ فِي مُلْكٍ وَرِثَتْ ذَمَاءَهُ  
وَ خَلَدَتْهُ فِي نَسْلِ مَجْدِ أَكَارِمِ  
بِهِمْ كُلُّ غَطْرِيفٍ ، يَمُدُّ إِلَى الْعَلَا  
يَدًا خَلَقَتْ فِينَا لِبَذْلِ الْمَكَارِمِ  
يَجُولُ مَجَالَ الْبَرِقِ وَ الْخَيْلِ تَرْتَمِي  
بِأَعْطَافِهَا فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَا حِمِ  
فَمَا رَوْضَةٌ غِنَاءٌ بَاكَرَهَا الْحَيَا  
بِأَوْطَفَ سَاجٍ ، أَشْعَلِ الْبَرِقِ سَاجِمِ  
يَضُوعُ بِهَا نَشْرُ الْعَبِيرِ ، فَتَغْدِي  
تَقَاسِمُهُ فِينَا أَكْفُ النُّوَاسِمِ  
إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ مِنْ خِلَالِ ظِلَالِهَا  
عَلَى الْأَرْضِ، لَاحَتْ مِثْلَ دُورِ الدَّرَاهِمِ  
يَقِيلُ بِهَا سِرْبُ الْمَهَا وَهُوَ آمِنٌ

فمن أريد ساج ، و أحور باغم  
بألطف من أخلاقهم و صفاتهم  
إذا العود صمته أكف العواجم  
وما الشعر من دأبي، ولا أنا شاعر  
ولا عادتي نعت الصوى و المعالم  
و لكن حداني جوده ؛ فاستثارني  
لوصف معاليه العظام الجسام  
وكيف، وجدواهُ ننت صبغ همتي  
وهزت إلى نظم القريض قوادمي  
فتلك لآل ، أم ربيع تفتحت  
أزهره كالزهر ، أم نظم ناظم ؟  
وما هو إلا عقد مدح نظمته  
لجيد علاه في صدر المواسم  
فعيش ما تغنت بالأراك حمامة  
وما اتجهت للبرق نظرة شائم  
لك السعد خدن، والمهابة صاحب  
و شخص العلاء و النصر في زي خادم

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أسل الديار عن الحبيب في الحشا  
أسل الديار عن الحبيب في الحشا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٥

---

أسل الديار عن الحبيب في الحشا  
دار له مأهولة ومقام  
ومن العناء سؤال خاشعة الصوى  
بيد الفناء، جوائها إرمام  
ذكرت بها النفس اللجوج زمانها

إِنَّ التَّدَكُّرَ لِلنُّفُوسِ غَرَامٌ  
إِذْ لِلهُوَى ثَمَرٌ يَرْفُ ، وَلِلصَّبَا  
كَأْسٌ تُشْفَى ، وَلِلْمَنَى إِمَامٌ  
تَسْتَنُّ فِيهَا الْعَيْنُ بَيْنَ مَخَانِسِ  
فِيهَا السَّلَامُ تَعَانَقٌ وَ لِرَامٌ  
فِي فَتِيَةٍ فَاضَ النَّعِيمُ عَلَيْهِمُ  
وَ نَمَاهُمُ التَّبَجِيلُ وَ الإِعْظَامُ  
ذَهَبَتْ بِهِمُ شَيْمُ الْمُلُوكِ ، فَلَيْسَ فِي  
تَلْعَابِهِمْ هَذَرٌ ، وَ لَأَ إِبْرَامُ  
لَا يَنْطِقُونَ بِغَيْرِ آدَابِ الْهُوَى  
سُمُحُ النَّفُوسِ ، عَلَى الْبَلَاءِ كِرَامُ  
مَنْ كَلَّ أْبْلُجٌ ، يَسْتَضَاءُ بِنُورِهِ  
كَالْبَدْرِ ، جَلَى صَفْحَتِيهِ غَمَامُ  
سَهْلُ الْخَلِيفَةِ ، لَا يَسُوءُ جَلِيسَهُ  
يَبْقَى ، وَعَاقِبَةُ النَّفُوسِ حِمَامُ  
مُتَوَاضِعٌ لِلْقَوْمِ ، تَحْسَبُ أَنَّهُ  
مَوْلَى لَهُمْ فِي الدَّارِ ، وَهُوَ هِمَامُ  
تَتَقَاصِرُ الْأَفْهَامُ دُونَ فِعَالِهِ  
وَ تَسِيرُ تَحْتَ لُؤَائِهِ الْأَقْوَامُ  
فَإِذَا تَكَلَّمَ فَالرُّؤُوسُ خَوَاضِعُ  
وَإِذَا تَنَاهَضَ فَالْصُّفُوفُ قِيَامُ  
حَتَّى انْتَبَهْنَا بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا  
إِنَّ الْخَلَاعَةَ وَالصَّبَا أَحْلَامُ  
لَا تَحْسَبَنَّ الْعَيْشَ دَامَ لِمُتَرَفٍ  
هَيْهَاتَ ، لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ دَوَامُ

تأتي الشهور ، وتنتهي أيامها  
لَمَعَ السَّرَابِ، وَتَنَفَّضِي الأَعْوَامُ  
وَالنَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَارِدٌ  
أَوْ صَادِرٌ، تَجْرِي بِهِ الأَيَّامُ  
لَا طَائِرٌ يَجُو ، وَ لَا ذُو مَخْلَبٍ  
فَادْرَأْ هُمُومَ النَّفْسِ عَنْكَ إِذَا اعْتَرَتْ  
بِالكَاسِ ؛ فَهِيَ عَلَى الهمومِ حَسَامٌ  
فَالعِيشُ لَيْسَ يَدُومُ فِي أَلْوَانِهِ  
إِلَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْهِ الجَامُ  
مِنْ خَمْرَةٍ تَدْرُ الكَبِيرَ إِذَا انْتَشَى  
بَعْدَ اشْتِعَالِ الشَّيْبِ وَ هُوَ غَلَامٌ  
لَعَبَ الزَّمَانَ بِهَا ، فغَادَرَ جِسْمَهَا  
شَبْحًا تَحَارُ لِدْرَكِهِ الأَفْهَامُ  
حَمْرَاءُ، دَارَ بِهَا الحَبَابُ فَصَوَّرَتْ  
فَلكًا تَحْفُ سماءُهُ الأَجْرَامُ  
لَا تَسْتَقِيمُ العَيْنُ فِي لَمَعَانِهَا  
وَ تَرُلُ عِنْدَ لِقَائِهَا الأَقْدَامُ  
تَعْشُو الرِّكَابُ، فَإِنْ تَبَلَّجَ كَأْسُهَا  
سَارُوا ، وَإِنْ زَالَ الضيَاءُ أَقَامُوا  
حُبِسَتْ بِأَكْلَفٍ، لَمْ يَقُمْ بِفِنَائِهِ  
نُورٌ ، وَ لَمْ يَبْرِحْ عَلَيْهِ ظِلَامٌ  
حَتَّى إِذَا رَقَدَتْ، وَقَرَّ قَرَارُهَا  
سَلَسَتْ ؛ فَلَيْسَ لِدُوقِهَا إِيْلَامٌ  
تَسِمُ العُيُونَ بِنَارِهَا، لَكِنَّهَا  
بَرْدٌ عَلَى شَرَابِهَا وَ سَلَامٌ  
فاصقِلْ بِهَا صَدَأَ الهمومِ ، وَ لَا تَكُنْ  
غَرًّا تَطِيرُ بلبِهِ الأوهامُ  
وَ اعْلَمْ أَنَّ المرءَ لَيْسَ بِخَالِدٍ



وَ الدَّهْرُ فِيهِ صِحَّةٌ وَ سَقَامٌ  
يَهْوَى الْفَتَى طَوْلَ الْحَيَاةِ ، وَ إِنِّهَا  
دَاءٌ لَهُ دُونَ الشَّعَافِ عُقَامٌ  
فَاطْمَحْ بِطَرْفِكَ، هَلْ تَرَى مِنْ أُمَّةٍ  
خَلَدَتْ؟ وَهَلْ لَابْنِ السَّبِيلِ مُقَامٌ؟  
هَذَا الْمَدَائِنُ قَدْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا  
بَعْدَ النَّعِيمِ، وَهَذِهِ الْأَهْرَامُ  
لَا شَيْءَ يَبْقَى ، غَيْرَ أَنَّ خَدِيعَةً  
فِي الدَّهْرِ تَنْكُلُ دُونَهَا الْأَخْلَامُ  
وَ لَقَدْ تَبَيَّنَتْ الْأُمُورَ بغيرِهَا  
وَ أَتَى عَلَيَّ النِّقْضُ وَ الْإِبْرَامُ  
فَإِذَا السُّكُونُ تَحْرُكٌ ، وَ إِذَا الْخَمُوءُ  
دُ تَلَهَّبُ ، وَ إِذَا السُّكُوتُ كَلَامٌ  
وَ إِذَا الْحَيَاةُ - وَ لَا حَيَاةَ - مَنِيَّةٌ  
تَحْيَا بِهَا الْأَجْسَادُ وَهِيَ رِمَامٌ  
هَذَا يَحِلُّ وَ ذَلِكَ يَرِحُلُ كَارِهًا  
عَنْهُ : فَصَلِّحْ تَارَةً ، وَخَصَامُ  
فَالنُّورُ - لَوْ بَيَّنْتَ أَمْرَكَ - ظِلْمَةٌ  
وَالبَدءُ . لَوْ فَكَّرْتَ فِيهِ . خِتَامُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ذهب الصبا ، وَ تَوَلَّتِ الْأَيَّامُ  
ذهب الصبا ، وَ تَوَلَّتِ الْأَيَّامُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٦

ذهب الصبا ، وَ تَوَلَّتِ الْأَيَّامُ  
فعلى الصبا ، وَ عَلَى الزَّمَانِ سَلَامٌ  
تَاللَّهِ أَنْسَى مَا حَيِّتُ عُهُودَهُ  
وَلِكُلِّ عَهْدٍ فِي الْكِرَامِ ذِمَامٌ

إذ نحنُ في عيشٍ ترفُ ظلاله  
ولنا بمُعْتَرِكِ الهوى آثامُ

(٢٧١/١)

تَجْرِي عَلَيْنَا الْكَأْسُ بَيْنَ مَجَالِسٍ  
فِيهَا السَّلَامُ تَعَانَقُ وَ لِرَامُ  
فِي فِتْيَةٍ فَاضَ النَّعِيمُ عَلَيْهِمْ  
وَ نَاهِمُ التَّبَجِيلُ وَ الْإِعْظَامُ  
ذَهَبَتْ بِهِمْ شِيَمُ الْمُلُوكِ، فَلَيْسَ فِي  
تَلْعَابِهِمْ هَذَرٌ، وَ لَا إِبْرَامُ  
لَا يَنْطِقُونَ بِغَيْرِ آدَابِ الْهَوَى  
سُمُحُ النَّفُوسِ، عَلَى الْبَلَاءِ كِرَامُ  
مَنْ كَلَّ أْبْلَجَ يَسْتَضَاءُ بِنُورِهِ  
كَالْبَدْرِ حَلَى صَفْحَتِيهِ غَمَامُ  
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَا يَسُوءُ جَلِيسَهُ  
بَيْنَ الْمَقَامَةِ، وَاضِحٌ، بَسَامُ  
مُتَوَاضِعٌ لِلْقَوْمِ، تَحَسَّبُ أَنَّهُ  
مَوْلَى فِي الدَّارِ وَ هُوَ هِمَامُ  
تَرْتُو الْعُيُونَ إِلَيْهِ فِي أَفْعَالِهِ  
وَ تَسِيرُ تَحْتَ لِيَوَانِهِ الْأَقْوَامُ  
فَإِذَا تَكَلَّمَ فَالرُّؤْسُ خَوَاضِعُ  
وَإِذَا تَنَاهَضَ فَالْصُّفُوفُ قِيَامُ  
نَلَهُوَ وَ نَلَعُبُ بَيْنَ خَضِرِ حَدَائِقِ  
لَيْسَتْ بِغَيْرِ خِيُولِنَا تُسْتَامُ  
حَتَّى انْتَبَهْنَا بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا  
إِنَّ اللَّذَاذَةَ وَ الصَّبَا أَحْلَامُ

لَا تَحْسَبَنَّ الْعَيْشَ دَامَ لِمُتَرَفٍ  
هَيْهَاتَ، لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ دَوَامٌ  
تَأْتِي الشُّهُورُ ، وَتَنْتَهِي سَاعَاتُهَا  
لَمَعَ السَّرَابِ، وَتَنْقُضِي الْأَعْوَامُ  
وَالنَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَارِدٌ  
أَوْ صَادِرٌ، تَجْرِي بِهِ الْأَيَّامُ  
لَا طَائِرٌ يَنْجُو ، وَ لَا ذُو مَخْلَبٍ  
يُنْقَى ، وَعَاقِبَةُ الْحَيَاةِ حِمَامٌ  
فَادِرًا هُمُومِ النَّفْسِ عَنكَ إِذَا اعْتَرَتْ  
بِالكَأْسِ ؛ فَهِيَ عَلَى الِهِمُومِ حَسَامٌ  
فَالعَيْشُ لَيْسَ يَدُومُ فِي أَلْوَانِهِ  
إِلَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْجَامُ  
مِنْ خَمْرَةٍ تَذُرُّ الْكَبِيرَ إِذَا انْتَشَى  
بَعْدَ اشْتِعَالِ الشَّيْبِ وَ هُوَ غَلَامٌ  
لَعَبَ الزَّمَانُ بِهَا ، فغَادَرَ جِسْمَهَا  
شَبْحًا تَهَافُتُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ  
حَمْرَاءُ، دَارَ بِهَا الْحَبَابُ؛ فَصَوَّرَتْ  
فَلَكًا تَحْفُ سَمَاءُهُ الْأَجْرَامُ  
لَا تَسْتَقِيمُ الْعَيْنُ فِي لَمَعَانِهَا  
وَ تَزُولُ عِنْدَ لِقَائِهَا الْأَقْدَامُ  
تَعْشُو الرِّكَابُ، فَإِنْ تَبَلَّجَ كَأْسُهَا  
سَارُوا، وَإِنْ زَالَ الصِّيَاءُ أَقَامُوا  
حُبِسَتْ بِأَكْلَفٍ، لَمْ يَصِلْ لِفَنَائِهِ  
نُورٌ ، وَ لَمْ يَسْرُخْ عَلَيْهِ ظَلَامٌ  
حَتَّى إِذَا اصْطَفَقَتْ ، وَ طَارَ فِدَامُهَا  
وَوَبَّتْ، فَلَمْ تَثْبُتْ لَهَا الْأَجْسَامُ  
وَقَدَّتْ حَمِيَّتُهَا، فَلَوْلَا مَرْجُهَا  
بِالْمَاءِ بَعْدَ الْمَاءِ ، شَبَّ ضِرَامٌ

تَسْمُ الْعُيُونَ بِنُورِهَا، لَكِنَّهَا  
بردٌ على شرابها و سلامٌ  
فاصقل بها صدأ الهموم ، و لا تكن  
غراً تطيش بلبه الالام  
و اعلم بأن المرء ليس بخالد  
و الدهر فيه صحة و سقام  
يهوى الفتى طول الحياة ، و إنها  
دأء له . لو يستبين . عقام  
فاطمح بطرفك ، هل ترى من أمة  
خلدت؟ وهل لابن السبيل مقام؟  
هذي المدائن قد خلت من أهلها  
بعْد النَّظَامِ، وَهَذِهِ الْأَهْرَامُ  
لا شيء يخلد ، غير أن خديعة  
في الدهر تنكل دونها الأحلام  
و لقد تبينت الأمور بغيرها  
و أتى على النقض والإبرام  
فإذا السكون تحرك ، و إذا الخمو  
دُ تلهب ، و إذا السكوت كلام  
و إذا الحياة - و لا حياة - منية  
تحيا بها الأجساد وهي رمام  
هذا يحل ، و ذاك يرحل كارهاً  
عنه ، فصلح تارة ، و خصام  
فالنور - لو بينت أمرك - ظلمة  
والبدء . لو فكّرت فيه . ختام

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ألا، حيّ بالمقياس ربّنا المعالم

ألا، حيّ بالمقياس ربّنا المعالم

رقم القصيدة : ٢٣٧٧٧

أَلَا، حَيِّ بِالْمِقْيَاسِ رَبِّا الْمَعَالِمِ  
وَقَلَّ لَهَا مِنَّا تَحِيَّةٌ قَادِمِ

(٢٧٢/١)

ملاعبُ آرامٍ ، و ماوى حمائمٍ  
وَمَسْقَطُ أُنْدَاءِ، وَمَسْرَى نَسَائِمِ  
أحاطتْ به للنيل من كلِّ جانب  
جَدَاوِلُ تُسْقِيهِ سُلَافَ الْعَمَائِمِ  
تَدْوِرُ مَدَارَ الطُّوقِ مِنْ حَيْثُ تَلْتَقِي  
مَسِيرًا، وَتَنْسَلُ انْسِلَالَ الْأَرَاقِمِ  
إذا ضاحكتها الشمسُ رفت متونها  
رَفِيفَ الثَّنَائِيَا خَلْفَ حُمْرِ الْمَبَاسِمِ  
وَإِنْ سَلَسَلَتْهَا الرِّيحُ أَبَدَتْ سَبَائِكًا  
مُقَدَّرَةً ، كَالْوَشْمِ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ  
تجوس خلالَ الباسقاتِ ، وتنتهى  
إلى ساعدٍ في غمرةِ النيلِ ساجمِ  
تَرى حَوْلَهَا الْأَشْجَارَ وَلَهَى مُكَبَّةً  
عَلَى الْمَاءِ، فِعْلَ الصَّادِيَاتِ الْحَوَائِمِ  
و منبعثاتٍ في الهواءِ ، كأنها  
بيارقٌ لهوٍ ركزتْ في المواسمِ  
مَنْ اللاءِ قَدْ آلَيْنَ يَشْرِبِينَ ، أَوْ تَلَى  
مَنَابِتُهَا غَوْرَ الْبِحَارِ الْخَضَارِمِ  
إِذَا لَاعَبَتْ أَعْرَافَهَا الرِّيحُ خِلْتَهَا  
فوارسَ تعصو بالسيوفِ الصوارمِ  
يَلُوخُ بِهَا طَلَعُ نَضِيدٍ، كَأَنَّهُ

فرائدُ ساوى بينها كُفُّ ناظمٍ  
إِذَا مَا أَتَى مِيقَاتُهَا، وَتَصَرَّجَتْ  
حَسِبْتَ عَقِيقاً فِي صِحَافِ الْكَمَائِمِ  
مَسَارِحُ لَهْوٍ، لَوْ رَأَى «الشَّعْبُ» حُسْنَهَا  
لِعَضَّ عَلَى مَا فَاتَهُ بِالْأَبَاهِمِ  
ذَكَرْتُ بِهَا عَصراً تَوَلَّى ، وَلَدَّةً  
تَقْضَتْ . وَ مَا عَهْدُ الزَّمَانِ بِدَائِمِ  
وَمَا تَحْسُنُ الْأَيَّامُ إِلَّا بِأَهْلِهَا  
وَلَا الدَّارُ إِلَّا بِالصَّدِيقِ الْمُتَلَامِمِ  
فِيَا نَعَمَ مَا وَلَّتْ بِهِ دَوْلَةُ الصَّبَا  
وَ لَمْ تَرَعُهُ مِنْ عَهْدِنَا الْمُتَقَادِمِ  
إِذِ الْعَيْشُ أَفْنَانٌ، وَنَحْنُ عِصَابَةٌ  
أَلُو تَرْفٍ : مَا بَيْنَ غَادٍ وَ هَائِمِ  
نَسِيرٌ عَلَى دِينِ الْوَفَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ  
سِوَى الْحُبِّ مِنْ قَاضٍ عَلَيْنَا وَحَاكِمِ  
إِذَا قَالَ مِنَّا قَائِلٌ، قَامَ دُونَهُ  
شَهِيدٌ عَلَيْهِ، صَادِقٌ، غَيْرُ آثِمِ  
يَحُومُ عَلَيْهِ وَ الْمَنَايَا مَسْفَةٌ  
وَ يَدْرَأُ عَنْهُ فِي صُدُورِ اللِّهَازِمِ  
إِذَا أَلْهَبَتْهُ غَضَبَةٌ ، وَتَرَجَّحَتْ  
بِهِ سُورَةٌ ، أَعْرَى الطَّبَا بِالْجَمَاجِمِ  
فَقَدْ مَرَّ ذَاكَ الْعَصْرُ إِلَّا لُبَانَةً  
مَعْلَقَةً بَيْنَ الْحِشَا وَ الْحِيَازِمِ  
إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ يَوْمًا تَرَاجَعَتْ  
عَلَيْهَا عَقَابِيلُ الْهَمُومِ الْقَدَائِمِ  
وَ مَنْزِلَةٌ لِلْأَنْسِ كُنَا نَحْلَهَا  
وَ نَرَعَى بِهَا اللَّذَاتِ رَعَى السَّوَائِمِ  
عَفْتُ ، وَ كَأَنْ لَمْ تَعَنَّ بِالْأَمْسِ ، وَ التَّقْتُ

عَلَيْهَا أَعَاصِيرُ الرِّيحِ الْهَوَاجِمِ  
وَمَا خَيْرُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لِعَهْدِهَا  
وَ مَا طِيبُ عَيْشٍ رَبُّهُ غَيْرُ سَالِمٍ  
عَلَى هَذِهِ تَمْضِي اللَّيَالِي، وَيَنْقُضِي  
حَدِيثُ الْمَنَى فِيهَا ، كَأَحْلَامِ نَائِمٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ، إِلَى كَمْ تَنَامُ؟  
يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ، إِلَى كَمْ تَنَامُ؟  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٨

يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ، إِلَى كَمْ تَنَامُ؟  
أَسْهَرْتَنِي فِيكَ ، وَ نَامَ الْأَنَامُ  
أَوْشَكَ هَذَا اللَّيْلُ أَنْ يَنْقُضِي  
وَ الْعَيْنُ لَا تَعْرِفُ طِيبَ الْمَنَامِ  
وَيَلَاهُ مِنْ ظَبْيِ الْحِمَى ؛ إِنَّهُ  
جَرَعَنِي - بِالصَّدِّ - مَرَّ الْحَمَامِ  
يَغْضَبُ مِنْ قَوْلِي " آهٍ " وَ هَلْ  
قَوْلِي «آهٍ» . يَأْنِ وَدِّي . حَرَامُ؟  
لَا كِتَبُهُ تَتْرَى ، وَ لَا رِسْلُهُ  
تَأْتِي ، وَ لَا الطَّيْفُ يُوَافِي لِمَامِ  
اللَّهُ فِي عَيْنِ جَفَاهَا الْكُرَى  
فِيكُمْ، وَقَلْبٌ قَدْ بَرَاهُ الْعَرَامِ  
طَالَ النُّوَى مِنْ بَعْدِكُمْ ، وَانْقَضَتْ  
بَشَاشَةُ الْعَيْشِ، وَسَاءَ الْمَقَامُ  
أُرْتَاخُ إِنْ مَرَّ نَسِيمُ الصَّبَا  
وَ الْبِرُّ لِي فِيهِ مَعًا ، وَ السَّقَامُ  
يَا لَيْتَنِي فِي السَّلْكِ حَرْفٌ سَرَى

أَوْ رِيْشَةً بَيْنَ خَوَافِي الْحَمَامِ  
حَتَّى أَوَافِي مِصْرَ فِي لِحْظَةٍ

(٢٧٣/١)

أَقْضِي بِهَا فِي الْحَبِّ حَقَّ الدَّمَامِ  
مَوْلَايَ!، قَدْ طَالَ مَرِيرُ النَّوَى  
فَكُلُّ يَوْمٍ مَرَّ بِي أَلْفُ عَامٍ  
أَنْظُرُ حَوْلِي ، لَا أَرَى صَاحِبًا  
إِلَّا جَمَاهِيرَ ، وَ خِيَالًا ، وَ خِيَالًا صِيَامِ  
وَ دِيدَانًا صَارِخًا فِي الدَّجَى  
يَرْجِعُ وَرَاءَ ؛ إِنَّهُ لَا أَمَامَ  
يُقْتَبَلُ الصُّبْحُ ، وَيَمْضِي الدُّجَى  
وَيَنْقُضِي النَّوْرَ ، وَيَأْتِي الظَّلَامُ  
وَ لَا كِتَابَ مِنْ حَبِيبٍ أَتَى  
وَ لَا أَخُو صَدَقَ يَرُدُّ السَّلَامَ  
فِي هَضْبَةٍ مِنْ أَرْضِ " دَبْرِجَةِ "   
لَيْسَ بِهَا غَيْرُ بَغَاثٍ وَهَامِ  
وَرَاءَنَا الْبَحْرُ ، وَتَلْقَاءُنَا  
سَوَادُ جَيْشٍ مَكْفَهَرٍ لِهَامِ  
فَتَلُكُ حَالِي - لَا رَمْتِكَ النَّوَى -  
فَكَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدَنَا يَا هُمَامَ؟

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> حيِّ مغنى الهوى بوادي الشّام  
حيِّ مغنى الهوى بوادي الشّام  
رقم القصيدة : ٢٣٧٧٩



حَيِّ مَغْنَى الْهُوَى بُوَادِي الشَّامِ  
وَأَدْعُ بِاسْمِي تُجِبْكَ وُزُقُ الْحَمَامِ  
هَنَّ يَعْرِفْنِي بِطُولِ حِينِي  
بَيْنَ تَلْكَ السَّهُولِ وَ الْآكَامِ  
فَلَقَدْ طَالَمَا هَتَفَنَ بِشَدْوِي  
وَتَنَاقَلَنَ مَا حَالًا مِنْ هِيَامِي  
وَ لَكُمْ سِرْتُ كَالنَّسِيمِ عَلِيلاً  
أَتَقْرَى مَلَاعِبَ الْآرَامِ  
فِي شِعَارٍ مِنَ الصَّنَى ، نَسَجْتُهُ  
بِخِيوطِ الدَّمُوعِ أَيْدِي الْغَرَامِ  
كُلَّمَا شَمْتُ بَارِقًا خِلْتُ ثَغْرًا  
بِاسْمًا مِنْ خِلَالِ تَلْكَ الْخِيَامِ  
وَالْهُوَى يَجْعَلُ الْخِلَاجَ يَقِينًا  
وَيَعُورُ الْحَلِيمَ بِالْأَوْهَامِ  
خَطَرَاتٌ لَهَا بِمِرَاةِ قَلْبِي  
صُورٌ لَا تَزُولُ كَالْأَحْلَامِ  
مَا تَجَلَّتْ عَلَيَّ الْمَخِيلَةَ إِلَّا  
أَذْكَرْتَنِي مَا كَانَ مِنْ أَيَامِي  
ذَاكَ عَصْرٌ خَلَا ، وَأَبْقَى حَدِيثًا  
نَتَعَاطَاهُ بَيْنَنَا كَالْمُدَامِ  
كُلَّمَا رَحَزَحْتَ بِنَانَهُ فِكْرِي  
عَنْهُ سَتَرَ الْخِيَالِ لَأَخِ أَمَامِي  
يَا نَسِيمَ الصَّبَا . فَدَيْتُكَ . بَلَّغْ  
أَهْلَ ذَاكَ الْحَمَى عِبِيرَ سَلَامِي  
وَ اقْضِ عَنِي حَقَّ الزِّيَارَةِ ، وَ اذْكَرْ  
فِرْطَ وَجْدِي بِهِمْ ، وَ طَوَّلْ سَقَامِي  
أَنَا رَاضٍ مِنْهُمْ بِذِكْرِهِ وَدَّ  
أَوْ كِتَابٍ إِنْ لَمْ أَفْزُ بِلَمَامِ

هم أباحوا الهوى حريم فؤادي  
وَ أَذَلُّوا لِلْعَازِلِينَ خَطَامِي  
أَتَمَّنَّاهُمْ، وَدُونَ التَّلَاقِي  
قَذَفَاتٍ مِنْ لَحِّ أَحْضَرَ طَامِي  
صَائِلُ الْمَوْجِ كَالْفُحُولِ تَرَاعَى  
مِنْ هِيَاجٍ ، وَ تَرْتَمِي بِاللِغَامِ  
وَ تَرَى السَّفِينَ كَالْجِبَالِ ، تَهَادَى  
خَافِقَاتِ الْبُنُودِ وَالْأَعْلَامِ  
تَعْتَلِي تَارَةً ، وَتَهْبِطُ أُخْرَى  
فِي فِضَاءٍ بَيْنَ السَّهَاءِ وَ الرِّغَامِ  
هِيَ كَالدُّهْمِ جَامِحَاتٌ ، وَلَكِنْ  
لَيْسَ يُشْنَى جِمَاحُهَا بِلِجَامِ  
كُلُّ أَرْجُوْحَةٍ تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا  
خَشَعًا بَيْنَ رُكْعٍ وَ قِيَامِ  
لَا يُفِيْقُونَ مِنْ دُورٍ : فَهَآؤِ  
لِيَدَيْهِ ، وَرَاعِفُ الْأَنْفِ دَامِي  
يَسْتَعِيْثُونَ ، فَالْقَلْبُوبُ هَوَافِ  
حَذَرَ الْمَوْتِ ، وَالْعُيُونُ سَوَامِي  
فِي وَعَاءٍ يَحْدُونَهُ بِدُعَاءِ  
لِجَلَالِ الْمُهَيِّمِ الْعَلَامِ  
ذَاكَ بَحْرٌ يَلِيهِ بَرٌّ تَرَامِي  
فِيهِ خَوْصُ الْمَطِيِّ مِثْلَ النِّعَامِ  
فَسَوَادِي بِمِصْرٍ ثَاوٍ ، وَقَلْبِي  
فِي إِسَارِ الْهَوَى بِأَرْضِ الشَّامِ  
أَحْدَعُ النَّفْسَ بِالْمَنَى ، وَ هِيَ تَأْبَى  
وَخِدَاعُ الْمُنَى غِدَاءُ الْأَنَامِ  
فَمَتَى يَسْمَحُ الرَّمَانُ ، فَأَلْقَى  
بِ " شَكِيْبٍ " مَا فَاتَنِي مِنْ مَرَامِ

هُوَ خِلٌّ، لَبِسْتُ مِنْهُ خِلَالاً  
عَبَقَاتٍ ، كَالنُّورِ فِي الْأَكْمَامِ  
صَادِقُ الْوُدِّ، لَا يَخِيْسُ بَعْهْدِ  
وَقَلِيلٌ فِي النَّاسِ رَعَى الدَّمَامِ  
جَمَعْنَا الْآدَابُ قَبْلَ التَّلَاقِ  
بِنَسِيمِ الْأَرْوَاحِ، لَا الْأَجْسَامِ  
وَتَلَعْنَا بِالْوُدِّ مَا لَمْ يَنْلُهُ  
بِحَيَاةِ الْفُرْبِيِّ ذُوو الْأَرْحَامِ  
فَلَمَّا لَمْ نَكُنْ بِأَرْضٍ، فَإِنَّا  
لَا تَصَالِ الْهَوَى بِدَارِ مَقَامِ  
وَ ائْتَلَفَ النَّفُوسِ أَصْدَقُ عَهْدًا

(٢٧٤/١)

مِنْ لِقَاءٍ لَمْ يَقْتَرِنْ بِدَوَامِ  
أَلْمَعِيَّ لَهُ بَدِيهَةٌ رَأْيِ  
تَدْرِكُ الْغَيْبِ مِنْ وَرَاءِ لَثَامِ  
وَ قَرِيضٌ كَمَا وَشَتْ نَسَمَاتُ  
بِضَمِيرِ الْأَزْهَارِ ائْتَرَ الْعَمَامِ  
هَزَنِي شِعْرُهُ؛ فَأَيَّقَظَ مِنِّي  
فِكْرَةً كَانَ حَطُّهَا فِي الْمَنَامِ  
سُمْتُهَا الْقَوْلَ بَعْدَ لَأْيٍ، فَبَصَّتْ  
بِيسِيرٍ لَمْ يَرَوْ عَوْدَ ثَمَامِ  
فَارِضَ مِنِّي بِمَا تَيْسَرَ مِنْهَا  
رَبِّ ثَمَدٍ فِيهِ غِنَى عَنْ جَمَامِ  
وَلَوْ أَنِّي أَرَدْتُ شَرْحَ وَدَادِي  
وَاشْتِيَاقِي . لَصَاقَ وَسَعُ الْكَلَامِ

أنا هواك فطرةً ، ليسَ فيها  
من مَسَاغٍ لِلتَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ  
وَ إِذَا الْحَبُّ لَمْ يَكُنْ ذَا دَوَاعٍ  
كَانَ أَرْسَى قَوَاعِدًا مِنْ شِمَامٍ  
فَتَقَبَّلَ شُكْرِي عَلَى حُسْنِ وُدِّ  
رُحْتُ مِنْهُ مُقَلِّدًا بِوَسَامٍ  
أَتْبَاهِي بِهِ إِذَا كَانَ غَيْرِي  
يَتْبَاهِي بَزِينَةِ الْإِنْعَامِ  
دُمْتُ فِي نِعْمَةٍ تَرَفُّ خُلَاهَا  
فَوْقَ فَرْعٍ مِنْ طَيْبِ أَصْلِكَ نَامِي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أشدتَ بذكرى بادئاً ومعقباً  
أشدتَ بذكرى بادئاً ومعقباً  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨٠

أشدتَ بذكرى بادئاً ومعقباً  
وَأَمْسَكْتُ، لَمْ أَهْمِسْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ  
وَمَا ذَاكَ ضَنًّا بِالْوِدَادِ عَلَى امْرِئٍ  
حَبَانِي بِهِ ، لَكِنْ تَهَيَّبُ مَقْدَمِي  
فَأَمَّا وَقَدْ حَقَّ الْجَزَاءُ؛ فَلَمْ أَكُنْ  
لَأَنْطِقَ إِلَّا بِالشَّاءِ الْمُنْمَنِمِ  
وَكَيْفَ أذُودُ الْفَضْلَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ  
وَ أَنْكُرُ ضَوْءَ الشَّمْسِ بَعْدَ تَوْسَمِ  
وَأَنْتَ الَّذِي نَوَّهْتَ بِاسْمِي، وَرَشْتَنِي  
بِقَوْلِ سَرَا عَنِّي قِنَاعِ التَّوَهُمِ  
لَكَ السَّبْقُ دُونِي فِي الْفَضِيلَةِ ، فَاشْتَمِلْ  
بِحَلَّتِيهَا؛ فَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ  
وَدُونِ كَهَا . يَا بَنَ الْكِرَامِ . حَبِيرَةٌ

مِنَ النَّظْمِ سَدَّهَا بِمَدْحِ الْغَلَا فَمِي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> هَجَوْتُهُ لَا بِالغَا لَوْمُهُ

هَجَوْتُهُ لَا بِالغَا لَوْمُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٧٨١

-----

هَجَوْتُهُ لَا بِالغَا لَوْمُهُ

لَكِنِّي كَفَكَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ

فَإِنْ أَكُنْ قَدْ نَلْتُ مِنْ عَرْضِهِ

فَإِنِّي دَتَسْتُ شِعْرِي بِهِ

فَلَا يَلُومَنَّ سِوَى نَفْسِهِ

مَنْ سَلَطَ النَّاسَ عَلَى ثَلْبِهِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> هوى كان لي أن أليسَ المجدَ معلما

هوى كان لي أن أليسَ المجدَ معلما

رقم القصيدة : ٢٣٧٨٢

-----

هوى كان لي أن أليسَ المجدَ معلما

فلما ملكتُ السبقَ عفتُ التقدما

وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا رَأَى مَا يَسْرُهُ

مَنْ العِيشِ هَمًّا يَتْرُكُ الشَّهْدَ عَلْقَمَا

وَ أَيُّ نَعِيمٍ فِي حَيَاةٍ وِرَاءَهَا

مَصَائِبُ لَوْ حَلَّتْ بِنَجْمٍ لِأَظْلَمَا

إِذَا كَانَ عَقْبِي كُلَّ حَيٍّ مَنِيَّةً

فَسَيَّانٍ مَنْ حَلَّ الوِهَادَ، وَمَنْ سَمَا

وَ مَنْ عَجِبَ أَنَا نَرَى الحَقَّ جَهْرَةً

وَنَلْهُو، كَأَنَّا لَا نُحَاذِرُ مَنَدَمَا

يُوذُ الفَتَى فِي كُلِّ يَوْمٍ لَبَانَةً

فإن نالها أنحى لأخرى ، وصمما  
طماعةً نفسٍ توردُ المرءَ مشرعاً  
من البؤسِ لا يعدوه أو يتحطما  
أرى كلَّ حيٍّ غافلاً عن مصيره  
ولو رام عرفانَ الحقيقةِ لانتَمي  
فأين الألى شادوا، وبأدوا؟ ألم نكن  
نحلُّ كما حلوا ، و نرحلُ مثلما ؟  
مضوا، وعفت آثارهم غيرَ ذكوةٍ  
تُشيدُ لنا منهم حديثاً مرجحاً  
سل الأورق الغريدَ في عذباته  
أناح على أشجانِه، أم ترنَّما؟  
ترجَّح في مهدي من الأيكِ، لا يني  
يميلُ عليه مائلاً و مقوا  
ينوخ على فقد الهديلِ ، و لم يكن  
راه ، فيا لله ! كيف تهكما ؟

(٢٧٥/١)

وشتان من يبكي على غير عرفة  
جزافاً ، و من يبكي لعهد تجرما  
لعمري لقد غال الردى من أحبه  
و كان بودي أن أموت و يسلمما  
و أي حياة بعد أم فقدتها  
كما يفقد المرء الزلال على الظما  
تولت، فولى الصبر عني، وعادني  
غرام عليها ، شف جسمي ، وأسقما  
ولم يبق إلا ذكوة تبعث الأسي

وَطَيْفٌ يُؤَافِنِي إِذَا الطَّرْفُ هَوَّماً  
وَ كَانَتْ لِعَيْنِي قِرَّةً ، وَ لِمَهْجَتِي  
سُرُوراً ، فَخَابَ الطَّرْفُ وَ القَلْبُ مِنْهُمَا  
فَلَوْلَا اعْتِقَادِي بِالقَضَاءِ وَحُكْمِهِ  
لَقَطَعْتُ نَفْسِي لِهَفَّةً وَ تَنْدَمَا  
فِيَا خَبِيراً شَفَّ الفَوَادُ ؛ فَأَوْشَكَتُ  
سُوَيْدَاؤُهُ أَنْ تَسْتَحِيلَ ، فَتَسْجَمَا  
إِلَيْكَ؛ فَقَدْ تَلَّمْتُ عَرِشاً مُمَنَّعاً  
وَ فَلَلتَ صَمِصَماً ، وَ ذَلَلتَ ضَيْغَمَا  
أَشَادَ بِهِ النَاعِي ، وَ كُنْتُ مُحَارِباً  
فَأَلْقَيْتُ مِنْ كَفِي الحِسَامِ المِصْمَمَا  
وَ طَارَتْ بِقَلْبِي لَوْعَةً لَوْ أَطَعْتُهَا  
لَأَوْشَكَ رُكْنُ المَجْدِ أَنْ يَتَهَدَّأَ  
وَ لَكِنِّي رَاجَعْتُ حِلْمِي ، لِأَنْشِي  
عَنِ الحَرْبِ مَحْمُودَ اللِقَاءِ مَكْرَمَا  
فَلَمَّا اسْتَرَدَّ الجُنْدَ صَبَّغَ مِنَ الدُّجَى  
وَ عَادَ كِلَا الجَيْشَيْنِ يَرْتَادُ مَجْتَمَا  
صَرَفْتُ عِنَانِي رَاجِعاً ، وَمَدَامِعِي  
عَلَى الخَدِّ يَفْضَحْنَ الضَمِيرَ المَكْتَمَا  
فِيَا أُمَّتَا؛ زَالَ العِرَاءُ ، وَأَقْبَلتُ  
مِصَائِبَ تَنْهَى القَلْبَ أَنْ يَتَلَوَّأَ  
وَ كُنْتُ أَرَى الصَّبْرَ الجَمِيلَ مَثُوبَةً  
فَصِرْتُ أَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَأْتَمَا  
وَ كَيْفَ تَلدُّ العَيْشَ نَفْسٌ تَدْرَعْتُ  
مِنَ الحَزَنِ ثُوباً بِالدَّمُوعِ مِنْمَمَا ؟  
تَأَلَّمْتُ فَقْدَانَ الأَحِبَّةِ جَازِعاً  
وَ مِنْ شَفْهُ فَقْدُ الحَبِيبِ تَأَلَّمَا  
وَ قَدْ مِنْتُ أَحْشَى أَنْ أَرَكَ سَقِيمَةً

فكيف وَ قد أصبحتِ في الترابِ أعظما ؟  
بلُغْتَ مَدَى تِسْعِينَ فِي خَيْرِ نِعْمَةٍ  
وَ مِنْ صَحَبِ الْأَيَّامِ دَهْرًا تَهْدَمَا  
إِذَا زَادَ عُمُرُ الْمَرْءِ قَلَّ نَصِيْبُهُ  
مَنْ الْعَيْشِ وَ النِّقْصَانُ آفَةٌ مِنْ نَمَا  
فِيَا لَيْتِنَا كُنَّا تَرَابًا ، وَ لَمْ نَكُنْ  
خَلَقْنَا ، وَ لَمْ نَقْدُمْ إِلَى الدَّهْرِ مَقْدَمَا  
أَبَى طَبَعُ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ يَتَكَّرَمَا  
وَ كَيْفَ يَدِي مَنْ كَانَ بِالْبُخْلِ مُغْرَمًا؟  
أَصَابَ لَدَيْنَا غِرَّةٌ ؛ فَأَصَابَنَا  
وَ أَبْصَرَ فِينَا ذِلَّةٌ ؛ فَتَحَكَّمَا  
وَ كَيْفَ يَصُونُ الدَّهْرُ مَهْجَةً عَاقِلٍ  
وَ قَدْ أَهْلَكَ الْحَيِينَ : عَادًا ، وَ جَرَهَمَا  
هُوَ الْأَزْلَمُ الْخِدَاعُ ، يَحْفَرُ إِنْ رَعَى  
وَ يَغْدِرُ إِنْ أَوْفَى ، وَ يُصْمِي إِذَا رَمَى  
فَكَمْ خَانَ عَهْدًا ، وَ اسْتَبَاحَ أَمَانَةً  
وَ أَخْلَفَ وَعْدًا ، وَ اسْتَحَلَّ مُحْرَمًا  
فِي أَنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَخْنَتْ بِصَرْفِهَا  
عَلَيَّ ، فَأَيُّ النَّاسِ يَبْقَى مُسَلِّمًا؟  
وَ إِنِّي لِأُدْرِي أَنَّ عَاقِبَةَ الْأَسَى  
. وَ إِنْ طَالَ . لَا يُرْوِي غَلِيْلًا تَصْرَمًا  
وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ تَرَى الصَّبْرَ سُبَّةً  
عَلَيْهَا ، وَ تَرْضَى بِالتَّلْهْفِ مَغْنَمًا  
وَ كَيْفَ أَرَانِي نَاسِيًا عَهْدَ خُلَّةٍ  
أَلْفَتْ هَوَاهَا : نَاشئًا ، وَ مُحْكَمَا  
وَ لَوْلَا أَلِيمُ الْخَطْبِ لَمْ أَمْرٌ مُقْلَةً  
بِدَمْعٍ ، وَ لَمْ أَفْغَرْ بِقَافِيَةٍ فَمَا  
فِيَا رَبَّةَ الْقَبْرِ الْكَرِيمِ بِمَا حَوَى



وَقَتْنَاكَ الرَّدَى نَفْسِي وَأَيْنَ؟ وَقَلَّمَا  
وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ فِدْيَةَ رَاحِلٍ  
تَحْرَمُهُ الْمَقْدَارُ فِيمَنْ تَحْرَمَمَا؟  
سَقْتِكَ يَدُ الرِّضْوَانِ كَأْسَ كِرَامَةٍ  
مَنْ الكَوْثَرِ الْفِيَاضِ مَعْسُولَةَ اللَّيْمِ  
وَلَا زَالَ رِيحَانُ التَّحِيَّةِ نَاضِرًا  
عَلَيْكَ ، وَهَفَافُ الرِّضَا مَتَنَسِمًا  
لِيُنِكَ عَلَيْنِكَ الْقَلْبُ، لَا الْعَيْنُ؛ إِنِّي  
أَرَى الْقَلْبَ أَوْفَى بِالْعَهْدِ وَ أَكْرَمًا  
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقًا

(٢٧٦/١)

وَمَا حَنَّ طَيْرٌ بِالْأَرَاكِ مُهَيَّبًا  
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا لِقَاءَ بَعْدَهُ  
إِلَى الْحَشْرِ إِذْ يَلْقَى الْأَخِيرُ الْمُقَدَّمَا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> وَغَدَّ تَكْوَنَ مِنْ لُؤْمٍ، وَمِنْ دَنَسٍ  
وَغَدَّ تَكْوَنَ مِنْ لُؤْمٍ، وَمِنْ دَنَسٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨٣

وَغَدَّ تَكْوَنَ مِنْ لُؤْمٍ، وَمِنْ دَنَسٍ  
فَمَا يَغَارُ عَلَى عَرَضٍ، وَلَا حَسَبٍ  
يَلْتَدُ بِالطَّعْنِ فِيهِ وَالْهَجَاءِ ، كَمَا  
يَلْتَدُ بِالْحَكِّ وَالتَّظْفِيرِ ذُو الْجَرَبِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أَيُّ فِتَىٍّ لِلْعَظِيمِ نَنْدَبُهُ

أَيُّ فِتْيٍ لِلْعَظِيمِ نَنْدِبُهُ  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٧٨٤

---

أَيُّ فِتْيٍ لِلْعَظِيمِ نَنْدِبُهُ  
شَاطِطٌ عَلَى أَنْصُلِ الرِّمَاحِ دَمُهُ  
أَسْلَمُهُ صَحْبُهُ ، وَ مَا عَلِمُوا  
أَنَّ سَوْفَ يَمْحُو وُجُودَهُمْ عَدَمُهُ  
زَالَ الْأَلَى حَاذُوا مِصَارِعَهُمْ  
وَلَمْ تَنْزُلْ عَنْ مَكَانِهَا قَدَمُهُ  
طَاحَ بِجُثْمَانِهِ الرَّذَى ، وَرَقًا  
إِلَى سَمَوَاتِ رَبِّهِ نَسَمُهُ  
نِعْمَ فِتْيٍ الْحَرْبِ فِي الْهَيَاجِ إِذِ  
شَبَّ لَطَى الْبَاءِ ، وَ اعْتَلَى ضِرْمُهُ  
قَدْ أَلْفَتْ صَحْبَةَ الْقَنَا يَدُهُ  
وَاعْتَادَ «لَيْبِكَ» فِي السَّمَاكِ فَمُهُ  
لَيْسَ بِهَيَّابَةٍ ، وَلَا وَكَلٍ  
بَلْ صَادِقِي اللَّقَاءِ مَعْرِفُهُ  
إِنْ صَالَ فَلَّ الْعِدَا بِصَوْلَتِهِ  
أَوْ قَالَ أَرْوَتْ مُشَاشَنَا كَلِمُهُ  
يُنْكَفِتُ الْجَيْشُ حِينَ يَفْجُوهُ  
وَ يَصْعَقُ الْقَرْنُ حِينَ يَلْتَزِمُهُ  
بَكَى بِدَمْعِ الْفِرْنِدِ صَارِمُهُ  
وَ انْشَقَّ مِنْ طُولِ حُزْنِهِ قَلَمُهُ  
فَمَنْ إِلَى مَلْجَأِ الضَّعِيفِ إِذَا  
أَقْبَلَ لَيْلٌ ، وَ أَطْبَقَتْ ظِلْمُهُ  
وَمَنْ يَقُودُ الرُّخُوفَ رَاجِفَةً  
وَ الْيَوْمُ بِالْحَرْبِ سَاطِعٌ قَتْمُهُ  
مَاتَ ، وَ أَبْقَى شَجَاً لِفُرْقَتِهِ

يَكَادُ يَفْرِي قُلُوبَنَا أَلْمُهُ  
فَاذْهَبْ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ بَطْلِ  
مَاتَ ، وَعَاشَتْ مِنْ بَعْدِهِ نَعْمُهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> كيف أهجوك والدناءة سور  
كيف أهجوك والدناءة سور  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨٥

---

كيف أهجوك والدناءة سور  
من حديد يقيك طعنى وضربى  
لك عِزْضٌ أَرْقُ نَسْجاً مِنَ الرَّيِّ  
يح ، وأوهى من طيلسان ابن حرب

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سَلَامَةٌ عِرْضِي فِي خِفَارَةِ صَارِمِي  
سَلَامَةٌ عِرْضِي فِي خِفَارَةِ صَارِمِي  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨٦

---

سَلَامَةٌ عِرْضِي فِي خِفَارَةِ صَارِمِي  
وَإِنْ كَانَ مَالِي نُهْبَةً لِلْمَكَارِمِ  
بَلَعْتُ غَلًّا لَا يَبْلُغُ النَّجْمُ شَأْوَهَا  
إِذَا هُوَ لَمْ يَنْهَضْ لَهَا بِقَوَادِمِ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْرُبْ إِلَى اللُّهُوِّ وَ الصَّبَا  
فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ عَدَادِ الْبِهَائِمِ  
فَأَيُّهُ أَرْضٌ لَمْ تَجْبِهَا سَوَابِقِي  
وَ غَمْرَةٌ بِأَسِّ لَمْ تَخْضِهَا صَوَارِمِي  
وَمَا اللَّيْلُ إِلَّا هَبْوَةٌ مِنْ كَتَائِبِي  
وَ لَا الشَّهْبُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ لِهَازِمِي  
جَنَانٌ تَحِيدُ الْأَسْدَ عَنْهُ ، وَعِزْمَةٌ

هي الموتُ بينَ المأزقِ المتلاحمِ  
ولكنني أُمسيتُ لِلحُبِّ خاضِعاً  
وللحُبِّ سُلطانَ عَلَيَّ كُلِّ حَاكِمِ  
وي من صميمِ العُربِ حوراءُ طفلةٌ  
نحيلةٌ مَجْرَى البندِ، رِيًّا المَعاصِمِ  
لها نظرةٌ لو خامرتُ قلبَ حازمِ  
لأصبحَ مَسْلُوبَ النُّهى ، غَيْرَ حازِمِ  
أطعتُ الهوى فيها وَإِنْ كَانَ ظالِمًا  
وعاصيتُ في حُبِّي لها كُلَّ راحِمِ  
و من عجبِ أنى أدينُ لحكمها  
وأكبرُ أنْ أنقادَ طَوْعَ الخَزائِمِ  
فقلبي حرٌّ ، لا يدينُ لصولةٍ

(٢٧٧/١)

و عودي صلبٌ ، لا يلينُ لعاجمِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> وذى خِلالٍ كأن الله صَوَّرَها

وذى خِلالٍ كأن الله صَوَّرَها

رقم القصيدة : ٢٣٧٨٧

-----

وذى خِلالٍ كأن الله صَوَّرَها

من صبغة اللؤم ، أو من حمأة الريبِ

نال العلاءَ ، ولكن خاب رائدُهُ

عن نجعة الفضل والآداب والحسبِ

هجوته رغبة في الصدق ، إذ نَفرت

شمالى عن مقال المدح في الكذبِ

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> دُع حبيب القلبِ يا سقمُ  
دُع حبيب القلبِ يا سقمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨٨

---

دُع حبيب القلبِ يا سقمُ  
فبنفسي ، لا به الألمُ  
كَيْفَ حَلَّ السُّقْمُ فِي بَدَنِ  
خَلَقْتَ مِنْ حَسَنِهِ النِّعْمُ ؟  
يَا لَهَا مِنْ لَوْعَةٍ شَعَبَتْ  
رُكْنَ قَلْبِي وَ هُوَ مَلْتَمُ !  
مَنْعُونِي عَنْ زِيَارَتِهِ  
وَحِمَى قَلْبِي لَهُ حَزْمُ  
حَكُمُوا أَنِّي بِهِ دَنِفُ  
أنا راضٍ بالذي حكموا  
أولوا وجددي به عبثاً  
لَيْتَهُمْ قَالُوا بِمَا عَلِمُوا  
أَتَّهَمُونِي فِي مَوَدَّتِهِ  
وَالهَوَى مِنْ شَأْنِهِ التُّهْمُ  
رَبِّ ، ! قنعهم بفريتهم  
وَ النَّتِصِفْ مِنْهُمْ بِمَا زَعَمُوا  
وَاشْفِ نَفْساً أَنْتَ بَارِئُهَا  
فَالِيكَ الْبِرُّ وَ السَّقْمُ

---

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> عَدِمْتَ حَمِيَّةً ، وَسَقِمْتَ وُدًّا  
عَدِمْتَ حَمِيَّةً ، وَسَقِمْتَ وُدًّا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٨٩

---

عَدِمْتَ حَمِيَّةً ، وَسَقَمْتَ وُدًّا  
فَلَمْ تُدْرِكْ لِمَكْرَمَةِ نَصِيبَا  
فَمَا أَحْزَنْتَ فِي حَرْبِ عَدَوَّا  
وَلَا أَفْرَحْتَ فِي سَلْمِ حَبِيبَا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> مضي " حسن " في حلبة الشعر سابقاً  
مضي " حسن " في حلبة الشعر سابقاً  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٠

-----

مضي " حسن " في حلبة الشعر سابقاً  
وَأَدْرَكَ ، لَمْ يُسَبِّقْ ، وَلَمْ يَأُلْ «مُسْلِمٌ»  
وَ بَارَاهِمَا " الطَائِي " ، فَاعْتَرَفَتْ لَهُ  
شُهُودُ الْمَعَانِي بِالَّتِي هِيَ أَحْكَمُ  
وَأَبْدَعَ فِي الْقَوْلِ «الْوَلِيدُ» ؛ فَشِعْرُهُ  
عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ وَشَيْ مُنَمَّنَمُ  
وَأَدْرَكَ فِي الْأَمْثَالِ «أَحْمَدُ» غَايَةً  
تَبَدُّ الْخَطِي ، مَا بَعْدَهَا مُتَقَدِّمُ  
وَسِرْتُ عَلَى آثَارِهِمْ ، وَلَرَبَّمَا  
سَبَقْتُ إِلَى أَشْيَاءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> إلامَّ يَهْفُو بِحِلْمِكَ الطَّرْبُ؟  
إلامَّ يَهْفُو بِحِلْمِكَ الطَّرْبُ؟  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩١

-----

إلامَّ يَهْفُو بِحِلْمِكَ الطَّرْبُ؟  
أبعد خمسين في الصبا أربُ ؟  
هيهات ولي الشباب ، واقتربتُ  
ساعةً وردَ دنا بها القربُ

فليس دون الحمام مبتعد  
وليس نحو الحياة مُقْتَرَبُ  
كلُّ امرئٍ سائرٍ لمنزلةٍ  
ليس له عن فنائها هربُ  
وساكنٌ بين جيرةٍ قذِفِ  
لا نسبٌ بينهم، ولا قُربُ  
في قفرةٍ للصلالِ مُزْدَحَفُ  
فيها، وللضارياتِ مُضْطَرَبُ  
وشاهدٌ موقفاً يداً به  
قالويلٌ للظالمينَ والحربُ  
فارباً يفاعاً ، أو اتَّخذُ سرباً  
إن كان يُغني اليفاعُ والسربُ  
لا البازُ ينحو من الحمام، ولا  
يخلصُ منه الحمامُ والخربُ  
مسأطٌ في الورىَ : فلا عجمُ  
يبقى على فتكِهِ، ولا عَرَبُ  
فكم قُصورٍ خلت، وكم أممُ  
بادت ، فغصت بجمعها التُّربُ  
فمنزلٌ عامرٌ بقاطنه  
ومنزلٌ بعدَ أهله خربُ  
يغدو الفتى لاهياً بعيشته  
وليس يدرى ما الصَّابُ والضربُ  
ويقتنى نبعةً يصيدُ بها

ونبع من حارب الردى غرب  
لا يبلغ الرّيح أو يفارقه  
كماتح خان كفه الكرب  
يا وارداً لا يمل مؤرده  
حذار من أن يصيبك الشرب  
تصبو إلى اللهو غير مكترث  
واللهو فيه البوار والترب  
وتترك البر غير محتسب  
أجراً ، وبالبر تفتح الأرب  
دع الحميا ، فالبن حانتها  
من صدمة الكأس لهدم ذرب  
تراه نصب العيون متكناً  
وعقله في الضلال مغرب  
فبست الخمر من مخادعة  
لسلمها في القلوب محترب  
إذا تفشيت بمهجة قتلت  
كما تفشى في المبرك الجرب  
فتب إلى الله قبل مندمة  
تكثر فيها الهوم والكرب  
واعتد على الخير ، فالموفق من  
هدبه الاعتياد والدرّب  
وجد بما قد حوت يداك ، فما  
ينفع ثم اللجين والغرب  
فإن للدهر لو فطنت له  
قوساً من الموت سهمها غرب

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لعمرك ما يدعى الفتى بين قومه

لعمرك ما يدعى الفتى بين قومه



رقم القصيدة : ٢٣٧٩٢

---

لَعْمُرْكَ مَا يُدْعَى الْفَتَى بَيْنَ قَوْمِهِ  
بذِي كَرَمٍ حَتَّى يَكُونَ كَرِيمًا  
وَلَنْ يَلْبَثَ الْمَرْءُ الضَّيْنُ بِمَالِهِ  
إِذَا خَافَ غُرْمًا أَنْ يُعَدَّ لَيْمًا  
فَلَيْسَ الْفَتَى مَنْ حَازَ مَالًا، وَإِنَّمَا  
فَتَى الْقَوْمِ مَنْ أَغْنَتْ يَدَاهُ عَدِيمًا  
فَمزُ بَيْنَ مَا تَخْتَارُ فِي الْفَعْلِ ، وَ التَّمَسُّ  
لِنَفْسِكَ حَظًّا كَيْ تَكُونَ عَظِيمًا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أدرِ الكأسَ يا نديمُ ، وهاتِ  
أدرِ الكأسَ يا نديمُ ، وهاتِ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٣

---

أدرِ الكأسَ يا نديمُ ، وهاتِ  
وَاسْقِينِيهَا عَلَى جَبِينِ الْعَدَاةِ  
شَاقٌ سَمِعَى الْغِنَاءَ فِي رَوْنِقِ الْفَجْرِ  
رِ، وَسَجَّحُ الطُّيُورِ فِي الْعَدَبَاتِ  
أَيُّ شَيْءٍ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ كَأْسِ  
سِ مُدَارٍ عَلَى بَسَاطِ بِنَاتِ ؟  
هُوَ يَوْمٌ تَعَطَّرْتُ طَرْفَاهُ  
بِشِمَالٍ مَسْكِيَّةٍ الْنَفْحَاتِ  
بِاسْمِ الرَّهْرِ ، عَاطِرُ النَّشْرِ، هَامِي الِ  
مَقَطْرِ، وَانِي الصَّبَا، عَلِيلُ الْمَهَاةِ  
مَسْرَحٌ لِلْعُيُونِ يَمْتَدُّ فِيهِ  
نَفْسُ الرِّيحِ بَيْنَ مَاضٍ وَآتِ  
فَامْتَثِلْ دَعْوَةَ الصَّبُوحِ، وَبَادِرْ

فُرْصَةَ الدَّهْرِ قَبْلَ وَشِكِ الْفَوَاتِ

وَتَدْرَجُ مَعِيَ إِلَى رَوْضَةِ الْمُنْدِ

يَلِ ذَاتِ النَّخِيلِ وَالشَّمْرَاتِ

فَهِيَ مَرعى الهوى ، ومغنى التَّصَابِي

وَمَرَاخِ الْمُنَى ، وَمَسْرَى الْحَيَاةِ

أَلْفَتْهَا الْفُؤُوسُ ، فَهِيَ إِلَيْهَا

مِنْ أَلِيمِ الْأَشْوَاقِ فِي حَسْرَاتِ

تَبَعْتُ اللَّهْوَ وَالسُّرُورَ ، وَتَمَحَوُ

مِنْ فُؤَادِ الْحَزِينِ كُلِّ شَكَاةِ

بَيْنَ نَدْمَانِ كَالْكَوَاكِبِ حُسْنًا

وَرَعَابِيْبِ كَالدُّمَى خَفِرَاتِ

يَتَسَاقُونَ بِالْكُنُوسِ مُدَامًا

هِيَ كَالشَّمْسِ فِي قَمِيصِ إِيَاةِ

فِي أَبَارِيْقِ كَالطَّيُورِ اشْرَأَبَتْ

حَدَرَ الْفَتَكِ مِنْ صِيَاْحِ الْبُرَاةِ

حَانِيَاتِ عَلَى الْكُنُوسِ مِنَ الرَّأ

فَةِ ، يُرْضِعْنَ كَالْأَمْهَاتِ

لَا تَرَى الْعَيْنُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ صَبِّ

بِسْمَاعِ ، أَوْ هَائِمِ بَفْتَاةِ

وَمَغْنٍ إِذَا شَدَا خِلَتْ أَنْ ال

أَرْضَ ظَلَّتْ تَدُورُ بِالْفَلُواتِ

مَلَكِ السَّمْعِ وَالْفُؤَادِ بَلْحَنِ

يَفْتِنُ الْغَيْدَ دَاخِلَ الْحَجْرَاتِ

يَبْعَثُ الصَّوْتِ مَرَسَلًا ، فَإِذَا مَا

غَضَّ مِنْهُ اسْتَدَارَ بَيْنَ اللَّهَاةِ

غَرْدٍ يَبْطُلُ الْحَدِيثَ ، وَيُنْسِي

رَبَّةَ الْحُزْنِ لَوْعَةَ الدُّكْرَاتِ

تَلِكِ وَاللَّهِ لَدَّةُ الْعَيْشِ ، لَا سَوْ

(٢٧٩/١)

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لَهُ نَظْرَتَا جُودٍ، وَبَأْسٍ أَثَارَتَا  
لَهُ نَظْرَتَا جُودٍ، وَبَأْسٍ أَثَارَتَا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٤

لَهُ نَظْرَتَا جُودٍ، وَبَأْسٍ أَثَارَتَا  
غَمَامَيْنِ سَالَا بِالْفَوَاضِلِ وَالِدَمِ  
فَكَمْ أَحْيَتْ الْأُولَى لِبَانَةَ مَعْشِرٍ  
وَ كَمْ أَرَدَتْ الْأُخْرَى حَشَاشَةَ مَجْرَمٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> زمزمى الكأس وهاتى  
زمزمى الكأس وهاتى  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٥

زمزمى الكأس وهاتى  
واسقنيها يا مهاتى  
وامزجيهَا بِرُضَابٍ  
مِنْكَ مَعْسُولَ اللَّهَاءِ  
إِنَّمَا الرَّاحُ مَدَارُ الْ  
مَأْنَسِ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ  
طالما عاصيتُ فيها  
أَهْلَ وَدِّي وَنَهَاتِي  
لا أبالى فى هواها

بِسْمَاعِ التَّرَاهَاتِ  
كَيْفَ أَحْشَى قَوْلَ دَاهٍ ؟  
أَنَا مِنْ قَوْمِ دُهَاهٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> عليلٌ ، أنتَ مسقمهُ  
عليلٌ ، أنتَ مسقمهُ  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٦

عليلٌ ، أنتَ مسقمهُ  
فَمَا لَكَ لَا تُكَلِّمُهُ؟  
سرى فيه الضنى حتى  
بدت للعينِ أعظمهُ  
فَلَا إِنْ بَاخَ تَعْذِرُهُ  
وَلَا إِنْ نَاخَ تَرْحَمُهُ  
إِذَا كَانَ الْهُوَى ذَنْبِي  
فَقُلْ لِي : كَيْفَ أَكْتَمُهُ ؟  
وَدَمْعِي أَنْتَ مُرْسِلُهُ  
وَقَلْبِي أَنْتَ مُؤَلِّمُهُ  
وَلَا وَاللَّهِ مَالِي فِي الْإِ  
هوى ذنبٌ ، فأعلمهُ  
فويلي من غريب الدل  
لِ أَبْلَانِي تَحْكَمُهُ  
تَرَدَّدَ فِي مَحَبَّتِهِ  
وَلَمْ يَسْمَحْ بِهَا فَمَهُ  
غَزَالُ أَحْوَرُ الْعَيْنِي  
نِ ، لَا يَسْأَلُو مُتَيْمَهُ  
بِهَيْمٍ بِحُسْنِ صُورَتِهِ  
فُوَادِي ، وَهُوَ يَظْلِمُهُ

نسبتُ به ، فبانَ علي  
جَبِينِ الشُّعْرِ مِيسْمُهُ  
فما لي في الذي أُملي  
به مِنْ فَضْلِ ، فَأَعْنُمُهُ  
وَ لَكِنْ حَسَنُهُ يَبْدُو  
إلى عيني ، فترسمهُ  
وَيَنْشُرُ لَفْظُهُ دُرّاً  
على سمعي ، فَأَنْظِمُهُ  
وَ لَوْلَا ذَاكَ مَا لَاحَتْ  
بِأُفْقِ الشُّعْرِ أَنْجُمُهُ  
فقلْ ما شئتَ في شعري  
وَ خَيْرُ الْقَوْلِ أَحْكَمُهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سمع الخليُّ تأوَّهى فتَلَفَّتَا  
سمع الخليُّ تأوَّهى فتَلَفَّتَا  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٧

سمع الخليُّ تأوَّهى فتَلَفَّتَا  
وأصابه عجبٌ ، فقالَ مِنَ الْفَتَى ؟  
فَأَجَبْتُهُ إِنِّي امْرُؤٌ لَعِبَ الْأَسَى  
بِقُودِهِ يَوْمَ النَّوَى فَتَشَتَّتَا  
انظُرْ إِلَى تَجْدُ خَيْالاً بَالِيَاً  
تَحْتَ الثِّيَابِ ، يَكَادُ أَلَّا يَبْعَنَا  
قَدْ كَانَ لِي قَلْبٌ أَصَابَ سَوَادَهُ  
سَهْمٌ لَطْرَفٍ فَاتِرٍ فَتَفَتَّتَا  
تبع الهوى قلبي فهامَ ، وليتهُ  
قَبْلَ التَّوَعُّلِ فِي الْبَلَاءِ تَبَّتْنَا  
أَلَقْتُهُ فِي شَرِكِ الْمَحَبَّةِ غَادَةً

هَيْهَاتَ، لَيْسَ بِصَاحِبِي إِنْ أَفْلَتْنَا  
كَالْوَرْدِ خَدًّا ، وَابْنِ فَسْحٍ طَرَّةً  
وَالْعُصْنِ قَدًّا، وَالْعَزَالَةَ مَلْفَتْنَا  
نَظَرْتُ بِكَحْلَاوَيْنِ أَوْدَعَتَا الْهَوَى  
بِالْقَلْبِ حَتَّى هَامَ، ثُمَّ تَخَلَّتْنَا  
تَاللَّهِ لَوْ عَلِمَ الْعَدُولُ بِمَا جَنَى  
طَرْفِي عَلَى لِسَاءِهِ أَنْ يَشْمَتَا  
طَرْفٌ أَطَلَّتْ عِنَانَهُ لِيُصِيبَ لِي  
بَعْضَ الْمُنَى ، فَأَصَابَنِي لَمَّا أَتَى  
يَا قَلْبُ حَسْبُكَ قَدْ أَفَاقَ مَعَاشِرُ  
وَأَرَاكَ تَدَابُّبُ فِي الْهَوَى ، فإِلى مَتَى ؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> و فاتنة الحديث ، لها نكات  
و فاتنة الحديث ، لها نكات  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٨

و فاتنة الحديث ، لها نكات  
تحولُ بسحرها دون المرام  
شَكْوَتْ لَهَا صَنَى جَسَدِي، فَقَالَتْ  
بِطَرْفِي مَا بِجِسْمِكَ مِنْ سِقَامٍ  
فَقُلْتُ: عِدِّي بِوَصْلِ مِنْكَ صَبًّا

(٢٨٠/١)

بِرْتُهُ يَدُ الصَّبَابَةِ وَالْغَرَامِ  
فَقَالَتْ: سَوْفَ تَلْقَانِي قَرِيبًا  
فَقُلْتُ : متى ؟ فقالت : في المنام

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لا تعاشر ما عشتَ أحمقَ ، واعلم  
لا تعاشر ما عشتَ أحمقَ ، واعلم  
رقم القصيدة : ٢٣٧٩٩

-----  
لا تعاشر ما عشتَ أحمقَ ، واعلم  
أَنَّهُ فِي الْوُجُودِ حَيٌّ كَمَيِّتٍ  
لَيْسَ بَيْنَ الْجُنُونِ وَالْحُمْقِ إِلَّا  
مِثْلُ مَا بَيْنَ أَذْهَمٍ وَكَمِيَّتٍ

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ذَنبِي إِلَيْكَ غَرَامِي  
ذَنبِي إِلَيْكَ غَرَامِي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠٠

-----  
ذَنبِي إِلَيْكَ غَرَامِي  
فَعَلْ يَحِلُّ مَلَامِي ؟  
يَا ظَالِمِي فِي هَوَاهُ  
هَلَا رَعَيْتَ ذِمَامِي  
حَتَّامٌ تُعْرِضُ عَنِّي  
وَلَا تَرُدُّ سَلَامِي  
عَطْفًا عَلَيَّ؛ فَإِنِّي  
بِرِي هَوَاكَ عِظَامِي  
فَكَيْفَ تُنْكِرُ وَجْدِي؟  
أَمَّا رَأَيْتَ سَقَامِي؟  
وَيَلَاهُ مِمَّا أَلَا قِي  
مِنْ لَوْعَتِي وَهَيَامِي  
رَقَّ النَّسِيمُ لِحَالِي  
وَ سَالَ دَمْعُ الْغَمَامِ

وَسَاعَدْتَنِي، فَتَاحَتْ  
عَلَيَّ وُرُقُ الْحَمَامِ  
فِيَا سَمِيرَ فَوَادِي  
فِي يَقْظَتِي وَ مَنَامِي  
مَتَى يَفُوزُ بِوَصْلِ  
أَسِيرٍ لَحْظِكَ «سَامِي»

----

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> رَأَيْتُ بِصَحْرَاءِ الْقَرَاةِ نِسْوَةً  
رَأَيْتُ بِصَحْرَاءِ الْقَرَاةِ نِسْوَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠١

-----

رَأَيْتُ بِصَحْرَاءِ الْقَرَاةِ نِسْوَةً  
نَوَازِعَ ، لَا يَأْوِينَ حَزْنَآ إِلَى بَيْتِ  
يُنْحَنُ عَلَى مَيْتٍ سَيِّبَعْنَ إِثْرَهُ  
وَمَنْ عَجَبٍ مَيْتٌ يَنْوُحُ عَلَى مَيْتِ

----

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> قَالَتْ أَرَاكَ عَلِيلَ الْجِسْمِ، قُلْتُ لَهَا  
قَالَتْ أَرَاكَ عَلِيلَ الْجِسْمِ، قُلْتُ لَهَا  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠٢

-----

قَالَتْ أَرَاكَ عَلِيلَ الْجِسْمِ، قُلْتُ لَهَا  
مَنْ شَفَّهُ الْحُبُّ أَبْلَى جِسْمَهُ السَّقْمُ  
قَالَتْ: فَهَلْ مِنْ دَوَاءٍ يُسْتَطَبُّ بِهِ  
قُلْتُ: الْوَصَالُ، فَرَاخَتْ وَ هَيْتَبَسْمُ  
فَبْتُ فِي حَيْرَةٍ، لَا الْقَلْبُ مِصْطَبُّ  
وَ الْوَصُولُ إِلَى مَا يَشْتَهِي أَمُّ  
وَ مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ غَيْرَ مَكْتَرٍ  
بِمَا يَكُونُ، فَعَقْبِي أَمْرُهُ نَدْمُ



-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> كلُّ حيِّ سيموتُ

كلُّ حيِّ سيموتُ

رقم القصيدة : ٢٣٨٠٣

-----

كلُّ حيِّ سيموتُ

لَيْسَ فِي الدُّنْيَا ثُبُوتُ

حَرَكَاتٍ سَوْفَ تَفْنَى

ثُمَّ يَتَلَوُّهَا خُفُوتُ

وَكَلَامٍ لَيْسَ يَحُلُو

بَعْدَهُ إِلَّا السُّكُوتُ

أَيُّهَا السَّادِرُ قُلْ لِي

أَيْنَ ذَاكَ الْجَبْرُوتُ؟

كُنْتَ مَطْبُوعًا عَلَى النُّطْ

قِ، فَمَا هَذَا الصُّمُوتُ؟

لَيْتَ شِعْرِي ، أَهْمُودٌ

مَا أَرَاهُ ، أَمْ قَنُوتُ؟

أَيْنَ أَمَلَاكَ لَهُمْ فِي

كُلِّ أَفْقٍ مَلَكُوتُ

زَالَتْ التَّيْجَانُ عَنْهُمْ

وَحَلَّتْ تِلْكَ التُّخُوتُ

أَصْبَحَتْ أَوْطَانُهُمْ مِنْ

بَعْدِهِمْ وَهِيَ خُبُوتُ

لَا سَمِيعٌ يَفْقَهُ الْقَوُ

لَ، وَلَا حَيٌّ يَصُوتُ

عَمَرَتْ مِنْهُمْ قُبُورُ

وَحَلَّتْ مِنْهُمْ بِيوتُ

لَمْ تَدُدْ عَنْهُمْ نُحُوسَ الدَّ

هَرِ إِذْ حَانَتْ بُحُوتُ  
خَمَدَتْ تِلْكَ الْمَسَاعِي  
وَانْقَصَتْ تِلْكَ التُّعُوثُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا خَيَالٌ  
بَاطِلٌ سَوْفَ يَفُوتُ  
لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِيهَا  
غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ قُوْتُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أَلَا، لَا تَلْمُ صَبًّا عَلَى طُولِ سُقْمِهِ  
أَلَا، لَا تَلْمُ صَبًّا عَلَى طُولِ سُقْمِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠٤

-----

(٢٨١/١)

أَلَا، لَا تَلْمُ صَبًّا عَلَى طُولِ سُقْمِهِ  
وَ دَعُهُ ، فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ لِحْكَمِهِ  
فَلَيْسَ الْهُوَى مِمَّا يُرَدُّ بِحِيلَةٍ  
وَلَكِنَّهُ يَشْنِي الْفَتَى دُونَ عَزْمِهِ  
وَ مَا يَسْتَوِي جَانِ أَتَى الْإِثْمَ طَائِعًا  
وَ آخِرُ لَمْ يَقْرَفُهُ إِلَّا بِرَغْمِهِ  
إِذَا مَا أَقْرَ الْمَرْءُ يَوْمًا بِذَنْبِهِ  
فَمَاذَا الَّذِي تَغْنَى لِحَاجَةِ خَصْمِهِ ؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنِي بَيْنَ مَعْشَرٍ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنِي بَيْنَ مَعْشَرٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠٥

---

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنِّي بَيْنَ مَعْشَرٍ  
سِوَاءٍ لَدَيْهِمْ طَيِّبٌ وَخَبِيثٌ  
لَهُمْ أَلْسَنٌ إِنْ رُمِنَ أَمْرًا بَلِغُهُ  
مِنَ النَّفْسِ، مَصْنُوعٌ لَهُنَّ حَدِيثٌ  
تَرْتُّ عَلَى قُرْبِ الْوِدَادِ غُهُودُهُمْ  
وَكَيفَ يَدُومُ الشَّيْءُ وَهُوَ رَثِيثٌ؟  
فَلَيْسَ لَهُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مَحْتَدٌ  
قَدِيمٌ، وَلَا فِي الْمَكْرُمَاتِ حَدِيثٌ  
بَرَمْتُ بِهِمْ حَتَّى سَمَّمْتُ مَكَانَتِي  
وَأَنْكَرْتُ طَيْبَ الْعَيْشِ وَهُوَ دَمِيحٌ  
إِذَا لَمْ يَغْنِي اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ  
فَمَا لِي بَيْنَ الْعَالَمِينَ مُغِيثٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> منحتك ألقاب العلاء ، فادعني باسمي  
منحتك ألقاب العلاء ، فادعني باسمي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠٦

---

منحتك ألقاب العلاء ، فادعني باسمي  
فَمَا تَخْفِضُ الْأَلْقَابُ حَرًّا ، وَ لَا تَسْمِي  
إِذَا كَانَ عَقْبَانُ الْجَدِيدِ إِلَى بَلِي  
فَلَا فَرَقَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثِ وَلَا الرَّسْمِ  
تَأْمَلْ إِلَى الدُّنْيَا بَعِينَ بِصِيرَةٍ  
لَعَلَّكَ تَرْضَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْقَسْمِ  
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضِيَّةٌ  
تَرُؤُلُ كَمَا زَالَ الْحَيْثُ مِنَ النَّسْمِ  
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مِثْلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؟  
فَسَوْفَ تُعَانِي الْجَدْبَ يَا رَاعِي الْوَسْمِي

لعمري لنعم المرء من بات راضياً  
بما خصه من فيضه سابق الرسم  
تفلسف قوم في المقال، وما دروا  
جريرة ما أبقوا على الدهر من وسم  
ولوا راجعوا هذي النفوس لعالجوا  
بترك الخطايا معضل الداء بالحسم  
فدغ هذه الدنيا وإن هي أقلت  
عليك بإيماض البشاشة و البسم  
فلو جرب الإنسان أخلاق دهره  
لأمسك باليأس المريح عن العسم  
فمن لي برأي صادق أفتني به  
مدارج قوم أدركو الأمر بالقسم  
برتني تباريح الحياة ، فلم تدغ  
لدي سوى روح تردد في جسم  
يقولون " محمود " ، و يا ليت أني  
كما زعموا، أوليت لي طائعا كاسمي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> آه من غربةٍ وفقد حبيبٍ

آه من غربةٍ وفقد حبيبٍ

رقم القصيدة : ٢٣٨٠٧

-----

آه من غربةٍ وفقد حبيبٍ

أورثنا مهجتي عذاباً مكيناً

لا تسلني عمّا أقاسى ، فإنني

بين قوم لا يفقهون حديثنا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> قالوا: ألا تصفُ الغرام لنا

قالوا: ألا تصفُ الغرام لنا

رقم القصيدة : ٢٣٨٠٨

---

قَالُوا: أَلَا تَصِفُ الْعَرَامَ لَنَا  
حَتَّى يَحِيطَ بِنَعْتِهِ الْفَهْمُ ؟  
فَأَجَبْتُهُمْ: هَيْهَاتَ أَنْعَتْ مَا  
يَعْتَلُّ ذُونَ صِفَاتِهِ الْوَهْمُ  
الْحُبُّ يَنْفُذُ بِالْفُؤَادِ كَمَا  
يَمْضِي عَلَى غُلُوَائِهِ السَّهْمُ  
يَعْنُو لِسَوْرَتِهِ الْمَلِيكَ، وَلَا  
يَقْوَى عَلَى صَدَمَاتِهِ الشَّهْمُ

---

(٢٨٢/١)

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ألا قل لقوم شامتين تربصوا  
ألا قل لقوم شامتين تربصوا  
رقم القصيدة : ٢٣٨٠٩

---

ألا قل لقوم شامتين تربصوا  
تَهْزُمُ شَرٌّ بِالْمَنِيَّةِ كَارِثُ  
أرى سترَ خطبٍ قد ترفَّعَ وانبرت  
تلوحُ لهم منه وجوهُ الحوادثِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أدرها قبل تغريد الحمامة  
أدرها قبل تغريد الحمامة  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٠

---

أَدْرَهَا قَبْلَ تَغْرِيدِ الْحَمَامَةِ  
فَمَا يَنْفِي الِهْمُومَ سِوَى الْمَدَامَةِ  
مُعْتَقَةً ، إِذَا سَلَكَتْ ضَمِيرًا  
مَحَتْ عَنْهُ الْكِلَالََةَ وَالسَّامَةَ  
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْغَوَادِي  
لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ عِلَامَةٌ ؟  
فَكَمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَجْرَى غَدِيرٍ  
وَ كَمْ فِي الْجَوِّ مِنْ مَسْرَى غِمَامَةٍ  
فَبَادِرُ صَفْوَةِ الْأَيَّامِ تَعْنَمُ  
لَدَاذَتِهَا ، وَلَا تَخْشَى الْمَلَامَةَ  
وَلَا تَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ تَوَلَّى  
فَإِنَّ الْحَزْنَ مَقْرَاضُ السَّلَامَةِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يا صَارِمَ اللَّحْظِ مَنْ أَعْرَاكَ بِالمُهْجِ  
يا صَارِمَ اللَّحْظِ مَنْ أَعْرَاكَ بِالمُهْجِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨١١

يا صَارِمَ اللَّحْظِ مَنْ أَعْرَاكَ بِالمُهْجِ  
حَتَّى فَتَكَّتْ بِهَا ظُلْمًا بِلَا حَرَجٍ  
مَا زَالَ يَخْدَعُ نَفْسِي وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ  
حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْقَلْبِ بِالدَّعَجِ  
طَرْفٌ ، لَوْ أَنَّ الطُّبَّاءَ كَانَتْ كَلْحَظْتِهِ  
يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ ، مَا أَبْقَتْ عَلَى وَدَجٍ  
أَوْحَى إِلَى الْقَلْبِ ، فَانْقَادَتْ أَرْمَتُهُ  
طَوْعًا إِلَيْهِ ، وَخَلَانِي وَلَمْ يَعْجِ  
فَكَيْفَ لِي بِتَلَافِيهِ ؟ وَقَدْ عَلِقْتُ  
بِهِ حَبَائِلُ ذَاكَ الشَّادِنِ الْعَنْجِ  
كَادَتْ تُذِيبُ فُؤَادِي نَارُ لَوْعَتِهِ

لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ

لَوْلَا الْقَوَاتِنُ مِنْ غَزْلَانِ « كَاظِمَةٌ »

مَا كَانَ لِلْحَبِّ سُلْطَانٌ عَلَى الْمُهْجِ

فَهَلْ إِلَى صِلَةٍ مِنْ غَادِرِ عِدَّةٍ

تَشْفِي تَبَارِيحَ قَلْبٍ بِالْفِرَاقِ شَحِ

أَبَيْتُ أُرْعَى نُجُومَ اللَّيْلِ فِي ظَلَمِ

يَخْشَى الصَّلَاةَ فِيهَا كُلُّ مُدْلِجِ

كَأَنَّ أَنْجُمَهُ وَالْجَوْ مُعْتَكِرٌ

غَيْدٌ بِأَخْبِيَةِ يَنْظُرُونَ مِنْ فُرَجِ

لَيْلٍ غِيَاهِبُهُ حَيْرِي ، وَأَنْجُمُهُ

حَسْرِي ، وَسَاعَاتُهُ فِي الطُّولِ كَالْحَجَجِ

كَأَنَّمَا الصَّبْحُ خَافَ اللَّيْلَ حِينَ رَأَى

ظُلْمَاءَهُ ذَاتَ أَسْدَادٍ ، فَلَمْ يَلِجِ

فَلَيْتَ مَنْ لَأْمَنِي لِأَنْتَ شَكِيمَتُهُ

فَكَفَّ عَنِّي فُضُولَ الْمَنْطِقِ السَّمِجِ

يَظُنُّ بِي سَفَهًا أَنِّي عَلَى سَرْفِ

وَلَا يَكَادُ يَرَى مَا فِيهِ مِنْ عَوْجِ

فَاعْدِلْ عَنِ اللَّوْمِ إِنْ كُنْتَ أَمْرًا فَطِنًا

فَاللَّوْمُ فِي الْحَبِّ مَعْدُودٌ مِنَ الْهَوَجِ

هِيَاهُنَا يَسْلُكُ لَوْمَ الْعَادِلِينَ إِلَى

قَلْبِ بِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ مَمْتَرِجِ

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ

لَكَانَ أَعْلَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ كَالْهَمَجِ

أَنَا الَّذِي بَتُّ مِنْ وَجْدِي بَرُوضَتِهِ

أَحْنُ شَوْقًا كَطَيْرِ الْبَانَةِ الْهَزِجِ

هَاجَتْ بِذِكْرِهِ نَفْسِي ، فَكَتَسَتْ وَلَهًا

وَأَيْ صَبَّ بِذِكْرِ الشُّوقِ لَمْ يَهْجِ ؟

فَمَا احْتِيَالِي؟ وَنَفْسِي غَيْرُ صَابِرَةٍ

على البعاد ، وهى غير منفرج  
لا أستطيع براحاً إن هممت ، ولا  
أقوى على دفع ما بالنفس من حوج  
لو كان للمرء حكم في تنقله  
ما كان إلا إلى مغناه منرجى  
فهل إلى صلة الآمال من سبب ؟  
أم هل إلى ضيقة الأحران من فرج ؟  
يا رب بالمصطفى هب لى - وإن عظمت  
جرائمي رحمةً تُغني عن الحجاج

(٢٨٣/١)

ولا تكلنى إلى نفسى فإن يدى  
مغلولة ، وصباحى غير منبلج  
ما لى سواك ، وأنت المستعان إذا  
ضاق الرّحام غداة الموقف الحرج  
لم يبق لى أمل إلا إليك ، فلا  
تقطع رجائى ، فقد أشقت من حرجى

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامى البارودى >> متى ينقضى عمر الحياة ؛ فننقضى  
متى ينقضى عمر الحياة ؛ فننقضى  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٢

متى ينقضى عمر الحياة ؛ فننقضى  
مآرب كانت علة للمظالم  
تساوت نفوس الخلق فى الشر ؛ فاستعد  
رب البرايا من جهول و عالم



وَلَوْ عَرَفُوا مَا أَنْكَرُوهُ لَا يَقْنُونَا  
بَأَنَّ نَعِيمَ الدَّهْرِ خَدْعَةٌ حَالِمٌ  
تَأْمَلُ رَوِيداً يَا بَنُ وَدِيِّ ، هَلْ تَرَى  
عَلَى صَفْحَاتِ الْأَرْضِ غَيْرَ مَعَالِمٍ؟  
يَظُنُّ عَلِيلُ الْقَوْمِ فِي الطَّبِّ بَرَأَهُ  
وَ لَمْ يَدْرِ أَنَّ الطَّبَّ لَيْسَ بِسَالِمٍ  
فَطَرٌ لِلْسَهَا ، أَوْ فَاتَخَذُ لَكَ سَلماً  
لِتَرْقَى إِلَى أَبْرَاجِهِ بِالسَّلَالِمِ  
وَ كَيْفَ تَنَالُ النَّفْسُ فِي الدَّهْرِ عَيْشَةً  
تَلْدُ بِهَا ، وَالدَّهْرُ غَيْرُ مَسَالِمٍ ؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أبعد ستين لي حاج فأطلبها ؟  
أبعد ستين لي حاج فأطلبها ؟  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٣

أبعد ستين لي حاج فأطلبها ؟  
هَيْهَاتَ ، مَا لِأَمْرِيءِ بَعْدَ الصَّبَا حَاجٌ  
إِنَّ ابْنَ آدَمَ فِي الدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ  
لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ قَصْدٌ وَمِنْهَاجٌ  
كَأَنَّمَا هُوَ فِي فَلَكَ تَحِيْطُ بِهِ  
مِنْ جَانِبِيهِ أَعَاصِيرٌ وَأَمْوَاجٌ  
يَهْوَى الْبَقَاءَ ، وَمَكْرُوهُ الْفَنَاءُ بِهِ  
وَيَسْتَعِزُّ بِأَمْنٍ فِيهِ إِزْعَاجٌ  
لَا أَحْفَلُ الطَّيْرَ إِنْ غَنَّتْ ، وَإِنْ نَعَبَتْ  
سَيَّانٍ عِنْدِي صَفَّارٌ وَشَحَّاجٌ  
يَسْتَعْظَمُونَ مِنَ الْحَجَّاجِ صَوْلَتُهُ  
وَ كُلُّ قَوْمٍ بِهِمُ لِلظُّلْمِ حَجَّاجٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> خليلي ! ، ما في الدهر أطول حسرة  
خليلي ! ، ما في الدهر أطول حسرة  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٤

---

خليلي ! ، ما في الدهر أطول حسرة  
مِنَ الْمَرْءِ يَلْقَى فُرْصَةً فَيَخِيمُ  
وَإِنَّ امْرَأً يَلْقَى فَوَاضِلَ نِعْمَةٍ  
بَارِضٍ ، وَبِنَوِي غَيْرِهَا لَمْلِيمُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> هنيئاً لرياً ما تضمُّ الجوانحُ  
هنيئاً لرياً ما تضمُّ الجوانحُ  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٥

---

هنيئاً لرياً ما تضمُّ الجوانحُ  
وَإِنْ طَوَّحَتْ بِي فِي هَوَاهَا الطَّوَائِحُ  
فَتَاءٌ لَهَا فِي مَنْصِبِ الْحُسْنِ سُورَةٌ  
تَقْصُرُ عَنْهَا الْغَيْدُ وَهِيَ رَوَاجِحُ  
أَحَاطَ عَلَى مِثْلِ الْكَثِيبِ إِزَارَهَا  
وَدَارَتْ عَلَى مِثْلِ الْقَنَاةِ الْوَشَائِحُ  
فَفِي الْغِصَنِ مِنْهَا إِنْ تَشَّتْ مِشَابَةٌ  
وَفِي الْبَدْرِ مِنْهَا إِنْ تَجَلَّتْ مَلَامِحُ  
مَحَاسِنُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ كَثِيرَةٌ  
وَلَكِنَّهَا إِنْ وَازَنْتَهَا مَقَابِحُ  
كَأَنَّ اهْتِزَازَ الْقَرِطِ فِي صَفْحِ جِيدِهَا  
سَنَا كَوَكَبٍ فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ لَانِحُ  
لَهَا ذُكْرَةٌ عِنْدِي وَطَيْفٌ، كِلَاهُمَا  
بِتِمَثَالِهَا غَادٍ عَلَيَّ وَرَائِحُ  
عَجِبْتُ لِعَيْنِي كَيْفَ تَنْظُمُ دُونَهَا

وإنسانها في لجةِ الماءِ سابحُ  
أحنُّ لها شوقاً، ودونَ مزارها  
مسالكُ يأويها الردى ومناحُ  
فيافٍ يضلُّ النجمَ في قذفاتها  
وتطلُّ فيها النَّائجاتُ البوارحُ  
ولجةٌ بحرٌ كلما هبَّ عاصفٌ  
من الرِّيحِ، دوى موجهها المتناطحُ  
فقلبي تحتَ السردِ كالنارِ لافحُ  
ودمعي فوقَ الخدِّ كالماءِ سافحُ  
ولو كنتُ مطلقَ العنانِ لما تنتُ

(٢٨٤/١)

هوايَ الفيافي والبحارِ الطوافحُ  
ولكنني في جحفلٍ ليسَ دونهُ  
براحٍ لذي عُذرٍ، ولا عنهُ بارحُ  
يكافحني شوقي إذا الليلُ جنني  
وأغدو على جمعِ العدا فأكافحُ  
خصيمانٍ : هذا بالفؤادِ مخيمُ  
وذلكَ عن مرمى القديفةِ نازحُ  
وما بي ما أخشاهُ من صولةِ العدا  
لو أنَّ الهوى يُولي يداً، أو يُسامحُ  
فيا «رؤضةَ المقياسِ» حيَّاكِ عارضُ  
من المزنِ حفاقُ الجناحينِ دالحُ  
ضحوكُ ثنايا البرقِ، تجري عُيونُهُ  
بودقٍ به تحيا الربي والصحاصحُ  
تحوكُ بخيطِ المزنِ منه يدُ الصبا

لَهَا حُلَّةٌ تَخْتَالُ فِيهَا الْأَبَاطِحُ  
مَنَازِلُ حَلِّ الدَّهْرِ فِيهَا تَمَائِمِي  
وَصَافِحِنِي فِيهَا الْقَنَا وَالصَّفَائِحُ  
وَإِنَّ أَحَقَّ الْأَرْضِ بِالشُّكْرِ مَنَزْلٌ  
يَكُونُ بِهِ لِلْمَرْءِ خَلٌّ مَنَاصِحُ  
فَهَلْ تَرْجِعُ الْأَيَّامُ فِيهِ بِمَا مَضَتْ  
وَيَجْرِي بِوَصْلِ مِنْ «أُمِيمَةَ» سَانِحُ؟  
لِعَمْرِي لَقَدْ طَالَ النَّوَى ، وَتَقَادَفَتْ  
مَهَامِهِ دُونَ الْمُلتَقَى وَمَطَاوِخِ  
وَأَصْبَحَتْ فِي أَرْضٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا  
وَتَرْهَبُهَا الْجِنَّانُ وَهِيَ سَوَارِخُ  
بَعِيدَةٌ أَقْطَارِ الدَّيَّامِيمِ، لَوْ عَدَا  
«سَلِيكٌ» بِهَا شَاوَأَ قَضَى وَهُوَ رَازِحُ  
تَصِيحُ بِهَا الْأَصْدَاءُ فِي غَسَقِ الدَّجَى  
صِيَاخِ الشُّكَالِي هَيَّجَتْهَا النَّوَائِحُ  
تَرَدَّتْ بِسَمُورِ الْعَمَامِ جِبَالِهَا  
وَمَاجَتِ بِنَيَّارِ السِّيُولِ الْبَطَائِحُ  
فَأَنْجَادُهَا لِلْكَاسِرَاتِ مَعَاقِلُ  
وَأَغْوَارُهَا لِلْعَاسِلَاتِ مَسَارِحُ  
مِهَالِكُ يَنْسَى الْمَرْءُ فِيهَا خَلِيلَهُ  
وَيَنْدُرُ عَنِ سَوْمِ الْعُلَا مَنْ يُنَافِحُ  
فَلَا جَوْ إِلَّا سَمَهْرِيٌّ وَقَاضِبُ  
وَلَا أَرْضَ إِلَّا شَمْرِيٌّ وَسَابِحُ  
تَرَانَا بِهَا كَالْأَسَدِ نَرِصْدُ غَارَةً  
يَطِيرُ بِهَا فَتَقُّ مِنَ الصَّبْحِ لَامِحُ  
مَدَافِعُنَا نُصَبُ الْعِدَا، وَمُشَاتِنَا  
قِيَامُ، تَلِيهَا الصَّافِنَاتُ الْقَوَارِخُ  
ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ تَقِيهِنَّ سَاقَةٌ

صِيَالِ الْعِدَا إِنْ صَاحَ بِالشَّرِّ صَائِحُ  
فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا كُفْمًا بَوَاسِلًا  
وَجُرْدًا تَخْوِضُ الْمَوْتَ وَهِيَ ضَوَابِحُ  
نُغَيْرُ عَلَى الْأَبْطَالِ وَالصَّبِيحِ بِاسْمِ  
وَنَاوِي إِلَى الْأَدْعَالِ وَاللَّيْلِ جَانِحُ  
بِكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ أَقْبَلْتُ  
بَابِنَائِهَا ، وَالْيَوْمِ أُغْبِرُ كَالْحُ  
وَلَمْ يَكْ مَبْكَاهُ لِخَوْفٍ ، وَإِنَّمَا  
تَوَهَّمُ أَنِّي فِي الْكَرْبِيهَةِ طَائِحُ  
فَقَالَ اتُّدَّ قَبْلَ الصِّيَالِ ، وَلَا تَكُنْ  
لِنَفْسِكَ حَرْبًا ، إِنِّي لَكَ نَاصِحُ  
أَلَمْ تَرَ مَعْقُودَ الدُّخَانِ ، كَأَنَّمَا  
عَلَى عَاتِقِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ سَرَائِحُ؟  
وَقَدْ نَشَأَتْ لِلْحَرْبِ مُزْنَةٌ فَسَطَلِ  
لَهَا مُسْتَهْلٌ بِالْمَنِيَّةِ رَاشِحُ  
فَلَا رَأَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِنَجْوَةٍ  
فَإِنَّكَ مَقْصُودُ الْمَكَانَةِ وَاضِحُ  
فَقُلْتُ تَعَلَّمُ أَنَّمَا هِيَ خَطَّةٌ  
يَطُولُ بِهَا مَجْدٌ ، وَتُخْشَى فِضَائِحُ  
فَمَا كُلُّ مَا تَرْجُو مِنَ الْأَمْرِ نَاجِعُ  
وَلَا كُلُّ مَا تَخْشَى مِنَ الْخَطْبِ فَادِخُ  
فَقَدْ يَهْلِكُ الرَّعْدِيدُ فِي عَقْرِ دَارِهِ  
وَيَنْجُو مِنَ الْحَنْفِ الْكَمِيِّ الْمُشَايِحُ  
وَكُلُّ امْرِيٍّ يَوْمًا مَلَاقٍ جِمَامُهُ  
وَإِنْ عَارَ فِي أَرْسَانِهِ وَهُوَ جَامِحُ  
فَمَا بَارِحُ إِلَّا مَعَ الْخَيْرِ سَانِحُ  
وَلَا سَانِحُ إِلَّا مَعَ الشَّرِّ بَارِحُ  
فَإِنْ عِشْتُ صَافِحْتُ الثَّرِيًّا ، وَإِنْ أُمْتُ

فَأَنَّ كَرِيمًا مِنْ تَضَمُّ الصَّفَائِحُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أخو العلم في الدنيا لذي الجهل محوَجُ  
أخو العلم في الدنيا لذي الجهل محوَجُ  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٦

-----

أخو العلم في الدنيا لذي الجهل محوَجُ  
وَ كُلُّ لُهُ عِنْدَ الْقِيَاسِ مَعَالِمٌ  
فَلَوْلَا وَجُودُ الْعِلْمِ مَا عَاشَ جَاهِلٌ  
وَلَوْلَا وُجُودُ الْجَهْلِ مَا عَاشَ عَالِمٌ

---

(٢٨٥/١)

-----

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ماذا على فُرَّةِ الْعَيْنَيْنِ لَوْ صَفَّحَتْ  
ماذا على فُرَّةِ الْعَيْنَيْنِ لَوْ صَفَّحَتْ  
رقم القصيدة : ٢٣٨١٧

-----

ماذا على فُرَّةِ الْعَيْنَيْنِ لَوْ صَفَّحَتْ  
وَعَاوَدَتْ بِوَصَالٍ بَعْدَ مَا صَفَّحَتْ  
بَايَعْتُهَا الْقَلْبَ إِجَابًا بِمَا وَعَدَتْ  
فِيهَا صَفْقَةً فِي الْحَبِّ مَا رِيحَتْ  
قَدْ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ الْبَحْلَ مَقْطَعَةٌ  
فَمَا لِقَلْبِي يَهْوَاهَا وَمَا سَمَحَتْ ؟  
خَوِطِيَّةُ الْقَدِّ ، لَوْ مَرَّ الْحَمَامُ بِهَا  
لَمْ يَشْتَبِهْ أَنَّهَا مِنْ أَيْكِهِ انْتَزَحَتْ  
خَفَّتْ مَعَاطِفَهَا ، لَكِنْ رَوَّادُهَا

بِمِثْلِ مَا حَمَلْتَنِي فِي الْهَوَى رَجَحْتُ  
وَيَلَاهُ مِنْ لَحْظِهَا الْفَتَاكِ إِنْ نَظَرْتُ  
وَأَهٍ مِنْ قَدِّهَا الْعَسَالِ إِنْ سَنَحْتُ  
يُمُوتُ قَلْبِي وَيَحْيَا حَيْرَةً وَهُدًى  
فِي عَالَمِ الْوَجْدِ إِنْ صَدَّتْ وَإِنْ جَنَحْتُ  
كَالْبُدْرِ إِنْ سَفَرْتُ، وَالطَّبِيِّ إِنْ نَظَرْتُ  
وَالْفُصْنِ إِنْ خَطَرْتُ، وَالزَّهْرِ إِنْ نَفَحْتُ  
وَاحْجَلَةَ الْبُدْرِ إِنْ لَاحَتْ أَسْرُثُهَا  
وَحَيْرَةَ الرِّشِيِّ الْوَسْنَانِ إِنْ لَمَحَتْ  
لِهَا رَوَابِطُ لَا تَنْفَكُ آخِذَةً  
بِعُرْوَةِ الْقَلْبِ إِنْ جَدَّتْ ، وَإِنْ مَزَحَتْ  
يَا سَرْحَةَ الْأَمَلِ الْمَمْنُوعِ جَانِئُهُ  
وَيَا غَزَالَهَ وَاوْدِي الْحُسْنِ إِنْ سَرَحْتُ  
تَرْفَقِي بِفَوَادٍ أَنْتِ مِنْبِتُهُ  
وَمَقْلَةً لِسُورِ مِرَاكِ مَا طَمَحَتْ  
حَاشَاكَ أَنْ تَسْمَعِي قَوْلَ الْوَشَاةِ بِنَا  
فَإِنَّهَا رَبَّمَا غَشَّتْ إِذَا نَصَحَتْ  
أَفْسَدَتْ فِي حَبِّكُمْ نَفْسِي جُودِي وَأَسَى  
وَالنَّفْسُ فِي الْحَبِّ مَهْمَا أَفْسَدَتْ صَلَحْتُ  
مَا زِلْتُ أَسْحَرُهَا بِالشَّعْرِ تَسْمَعُهُ  
مِنْ ذَاتِ فَهْمٍ ، تُجِيدُ الْقَوْلَ إِنْ شَرَحْتُ  
حَتَّى إِذَا عَلِمْتَ مَا حَلَّ بِي ، وَرَأَتْ  
سُقْمِي، وَخَافَتْ عَلَيَّ نَفْسٍ بِهَا افْتِضَحْتُ  
حَنْتَ رَثْتَ عَطَفْتَ مَا لَتَ صَبَتْ عَزَمْتُ  
هَمَّتْ سَرَتْ وَصَلَتْ عَادَتْ دَنْتَ مَنَحْتُ  
فَبِتُّ فِي وَصْلِهَا فِي نِعْمَةٍ عَظُمْتُ  
مَا شِئْتُ، أَوْ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا فُتِحَتْ  
أُنَالُ مِنْ ثَغْرِهَا الدُّرِّيِّ مَا سَأَلْتُ

نَفْسِي، وَمِنْ خَدِّهَا الْوَرْدِيَّ مَا اقْتَرَحَتْ  
فِي رَوْضَةٍ بَسَمَتْ أَزْهَارُهَا، وَنَمَتْ  
أَفْنَانُهَا، وَسَجَتْ أَظْلَالُهَا، وَصَحَتْ  
تَكَلَّلَتْ بِجُحْمَانِ الْقَطْرِ، وَاتَّرَزَتْ  
بِسُنْدُسِ النَّبْتِ وَالرِّيْحَانِ ، وَاتَّشَحَتْ  
تَرْنَحَ الْغَصْنِ مِنْ أَشْوَاقِهِ طَرِباً  
لَمَّا رَأَى الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا صَدَحَتْ  
صَحَّ النَّسِيمُ بِهَا وَهُوَ الْعَلِيلُ، وَقَدْ  
مَالَتْ بِخَمْرِ النَّدى أَغْصَانُهَا، وَصَحَتْ  
وَلَيْلَةَ سَالَ فِي أَعْقَابِهَا شَفَقٌ  
كَأَنَّهَا بِحُسَامِ الْفَجْرِ قَدْ ذُبِحَتْ  
طَالَتْ، وَقَصَّرَهَا لَهْوِي بَغَانِيَّةٍ  
إِنْ أَعْرَضَتْ قَتَلَتْ ، أَوْ أَقْبَلَتْ فَضَحَتْ  
هَيْفَاءُ ، إِنْ نَطَقَتْ غَنَّتْ ، وَإِنْ خَطَرَتْ  
رَنَّتْ ، وَإِنْ فَوَّقَتْ أَلْحَظَهَا جَرَحَتْ  
دَارَتْ عَلَيْنَا بِهَا الْكَاسَاتُ مُتْرَعَةً  
بِخَمْرَةٍ لَوْ بَدَتْ فِي ظِلْمَةٍ قَدَحَتْ  
حَمْرَاءَ سَلْسَلِهَا الْإِبْرِيْقُ فِي قَدَحٍ  
كَشُعْلَةٍ لَفَحَتْ فِي ثَلْجَةٍ نَصَحَتْ  
رُوحٌ إِذَا سَلَكَتْ فِي هَامِدٍ نَبْضَتْ  
عَرُوقُهُ ، أَوْ دَنَتْ مِنْ صَخْرَةٍ رَشَحَتْ  
طَارَتْ بِالْبَابِنَا سُكْرًا ، وَلَا عَجَبٌ  
وَهِيَ الْكُمَيْتُ إِذَا فِي حَلْبَةٍ جَمَحَتْ  
حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ مِنْ أَطْرَافِ ظَلْمَتِهَا  
كَغَرَةٍ فِي جَوَادِ أَدْهَمٍ وَضَحَتْ  
فِيهَا لَهَا لَيْلَةٌ مَا كَانَ أَحْسَنَهَا  
لَوْ أَنَّهَا لَبِثَتْ حَوْلًا وَمَا بَرِحَتْ



شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أنا في الحبّ وفيّ

أنا في الحبّ وفيّ

رقم القصيدة : ٢٣٨١٨

---

أنا في الحبّ وفيّ

لَيْسَ لِي بِالْعَدْرِ عِلْمٌ

لَا تظنّوا بيّ سوءاً

إِنَّ بَعْضَ الظنِّ إِثْمٌ

---

(٢٨٦/١)

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أملاً القَدْحُ

أملاً القَدْحُ

رقم القصيدة : ٢٣٨١٩

---

أملاً القَدْحُ

واعصِ مَنْ نَصَحَ

واروِ غلَّتِي

بَابِنَةِ الْفَرَحِ

فَالْفَتَى مَتَى

ذاقَهَا انْشَرَحَ

وَهِيَ إِنْ سَرَتْ

فِي الْعَلِيلِ صَحْ

أَوْ صَبَا بِهَا

بَاخِلٌ سَمَحَ

هُجْرُ الْكَرْيِ

وَاعْدُ نَضْطَبِحُ  
فالدُّجى مَضَى  
والسنا لمح  
والحمامُ فى  
أَيْكِهِ صَدَحُ  
حيثما سرخ  
وَاصْطَحِبْ بِمَنْ  
يَبْعَثُ المَرخُ  
فيه للمنى  
كلُّ مَقْتَرخُ  
واخْذِرِ الَّذِي  
إِنْ وَعَى سَخِ  
كُلَّمَا رَأَى  
فُرْصَةً قَدْخُ  
ليسَ من أسا  
مِثْلَ مَنْ جَرخُ  
أينَ من رأى  
فاسِداً صالِحُ؟  
كُلُّ مَنْ وَشَى  
سَوْفَ يَفْتَضِخُ  
فاتركِ الأذى  
فَالأَذَى تَرخُ  
واسِعَ للعلا  
مَنْ سَعَى نَجَحُ  
وَأَرَعَ ما حَوَتْ  
هذهِ المَلخُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> وليلة بيضاء الكأس لامعة

وليلة بيضاء الكأس لامعة  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٠

---

وليلة بيضاء الكأس لامعة  
أَدْرَكْتُ بِاللَّهْوِ فِيهَا كُلَّ مُفْتَرِحٍ  
أَحْيَيْتُهَا بَعْدَ مَا نَامَ الْخَلِيٌّ بِهَا  
بغادة لو رأتها الشمس لم تلح  
فَلَوْ تَأَمَّلْتَنِي وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ  
لخلتني ملكاً يختال من مرح  
وَكَيْفَ لَا تَبْلُغُ الْأَفْلاكَ مَنْزِلَتِي  
والبدر في مجلسي والشمس في قدحي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> إِذَا مَا كَتَمْتُ الْحُبَّ كَانَ شَرَارَةً  
إِذَا مَا كَتَمْتُ الْحُبَّ كَانَ شَرَارَةً  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢١

---

إِذَا مَا كَتَمْتُ الْحُبَّ كَانَ شَرَارَةً  
وَ إِنْ بَحْتُ بِالْكَتْمَانِ كَانَ مَلَامًا  
فَكَيْفَ اخْتِيَالِي بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَشْكَالًا  
عَلَيَّ، فَصَارَا شِقْوَةً وَغَرَامًا؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> والوعة القلب من غزلانٍ أحييةٍ  
والوعة القلب من غزلانٍ أحييةٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٢

---

والوعة القلب من غزلانٍ أحييةٍ  
تَكَادُ تَسْكُرُ مِنْ أَحْدَاقِهَا الرَّاحُ  
مِنْ كُلِّ مَائِسَةٍ كَالْعُصْنِ قَدْ جَمَعَتْ

بَدَائِعًا، كُلُّهَا لِلْحُسْنِ أَوْضَاحُ  
فَالْعَيْنُ نَرْجِسَةٌ ، وَالشَّعْرُ سَوْسَنَةٌ  
وَالنَّهْدُ زُمَانَةٌ ، وَالْخَدُّ تَفَاحُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ما لي بودك بعد اليوم إمام

ما لي بودك بعد اليوم إمام

رقم القصيدة : ٢٣٨٢٣

-----

ما لي بودك بعد اليوم إمام  
فاذهب ؛ فأنت لئيم العهد نمام  
قد كنت أحسبني أدركت مأزبة  
من المني ، فإذا ما خلت أحلام  
هيهات مني الرضا من بعد تجريرة  
إن المودة بين الناس أفسام  
فأطلب لنفسك غيري؛ إنني رجل  
يأبى لي الغدر أحوال وأعمام  
كل امرئ تابع أعراق نبعته  
و الخير و الشر أنساب و أرحام  
فانظر لفعل الفتى تعرف مناسبة  
إن الفعال لأصل المرء إعلام  
و لا يغرنك وجه راق منظره  
فالنصل فيه المنايا و هو بسام  
ما كل ذي منسر فتخاء كاسرة  
كلاً، ولا كل ذي نابين ضرغام  
فإن يكن غربي حلمي فلا عجب  
إن الحسام لينبو و هو صمصام  
ظننت خيراً، ولم أدرك عواقبه  
فكان شراً. وبعض الظن آثام

فيا لها ضلة ! ما إن أبهت لها  
حتى تردت بها في الشر أقدام

(٢٨٧/١)

آليت أكذب نفسي بعدها سفهاً  
إن ألمني عند صدق النفس أوهام  
فيا بن تدرية النفس من ضعة  
فما يحسُّ له وجدٌ وإعدام  
دع الفخار، وخذ فيما خلقت له  
من الصغار ؛ فإنَّ الطبع إلزام  
وَ اذكر مكانك من " عباس " حيث مضت  
عليك في الدارِ أعوامٌ و أعوامٌ  
تبيت مُرتفعاً في ظلِّ دسكرةٍ  
لكلِّ باغٍ بها وجدٌ و تهيام  
وفوق ظهرك للأنفاسِ مُعترِك  
وفي حشاك لِنارِ الفسقِ إضرار  
وئلمها خزبةً طارت بشنعتها  
صحائفٌ، وجرت بالدمِّ أقلام  
فاحسأ ؛ فما الكلبُ أدنى منك منزلةً  
و«احسأ» لمثلِكَ إعزازٌ وإكرام  
هذا الذي تكره الأبصارُ طلعتُه  
فحظُّها منه إيذاءٌ وإيلام  
في وجهه سمةٌ للغدرِ بينةٌ  
و بين جنبيه أحقادٌ و أوغام  
له على الشرِّ إقدامٌ ، و ليس له  
إلا عن الخيرِ والمعروفِ إحجام

كأنما أنفه من طول سجدته  
في حانة اللهو حرف فيه إدغام  
كعقرب الماء يمشي مشيةً صدداً  
فخلفه عند جد الأمر إقدام  
أبدى بعاقته المنديلُ سيمته  
وحتّ موضعه من كفه الجام  
وكيف يصلح أمر الناس في بلد  
حكامه لبنات اللهو خدام؟  
قد يممته المخازي؛ فهي نازلة  
منه بحيث تلاقي اللوم و الدام  
ما إن أصبت له خلقاً، فأحمده  
فكلُّ أخلاقه للنفس آلام  
فظُّ ، غليظ ، مقيت ، ساقط ، و جم  
وغد ، لئيم ، ثقيل الظل ، حجام  
جاءت به عجز ليست بطاهرة  
لها بمدرجة الفحشاء ألام  
مستيقظ للمخازي ، غير أن له  
طرفاً عن العرض والأوتار نوام  
أستغفر الله إلا من عداوته  
فإنها لجلال الله إعظام  
فاذهب كما ذهب الطاعون من بلد  
تفقوه باللعن أرواح وأجسام  
وهاك ما أنت أهل في الهجاء له  
فالهجو فيك لنقض الحق إبرام  
من كل قافية في الأرض سائرة  
لها بعرضك إنجاد و إتهام  
شعر لوجه المخازي منه سافية  
يحاصب ، و لأنف الجهل إرغام

تَبْلَى الْعِظَامُ، وَيَبْقَى ذِكْرُهُ أَبَدًا  
فِي كُلِّ عَصْرِ لَهُ سَجْعٌ وَ تِرْنَامٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ الْفُكَّ حَاضِرٌ  
أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ الْفُكَّ حَاضِرٌ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٤

-----

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ الْفُكَّ حَاضِرٌ  
وَعَصْنُكَ مِيَّادٌ ، ففِيمَ تَنُوخُ ؟  
غَدَوْتَ سَلِيمًا فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ  
وَلَكِنَّ قَلْبِي بِالْغَرَامِ جَرِيحٌ  
فَإِنْ كُنْتَ لِي عُونًا عَلَى الشَّوْقِ فَاسْتَعِزْ  
لِعَيْنَيْكَ دَمْعًا ، فَالْبُكَاءُ مُرِيحٌ  
وَالْأَفْءَعْنَى مِنْ هَدِيلِكَ ، وَانصِرْفْ  
فَلَيْسَ سِوَاءَ بَاذِلٍ وَشَحِيحٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> هَجَوْتِكَ غَيْرَ مَبْتَدِعٍ مَقَالًا  
هَجَوْتِكَ غَيْرَ مَبْتَدِعٍ مَقَالًا  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٥

-----

هَجَوْتِكَ غَيْرَ مَبْتَدِعٍ مَقَالًا  
سُؤَى مَا فِيكَ مِنْ دَنَسٍ وَشُؤْمٍ  
فَإِنْ تَجَزَعُ فَمِنْ خَوْرٍ وَجَيْنٍ  
وَإِنْ تَصْبِرُ فَمِنْ ضِعَةٍ وَ لُؤْمٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سَارِيَّةٌ خَفَّاقَةُ الْجَنَاحِ  
سَارِيَّةٌ خَفَّاقَةُ الْجَنَاحِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٦

---

سَارِيَّةٌ حَفَّاقَةٌ الْجَنَاحِ  
تُؤَاصِلُ الْعُدُوَّ بِالرَّوَّاحِ

(٢٨٨/١)

---

تَبَيَّتْ فِي مَهْدٍ مِنَ الْبَطَاحِ  
بَاكِئَةً بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ  
ضَحَّاكَةً كَثِيرَةَ النُّوَّاحِ  
مَنْشُورَةً فِي الْأَفْقِ كَالْوَشَّاحِ  
تَحْمِلُهَا كَوَاهِلُ الرِّيَّاحِ

---  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ألا ، من معيني على صاحبِ  
ألا ، من معيني على صاحبِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٧

---

ألا ، من معيني على صاحبِ  
جرعتُ بصحبته العلقما ؟  
يسوءُ الخليلِ ، ويُؤذي الجليِ  
س ، و يأنفُ إن زلَّ أن يندما  
يلومُ على غيرِ ذنبِ جرى  
و يغضبُ من قبلِ أن يفهما  
فإن قلتُ : «مهلاً» لوى شدقه  
وإن لم أحب قوله برطما  
له جهلاتٌ تُميتُ الرِّصا  
وحمقٌ يكادُ يسيلُ الدِّما  
يكابرُ في الحقِّ إن مضه



وَلَا يَدْعُ الظَّنَّ أَوْ يَأْتِمَا  
فَلَا أَنَا مِنْهُ أَرَى رَاحَةً  
وَلَا أَنَا عَنْهُ أَرَى مَنْسِمَا  
تَبْدَلُ أَنسِي بِهِ وَحِشَةً  
وَعَادَ نَهَارِي بِهِ مُظْلِمَا  
فَلَا رَحِمَ اللَّهُ يَوْمًا جَرَى  
عَلَيَّ بِهِ طَائِرًا أَشَامَا

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يا كوكب الصُّبْحِ متى ينقضي  
يا كوكب الصُّبْحِ متى ينقضي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٨

يا كوكب الصُّبْحِ متى ينقضي  
عمرُ الدُّجَى ؟ يا كوكب الصُّبْحِ  
قَدْ سَدَّ حِصْنُ اللَّيْلِ أَبْوَابَهُ  
فَاتِلْ عَلَيْهِ سُورَةَ الْفَتْحِ  
إِنِّي أَرَى أَنْجُمَهُ قَدْ وَنَتْ  
فَمَا لَهَا أَيْدٍ عَلَى السَّبْحِ  
وَقَدْ بَدَأَ دُو ذَنْبٍ طَالِعَا  
كَأَنَّهُ سُنْبُلَةُ الْقَمْحِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> كَمْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِكُمْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ  
مُتَرَدِّمِ

كَمْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِكُمْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٢٩

كَمْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِكُمْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ  
وَلَرْبَّ تَالٍ بَدَّ شَأْوُ مُقَدِّمِ

فِي كُلِّ عَصْرِ عِبْقَرِيٍّ، لَا يَبِي  
يَفْرَى الْفَرَّ بِكُلِّ قَوْلٍ مُحْكَمٍ  
وَ كِفَاكَ بِي رَجُلًا إِذَا اعْتَقَلَ النَّهْيَ  
بِالصَّمْتِ، أَوْ رَعَفَ السَّنَانَ بِعَنْدَمٍ  
أَخْيَيْتُ أَنْفَاسَ الْقَرِيضِ بِمَنْطِقِي  
وَ صَرَعْتُ فِرْسَانَ الْعِجَاجِ بِلَهْذَمِي  
وَ فَرَعْتُ نَاصِيَةَ الْعَلَا بِفَضَائِلِ  
هُنَّ الْكَوَاكِبُ فِي النَّهَارِ الْمُظْلِمِ  
سَلِّ مِصْرَ عَنِّي إِنْ جَهَلْتَ مَكَانِي  
تُخْبِرُكَ عَن شَرَفٍ وَعِزٍّ أَقْدَمِ  
بِلَهْ، نَشَأْتُ مَعَ النَّبَاتِ بِأَرْضِهَا  
وَلَثَمْتُ ثَغْرَ غَدِيرِهِ الْمُتَبَسِّمِ  
فَنَسِيمَهَا رُوحِي ، وَمَعْدُنُ تَرْبِهَا  
جَسْمِي، وَكُوْتُرُ نَيْلِهَا مَحْيَا دَمِي  
فَإِذَا نَطَقْتُ فَبِالشَّاءِ عَلَى الَّذِي  
أَوْلَيْتَهُ مِنْ فَضْلِ عَلَيٍّ وَأَنْعَمِ  
أَهْلِي بِهَا، وَأَجَبْتِي، وَكَفَى بِهِمْ  
إِنْ كَانَتْ الْأَبْنَاءُ خُورَ الْأَعْظَمِ  
وَ أَحَقُّ دَارٍ بِالْكَرَامَةِ مَنْزِلٌ  
لِلْقَلْبِ فِيهِ عِلَاقَةٌ لَمْ تَصْرَمِ  
هِيَ جَنَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي زَهْرَاتُهَا  
حُورُ الْمَهَا ، وَهَزَارُ أَيْكَتِهَا فَمِي  
مَا إِنْ خَلَعْتُ بِهَا سِيورَ تَمَائِمِي  
حَتَّى لَبِسْتُ بِهَا حِمَائِلَ مَخْذَمِي  
وَغَنَيْتُ عَن قُلَّتِي بِعَامِلِ أَسْمَرِ  
وَ سَلَوْتُ عَن مَهْدِي بِصَهْوَةِ أَدْهَمِ  
وَ فَجَرْتُ يَنْبُوعَ الْبَيَانِ بِمَنْطِقِي  
عَذِبٍ ، رُوِيَتْ بِهِ غَلِيلَ الْحَرَمِ

وَ لَكُمْ أَثْرُتُ غِيَابَةٍ مِنْ قَسْطِلٍ  
بِمَهْنَدِي ، وَ حَلَلْتُ عَقْدَةَ مِيرَمِ  
أَخْتَالُ طَوْرًا فَوْقَ ذِرْوَةِ مَنِيرِ  
وَ أَكْرُ طَوْرًا فَوْقَ نَهْدِ شَيْظِمِ  
حَتَّى رِبَاثُ مَنْ الْمَعَالِي هَضْبَةٌ  
شَمَاءَ تَزْلُقُ أَحْمَصَ الْمَتَسْنِمِ  
نَشَأْتُ بَطْعِي لِلْقَرِيضِ بَدَائِعُ  
لَيْسَتْ بِنِخْلَةٍ شَاعِرٍ مُتَقَدِّمِ  
يَصْبُو بِهَا " الْحَكْمِيُّ " صِبْوَةَ عَاشِقِ

(٢٨٩/١)

وَ تَخَفُ مِنْ طَرَبِ عَرِيكَةَ " مُسْلِمِ "  
قَوْمُهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ قَنَاتِهِ  
وَ الرَّمْحُ لَيْسَ يَرُوقُ غَيْرَ مَقُومِ  
فَقَرُّ يَكَادُ السَّحْرُ يَبْلُغُ بَعْضَ مَا  
فِي طَيْهَا لَوْ كَانَ غَيْرَ مُحَرَّمِ  
مُتَشَابِهَةُ الطَّرْفَيْنِ ، يُنْبِئُ صَدْرُهُ  
عَمَا تَلَا حَقًّا ؛ فَهَوَّ بَادِي الْمَعْلَمِ  
أَحْكَمْتُ مَنطِقَهُ بِلَهْجَةٍ مَفْلُوقِ  
يَقْظُ الْبَدِيدَةَ ، فِي الْقَرِيضِ مُحَكَّمِ  
يَبْتَدُ أَهْبَةَ كَلِّ فَارِسٍ بِهَمَّةِ  
وَيَزُمُ شَفِيقَةَ الْفَتِيحِ الْمُقَرَّمِ  
ذَلَلْتُ مِنْهُ غَوَارِبًا لَا تَمْتَطِي  
وَخَطَمْتُ مِنْهُ مَوَارِنًا لَمْ تُخْطَمِ  
شَعْرٌ جَمَعْتُ بِهِ ضُرُوبَ مَحَاسِنِ  
لَمْ تَجْتَمِعْ قَبْلِي لِحَيِّ مُلْهِمِ

فإذا نسبتُ فنتتُ كلَّ مقنعٍ  
وإذا نأمتُ دَعَرْتُ كُلَّ مُلْتَمِّمٍ  
كَالرَّوْضِ تَسْمَعُ مِنْهُ نَعْمَةً بُلْبُلٍ  
وَالْغَيْلِ تَسْمَعُ مِنْهُ زُرَّةَ صَيْعَمٍ  
أَدْرَكْتُ قَاصِيَةَ الْمَحَامِدِ وَالْعُلَا  
وَ شَاوْتُ فِيهَا كُلَّ أَصِيدٍ مَسْنَمٍ  
فأنا ابنُ نفسي إنْ فخرتُ ، و إنْ أكنُ  
لأغرمنُ سلفِ الأكارمِ أنتمى  
وَالْفَخْرُ بِالْآبَاءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
هَذَا، وَرُبَّتْ لَدَّةٌ بِأَشْرُتِهَا  
فِي ظِلِّ أَحْضَرَ بِالْعَرَارِ مُنَمَّمٍ  
طَفِقَ النِّسِيمُ يَحُوكُ بَرُودَهُ  
بَأَنَامِلِ تَمْرِي خِيوْطِ الْمَرْزَمِ  
فِي كُلِّ أَفْقٍ مُزْنَةٌ فَيَّاصَةٌ  
وَبِكُلِّ أَرْضٍ جَدْوْلٌ كَالْأَرْقَمِ  
هَاتِيكَ تَجْرِي فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
سُفْنٌ، وَهَذَا فِي الْخَمَائِلِ يَرْتَمِي  
فَالرَّوْضُ بَيْنَ مَوْشِحٍ وَ مَوْزِرٍ  
وَ الزَّهْرُ بَيْنَ مَدْنِرٍ وَ مَدْرَهْمِ  
طَلَّقُ الْجَبِينِ، تَبَسَّمْتُ أَرْهَاهُ  
عَنْ دَرِّ قَطْرِ كَالْعُقُودِ مَنْظَمِ  
عَبَقُ الْإِزَارِ ، كَأَنَّمَا جَرَّتِ الصَّبَا  
فِيهِ بِجُؤْنَةٍ عَنَبٍ لَمْ تُخْتَمِ  
صَبَحَ الْغَمَامُ غَصُونَهُ ؛ فَتَرْنَحْتُ  
طَرِبًا لِرَجْعِ الطَّائِرِ الْمُتَرَنِّمِ  
فَنَسِيمُهُ أَرْجٌ ، وَطَائِرُ أَيْكِهِ  
هَزِجٌ، وَجَدْوَلُهُ بَرُودُ الْمَبْسِمِ  
يَسْتَوْقِفُ الْأَلْبَابَ حُسْنُ رُؤَايِهِ

وَ يَصِيدُ عَيْنَ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
وَ الْمَرْءِ طَوْعُ يَدِ الزَّمَانِ ، يَقُودُهُ  
قَوْدَ الْجَنِيْبِ لِغَايَةِ لَمْ تُعْلَمِ  
فَلَكُ يَدُورُ ، وَ أَنْجَمٌ لَا تَأْتِي  
تَبْدُو وَ تَعْرُبُ فِي فِضَاءٍ أَقْتَمِ  
صُورٌ إِذَا نَادَيْتَهَا لَمْ تَسْتَجِبْ  
أَوْ رُمْتَ مِنْهَا النُّطْقَ لَمْ تَتَكَلَّمِ  
فَدِعِ الْخَفِيَّ ، وَ خَذْ لِنَفْسِكَ حَظَهَا  
مِمَّا بَدَأَ لَكَ ؛ فَهِيَ أَهْنَأُ مَعْنَمِ  
لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ يَبْلُغُ مَا نَأَى  
عَنْهُ ، وَلَوْ صَعِدَ السَّمَاءَ بِسُلْمِ  
بَيْنَا يَشْقُ بِهِ الْجَوَاءَ تَرْفَعَا  
أَهْوَى بِهِ فِي كَسْرِ بَيْتِ مَظْلَمِ  
إِنَّ الْحَيَاةَ شَهِيَّةٌ مَا لَمْ تُكُنْ  
عَرَضًا لِامْرَأَةٍ ظَالِمٍ لَمْ يَرْحَمِ  
لَا أَرْتَضِي عَيْشَ الْجَبَانِ ، وَلَا أَرَى  
فَضْلًا لَدِي حَسْبٍ إِذَا لَمْ يَقْدَمِ  
وَلَرُبَّ مَلْحَمَةٍ سَرَيْتُ قِنَاعَهَا  
عَنْ وَجْهِ نَصْرِ بِالْغَبَارِ مَلْثَمِ  
لَوْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عِلْمٌ بِالَّذِي  
فِي الْغَيْبِ لَمْ يَفْرَحْ ، وَلَمْ يَتَنَدَمِ  
فَدِعِ الْأُمُورَ إِلَى مَدْبِرِ شَأْنِهَا  
وَارْعَبْ عَنِ الدُّنْيَا بِنَفْسِكَ تَسْلَمِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> بَلَّغَتْ مَدَاكٍ مِنْ أَرْبِ فَسِيحِي

بَلَّغَتْ مَدَاكٍ مِنْ أَرْبِ فَسِيحِي

رقم القصيدة : ٢٣٨٣٠

-----

بَلَّغْتِ مَدَاكَ مِنْ أَرْبِ فَسِيحِي  
فَأَنْتِ الْيَوْمَ فِي جَوْ فَسِيحِ  
تَرَكْتِ الْجِسْمَ فِيمَا كَانَ مِنْهُ  
وَعَبْتِ بِلَجَّةِ لَوْنِ الْمَسِيحِ  
فَعَادَتْ صُورَةُ الْجِثْمَانِ عَطْلًا  
لِفَقْدِكَ مِثْلَ دِينَارِ مَسِيحِ  
وَلَوْ يَقْوَى لَسَارَ ، وَكَيْفَ يَقْوَى  
عَلَى هَوْلِ السُّرَى قَدَمُ الْكَسِيحِ؟  
سَبَحْتَ بَعْمَرَةَ كَالشَّمْسِ نُورًا  
وَعَامَ مِنَ الْخَجَالَةِ فِي مَسِيحِ  
فَلَيْتَكَ تَرْجِعِينَ لَنَا بِصَدْقِ  
يُبَاغِتُ كُلَّ خَتَّالِ مَسِيحِ

(٢٩٠/١)

بربك هل وجدت كما وجدنا  
خلافاً بين أحمد والمسيح ؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> بأيّ غزالٍ في الخدورِ تهيمُ

بأيّ غزالٍ في الخدورِ تهيمُ

رقم القصيدة : ٢٣٨٣١

بأيّ غزالٍ في الخدورِ تهيمُ  
وَ غَزْلَانُ " نَجْدٍ " مَا لِهِنَّ حَمِيمُ ؟  
يُقَدِّنَ زَمَامَ النَّفْسِ وَهِيَ أَبِيَّةُ  
وَ يَخْدَعْنَ لَبَّ الْمَرْءِ وَ هُوَ حَكِيمُ  
فَيَاكَ أَنْ تَغْشَى الدِّيَارَ مُخَاطِرًا

فدون حماها للأسود نعيم  
فوارسُ لا يعصونَ أمرَ حميةٍ  
و لا يرهبونَ الخطبَ وَ هوَ عظيمُ  
يَصُونُونَ فِي حُجْبِ الْأَكَلَةِ ظَنِيَّةً  
لها نسب بين الحسانِ صميمُ  
من الهيفِ ، أما نعتُ ما في إزارها  
فراهِبٍ ، وأما خصرها فهضيمُ  
أناةً بَرَاها اللهُ فِي الْحُسْنِ آيةً  
يدينُ إليها جاهلٌ وَ حليمُ  
يميلُ بها سكرُ الشبابِ إذا مشتُ  
كَمَا مَالَ بِالْفُضْنِ الرَّوِّيَّ نَسِيمُ  
لَعَمْرُكَ ما أَذْرِي، أَدْمِيَّةُ بِيَعَةٍ  
تَرَدَّدُ فِيهَا الْحُسْنُ، أَمْ هِيَ رِيمُ؟  
يلومونني أن همتُ و جدًّا بحسنها  
وَأَيُّ امْرِئٍ بِالْحُسْنِ لَيْسَ يَهِيمُ؟  
وَهَلْ يَغْلِبُ الْمَرْءَ الْهَوَى وَهُوَ غَالِبٌ  
وَيُخْفِي شِكَاةَ الْقَلْبِ وَهُوَ كَلِيمُ؟  
فإن أكَ محسوراً بها ، فلربما  
مَلَكْتُ عِنَانَ الْقَلْبِ وَهُوَ كَظِيمُ  
وَ كابدتُ فيها ما لو انقضَّ بعضُهُ  
على جبلٍ لانهالَ منه قويمُ  
فيا ربةَ البيتِ المنيعِ جوارهُ  
أما مِنْ مُسامٍ عِنْدَكُمْ فَأَسِيمُ؟  
بَخَلتِ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ ضَنَانَةً  
وَجَدِكِ مَطْرُوقُ الْفَنَاءِ كَرِيمُ  
فَكَيْفَ تَلُومِينِي عَلَى ما أَصَابَنِي  
مِنَ الْحُبِّ يا «لَيْلَى» وَأَنْتِ غَرِيمُ؟  
وَ قد عشتُ دهرًا لا أدينُ لظالمٍ

وَلَمْ يَخْتَكِمْ يَوْمًا عَلَيَّ زَعِيمٌ  
فَأَنْتِ الَّتِي مَرِهْتَ عَيْنِي بِالْبِكَاءِ  
وَأَسَقَمْتِ هَذَا الْقَلْبَ وَهُوَ سَلِيمٌ  
تَنَامِينَ عَن لَيْلِي، وَعَيْنِي قَرِيحَةً  
وَتَشَجِينَ قَلْبِي، وَهُوَ فِيكَ مَلِيمٌ  
مَنْحَتِكَ نَفْسِي، وَهِيَ نَفْسٌ عَزِيزَةٌ  
عَلَيَّ، وَمَا لِي مِنْ هَوَاكَ قَسِيمٌ  
فَإِنْ يَكُ جَسْمِي عَن فَنَائِكَ رَاحِلٌ  
فَإِنَّ هَوَى قَلْبِي عَلَيْكَ مُقِيمٌ  
شَكْوَتْ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُ بَاكِياً  
وَمَا كُنْتُ مَنْ يُشْكِي إِلَيْهِ رَحِيمٌ  
فَحْتَمًا أَلْقَى فِي الْهَوَى مَا يَسُوءُنِي  
وَأَحْمَلُ عَبءَ الصَّبْرِ وَهُوَ عَظِيمٌ  
وَإِنِّي لِحَرٌّ بَيْنَ قَوْمِي، وَإِنَّمَا  
تَعْبَدُنِي حَلْوُ الدَّلَالِ رَحِيمٌ  
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُسَالِمَ فِي الْهَوَى  
لُدُّو تَدْرًا فِي النَّائِبَاتِ خَصِيمٌ  
أَفَلُ شِبَاةَ الْخِصْمِ وَهُوَ مَنَازِلُ  
وَأَرْهَبُ كَرَّ الطَّرْفِ وَهُوَ سَقِيمٌ  
أَلَا، قَاتَلَ اللَّهُ الْهَوَى، مَا أَلَذُّهُ!  
عَلَى أَنَّهُ مُرُّ الْمَدَاقِ أَلِيمٌ  
طَوَيْتُ لَهُ نَفْسِي عَلَى مَا يَسُوءُهَا  
وَأَصْبَحْتُ لَا يَلْوِي عَلَيَّ حَمِيمٌ  
فَمَنْ لِي بِقَلْبٍ غَيْرِ هَذَا؟ فَإِنِّي  
بِهِ عِنْدَ رُوعَاتِ الْفِرَاقِ عَلِيمٌ  
كَأَنِّي أُدَارِي مِنْهُ بَيْنَ جَوَانِحِي  
لَطَى، حَرُّهَا يَكْوِي الْحَشَا، وَيَضْمِيمُ  
بَلَوْتُ لَهُ طَعْمَيْنِ: أَمَّا مَدَاقُهُ



فَعَذِبُ ، وَأَمَّا سُورَةُ فَوْخِيمٍ  
وَ جَرِبْتُ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ ، فَلَمْ أَجِدْ  
صَدِيقًا لَهُ فِي الطَّيِّبَاتِ قَسِيمٍ  
لَهُمْ نَزَوَاتٌ بَيْنَهُنَّ تَفَاوُتٌ  
وَعَنْ . عَلَى طُولِ اللَّقَاءِ . ذَمِيمٍ  
بِمَنْ يَيْتِقُ الْإِنْسَانَ وَالْعَدْرُ شِيمَةٌ  
لِكُلِّ ابْنِ أَنْثَى ، وَالْوَفَاءُ عَقِيمٌ؟  
فَلَا تَعْتَمِدِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ فِي الَّذِي  
تَوَدُّ مِنْ الْحَاجَاتِ ؛ فَهُوَ رَحِيمٌ  
وَلَا تَبْتَسِ مِنْ مَحَنَةِ سَاقِهَا الْقِضَا  
إِلَيْكَ ، فَكَمْ بُؤْسٍ تَلَاهُ نَعِيمٌ  
فَقَدْ تَوَرَّقُ الْأَشْجَارُ بَعْدَ ذُبُولِهَا

(٢٩١/١)

وَيَخْضُرُ سَاقُ النَّبْتِ وَهُوَ هَشِيمٌ  
إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ إِتِمَامَ حَاجَةٍ  
أَتَتْكَ عَلَى وَشِكِّ وَأَنْتَ مُقِيمٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> هُوَ مَا قَلْتُ فَا حَذَرْتُهَا صِبَا حَا  
هُوَ مَا قَلْتُ فَا حَذَرْتُهَا صِبَا حَا  
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٢٣٨٣٢

هُوَ مَا قَلْتُ فَا حَذَرْتُهَا صِبَا حَا  
غَارَةٌ تَمَلُّ الْفَضَاءَ رِمَا حَا  
تَتْرُكُ الْمَاءَ لَا يَسُوعُ لَظَامِ  
وَتَرُدُّ الدَّمَ الْحَرَامَ مُبَا حَا

لا ترى بينها سوى عبقرى  
يألف الطعن نجدةً وارتياحا  
لهجّ بالحروب ، لا يألف الخف  
ض، ولا يصحب الفتاة الرداحا  
مسعر للوغى ، أخو غدوات  
تجعل الأرض مائماً وصياحا  
لا يرى عاتياً على شيم الده  
ر، ولا عابثاً ، ولا مزاحا  
يفعل الفعلة التي تبهر النا  
س، وترنو لها العيون طمحا  
لا كمن يسأل الوفود عن الأذ  
باء عجزاً ، ويرقب الأشباحا  
فاعتبر أيها المجاهر بالقو  
ل ، ولا تبعن عليك نواحا  
إن في بُردتي هاتين ليثاً  
يقص القرن، أو يقل السلاحا  
سدكات بالرمح منه بنان  
تملاً الأرض والسماة جراحا  
أنا من معشر كرام على الده  
ر أفادوه عزةً وصلاحا  
فرعوا بالقنا قنان المعالى  
وأعدوا لبابها مفتاحا  
عمروا الأرض مدةً ثم زالوا  
مثلما زالت القرون اجتياحا  
وأنت بعدهم على ليال  
لا أرى فى سمائها مصباحا  
فسقاهم منزل الغيث سجلاً  
يجعل الثبت للعراء وشاحا

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سَبَقْتُ بِالْفَضْلِ؛ فَاسْمَعْ مَا وَحَاهُ فِيمِي  
سَبَقْتُ بِالْفَضْلِ؛ فَاسْمَعْ مَا وَحَاهُ فِيمِي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٣٣

---

سَبَقْتُ بِالْفَضْلِ؛ فَاسْمَعْ مَا وَحَاهُ فِيمِي  
فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهَذَا الدَّرِّ مِنْ كَلْمِي  
يَا رَائِدَ الْوُدِّ! قَدْ صَادَفْتَ مُنْتَجِعًا  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ؛ فَأَنْزِلْهُ، وَلَا تَرِمِ  
أَوْلِيَّتِي مِنْكَ فَضْلًا قَدْ مَلَكَتْ بِهِ  
قَلْبِي ، فَهَاكَ يَدِي فِي الْوُدِّ ، فَاحْتَكِمِ  
إِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنْ صَحَّتْ غَدَتْ نَسَبًا  
بَيْنَ الْأَبَاعِدِ تَغْنِيهِمْ عَنِ الرَّحِمِ  
فَتَقُ بِذِمَّةِ عَهْدٍ فِيكَ صَادِقَةً  
فَلَيْسَ كُلُّ خَلِيلٍ صَادِقَ الدَّمِ  
وَاعْذِرْ إِذَا لَمْ أَحِدْ فِي الْقَوْلِ مُتَّسِعًا  
فَالْمَرْءُ لَا يَبْلُغُ الْأَفْلَاكَ بِالْهَمِّ  
لَا زِلْتَ تَرْفُلُ فِي أَثْوَابِ عَافِيَةٍ  
مَوْشِيَةً بِطَرَاظِ الْحَمْدِ وَالنَّعْمِ

-----  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أُنْبِي الْكِنَانَةَ أَبْشِرُوا بِمُحَمَّدٍ  
أُنْبِي الْكِنَانَةَ أَبْشِرُوا بِمُحَمَّدٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٣٤

---

أُنْبِي الْكِنَانَةَ أَبْشِرُوا بِمُحَمَّدٍ  
وَتَقُوا بِرَاعٍ فِي الْمَكَارِمِ أَوْحِدِ  
فَهُوَ الرَّعِيمُ لَكُمْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
تَبْقَى مَا تَرَاهَا، وَعَيْشٍ أَرْغَدِ

مَلِكٌ نَمَتْهُ أَرْوَمَةٌ عَلَوِيَّةٌ  
مَلَكْتَ بِسَوْدُودِهَا عَنَانَ الْفِرْقَدِ  
يَقْظُ الْبَصِيرَةَ لَوْ سَرَتْ فِي عَيْنِهِ  
سِنَّةَ الرُّقَادِ، فَقَلْبُهُ لَمْ يَرْقُدِ  
بِدَهَاتِهِ قَيْدُ الصَّوَابِ ، وَعَزْمُهُ  
شُرْكُ الْفَوَارِسِ فِي الْعَجَاجِ الْأَرِيدِ  
فَإِذَا تَنَمَّرَ فَهُوَ،، زَيْدٌ ،، فِي الْوَعْيِ  
وَإِذَا تَكَلَّمَ فَهُوَ «فَيْسٌ» فِي النَّدِيِّ  
مُتَفَسِّمٌ مَا بَيْنَ حُنْكَةِ أَشْيَبِ  
صَدَقَتْ مَخِيلَتُهُ، وَحَلِيَّةِ أَمْرَدِ  
لَا يَسْتَرِيحُ إِلَى الْفِرَاقِ ، وَلَا يَرَى  
عَيْشًا يَلِدُ بِهِ إِذَا لَمْ يَجْهَدِ  
فَنَهَارُهُ غَيْثُ اللَّهَيْفِ ، وَلَيْلُهُ  
فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ لَيْلُ الْعَبْدِ

(٢٩٢/١)

لَهَجٌ بِحَبِّ الصَّالِحَاتِ ، فَكَلِمَا  
بَلَغَ النَّهَائَةَ مِنْ صَنِيعِ يَبْتَدِي  
خُلُقٌ تَمَيَّزَ عَنْ سِوَاهُ بِفَضْلِهِ  
وَالْفَضْلُ فِي الْأَخْلَاقِ إِرْثُ الْمَحْتَدِ  
إِقْلِيدٌ مَعْضَلَةٌ ، وَمَعْقِلٌ عَائِدٌ  
وَسَمَاءٌ مَنْتَجِعٌ ، وَقَبْلَةٌ مَهْتَدِ  
حَسُنَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى أَسْفَرَتْ  
عَنْ وَجْهِ مَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ أُغِيدَ  
وَصَفَتْ مَوَارِدُ مِصْرَ حَتَّى أَصْبَحَتْ  
بَعْدَ الْكَدُورَةِ شَرَعَةً لِلوَرْدِ

فَالْعَدْلُ يَرْعَاهَا بِرَأْفَةٍ وَالِدٍ  
وَالْبَأْسُ يَحْمِيهَا بِصَوْلَةٍ أَصِيدِ  
بَلَعَتْ بِفَضْلِ «مُحَمَّدٍ» مَا أَمَلَتْ  
مِنْ عَيْشَةٍ رَعْدٍ وَجَدَّ أَسْعَدِ  
هُوَ ذَلِكَ الْمَلِكُ الَّذِي أَوْصَافُهُ  
فِي الشَّعْرِ حَلِيَّةٌ رَاجِزٌ وَمَقْصِدِ  
فِي نُورِهِ فِي كُلِّ جَنَحٍ نَهْتَدِي  
وَيَهْدِيهِ فِي كُلِّ خَطْبٍ نَقْتَدِي  
سَنَ الْمَشُورَةِ ، وَهِيَ أَكْرَمُ خَطَّةٌ  
يَجْرِي عَلَيْهَا كُلُّ رَاعٍ مَرشِدِ  
هِيَ عِصْمَةُ الدِّينِ الَّتِي أَوْحَى بِهَا  
رَبُّ الْعِبَادِ إِلَى النَّبِيِّ «مُحَمَّدٍ»  
فَمَنْ اسْتَعَانَ بِهَا تَأَيَّدَ مُلْكُهُ  
وَمَنْ اسْتَهَانَ بِأَمْرِهَا لَمْ يَرْشُدِ  
أَمْرَانِ مَا اجْتَمَعَا لِقَائِدِ أُمَّةٍ  
إِلَّا جَنَى بِهِمَا ثَمَارَ السُّودِ  
جَمْعٌ يَكُونُ الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ  
شُورَى ، وَجَنَدٌ لِلْعَدُوِّ بِمَرْصِدِ  
هِيهَاتَ يَحْيَا الْمَلِكُ دُونَ مَشُورَةٍ  
وَيَعِزُّ رُكْنُ الْمَجْدِ مَا لَمْ يُعْمَدِ  
فَالسَّيْفُ لَا يَمْضِي بِدُونِ رَوِيَّةٍ  
وَالرَّأْيُ لَا يَمْضِي بغيرِ مُهَنْدِ  
فَاعْكُفْ عَلَى الشُّورَى تَجِدْ فِي طَيِّبِهَا  
مِنْ بَيْنَاتِ الْحَكْمِ مَا لَمْ يَوْجِدِ  
لَا غَرَوْ أَنَّ أَبْصَرْتَ فِي صَفْحَاتِهَا  
صُورَ الْحَوَادِثِ ، فَهِيَ مِرْآةُ الْعَدِ  
فَالْعَقْلُ كَالْمِنْظَارِ يُبْصِرُ مَا نَأَى  
عَنْهُ قَرِيبًا ، دُونَ لَمَسِ الْبَلِيدِ

وكفأك علمك بالأمر، وليس من  
سلك السبيل كحائر لم يهتد  
فلأنت أول من أفاد بعدله  
حرية الأخلاق بعد تعبد  
أطلقت كل مقيد، وحلت ك  
ل مقعد، وجمعت كل مبدد  
وتمتعت بالعدل منك رعية  
كانت فريسة كل باغ معتد  
فاسلم لخير ولاية عزت بها  
نفس النصيح، وذل كل مفند  
ضرحت فداة الغي عن جن الهدى  
وسرت فناع اليأس عن أمل ند  
صمت إليك زمام كل مثلث  
وننت إليك عنان كل موحد  
وتألفت بعد العداوة أنفس  
سكنت بعدلك في نعيم سرمد  
فحبأك ربك بالجميل كرامة  
لجزيل ما أوليت أمة «أحمد»  
وتهن بالملك الذي ألبسته  
شرفاً بمثل رداه لم يرتد  
بزغت به شمس الهداية بعد ما  
أفلت، وأبصر كل طرف أرمد  
لم يبق من ذي خلة إلا اغتدى  
بجميل صنعك مصدراً للوفد  
بلغت بك الآمال أبعد غاية  
قصرت على الإغضاء طرف الحسد  
فاسعد ودم واغنم وجد وانعم وسد  
وابدأ وعد وتهن واسلم وازدد

لا زال عدلك في الأنام مخلداً  
فالعذل في الأيام خيرٌ مُخلدٍ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> خلّ العتاب ؛ فلو طلبت مهذباً  
خلّ العتاب ؛ فلو طلبت مهذباً  
رقم القصيدة : ٢٣٨٣٥

-----

خلّ العتاب ؛ فلو طلبت مهذباً  
أعيالك مطلبة بهذا العالم  
إن كان لي ذنبٌ إليك جرى به  
قدرٌ؛ فإنني من سُلالةِ آدم

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> رضيتُ من الدنيا بما لا أودُّه  
رضيتُ من الدنيا بما لا أودُّه  
رقم القصيدة : ٢٣٨٣٦

-----

(٢٩٣/١)

رضيتُ من الدنيا بما لا أودُّه  
وَأَيُّ امْرِئٍ يَتَّقُوهُ عَلَى الدَّهْرِ زَنْدُهُ؟  
أُحَاوِلُ وَصَلًّا وَالصُّدُودُ خَصِيمُهُ  
وَأَبْغِي وَفَاءً وَالطَّبِيعَةَ ضِدُّهُ  
حَسِبْتُ الهوى سهلاً ، ولم أدرِ أنه  
أخو غَدْرَاتٍ يَتَّبِعُ الْهَزْلَ جِدُّهُ  
تخفُّ له الأحلامُ وهي رزينةٌ  
ويعنو له من كلِّ صعبٍ أشدُّهُ

ومن عجب أن الفتى وهو عاقل  
يطيغ الهوى فيما ينافيه رشده  
يفر من السلوان ، وهو يريحه  
ويأوى إلى الأشجان ، وهي تكده  
وما الحب إلا حاكم غير عادل  
إذا رام أمراً لم يجد من يصدّه  
لّه من لقيف الغيد جيش ملاحه  
تغير على مثنوى الضمائر جنده  
ذوابله قاماته ، وسيوفه  
لحاظ العذارى ، والقلائد سرده  
إذا ماج بالهيف الحسان ، تأرجت  
مسالكه ، واشتق في الجو نده  
فأي فؤاد لا تدوب حصاته  
غراماً ، وطرف ليس يقديه سهده ؟  
بلوت الهوى حتى اعترفت بكل ما  
جهلت ، فلا يعررك فالصاب شهده  
ظلوم له في كل حي جريه  
يضج لها غور الفضاء ونجده  
إذا اختل قلباً مطمئناً تحركت  
وساوسه في الصدر ، واختل وكده  
فإن كنت ذا لب فلا تقربنه  
فغير بعيد أن يصيبك حده  
وقد كنت أولى بالنصيحة لو صغا  
فؤادي ، ولكن خالف الحزم قصده  
إذا لم يكن للمرء عقل يقوده  
فيوشك أن يلقي حساماً يقده  
لعمري لقد ولي الشباب ، وحل بي  
من الشيب خطب لا يطاق مرده



فَأَيُّ نَعِيمٍ فِي الزَّمَانِ أَرْوَمُهُ؟  
وَأَيُّ خَلِيلٍ لِلْوَفَاءِ أَعْدُهُ ؟  
وَكَيْفَ أَلْوَمِ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ بَعْدَمَا  
رَأَيْتُ شَبَابِي قَدْ تَغَيَّرَ عَهْدُهُ ؟  
وَأَبْعَدُ مَفْقُودِ شَبَابٍ رَمَتْ بِهِ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي عِنْدَ مَنْ لَا يَرُدُّهُ  
فَمَنْ لِي بِخِلِّ صَادِقٍ أَسْتَعِينُهُ  
عَلَى أَمَلِي ، أَوْ نَاصِرٍ أَسْتَمِدُّهُ ؟  
صَحِبْتُ بَنِي الدُّنْيَا طَوِيلًا فَلَمْ أَجِدْ  
خَلِيلًا ، فَهَلْ مِنْ صَاحِبٍ أَسْتَجِدُّهُ  
فَأَكْثَرَ مِنْ لَاقِيَتْ لَمْ يَصِفْ قَلْبُهُ  
وَأَصْدُقُ مِنْ وَالَيْتُ لَمْ يَغْنِ وَدُّهُ  
أَطَالِبُ أَيَّامِي بِمَا لَيْسَ عِنْدَهَا  
وَمَنْ طَلَبَ الْمَعْدُومَ أَعْيَاهُ وَجَدُّهُ  
فَمَا كُلُّ حَيٍّ يَنْصُرُ الْقَوْلَ فِعْلُهُ  
وَلَا كُلُّ خَلٍّ يَصْدُقُ النَّفْسَ وَعَدُّهُ  
وَأَصْعَبُ مَا يَلْقَى الْفَتَى فِي زَمَانِهِ  
صَحَابَةٌ مَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ فَقْدُهُ  
وَلِلنُّجْحِ أَسْبَابٌ إِذَا لَمْ يُفْرَ بِهَا  
لَبِيبٌ مِنَ الْفِتْيَانِ لَمْ يُورِ زَنْدُهُ  
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَسْعِدِ الْمَرْءَ جَدُّهُ  
عَلَى سَعْيِهِ لَمْ يَبْلُغِ السُّؤْلَ جَدُّهُ  
وَمَا أَنَا بِالْمَغْلُوبِ دُونَ مَرَامِهِ  
وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخْذُلُ الْمَرْءَ جَهْدُهُ  
وَمَا أَبْتُ بِالْحَرَمَانِ إِلَّا لِأَنْنِي  
«أَوْدُ مِنَ الْإِيَّامِ مَا لَا تَوُدُّهُ»  
فَإِنْ يَكُ فَارَقْتُ الرَّضَا فَلَبَّعْدَمَا  
صَحِبْتُ زَمَانًا يَغْضِبُ الْحَرَّ عَبْدُهُ

أبى الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ يَسُودَ وَضِيعُهُ  
وَيَمْلِكَ أَعْنَاقَ الْمَطَالِبِ وَغَدُهُ  
تداعى لدركِ الثَّارِ فينا تعالهُ  
وَنَامَتْ عَلَى طُولِ الْوَتِيرَةِ أُسْدُهُ  
فَحَتَّامَ نَسْرِي فِي دِيَا جِيرِ مَحْنَةٍ  
يَضِيقُ بِهَا عَنْ صُحْبَةِ السَّيْفِ غَمْدُهُ  
إذا المرءُ لم يدفع يدَ الجورِ إن سَطَتْ  
عَلَيْهِ، فَلَا يَأْسَفُ إِذَا صَاعَ مَجْدُهُ  
وَمَنْ ذَلَّ خَوْفَ الْمَوْتِ، كَانَتْ حَيَاتُهُ  
أَضْرَّ عَلَيْهِ مِنْ حِمَامٍ يُوَدُّهُ  
وَأَقْتُلْ دَاءَ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ظَالِمًا  
يُسِيءُ، وَيُتَلَى فِي الْمَحَافِلِ حَمْدُهُ  
عَلَامَ يَعِيشُ الْمَرْءُ فِي الدَّهْرِ خَامِلًا؟  
أيفرُحُ في الدُّنْيَا بِيَوْمٍ يَعْدُهُ؟  
يَرَى الصَّيِّمَ يَعْشَاهُ فَيَلْتَدُّ وَقَعُهُ  
كَذِي جَرَبٍ يَلْتَدُّ بِالْحَلَكِ جِلْدُهُ

(٢٩٤/١)

إذا المرءُ لاقى السَّيْلَ نُتِمَتْ لَمْ يَعِجْ  
إِلَى وَزَرَ يَحْمِيهِ أَرْدَاهُ مَدُّهُ  
عَفَاءً عَلَى الدُّنْيَا إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعِشْ  
بِهَا بَطْلًا يَحْمِي الْحَقِيقَةَ شَدُّهُ  
مَنْ الْعَارِ أَنْ يَرْضَى الْفَتَى بِمَذَلَّةٍ  
وَفِي السَّيْفِ مَا يَكْفِي لِأَمْرِ يَعْدُهُ  
وَإِنِّي أَمْرٌ لَا أَسْتَكِينُ لَصَوْلَةٍ  
وَإِنْ شَدَّ سَاقِي دُونَ مَسْعَايَ قَدُّهُ

أَبَتْ لِي حَمَلِ الضَّيِّمِ نَفْسَ أَبِيَّةٍ  
وَقَلْبَ إِذَا سِيمَ الْأَذَى شَبَّ وَقْدُهُ  
نَمَانِي إِلَى الْعِلْيَاءِ فَرَعٌ تَأْتَلَتْ  
أَرْوَمْتُهُ فِي الْمَجْدِ، وَفَتَرَ سَعْدُهُ  
وَحَسْبُ الْفَتَى مَجْدًا إِذَا طَالَبَ الْعَلَاءَ  
بِمَا كَانَ أَوْصَاهُ أَبُوهُ وَجَدُّهُ  
إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَدَرُّهُ  
دَمُ الصَّيْدِ ، وَالْجَرْدُ الْعَنَاجِيحُ مَهْدُهُ  
فَإِنْ عَاشَ فَالْبَيْدُ الدِّيَامِيمُ دَارُهُ  
وَإِنْ مَاتَ فَالطَّيْرُ الْأَصَامِيمُ لَحْدُهُ  
أَصْدُ عَنِ الْمَرْمَى الْقَرِيبِ تَرْفَعًا  
وَأَطْلُبُ أَمْرًا يُعْجِزُ الطَّيْرَ بَعْدَهُ  
وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَلَاعَبَ بِالْقَنَا  
أَسْوَدُ الْوَعْيِ فِيهِ ، وَتَمْرُحُ جَرْدُهُ  
يَمْرُقُ أَسْتَارَ النَّوَاطِرِ بَرْقُهُ  
وَيَقْرَعُ أَصْدَافَ الْمَسَامِعِ رَعْدُهُ  
تُدَبِّرُ أَحْكَامَ الطَّعَانِ كُهُولُهُ  
وَتَمْلِكُ تَصْرِيفَ الْأَعْتَةِ مُرْدُهُ  
قُلُوبُ الرِّجَالِ الْمُسْتَبِدَّةِ أَكْلُهُ  
وَفَيْضُ الدَّمَاءِ الْمُسْتَهْلَةِ وِرْدُهُ  
أَحْمَلُ صَدْرَ النَّصْلِ فِيهِ سَرِيرَةٌ  
تَعْدُ لِأَمْرٍ لَا يَحَاوُلُ رُدُّهُ  
فِي مَآ حَيَاةً مِثْلَ مَا تَشْتَهَى الْعَلَا  
وَإِمَّا رَدَىَّ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ وَفَدُهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سُكُوتِي إِذَا دَامَ الْحَدِيثُ كَلَامٌ

سُكُوتِي إِذَا دَامَ الْحَدِيثُ كَلَامٌ

رقم القصيدة : ٢٣٨٣٧

---

سُكُوتِي إِذَا دَامَ الْحَدِيثُ كَلَامٌ  
وَ تَقْلِيْبُ عَيْنِي فِي الْوَجْهِ مَلَامٌ  
وَ صَبْرِي عَلَى الْأَيَّامِ لَا مِنْ مَذَلَّةٍ  
وَ لَكِنْ يَدٌ مَغْلُولَةٌ وَ حَسَامٌ  
أَلَامٌ عَلَى أَنِّي صَبَرْتُ، وَهَلْ فَتَى  
عَلَى الصَّبْرِ . إِنْ قَلَّ الْمُعِينُ . يَا لَأَمِّ؟

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ظنَّ الظنونَ فباتَ غيرَ موسدٍ  
ظنَّ الظنونَ فباتَ غيرَ موسدٍ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٣٨

---

ظنَّ الظنونَ فباتَ غيرَ موسدٍ  
حَيْرَانٌ يَكَلُّ مُسْتَتِيرَ الْفَرْقَدِ  
تُلْوِي بِهِ الذُّكْرَاتُ حَتَّى إِنَّهُ  
لَيَطْلُ مُلْقَى بَيْنَ أَيْدِي الْعُودِ  
طَوْرًا يَهُمُّ بِأَنْ يَزِلَّ بِنَفْسِهِ  
سَرَفًا، وَتَارَاتٍ يَمِيلُ عَلَى الْيَدِ  
فَكَأَنَّمَا افْتَرَسَتْ بِطَائِرِ حَلْمِهِ  
مَشْمُولَةٌ ، أَوْسَاعَ سَمِّ الْأَسْوَدِ  
قَالُوا غَدًا يَوْمَ الرَّحِيلِ ، وَمَنْ لَهُمْ  
خَوْفَ التَّفْرِقِ أَنْ أَعِيشَ إِلَى غَدٍ ؟  
هِيَ مَهْجَةٌ ذَهَبَ الْهَوَى بِشِعَابِهَا  
مَعْمُودَةٌ ، إِنْ لَمْ تَمُتْ فَكَأَنَّ قَدِ  
يَأْهَلُ ذَا الْبَيْتِ الرَّفِيعِ مَنَارُهُ  
أَدْعُوكُمْ يَا قَوْمُ دَعْوَةَ مَقْصَدِ  
إِنِّي فَقَدْتُ الْيَوْمَ بَيْنَ بُيُوتِكُمْ  
عَقْلِي، فَرُدُّوهُ عَلَيَّ لِأَهْتَدِي

أَوْ فَاسْتَقْبِدُونِي بَعْضَ قِيَانِكُمْ  
حَتَّى تَرُدُّ إِلَيَّ نَفْسِي، أَوْ تَدِي  
بَلْ يَا أَخَا السَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ  
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَحِمِ النَّزِيلَ فَأَعْمِدِ  
هَذِي لِحَاظِ الْغَيْدِ بَيْنَ شِعَابِكُمْ  
فَتَكْتُ بِنَا خَلْسًا بَعِيرٍ مُهْتَدٍ  
مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الصَّبَا بَدْوِيَّةٍ  
رِيًّا الشَّبَابِ سَلِيمَةِ الْمُتَجَرِّدِ  
هَيْفَاءَ إِنْ خَطَرْتُ سَبْتُ ، وَإِذَا رَنْتُ  
سَلَبْتُ فُؤَادَ الْعَابِدِ الْمُتَشَدِّدِ  
يُخْفِضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ تَحْتُلًّا  
لِلنَّفْسِ، فِعْلَ الْقَانِتَاتِ الْعَبْدِ  
فَإِذَا أَصَبَنَ أَخَا الشَّبَابِ سَلَبْنَهُ  
وَرَمِينَ مَهْجَتُهُ بِطَرْفِ أَصِيدِ  
وَإِذَا لَمَحْنَ أَخَا الْمَشِيبِ قَلِينَهُ  
وَسْتَرْنَ ضَاحِيَةَ الْمَحَاسِنِ بِالْيَدِ

(٢٩٥/١)

فَلَيْنَ غَدَوْتُ دَرِيَّةً لِعُيُونِهَا  
فَلَقَدْ أَفْلُ زَعَارَةَ الْمُتَمَرِّدِ  
وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْحَرْبَ فِي إِبَانِهَا  
وَلَيْسَ رَاعِي الْحَيِّ إِنْ لَمْ أَشْهَدْ  
تَنْقِصُفُ الْمَرَّانَ فِي حَجْرَاتِهَا  
وَيَعُودُ فِيهَا السَّيْفُ مِثْلَ الْأَدْرَدِ  
عَصَفَتْ بِهَا رِيحُ الرَّدَى ، فَتَدَفَّقَتْ  
بِذِمِّ الْفَوَارِسِ كَالْآتِيِّ الْمُزِيدِ

ما زلتُ أظعنُ بينها حتى أنشئتُ  
عن مثلِ حاشيةِ الرِّدَاءِ المُجَسَّدِ  
ولقد هبطتُ الغيثَ يلمعُ نورهُ  
في كلِّ وضحِ الأَسْرَةِ أُعيدُ  
تجرى به الأرامُ بينَ مناهلِ  
طابتْ موارِدُهَا، وظلُّ أبردِ  
بمضمَّرِ أرنِ كأنَّ سراته  
بعدَ الحَمِيمِ سَيْبِكَةً مِنْ عَسْجَدِ  
خلصتْ له اليُمْنَى ، وعمَّ ثلاثةً  
منه البياضُ إلى وظيفِ أجردِ  
فكأنما انتزعَ الأصيلَ رداءه  
سلباً، وخاضَ من الضُّحَى في مؤرِدِ  
زجلٍ يردُّدُ في اللِّهَاءِ صهيله  
رفعا كرمزِمةِ الحَبِيِّ المُرعِدِ  
متلفتاً عن جانبيه ، يهزه  
مرحُ الصِّبَا كالشاربِ المتغورِدِ  
فإذا نثيت له العنانَ وجدته  
يَمنطو كسيدِ الرِّدْهَةِ المُتورِدِ  
وإذا أظعت له العنانَ رأيتُه  
يَطوي المَهَامَةَ فدَدَا في فدَدِ  
يكفيك منه إذا أحسَّ نبأه  
شدُّ كعمعةِ الأَبَاءِ الموقِدِ  
صلبُ السنابكِ لا يمرُّ بجلمدِ  
في الشَّدِّ إلا رضى فيه بجلمدِ  
نعم العتادُ إذا الشِّفَاهُ تَقَلَّصَتْ  
يومَ الكريهةِ في العجاجِ الأربدِ  
ولقد شربتُ الخمرَ بينَ غطارفِ  
شُمِّ المَعَاطِسِ كالعُصُونِ الميِّدِ

يَتَلَاغِبُونَ عَلَى الْكُؤُوسِ إِذَا جَرَتْ  
لَعِباً يَرُوحُ الْجِدُّ فِيهِ وَيَعْتَدِي  
لَا يَنْطَفُونَ بِغَيْرِ مَا أَمَرَ الْهَوَى  
فكلامهم كالروض مصقول ندى  
من كلِّ وضاح الجبين كأنه  
قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ أَسْوَدِ  
بَلْ رُبَّ غَانِيَةٍ طَرَفَتْ خِبَاءَهَا  
والنجم يطرف عن لواظٍ أرمِدِ  
قَالَتْ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيَّ: فَضَحَّتِي  
فَارْجِعْ لِشَانِكَ فَالرَّجَالُ بِمَرْصَدِ  
فمسحتها حتى اطمأنَّ فؤادها  
وَنَفَيْتُ رَوْعَتَهَا بِرَأْيٍ مُحْصَدِ  
وَحَرَجْتُ أَخْتَرِقُ الصُّفُوفَ مِنَ الْعِدَا  
متلثماً والسيفُ يلمعُ في يدي  
فَلِنِعْمَ ذَاكَ الْعَيْشُ لَوْ لَمْ يَنْقُضِ  
وَلِنِعْمَ هَذَا الْعَيْشُ إِنْ لَمْ يَنْقُدِ  
يرجو الفتى في الدهر طولَ حياتهِ  
وَنِعِيمِهِ، وَالْمَرْءُ غَيْرُ مُخَلَّدِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يَا بَانَّةَ ! مَنْ لِي بِضَمِّكَ؟

يَا بَانَّةَ ! مَنْ لِي بِضَمِّكَ؟

رقم القصيدة : ٢٣٨٣٩

يَا بَانَّةَ ! مَنْ لِي بِضَمِّكَ؟

يا زهرة ! مَنْ لِي بِشَمِّكَ ؟

يا بنتَ سيدةِ النسا

ء ! ترفقي بحياةِ أمك

ما في منبتِ شعرةٍ

إِلَّا بِهِ أَثَرَ لِسَهْمِكَ  
كَلًّا ، وَ لَا فِي مَهْجَتِي  
مِنْ طُولِ صَدِّكَ غَيْرُ هَمِّكَ  
أَصْبَحْتُ مَمْتَنِعَ الْكُرَى  
لَمَّا جَفَانِي بَدْرُ تَمِّكَ  
إِنْ لَمْ تَجُودِي بِاللِقَا  
ءِ الْمَحَبِّ ، وَ لَا بِلْتَمِّكَ  
فَتَسَامِحِي لِي مَرَّةً  
حَتَّى أَفُوزَ بِلَيْثِمِ كُمَّكَ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> سَرَى الْبُرُقُ مِصْرِيًّا فَأَرَقَّنِي وَحْدِي  
سَرَى الْبُرُقُ مِصْرِيًّا فَأَرَقَّنِي وَحْدِي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٤٠

سَرَى الْبُرُقُ مِصْرِيًّا فَأَرَقَّنِي وَحْدِي  
وَأَذْكُرْنِي مَا لَسْتُ أَنْسَاهُ مِنْ عَهْدِ  
فِيَا بَرُقُ حَدِّثْنِي ، وَأَنْتِ مَصْدَقُ  
عَنِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا فَعَلُوا بَعْدِي  
وَعَنْ رَوْضَةِ الْمَقْيَاسِ تَجْرِي خِلَالِهَا  
جَدَاوِلُ يُسْدِيهَا الْعَمَامُ بِمَا يُسْدِي

(٢٩٦/١)

إِذَا صَافَحَتْهَا الرِّيحُ رَهْوًا تَجَعَّدَتِ  
حَبَائِكُهَا مِثْلَ الْمَقْدَرَةِ السَّرْدِ  
وَإِنْ ضَاكَّتْهَا الشَّمْسُ رَفَّتْ ، كَأَنَّهَا  
مِنَاضِلُ سَلَّتْ لِلضَّرَابِ مِنَ الْعَمْدِ



نعمتُ بها دهرًا، وما كلُّ نعمةٍ  
حبتكُ بها الأيامُ إلاَّ إلى الردِّ  
فَوَا أَسْفَا إِذْ لَيْسَ يُجْدِي تَأْسُفٌ  
عَلَى مَا طَوَّاهُ الدَّهْرُ مِنْ عَيْشِنَا الرَّغْدِ  
إِذِ الدَّهْرُ سَمَحَ ، وَاللَّيَالِي سَمِيعَةٌ  
و " لمياء " لم تخلف بليانها وعدى  
فَتَاةٌ تُرِيكَ الشَّمْسَ تَحْتَ خِمَارِهَا  
إِذَا سَفَرَتْ ، وَالْغُصْنَ فِي مَعْقِدِ البِنْدِ  
مِنَ الْفَاتِنَاتِ الْعِيدِ، لَوْ مَرَّ ظَلُّهَا  
على قانتٍ دبَّتْ بهِ سورةُ الوجدِ  
فَتَاللهِ أَنْسى عَهْدَهَا مَا تَرَنَّمَتْ  
بناتُ الضُّحَى بين الأراكَةِ والرندِ  
حَلَفْتُ بِمَا وَارَى الخِمَارُ مِنَ الْحَيَا  
وما ضَمَّتِ الأردانُ من حسبٍ عدِّ  
وباللُّؤْلُؤِ المَنْضُودِ بَيْنَ يَوَاقِتِ  
هِيَ الشَّهْدُ طَنًّا، بَلْ أَلَدُّ مِنَ الشَّهْدِ  
يَمِينًا لو استسقيتِ أرضًا بهِ الحيا  
لخاضَ بها الرُّعيانُ في كالأِ جعدِ  
لَأَنْتِ وَأَيُّ النَّاسِ أَنْتِ؟ حَبِيبَةٌ  
إِلَى وَلَوْ عَذِبَتْ قَلْبِي بِالصَّدِّ  
إِلَيْكَ سَلَبْتُ الْعَيْنَ طِيبَ مَنَامِهَا  
وفيكِ رَعِيْتُ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ وَحَدِي  
وَذَلَّلْتُ هَذِي النَفْسَ بَعْدَ إِبَائِهَا  
وَلَوْلَاكَ لَمْ تَسْمَحْ بِحَلِّ وَلَا عَقْدِ  
فَحَتَّامَ تَجْزِينِي بُوْدِي جَفْوَةَ ؟  
أَمَا تَرْهَبِينَ اللهَ فِي حُرْمَةِ المَجْدِ؟  
سلى عني اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ، فَإِنَّهُ  
خَبِيرٌ بِمَا أُخْفِيهِ شَوْفًا، وَمَا أُبْدِي

هل اكتحلت عيناى إلا بمدمع  
إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ سَأَلَ عَلَى خَدِّي؟  
أَصْبَرُ عَنْكَ النَّفْسَ وَهِيَ أَبِيَّةُ  
وهيهات صبرُ الظامِناتِ عن الوردِ  
كَأَنِّي أَلْقِي مِنْ هَوَاكِ ابْنَ خَيْسَةَ  
أَخَا فَتَكَاتٍ، لَا يُنْهِنُهُ بِالرَّدِّ  
تَنْكَبُ مِمْسَاهُ ، وَأَخْطَأُ صِيدَهُ  
فَأَقْعَى عَلَى غَيْظٍ مِنَ الْجُوعِ وَالْكَدِّ  
لَهُ نَعْرَاتٌ بِالْقَلَاةِ كَأَنَّهَا  
على عدواءِ الدارِ جُلجَلَةُ الرَّعْدِ  
يَمْرُقُ أَسْتَارَ الظَّلَامِ بِأَعْيُنِ  
تَطِيرُ شَرَارًا كَالسُّفَاطِ مِنَ الرَّنْدِ  
كَأَنَّهُمَا مَاوِيَّتَانِ أُدِيرَتَا  
إِلَى الشَّمْسِ، فَانْبَتَا شِعَاعًا مِنَ الْوَقْدِ  
فهذا الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْكَ عَلَى النُّوَى  
فَرَاخِي وَتَأْقِي يَابِتَةَ الْقَوْمِ، أَوْ شُدِّي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> دع الهزل ، واحذر ترهات المنادمه  
دع الهزل ، واحذر ترهات المنادمه  
رقم القصيدة : ٢٣٨٤١

دع الهزل ، واحذر ترهات المنادمه  
فَكَمْ مِنْ غَوِيٍّ قَدْ أَسَالَ الْمُنَى دَمَهُ  
فَمَهُ، لَا تَنْفُهُ، بِالْقَوْلِ قَبْلَ انْتِقَادِهِ  
فَرُبَّ كَلَامٍ فَضَّ مِنْ قَائِلٍ فَمَهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> هو البين حتى لاسلام ولا رد  
هو البين حتى لاسلام ولا رد

هو البينُ حتَّى لاسلامٌ ولا ردُّ  
ولا نظرةٌ يقضى بها حقُّه الوجدُ  
لقد نعب الوابور بالبين بينهم  
فساروا ، ولازموا جمالاً ، ولا شدوا  
سرى بهم سِير الغمام، كأنما  
له في تنائى كلِّ ذى حلةٍ قصدٍ  
فلا عينَ إلا وهى عينٌ من البكى  
ولا خدَّ إلا للدموعِ به خدُّ  
فيا سعدُ، حدَّثني بأخبارٍ من مضى  
فأنت خبيرٌ بالأحاديثِ يا سعدُ  
لعلَّ حديثَ الشوقِ يطفى لوعةً  
من الوجدِ، أو يقضى بصاحبه الفقدُ  
هو النارُ في الأحشاءِ، لكن لو قعها

(٢٩٧/١)

---

على كبدى ممَّا ألدُّ به بردُ  
لعمرُ المعانى وهى عندي عزيزةٌ  
بساكنها ما شاقني بعدَها عهدُ  
لكانتُ وفيها ما ترى عينُ ناظرٍ  
وأمتستُ وما فيها لغيرِ الأسى وفدُ  
خلاءٍ من الألفِ إلا عصابةً  
حداهم إلى عرفانها أملٌ فردُ  
دعتهم إليها نفحةً عنبريةً  
وبالتفحةِ الحسناءِ قد يُعرفُ الوردُ

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّتْ بِلِسْنِ  
صَوَامَتَ ، إِلَّا أَنَّهَا أَلْسَنُ لُدُّ  
فَمِنْ مَقَلَةٍ عَبْرِي ، وَمِنْ لَفْحِ زَفْرَةٍ  
لَهَا شَرْرٌ بَيْنَ الْحَشَا مَا لَهُ زَنْدُ  
فِيَا قَلْبُ صَبِرًا إِنْ أَلَمَّ بِكَ النَّوَى  
فَكُلُّ فِرَاقٍ أَوْ تَلَاقٍ لَهُ حَدُّ  
فَقَدْ يُشْعَبُ الْإِلْفَانِ أَذْنَاهُمَا الْهَوَى  
وَيَلْتَمِهُمُ الصَّدَّانِ أَفْصَاهُمَا الْحَقْدُ  
عَلَى هَذِهِ تَجْرِي اللَّيَالِي بِحُكْمِهَا  
فَأَوْنَةٌ قُرْبٌ، وَأَوْنَةٌ بُعْدُ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا الْحُبُّ أَخْضَعُ لِلَّتِي  
تَسِيءُ ، وَلَكِنَّ الْفَتَى لِلْهَوَى عَبْدُ  
فَعُودِي صُلْبٌ لَا يَلِينُ لِعَامِرٍ  
وَقَلْبِي سَيْفٌ لَا يُفْلُ لَهُ حَدُّ  
إِبَاءٌ كَمَا شَاءَ الْفَحَاظُ وَصَبُوءُ  
يَذُلُّ لَهَا فِي خَيْسِهِ الْأَسْدُ الْوَرْدُ  
وَإِنَّا أَنْاسٌ لَيْسَ فِينَا مَعَابَةٌ  
سِوَى أَنْ وَادِينَا بِحُكْمِ الْهَوَى نَجْدُ  
نَلِينُ-وَإِنْ كُنَّا أَشْدَاءَ-لِلْهَوَى  
وَنَعْضَبُ فِي شَرَوَى نَقِيرٍ فَنَشْتَدُ  
وَحَسْبِكَ مِنَّا شِيمَةٌ عَرَبِيَّةٌ  
هِيَ الْخَمْرُ مَا لَمْ يَأْتِ مِنْ دُونِهَا حَرْدُ  
وَبِي ظَمًا لَمْ يَبْلُغِ الْمَاءُ رِيَّةُ  
وَفِي التَّقْسِ أَمْرٌ لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْجَهْدُ  
أَوْدٌ وَمَا وَدُّ أَمْرِيءٍ نَافِعًا لَهُ  
وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَدُّ  
وَمَا بِي مِنْ فَفْرِ لِدُنْيَا، وَإِنَّمَا  
طَلَابُ الْعُلَا مَجْدٌ، وَإِنْ كَانَ لِي مَجْدُ

وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلَّهِ عِنْدِي وَنِعْمَةٌ  
يَعِضُّ عَلَيْهَا كَفَّهُ الْخَاسِدُ الْوَعْدُ  
أنا المرء لا يطغيه عزُّ لثروته  
أصاب، ولا يلوي بأخلاقه الكدُّ  
أصدُّ عن الموفور يدركه الخنا  
وأقنع بالميسور يعقبه الحمدُ  
وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِي تَصَدَّعَتْ  
لعزته الدنيا ، وذلت له الأسدُ  
ومن شيمي حبُّ الوفاءِ سجيَّةً  
وما خيرُ قلبٍ لا يدومُ له عهدٌ؟  
ولكنَّ إخواناً بمصرَ ورفقةً  
نسونا ، فلا عهدٌ لديهم ، ولا وعدُ  
أحنُّ لهم شوقاً، على أنْ دُوننا  
مهامة تعيا دون أقربها الربدُ  
فيا ساكني الفسْطاطِ! ما بال كُتَيْنا  
ثوت عندكم شهراً وليس لها ردُّ؟  
أفى الحقُّ أنا ذاكرون لعهدكم  
وأنتم علينا ليس يعطفكم ودُّ؟  
فلا ضمير، إنَّ الله يُعَقِّبُ عَوْدَةَ  
يهُونُ لها بعدَ المُواصلَةِ الصَّدُّ  
جزى الله خيراً من جزاني بمثله  
على شقَّة غزُر الحَيَاةِ بها تمُدُّ  
أبيتُ لذكركم بها متملماً  
كأنِّي سليمٌ، أو مَشَتْ نَحْوَهُ الْوَرْدُ  
فلا تحسوني غافلاً عن ودادكم  
رويداً ، فما في مهجتي حجرٌ صلدُ  
هُوَ الْحُبُّ لا يُثْبِيهِ نَأْيٌ، ورُبَّمَا  
تَأْرَجَ مِنْ مَسِّ الصُّرَامِ لَهُ النَّدُّ

نَأَتْ بِي عَنْكُمْ غُرْبَةً وَتَجَهَّمَتْ  
بِوَجْهِي أَيَّامَ خَلَاتِقِهَا نُكْدُ  
أَدُورُ بَعِينِي لَا أَرَى غَيْرَ أُمَّةٍ  
مِنَ الرُّوسِ بِالْبَلْقَانِ يُحْطِئُهَا الْعُدُ  
جَوَاثٍ عَلَى هَامِ الْجِبَالِ لِعَارَةٍ  
يَطِيرُ بِهَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ إِذَا يَبْدُو  
إِذَا نَحْنُ سَرْنَا صَرَخَ الشَّرُّ بِاسْمِهِ  
وَصَاحَ الْقَنَا بِالْمَوْتِ، وَاسْتَقْتَلِ  
فَأَنْتَ تَرَى بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ كَبَّةً  
يُحَدِّثُ فِيهَا نَفْسَهُ الْبَطْلُ الْجَعْدُ  
عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا بِالْدَّمَاءِ جَدَاوِلُ

(٢٩٨/١)

وَفَوْقَ سَرَاةِ النَّجْمِ مِنْ نَقْعِهَا لِبْدُ  
إِذَا اشْتَبَكُوا، أَوْ رَاجِعُوا الرَّحْفَ خَلَّتَهُمْ  
بُحُورًا تَوَالِي بَيْنَهَا الْجَزُرُ وَالْمُدُ  
نَشَلُهُمْ شَلَّ الْعَطَاشِ وَنَتَ بِهَا  
مُرَاغِمَةُ السُّفْيَا، وَمَاطَلَهَا الْوَرْدُ  
فَهُمْ بَيْنَ مَقْتُولِ طَرِيحٍ، وَهَارِبِ  
طَلِيحٍ، وَمَأْسُورٍ يَجَادِبُهُ الْقَدُ  
نُرُوحُ إِلَى الشُّورَى إِذَا أَقْبَلَ الدُّجَى  
وَنَعْدُو عَلَيْهِمُ بِالْمَنَابَا إِذَا نَعْدُو  
وَنَقَعِ كَلَجِ الْبَحْرِ خَضَتْ غِمَارُهُ  
وَلَا مَعْقِلٌ إِلَّا الْمَنَاصِلُ وَالْجُرْدُ  
صَبْرَتْ لَهُ وَالْمَوْتُ يَحْمُرُ تَارَةً  
وَيَنْعَلُ طُورًا فِي الْعَجَاجِ فَيَسْوُدُ

فَمَا كُنْتُ إِلَّا اللَّيْثَ أَنْهَضَهُ الطَّوَى  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ فَارَقَهُ الْعِمْدُ  
صُتُولٌ وَلِلْأَبْطَالِ هَمْسٌ مِنَ الْوَنَى  
ضُرُوبٌ وَقَلْبُ الْقَرْنِ فِي صَدْرِهِ يَعْدُو  
فَمَا مُهْجَةٌ إِلَّا وَرُمَحِي ضَمِيرُهَا  
وَلَا لَبَّةٌ إِلَّا وَسَيْغِي لَهَا عَقْدُ  
وَمَا كُلُّ سَاعٍ بَالِغٌ سُؤْلَ نَفْسِهِ  
وَلَا كُلُّ طَلَابٍ يَصَاحِبُهُ الرِّشْدُ  
إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَنْصُرْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
فَمَا السَّيْفُ إِلَّا آلَةٌ حَمَلُهَا إِدُ  
إِذَا كَانَ عَقْبِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ رَكَ  
فَنَاءٌ ، فَمَكْرُوهُ الْفَنَاءِ هُوَ الْخَلْدُ  
وَتَخْلِيدُ ذِكْرِ الْمَرْءِ بَعْدَ وَفَاتِهِ  
حَيَاةً لَهُ ، لَا مَوْتَ يَلْحَقُهَا بَعْدُ  
فَقِيمٌ يَخَافُ الْمَرْءُ سُورَةَ يَوْمِهِ  
وَفِي غَدِهِ مَا لَيْسَ مِنْ وَقَعِهِ بَدُ  
لِيَضْنَ بِي الْحَسَادُ غَيْظًا ، فَإِنِّي  
لَأَنَافِهِمْ رَغْمٌ وَأَكْبَادِهِمْ وَقْدُ  
أَنَا الْقَائِلُ الْمَحْمُودُ مِنْ غَيْرِ سَبَّةٍ  
وَمِنْ شِيمَةِ الْفَضْلِ الْعِدَاوَةُ وَالضُّدُ  
فَقَدْ يَحْسُدُ الْمَرْءُ ابْنَهُ وَهُوَ نَفْسُهُ  
وَرَبُّ سَوَارٍ ضَاقَ عَنْ حَمَلِهِ الْعَضْدُ  
فَلَا زَلْتُ مَحْسُودًا عَلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا  
فَلَيْسَ بِمَحْسُودٍ فَتَى وَلَهُ نُدُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أَرَاكَ الْحِمَى ! شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ

أَرَاكَ الْحِمَى ! شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ

رقم القصيدة : ٢٣٨٤٣

أَرَاكَ الْحَمَى ! شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ  
وصبري ونومي في هواك شريدُ  
مضى زمنٌ لم يأتني عنك قادمٌ  
ببشرى ، ولم يعطف عليَّ بريدُ  
وَحِيدٌ مِنَ الْخَلَّانِ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ  
أَلَا كُلُّ مَنْ يَبْغِي الْوَفَاءَ وَحِيدُ  
فهل لغريبٍ طوحته يدُ النَّوَى  
رجوعٌ ؟ وهل للحائِمَاتِ ورودُ ؟  
وهل زمنٌ ولى ، وعيشٌ تقيصت  
غَضَارَتُهُ بَعْدَ الذَّهَابِ يَعُودُ؟  
أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْقَدِيمِ، وَإِنَّمَا  
يَلْدُ اقْتِبَالُ الشَّيْءِ وَهُوَ جَدِيدُ  
وما ذكريَ الأَيَّامَ إِلَّا لِأَنَّهَا  
ذِمَامٌ لِعِرْفَانِ الصَّبَا وَعَهودُ  
فليسَ بمفقودٍ فتىً ضمَّهُ الثرى  
ولكنَّ من غَالِ الْعِبَادِ فقيدُ  
ألا أَيُّهَا اليَوْمُ الَّذِي لم أكنْ لَهُ  
ذِكُورًا ، سوى أن قيلَ لى هوَ عيدُ  
أَتَسَأَلُنَا لُبْسَ الْجَدِيدِ سَفَاهَةً  
وأثوابنا ما قد علمتَ حديدُ ؟  
فَحِظُّ أَنَاسٍ مِنْهُ كَأْسٌ وَقَيْنَةٌ  
وحِظُّ رِجَالٍ ذُكْرَةٌ وَنَشِيدُ  
ليهنَ بهِ من باتَ جَدْلَانِ نَاعِمًا  
أَخَا نَشَوَاتٍ مَا عَلَيهِ حَقُودُ  
ترى أهلهُ مستبشرينَ بِقَرِيهِ  
فَهُمْ حَوْلُهُ لَا يَبْرَحُونَ شُهُودُ  
إذا سارَ عَنْهُمْ سَارَ وَهُوَ مَكْرَمٌ



وإن عادَ فيهِم عادَ وهو سعيدُ  
يُخاطِبُ كُلاًّ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ  
فمُبدئُ شُكْرِ تارةً ومعيدُ  
فَمَنْ لِعَرِيبٍ «سَرَنَسُوفُ» مُقَامُهُ  
رَمَتْ شَمْلَهُ الأَيَّامُ، فَهُوَ لِهَيْدُ  
بِلادٍ بِهَا ما بِالجَحِيمِ، وَإِنَّمَا  
مَكَانَ اللَّطِي ثَلَجٌ بِهَا وَجَلِيدُ  
تَجَمَّعَتِ البُلْغَارُ والرُّومُ بَيْنِهَا  
وَرَاخَمَهَا التَّتَارُ، فَهِيَ حُشُودُ

(٢٩٩/١)

إِذَا رَاطَنُوا بَعْضاً سَمِعَتَ لِصَوْتِهِمْ  
هَدِيداً تَكَادُ الأَرْضُ مِنْهُ تَمِيدُ  
قِيَاخَ التَّنَاصِي وَالْوُجُوهِ، كَأَنَّهُمْ  
لِعَيْرِ أَبِي هَذَا الأَنَامِ جُنُودُ  
سَوَاسِيَّةٌ ، لَيْسُوا بِنَسْلِ قَبِيلَةٍ  
فَتُعَرَفَ آبَاءُ لَهُمْ وَجَدُودُ  
لَهُمْ صُورٌ لَيْسَتْ وَجُوهًا ، وَإِنَّمَا  
تُنَاطُ إِلَيْهَا أَعْيُنٌ وَخُدُودُ  
يَخُورُونَ حَوْلِي كَالْعُجُولِ، وَبَعْضُهُمْ  
يُهَجِّنُ لِحَنِ القَوْلِ حِينَ يُجِيدُ  
أَدُورٌ بَعِينِي لا أرى بَيْنَهُمْ فَتِيَّ  
يَرُودُ مَعِي فِي القَوْلِ حَيْثُ أَرُودُ  
فَلَا أَنَا مِنْهُمْ مُسْتَفِيدٌ غَرِيبَةٌ  
وَلَا أَنَا فِيهِمْ ما أَقَمْتُ مُفِيدُ  
فَمَنْ لِي بِأَيَّامٍ مَضَتْ قَبْلَ هَذِهِ

بِمِصْرَ؟ وَعَيْشَى لَوْ يَدُومُ حَمِيدُ  
عَسَى اللَّهُ يَقْضِي قُرْبَةً بَعْدَ غُرْبَةٍ  
فَيَفْرَحَ بِاللُّقْيَا أَبَّ وَوَلِيدُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> الشَّعْرُ زَيْنُ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ زَيْنُ الْمَرْءِ مَا لَمْ  
يَكُنْ

الشَّعْرُ زَيْنُ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ زَيْنُ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ

رقم القصيدة : ٢٣٨٤٤

-----  
الشَّعْرُ زَيْنُ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ زَيْنُ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ

وسيلةً للمدحِ وَ الدَّامِ

قَدْ طَالَمَا عَزَّ بِهِ مَعْشَرٌ

وَرَبِّمَا أُرْزَى بِأَقْوَامِ

فاجعله فيما شئتَ من حكمةِ

أَوْ عِظَةٍ ، أَوْ حَسَبِ نَامِي

وَاهْتَفِ بِهِ مِنْ قَبْلِ إِطْلَاقِهِ

فَالسَّهْمُ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّامِي

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي ، فَكَيْفَ أَعِيدُهُ

تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي ، فَكَيْفَ أَعِيدُهُ

رقم القصيدة : ٢٣٨٤٥

-----  
تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي ، فَكَيْفَ أَعِيدُهُ

وَقَدْ سَارَ فِي وَادِي الْفَنَاءِ بِرِيدُهُ ؟

أَحَاوَلُ مِنْهُ رَجْعَةً بَعْدَ مَا مَضَى

وَذَلِكَ رَأْيِي غَابَ عَنِّي سَدِيدُهُ

فَمَا كُلُّ جَفْرِ غَاضٍ يَرْتَدُّ نَبْعُهُ

وَلَا كُلُّ سَاقٍ جَفٌّ يَخْضَرُ عَوْدُهُ

فإن أكُ فارتُ الشَّبابَ فقبلهُ  
بكيْتُ رضاعاً بانَ عني حميدهُ  
وأىُّ شبابٍ لا يزولُ نعيمهُ ؟  
وسربالٍ عيشٍ ليسَ يبلى جديدهُ ؟  
فلا غرو إن شابت منَ الحزنِ لِمَتى  
فإنني في دهرٍ يشيبُ وليدهُ  
يهدمُ من أجسادنا ما يشيدهُ  
وَيَنْقُصُ مِنْ أَنْفَاسِنَا مَا يَزِيدُهُ  
أرَى كُلَّ شَيْءٍ لَا يَدُومُ، فَمَا الَّذِي  
ينالُ امرؤُ من حبِّ ما لا يفيدهُ ؟  
ولكنَّ نفساً ربَّما اهتاجَ شوقَها  
فَحَنَّتْ، وَقَلْباً رَبَّما اعتادَ عيدهُ  
فَوَا حَسْرَتَا! كَمْ زَفْرَةً إِثْرَ لَوْعَةٍ  
إِذَا عَصَفَتْ بِالْقَلْبِ كَادَتْ تُبِيدُهُ  
أَحْنُ إِلَى واديِ النَّقَا، ويسرُّني  
على بُعْدِهِ أَنْ تَسْتَهْلَ سَعُودُهُ  
وأصدقُهُ وِدِّي ، وإن كنتُ عالماً  
بأنَّ النقا لم يدنُ منِّي بعيدهُ  
معانُ هوىً تجرى بدمعي وهادهُ  
وتُشرقُ من نيرانِ قلبي نُجُودُهُ  
تَضِنُّ بِإِهْدَائِ السَّلَامِ طِبَاؤُهُ  
وتُكْرِمُ مَثْوَى الطَّارِقِينَ أُسُودُهُ  
تساهمَ فيه البأسُ والحسنُ ، فاستوتُ  
ضراغمهُ عندِ اللِّقَاءِ وَغِيدُهُ  
تلاقَتْ بهِ أَسِيفُهُ وَلِحَاظُهُ  
ومالت بهِ أَرْمَاحُهُ وَقُدُودُهُ  
فَكَمْ مِنْ صَرِيحٍ لَا تُدَاوِي جِرَاحُهُ  
وكم من أسيرٍ لا تحلُّ قيودُهُ

وفى الحىّ ظيىً إن ترنمتُ باسمه  
تنمّرٍ واشيه، وهاج حسودُهُ  
تهيمُ به أستاره وخذوره  
وتعشقه أقراطه وعقوده  
تأنق فيه الحسنُ فامتدَّ فرعه  
إلى قدميه واستدارت نُهودُهُ  
فللمسك رياءه، وللبان قده  
وللوردِ خداه، وللطبيّ جيده

(٣٠٠/١)

فإياك أن تغتري يا صاح بالهوى  
فإن الردى حلفُ الهوى وعقيدُهُ  
وما أنا ممن يرهّب الموت إن سَطَا  
إذا لم تكن نُجل العيونِ شهودُهُ  
أفلُ أنابيب القنا ، ويفلنى  
قوامٌ تندت بالعبيرِ بُرودُهُ  
فإن أنا سألمتُ الهوى فلطالما  
شهدتُ الوغى والطعنُ يذكو وقوده  
وتحت جناح الدرع مني ابنُ فتكةٍ  
مُعودةٌ ألا تُحطُّ لبوده  
إذا حرّكته همّةٌ نحو غايةٍ  
تسامى إليها في رَعيلٍ يُقودُهُ  
ومعتريك للخيلِ في جنّاته  
صهيلٌ يهدُّ الراسياتِ وييدهُ  
بعيدِ سماءِ التّقع ، ينقضُّ نسرهُ  
على جثثِ القتلى ، وينغلُّ سيده

تَرَفُّ عَلَى هَامِ الْكِمَاةِ سَيْوفُهُ  
وَتَخْفُقُ بَيْنَ الْجَحْفَلِينَ بِنُودُهُ  
إِذَا اشْتَجَرَتْ فِيهِ الرِّمَاحُ تَرَاجَعَتْ  
سَوَافِرَ عَنِ نَصْرِ يُضِيءُ عَمُودُهُ  
تَفَحَّمْتُهُ وَالرُّمْحُ صَدِيَانُ يَنْتَحِي  
نِطَافَ الْكَلْبَى ، وَالْمَوْتُ يَمْضِي وَعَيْدُهُ  
فَمَا كُنْتُ إِلَّا الْعَيْثَ طَارَتْ بُرُوقُهُ  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا الرَّعْدَ دَوَى هَدِيدُهُ  
أَنَا الرَّجُلُ الْمَشْفُوعُ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُ  
إِذَا مَا عَقِيدُ الْقَوْمِ رَتَّتْ عُقُودُهُ  
تَعَوَّدْتُ صِدْقَ الْقَوْلِ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي  
تَكَلَّفْتُ قَوْلًا غَيْرَهُ لَا أُجِيدُهُ  
أَضَاحِكُ وَجْهَ الْمَرْءِ يَغْشَاهُ بِشْرُهُ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَلْبَ تَغْلِي حُفُودُهُ  
وَمَنْ لَمْ يَدَارِ النَّاسَ عَادَاهُ صَحْبُهُ  
وَأَنْكَرُهُ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَسُودُهُ  
فَمَنْ لِي بِخِلِّ اسْتَعِينُ بِقُرْبِهِ  
عَلَى أَمَلٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرِيدُهُ  
أُحَاوَلُ وَدًّا لَا يُشَانُ بِغَدْرِهِ  
وَدُونَ الَّذِي أَرْجُوهُ مَا لَا أُرِيدُهُ  
سَمِعْتُ قَدِيمًا بِالْوَفَاءِ فَلَيْتَنِي  
عَلِمْتُ عَلَى الْأَيَّامِ أَيْنَ وُجُودُهُ  
فَإِن أَنَا لَمْ أَمْلِكْ صَدِيقًا فَإِنَّنِي  
لِنَفْسِي صَدِيقٌ لَا تَخِيْسُ عَهْدُهُ  
وَحَسْبُ الْقَتَى مِنْ رَأْيِهِ خَيْرُ صَاحِبٍ  
يُؤَاوِرُهُ فِي كُلِّ حَظَبٍ يُنُودُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ مِنْ بَدَاهَتِهِ  
نَصِيرٌ، فَأَخْلَقَ أَنْ تَخِيْبَ جَدُودُهُ

وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ فَرْدًا فَإِنِّي  
بِنَفْسِي عَشِيرٌ لَيْسَ يَنْجُو طَرِيدُهُ  
وَلِي مِنْ بَدِيْعِ الشَّعْرِ مَا لَوْ تَلَوْتُهُ  
عَلَى جَبَلٍ لَانْهَالَ فِي الدَّوِّ رِيدُهُ  
إِذَا اشْتَدَّ أَوْرَى زَنْدَةَ الْحَرْبِ لَفْظُهُ  
وَإِنْ رَقَّ أَرْزَى بِالْعُقُودِ فَرِيدُهُ  
يَقْطَعُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ إِذَا سَرَى  
وَيَسْبِقُ شَأْوَ النَّيِّرِينَ قَصِيدُهُ  
إِذَا مَا تَلَاهُ مُنْشِدٌ فِي مَقَامَةٍ  
كَفَى الْقَوْمَ تَرْجِيْعَ الْغِنَاءِ نَشِيدُهُ  
سَيَقِي بِهِ ذَكَرَى عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا  
وَذِكْرُ الْفَتَى بَعْدَ الْمَمَاتِ خُلُودُهُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أيها الشاعرُ المجيدُ ! تدبّر  
أيها الشاعرُ المجيدُ ! تدبّر  
رقم القصيدة : ٢٣٨٤٦

-----

أيها الشاعرُ المجيدُ ! تدبّر  
وَ اجْعَلِ الْقَوْلَ مِنْكَ ذَا تَحْكِيمٍ  
لَا تَذُمَّ اللَّيْمَ ، وَ وَا مَدْخُ كَرِيمًا  
إِنَّ مَدْخَ الْكَرِيمِ ذُمَّ اللَّيْمِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> كَرُمُ الطَّبَعِ شِيْمَةُ الْأَمْجَادِ  
كَرُمُ الطَّبَعِ شِيْمَةُ الْأَمْجَادِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٤٧

-----

كَرُمُ الطَّبَعِ شِيْمَةُ الْأَمْجَادِ  
وَجَفَاءُ الْأَخْلَاقِ شَأْنُ الْجَمَادِ

لَنْ يَسُودَ الْفَتَى وَلَوْ مَلَكَ الْحِكْمُ  
مَهْلاً مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَجْوَادِ  
وَلَعَمْرِي لِرَقَّةِ الطَّبَعِ أَوْلَى  
مَنْ عِنَادٍ يَجْرُ حَرْبَ الْفَسَادِ  
قَدْ يَنَالُ الْحَلِيمُ بِالرَّفْقِ مَا لَيْ  
سَ يَنَالُ الْكَمِيُّ يَوْمَ الْجِلَادِ

(٣٠١/١)

فَافْرُنِ الْحِلْمَ بِالسَّمَاخَةِ تَبْلُغُ  
كُلَّ مَا رُمْتَ نَيْلَهُ مِنْ مُرَادِ  
وَضَعِ الْبِرَّ حَيْثُ يَرْكُو لِتَجْنِي  
تَمَرَ الشُّكْرِ مِنْ غَرَّاسِ الْأَيْدِي  
وَاحْذِرِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَسَّ أَخْلَاسُ خُدْعَةٍ وَتَعَادِي  
رُبَّ خَلٍّ تَرَاهُ طَلَقَ الْمَحْيَا  
وَهُوَ جَهْمُ الضَّمِيرِ بِالْأَحْقَادِ  
فَتَأْمَلِ مَوَاقِعَ اللَّحْظِ تَعَلَّمْ  
مَا طَوَّتُهُ صَحَائِفُ الْأَكْبَادِ  
إِنَّ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ  
لَدَلِيلاً عَلَى خَبَايَا الْفُؤَادِ  
وَأَنَاسٍ صَحِبَتْ مِنْهُمْ ذُنَاباً  
تَحْتَ أَثْوَابِ أَلْفَةِ وُودَادِ  
يَتَمْتُونَ لِي الْعِثَارَ، وَيَلْقَوُ  
نِي بِوَجْهِ إِلَى الْمَوَدَّةِ صَادِي  
سَابِقُونِي فَقَصَّرُوا عَنْ لِحَافِي  
إِنَّمَا السَّبْقُ مِنْ خِصَالِ الْجَوَادِ

أنا ما بينَ نعمةٍ وحسودٍ  
والمَعَالِي كَثِيرَةٌ الحُسَادِ  
فليموتوا بغيظهم ، فاحتمالُ ال  
عَيْظِ مَوْتُ لَهُمْ بِلا مِيعَادِ  
كَيْفَ تَبِيضُ مِنْ أَناسٍ وَجُوءُ  
صَبَغِ اللُّؤْمِ عَرَضَهُمْ بِسَوَادِ؟  
أظهروا زُحْرَفَ الخِدَاعِ ، وأخفوا  
ذَاتَ نَفْسٍ كالجَمْرِ تحتَ الرمادِ  
فَتَرَى المَرَّةَ مِنْهُمُ صَاحِكِ السِّ  
نَّ وَفِي ثوبِهِ دِمَاءُ العبادِ  
معشراً لا وليدُهُم طاهرُ المه  
دِ وَلَا كَهْلُهُم عَفِيفُ الوَسَادِ  
تِلْكَ آثارُهُم تَدُلُّ على ما  
كَانَ مِنْهُمُ من جفوةٍ وتبادي  
ليسَ من يَطْلُبُ المعالي للْفخ  
رِ كَمَنْ يَطْلُبُ العلاءَ للزَّادِ  
وقليلاً ما يصلُحُ المرءُ للجدِ  
دٌ إِذَا كَانَ ساقِطَ الأجدادِ  
فاعتصِمِ بالنهي تفزِ بنعيمِ الدِّ  
هُرِّ غَضًّا، فالعقلُ خَيْرُ عَتَادِ  
إِنَّ فِي الحِكْمَةِ البليغةِ للرُّو  
حِ غِذاءً كَالطَّبِّ للأجسادِ

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> في قائمِ السيفِ إنَّ عزَّ الرضا حكْمُ  
في قائمِ السيفِ إنَّ عزَّ الرضا حكْمُ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٤٨

في قائمِ السيفِ إنَّ عزَّ الرضا حكْمُ



فَالْحُكْمُ لِلسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَصْدَعْ الْكَلِمَ  
تَأبَى لِي الضَّيْمَ نَفْسٌ حَرَّةٌ وَ يَدٌ  
أَطَاعَهَا الْمُرْهَقَانِ: السَّيْفُ وَالْقَلَمُ  
وَ عَزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ شَهْرَتْ  
بِهَا عَلَى الدَّهْرِ عَضْبًا لَيْسَ يَنْتَلِمُ  
وَ فِتْيَةٌ كَأَسْوَدِ الْغَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ  
إِلَّا الرَّمَاخُ إِذَا احْمَرَّ الْوَعْيُ أَجْمُ  
كَالْبَرْقِ إِنْ عَزَمُوا ، وَ الرَّعْدِ إِنْ صَدَمُوا  
وَالْعَيْثِ إِنْ رَحِمُوا، وَالسَّيْلِ إِنْ هَجَمُوا  
إِنْ حَارَبُوا مَعْشَرًا فِي جَحْفَلٍ غَلَبُوا  
أَوْ خَاصَمُوا فِئَةً فِي مَحْفَلِ خِصَمُوا  
لَا يَرْهَبُونَ الْمَنَايَا أَنْ تُلَمَّ بِهِمْ  
كَأَنَّ لَقَى الْمَنَايَا عِنْدَهُمْ حَرْمُ  
مُرْفُوهُونَ، حِسَانٌ فِي مَجَالِسِهِمْ  
وَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ بِهِمْ  
مِنْ كُلِّ أَزْهَرٍ، كَالدَّيْنَارِ غُرَّتُهُ  
يَجْلُو الْكِرْبَهَةَ مِنْهُ كَوَكَبٍ ضَرْمُ  
لَا يَرْكُتُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَرِزْنَتِهَا  
إِذَا هُمْ شَعَرُوا بِالذُّلِّ ، أَوْ نَقَمُوا  
قَدْ حَبَبَ الْمَوْتَ كَرَهُ الضَّيْمِ فِي نَفْرِ  
لَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْمُ فِي الْعَالَمِ النِّعْمُ  
مَاتُوا كِرَامًا، وَأَبَقُوا لِلْغُلَا أَتْرًا  
نَالَتْ بِهِ شَرَفَ الْحُرِّيَّةِ الْأُمَّمُ  
فَكَيْفَ يَرْضَى الْفَتَى بِالذُّلِّ يَحْمِلُهُ  
وَ الذُّلُّ تَأْنَفُهُ الْعِبْدَانُ وَ الْخِدْمُ ؟  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْفَتَى فَضْلٌ وَمَحْمِيَّةٌ  
فَإِنَّ وَجْدَانَهُ فِي أَهْلِهِ عَدَمُ  
فَالْحِلْمُ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْ قُدْرَةٍ خَوْرُ

وَالصَّبْرُ فِي غَيْرِ مَرْضَاةِ الْعُلَا نَدَمُ  
فَارغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ حَالٍ تَضْتَامُ بِهَا  
فَلَيْسَ بَعْدَ اطْرَاحِ الدُّلِّ مَا يَصِمُ  
وَلَا تَخَفْ وَرَدَ مَوْتٍ أَنْتَ وَارِدُهُ  
مَنْ أخطأته الرزايا غاله الهرمُ  
إِنَّ الْعُلَا أَنْتَ تَحْيَا بِذِكْرَتِهِ

(٣٠٢/١)

أسماء قوم طوى أحسابها القدمُ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> أيد المُنونِ قَدَحَتِ أَيَّ زِنَادِ

أيد المُنونِ قَدَحَتِ أَيَّ زِنَادِ

رقم القصيدة : ٢٣٨٤٩

أيد المُنونِ قَدَحَتِ أَيَّ زِنَادِ

وأطرتِ أَيَّ شَعْلَةٍ بِفؤَادِي

أوهنتِ عِزْمِي وَهُوَ حَمَلَةٌ فِيلِقِ

وَحَطَمَتِ عودِي وَهُوَ رُمْحُ طِرَادِ

لَمْ أَدْرِ هَلْ خَطَبْتُ أَلَمَّ بِسَاحَتِي

فَأَنَاحَ، أَمْ سَهْمٌ أَصَابَ سَوَادِي؟

أَقْدَى الْعُيُونِ فَاسْبَلْتُ بِمَدَامِعِ

تَجْرِي عَلَى الخَدَّيْنِ كَالْفِرْصَادِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَرَاغَ لِحَادِثِ

حَتَّى مُنِيْتُ بِهِ فَأَوْهَنْ آدِي

أَبْلَتَنِي الحِسرَاتُ حَتَّى لَمْ يَكِدْ

جِسْمِي يَلُوحُ لِأَعْيُنِ العُودِ

أَسْتَنْجِدُ الرَّفَاتِ وَهِيَ لَوَافِحُ  
وَأَسْفُهُ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ بَوَادِي  
لا لوعتى تدعُ الفؤَادَ ، ولا يدي  
تقوى على ردِّ الحبيبِ الغادى  
يا دَهْرُ، فِيمَ فَجَعْتَنِي بِحَلِيلَةٍ ؟  
كَانَتْ خَلَاصَةَ عُدَّتِي وَعَتَادِي  
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْحَمْ صَنَائِي لِيُعْدهَا  
أَفلا رَحِمْتَ مِنَ الْأَسَى أَوْلَادِي ؟  
أَفَرَدْتَهُنَّ فَلَمْ يَنْمَنْ تَوْجُعاً  
قَرَحَى الْعَيُونَ رَوَاجِفَ الْأَكْبَادِ  
أَلْقَيْنَ دُرَّ عُقُودِهِنَّ، وَصُغْنَ مِنْ  
دُرِّ الدُّمُوعِ قَلَانِدَ الْأَجْيَادِ  
يَبْكِينَ مِنْ وَلِهِ فِرَاقَ حَفِيَّةٍ  
كَانَتْ لِهِنَّ كَثِيرَةَ الْإِسْعَادِ  
فَخُذُوذَهُنَّ مِنَ الدُّمُوعِ نَدِيَّةً  
وَقَلْبُوهُنَّ مِنَ الْهَمُومِ صَوَادِي  
أَسْلِيلَةَ الْقَمَرَيْنِ ! أَيُّ فَجِيعَةٍ  
حَلَّتْ لِفَقْدِكَ بَيْنَ هَذَا النَّادِي؟  
أَعَزَّزَ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكَ رَهِينَةً  
فِي جَوْفِ أَعْبَرَ قَاتِمِ الْأَسْدَادِ!

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ألم يأن أن يرضى عن الدهر مغرم

ألم يأن أن يرضى عن الدهر مغرم

رقم القصيدة : ٢٣٨٥٠

ألم يأن أن يرضى عن الدهر مغرم

أم العُمُرُ يَفْنَى وَالْمَارِبُ تُعَدَمُ؟

أَحَاوِلُ وَصَلًّا مِنْ حَبِيبٍ مُنَمَّعٍ

وَبَعْضُ أَمَانِي النَّفْسِ غَيْبٌ مُرْجَمٌ  
وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْعِظَائِمَ نَالَهَا  
وَلَا كُلُّ مَنْ خَاصَ الْكِرْبَهَةَ يَغْنَمُ  
يَسُرُّ الْفَتَى مِنْ عَشْقِهِ مَا يَسُوؤُهُ  
وَ فِي الرَّاحِ لَهُوَ لِلنَّفُوسِ وَ مَعْرَمُ  
وَ لَوْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عِلْمٌ يَدُلُّهُ  
عَلَى خَافِيَاتِ الْغَيْبِ مَا كَانَ يَنْدَمُ  
كَتَمْتُ الْهُوَى خَوْفَ الْوَشَاةِ ، فَلَمْ يَزَلْ  
بِي الدَّمْعُ حَتَّى بَانَ مَا كُنْتُ أَكْتُمُ  
وَ كَيْفَ أَذَارِي النَّفْسَ وَ هِيَ مَشُوقَةٌ  
وَ أَحْلُمُ عَنْهَا وَ الْهُوَى لَيْسَ يَحْلُمُ؟  
وَ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ مَنِّي ابْنُ لَوْعَةٍ  
يَرِقُّ إِلَيْهِ الطَّائِرُ الْمُتَرَنَّمُ  
إِذَا مَدَّ مِنْ أَنْفَاسِهِ لَاحَ بَارِقُ  
وَ إِنْ حَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ فَاصَّ خِضْرُومُ  
وَ إِنْ التِي يَشْتَاقُهَا الْقَلْبُ غَادَةٌ  
لَهَا الرُّمُحُ قَدٌّ ، وَ الْمُهَنْدُ مِعْصَمُ  
يُنُّمُ بِهَا صُبْحٌ مِنَ الْبَيْضِ أَرْهَمُ  
وَ يَكْتُمُهَا نَفْعٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمُ  
إِذَا رَاسَلْتَ كَانَتْ رِسَالَةٌ حَبَّهَا  
بِضْرِبِ الطَّبَا تَوْحَى ، وَ بِالطَّعَنِ تَعْجَمُ  
لَهَا مِنْ دِمَائِ الصَّيْدِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى  
شَرَابٌ ، وَ مِنْ هَامِ الْفَوَارِسِ مَطْعَمُ  
فَتَلِكِ التِي لَا وَصَلَهَا مَتَوَقَّعُ  
لَدَيْنَا ، وَ لَا سُلُوانَهَا مُتَصَرَّمُ  
عَلَقْتُ بِهَا ، وَ هِيَ الْمَعَالِي ، وَ قَلَمَا  
يَهِيمُ بِهَا إِلَّا الشُّجَاعُ الْمُصَمَّمُ  
هُوَ ، لَيْسَ فِيهِ لِلْمَلَامَةِ مَسَلِكُ

وَلَا لِأَمْرِيءٍ نَاجِي بِهِ النَّفْسَ مَاثِمٌ  
تَلدُّ بِهِ الأَلَامُ وَ هِيَ مَيِّرَةٌ  
وَيَحُلُّو بِهِ طَعْمَ الرَّدَى وَهُوَ عَلْفُمٌ  
فَمَنْ يَكُ بِالْبَيْضِ الكَوَاعِبِ مَغْرَمًا  
فَإِنِّي بِالْبَيْضِ القَوَاضِبِ مَغْرَمٌ

(٣٠٣/١)

أَسِيرٌ وَأَنْفَاسُ العَوَاصِفِ رَكْدٌ  
وَأَسْرِي وَأَلْحَاطُ الكَوَاكِبِ نُومٌ  
وَ مَا بَيْنَ سَلِّ السِّيفِ وَ المَوْتِ فرجةٌ  
لدى الحربِ إِلَّا ريشما أَتَكَلَّمُ  
أنا المرءُ لا يثنيه عما يرومه  
نَهَيْتُ العِدَا وَ الشَّرَّ عُرْيَانُ أَشَامٌ  
أَغْيِرُ عَلَى الأَبْطَالِ وَ الصُّبْحُ أَشْهَبُ  
وَ آوِي إِلَى الضَّيْفَانِ وَ اللِّيلُ أَدْهَمُ  
وَ يَصْحُبُنِي فِي كُلِّ رَوْعٍ ثَلَاثَةٌ :  
حُسَامٌ ، وَ طِرْفٌ أَعْوَجِي ، وَ لَهْدَمُ  
وَ يَنْصُرُنِي فِي كُلِّ جَمْعٍ ثَلَاثَةٌ :  
لِسَانٌ ، وَ بَرهَانٌ ، وَ رَأْيٌ مُحْكَمٌ  
فَمَا أَنَا بِالمَغْمُورِ إِنِّ عَنَّ حَادِثٌ  
وَ لَا بِالذِّي إِنِّ أَشْكَلُ الأَمْرِ يَفْحَمُ  
لِسَانِي كَنْصَلِي فِي المَقَالِ ، وَ صَارْمِي  
كَغَرِبِ لِسَانِي حِينَ لَمْ يَبْقَ مَقْدَمُ  
إِذَا صَلَّتْ فَدْتَنِي " فِرَاسٌ " بِشَيْخِهَا  
وَ إِنِّ قَلْتُ حَيَانِي " شَيْبٌ " وَ " أَكْثَمُ "  
فَلَا تَحْتَقِرْ فَضْلَ الكَلَامِ؛ فَإِنَّهُ

مِنَ الْقَوْلِ مَا يَبْنِي الْمَعَالِي، وَيَهْدِمُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا جَوْهَرُ الْفَضْلِ وَالنُّهَى  
يسرُّ في سلكِ المقالِ ، وينظُمُ  
فَمَا كُلُّ مَنْ حَاكَ الْقَصَائِدَ شَاعِرٌ  
وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ النِّسِيبَ مُتَمِّمٌ  
فَإِنْ يَكُ عَصْرُ الْقَوْلِ وَلَّى ، فَإِنِّي  
بِفَضْلِي . وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ . مُقَدِّمٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> كيف طوتك المنون يا ولدي ؟

كيف طوتك المنون يا ولدي ؟

رقم القصيدة : ٢٣٨٥١

كيف طوتك المنون يا ولدي ؟  
وكيف أودعتك الثرى بيدي ؟  
وَإَكْبِدِي يَا «عَلِيٌّ» بَعْدَكَ! لَوْ  
كَانَتْ تَبَلُ الْغَلِيلِ " وَإَكْبِدِي "  
فَقَدْكَ سَلَّ الْعِظَامَ مِنِّي ، وَرَ  
ذَّ الصَّبْرَ عَنِّي ، وَفَتَّ فِي عَضُدِي  
كَمْ لَيْلَةً فِيكَ لِاصْبَاحِ لَهَا  
سَهْرُتُهَا بَاكِياً بِلَا مَدَدِ  
دَمْعٍ وَسَهْدٍ ، وَأَيْ نَاطِرَةً  
تَبْقَى عَلَى الْمَدْمَعَيْنِ وَالسَّهْدِ؟  
لَهْفِي عَلَى لَمَحَةِ النَّجَابَةِ ! لَوْ  
دَامَتْ إِلَيَّ أَنْ تَفُوزَ بِالسُّدِّ  
مَا كُنْتُ أَذْرِي إِذْ كُنْتُ أَحْشَى عَلَيَّ  
مَكَ الْعَيْنِ أَنَّ الْجِمَامَ بِالرَّصَدِ  
فَاجَانِي الدَّهْرُ فِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا  
أَعْلَمُ حَتْلًا، وَالدَّهْرُ كَالْأَسَدِ

لَوْلَا اتَّقَاءُ الْحَيَاءِ لَا عْتَصَتْ بِأَدِّ  
حِلْمٍ هَيَامًا يَحِيقُ بِالْجَلْدِ  
لَكِنْ أَبَتْ نَفْسِي الْكَرِيمَةَ أَنْ  
أَتْلِمَ حَدَّ الْعَزَاءِ بِالْكَمْدِ  
فَلِيْبِكِ قَلْبِي عَلَيْكَ ، فَالْعَيْنُ لَا  
تَبْلُغُ بِالْذَّمِّعِ رُتْبَةَ الْخَلْدِ  
إِنْ يَكُ أَخْنَى الرَّدَى عَلَيْكَ ؛ فَقَدْ  
أَخْنَى أَلِيمُ الضَّنَى عَلَى جَسَدِي  
عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ تَوْدِيْعٌ لَا  
قَالَ ، وَلَكِنْ تَوْدِيْعٌ مُضْطَهَدٌ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> يا لك من ذي أدبٍ ! أطلعتُ  
يا لك من ذي أدبٍ ! أطلعتُ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٥٢

يا لك من ذي أدبٍ ! أطلعتُ  
فِكْرُهُ ثَابِتَةٌ الْأَنْجُمِ  
حَارَ مَدَى قَصَرَ عَنْ شَأْوِهِ  
كُلُّ أَحْيٍ سَابِقَةٍ مِرْجَمِ  
فَهُوَ إِذَا قَالَ عِلًّا ، أَوْ جَرَى  
بَرَزَ ، أَوْ نَاصِلَ لَمْ يُحْجِمِ  
ذُو فِكْرَةٍ فَاضَتْ بِمَا أودَعَتْ  
مِنْ حِكْمَةٍ ، كَالْعَارِضِ الْمُتَجِمِ  
ذَاكَ فَتَّى ، نَبَعْتُهُ لَمْ تَلِنِ  
لِعَاجِمِ مِنْ خَوْرِ الْمُعْجَمِ  
أَلْفَاظُهُ تَعزَى إِلَى " يَعْرَبُ "   
وَفِكْرُهُ مُقْتَبَسٌ مِنْ «جَم»  
لَمْ يَنْظِمِ الْحَوْسِيَّ عَجَبًا بِهِ

وَلَمْ يَسْمَ الْوَرْدَ بِالْحَوْجِمِ  
لَكِنَّهُ رَاَزَ الْحَجَا ، فَكَتْفَى  
بِوَاضِحِ الْقَوْلِ عَنِ الْمَعْجَمِ  
دَانَ لَهُ بِالْفَضْلِ عَنْ خَبْرَةٍ  
كُلُّ فَصِيحِ الْقَوْلِ ، أَوْ أَعْجَمِ  
دَلَّ عَلَى مَعْدِنِهِ فَضْلُهُ  
دِلَالَةَ التَّبْرِ عَلَى الْمَنْجَمِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> لا فَارِسَ الْيَوْمَ يَحْمِي السَّرْحَ بِالْوَادِي

(٣٠٤/١)

لا فَارِسَ الْيَوْمَ يَحْمِي السَّرْحَ بِالْوَادِي  
رقم القصيدة : ٢٣٨٥٣

لا فَارِسَ الْيَوْمَ يَحْمِي السَّرْحَ بِالْوَادِي  
طَاحَ الرَّدَى بِشَهَابِ الْحَرْبِ وَالنَّادِي  
مَاتَ الَّذِي تَرَهَّبُ الْأَقْرَانَ صَوْلَتُهُ  
وَيَتَّقِي بِأَسُهُ الصَّرْغَامَةَ الْعَادِي  
هَانَتْ لِمَيْتِهِ الدُّنْيَا ، وَزَهَّدْنَا  
فَرَطُ الْأَسَى بَعْدَهُ فِي الْمَاءِ وَالزَّادِ  
هَلْ لِلْمَكَارِمِ مَنْ يُحْيِي مَنَاسِكَهَا؟  
أَمْ لِلضَّلَالَةِ بَعْدَ الْيَوْمِ مَنْ هَادِي؟  
جَفَّ النَّدى ، وَانْقَضَى عُمْرُ الْجَدَا ، وَسَرَى  
حُكْمُ الرَّدَى بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ  
فَلْتَمَرِحِ الْخَيْلُ لَهْوًا فِي مَقَاوِدِهَا  
وَلتصدِ الْبَيْضُ مُلْقَاةً بِأَغْمَادِ



مَضَى ، وَخَلَّفَنِي فِي سِنِّ سَابِعَةٍ  
لَا يَرْهَبُ الْخَصْمُ إِبْرَاقِي وَإِرْعَادِي  
إِذَا تَلَقَّتْ لِمِ الْمَحِ أَخَانِقَةٌ  
يَأْوِي إِلَيَّ وَلَا يَسْعَى لِإِنجَادِي  
فَالعَيْنُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دَمْعِهَا وَرَزٌّ  
وَالْقَلْبُ لَيْسَ لَهُ مِنْ حُزْنِهِ فَادِي  
فَإِنْ أَكُنْ عِشْتُ فَرْدًا بَيْنَ آصِرَتِي  
فَهَا أَنَا الْيَوْمَ فَرْدٌ بَيْنَ أُنْدَادِي  
بَلَغْتُ مِنْ فَضْلِ رَبِّي مَا غَنِيْتُ بِهِ  
عَنْ كُلِّ قَارٍ مِنَ الْأَمْلَاقِ أَوْ بَادِي  
فَمَا مَدَدْتُ يَدِي إِلَّا لِمَنْحِ يَدٍ  
وَلَا سَعَتِ قَدَمِي إِلَّا لِإِسْعَادِ  
تَبِعْتُ نَهْجَ أَبِي فَضْلًا وَمَحْمِيَةً  
حَتَّى بَرَعْتُ ، وَكَانَ الْفَضْلُ لِلْبَادِي  
أَبِي ، وَمَنْ كَأَبِي فِي الْحَيِّ نَعْلَمُهُ ؟  
أَوْفَى وَأَكْرَمُ فِي وَعْدٍ وَإِعَادِ  
مُهِدِّبُ النَّفْسِ ، غِرَاءُ شِمَائِلُهُ  
بَعِيدُ شَاوِ الْعَلَا ، طَلَاغُ أَنْجَادِ  
قَدْ كَانَ لِي وَرَرًا أَوْيَ إِلَيْهِ إِذَا  
غَاضَ الْمَعِينُ ، وَجَفَّ الزَّرْعُ بِالْوَادِي  
لَا يَسْتَبْدُ بَرَأَى قَبْلَ تَبْصِرَةٍ  
وَلَا يَهْمُ بِأَمْرِ قَبْلِ إِعْدَادِ  
تَرَاهُ ذَا أَهْبَةِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
كَاللَيْثِ مُرْتَقِبًا صَيْدًا بِمِرْصَادِ

---

شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> وَ مَا مَصْرُ عَمَرِ الدَّهْرِ إِلَّا غَنِيمَةٌ

وَ مَا مَصْرُ عَمَرِ الدَّهْرِ إِلَّا غَنِيمَةٌ

رقم القصيدة : ٢٣٨٥٤

---

وَ مَا مَصْرُ عَمْرٍ الدَّهْرِ إِلَّا غَنِيمَةٌ  
لِمَنْ حَلَّ مَغْنَاهَا، وَ نَهَبٌ مُقَسَّمٌ  
تَدَاوَلَهَا الْمَلَائِكُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
وَ نَالَ بِهَا حِطًّا فَصِيحٌ وَ أَعْجَمٌ  
فَمَا أَهْلُهَا إِلَّا عَبِيدٌ لِمَنْ سَطَا  
وَ لَا رَيْعُهَا إِلَّا لِمَنْ شَاءَ مَغْنَمٌ  
عَدَادِكَ فِي سَلِكِ الْبَرِيَةِ خَزِيَةٌ  
وَ دَعْوَاكَ حَقُّ الْمَلِكِ أَذْهَى وَ أَعْظَمُ  
لَقَدْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَى النَّاسِ عِنْدَمَا  
رَأَوْكَ بِهَا فِي مُلْكِ «يُوسُفَ» تَحْكُمُ  
فَإِنْ تَكُ أَوْلَتْكَ الْمَقَادِيرُ حُكْمَهَا  
فَقَدْ حَازَهَا مِنْ قَبْلِ عَبْدٍ مُزَنَّمٍ  
وَ شَتَّانَ عَبْدٌ بِالْمَحَجَّةِ نَاطِقٌ  
وَ حَرٌّ إِذَا نَاقَشْتَهُ الْقَوْلَ أَعْتَمُ  
فَهَذَا أَذَلُّ الْمَلِكِ وَ هُوَ مَعْرُزٌ  
وَ ذَاكَ أَعَزُّ الْمَلِكِ وَ هُوَ مَهْضَمٌ  
فَمَنْ شَكَ فِي حُكْمِ الْقَضَاءِ ، فَهَذِهِ  
جَلِيَّةٌ مَا شَاءَ الْقَضَاءُ الْمُحْتَمُ

---  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> ترحل من وادي الأراكاة بالوجد  
ترحل من وادي الأراكاة بالوجد  
رقم القصيدة : ٢٣٨٥٥

---

ترحل من وادي الأراكاة بالوجد  
فَبَاتَ سَقِيمًا لَا يُعِيدُ، وَلَا يُبْدِي  
سَقِيمًا تَطَلُّ الْعَائِدَاتُ حَوَانِيًا  
عليه يا شفاقي ، وإن كان لا يجدي

يَخْلَنَ بِهِ مَسًّا أَصَابَ فُؤَادَهُ  
وَلَيْسَ بِهِ مَسٌّ سِوَى حَرَقِ الْوَجْدِ  
بِهِ عِلَّةٌ إِنْ لَمْ تُصِيبْهَا سَلَامَةٌ  
مَنْ اللَّهُ كَادَتْ نَفْسَ حَامِلِهَا تُرْدِي  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنِّي مُوَلِّعٌ  
بِمَنْ لَيْسَ يَعْنيهِ بُكَائِي وَلَا سُهْدِي

(٣٠٥/١)

أَبِيْتُ عَلِيًّا فِي «سَرَنَدِيْب» سَاهِرًا  
أَعَالِجُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَوْعَتِي وَحْدِي  
أَدُورُ بَعِيْنِي لَا أَرَى وَجَهَ صَاحِبِ  
يَرِيْعُ لَصَوْتِي، أَوْ يَرِقُّ لِمَا أُبْدِي  
وَمِمَّا شَجَانِي بَارِقُ طَارَ مَوْهِنًا  
كَمَا طَارَ مُنْبِتُ الشَّرَارِ مِنَ الرَّنْدِ  
يَمْرُقُ أَسْتَارَ الدُّجْنَةِ ضَوْءُهُ  
فَيَنْسِلُهَا مَا بَيْنَ غَوْرٍ إِلَى نَجْدِ  
أَرِقْتُ لَهُ ، وَالشُّهْبُ حَيْرَى كَلِيْلَةٌ  
مِنَ السَّيْرِ، وَالْأَفَاقُ حَالِكَةُ الْبُرْدِ  
فَبِتُّ كَأَنِّي بَيْنَ أَنْيَابِ حَيَّةٍ  
مِنَ الرُّقْطِ، أَوْ فِي بُرْتَنِي أَسَدٍ وَرَدِ  
أَقْلَبُ طَرْفِي ، وَالتُّجُومُ كَأَنَّهَا  
فَتِيْرٌ مِنَ الْيَاقُوتِ يَلْمَعُ فِي سَرْدِ  
وَلَا صَاحِبٌ غَيْرُ الْحَسَامِ مُنَوِّطَةٌ  
حَمَائِلُهُ مَنِّي عَلَى عَاتِقِ صَلْدِ  
إِذَا حَرَكْتُهُ رَاحَتِي لِمَلْمَةِ  
تَطَلَّعَ نَحْوِي يَشْرَبُ مِنَ الْعَمْدِ

أَشَدُّ مَصَاءً مِنْ فُؤَادِي عَلَى الْعِدَا  
وَأَبْطَأُ فِي نَصْرِي عَلَى الشُّوقِ مِنْ «فِنْدِ»  
أَقُولُ لَهُ وَالْجَفْنُ يَكْسُو نِجَادَهُ  
دُمُوعاً كَمُرْفُضِ الْجِمَانِ مِنَ الْعِقْدِ  
لَقَدْ كُنْتُ لِي عَوْنًا عَلَى الدَّهْرِ مَرَّةً  
فَمَا لِي أَرَاكَ الْيَوْمَ مُنْتَلِمَ الْحَدِّ؟  
فَقَالَ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ سَوْرَةَ الْهَوَى  
وَأَنْتَ جَلِيدُ الْقَوْمِ، مَا أَنَا بِالْجَلْدِ  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا شِقَّةٌ مِنْ حَدِيدَةٍ  
أَلَحَّ عَلَيْهَا الْقَيْنُ بِالطَّرْقِ وَالْحَدِّ؟  
فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْبِي وَاهِنُ الْقُوَى  
أُعَلِّقُ فِي خَيْطٍ ، وَأَحْبِسُ فِي جَلْدِ  
فِدُونِكَ غَيْرِي ، فَاسْتَعْنَهُ عَلَى الْجَوَى  
وَدَعْنِي مِنَ الشُّكُوى ، فِدَاءُ الْهَوَى يَعْدَى  
خَلِيلِي ! هَذَا الشُّوقُ لَا شَكَّ قَاتِلِي  
فَمِيلاً إِلَى " الْمَقْيَاسِ " إِنْ خَفْتَمَا فَقْدَى  
فَفِي ذَلِكَ الْوَادِي الَّذِي أَنْبَتَ الْهَوَى  
شِفَائِي مِنْ سَقَمِي، وَبُرِّي مِنْ وَجْدِي  
مَلَاعِبُ لَهْوٍ ، طَالَمَا سِرْتُ بَيْنَهَا  
عَلَى أَثَرِ اللَّذَاتِ فِي عَيْشَةٍ رَعْدِ  
إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ سَأَلَتْ مِنَ الْأَسَى  
مَعَ الدَّمْعِ ، حَتَّى لَا تُنْهِنَهُ بِالرَّدِّ  
فِيَا مَنْزِلًا رَقْرَقْتُ مَاءَ شَبِيبَتِي  
بِأَفْنَائِهِ بَيْنَ الْأَرَاكَةِ وَالرُّنْدِ!  
سَرَتْ سِحْرًا فَاسْتَقْبَلْتِكَ يَدُ الصَّبَا  
بِأَنْفَاسِهَا، وَأَنْشَقَّ فَجْرُكَ بِالْحَمْدِ  
وَزَرَ عَلَيْكَ الْأَفْقُ طَوْقَ غَمَامَةٍ  
خَضِيئَةٍ كَفَّ الْبَرْقِ حَنَانَةَ الرِّعْدِ

فلست بناسٍ ليلةً سلفت لنا  
بواديه، والدُنْيَا تَعْرُ بِمَا تُسْدي  
إِذَا الْعَيْشُ رَبَّانُ الْأَمَالِيدِ، وَالْهُوَى  
جَدِيدٌ، وَإِذْ «لَمَيَاء» صَافِيَةُ الْوُدِّ  
مُنْعَمَةٌ ، لِبَدْرِ مَا فِي قِنَاعِهَا  
وَلِلْغُصْنِ مَا ذَارَتْ بِهِ عُقْدَةُ الْبُنْدِ  
سَبَتْنِي بَعِينَهَا ، وَقَالَتْ لِتَرْبِهَا  
أَلَا مَا لِهَذَا الْغَرِّ يَتَّبِعُنِي قَصْدِي؟  
وَلَمْ تَدْرِ ذَاتُ الْخَالِ وَالْحُبِّ فَاصِحِّ  
بِأَنَّ الَّذِي أَخْفِيهِ غَيْرَ الَّذِي أُبْدِي  
حَنَانِيكَ، إِنَّ الرَّأْيَ حَارَ دَلِيلُهُ  
فَضَلَّ، وَعَادَ الْهَزْلُ فِيكَ إِلَى الْجِدِّ  
فَلَا تَسْأَلِي مِنِّي الزِّيَادَةَ فِي الْهُوَى  
رُوبِدًا ، فَهَذَا الْوَجْدُ آخِرُ مَا عِنْدِي  
وَهَا أَنَا مُنْقَادٌ كَمَا حَكَمَ الْهُوَى  
لَأَمْرِكِ ، فَاحْشَى حَرَمَةَ اللَّهِ وَالْمَجْدِ  
فَلَوْ قَلْتَ قُمْ فَاصْعِدِ إِلَى رَأْسِ شَاهِقِ  
وَأَلْقِي إِذَا أَشْرَفْتَ نَفْسَكَ لِلْوَهْدِ  
لَأَلْقَيْتَهَا طَوْعًا ، لَعَلَّكَ بَعْدَهَا  
تَقُولِينَ: حَيَّا اللَّهُ عَهْدَكَ مِنْ عَهْدِ  
سَجِيَّةٍ نَفْسٍ لَا تَخُونُ خَلِيلَهَا  
وَلَا تَرْكَبُ الْأَهْوَالَ إِلَّا عَلَى عَمْدِ  
وَإِنِّي لَمَقْدَامٌ عَلَى الْهَوْلِ وَالرْدَى  
بِنَفْسِي ، وَفِي الْأَقْدَامِ بِالنَّفْسِ مَا يُرْدَى  
وَإِنِّي لِقَوَالٌ إِذَا التَّبَسَّ الْهُدَى  
وَجَارَتْ خُلُومُ الْقَوْمِ عَنِ الْقَصْدِ  
فَإِنْ صُلْتُ فِدَانِي الْكَمِيُّ بِنَفْسِهِ  
وَإِنْ قَلْتُ لَبَانِي الْوَلِيدُ مِنَ الْمَهْدِ

وَلِي كُلِّ مَلَسَاءِ الْمُتُونِ غَرِيبَةٍ  
إِذَا أَنْشِدْتَ أَفْضَتَ لِذِكْرِ بَنِي سَعْدِ  
أَخْفُ عَلَى الْأَسْمَاعِ مِنْ نَعْمِ الْحَدَا  
وَاللِّطْفِ عِنْدَ النَّفْسِ مِنْ زَمَنِ الْوَرْدِ  
مُخَدَّرَةٌ تَمْحُو بِأَذْيَالِ حُسْنِهَا  
أَسَاطِيرَ مَنْ قَبْلِي ، وَتُعْجِزُ مَنْ بَعْدِي  
كَذَلِكَ إِنِّي قَاتِلٌ ثُمَّ فَاعِلٌ  
فَعَالِي ، وَغَيْرِي قَدْ يُنْبِرُ وَلَا يُسْدِي

---  
شعراء مصر والسودان << محمود سامي البارودي >> رُدِّي الْكَرَى لِأَرَاكِ فِي أَخْلَامِهِ  
رُدِّي الْكَرَى لِأَرَاكِ فِي أَخْلَامِهِ  
رقم القصيدة : ٢٣٨٥٦

رُدِّي الْكَرَى لِأَرَاكِ فِي أَخْلَامِهِ  
إِنْ كَانَ وَعْدُكَ لَا يَفِي بِذِمَامِهِ  
أَوْ فَابِعْثِي قَلْبِي إِلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ  
جَارِي هَوَاكِ ، فَقَادَهُ بِرِمَامِهِ  
قَدْ كَانَ خَلْفَنِي لِمَوْعِدِ سَاعَةٍ  
مِنْ يَوْمِهِ ، فَقَضَى مَسِيرَةَ عَامِهِ  
لَمْ أَدْرِ : هَلْ ثَابِتٌ إِلَيْهِ أَنَاتُهُ  
أَمْ لَمْ يَزَلْ فِي غَيْبِهِ وَهِيَامِهِ  
عَهْدِي بِهِ صَعَبَ الْقِيَادِ . فَمَا لَهُ  
أَلْقَى يَدًا لِلْسَّلْمِ بَعْدَ غَرَامِهِ  
خَدَعْتُهُ سَاحِرَةُ الْغُيُونِ بِنَظْرَةٍ  
مِنْهَا ؛ فَمَلِكُهَا عِدَارٌ لِحَامِهِ

يا ، هل يعودُ إلى الجوانح بعدما  
سَلَبَتْ فِتَاةُ الْحَيِّ نَيْي لِحَامِهِ؟  
تالله ، لو ملكتُ يدايَ جماحهُ  
لَعَقَدْتُ قَائِمَ رَسْنِهِ بِخِدَامِهِ  
يا لائِمَ المشتاقِ في أطرابهِ  
مَهْلًا، إِلَيْكَ؛ فَلَسْتُ مِنْ لُوَامِهِ  
أظننتُ لوعتهُ فكاهةً مازحٍ  
فطفقتُ تعدلُهُ على تهيامهِ ؟  
إن كنتَ تنكُرُ شجوهُ ، فانظرُ إلى  
أُنْفَاسِهِ، وَدُمُوعِهِ، وَسَقَامِهِ  
صبُّ ، برتهُ يدُ الضنى ؛ حتى اختفى  
عَنْ أَعْيُنِ الْعُوَادِ غَيْرَ كَلَامِهِ  
نَطَقْتُ مَدَامِعُهُ بِسِرِّ ضَمِيرِهِ  
وَدَكَّتْ جَوَانِحُهُ بِنَارِ غَرَامِهِ  
طُورًا يُخَامِرُهُ الدُّهُولُ، وَتَارَةً  
يبكي بكاءَ الطفلِ عندَ فطامهِ  
يصبو إلى بَانِ العقيقِ ، وَرندِهِ  
وَعَرَارِهِ، وَبِرِيرِهِ، وَبِشَامِهِ  
وَادٍ ، سرى في جوهِ كنسيمهِ  
وَبِكَيِّ عَلَى أَغْصَانِهِ كَحَمَامِهِ  
أرِحِ النَّبَاتِ، كَأَنَّهَا غَمَرَ النَّوَى  
طيباً مروزُ " الخضرِ " بينَ إكَامِهِ  
مَالَتْ خَمَائِلُهُ بِخُضْرِ غُصُونِهِ  
وَصَفَتْ مَوَارِدُهُ بِرُزْقِ جَمَامِهِ  
يا صاحبي ! إن جئتَ ذبَاكَ الحمى  
فَاخْذِرْ عُيُونََ الْعَيْنِ مِنْ آرَامِهِ  
وَاسْأَلْ عَنِ الْبَدْرِ الَّذِي كَسَمِيهِ  
فِي نُورِ غُرَّتِهِ، وَبُعْدِ مَرَامِهِ

فَإِنْ اشْتَبَهْتَ، وَلَمْ تَجِدْ لَكَ هَادِيًا  
فَاسْمَعْ أَنِينِ الْقَلْبِ عِنْدَ خِيَامِهِ  
فَبِذَلِكَ الْوَادِي غَزَالَةُ كَلَّةٍ  
تُرْوِي حَدِيثَ الْفَتَكِ عَنْ ضِرْغَامِهِ  
ضَاهَتْ بِقَامَتِهَا سِرَاحَ قَنَاتِهِ  
وَحَكَتْ بِلِحْظَتِهَا مَضَاءَ حُسَامِهِ  
هِيَ مِثْلُهُ فِي الْفَتَكِ ، أَوْ هُوَ مِثْلُهَا  
سَيَّانٍ وَقَعَ لِحَاطِطِهَا وَسِهَامِهِ  
فَسَقَى الْحِمَى دَمْعِي . إِذَا ضَنَّ الْحَيَا  
بِجَمَانِ دَرْتِهِ سَلَافَةَ جَامِهِ  
مَعْنَى ، رَعَيْتُ بِهِ الشَّيْبَةَ غَضَّةً  
وَرَوَيْتُ قَلْبِي مِنْ سَلَافِ غَمَامِهِ  
فَنَسِيمُ رُوحِي مِنْ أَثِيرِ هَوَائِهِ  
وَقَوَامُ جِسْمِي مِنْ مِرَاجِ رَعَامِهِ  
لَا يَنْتَهِي شَوْقِي إِلَيْهِ . وَقَلَّمَا  
يَسْلُو حَمَامُ الْأَيْكِ عَنْ تِرْنَامِهِ  
يَا حَبِذَا عَصْرُ الشَّبَابِ ، وَحَبِذَا  
رَوْضُ جَنَيْتِ الْوَرْدِ مِنْ أَكْمَامِهِ  
عَصْرٌ ، إِذَا رَسَمَ الْخِيَالَ مِثَالَهُ  
فِي لَوْحِ فِكْرِي لِأَحَ لِي بِتَمَامِهِ  
إِنِّي لِأَذْكُرُهُ، وَأَعْلَمُ أَنَّنِي  
بَاقٍ عَلَى التَّبَعَاتِ مِنْ آثَامِهِ  
مَا كَانَ أَحْسَنَ عَهْدِهِ لَوْ دَامَ لِي  
مِنْهُ الْوِدَادُ . وَكَيْفَ لِي بِدَوَامِهِ؟  
وَ الدَّهْرُ مَصْدَرٌ عَبْرَةٌ لَوْ أَنَا  
نَتَلُو سِجْلَ الْعَدْرِ مِنْ آثَامِهِ



---

عَمْرِي، لَقَدْ رَحَلَ الشَّبَابُ، وَعَادَنِي  
شَيْبٌ تَحِيْفَ لِمَتِّي بِثَغَامِهِ

---

(٣٠٨/١)

---